

قاموس الرجال

تأليف

العلامة المحقق

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري

الجزء السابع

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

شوشتری، محمّد تقی، ۱۲۸۲ ش ـ ۱۳۷٤ ش.

قاموس الرجال / تأليف محمّد تقي التستري.

ــ مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة ۱٤۱۰ ق. = ۱۳٦۸ ش.

ج ۷ ــ (مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة. ۳۱٤).

شابك (دوره) ۷ ـ ۰۲۸ ـ ٤۷۰ ـ ۹٦٤

ISBN 964 - 470 - 028 - 7

عربی.

فهرست‌نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.

فهرست نویسی بر اساس جلد دوّم ۱۳٦۸ ش.

ج ۷ (چاپ چهارم: ۱٤۲۷ ق = ۱۳۸٤ ش).

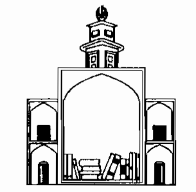
کتابنامه.

۱. محدّثان شیعه ــ سرگذشتنامه. الف. جامعهٔ مدرسین حوزهٔ علمیهٔ قم، دفتر انتشارات اسلامی.

ب. عنوان.

۲ ق ۹ ش / ۱۱۵ BP ۲۹۷ / ۲۹۲

کتابخانهٔ ملّی ایران ۹٤۲ـ٦۹م



قاموس الرجـال

(ج ۷)

■ تأليف: العلّامة آية الله العظمى الشيخ محمّد تقي التستري ﴿رحمه الله﴾ □

■ الموضوع: الرجال □

■ تحقيق ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ عدد الصفحات: ٦٥٦ □

■ الطبعة: الرابعة □

■ المطبوع: ٥٠٠ نسخة □

■ التاريخ: ١٤٢٧ هـ. ق □

■ شابك ج ۷: ٤ ـ ٦٤٠ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ □

ISBN 964 - 470 - 640 - 4



مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[٤٦٠٦]

عبدالمؤمن بن عبدالله بن خالد

العبسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: عناوينه أعمّ، بل الظاهر عاميّته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه؛ فقال: عبدالمؤمن بن عبدالله العبسي كوفي؛ قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، رواه عن الأعمش وعنه محمَّد بن حرب النشائي؛ وقال أبو حاتم: مجهول.

[٤٦٠٧]

عبدالمؤمن بن القاسم

قال: قال الشيخ في الرجال بعد عدّ أخيه عبدالغفّار في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ: «وله إخوة: عبدالمؤمن، وعبدالواحد» وعدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «أخو أبي مريم الأنصاري» وفي أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: بن قيس بن قيس بن قهد، الكوفي، أبو عبدالله، الأنصاري، اسند عنه.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بن قيس بن قيس بن قهد الأنصاري، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السَّلام ـ ثقة هو وأخوه، وهو أخو أبي مريم

عبدالغفّار بن القاسم؛ وقيس بن قهد صحابي ذكره في ذيل المذيّل، يكنّى عبدالمؤمن بأبي عبدالله، كوفي، توفّي سنة سبع وأربعين ومائة، وهو ابن إحدى وثمانين، له كتاب يرويه جماعة، منهم سفيان بن إبراهيم بن مرثد الحارثي.

ثمّ في نسخ رجال الشيخ والنجاشي «فهد» بالفاء ـ في الموضعين ـ والصواب «قهد» بالقاف.

هذا، وقال المصنّف: «أسقط العلّامة في الخلاصة اسم أبيه» وليس كما قال.

وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) حميد، عن إبراهيم بن سليمان أبي اسحاق الخزّاز، عنهما.

أقول: عنوان الفهرست له غير معلوم، فانّما هو في نسخة. ولو فرض عنوانه فطريقه غير معلوم الصحّة، فيبعد رواية حميد بواسطة واحدة عمّن مات قبل الصادق ـ كما أرّخه النجاشي ـ وكيف ورواته من أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ؟ كابن مسكان، كما في صيد التهذيب[1] وحمّاد بن عيسى، كما في «أنّ من اصطفاه» من الكافي[2] وأبي أيّوب، كما في باب بعد حديث قباب الروضة[3].

[٤٦٠٨]
عبدالمؤمن بن الهيثم
الأنصاري

روى عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ في ما يجب على من أفطر من الفقيه[4] وكان

(١) التهذيب: ١٢/٩. (٢) الكافي: ٢١٤/١.

(٣) روضة الكافي: ٢٣٤.

(٤) الفقيه: ٧٢/٢ (ط دار الكتب الإسلامية) وفي بعض نسخ الفقيه: عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري.

على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

لكن رواه المعاني عن عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري[١] فيكون هو السابق، وينتفي هذا.

[٤٦٠٩]

عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن داود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: بل «عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد» عنونه في العدد ٢٥٨. وضبط التقريب «روّاد» بفتح الراء وتشديد الواو.

قال: ظاهره إماميّته.

قلت قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ. وكيف يكون إماميّاً؟ وقد صرّح الذهبي وابن حجر بكونه مرجئاً.

وروى الأوّل أنّه كان داعية إلى الإرجاء ويعلن الإرجاء، وقيل: إنّه أدخل أباه في الإرجاء، وأنّه قال: «الإيمان قول» وروى عن سلمة بن شبيب أنّه قال: كنت عند عبدالرزّاق، فجاءنا موته في سنة ستّ ومائتين؛ فقال عبدالرزّاق: الحمد لله الّذي أراح أُمّة محمّد من عبدالمجيد. وروى أنّ الشيعة هلكة وأنّ الحقّ في الإرجاء.

هذا، وروى أنّ وكيعاً حدّث بمكّة ـسنة حجّ فيها الرشيد ـ عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبدالله البهيّ «أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لمّا مات لم يدفن حتّى ربابطنه وانثنت خنصراه» فدعا الرشيد سفيان بن عيينة وعبدالمجيد؛ فقال: يجب أن يقتل، فانّه لم يرو هذا إلّا وفي قلبه غش للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقال سفيان: لا يجب عليه القتل، رجل سمع حديثاً فرواه، والمدينة شديدة الحر؛ توفّي النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يوم

(١) معاني الأخبار: ٣٣٦.

الإثنين، فترك إلى ليلة الأربعاء.

[٤٦١٠]

عبدالمطّلب بن ربيعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله- وعنونه الثلاثة «عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم» وقالوا: واسمه المطّلب.

أقول: لا معنى لأن يعنونوه «عبدالمطّلب» ثمّ يقولوا: «واسمه المطّلب» فهل عبدالمطّلب كنية أو لقب؟ وإنّما في اُسد الغابة بعد عنوانه عن الثلاثة «وقيل: اسمه المطّلب» أي بدل عبدالمطّلب؛ وليس مراده أنّ كلّهم قالوا ذلك، فهذا الاستيعاب ليس فيه هذه القيل، فلابدّ أنّ مراد اُسد الغابة ابن مندة أو أبونعيم أو هما.

هذا، وفي اُسد الغابة: وتوفّي بدمشق، فصلّى عليه معاوية؛ قال ابن أبي عاصم: كأنّه توفّي سنة إحدى وستّين.

قلت: ظاهر كلامه قبول صلاة معاوية عليه مع كون موته سنة٦١، وهو غلط، فمعاوية لا ريب أنّه مات سنة ستّين، فكيف صلّى على هذا سنة إحدى وستّين؟ وإنّما في الاستيعاب «ومات في إمرة يزيد، وأوصى إلى يزيد، فقبل وصيّته» وكان عليه نقله، ولا يقتصر على نقل ما قاله ابن مندة أو أبونعيم.

[٤٦١١]

عبدالملك، أبوسنان

العبدي، البصري

قال: هذا كسابقه في عدّ رجال الشيخ له في أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وجهالته.

أقول: إنّما عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- عنونه

في العدد ١٦٧ من العين منهم، وليس في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ منه أثر.

ثمّ الظاهر كونه عاميّاً، فعنونه ابن حجر ساكتاً عن مذهبه، عنونه بلفظ «عبدالملك بن أبي نضرة العبدي» قائلاً: صدوق ربما أخطأ، من السابعة.

[٤٦١٢]

عبدالملك بن أبي سليمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: واسم أبي سليمان ميسرة، الفزاري مولاهم، تابعي.

أقول: وعنونه التقريب بلفظ «عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة، العرزمي» وضبط «العرزمي» بتقديم الراء، قائلاً: صدوق له أوهام، من الخامسة مات سنة ١٤٥.

فالظاهر أنّ «الفزارى» في رجال الشيخ محرّف «العرزمي» فالرجل معروف بالعرزمي. وكذا ابن أخيه محمّد بن عبيدالله بن أبي سليمان، كما صرّح به السمعاني. و«عرزم» لم أقف على من ذكر كونه من أيّ قبيلة، ولو فرض صدق ظنّ السمعاني في كون «عرزم» بطناً من فزارة، فليس بمغن بعد اشتهاره بالعرزمي.

ثمّ الرجل عاميّ، عنونه الذهبي أيضاً ونقل عن شعبة أنّه قال: لو روى عبدالملك حديثاً آخر مثل حديثه «الشفعة للجار» لطرحت حديثه.

وقول المصنّف: «ظاهر رجال الشيخ إماميّته» وهم، فعناوينه أعمّ.

[٤٦١٣]

عبدالملك الأحول

ورد في قراءة صلاة جمعة الاستبصار[1] ويأتي بعنوان عبدالملك بن عمرو.

---

(١) الاستبصار: ١/٤١٤.

[٤٦١٤]
عبدالملك بن أبي ذرّ

روى الكشّي في أبي ذرّ مسنداً عن عبدالملك بن أبي ذرّ، قال: بعثني أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ يوم مزّق عثمان المصاحف، فقال: ادع أباك ، فجاء أبي إليه مسرعاً، فقال: يا أباذرّ أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم! الخبر[١] ويحتمل كونه محرّف الآتي.

[٤٦١٥]
عبدالملك بن أخي أبي ذرّ

نقل البحار (عن تقريب أبي الصلاح، عن تاريخ الثقفي) روايته مسنداً عن عبدالملك بن أخي أبي ذرّ، قال: كتب معاوية إلى عثمان أنّ أباذرّ قد حرّف قلوب أهل الشام عليك (إلى أن قال) قال عبدالملك: فخرجت معه، فما لبث الشيخ إلّا قليلاً حتّى سقط ما يلي القتب من لحم فخذيه وقرح! فكنت إذا كان الليل أخذت ملائي فألقيتها تحته، فاذا كان السحر نزعتها مخافة أن يروني فيمنعوني من ذلك، حتّى قدمنا المدينة وبلّغنا عثمان ما لقي أبوذرّ من الوجع والجهد؛ فحجبه حتّى مضت عشرون ليلة، وأفاق أبوذرّ؛ ثمّ أرسل إليه وهو معتمد على يدي، فدخلنا عليه...الخبر[٢].

[٤٦١٦]
عبدالملك الأصمعي

قال: وقع في طريق الفقيه في شجاجه[٣].

أقول: لم يقع في طريقه، بل نقل عنه أسماء الشجاج، لكونه لغويّاً.

---

(١) الكشّي: ٢٥.

(٢) بحار الأنوار: ٣١٧/٨ (ط الحجرية).

(٣) الفقيه: ١٦٦/٤.

كما أنّ في معاني الأخبار نقل عن خطّ سعد بن عبدالله أيضاً نقله عنه أسماء الشجاج[١].

قال: قال في الأضداد أو المعجم: إنّ أبا قلابة كان صديقاً للأصمعي، وكان أبو قلابة شيعيّاً والأصمعي ناصبيّاً، فلمّا مات الأصمعي خرج أبو قلابة في جنازته وهو يقول:

لعن الله أعظماً حملوها لديار البلى على خشبات
أعظماً تكره النبيّ وأهل البيت والطيّبين والطيّبات[٢]

قلت: نقل ما قاله المعجم في عنوان أبي قلابة[٣].

ولمّا قال المتوكّل لأبي العيناء بأنّهم رموك بالرفض اعتذر له بامور، منها: أنّه كيف ذلك وكان الأصمعي استاذي![٤].

[٤٦١٧]

عبدالملك بن أعين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: «أخو زرارة، والد ضريس» وفي أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: الشيباني الكوفي تابعي.

وقال العلّامة في الخلاصة: قال عليّ بن أحمد العقيقي: إنّه عارف.

وروى الكشّي عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: قدم أبو عبدالله - عليه السّلام - مكّة، فسأل عن عبدالملك، فقال: مات؟ قيل: نعم؛ قال: فانطلق بنا إلى قبره حتّى نصلّي

---

(١) معاني الأخبار: ٣٢٩.

(٢) معجم الادباء: ٧/٢١٦ - ٢١٧.

(٣) هو حبيش بن عبدالرحمان المتقدّم في ج٣ بالرقم ١٧٧٦.

(٤) لم نعثر على مأخذه.

عليه، قلت: نعـم، فقال: ولكن نصلّي هنيئة هاهنا، ورفع يده ودعا له واجتهد في الدعاء وترحّم عليه[١].

وعـن عليّ بـن الحسـن، عن عـلـيّ بن أسبـاط، عـن علـيّ بـن الحسن بن عبدالملك بن أعين، عن ابن بكير، عن زرارة، قال أبوعبدالله ـعليه السَّلام ـ بعد موت عبدالملك بن أعين: اللّهمَّ إنّ أبا الضريس كنّا عنده خيرتك من خلقك، فصيّـره في ثقل محـمَّد ـصلواتك عـليه ـ يوم القـيامة؛ ثمّ قال: أمـا رأيته ـيعني في النوم ـ؟ فتـذكّرت فقـلت: لا، فقال: سبحان الله! أيـن مثل أبي الضريس؟ لم يأت بعد[٢].

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة، قال أبو عـبـدالله ـعـليه السَّلام ـ لعـبدالملك بـن أعين: كـيف سمّيـت ابـنك ضريسـاً؟ فقـال: كيف سمّاك أبـوك جعـفر؟ قال: إنّ جـعفـراً نهر في الجنّة، وضريس اسم شيطان[٣].

وعن العـيّاشي، عن محمَّد بن نصير، عـن محمَّد بن عـيسى. وعن حمدويه، عـنه، عن الحسن بـن عليّ بن يقطين، قـال: حدّثني المشايخ: أنّ حمران وزرارة وعبدالملك وبكيرا وعبدالرحمان بني أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عـبدالله ـعليه السَّـلام ـ وكانـوا من أصحاب أبي جعـفر ـعـليه السَّلام ـ وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن ـعليه السَّلام ـ فلقي ما لقي[٤].

وعـن حمدويه، عن يعقـوب بـن يزيد، عن الحسن بن فضّـال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض رجالـه، قال: قال ربيعة الرأي لأبي عـبدالله ـعليه السَّلام ـ: ما هؤلاء الإخـوة الّذين يأتـونك من الـعراق ولم أر في أصحابـك خيراً ولاأهيأ؟

---

(١) الكشّي: ١٧٥، والنسخ منه في نقل هذه الرواية مختلفة، فراجع.

(٢) و (٣) الكشّي: ١٧٥ ـ ١٧٦.

(٤) الكشّي: ١٦١.

قال: اولئك أصحاب أبي ـ يعني ولد أعين ـ[1].

وروى الروضة عنه، قال: قمت من عند أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فاعتمدت على يدي فبكيت! فقال: مالك؟ قال: كنت أرجو أن ادرك هذا الأمر وبي قوّة؛ فقال: أما ترضون أنّ عدوّكم يقتل بعضهم بعضاً وأنتم آمنون في بيوتكم؟ إنّه لو كان ذلك اعطي الرجل منكم قوّة أربعين رجلاً، وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها، وكنتم قوام الأرض وخزّانها[2].

وفي المشيخة: أنّ الصادق ـ عليه السّلام ـ زار قبره بالمدينة مع أصحابه[3].

أقول: إنّ خبر الكشّي الأوّل تضمّن موته بمكّة، فالظاهر وهم المشيخة في كون موته بالمدينة؛ وقد روى الشيخ في كتابيه خبر الكشّي المتضمّن لكون موته بمكّة[4] إلّا أنّه بدّل «عبدالملك» فيه بـ «عبدالله» كما مرّ في عنوان «عبدالله بن أعين» والظاهر صحّة ما في الكشّي، لعدم الوقوف على عبدالله بن أعين في موضع آخر.

ثمّ طريق المشيخة إليه «يونس بن عبدالرحمان» والظاهر وهمه أيضاً، فانّ عبدالملك مات في زمان الصادق ـ عليه السّلام ـ كما عرفت، ولم يكن يدرك عصره راوياً.

هذا، وتقدّم في أبي حمزة: أنّ الكشّي روى عن ابن فضّال: أنّ حديث تسمية عبدالملك لابنه ضريساً رواه أبو حمزة، ولم يقع هنا أبو حمزة في خبره؛ فلعلّه سقط من النسخة.

ثمّ في أخبار الكشّي تحريفات:

---

(١) الكشّي: ١٦١.

(٢) روضة الكافي: ٢٩٤.

(٣) الفقيه: ٤/٤٩٧.

(٤) التهذيب: ٣/٢٠٢، الاستبصار: ١/٤٨٣.

في الأوّل «الحسن بن موسى» محرّف «الحسين بن موسى» كما رواه التهذيبان في الخبر المتقدّم؛ والمراد به الوابلي الأسدي الّذي عنونه النجاشي والشيخ في الرجال. وقول المصنّف: أنّه «الحسن بن موسى الخشّاب» وهم لتأخّر طبقة الخشّاب؛ ومن الغريب! استشهاده لمدّعاه برواية البزنطي عنه، وهو شاهد لبطلانه، لا لإثباته. وعبارة متن الخبر أيضاً كما ترى! والصحيح تعبير خبر التهذيبين المتقدّم في عبدالله بن أعين.

وسقط من سند الخبر الثاني «العيّاشي» فانّ الكشّي لا يروي عن عليّ بن فضّال إلّا بتوسّطه.

وقول المصنّف بصحة سند الثاني وهم، كيف! واشتمل على فطحيّين ومهمل.

[٤٦١٨]

عبدالملك البصري

أو المصري

يأتي في ابن المقفّع أنّه أحد الزنادقة.

[٤٦١٩]

عبدالملك بن جريح *

قال: قال الكشّي: محمّد بن إسحاق ومحمّد بن المنكدر وعمرو بن خالد الواسطي بتريّ، وعبدالملك بن جريح والحسين بن علوان والكلبي هؤلاء من رجال العامّة، إلّا أنّ لهم ميلاً ومحبّة شديدة.

أقول: ما نسبه إلى الكشّي إنّما هو في ترتيب القهبائي، دون أصله؛ والأصحّ ما في أصله «في محمّد بن إسحاق ومحمّد بن المنكدر وعمرو بن خالد الواسطي

(*) كذا في تنقيح المقال والكشّي أيضاً، وفي سائر المصادر الآتية: بن جريج، بالجيمين.

وعبدالملك بن جريح والحسين بن علوان والكلبي، هؤلاء من رجال العامّة، إلّا أنّ لهم ميلاً ومحبّة شديدة»[1] فإنّه وإن لم يكن خالياً من التحريف إلّا أنّ تحريفاته أقلّ.

ثمّ إنّ الكشّي قال بعد ما مر: «وقد قيل: إنّ الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفاً» وهو يدلّ على أنّ عاميّة غير الكلبي ـ ومنهم عبدالملك بن جريح هذا ـ مسلّم اتّفاقي، وإنّما الكلبي خلافيّ؛ فما طوّله في النقل عن الوحيد في تشكيكه في عاميّته، لخبر متعة الكافي «عن الهاشمي، قال: سألت الصادق عليه السَّلام عن المتعة، فقال: الق عبدالملك بن جريح فاسأله عنها، فانّ عنده منها علماً؛ فأتيته، فأملى علي منها شيئاً كثيراً في استحلالها؛ فكان في ما روى لي ابن جريح قال: ليس فيها وقت ولا عدد ـ إلى أن قال ـ فأتيت بالكتاب أبا عبدالله عليه السَّلام، فعرضته عليه، فقال: صدق، وأقرّ به»[2] ساقط.

قال: قال الحائري: إنّ المفيد والمرتضى صرّحا بأنّ عبدالملك بن جريح من علماء العامّة أفتى بحلّيّة المتعة.

قلت: والعامّة أيضاً عدّوه منهم.

وفي ميزان الذهبي: وهو في نفسه مجمع على ثقته، مع كونه قد تزوّج نحواً من سبعين امرأة من نكاح المتعة.

قلت: وكما روى حلّيّة المتعة كالإماميّة، كذلك روى كون الأذان من وحي السماء، لا من رؤيا عبدالله بن زيد؛ ففي سيرة ابن هشام: وذكر ابن جريج قال: قال لي عطا: سمعت عبيد بن عمير الليثي يقول: ائتمر النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأصحابه بالناقوس للاجتماع للصلاة، فبينا عمر يريد أن يشتري خشبتين للناقوس إذ رأى في المنام: لا تجعلوا الناقوس، بل أذّنوا

---

(١) الكشّي: ٣٩٠.

(٢) الكافي: ٥/٤٥١.

للصلاة؛ فذهب إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ ليخبره بالّذي رأى؛ وقد جاء النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ الوحيُ بذلك، فما راع عمر إلّا بلال يؤذّن، فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ حين أخبره بذلك: قد سبقك بذلك الوحي[١].

قال: عبدالملك بن جريح نسبة إلى الجدّ، والأصل «عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح» كما يدلّ عليه كلام الذهبي.

قلت: وكذا معارف ابن قتيبة[٢] وتاريخ الخطيب[٣] وفهرست ابن النديم[٤] وتقريب ابن حجر. ويأتي مثله عن رجال الشيخ.

وجريج مصغّر (بالجيم أوّلاً وآخراً) ولم أضع النقطة في ما مرّ تبعاً للمصنّف ونسخ الكشّي وغيره.

[٤٦٢٠]

عبدالملك بن حسين

أبو مالك، النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ وظاهره كونه إماميّاً.

أقول: بل عناوين رجال الشيخ أعمّ لا ظهور لها في الإماميّة، بل الظاهر عاميّته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. وقال الثاني: إنّ البخاري والدارقطني وأبا زرعة وابن معين ضعّفوه.

[٤٦٢١]

عبدالملك بن حكيم

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن جعفر بن محمّد بن

(١) السيرة النبوية: ٢/١٥٥ (ط إحياء التراث العربي).
(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٧٤.
(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٤٠٠.
(٤) فهرست ابن النديم: ٢٨٢.

حكيم، عن عمّه عبدالملك بن حكيم.

وعنونه النجاشي، قائلاً: الخثعمي، كوفي، ثقة عين، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهماالسَّلام-، له كتاب يرويه جماعة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

هذا، ووقفت على كتابه في ضمن أربعة عشر أصلاً من الاصول الأربعمائة في مكتبة المحدّث الجزائري؛ والطريق في أخباره كلّها: جعفر.

[٤٦٢٢]

عبدالملك بن سعيد بن حيان

بن أبجر، الكناني

قال: قال النجاشي في أخيه عبدالله: «وأخوه عبدالملك بن سعيد ثقة، عمّر إلى سنة أربعين ومائة» وزعم العلاّمة في الخلاصة إرجاع قوله: «عمّر إلى سنة أربعين ومائة» إلى هذا؛ مع أنّه راجع إلى أخيه، لقوله بعد: «له كتاب».

أقول: رجوع قوله: «له كتاب» إلى عبدالله -الّذي هو الأصل في العنوان- لا يقتضي أن يكون قوله: «عمّر، الخ» راجعاً إليه أيضاً، بل السياق يقتضي أن يكون راجعاً إلى هذا، كقوله: «ثقة» ولو كان أراد بقوله:«ثقة» هذا وبقوله: «عمّر» أخوه لأعاد اسمه؛ مع أنّ الظاهر أنّ قوله أوّلاً: «له كتاب الديات» راجع إلى هذا أيضاً، لأنّه قال ثانياً: «له كتاب يعرف...الخ».

[٤٦٢٣]

عبدالملك بن عباد بن جعفر

المخزومي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم أستثبت حاله.

أقول: فيه أوّلاً: أنّ أصل وجوده غير معلوم، فاستندوا فيه إلى خبر رووه في

إسناد عن رجل بلفظ العنوان، ورووه في إسناد آخر «عن محمّد بن عباد» وعلى صحّته ينتفي وجود العنوان.

وثانياً: أنّه على فرض وجوده هو مذموم، لكون خبره «أوّل من أشفع له من امّتي أهل المدينة وأهل مكّة وأهل الطائف»[1] خبر مجعول، فأهل الطائف معلوم شرّهم وكون أهل الخير فيهم قليلين.

[٤٦٢٤]

عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج

الاموي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «مولاهم، مكّي» وسكوته عن مذهبه يستدلّ به على الإماميّة في المجهول، لا في مثل هذا الّذي هو «عبدالملك بن جريج» المتقدّم المعلوم عاميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة وغير مرّة: أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ ولا دلالة فيها على إماميّة في واحد منها.

[٤٦٢٥]

عبدالملك بن عبدالله

قال: قال العلامة في الخلاصة: «روى عليّ بن أحمد العقيقي بسند ذكرناه في كتابنا الكبير أنّه قوي الإيمان» ويحتمل كلاً من الآتيين وثالثاً.

أقول: بل لا يحتمل إلّا الأوّل الوارد في أخبارنا، وهو «القمّي» دون الثاني، وهو «المنقري» لعدم وجوده في غير رجال الشيخ الّذي يعنون العامّي كالإمامي بمجرّد رواية له عنهم -عليهم السَّلام- ولم يذكر ثالث حتّى يحتمله.

* * *

(١) أُسد الغابة: ٣/٣٣٢.

[٤٦٢٦]

عبدالملك بن عبدالله

القمّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وفي خبر عبدالرحمان بن الحجّاج: رأيت عبدالملك القمّي يسأل أبا عبدالله ـ عليه السَّلام ـ عن إدخال يده في ثوبه في الصلاة، فقال: ليس من هذا أخاف عليكم[١].

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ بلفظ «عبدالملك بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي» ويأتي أخوه عمران؛ ومرّ في سابقه تقريب اتّحاده، ويروي عن أخيه إدريس ـ المتقدّم ـ عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ كما في الاختصاص[٢].

[٤٦٢٧]

عبدالملك بن عبدالله

الكوفي، المنقري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: عرفت في المقدّمة أنّ عناوينه أعمّ.

[٤٦٢٨]

عبدالملك بن عتبة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم ـ عليهما السَّلام ـ قائلاً: الصيرفي الكوفي، روى عن أبي الحسن ـ عليه السَّلام ـ أيضاً، له كتاب.

أقول: بل إنّما عدّه في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وقال ما نقل عنه في

(١) التهذيب: ٢/٣٢٦.

(٢) اختصاص المفيد: ٢٧٦.

أصحاب الكاظم ـ عليه السَّلام ـ وكيف يعقل أن يعدّه في أصحاب الكاظم ـ عليه السَّلام ـ ويقول: «روى عن أبي الحسن عليه السَّلام أيضاً»؟ فانّ معنى عدّه في أصحاب الكاظم ـ عليه السَّلام ـ ذلك.

قال: قال النجاشي في عبدالملك بن عتبة الهاشمي الآتي: والكتاب الَّذي ينسب إلى عبدالملك بن عتبة هو لعبدالملك بن عتبة النخعي، صيرفي كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السَّلام ـ له هذا الكتاب يرويه عنه جماعة.

قلت: فكان عليه عنوان هذا أيضاً.

[٤٦٢٩]

عبدالملك بن عتبة

الهاشمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «اللَهبي المكّي» وعنونه في الفهرست قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن الحسن بن محمَّد بن سماعة، عن عبدالملك بن عتبة.

والنجاشي، قائلاً: اللهبي، صليب، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السَّلام ـ ذكره أبو العبّاس بن سعيد في من روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر ـ عليهما السَّلام ـ ليس له كتاب. والكتاب الَّذي ينسب إلى عبدالملك بن عتبة هو لعبدالملك بن عتبة النخعي؛ صيرفي كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن ـ عليهما السَّلام ـ له هذا الكتاب، يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) حدّثنا الحسن بن عليّ بن بنت إلياس عن عبدالملك بن عتبة بكتابه.

أقول: إنّما عنونه النجاشي مع اعترافه بعدم كتاب له، لينبّه على توهّم الشيخ في الفهرست في عنوانه لهذا باعتقاد كون الكتاب لهذا؛ والأصل في التفطّن الشيخ في الرجال، فقال في ذاك: «له كتاب» ولم يقل في هذا.

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه، وهو المذكور في المشيخة.

قلت: بل في المشيخة محمّد بن أبي حمزة، وإنّما عليّ بن الحكم في زيادات فقه حجّ التهذيب[١] وبيع واحده[٢]، وابتياع حيوانه[٣] وشركته[٤] وغيرها.

قال: نقل أيضاً رواية ثعلبة بن ميمون وأحمد بن عبدالملك، عنه.

قلت: إنّما رويا «عن عبدالملك بن عتبة» بدون قيد، ولا يبعد أن يكون المراد به النخعي ـ المتقدّم ـ ذوالكتاب؛ وموردهما نوادر آخر معيشة الكافي[٥] وما يجب أن يخرج من صدقة التهذيب[٦].

[٤٦٣٠]

عبدالملك بن عطاء بن أبي رباح

قال: عدّه الشيخ في رجاله مع أخيه عبدالله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ كما مرّ. وقال الكشّي: وولد عطاء بن أبي رباح ـ تلميذ ابن عبّاس ـ عبدالملك، وعبدالله، وعريفاً، نجباء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ[٧].

أقول: مرّ في أخيه تحريف ما في الكشّي، وأنّ الأصل «عبدالملك وعبدالله عارفان نجيبان» بشهادة عنوانه.

[٤٦٣١]

عبدالملك بن علقمة

الثقفي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم أقف

(١) التهذيب: ٥/٤٤٢.
(٢) التهذيب: ٧/١٠٦.
(٣) التهذيب: ٧/٨١.
(٤) التهذيب: ٧/١٨٩.
(٥) الكافي: ٥/٣٠٧.
(٦) التهذيب: ٤/٦٤.
(٧) الكشّي: ٢١٥.

على حاله.

أقول: أصله غير معلوم، ثمّ صحابيّته، فاستند فيه إلى خبر رووه في إسناد «عن عبدالملك بن علقمة الثقفي: أنّ وفد ثقيف قدموا على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم» وفي إسناد آخر بدله «عن عبدالرحمان بن علقمة الثقفي»[١] وعليه فينتفي وجود العنوان. وعلى فرض صحّته فخبره أعمّ من صحابيّته، فلو فرض صحّة خبره نحن أيضاً نقول: «إنّ وفد ثقيف قدموا على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم» فهل نصير بذلك من الصحابة؟

[٤٦٣٢]

عبدالملك بن عمرو الأحول

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: عربي كوفي، روى عنهما.

وروى الكشّي عن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبدالملك بن عمرو، قال: قال لي أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ: إنّي لأدعو الله لك حتّى اسمّي دابّتك، أو قال: أدعو لدابّتك[٢].

أقول: وروى وجوه جهاد الكافي عن عبدالملك بن عمرو، قال: قال لي أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ: ما لي لا أراك تخرج إلى هذه المواضع الّتي يخرج إليها اهل بلادك ؟ فقلت: انتظاراً لأمركم والاقتداء بكم، فقال: إي والله! لو كان خيراً ما سبقونا إليه[٣].

قال: إنّما في التحرير الطاوسي والخلاصة عن الكشّي «إنّي لأدعولك».

---

(١) انظر اسدالغابة: ٣/٣٣٢.

(٢) الكشّي: ٣٨٩.

(٣) الكافي: ٥/١٩.

قلت: ولعلّه أصحّ.

وكيف كان: فذكره المشيخة[1] وطريقه إليه الحكم بن مسكين.

[٤٦٣٣]

عبدالملك بن عُمير

القبطي

قال: روى ميراث أهل ملل التهذيب، عنه، عن أمير المؤمنين عليه السَّلام[2].

أقول: حيث إنّ مضمون خبره: أنّه ـ عليه السَّلام ـ قال للنصراني الّذي أسلمت زوجته: «بضعها في يدك ، ولا ميراث بينكما» غير معمول به، يمكن القول بضعفه.

بل الظاهر عامّيّته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. قال الثاني: عبدالملك بن عمير اللخمي الكوفي الثقة، أبو عمر القبطي؛ عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي، رأى عليّاً وروى عن جابر بن سمرة وجندب البجلي وخَلق، وعنه زائدة وإسرائيل وجرير وخَلْق، وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنّه طال عمره وساء حفظه (إلى أن قال) وكان ممّن جاوز المائة، مات في آخر سنة ١٣٦.

ووصفه ابن حجر أيضاً باللخمي، وأنّه يقال له: «القبطي» لفرسه؛ وزاد: أنّه كان حليف بني عديّ، وأنّه يقال له: «الفرسي» أيضاً.

فالرجل لخمي كوفي، لا من قبط مصر، كما توهّمه المصنّف، فقال: «القبطي: نسبة إلى قبط بن مصر بن قوط بن حام بن نوح» فانّ القبطي هنا الأصل فيه فرسه.

(١) الفقيه: ٥٢٢/٤.

(٢) التهذيب: ٣٦٧/٩.

وكيف كان: فعدّ الحاكم في من روى خبر الطير عن أنس «عبدالملك بن عمير»[1] وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٦٣٤]

عبدالملك بن عنترة

الشيباني

قال: عنونه الشيخ في الفهرست؛ والظاهر أنّه عبدالملك بن هارون بن عنترة الآتي.

أقول: ويشهد له أنّ الفهرست اقتصر على هذا والنجاشي على ذاك، وموضوعهما متّحد وأنّ الراوي في كلّ منهما محمّد البرقي.

[٤٦٣٥]

عبدالملك بن عيسى

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: بل عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٦٣٦]

عبدالملك بن غالب

قال: روى بعد باب نسبة إسلام الكافي[2] عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: بل في باب نسبته نفسه ثمّ كان على الشيخ عنوانه في الرجال،

---

(١) لم نجد التصريح باسمه في مستدركه، إلّا أنه قال: «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً» ولعلّه منهم، انظر المستدرك: ١٣١/٣.

(٢) الكافي: ٤٧/٢.

لعموم موضوعه.

[٤٦٣٧]

عبدالملك بن محمّد بن العلا

قال: قال الوحيد: يأتي في العلاء بن رزين ما يشير إلى معروفيّته.

أقول: أشار إلى قول النجاشي في ذاك: والهلال بن العلا روى عنه، وعبدالملك بن محمّد بن العلا.

[٤٦٣٨]

عبدالملك بن المختار بن منيح

الثقفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: اسند عنه.

أقول: بل «عبدالملك بن مختار بن صبيح»[1].

[٤٦٣٩]

عبدالملك بن مسلم بن سلام

أبو سلام، الحنفي

عنونه الخطيب وروى عن ابن خراش قال: إنّه كوفي، لابأس به، من الشيعة.

وروى باسناده عنه، عن أبيه، عن عليّ، قال: «جاء أعرابي إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال: إنّا نكون بالبادية» الخبر. وقال: وَهَم غير واحد من أهل العلم فأخرج هذا الحديث في مسند عليّ بن أبي طالب، وإنّما هو «عليّ بن طلق الحنفي» بيّن نسبه الجماعة الّذين في طريقه[2].

---

(١) الّذي وجدناه في المطبوعة الحيدريّة من رجال الشيخ بالرقم ١٧٤ هو: عبدالملك بن المختار بن منيخ.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٣٩٨-٤٠٠.

[٤٦٤٠]

عبدالملك بن مسلمة

قال: وقع في كراهة الوحدة في سفر الفقيه[1].

أقول: والراوي عنه عليّ بن أسباط.

[٤٦٤١]

عبدالملك بن مسمع

قال: قال: يأتي في ابنه مسمع: أنّه أوجه من أبيه.

أقول: لكن لا يظهر منه أنّه راو، وهو المهمّ في الباب.

[٤٦٤٢]

عبدالملك المصري

أو البصري

يأتي في ابن المقفّع.

[٤٦٤٣]

عبدالملك بن المنذر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «بصري، روى عنه البرقي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: من أهل البصرة (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالملك بن المنذر.

والنجاشي قائلاً: العمّي، بصريّ ضعيف.

وقال ابن داود: قال ابن الغضائري: الواقفة تدّعيه وتروي عنه كثيراً وأرى ترك حديثه إلّا في شاهد.

أقول: ما نسبه ابن داود إلى ابن الغضائري ليس في نسخنا منه، ولا نقله العلّامة في الخلاصة عنه، وإنّما نقل في الخلاصة نظير العبارة مع زيادة ونقصان

---

(١) الفقيه: ٢/٢٧٦.

في «عبدالكريم بن عمرو» المتقدّم، ولم ينقل ابن داود في ذاك شيئاً؛ فالظاهر أنّ الأصل واحد. وكيف كان: فيكفيه تضعيف النجاشي.

[٤٦٤٤]

عبدالملك بن مهران

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: بل عناوين رجال الشيخ أعمّ.

ومن المحتمل اتّحاده مع من عنونه الذهبي بلفظ «عبدالملك بن مهران» وروى عنه، عن ذكوان، عن أبي هريرة مرفوعاً «من أكل الطين فكأنّما أعان على قتل نفسه» وعلى الاتّحاد فسكوته عن مذهبه ظاهر في عاميّته.

[٤٦٤٥]

عبدالملك بن الوضّاح

العنزي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٦٤٦]

عبدالملك بن الوليد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست والنجاشي، قائلاً: كوفي ثقة قليل الحديث (إلى أن قال) إبراهيم بن سليمان عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

* * *

[٤٦٤٧]

عبدالملك بن هارون بن عنترة

الشيباني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي، ثقة عين، روى عن أصحابنا ورووا عنه، ولم يكن متحقّقاً بأمرنا، له كتاب يرويه محمّد بن خالد البرقي» ومرّ عنوان الفهرست له بلفظ «عبدالملك بن عنترة» ومرّ في صيفي بن فسيل عن البرقي: أنّه جدّ عبدالملك بن هارون بن عنترة.

أقول: وفي لئالي السيوطي «أنّه كذّاب»[١] وسكوته عن مذهبه يشهد لقول النجاشي: «ولم يكن متحقّقاً بأمرنا» وأمّا معارضة طعنه لتوثيق النجاشي فلا عبرة به، فالعامّة يطعنون في من روى فضائل أهل البيت ـعليهم السَّلام ـ.

وعنونه ميزان الذهبي ونقل عن جمع منهم تضعيفه، لكن روى عنه أخباراً منكرة غير أخبار الفضائل.

ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٦٤٨]

عبدالملك بن هشام الحناط

الجبلي

يأتي في خبر الكشّي في هشام بن سالم سؤاله الرضا ـعليه السَّلام ـ عن جواز الأخذ برأي هشام أو يونس في صفته تعالى[٢].

[٤٦٤٩]

عبدالملك بن يحيى

القرشي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السلام ـ قائلاً: اسندعنه.

(١) لم نظفر عليه (٢) الكشّي: ٢٨٤.

أقول: لعلّه «عبدالملك بن يحيى بن عبّاد بن عبدالله بن الزبير» فقال الخطيب فيه: كان يعدّ في سادات قريش وذوي الفضل منهم، قدم من المدينة بغداد في أيّام المهدي[1]... الخ.

[٤٦٥٠]

عبد مناف بن عبدالأسد أبو سلمة

زوج أُمّ سلمة قبل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله- وقال المصنّف: الظاهر موته في زمان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فيكون دليلاً على حسن حاله.

أقول: ظاهر كلامه: أنّ أبا سلمة زوج أُمّ سلمة قبل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- شيء تفرّد به أبو موسى، وأنّ موته في زمن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- غير مقطوع، وأنّه لا دليل على حسنه، وأنّه ليس قول آخر في اسمه. مع أنّ وجود أبي سلمة وصحابيّته وموته في زمن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كلّها مقطوع، وإنّما اختلف لاشتهاره بالكنية في اسمه، فجعله أبو موسى «عبد مناف» وجعله ابن مندة وأبو نعيم وابن عبدالبرّ «عبدالله» ثمّ لو لم يكن مات في حياته -عليه السّلام- كيف تزوّج زوجته؟ وإنّما اختلف في كون وفاته بعد بدر أو بعد أُحد، والأشهر الثاني. وأغرب ابن مندة! فقال على نقل اسد الغابة: «إنّه شهد حنيناً» وقال: «مات بعد بدر» وحنين كانت سنة ثمان وبدر سنة اثنين.

ووردت أخبار كثيرة في مدحه، ولا يحتاج في استكشاف حسنه إلى ما قاله.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٠٧/١٠.

[٤٦٥١]

عبدالمنعم بن إدريس

روى الكنجي خبراً عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ «أنّه ما بعث عليّاً إلّا اكتنفه جبرئيل وميكائيل» وقال: تفرّد به هذا[١].

[٤٦٥٢]

عبدالمنعم بن القاسم

تقدّم في «عبدالمؤمن بن القاسم» عنوان الفهرست له في نسخة.

[٤٦٥٣]

عبدالنوربن عبدالله بن سنان

الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ قائلاً: «دخل البصرة، اسند عنه، لم يعرفه عليّ بن الحسن» وحكى مثله عن الخلاصة.

أقول: الحكاية محقّقة، عنونه في مجروحي كتابه.

[٤٦٥٤]

عبدالنوربن عبدالله

ورد في خبر في حلية أبي نعيم في عنوان «طاوس» وقال أبونعيم: «إنّه من الشيعة»[٢] ولعلّه المتقدّم.

وعنون الميزان «عبدالنور بن عبدالله المسمعي، عن شعبة» وقال: قال العقيلي: كان يغلو في الرفض.

---

(١) كفاية الطالب: ١٣٤ـ١٣٥.

(٢) حلية الأولياء: ٢١/٤.

[٤٦٥٥]

عبدالواحد، أبو عرفجة

الأسـدي

روى الخطيب عن عرفجة بن عبدالواحد الأسدي، عن أبيه، قال: شهدت عليّاً ـ عليه السَّلام ـ حين ظهر على أهل النهروان أمر برثثهم فاخرجت إلى الرحبة، ثمّ قال للناس: «من عرف شيئاً فليأخذه» فجعل الناس يأخذون ما عرفوا... الخبر[١].

[٤٦٥٦]

عبدالواحد بن أحمد أبو الحسن

العكبري، المعدّل

قال الخطيب: كان صدوقاً وكان يذهب إلى التشيّع[٢].

[٤٦٥٧]

عبدالواحد بن الحسين بن عمر بن قرقر

أبو طاهر الحذّاء

قال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وذكر لنا: أنّه كان يتشيّع، وهو من أهل باب الطاق[٣].

[٤٦٥٨]

عبدالواحد بن عبدالله بن يونس

الموصلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السَّلام ـ قائلاً:

---

(١) تاريخ بغداد: ٣/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ١٥/١١.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦/١١.

«أخو عبدالعزيز، يكتّى أبا القاسم، سمع منه أيضاً سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة، وذكر أنّه كان ثقة» وعن نسخة من رجال الشيخ زيادة «سمع منه التلّعكبري، وسمع منه أيضاً كما سمع من أخيه عبدالعزيز».

أقول: ما ذكره خلط، فانّما نسخ رجال الشيخ متّفقة على ما حكاه أوّلاً، وإنّما معنى لفظه الأوّل ما قاله ثانياً، وذلك أنّ الشيخ عنون قبل هذا أخاه.

وقال فيه: «روى عنه التلعكبري وسمع منه... الخ» فيصير معنى قوله في هذا: «سمع منه أيضاً» أنّ التلعكبري سمع من هذا كما سمع من أخيه.

هذا، وروى عنه غير التلعكبري النعماني أيضاً، كما يظهر من باب اثني عشر غيبته[1].

[٤٦٥٩]

عبدالواحد بن عمر بن محمّد

بن أبي هاشم

قال: عنونه الشيخ في الفهرست،قائلاً: يكتّى أبا طاهر المقرئ، عامّي المذهب، إلّا أنّ له كتاباً في قراءة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وحروفه وتصنيفه؛ أخبرنا أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، قال: أملى علينا أبو طاهر هذا الكتاب من لفظه وقرأه علينا عن شيوخه.

والنجاشي، قائلاً: المقرئ غلام ابن مجاهد، عامّي، له كتاب قراءة أمير المؤمنين، يكتّى أباطاهر.

أقول: وعنونه ابن النديم أيضاً، قائلاً: البزّاز من أهل بغداد، قرأ على أبي بكر بن مجاهد وعلى أبي العبّاس أحمد بن سهل الاشناني وأبي عثمان سعيد بن عبدالرحمان الضرير المقرئ ولزمه، وكان بارعاً في الإلقاء والإقراء، ويعرف

---

(١) الغيبة للنعماني: ٥٨.

قطعة من النحو حسنة؛ توفّي يوم الخميس لثمان بقين من شوال سنة ٣٤٩، وله من الكتب كتاب شواذّ السبعة[١].

وعنونه الخطيب وقال: كان من أعلم الناس بحروف القرآن ووجوه القراءات، وله في ذلك تصانيف عديدة، وكان ثقة أميناً، يسكن بالجانب الشرقي، ودفن في مقبرة الخيزران[٢].

[٤٦٦٠]

عبدالواحد بن محمَّد بن عبدالله

بن محمَّدبن مهدي، أبو عمر

روى عنه الشيخ أخباراً كثيرة في سنة ٤٥٦ كما يظهر من أوّل الجزء العاشر من أمالي ابنه؛ ويظهر من بعض أخباره أنّه روى عنه في سنة ٤١٠ في منزله بدرب الزعفراني، وأنّه يروي عن ابن عقدة[٣].

[٤٦٦١]

عبدالواحد بن محمَّد بن عبدوس

العطّار، النيسابوري

قال: وقع في طريق رواية ثبوت ثلاث كفّارات في الإفطار على محرّم، وقال الحاوي: ذكر العيون رواية من ثلاث طرق: أحدها هذا، وقال: وحديث عبدالواحد أصحّ.

ونقل عن آخر الجلد الأوّل من العيون: أنّ كلّ ما لم يصحّحه شيخه ابن الوليد فهو لا يذكره في مصنّفاته[٤] فذكره لهذا الخبر يدلّ على أنّ ابن الوليد وثّقه.

---

(١) فهرست ابن النديم: ٣٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٧ـ٨.

(٣) أمالي الطوسي: ١/٢٦٣.

(٤) لم نظفر عليه.

أقول: لم يذكر العيون خبر الكفّارات من ثلاث طرق[١] بل رواه عن هذا في باب أخباره المتفرّقة ولم يقل شيئاً، وإنّما قال في الفقيه: إنّه يفتي بذاك الخبر لوجوده في روايات أبي الحسين الأسدي في ما ورد عليه من الشيخ أبي جعفر محمَّد بن عثمان[٢].

ثمّ الأصل في ما نقله عن الحاوي أنّ العيون (في باب ما كتبه الرضا عليه السَّلام للمأمون في محض الإسلام) روى خبراً «عن عبدالواحد بن محمَّد بن عبدوس ـ هذا ـ بإسناده، عن الفضل» ورواه أخيراً «عن جعفر بن نعيم، عن عمّه محمَّد بن شاذان، عن الفضل» مثل نقل عبدالواحد، ورواه في الوسط «عن حمزة بن محمَّد العلوي الزيدي، عن قنبر بن عليّ بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل» مع الاختلاف لنقل عبدالواحد والاشتمال بما لا نقول به: من كون الفطرة في الحنطة نصف صاع، وأنّ للأنبياء ذنوباً صغيرة مغفورة، ومع الزيادة على نقل عبدالواحد في عدد الوضوء «مرّة مرّة واثنتان إسباغ» ثمّ قال: وحديث عبدالواحد أصحّ[٣].

كما أنّ ما قال من النقل عن ابن الوليد لم يعلم صحّته، وإنّما قال في صوم تطوّع الفقيه بعد خبر عن محمَّد بن موسى الهمداني في صلاة الغدير: ابن الوليد لم يصحّحه، وكلّ ما لم يصحّحه عنده غير صحيح[٤].

مع أنّ هذا ـ كابن الوليد ـ شيخ الصدوق ولم يكن متقدّماً على ابن الوليد حتّى يوثقه أو يضعّفه، وإنّما المنتج من ذلك المتقدّمون عليه؛ فروى العيون مثلاً

---

(١) لم يقل في الحاوي: إنّ العيون ذكر خبر الكفّارات من ثلاث طرق، بل قال: ذكر العيون رواية من ثلاث طرق، فراجع.

(٢) الفقيه: ١١٨/٢.

(٣) عيون أخبار الرضا ـ عليه السَّلام ـ: ١٢١/٢ ـ ١٢٧، ب٣٥، ح١، ٢، ٣.

(٤) الفقيه: ٩٠/٢.

خبر تعارض النصّين عن المسمعي وقال: أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب مع أنّ شيخنا ابن الوليد كان سيّىء الرأي في المسمعي، لأنّه كان في كتاب الرحمة فقرأته عليه فلم ينكره ورواه لي[١].

هذا، وذكره المشيخة[٢] ولا وجه له، لأنّها موضوعة لذكره الوسائط بينه وبين من يأخذ عنه، ولا واسطة هنا.

هذا، ونسب الوسيط إلى رجال الشيخ عدّه في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السّلام- ولم نقف عليه فيه. هذا، وكان هذا في سنة ٣٥٢ حيّاً كما يظهر من الباب الثامن من العيون[٣].

[٤٦٦٢]

عبدالواحد بن المختار

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق -عليهما السّلام- وروى الكشّي، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن ابن بكير، عنه، قال: سألت أبا عبدالله -عليه السّلام- عن الشطرنج؟ فقال: إنّ عبدالواحد لفي شغل عن اللعب؛ قال ابن بكير: عبدالواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتّى يسأل أبا عبدالله عليه السّلام[٤].

أقول: بل قال الكشّي: «روى محمّد بن غالب، عن محمّد بن الوليد، الخ». ثمّ عدم عنوان العلّامة في الخلاصة له مع دلالة خبر الكشّي على غاية ورعه غفلة، فانّه يكتفي في العنوان بأدنى مدح.

---

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢/٢١، ب٣٠، ذيل الحديث ٤٥.

(٢) الفقيه: ٤/٥٣٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٩٩ ب٨ ح٥.

(٤) الكشّي: ٣٤٠.

[٤٦٦٣]

عبدوس بن إبراهيم

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: «من أهل بغداد» والنجاشي، قائلاً: بغدادي، ذكر ابن بطة قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٦٦٤]

عبدوس العطّار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري ـعليهما السَّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت أنّ عناوينه أعمّ.

ولعلّه الّذي عنونه الخطيب بلفظ «عبدوس بن مالك أبو محمَّد العطار» وروى أنّه كانت له منزلة عند أحمد بن حنبل[1].

[٤٦٦٥]

عبدوس بن عليّ بن العبّاس

الجرجاني، أبو محمَّد

روى عنه، الصدوق في فضائل شهر رمضانه ولا يبعد عامّيّته حيث إنّ باقي رجال الطريق عامّيّون ظاهراً، رواه في آخر أخبار رواها عن الصحابة عنه ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في فضائل الشهر[2].

[٤٦٦٦]

عبدالوهّاب

المعروف بابن قنبر النهاوندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السَّلام ـ.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/١١٥.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٣.

أقول: يأتي في آتيه تقريب كون الأصل فيهما واحداً.

[٤٦٦٧]

عبدالوهّاب

المعروف بابن كثير النهاوندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: الظاهر أنّ الأصل فيه وفي سابقه واحد، فكلّ منهما «عبدالوهّاب النهاوندي من أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ معروف بابن فلان» وكان اسم أبيه مشتبهاً بين «قنبر» و«كثير» لتقاربهما في الخطّ، فعنون لالتباس الأمر فيه كليهما، كما هو دأبه. لكنّه لا يحسن إلّا مع التنبيه.

[٤٦٦٨]

عبدالوهّاب بن الصبّاح

الطنافسي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه في زيادات فقه حجّ التهذيب[١] وحكم أولاد مطلّقاته[٢]. ورواية الحسن بن محبوب في ديات أعضائه[٣].

لكنّ الأوّل غير معلوم، حيث إنّه في نسخة «عن عبدالله بن الصبّاح».

[٤٦٦٩]

عبدالوهّاب بن عبدالمجيد

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

---

(١) التهذيب: ٥/٤٤٤.

(٢) التهذيب: ٨/١٠٦.

(٣) التهذيب: ١٠/٢٦٥.

أقولُ: وعنونه الخطيب، ونـقل رواية الشافعي وأحمد بن حنبل عنه؛ وروى أنّ غلّته في السنة كانت ما بين أربعين ألفاً إلى خمسين ألفاً ينفقها على أصحاب الحـديث؛ وروى أنّه ولـد سنة١١٠ ومـات سنة١٩٤ وأنّه قـد اختلط قـبل موته بثلاث سنين أو أربع.

وروى عن النظّام قال: عبدالوهّاب الثقفي أحلى من أمن بعد خوف، وبرء بعـد سـقم، وخصب بـعـد جدب، وغنى بعـد فقر، ومـن طـاعة المحبـوب، وفرج المكروب، ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم[١].

ثمّ الظـاهر عـامّيّتـه، لسكـوت الخطيـب عن مذهـبه، وكـون عنـوان رجال الشيخ أعمّ؛ وإنّما عنونه، لأنّه روى للعامّة ـ كما في ميزان الذهبي ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر حديث: قضى باليمين والشاهد.

وروى أنساب البلاذري عنه باسـناده: أنّ أبابكر قال لعليّ ـ عليه السّلام ـ أكرهت إمارة؟ قال: لا، ولكنّـي حلفت ألّا أرتدي بعد وفاة النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ حتّى أجمع القرآن كما أُنزل[٢].

هذا، وورد في خبر في التهذيب والاستبصار في الـبيّنتين المتقابـلتين[٣] بلفظ «عبدالوهّاب بن عبدالحميد» وهو محرّف «عبدالوهّاب بن عبدالمجيد».

[٤٦٧٠]

عبدالوهّاب المادرائي

أبو محمّد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب الغيبة.

(١) تاريخ بغداد: ١١/١٨ ـ ٢١.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٥٨٧.

(٣) التهذيب: ٦/٢٣٦ والاستبصار: ٣/٤١.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

هذا، وفي السمعاني: المادرائي: نسبة إلى «ما درایاء» وظنّي أنّها من أعمال البصرة، ينسب إليها جماعة... الخ.

[٤٦٧١]

عبدالوهّاب بن همّام الصنعاني

أخو عبدالرّزاق

عنونه ميزان الذهبي وقال: قال أبو حاتم: كان يغلو في التشيّع؛ ونقل روايته عن ابن عمر، قال: خرج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ذات يوم وفي يده كتابان بتسمية أهل الجنّة وتسمية أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم.

[٤٦٧٢]

عبدويه بن عامر

روى باب حجّ إبراهيم الكافي عن الحسين بن محمَّد، عنه، عن البزنطي. وفي خبره: أنّ الذبيح إسحاق[1].

[٤٦٧٣]

عبد هلال

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم أتحقّق حاله.

أقول: بل أصله غير معلوم، فانّما استند فيه إلى خبر بلفظ العنوان في إسناد، ولكن في إسناد آخر بلفظ «عبدالله بن هلال».

* * *

(١) الكافي: ٤/٢٠٥، ح٤ و ٢٠٩، ذيل الحديث ٩.

[٤٦٧٤]

عبدياليل بن عمرو بن عمير

الثقفي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وحاله مجهول.

أقول: بل اصله غير معلوم، فإنّما استندا إلى نقل ابن إسحاق أنّه الّذي أرسله ثقيف إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بعد قتل عروة بن مسعود[1] مع أنّ موسى بن عقبة وجمعاً آخر بدّلوه بـ «مسعود بن عبدياليل» واستصحّه الأوّل فيسقط العنوان.

[٤٦٧٥]

عبدياليل بن ناشب بن غيرة

من بني سعد بن ليث، حليف بني عديّ بن كعب

قال: عدّه ابن عبدالبرّ في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قائلاً شهد بدراً، وتوفّي في آخر خلافة عمر.

أقول: أخذ نقله من الجزري، فعنونه هنا، إلّا أنّ ابن عبدالبرّ عنون هذا «عبدباليل» بالباء الموحّدة. ويشهد لما قلنا من كون «باليل» بالموحّدة ـ مضافاً إلى ضبط النسخة ـ أنّه عنونه في باب الأفراد، فلو كان بالمثنّاة لما ذكره ثمّة، حيث إنّه عنون «عبدياليل بن عمرو الثقفي» أيضاً. ثمّ ليس في الاستيعاب «بن غيرة» وإنّما زاده الجزري.

[٤٦٧٦]

عبد بن الأزور

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

(١) أسد الغابة: ٣/٣٣٣.

وحاله مجهول.

أقول: أبو موسى وإن عنونه، إلّا أنّه صرّح بأنّ العنوان في إسناد وأنّ إسناداً آخر بدّله بـ«ضرار بن الأزور» وهو الأشهر، فلِمَ جعله المصنّف إرسالاً مسلّماً؟

[٤٦٧٧]

عبد بن قوّال

قال ابن عبدالبرّ: شهد أُحداً والمشاهد بعده حتّى قتل يوم الطائف شهيداً، قاله العدوي.

ومن الغريب ! أنّ الجزري لم يعنونه مع كون موضوع كتابه استقصاء ما في كتابه وكتابي ابن مندة وأبي نعيم.

[٤٦٧٨]

عبدة بن الحسحاس

قال: عدّه غير واحد في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأبدله بعضهم بـ«عباد بن الخشخاش» وكيف كان: قتل في أُحد.

أقول: إنّما نقل العنوان الجزري، عن أبي موسى، عن الواقدي؛ فقوله: «غير واحد» غير صحيح، كما أنّ الابدال ليس منحصراً بما قال، فأبدله أبو حاتم بـ«عبيد بن الحسحاس».

[٤٦٧٩]

عبس بن عامر

الأنصاري، السلمي

قال: عدّه أبو عمر، قائلاً: شهد العقبة وبدراً وأُحُداً.

أقول: فيه أوّلاً: أنّه لم يذكره هو فقط، بل ذكره أبو نعيم وأبو موسى أيضاً، وإنّما لم يذكره ابن مندة فقط. وثانياً: أنّ كونه عبساً غير محقّق، فقال ابن إسحاق: وجعله موسى بن عقبة «عبسي» بزيادة الياء.

[٤٦٨٠]

عبيد بن التيّهان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وعدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحال الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: إنّه أحد السبعين الّذين بايعوا ليلة العقبة، شهد بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً. وقيل: بل قتل مع عليّ -عليه السّلام- بصفّين.

أقول: لازم عدّ الشيخ له في أصحاب عليّ -عليه السّلام- القول الثاني. وكيف كان: فبدّله بعضهم بـ«عتيك بن التيّهان».

[٤٦٨١]

عبيد بن أبي الجعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وقال الوحيد: الظاهر أنّه أخو زياد وسالم. ومرّ في رافع بن سلمة بن زياد: أنّه من بيت الثقات وعيونهم، وفي أخيه عبدالله عن أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- اتّصافه بالنخعي.

أقول: قوله: «وفي أخيه عبدالله» لا معنى له، فانّ الرجل واحد «عبدالله بن أبي الجعد» أو «عبيد بن أبي الجعد» فمرّ قول الشيخ في الرجال ثمّة: «عبدالله، ويقال: عبيد... الخ» ومرّ ثمّة خبر في شربه مع ثلاثة، كما مرّ الاختلاف في كونه «بن الجعد» أو «أبي الجعد».

وعنون تقريب ابن حجر «عبيدالله بن أبي الجعد الغطفاني» قائلاً: «صدوق من الثالثة» والظاهر كون الأصل فيه وفي من عنونه الشيخ في الرجال واحداً؛ وحينئذٍ فاختلفا في كونه نخعيّاً أو غطفانيّاً. وكيف كان: فالشيخ إنّما عدّ في أصحاب عليّ -عليه السّلام- «عبيد بن الجعد» لا «عبيد بن أبي الجعد» كما قال.

[٤٦٨٢]

عبيد بن أبي سلمة

الليثي

في شرح المعتزلي: قال أبو مخنف: أنّ عايشة لمّا بلغها قتل عثمان وهي بمكّة أقبلت مسرعة وهي تقول: «إيه ذا الأصبع لله أبوك ! أما إنّهم وجدوا طلحة لها كفواً» فلمّا انتهت إلى شراف استقبلها عبيد بن أبي سلمة الليثي؛ فقالت له: ما عندك ؟ قال: قتل عثمان، قالت: ثمّ ماذا؟ قال: جازت بهم الامور إلى خير مجاز، بايعوا عليّاً ـ عليه السّلام ـ فقالت: «لوددت أنّ السماء انطبقت على الأرض إن تمّ هذا! ويحك ! انظر ماذا تقول» قال: هو ما قلت لك ؛ فولولت، فقال لها ما شأنك ؟ والله ما أعرف بين لابتيها أحداً أولى بها منه ولا أحقّ ولا أرى له نظيراً في جميع حالاته، فلماذا تكرهين ولايته؟ قال: فما ردّت عليه جواباً[1].

والأصل فيه وفي من مرّعن الطبري بعنوان «عبد بن امّ كلاب» وهو «عبد بن أبي سلمة» واحد.

[٤٦٨٣]

عبيد بن الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة قليل الحديث، وهو قرابة الفضل بن جعفر البزّاز، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) القاسم بن محمّد بن الحسين بكتاب عبيد بن الحسن، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

* * *

(١) شرح نهج البلاغة: ٦/٢١٥.

[٤٦٨٤]
عبيد بن زرارة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «بن أعين الشيباني، مولى كوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن القسم بن إسماعيل القرشي، عن عبيد.

والنجاشي، قائلاً: بن أعين الشيباني، روى عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- ثقة ثقة عين، لالبس فيه ولا شكّ، له كتاب يرويه جماعة عنه (إلى أن قال) عن حمّاد بن عثمان عن عبيد بكتابه.

وعدّه المفيد في العدديّة من فقهاء أصحاب أبي جعفر -عليه السَّلام- والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام الّذين لا طعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم[١].

أقول: وقال أبو غالب في رسالته: وكان عبيد وافداً للشيعة بالكوفة إلى المدينة عند وقوع الشبهة في أمر عبدالله بن جعفر؛ وله في ذلك أحاديث كثيرة[٢].

وفي خبر الكشّي المتقدّم في أبيه زرارة عن عليّ بن يقطين، قال: لمّا كانت وفاة أبي عبدالله -عليه السَّلام- دعا زرارة ابنه عبيداً (إلى أن قال) قال زرارة: وإقراري بما يأتي به عبيد ابني وأنت الشهيد علي بذلك؛ فمات زرارة، وقدم عبيد، فقصدناه لنسلّم عليه، فسألوه عن الأمر الّذي قصده، فأخبرهم أنّ أبا الحسن -عليه السَّلام- صاحبهم[٣].

ومرّ في عبدالله بن بكير خبر العيون في رواية عبيد عن الصادق -عليه السَّلام- قال: «اسكنوا ما سكنت السماء والأرض» وأنّ ابن بكير كان

---

(١) مصنّفات الشيخ المفيد: ٩، جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية: ٢٥، ٤١.
(٢) رسالة في آل اعين: ٥ - ٦.
(٣) الكشّي: ١٥٤.

يقول: ان كان عبيد صادقاً فما من خروج وما من قائم! وأنّ الرضا -عليه السَّلام- قال: الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوّله عبدالله، إنّما عنى الصادق -عليه السَّلام- ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم، وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش[1].

وفي المشيخة: عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن عبيد بن زرارة بن أعين، وكان أحول[2].

قال المصنّف: زعم بعضهم اتّحاده مع عبيدالله بن زرارة -الآتي- ويبعّده قول البرقي: «عبيدالله بن زرارة بن أعين، وكان عبيد أحول» فانّ جعله عبيداً أحول إشارة إلى الفرق بينهما.

قلت: بل لا وجود للآتي، وإنّما هو محرّف هذا؛ ونسخة البرقي أيضاً محرّفة، ولو كان أراد عدّ نفرين لقال: عبيدالله وعبيد ابني زرارة، وكان عبيد أحول.

والعددية لم تعدّه من أصحاب الباقر -عليه السَّلام- وإنّما قال: إنّ أصحابهم -عليهم السَّلام- من الباقر -عليه السَّلام- إلى العسكري -عليه السَّلام- وهم أجلّاء رووا نقص الشهر، ومنهم هذا.

[٤٦٨٥]

عبيد بن زياد بن زياد

قال: روى تجمّل الكافي، عن العجلي، قال: قال أبو عبدالله -عليه السَّلام- لعبيد بن زياد: «إظهار النعمة أحبّ إلى الله من ضياعها[3] فايّاك أن تتزيّن إلّا في أحسن زيّ قومك» فما رؤي عبيد إلّا في أحسن زيّ قومه حتّى مات[4].

(١) عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ١/٣١٠، ب٢٨ ح٧٥.

(٢) الفقيه: ٤/٤٤١.

(٣) في المصدر: صيانتها.

(٤) الكافي: ٦/٤٤٠.

أقول: تكراره «بن زياد» زائد.

[٤٦٨٦]

عبيد بن زيد

أحد الإخوة الثلاثة من أحد عشر رئيساً من همدان قتلوا بصفّين، يأخذ كلّ منهم الراية بعد الآخر؛ ذكره نصر والطبري[1].

[٤٦٨٧]

عبيد بن سالم أبي حفصة

العجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: مولى، كوفي.

أقول: بل قال: «بن أبي حفصة» هذا، ونقل الجامع فيه رواية «مروك بن عبيد، عن أبيه» في فضل قصد زكاة الكافي[2] إلّا أنّ إرادته غير معلومة.

[٤٦٨٨]

عبيد بن سليمان

الكناسي، الخياط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: ونقل الجامع فيه رواية «موسى بن الحسن، عن عبيد الخيّاط» في سكر أطعمة الكافي[3] إلّا أنّ الظاهر تأخّر من في الخبر.

* * *

(١) وقعة صفّين: ٢٥٢، وفيه: عبد بن زيد، تاريخ الطبري: ٥/٢٠، وفيه أيضاً: عبد بن زيد.

(٢) الكافي: ٤/٥٣.

(٣) الكافي: ٦/٣٣٤.

[٤٦٨٩]

عبيد بن عازب

الأنصاري

مرّ في «عبدالرحمان بن عبد ربّ» رواية الجزري عن الأصبغ كونه أحد بضعة عشر رجلاً قاموا فشهدوا لأمير المؤمنين ـعليه السَّلام- بيوم غدير خمّ وقول النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم- فيه. وهو أخو البراء بن عازب، وفي الاستيعاب: شهد هو وأخوه مع عليّ ـعليه السَّلام- مشاهده كلّها.

[٤٦٩٠]

عبيد بن عبد

يكنّى أبا عبدالله، الجدلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام- قائلاً: «وقيل: إنّه كان تحت راية المختار» وعدّه البرقي في أوليائه ـعليه السَّلام- وخواصّه من مضر.

وروى الكشّي، عن العيّاشي، عن عليّ بن فضّال، عن العبّاس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن عبدالرحمان بن سيابة، عن أبي داود، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين ـعليه السَّلام- قال: احدّثك تسعة أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل، قال: قلت: افعل جعلت فداك! قال: فقال: ما أنف الهدى وعيناه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، قال: وحاجبا الضلالة ومنخراها تبدو مخازيها في آخر الزمان؛ قال: قلت: أظنّ والله يا أمير المؤمنين، قال: والدابّة وما الدابّة! عدلها وموضع صدقها والحقّ بينها والله يُهلك ظالمها معه[1] والرابعة: يقتل هذا وأنت حيّ لا تنصره!

---

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي الكشّي: «والله يُهلك ظالمها» بدون كلمة «معه».

قال: فضرب يده على كتف الحسين ـعليه السّلام ـ قال: قلت: «والله إنّ هذه لحياة خبيثة» ودخل داخل[١].

أقول: الخبر شديد التحريف بحيث لا يفهم منه محصّل، والصحيح فيه ما نقله البرهان عن كتاب ما نزل في الأئمّة ـعليهم السّلام ـ لمحمّد بن العبّاس بن مروان، فرواه باسناده عن عليّ بن حكم، عن أبان، عن ابن سيابة، عن أبي داود، عن الجدلي، قال: دخلت على عليّ ـعليه السّلام ـ فقال: ألا احدثك بسبعة أحاديث إلّا أنّ يدخل علينا داخل؟ قال: قلت: افعل جعلت فداك! قال: أتعرف أنف الهدى وعينه؟ قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين؛ قال: وحاجبا الضلالة تبدو مخازيها في آخر الزمان، قال: قلت: أظنّ والله يا أمير المؤمنين إنّهما فلان وفلان؛ فقال: الدابّة وما الدابّة! عدلها وصدقها وموقع بعثها، والله مهلك من ظلمها؛ وذكر الحديث[٢].

وروى أيضاً عنه، قال: دخلت على عليّ ـعليه السّلام ـ فقال: ألا احدّثك ثلاثاً قبل أن يذخل عليّ وعليك داخل؟ أنا عبدالله، أنا دابّة الأرض صدقها وعدلها وأخو نبيّها، أنا عبدالله؛ ألا اخبرك بأنف الهدى وعينه؟ قال: قلت: نعم، فضرب بيده إلى صدره، فقال: أنا[٣].

وفي ذيل الطبري: كان أبو عبدالله الجدلي من شيعة عليّ ـعليه السّلام ـ وقائد الثمانمائة الّذين وجّههم المختار إلى محمّد بن الحنفية ليمنعه من ابن الزبير حين أراد قتله، واسمه «عبدة بن عبد» ورفع نسبه إلى قيس بن عيلان بن مضر[٤].

ومنه يظهر أنّ ما ذكره الشيخ في الرجال في اسمه غير متحقّق وفي كنىٰ

(١) الكشّي: ٩٣.
(٢) لم نعثر عليه في تفسير البرهان.
(٣) البرهان في تفسير القرآن: ٣/٢١٠.
(٤) ذيول تاريخ الطبري: ٦٦٦.

التقريب: اسمه عبد أو عبدالرحمان بن عبد كما أنّ قوله: «وقيل: إنّه كان تحت راية المختار» غير جيّد، فلا محلّ للعطف هنا. ولا وجه لتردّده في كونه تحت راية المختار، فبعث المختار له لاستنقاذ ابن الحنفيّة مقطوع.

ثمّ إنّ الكشّي عنون مع هذا أبا داود وهو الراوي عن هذا في ذاك الخبر، وروى خبرا آخر راجعاً إليه؛ وخبط المصنّف، فتوهّم أنّ المراد به «المسترقّ» كما أنّ الميرزا خبط أيضاً فتوهّم رجوعه إلى هذا أيضاً.

[٤٦٩١]

عبيد بن عبدالرحمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: «أبو محمّد المرهبي الكوفي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: له روايات رواها حميد، عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز، عنه.

أقول: لعلّ رواياته لم تكن في أصل مدوّن، فلم يعنونه النجاشي.

ثمّ العجب من غفلة الوسيط عن عنوان الفهرست له! فلم يعنونه هنا ولا مستقلاً، وإن كان الظاهر تأخّر من في الفهرست عمّن في رجال الشيخ.

[٤٦٩٢]

عبيد بن عبدالرحمان

الخثعمي

قال: روى البصائر عنه، عن أبي إبراهيم ـعليه السّلام ـ قال: «خرجت مع أبي إلى الصحراء، فاستقبله شيخ أبيض الرأس واللحية ـإلى أن قال ـ فقلت لأبي ـعليه السّلام ـ: من هذا الشيخ الّذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟ قال: هذا أبي ـعليه السّلام ـ»[1]. وفيه دلالة على كون الرجل قابلاً لرؤية الباقر

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٢، الجزء السادس ب٥ ح١٨.

ـعليه السَّلام ـ بعد موته بمعجزة الكاظم ـعليه السَّلام ـ.

أقول: إنّما حكى الكاظم ـعليه السَّلام ـ للرجل أنّه ـعليه السَّلام ـ رأى جدّه، لا أنّ الرجل رآه ـعليه السَّلام ـ ولو كان قال: «دلّ الخبر على كونه محتملاً لحكاية ذلك له» كان له وجه.

[٤٦٩٣]

عبيد بن عبدالله بن بشر

الخثعمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: وقال بعضهم: عبيدة بن مهاجر البجلي الكوفي.

وظاهره جزمه بكون «عبيد» من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ شاكّ في «عبيدة» لا أنّهما واحد، لعدم إمكانه بعد اختلاف اسمه واسم أبيه.

أقول: الظاهر وقوع تحريف وسقط، والأصل «وقيل: عبيدة بن بشر» ثمّ عنون «عبيدة بن مهاجر» وحصل الخلط. وورد «عبيدة بن بشر الخثعمي» في حدّ محارب الكافي[1].

[٤٦٩٤]

عبيد بن عبدالله بن عيسى

بن عبدالرحمان بن أبي ليلى الأنصاري، القاضي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وقوله: «القاضي» وصف له، أو لأبيه، أو لجدّه.

أقول: إنّما يصحّ من حيث اللفظ جعله له أو لجدّ جدّه، دون أبيه وجدّه وأبي جدّه، كما لا يخفى؛ وحيث لم يكن جدّ جدّه قاضياً، فهو وصف له.

(١) الكافي: ٢٤٧/٧، وفيه: عبيدة بن بشير الخثعمي.

قال ابن قتيبة في معارفه: «مات محمَّد بن عبدالرحمان بن أبي ليلى سنة١٤٨ وهو على القضاء، فجعل المنصور ابن أخيه مكانه»[١] والظاهر أنّ ابن أخي محمَّد الَّذي قال ابن قتيبة هو هذا.

[٤٦٩٥]

عبيد بن عيسى بن أعين

صاحب السبوب

قال: قال الوحيد: «يأتي في عيسى بن أعين» ولم يَفِ بما وعد.

أقول: مراده أنّ النجاشي قال في ذلك: روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلامـ وروى عن عبيد بن عيسى بن أعين صاحب السبوب.

[٤٦٩٦]

عبيد بن كثير

قال: قال النجاشي: عبيد بن كثير بن محمَّد ـوقيل عبيد بن محمَّد بن كثيرـ بن عبدالواحد بن عبدالله بن شريك بن عدي، أبو سعيد العامري الكلابي الوحيدي، واسم الوحيد: عامر بن كعب بن كلاب، وعبدالله بن شريك ـالَّذي هو جدّ جدّ عبيدـ روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر ـعليهما السَّلامـ وكان يكنّى أبا المُحجّل، وكان عندهما وجيهاً مقدّماً. وعبيد كوفي طعن أصحابنا عليه، وذكروا أنّه يضع الحديث، له كتاب يعرف بكتاب التخريج في بني الشيصبان، وأكثره موضوع مزخرف، والصحيح منه قليل؛ ورواه أبو عبدالله بن عيّاش، عن أبي الحسين عبدالصمد بن عليّ بن مكرم الطستي، قال: قرأته على عبيد؛ وله كتاب الفضائل وكتاب المعرفة؛ توفّي عبيد في شهر رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين.

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٧٧.

أقول: وقال ابن الغضائري: عبيد بن كثير بن عبدالواحد بن عبدالله بن شريك، العامري الوحيدي الكلابي أبو سعيد؛ كان يضع الحديث مجاهرة ولا يحتشم الكذب الصراح، وأمره مشهور.

وفي ميزان الذهبي: عبيد بن كثير، العامري الكوفي التمّار أبو سعيد، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن أخيه زياد بن الحسن، عن أبان بن تغلب بنسخة مقلوبة ـ قاله ابن حبّان ـ وقال الأزدي والدار قطني: متروك الحديث.

هذا، وقول النجاشي: «واسم الوحيد عامر بن كعب بن كلاب» ليحقّق، فابن قتيبة ذكر «كلاب بن ربيعة» و«عامر بن ربيعة» وجعل الوحيدَ ابن كلاب بن ربيعة[1] وحينئذٍ فجمعه وجمع ابن الغضائري بين العامري والوحيدي الكلابي كما ترى!

ومرّ عنوان الذهبي المقتصر فيه على «العامري».

[٤٦٩٧]

عبيد بن محمَّد بن قيس

الكوفي، البجلي، أبو محمَّد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: قد غفل هو وقبله الوسيط عن عنوان الشيخ في الفهرست له، فقال: عبيد بن محمَّد بن قيس البجلي، له كتاب يرويه عن أبيه، أخبرنا جماعة عن التلعكبري هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمَّد بن الحسين بن جعفر الخثعمي، قال: حدّثنا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الرواجني الأسدي، قال: أخبرنا عبيد بن محمَّد بن قيس البجلي، عن أبيه، قال: عرضنا هذا الكتاب على أبي جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ فقال: هذا قول عليّ بن

(١) معارف ابن قتيبة: ٥٢.

أبي طالب ـعليـه السَّـلام ـ إنّـه كان يقول إذا صلّى قـال في أوّل الصـلاة؛ وذكر الكتاب.

وتقدّم عن الفهرسـت عنوان «عبدالله بن محمَّد بن قيس» قائلاً أيضاً: «له كـتـاب رواه عـبّـاد بـن يعـقـوب الـرواجني» والظـاهـر أنّ الأصـل فيهما واحد وأحدهما تحريف. لكن الغريب! عدم عنوان النجاشي لواحد منهما.

ثمّ الظاهر صحّة هذا، فروى عبّاد، عن عبيد بن محمَّد بن قيس، عن الباقر ـعليه السَّلام ـ في ألـبان أطعمة الـكافي[1] كما قاله الشيـخ في الفهرست هـنا، ولم نقف على ذاك في خبر.

[٤٦٩٨]

عبيد بن محمَّد بن كثير

مرّ في عبـيد بـن كثير بن محـمَّد مـن النجاشي. لـكنّ الظاهر عدم صـحّته، لعدم الوقوف عليـه في خبر، ولأنّ ابن الغضائري والذهبي اقتصرا على «عبيد بن كثير» مع أنّ ابن الغضائري مع رفع نسبه أسقط محمَّداً رأساً.

[٤٦٩٩]

عبيد بن المعلّى بن حارثة

الأنصاري، الزرقي

قال: عدّه الثلاثة في أصحـاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: قتل يوم احد شهيداً، قتله عكرمة بن أبي جهل.

أقول: وزاد الجزري: قاله ابن إسحاق.

* * *

---

(١) الكافي: ٦/٣٣٦، وفيه: عباد بن يعقوب، عن عبيد بن محمَّد، عن محمَّد بن قيس.

[٤٧٠٠]

عبيد النخعي

أخو سالم مولاهم، كوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام-.

أقول: إنّما قال الشيخ: «عبدالله بن أبي الجعد، ويقال: عبيد النخعي... الخ» وحينئذٍ فمعنى كلامه: أنّ ابن أبي الجعد النخعي أخو سالم اختلف في اسمه بـ«عبدالله» و«عبيد» وتقدّم عنوانه لعبيد بن أبي الجعد النخعي، وهو هذا.

[٤٧٠١]

عبيد بن نضيلة

الخزاعي

قال: عدّه أبو موسى وأبو نعيم في الصحابة، ولكن الشيخ في رجاله عدّ في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- «عبيد بن نضلة» قائلاً: قال الأعمش لأبيه: على من قرأت؟ قال: على يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى على عبيد بن نضلة، كان يقرأ في كلّ يوم آية، ففرغ من القرآن في سبع وأربعين سنة.

أقول: إنّ أبا نعيم وأبا موسى اللّذين عدّاه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- صرّحا -كما في أُسد الغابة- بالاختلاف في صحابيّته، وخبره الّذي استند إليه في عدّه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أعمّ؛ فرووا عنه قال: إنّهم قالوا في عام سنة -أي قحط-: سعّر لنا يا رسول الله، فقال: لا يسألني الله عن سنة أحدثتها فيكم، لم يأمرني بها، ولكن سلوا الله من فضله[1].

---

(١) أُسد الغابة: ٣/٣٥٤.

ثمّ ما قاله: من أنّ أبا موسى وأبا نعيم عنوناه «بن نضيلة» إنّما هو كذلك في نسخة أُسد الغابة الّذي نقل عنها في عنوانه وفي خبرين نقلهما فيه؛ والظاهر كون «نضيلة» من تصحيف نسخته، فعنونه ابن حجر وضبط «نَضْلة» بفتح النون وسكون المعجمة؛ فما في رجال الشيخ صحيح. وفي رجال الشيخ: «قال ابن الأعمش» لا «قال الأعمش» كما نقل المصنّف.

[٤٧٠٢]

عبيد بن وهب

أبو عامر، الأشعري، عمّ أبي موسى

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: قتل يوم أوطاس سنة ثمان شهيداً.

أقول: وفي البلاذري: وبعث النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أبا عامر الأشعري إلى أوطاس متبعاً للكفرة، فقُتل، قَتَله سلمة بن سمادير الجشمي في قول ابن الكلبي؛ وعن الضحّاك بن عبدالرحمان الأشعري: لمّا هزم هوازن يوم حنين عقد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأبي عامر على خيل الطلب فطلبهم وأنا معه، فاذا ابن دريد بن الصمة! فعدل أبو عامر إليه، فقتله ابن دريد وأخذ اللواء منه، وشددت على ابن دريد فقتلته وأخذت اللواء منه، ثمّ انصرفت بالناس؛ فلمّا رآني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: أقُتل أبو عامر؟ قلت: نعم، فرفع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يده يدعو لأبي عامر[١].

وتوهّم الجزري، فقال: «قيل: قتله دريد، ولا يصحّ لأنّ دريداً كان شيخاً كبيراً لا يقدر على الامتناع، فكيف أن يقتل!» فإنّ من قال: قال: ابنه، لا هو.

---

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٦٥.

ثمّ قول الشيخ في رجاله: «عبيد بن وهب عمّ أبي موسى» فيه تهافت، فأبو العمّ هو الجدّ، وجدّ أبي موسى اسمه «سليم» فاذا كان عبيد عمّه يكون هو عبيد بن سليم ـ كما نقل عن ابن المديني ـ لا عبيد بن وهب.

مع أنّه غير معلوم في نفسه، ففي الإرشاد في غزوة أوطاس: تقدّم أبو عامر بالراية وقاتل حتّى قتل، فقال المسلمون لأبي موسى: أنت ابن عمّ الأمير.. الخ[1].

ولعلّه كان ابن عمّه الأكبر فخاطبه بالعمّ، فتوهّموا كونه عمّه حقيقة؛ فروى الاستيعاب عن أبي موسى قال: انتهيت إلى أبي عامر، فقلت: من رماك يا عمّ؟

هذا، وقال النجاشي في أحمد بن محمّد بن عيسى: وذكر بعض أصحاب النسب أنّ في أنساب الأشاعرة «أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبدالله بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري» واسمه عبيد، وأبو عامر له صحبة، وقد روي أنّه لمّا هزم هوازن يوم حنين عقد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لأبي عامر الأشعري على خيل فقُتل، فدعا له فقال: «اللّهمّ أعط عبدك[2] عبيداً أبا عامر، واجعله في الأكبرين يوم القيامة».

ومقتضى كلامه: أنّ أبا عامر الأشعري الّذي قتل في حنين هو جدّ أحمد الّذي قاله النسبي، مع أنّه خلط، فالنسبي أنهى نسبه إلى عامر بن أبي عامر الأشعري؛ وأبو عامر فيه نفر آخر، فعنون الاستيعاب في الكنى أبا عامر أشعريّاً آخر، وقال: «توفّي في خلافة عبدالملك، وهو والد عامر بن أبي عامر الأشعري» فعلى ما قاله الاستيعاب خلط النجاشي بين أبي عامر الأشعري

---

(١) الإرشاد للمفيد: ٨٠.

(٢) في المصدر: عبيدك.

الّذي مات أيّام عبدالملك، وأبي عامر الأشعري الّذي استشهد في حنين.

ثمّ إنّ الاستيعاب نقل الخلاف في اسم الثاني ونسبه أيضاً، فقال: «فقيل أيضاً: إنّه عبيد بن وهب» وعليه وإن قلنا: إنّ عنوان «عبيد بن وهب أبو عامر الأشعري عمّ أبي موسى» غير صحيح، إلّا أنّ العنوان بدون قيد «عمّ أبي موسى» يصدق على نفرين على قول فيهما.

[٤٧٠٣]

عبيد بن يقطين

قال: قال الكشّي: عليّ وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين، كلّهم من أصحاب أبي الحسن -عليه السّلام-[١].

ثمّ روى عن العيّاشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن العبيدي، سمعت مشائخ أهل بيتي يحكون أنّ عليّاً وعبيداً ابني يقطين أُدخلا على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقال: قرّبوا منّي صاحب الذوابتين -يعني عليّاً-[٢].

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٧٠٤]

عبيدالله بن أبان

قال: روى كراهة سرف زكاة الكافي عنه، عن أبي الحسن -عليه السّلام-[٣].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وقد قال: إنّ في نسخة «عبدالله» ومرّ «عبدالله بن أبان» فالعنوان غير متحقّق.

---

(١) الكشّي: ٤٣٧.
(٢) الكشّي: ٤٣٢.
(٣) الكافي: ٤/٥٥، وفيه: عبدالله بن أبان.

[٤٧٠٥]
عبيدالله بن إبراهيم

أبو القاسم، الخزرجي، الخيّاط

قال الخطيب: كان من شيوخ الشيعة، كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً[١].

[٤٧٠٦]
عبيدالله بن أبي الجعد

ورد في خبر الأربعة الّذين سكروا فتباعجوا[٢]. ومرّ بعنوان «عبدالله بن أبي الجعد» و«عبيد بن أبي الجعد».

[٤٧٠٧]
عبيدالله بن أبي رافع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «كاتبه» وعدّه البرقي في خواصّه ـعليه السَّلام ـ من مضر، وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: كاتب أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ له كتاب قضايا أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ (إلى أن قال) عن محمَّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ـعليه السَّلام ـ وذكر الكتاب بطوله ـوله كتاب «تسمية من شهد الجمل وصفّين والنهروان من الصحابة». إلى أن قال: عن عون بن عبيدالله، عن أبيه وكان كاتب أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ.

ومرّ قول النجاشي في أبيه: وابناه عبيدالله وعليّ كاتبا أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ.

أقول: وعنونه الخطيب ووثّقه، وروى عنه، عن أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٣٨٤.

(٢) التهذيب: ١٠/٢٤٠.

حديث ذي الثدية، وقال: قال -عليه السَّلام-: فيهم أسود إحدى يديه كأنّها طِبْي شاة أو حلمة ثدي[1].

وقال المبرّد في كامله: وكان لأبي رافع بنون أشراف، منهم عبيدالله بن أبي رافع، وحديثه أثبت الحديث عن عليّ بن أبي طالب -عليه السَّلام- وكان كالكاتب له[2].

ثمّ عدم عنوان النجاشي له مستقلاً وعدم إثبات كتاب له في أبيه يدلّ على أنّه لم يعتقد أنّ الكتابين اللّذين أثبتهما له الشيخ في الفهرست له بل أثبت القضايا لأبيه، كما تقدّم.

ويمكن تأييده بأنّ في آخر طريق الفهرست إليه «عن أبيه عن، جدّه» لكن المحتمل أنّ كلمة «عن جدّه» من زيادات النسّاخ، فعبيدالله كان بنفسه شاهد كثيراً من قضاياه -عليه السَّلام- وكاتب استنطاقاته، كما لا يخفى على من راجع أخبارها.

وأمّا كتاب «تسمية من شهد حروبه الثلاثة من الصحابة» فكونه له قطعيّ، نقل الجزري في أُسد الغابة في جبير بن الحباب بن المنذر: أنّ عبيدالله بن أبي رافع ذكره في كتابه في من شهد صفّين من الصحابة.

ومرّ حصول خلط كثير للنجاشي في أبيه، ويأتي ذكره في ابنه محمَّد.

[٤٧٠٨]

عبيدالله بن أبي زيد

أحمد بن يعقوب بن نصر، الأنباري

قال: مرّ في «عبدالله بن أبي زيد» أنّ الصحيح ذاك والنجاشي عبّر مصغّراً.

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٠.

(٢) الكامل: ٤٠١/١، وفيه: عبدالله بن أبي رافع.

أقـول: بل عـرفت أنّ الصـحـيـح مـا هنـا، والتـكـبير إنّما أخـذه الشـيخ في الفهرست مـن ابن النديم الآخذ مـن الكتب المصحّـفة[1] مع أنّه[2] قال: «عبدالله بن أحمد بن أبي زيد» ورجال الشيخ أيضاً بالتصغير كما هنا؛ ومرّ تحقيق حاله.

[٤٧٠٩]

عبيدالله بن أبي غالب

الزراري، أبو العبّاس، الكاتب

قال الخطيب: كان أديباً شـاعراً، روى عن أبي بكر بن الأنباري، حدّثني عنه القاضي التنوخي[3].

وقال أبوه في رسالته إلى ابن ابنه: ولمّا صلح أبوك لسماع الحديث وسلوك طريقة أجدادي جذبته إلى ذلك فلم ينجذب[4].

[٤٧١٠]

عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله

بن أحمد بن محمَّد بن نصر، الأنباري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في مـن لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السَّلام ـ قائلاً: يكنّى أباطالب، خـاصّي، روى عنه التلّعـكبري، أخبرنا عنه ابن عبدون، وله تصنيفات ذكرنا بعضها في الفهرست.

أقـول: إنّما في رجال الشيـخ «عبيـدالله بـن أحمد بن عـبيدالله بـن محـمَّد بن يعقوب بن نصر الأنبـاري» الخ مثله، لا كما نقل؛ عـنونه في ٣١ عين من لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السَّلام ـ.

---

(١) انظر فهرست ابن النديم: ٢٤٧، وفيه: عبيدالله بن أحمد بن يعقوب الأنباري.

(٢) أي الشيخ في الفهرست،

(٣) تاريخ بغداد: ٣٧٨/١٠.

(٤) رسالة في آل أعين: ٤١.

[٤٧١١]

عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله

بن محمَّد بن يعقوب بن نصر، الأنباري

مرّ في سابقة عدّ الشيخ له في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السَّلام- مع ما قال فيه.

[٤٧١٢]

عبيدالله بن أحمد بن محمَّد

بن عبيدالله، الأشعري، القمّي

قال: قال النجاشي في أبيه: وابنه عبيدالله بن أحمد.

أقول: وزاد: روى عنه محمَّد بن عليّ بن محبوب.

[٤٧١٣]

عبيدالله بن أحمد بن نهيك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السَّلام- قائلاً: يكنّى أبا العبّاس، كوفي، روى عنه حميد كتباً كثيرة من الاصول.

أقول: وقال النجاشي: عبيدالله بن أحمد بن نهيك، أبو العبّاس النخعي، الشيخ الصدوق -ره-[1] ثقة؛ وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا، منهم عبدالله بن محمَّد وعبدالرحمان السمريّين[2] وغيرهما، له كتاب النوادر، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمَّد بن عثمان بن الحسن، قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمَّد بن إبراهيم الموسوي -وأراناها- على سائر ماروا‌ه عبيدالله بن أحمد بن نهيك، وقال: كان بالكوفة وخرج إلى مكّة؛ وقال حميد بن زياد في

(١) لم يرد رمز «ره» في النسختين المطبوعتين من النجاشي.

(٢) تقدم عن المؤلف -مدّظله- في عبدالله بن احمد مايلي: ثم الظاهركون «السمريّين» في نسخنا من النجاشي مصحّف «السمريّان» كما عبّر العلّامة في الخلاصة.

فهرسته: سمعت من عبيدالله كتاب المناسك، وكتاب فضائل الحجّ، وكتاب الثلاث والأربع، وكتاب المثالب؛ ولا أدري قرأها حميد عليه وهي مصنّفاته، أو هي لغيره.

ثمّ إنّ ما نسبه إلى رجال الشيخ هنا نسبه إليه في عنوان «عبدالله بن أحمد بن نهيك» أيضاً، وهو خبط، لأنّه موهم أنّ الشيخ عنون في الرجال نفرين وأنّ «عبدالله بن أحمد بن نهيك» و«عبيدالله بن أحمد بن نهيك» نفران، مع أنّ الأصل فيهما واحد؛ عنون الشيخ في الفهرست «عبدالله» كما مرّ، والنجاشي «عبيدالله» كما هنا ورجال الشيخ مشتبه، حيث إنّ عنوان «عبدالله» و«عبيدالله» فيه مختلط. والظاهر أصحّيّة ما هنا.

ثمّ إنّ النجاشي قال: لا أدري أنّ كتاب المناسك، وكتاب فضائل الحجّ وكتاب الثلاث والأربع، وكتاب المثالب ـ الّتي قرأها حميد على هذا ـ لهذا أو لغيره وإنّما رواها عنه. وقال الشيخ في الرجال: «روى عنه حميد كتباً كثيرة من الاصول» ومعناه أنّها لغيره.

كما أنّ قول النجاشي: «له كتاب النوادر» أيضاً غير معلوم، فاستند في ذلك إلى قول القاضي: «إنّ إجازة الموسوي اشتملت على ساير ما رواه هذا» وهو أعمّ بل قال النجاشي نفسه في ابن أبي عمير: «إنّ القاضي روى عن الموسوي عن هذا نوادر ابن أبي عمير» وحينئذٍ فلم يصحّ له ممّا سمّى كتاباً؛ وإنّما الشيخ في الفهرست في عنوانه بلفظ «عبدالله» أثبت له كتاباً ولم يسمّه.

[٤٧١٤]

عبيدالله بن أحمد بن يعقوب

قال: ذكره ابن النديم ومرّ بعنوان «عبدالله بن أبي زيد».

أقول: و بعنوان «عبيدالله بن أبي زيد».

***

[٤٧١٥]
عبيدالله بن إسحاق
المدائني

قال: نقل الجامع رواية عمرو بن عثمان عنه عن الرضا ـعليه السّلام ـ الخ.

أقول: عنون المصنّف «عبدالله بن إسحاق المدائني» عن الجامع ـ كما عنون هذا ـ ولم يقل: إنّ عنوان الجامع لذاك ولهذا لاختلاف نسخ كتب الأخبار. وهو إغراء بالجهل؛ وقد مرّ ثمّة.

[٤٧١٦]
عبيدالله الأعرج

يأتي بعنوان «عبيدالله بن الحسين بن عليّ».

[٤٧١٧]
عبيدالله بن جويريّة

يأتي في أخيه عتبة.

[٤٧١٨]
عبيدالله بن الحارث بن نوفل
الهمداني

قال: ذكر علماء السير: أنّ له إدراكاً للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وشهد صفّين، وكان يأخذ البيعة للحسين ـعليه السّلام ـ فلمّا تخاذلوا عن مسلم قبض كثير بن شهاب عليه، فحبسه ابن زياد، ثمّ ضرب عنقه بعد قتل مسلم.

أقول: لم يذكر أيّ سيرة ذكر ما قال؟ وإنّما عنون الجزري الّذي موضوع كتابه استقصاء الصحابة المتّفق عليه والمختلف فيه «عبيدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، أخو عبدالله بن الحارث الملقّب ببّة» عن أبي

موسى، واقتصر فيه على روايته «أنّ آخر صلاة صلاها مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مغرب قرأ في اولاها بالطور وفي ثانيتها بالجحد» إلّا أنّا لم نقف على من ذكر للحارث ابناً مسمّى بـ«عبيدالله».

وأظنّ أنّ الأصل في ما قال أنّ الطبري روى «أنّ المختار وعبدالله بن الحارث بن نوفل كانا خرجا مع مسلم، خرج المختار براية خضراء، وخرج عبدالله براية حمراء -إلى أن قال- وأنّ ابن زياد أمر أن يطلب المختار وعبدالله بن الحارث، وجعل فيهما جعلاً؛ فحبسا»[1] وهو كما ترى «عبدالله» لا «عبيدالله» ولم يعلم أنّه همداني ولا قتله؛ ولعله «ببّة» الّذي اصطلح عليه أهل البصرة بعد يزيد.

[٤٧١٩]
عبيدالله بن الحرّ الجعفي
الفارس الفاتك

قال: عنونه النجاشي في أوّل كتابه قبل أبوابه في عدّة عبّر عنهم بالسلف الصالح، قائلاً: له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- قال أبو العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح: وقد ذكر ذلك البخاري فقال: إسماعيل بن جعفر أبي حفصة عن سليمان بن يسار، وقال: شريك عن عمر بن حبيب عن عبيدالله بن الحرّ حديثه في الكوفيّين. قال أبو العبّاس: حدّثنا الحسين بن إبراهيم (إلى أن قال) عن عمرو بن حريث، عن عبيدالله بن الحرّ: أنّه سأل الحسين بن عليّ -عليه السّلام- عن خضابه، فقال: أما إنّه ليس كما ترون، إنّما هو حنّاء وكتم.

والتعجّب من النجاشي في ذكره في السلف الصالح! فانّه من اللصوص والخائضين في دماء الناس وإن كان صحيح الاعتقاد.

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٨١.

أقول: صحّة اعتقاده أيضاً غير معلومة، فروى الطبري أنّ عثمان لمّا قتل قال عبيدالله بن الحرّ: أما إنّ الله ليعلم أنّي احبّ عثمان ولأنصرنّه ميّتاً، فخرج إلى الشام وشهد مع معاوية صفّين، ولم يزل معه حتّى قتل عليّ -عليه السَّلام-[١].

وفي كامل الجزري: كان له زوجة بالكوفة، فلمّا طالت غيبته عند معاوية زوّجها أخوها رجلاً يقال له: عكرمة، فبلغه فأقبل من الشام فخاصم عكرمة إلى عليّ -عليه السَّلام- فقال -عليه السَّلام- له: ظاهرت علينا عدوّنا! فقال له: أيمنعني ذلك من عدلك؟ قال: لا، فقص عليه قصّته فردّ عليه امرأته وكانت حبلى، فوضعها عند من يثق إليه حتّى وضعت، فألحق الولد بعكرمة، ودفع المرأة إلى عبيدالله، وعاد إلى الشام فأقام به حتّى قتل علي -عليه السَّلام-[٢].

وفيه ايضاً: حضر مع مصعب قتال المختار وقتله، ثمّ حبسه مصعب لعدم أمنه منه، ثمّ شفعوا فيه فأطلقه، فقال لأصحابه: إنّ هذا الأمر لايصلح إلّا بمثل الخلفاء الماضين الأربعة، ولم نرهم فينا شبيهاً فنلقي إليه أزمّتنا[٣].

وقال الجزري أيضاً: لحق بعبدالملك، وقال له: لتوجه معي جنداً اقاتل به مصعباً (إلى أن قال) اثخن عبيدالله بن الحرّ بالجراح من جيش مصعب، ففرّ إلى سفينة فطلبوه، فقبض عليه أحد من في السفينة وجراحاته تجري دماً وضربه الباقون بالمجاذيف فقبض على الّذي معه وألقى نفسه معه في الماء فغرقا[٤] ونقل رواية اخرى في قتله[٥].

وامتناعه من إجابة الحسين -عليه السَّلام- لمّا دعاه إلى نصرته معروف[٦].

---

(١) تاريخ الطبري: ١٢٨/٦.
(٢) الكامل في التاريخ: ٢٨٧/٤.
(٣) الكامل في التاريخ: ٢٩٠/٤.
(٤) و (٥) الكامل في التاريخ: ٢٩٤/٤.
(٦) الكامل في التاريخ: ٥١/٤.

[٤٧٢٠]

عبيدالله بن الحسن بن عيّاش

قال: قال النجاشي وكذا الشيخ في الفهرست في ابن ابنه أحمد بن محمّد: وكان أبوه وجدّه من وجوه أهل بغداد.

أقول: وزاد «في أيّام آل حمّاد والقاضي أبي عمر».

[٤٧٢١]

عبيدالله بن الحسين بن إبراهيم بن عليّ

بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ السجاد ـ عليه السَّلام ـ

أبو أحمد، النصيبي

قال الخطيب: روى عنه أبو المفضّل الشيباني ببغداد، ووصفه بالشيخ الشريف الصالح[١].

[٤٧٢٢]

عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين

بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السَّلام ـ

أبو يعلى، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله[٢] في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: إنّما في رجال الشيخ «أبو عليّ» لا «أبو يعلىٰ» ومرّ بعنوان «عبيدالله الأعرج».

قال: وهو إماميّ بلا شبهة.

قلت: بل المظنون عدم إماميّته، فان استند إلى عنوان رجال الشيخ له فعناوينه أعمّ، وإن استند إلى كونه ابن ابن السجّاد ـ عليه السَّلام ـ فنرى أكثر

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٨/١٠.

(٢) لا يوجد العنوان في المطبوع من رجال الشيخ.

العلويّين غير معترفين بالأئمّة -عليهم السّلام- بل كثير منهم يرون أنفسهم في قبالهم؛ وقد نقل نفسه في عنوانه الأوّل عن عمدة الطالب: أنّ سليمان بن كثير الخزاعي قال له: وضعنا البيعة في غير موضعها، فهلمّ نبايعكم، فظنّ ذلك دسيساً من أبي مسلم فأخبر أبا مسلم بذلك، فقتل ابن كثير[1].

[٤٧٢٣]

عبيدالله الحلبي

يأتي في عبيدالله بن عليّ بن أبي شعبة.

[٤٧٢٤]

عبيدالله بن خاقان

مرّ في ابنه أحمد.

[٤٧٢٥]

عبيدالله بن خليفة

أبو الغريف، الهمداني

عنونه الخطيب وروى أنّه كان في مقدّمة الحسن -عليه السّلام- فلمّا جاءهم صلحه قال: «كأنّما كسرت ظهورنا من الغيظ»[2] ومرّ عن رجال الشيخ بلفظ «عبدالله بن خليفة» والصحيح ماهنا.

وعنونه بالتصغير -كما هنا- الذهبي وابن حجر، وقال الأوّل بعد عنوانه: «هو من نظراء أصبغ بن نباتة، وكان على شرطة عليّ» ووصفه الثاني بالمرادي وقال: صدوق رمي بالتشيّع.

***

(١) عمدة الطالب: ٣١٩.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٣٠٥.

[٤٧٢٦]

عبيدالله الدهقان

قال: هو ابن عبدالله الآتي.

أقول: والعنوان لفظ الأخبار، كما في تفّاح الكافي[١] وفي زيته[٢] والآتي عنوان النجاشي.

[٤٧٢٧]

عبيدالله الرافقي

قال: ورد في غسل جمعة الفقيه[٣] وفي المشيخة[٤].

أقول: الظاهر أنّه الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- بلفظ «عبيدالله الدابقي، روى عنه ربعي» على نقل الجامع، وإن لم نقف عليه فيه، ولا نقله غيره.

[٤٧٢٨]

عبيدالله بن زرارة

قال: زعم بعضهم اتّحاده مع عبيد بن زرارة، المتقدّم.

أقول: بل لا وجود له، كما مرّ.

[٤٧٢٩]

عبيدالله بن زياد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: قدم البصرة بعد قتل الحسين -عليه السَّلام- فقال له بشر بن عباد بن قيس بن ثعلبة

---

(١) بل في رمّان الكافي بلفظ «الدهقان» انظر الكافي: ٦/٣٥٢.

(٢) الكافي: ٦/٣٣١.

(٣) الفقيه: ١/١١٧.

(٤) الفقيه: ٤/٤٣٢.

ـوقـد كان عرّفـه برأيه ـ فـقـال له: ما تـقول في الحسين؟ فقـال: وما عسيت أن أقول في الحسين ـعليه السَّلام ـ يقـدم على جدّه فيشفع له، وتقدم إلى زياد فيشفع لك، فلم يجد إليه سبيلاً، فقال: قد عرفنا غشّك فالزمنا.

ولولا تعرّض الشيخ له في الرجال لنزّهنا الكتاب عنه.

أقول: لم يخرج في عـنوانـه عن مسـلكه، فانّ دأب الشيـخ في هذا الـكتاب استقصـاء كلّ من روى عنهم ـعـليهم السَّلام ـ ولـو خبراً، أو كان تـابعاً لهم ولو يومـاً، فمرّ أنه عـنون أبـاه لأنّه كان كـاتب عـامله ابـن عبّاس. لكن كـان عليه النظر إلى مستنـد عدّه، فانّ أباه كان أيّام خلافته تابعاً له ـعليه السَّلام ـ وأمّا هو فغير معلوم.

ولعلّه استـند إلى خبر الـكشّي في ميثم: عن سـدير، عن أبـيه، قال: قال لي ميثم الـتمّار ذات يوم: يابـا حكيم إنّـي اخبرك بحديث وهـو حقّ، فـقلت: بأيّ شيء تحدّثني؟ قـال: إنّي أخرج العـام إلى مكّة، فـإذا قدمت القـادسيّة راجعاً أرسـل إليّ هـذا الدعـيّ ابن زيـاد رجـلاً في مائـة فارس حـتّى يجـيء بي إليه، فيقول لي: أنت من هذه السـبائيّة الخبيثـة المحترقة الّتي قد يبست عليها جلودها، وأيم الله لاقطّعن يدك ورجلـك! فأقول: لارحمك الله! فوالله لـعليّ كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالـدرّة، فقال له الحسن ـعليه السَّلام ـ: ياأبه لا تضـربه فانّـه يحبّنـا ويـبغض عدوّنـا، فقال لـه عليّ ـعلـيه السَّلام ـ مجـيباً له: اسكـت يابنـيّ! فوالله لأنا أعلم بـه منك، فو الّذي فـلق الحبّة وبرأ الـنسمة إنّه لوليّ لعدوّك وعدوّ لوليّك [1].

إلّا أنّ الخبر شاذّ، فلم يكن لعـبيدالله أيّام أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ ذكر، بل الظاهر أنّه كان صبيّاً؛ فروى الطبري: أن عبيدالله سار إلى خراسان في آخر

(١) الكشّي: ٨٢.

سـنة ٥٣ وهو ابـن ٢٥ سنة[١] فـكان في وقت شهـادة أمير المؤمنين ـعـليه السَّلام‌ـ ابن ١٢ سنة.

وكيـف كان: فيكفـيه رذالـةً لعن يزيد لـه؛ فروى الطبري في خبر زحر بن قيس رسولـه: لمّا أخبر يزيـد بالقصّـة قال: لعن الله ابـن سميّـة! (إلى أن قال) ودعا يزيد النساء والصبـيان فاجلسوا بين يديه، فـرأى هيئة قبيحة، فقال: قبّح الله ابن مرجانة! لو كانت بينه وبينكم رحم أو قرابة ما فعل هذا ولا بعث بكم هكذا[٢].

[٤٧٣٠]

عبيدالله بن زياد، أبوعبدالرحمان

الهرّاء، الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيـخ في رجـالـه في أصـحاب الصادق ـعليـه السَّـلام‌ـ قـائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: لو كان ظاهره ما قال في عبيدالله هذا، كان في عبيدالله ذاك !

[٤٧٣١]

عبيدالله بن زيد

الـبصري

مرّ في أخيه عبدالله، وقلـنا: إنّه محرّف، والصحيح «عبيدالله بن يزيد» كما يأتي.

[٤٧٣٢]

عبيدالله بن سعيد

الـزهري

يـروي الطبـري عنـه، عن عـمّـه، عن سيـف الـوضّاع الَّـذي روايـاته على

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٩٧.
(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٠، ٤٦١.

خلاف جميع السير؛ روى عنه ـ في عنوان حديث السقيفة ـ أنّه لم يتخلّف عن بيعة أبي بكر إلّا مرتدّ أو من قد كاد أن يرتدّ، وأنّ عليّاً لمّا سمع بجلوس أبي بكر للبيعة خرج في قميص ما عليه إزار ولا رداء عجلاً، كراهة أن يبطىء عنها![1].

وما كان أصلب وجهه! حتّى لا يستحيي أن يقول ما قال.

هذا، وعنون ابن حجر عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف الزهري، أبو الفضل، البغدادي، قاضي إصبهان ، قائلاً: «من الحادية عشر، مات سنة ستّين» أي بعد المائتين، والمراد به هذا؛ وحينئذٍ فلا يبعد أن يكون «سعيد» في الطبري من تصحيف النسخة.

[٤٧٣٣]

عبيدالله بن شدّاد

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: كوفي روى عنه عليّ بن الحكم.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٤٧٣٤]

عبيدالله بن صالح

الخثعمي، الكوفي، أبو الحجّاج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ.

أقول: مر في أخيه عبدالله: أنّ ذاك من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وأنّ هذا من أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ ومرّ ثمّة روايته عن الكاظم ـ عليه السّلام ـ مرّتين.

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢٠٧.

[٤٧٣٥]
عبيدالله بن العبّاس

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن -عليه السّلام- قائلاً: لحق بمعاوية.

وقال الكشّي: ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه، قال: إنّ الحسن -عليه السّلام- لمّا قُتل أبوه -عليه السّلام- خرج في شوّال من الكوفة إلى قتال معاوية، فالتقوا بكسكر، وقاتله ستّة أشهر؛ وكان الحسن -عليه السّلام- جعل ابن عمّه عبيدالله بن العبّاس على مقدّمته، فبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم، فمرّ بالراية ولحق بمعاوية! وبقي العسكر بلا قائد ولا رئيس؛ فقام قيس بن سعد بن عبادة، فخطب الناس وقال: «أيّها الناس! لا يهولنّكم ذهاب عبيدالله لكذا وكذا، فانّ هذا وأباه لم يأتيا بخير قطّ» وقام بأمر الناس. ووثب أهل عسكر الحسن -عليه السّلام- بالحسن -عليه السّلام- في شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه وأخذوا متاعه، وطعنه ابن بشير الأسدي في خاصرته، فردّوه جريحاً إلى المدائن حتّى تحصنّ فيها عند عمّ المختار بن أبي عبيدة[1].

وروى محمّد بن عيسى العبيدي، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السّلام- يقول: قال أمير المؤمنين -عليه السّلام-: اللّهمّ العن ابني فلان، وأعم أبصارهما كما أعميت قلوبهما الآكلين في رقبتي، واجعل عمى أبصارهما دليلاً على عمى قلوبهما[2].

أقول: أما تركه عسكر الحسن -عليه السّلام- فاتّفق التاريخ عليه، وأمّا دعاء أمير المؤمنين -عليه السّلام- عليه وعلى أخيه عبدالله، فقلنا: في أخيه: إنّه خبر

---

(١) و (٢) الكشّي: ١١٢، ١١٣.

موضوع وإنّ الكشّي نقله ثمّة أيضاً، إلّا أنّ تحريف النسخة صار سبباً لنقله قبل العنوان متّصلا به، وقلنا ثمّة: إنّه كيف يصحّ هذا الخبر وكان عمى عبدالله لبكائه على أمير المؤمنين والحسن والحسين -عليهم السّلام-! كما صرّح به المسعودي[1] وإن صرّح القتيبي في معارفه بصيرورة هذا أيضاً مكفوفاً في آخر عمره[2] كأخيه عبدالله.

وروى مقاتل أبي الفرج أيضاً لحوقه بمعاوية، فقال: وافى معاوية قرية يقال لها: الحبوبيّة[3] بمسكن، فأقبل عبيدالله بن العبّاس حتّى نزل بإزائه، فلمّا كان من غد وجّه معاوية إلى عبيدالله: أنّ الحسن قد أرسلني في الصلح وهو مسلّمٌ الأمر إليّ، فان دخلت في طاعتي الآن كنت متبوعاً، وإلّا دخلت وأنت تابع؛ ولك إن جئتني الآن أن اعطيك ألف ألف درهم يعجّل لك في هذا الوقت النصف وإذا دخلت الكوفة النصف الآخر؛ فانسل عبيدالله ليلاً فدخل عسكر معاوية، فوفّى بما وعده؛ فأصبح الناس ينتظرون أن يخرج فيصلّي بهم، فلم يخرج حتّى أصبحوا فطلبوه ولم يجدوه! وصلّى بهم قيس بن سعد، فخطبهم... الخ[4].

ومن قول أبي الفرج: «بمسكن» يظهر أنّ «كسكر» في الكشّي من تحريف نسخته، كقوله: «أبي عبيدة» فانّه محرّف «أبي عبيد» وقوله: «ابن بشير الأسدي» محرّف «ابن سنان الأسدي» فالّذي طعنه -عليه السّلام- جرّاح بن سنان الأسدي.

هذا، وقال الجزري: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يصفّ

(١) مروج الذهب: ٣/١٠١.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٧٢.

(٣) في المصدر: الحيوضيّة.

(٤) مقاتل الطالبيّين: ٤١ - ٤٢.

عبدالله وعبيدالله وكثيراً ـ بني العبّاس ـ ثمّ يقول: «من سبق إليّ فله كذا وكذا» فيستبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبّلهم ويلزمهم.

وكان عظيم الكرم والجود يضرب به المثل في السخاء، وكان ينحر كلّ يوم جزوراً، فنهاه أخوه عبدالله فلم ينته، ونحر كلّ يوم جزورين، وكان هو وأخوه عبدالله إذا قدما المدينة أوسعهم عبدالله علماً وعبيدالله طعاماً.

وروي أنّ عبيدالله نزل في سفر بأعرابيّ، فقال الأعرابي لامرأته: هل من عشاء لضيفنا؟ قالت: لا إلّا هذه الشويهة الّتي حياة ابنتك من لبنها، أفتقتل ابنتك! قال: وإن؛ وعبيدالله يسمع، فذبح الشاة وهيّأ منها طعاماً لعبيدالله؛ فلمّا أصبح قال عبيدالله لمولاه: هل معك شيء؟ قال: خمسمائة دينار فضلت من نفقتنا، قال: ادفعها إلى الأعرابي، قال: سبحان الله! أتعطيه خمسمائة دينار وإنّما ذبح لك شاة ثمنها خمسة دراهم؟ قال: ويحك! والله لهو أسخى منّا وأجود، إنّما أعطيناه بعض ما نملك، وجاد هو علينا وآثرنا على مهجة نفسه وولده؛ فبلغ ذلك معاوية فقال لله درّ عبيدالله! من أيّ بيضة خرج ومن أيّ عشّ درج [1].

[٤٧٣٦]

عبيدالله بن عبدالرحمان بن موهب

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: عناوينه أعمّ، والظاهر عامّيته، لعنوان الذهبي وابن حجر له ساكتين عن مذهبه.

---

(١) أُسد الغابة: ٣/٣٤٠ ـ ٣٤١.

قال الأوّل: «عبيدالله بن عبدالرحمان بن عبدالله بن موهب المدني» ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه، ونقل له رواية عن القاسم بن محمّد عن عائشة، ورواية عن أنس بن مالك.

وعنونه الثاني مثله، وقال: روى عن عمّه عبيدالله بن عبدالله بن موهب التيمي المدني.

ومن عنوانهما يظهر سقوط اسم جدّه الأوّل في عنوان رجال الشيخ وكون الصحيح من نسختيه في «موهب» و«وهب» نسخة «موهب».

[٤٧٣٧]

عبيدالله بن عبدالله

أبوعبدالله، الجدلي

قال: تقدّم بعنوان عبيد بن عبد.

أقول: العنوان أحد عنواني ابن داود له، ولا عبرة به بعد خلطه.

[٤٧٣٨]

عبيدالله بن عبدالله بن جعفر

قال: قتل مع الحسين ـعليه السَّلام ـ كما نصّ عليه جمع من أهل المقاتل، وامّه الخوصا بنت حفصة.

أقول: ذكره أبو الفرج ناقلاً له عن ابن عقدة عن يحيى بن الحسن[1] ولكن لم يذكر الطبري والمفيد في مقتولي الطفّ سوى عون بن عبدالله ومحمّد بن عبدالله[2] وكذلك في الزيارتين[3].

* * *

(١) مقاتل الطالبيّين: ٦١.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٦٩. إرشاد المفيد: ٢٤٨.

(٣) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧١ و ٣٣٩.

[٤٧٣٩]
عبيدالله بن عبدالله بن حسكان
أبو القاسم الحاكم

عده إقبال بن طاوس في من صنّف في خبر غدير خمّ «من كنت مولاه فعليّ مولاه» كتاباً سمّاه «دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة» وقال: هو من أعيان رجال الجمهور[١].

قلت: وله «شواهد التنزيل» في الآيات النازلة في أهل البيت -عليهم السَّلام- طبع أخيراً.

[٤٧٤٠]
عبيدالله بن عبدالله الدهقان

قال: عنونه الشيخ في الفهرست والنجاشي، قائلاً: الواسطي، ضعيف، له كتاب يرويه محمَّد بن عيسى.

أقول: ويروي عن عيسى بن المستفاد، كما صرّح به في الفهرست في عيسى.

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن سعيد، عنه.

قلت: نقله عن مقتول شهيد الاستبصار[٢] لكنّه قال: إنّه محرّف «عليّ بن معبد» كما رواه تلقين التهذيب[٣] لكثرة رواية ابن معبد عنه، كما في اجتماع دعاء الكافي[٤] وأكيل سبعه[٥] ودعاء إخوانه[٦].

---

(١) إقبال الأعمال: ٤٥٩.
(٢) الاستبصار: ١/٢١٣.
(٣) التهذيب: ١/٣٣٠.
(٤) الكافي: ٢/٤٨٧.
(٥) الكافي: ٣/٢١٣.
(٦) الكافي: ٢/٥٠٧.

[٤٧٤١]

عبيدالله بن عبدالله بن عتبة

قال: وقع في إبطال عول التهذيب[١] وقال المقدسي وغيره من العامّة: إنّه أحد فقهائهم السبعة.

أقول: وقال ابن قتيبة: وهو الّذي يروي عنه الزهري، وكان الزهري يقوم له إذا خرج؛ فلمّا ظنّ أنّه استنفد ما عنده لم يقم، فقال له: إنّك بعد في العزاز -يعني الأطراف-[٢].

وفي تقريب ابن حجر: عبيدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبوعبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة ١٩٤، وقيل: ١٩٨، وقيل: غير ذلك.

[٤٧٤٢]

عبيدالله بن عبدالله بن العريان بن الهيثم

النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-. وعن البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- عبيدالله بن عبدالله النخعي الكوفي، من ولد العريان بن الهيثم، ولقب عبدالله «حبوّته» وفي كتاب سعد: خثعمي كوفي.

أقول: وأبدل الوسيط «حبوّته» بقوله: «حبّويه».

[٤٧٤٣]

عبيدالله بن عبدالله

المرّي

روى الطبري مسنداً عن رجل من مزينة، قال: ما رأيت من هذه الامّة

(١) التهذيب: ٢٤٨/٩.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٥.

أحداً كان أبلغ من عبيدالله بن عبدالله المرّي في منطق ولا عظة، وكان من دعاة أهل المصر زمان سليمان بن صرد؛ كان إذا اجتمعت إليه جماعة من الناس فوعظهم بدأ بحمدالله والثناء عليه والصلاة على نبيّه، ثمّ يقول:

أمّا بعد، فان الله اصطفى محمّداً ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ على خلقه بنبوّته، وخصّه بالفضل كلّه، وأعزّكم باتّباعه، وأكرمكم بالإيمان به؛ فحقن به دماءكم المسفوكة، وآمن به سبلكم المخوفة «وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبيّن الله لكم آياته لعلّكم تهتدون» فهل خلق ربّكم في الأوّلين والآخرين أعظم حقّاً على هذه الامة من نبيّها؟ وهل ذرّيّة أحد من النبيّين والمرسلين أعظم حقّاً على هذه الامّة من ذرّيّة رسولها؟ لا والله! ما كان ولا يكون؛ لله أنتم! ألم تروا ويبلغكم ما اجترم إلى ابن بنت نبيّكم؟ أما رأيتم إلى انتهاك القوم حرمته واستضعافهم وحدته وترميلهم إيّاه بالدم وتجرارهموه على الأرض؟ لم يرقبوا فيه ربّهم ولا قرابته من الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ اتّخذوه للنبل غرضاً وغادروه للضباع جزراً، فللّه عينا من رأى مثله! ولله حسين بن عليّ! ماذا غادروا به، ذا صدق وصبر وذا أمانة ونجدة وحزم، ابن أوّل المسلمين إسلاماً، وابن بنت رسول رب العالمين؛ قلّت حماته وكثرت عداته، فقتله عدوّه وخذله وليّه، فويل للقاتل وملامة للخاذل! (إلى أن قال) إنّا ندعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه والطلب بدماء أهل بيته وإلى جهاد المحلّين والمارقين؛ فإن قتلنا فما عندالله خير للأبرار، وإن ظهرنا رددنا هذا الأمر إلى أهل بيت نبيّنا.

قال: وكان يعيد هذا الكلام علينا في كلّ يوم حتّى حفظه عامّتنا[1].

* * *

(١) تاريخ الطبري: ٥/٥٥٩.

[٤٧٤٤]

عبيدالله بن عبدالكريم

أبو زرعة، الرازي

قال النجاشي في أبان بن تغلب: وذكره أبو زرعة الرازي في كتابه «ذكر من روى عن جعفر بن محمّد من التابعين ومن قاربهم».

وهو أحد علمائهم.

وعنونه الخطيب وقال: كان إماماً ربّانيّاً متقناً حافظاً مكثراً صادقاً، قدم بغداد غير مرّة وجالس أحمد بن حنبل... الخ[1].

وقال ابن حجر: «مات سنة أربع وستّين» أي بعد مائتين.

[٤٧٤٥]

عبيدالله بن العلاء

المدني

قال ابن الغضائري في ابنه إبراهيم بعد تضعيفه: وينسب إلى أبيه عبيدالله ابن العلاء عمارة بن زيد، وما يسند إليه إلّا الفاسد المتهافت.

[٤٧٤٦]

عبيدالله بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن

بن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ -عليه السّلام-

أبو عليّ العلويّ

عنونه الخطيب وقال: سكن مصر وحدّث، وكانت عنده كتب تسمّى «الجعفريّة» فيها فقه على مذهب الشيعة يرويها، وعلت سنه[2].

* * *

(١) تاريخ بغداد: ١٠/٣٢٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٣٤٦.

[٤٧٤٧]
عبيدالله بن عليّ بن أبي رافع أسلم
مولى رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-

عدّه الشيخ في رجاله في أصحابه عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وروى النجاشي في جدّه كتاباً لأبيه عنه.

وعنونه ابن حجر وقال: يعرف بعبادل.

وروى سنن أبي داود عنه، عن جدّته سلمى خبراً في الحجامة[1] وروى ذيل الطبري خبراً عنه، عنها: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إذا كانت به القرحة أو الشيء جعل عليه الحنّاء[2].

[٤٧٤٨]
عبيدالله بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: بن أبي شعبة، الحلبي الكوفي، مولى بني عجل.

وعن البرقي: أنّه كوفي وكان متجره إلى حلب، فغلب عليه هذا اللقب، مولى ثقة صحيح، له كتاب وهو أوّل ما صنّفته الشيعة.

وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: الحلبي، له كتاب مصنّف معوّل عليه، وقيل: إنّه عرض على الصادق -عليه السّلام- فاستحسنه وقال: «ليس لهؤلاء -يعني المخالفين- مثله» -إلى أن قال- عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيدالله بن عليّ الحلبي.

والنجاشي، قائلاً: بن أبي شعبة الحلبي، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، أبو عليّ، كوفي، كان يتّجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إلى

---

(١) سنن أبي داود: ٤/٤.

(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٦٢١.

حلب، وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، وروى جدّهم أبو شعبة عن الحسن والحسين -عليهما السَّلام- وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون، وكان عبيدالله كبيرهم ووجههم، وصنّف الكتاب المنسوب إليه وعرضه على أبي عبدالله عليه السَّلام وصحّحه، قال: عند قراءته «أترى لهؤلاء مثل هذا؟» والنسخ مختلفة الأوائل، والتفاوت فيها قريب؛ وقد روى هذا الكتاب خلق من أصحابنا عن عبيدالله، والطرق إليه كثيرة، ونحن جارون على عادتنا في هذا الكتاب وذاكرون إليه طريقاً واحداً.

وروى البحار حديثاً عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيدالله الحلبي.

ثمّ قال: قال الصدوق: سمعت شيخنا ابن الوليد يقول: سمعت الصفّار يقول: «كلّ ما كان في كتاب الحلبي و[1] في حديث آخر، فذلك قول محمَّد بن أبي عمير»[2] والظاهر أنّه يريد أنّ ابن أبي عمير روى جميع روايات الحلبي ما في كتابه وغيرها.

أقول: ما قاله خلط، والأصل في ما قال إنّ الصدوق في معاني أخباره في معنى «شرب الهيم» روى عن ابن الوليد، عن الصفّار باسناده، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن الصادق -عليه السَّلام- قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نَفَس واحد في الشرب، وقال: كان يكره أن يشبه بالهيم؛ قلت: وما الهيم؟ قال الزمل -وفي حديث آخر- هي الإبل. قال مصنّفه: سمعت ابن الوليد يقول: سمعت الصفّار يقول: كلّ ما كان في كتاب الحلبي

(١) لا يخفى أنّ المامقاني -رحمه الله- بدّل الواو بـ«أو» سهواً أو كذا رأى في نسخته من البحار، فكان هذا منشأ استظهاره المعنى الآتي من كلام الصدوق.

(٢) بحار الأنوار: ٦٦/٤٦٢.

«وفي حديث آخر» فذلك قول محمّد بن أبي عمير[١].

والمراد: أنّ الصفّار قال: إنّ كلّ ما كان في كتاب الحلبي «وفي حديث آخر» ـ كما في هذا الموضع وفي غيره ـ فالقائل لقوله: «وفي حديث آخر» ابن أبي عمير الراوي بواسطة حمّاد عنه، لا الحلبي صاحب الكتاب.

ثمّ كان على النجاشي أن يزيد على قوله: «وإخوته» وعمّه، فيأتي عمر بن أبي شعبة الحلبي.

هذا، وروى عنه ابن أخيه يحيى بن عمران الحلبي في أصناف حجّ الكافي[٢] وروى عنه ابنه عليّ في عدّة متمتّع بها مات زوجها من الاستبصار[٣] وروى عنه أخوه محمّد في وقت مغربه[٤] وروى ثعلبة بن ميمون عنه وعن أخيه عمران فيه[٥].

وروى عنه ابن أبي عمير في حكم جنابة التهذيب[٦] وعليّ بن الحسن الطاطري في عدد نسائه[٧]. والأوّل سَقَط بينهما «حمّاد بن عثمان» فروى الخبر بعينه الاستبصار في باب الجنب والحائض يقرءان[٨] مع توسّطه، ومثله روى خبراً في عدد نساء التهذيب، عن ابن أبي عمير، عن الحلبي[٩] ورواه عدّة الأمة المتوفّى عنها زوجها من الاستبصار[١٠] عنه، عن الحلبي.

والثاني سقط بينهما ابنه «عليّ» رواه بعينه الاستبصار في باب عدّة المتمتّع بها إذا مات عنها زوجها[١١] مع توسّطه.

---

(١) معاني الأخبار: ١٤٩ ـ ١٥٠.
(٢) الكافي: ٤/٢٩٣.
(٣) الاستبصار: ٣/٣٥١.
(٤) الاستبصار: ١/٢٧٢.
(٥) الاستبصار: ١/٢٧١.
(٦) التهذيب: ١/١٢٨.
(٧) التهذيب: ٨/١٥٨.
(٨) الاستبصار: ١/١١٤.
(٩) التهذيب: ٨/١٥٤.
(١٠) الاستبصار: ٣/٣٤٦.
(١١) الاستبصار: ٣/٣٥١.

[٤٧٤٩]
عبيدالله بن عليّ بن أبي طالب

قال: استشهد مع أخيه الحسين -عليه السَّلام- على نصّ جمع، ووقع التسليم عليه في الرجبيّة [1] ولابن إدريس اشتباه غريب! فقال في مزار كتابه: ذهب المفيد في إرشاده إلى أنّ عبيدالله ابن النهشليّة قتل مع أخيه -عليه السَّلام- وهذا خطأ محض، فانّه كان في جيش مصعب قتله أصحاب المختار بالمذار؛ وقبره هناك ظاهر، وهذا الخبر متواتر [2].

أقول: الأمر كما ذكر ابن إدريس من تواتر الخبر بقتل هذا في المذار من أصحاب المختار؛ وقد روى المسعودي في إثباته: أنّ أمير المؤمنين -عليه السَّلام- دعا عليه بذلك، فقال: إنّ أمير المؤمنين -عليه السَّلام- جمع في حال احتضاره أهل بيته -وهم اثنا عشر ذكراً- وقال: إنّ الله تعالى أحبّ أن يجعل فيّ سنّة نبيّه يعقوب، إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر، فقال: «إنّي اوصي إلى يوسف فاستمعوا له وأطيعوا أمره» وإنّي اوصي إلى الحسن والحسين، فاسمعوا لهما وأطيعوا أمرهما؛ فقام عبيدالله فقال: أدون محمّد؟ -يعني ابن الحنفيّة- فقال له: أجُرأة في حياتي! كأنّي بك وقد وجدت مذبوحاً في خيمة [3].

ورواه الخرائج عن الباقر -عليه السَّلام- وزاد: لا يدرى من قتلك؛ فلمّا كان زمن المختار أتاه، فقال: لست هناك؛ فغضب فذهب إلى مصعب وهو بالبصرة، فقال: ولّني قتال أهل الكوفة، فكان على مقدّمة مصعب فالتقوا بحروراء، فلمّا حجز الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه! لايدرى من قتله [4].

---

(١) بحار الأنوار: ٣٣٩/١٠١.
(٢) السرائر: ٦٥٦/١.
(٣) إثبات الوصيّة: ١٣١، وفيه: فقام إليه عبدالله، فقال.
(٤) الخرائج والجرائح: ١٨٣/١، وفيه أيضاً: فقال له عبدالله ابنه.

وقال مصعب الزبيري في نسب قريشه: قدم عبيدالله على المختار حين غلب على الكوفة، زعموا أنّ المختار قال له: صاحب أمرنا هذا رجل منكم لايعمل فيه السلاح، فان شئت جربت فيك السلاح، فإن كنت صاحبنا لم يضرّك وبايعناك ؛ فخرج من عنده وقدم البصرة، فجمع جماعة؛ فبعث إليه مصعب من فرّق جمعه وأعطاه الأمان؛ فأتاه فلم يزل عنده حتّى خرج مصعب إلى المختار، فقدّم بين يديه محمّد بن الأشعث وضمّ عبيدالله إليه، فبيّته أصحاب المختار فقتلوا محمّداً، وقتلوا عبيدالله تحت الليل[1].

وروى الطبري عن أبي مخنف: أنّ مصعباً قال للمهلّب في حربه مع المختار: هل علمت أنّ عبيدالله بن عليّ قد قتل! (إلى أن قال) أتدري من قتله؟ قال: لا، قال: إنّما قتله من يزعم أنّه لأبيه شيعة! أما إنّهم قتلوه وهم يعرفونه[2].

وفي معارف ابن قتيبة: وأمّا عبيدالله بن عليّ: فقتله المختار، ولا عقب له[3].

وكذلك قال أبو حنيفة الدينوري في طواله[4].

وليس المفيد أوّل مخطىء في ذلك، ولا الحلّي أوّل مخطّىء ذلك، بل أخطأ قبله يحيى بن الحسن العلوي، وخطّأه أبو الفرج كما في مقاتله[5] وقبلهما أخطأ هشام وخطّأه الواقدي كما في الطبري[6].

وفي الرجبيّة إنّما ذكر عبدالله بن عليّ -أخو العبّاس لامّه- والتصغير تحريف من النسخة.

---

(١) نسب قريش: ٤٣-٤٤.
(٢) تاريخ الطبري: ١٠٤/٦.
(٣) معارف ابن قتيبة: ١٢٧.
(٤) الموجود فيه هو قتل «عمر بن عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-» انظر الأخبار الطوال: ٣٠٦.
(٥) مقاتل الطالبيّين: ٨٤، وليس فيه التصريح بتخطئة أحد.
(٦) تاريخ الطبري: ١٥٤/٥.

[٤٧٥٠]

عبيدالله بن عليّ

الحلبي

مرّ بعنوان «عبيدالله بن عليّ بن أبي شعبة».

[٤٧٥١]

عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله بن عليّ بن الحسين

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ـ عليهم السَّلام ـ

قال: قال الوحيد: «يأتي في أبيه ما يظهر منه مدحه، ويروي هو عن أبيه» وأشار إلى قول الرضا ـ عليه السَّلام ـ: «إنّه وامرأته وولده من أهل الجنّة»[١].

أقول: «عليّ» الثاني زيادة منه، كما يعلم من مراجعة أبيه.

[٤٧٥٢]

عبيدالله بن عمر بن حفص

بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «تابعيّ مدني» وقال أبو نعيم: حدّث عن جعفر من الأئمّة الأعلام عبيدالله بن عمر[٢].

أقول: وعنونه ابن حجر، قائلاً: «أبو عثمان، مات سنة بضع وأربعين» ـ أي بعد المائة ـ.

وقال: قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في «القاسم، عن عائشة» على الزهري «عن عروة، عن عائشة».

---

(١) الكافي: ١/٣٧٧، والكشّي: ٥٩٣.

(٢) حلية الأولياء: ٣/١٩٩، وفيه: عبدالله بن عمر.

[٤٧٥٣]

عبيدالله بن عمرو

الكندي

قال: ذكر السير: أنّه كان شجاعاً شيعيّاً، شهد مع أمير المؤمنين -عليه السَّلام- مشاهده؛ وبايع مسلماً، وكان يأخذ البيعة للحسين -عليه السَّلام- وعقد له مسلم على ربع كندة وربيعة، فلمّا تخاذل الناس قبض عليه الحصين ابن نمير، فسلّمه إلى ابن زياد، فأمر بضرب عنقه بعد قتل مسلم.

أقول: إنّما روى الطبري عقد مسلم له على ربع كندة وربيعة[1] وأمّا أخذه وقتله، فلا.

[٤٧٥٤]

عبيدالله بن عمر

في تذكرة سبط ابن الجوزي: برز عبيدالله في صفّين إلى الأشتر، فقال له الأشتر: يا مسكين! ما ألجأك إلى هذا؟ هلا اعتزلت كما اعتزل أخوك وسعد! قال: خفت القصاص بيوم الهرمزان، فقال له: كنت أقمت بمكّة، فقال: دع الخطاب والعتاب! فحمل عليه الأشتر، فانهزم[2].

وفي صفّين نصر: جاء عبيدالله، فدخل على عليّ -عليه السَّلام- في عسكره، فقال له: أنت قاتل الهرمزان وقد كان أبوك فرض له في الديوان وأدخله في الإسلام، فقال له عبيدالله: الحمد لله الّذي جعلك تطلبني بدم الهرمزان وأطلبك بدم عثمان؛ فقال -عليه السَّلام-: لا عليك! سيجمعني وإيّاك الحرب غداً[3].

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٦٩.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٨٩.

(٣) وقعة صفّين: ١٨٦.

وفي الطبري: قال عمّار لعبيدالله بعت دينك من عدوّ الإسلام وابن عدوّه! قال: لا ولكن أطلب بدم عثمان؛ قال له: أشهد على علمي فيك أنّك لا تطلب بشيء من فعلك وجه الله، وأنّك إن لم تقتل اليوم تمت غداً، فانظر إذا اعطي الناس على قدر نيّاتهم ما نيّتك [1].

وفي صفّين نصر: أرسل عبيدالله إلى الحسن -عليه السَّلام-: أنّ لي إليك حاجة فالقني، فلقيه؛ فقال له: إنّ أباك قد وتر قريشاً أوّلاً وآخراً، وقد شنأه الناس، فهل لك في خلعه وأن تتولّى أنت هذا الأمر؟ فقال: كلّا والله لا يكون ذلك أبداً! والله لكأنّي أنظر إليك قتيلاً في يومك أو غدك ؛ قال نصر: فوالله ما كان إلّا بياض ذلك اليوم حتّى قتل! قتله رجل من همدان، وركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله [2].

وفيه أيضا: لمّا قدم عبيدالله على معاوية بالشام، أرسل معاوية إلى عمرو بن العاص: أنّ الله قد أحيى لك عمر بن الخطاب بالشام بقدوم عبيدالله! وقد رأيت أن اقيمه خطيباً فيشهد على عليّ بقتل عثمان وينال منه، فقال: الرأي ما رأيت؛ فبعث إليه فأتى، فقال له: يا ابن أخ! إنّ لك اسم أبيك ! فانظر بملء عينيك وتكلّم بكلّ فيك ، فأنت المامون المصدّق، فاشتم عليّا واشهد عليه أنّه قتل عثمان؛ فقال: أمّا شتميه: فانّه عليّ بن أبي طالب، وامّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، فما عسى أن أقول في حسبه! وأمّا بأسه: فهو الشجاع المطرق، وأمّا أيّامه: فما قد عرفت، ولكنّي ملزمه دم عثمان؛ فقال عمرو: اذن والله قد نكأت القرحة! فلمّا خرج عبيدالله قال معاوية: أما والله! لو لا قتله الهرمزان ومخافة عليّ على نفسه ما أتانا أبداً، ألم تر إلى تقريظه عليّاً؟! فقال عمرو: «يا

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٩.

(٢) وقعة صفّين: ٢٩٧.

معاوية إن لم تغلب فاخلب» فخرج حديثه إلى عبيدالله؛ فلمّا قام خطيباً تكلّم بحاجته حتّى إذا أتى إلى أمر عليّ -عليه السَّلام- أمسك، فقال له معاوية: إنّك بين عيّ أو خيانة! فقال: كرهت أن أقطع الشهادة على رجل لم يقتل عثمان، فهجره معاوية؛ فقال عبيدالله أبياتاً، منها مشيراً إليه -عليه السَّلام-:

ولكنّه قد قرّب القوم جهده ودبّوا حواليه دبيب العقارب
فما قال أحسنتم ولا قد أسأتم وأطرق إطراق الشجاع المواثب
فأمّا ابن عفّان فأشهد أنّه اصيب بريئاً لابساً ثوب تائب
حرام على آهاله نتف شعره فكيف وقد جازوه ضربة لازب
وقد كان فيها للزبير عجاجة وطلحة فيها جاهد غير لاعب
وقد أظهرا من بعد ذلك توبة فياليت شعري! ماهما في العواقب

فلمّا بلغ معاوية شعره قال: حسبي هذا منك[1].

وأمّا قتله في صفّين: فورد فيه روايات:

منها: ما مرّ في رواية نصر من قتل رجل من همدان له.

وروى نصر أيضاً: أنّ هاشماً المرقال لمّا طعن في بطنه فسقط، رفع رأسه فاذا هو بعبيدالله بن عمر قتيلاً إلى جانبه، فجثا حتّى دنا منه، فعضّ على ثديه حتّى تبيّنت فيه أنيابه! وأخذ الراية رجل من بكر بن وائل بعد هاشم فضرب فوقع، فرفع رأسه فأبصر عبيدالله أيضاً قريباً منه، فجثا إليه حتّى عضّ على ثديه الآخر حتّى تبيّنت فيه أنيابه! ووُجد هاشم والبكري جميعاً ماتا على صدر عبيدالله[2].

ومنها: ما في مروج المسعودي، قال: كان نساء عبيدالله إذا خرج إلى القتال شددن عليه سلاحه ما خلا الشيبانيّة، وقال لها: إنّي قد عبّأت اليوم

---

(١) وقعة صفّين: ٨٢ـ ٨٥.
(٢) وقعة صفّين: ٣٥٥ـ ٣٥٦.

لقومك وإنّي لأرجو أن أربط بكل طنب من أطناب فسطاطي سيّداً منهم، فقالت: ما ابغض[1] أن تقاتلهم، قال: ولم؟ قالت: لأنّه لم يتوجّه إليهم صنديد إلّا أبادوه، وأخاف أن يقتلوك ، وكأنّي بك قتيلاً وقد أتيتهم أسألهم أن يهبوا لي جيفتك ! فرماها بقوس فشجّها، وقال لها: ستعلمين بمن آتيك من زعماء قومك ؛ ثمّ توجّه، فحمل عليه حريث بن جابر الجعفي فطعنه فقتله؛ وقيل: إنّ الأشتر قتله، وقيل: إنّ عليّاً ـعليه السّلام ـ ضربه فقطع ما عليه من الحديد حتّى خالط سيفه حشوة جوفه؛ وإنّ عليّاً ـعليه السّلام ـ قال حين هرب لمّا طلبه ليقيد منه بالهرمزان: «لئن فاتني في هذا اليوم لا يفوتني في غيره» وكلّمت نساؤه معاوية في جيفته، فأمرهنّ أن تأتين ربيعة فتبذلن في جيفته عشرة آلاف، ففعلن ذلك ؛ فاستأمرت ربيعة عليّاً ـعليه السّلام ـ فقال: «إنّما جيفته جيفة كلب لا يحلّ بيعها، ولكن اجعلوا جيفته لبنت هانيء زوجته» فقالوا لنسوته: «إن شئتنّ شددناه إلى ذَنَب بغل ثمّ ضربناه حتّى يدخل إلى عسكر معاوية» فصرخن وقلن: هذا أشدّ علينا ؛ فأخبرن معاوية بذلك ، فقال لهنّ: إيتوا الشيبانيّة فسلوها أن تكلّمهم، ففعلن؛ فأتت وقالت: أنا بنت هانىء بن قبيصة وهذا زوجي القاطع الظالم قد حذرته ما صار إليه فهبوا لي جيفته، ففعلوا؛ وألقت إليهم بمطرف خزّ فأدرجوه فيه ودفعوه إليها، وقد شدّ رجله في طنب فسطاط منهم[2].

ومنها: ما في مقاتل أبي الفرج مسنداً عن الضحّاك بن عثمان، قال: خرج عبيدالله في كتيبة يقال لها: الخضراء، وكان بازائه محمّد بن جعفر بن أبي طالب معه راية أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ الّتي تسمّى الجموح، وكانا في

---

(١) في المصدر زيادة: إلّا.

(٢) مروج الذهب: ٢/٣٨٥.

عشرة آلاف، فاقتتلوا قتالاً شديداً؛ فصاح عبيدالله: حتّى متى هذا الحذر؟ ابرز حتّى اناجزك؛ فبرز له محمّد، فتطاعنا حتّى انكسرت رماحهما، ثمّ تضاربا حتّى انكسر سيف محمّد ونشب سيف عبيدالله في الدرقة، فتعانقا وعضّ كلّ واحد منهما أنف صاحبه، فوقعا عن فرسيهما، وحمل أصحابهما عليهما، فقتل بعضهم بعضاً حتّى صار عليهما مثل التلّ العظيم في القتلى! وغلب عليّ -عليه السّلام- على المعركة فأزال أهل الشام عنهما ووقف عليهما، فقال: اكشفوهما، فاذا هما متعانقان! فقال -عليه السّلام-: «أما والله! لَعَن غير حبّ تعانقتما».

قال أبو الفرج: وهذه رواية الضحّاك، وما أعلم أحداً من أهل السيرة ذكر أنّ محمّد بن جعفر قتل عبيدالله، ولا سمعت لمحمّد في كتاب أحد منهم ذكر مقتل؛ وقد حدّثني أحمد بن عيسى العجلي بخبر مقتل عبيدالله (إلى أن قال) عن زيد بن بدر، قال: خرج عبيدالله في كتيبته الرقطا، وهي الخضريّة، كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر، إذ مرّ الحسن بن عليّ -عليهما السّلام- فاذا هو برجل متوسّد برجل قتيل قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله! فقال الحسن -عليه السّلام-: انظروا من هذا؟ فاذا الرجل من همدان، وإذا القتيل عبيدالله، قد قتله وبات عليه حتّى يصبح، ثمّ سلبه. ثمّ اختلفوا في قاتله، فقالت همدان: قتله هانىء بن الخطّاب، وقالت حضرموت: قتله ملك[1] بن عمرو التبعي، وقالت بكر بن وائل: قتله رجل من تيم الله بن ثعلبة يقال له مالك بن الهجنع[2] من أهل البصرة، وأخذ سيفه «ذا الوشاح» فبعث معاوية حين بويع له -وهو بالبصرة- فأخذ منه السيف. وكذلك روي عن جماعة من

---

(١) في المصدر: مالك.

(٢) في المصدر: الصحصح.

أهل السيرة في مقتل عبيدالله أو شبيه بذلك... الخ[١].

والمحقّق قتله في صفّين.

[٤٧٥٥]

عبيدالله بن الفضل بن محمَّد بن هلال

النبهاني، أبوعيسى

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أصله كوفي، انتقل إلى مصر وسكنها، له كتب، منها: «زهرالرياض» كتاب حسن كثير الفوائد؛ أخبرني أبو الفرج الكاتب، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبوعيسى بكتابه.

أقول: ويأتي عن رجال الشيخ بلفظ «عبيدالله بن محمَّد بن الفضل بن هلال» ومرّ عن الفهرست في عبيدالله بن عليّ الحلبي ـ المتقدّم ـ «عن أبي عيسى عبيدالله بن محمَّد بن الفضيل بن هلال الطائي» والأمر مشتبه.

وأمّا ما في النجاشي في عيسى بن المستفاد بلفظ «عبيدالله بن الفضل بن هلال» ففيه سقط، لكن يصدّقه خبر عمل امّ داود؛ كما أنّ كونه بلفظ «عبدالله بن الفضل بن هلال» مكبّراً ـ كما مرّ ـ محرّف، والصحيح ما هنا.

وأمّا حاله: فهنا مدح كتابه، وقال[٢] في عيسى الوارد في طريقه «الطريق طريق مصري فيه اضطراب» والأصحّ حسنه لمدح النجاشي كتابه وقول الشيخ في الرجال في ما يأتي «إنّه خاصّي» وفي خبر عمل امّ داود «سمّاه أهل مصر شيطان الطاق لإيمانه»[٣].

[٤٧٥٦]

عبيدالله بن الفضل بن هلال

قد عرفت في سابقه وقوعه في طريق النجاشي في عيسى بن المستفاد، وورد

(١) مقاتل الطالبيّين: ١٢ ـ ١٣.

(٢) أي النجاشي.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٣٢.

في طريق خبر عمل امّ داود.

[٤٧٥٧]

عبيدالله بن محمَّد بن عائذ

الحلّال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السَّلام- قائلاً: «بغدادي، يكنّى أبا محمَّد، سمع منه التلعكبري سنة ستّين وثلا ثمائة، وله منه إجازة، وكان ينزل باب الطاق» وكونه شيخ الإجازة يلحقه بالحسان.

أقول: قد عرفت في المقدّمة عدم أثر له.

[٤٧٥٨]

عبيدالله بن محمَّد بن عبيد

يكنّى تارة بأبي بكر، واخرى بابن أبي الدنيا

قال: قال ابن النديم: «كان قرشيّاً ولاء، وكان يؤدّب المكتفي»[1] ومن كتابه تزويج فاطمة -عليها السَّلام- يستشمّ تشيّعه.

أقول: عنوانه «عبيدالله» غلط من ابن النديم، وإنّما هو «عبدالله» كما مرّ عن الخطيب، ورجال الشيخ وفهرسته بلفظ «عبدالله بن أبي الدنيا» و«عبدالله بن محمَّد بن أبي الدنيا».

واحتمال تشيّعه خطأ من المصنّف، فهوعاميّ قطعاً، كما مرّ ثمّة.

[٤٧٥٩]

عبيدالله بن محمَّد بن عبيدالله بن معاوية

بن ميسرة بن شريح، أبو محمَّد

قال: قال النجاشي في جدّه معاوية: من ولده عبيدالله بن معاوية بن

(١) فهرست ابن النديم: ٢٣٦.

ميسرة، أبو محمَّد، روى عنه ابن أبي الكرّام.

أقول: بل قال: من ولده عبيدالله بن محمَّد بن عبيدالله بن معاوية... الخ.

[٤٧٦٠]

عبيدالله بن محمَّد بن عمر

بن أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وأصحاب الصادق ـ عليهما السَّلام ـ ومرّ (في زرارة) خبر الكشّي عنه، قال: جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبدالله بن محمَّد وربيعة الرأي... الخبر[1].

أقول: لم يعلم إرادة هذا بمن في خبر الكشّي ولو كان مصغّراً، لإطلاقه، وكيف وهو بالتكبير!

[٤٧٦١]

عبيدالله بن محمَّد بن عمر

بن السجّاد ـ عليه السَّلام ـ

قال الحموي: قبره على نصف ميل من سور بغداد، ويقال له: «قبر النذور» قال التنوخي: كنت مع عضد الدولة وقد أراد الخروج إلى همدان، فوقع نظره عليه، فقال: ما هذا البناء؟ قلت: مشهد النذور، ولم أقل: قبر النذور ـ لعلمي بتطيّره من دون هذا ـ قال: علمت أنّه قبر النذور وإنّما أردت شرح أمره، فقلت: هذا قبر «عبيدالله بن محمَّد بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب» وكان بعض الخلفاء أراد قتله خفية، فجعل هناك زُبية وستر عليها ـ وهو لا يعلم ـ فوقع فيها وهيل عليه التراب حيّاً، وشهر بالنذور، لأنّه لايكاد ينذر له شيء إلّا ويصحّ، وأنا أحد من نذر له مراراً وصحّ، فقال عضد

(١) الكشّي: ١٥٣.

الدولة: لعلّه كان اتّفاقاً؛ إلى أن لقيته بعد أيّام وقال: إنّه جرّبه لأمر عظيم[1] في قصّة طويلة... الخ[2] ونقله الخطيب أبسط[3].

[٤٧٦٢]

عبيدالله بن محمّد بن الفضل بن هلال الطائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: يكنّى أبا عيسى المصري، خاصّي، روى عنه التلعكبري، وقال: سمعت منه بمصر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وله منه إجازة؛ وقال: كان يروي كتاب الحلبي النسخة الكبيرة.

واستظهر الميرزا كونه «عبيدالله بن الفضل بن محمّد» المتقدّم.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّ الأصل فيه وفي «عبيدالله بن الفضل بن محمّد» ـالمتقدّم ـ و«عبيدالله بن الفضل بن هلال» ـالمتقدّم ـ واحد، وعرفت تحقيق حسنه.

[٤٧٦٣]

عبيدالله بن معروف

قال: عدّه الشيخ في رجاله مع أخيه عبدالله في أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ.

أقول: إنّما قال الشيخ في أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ: «عبدالله وعبيدالله، معروفان» وقلنا في عنوان «عبدالله بن عبّاس»: إنّ مراده أنّ من

(١) في المصدر بعد قوله: «عظيم» «ونذرله وصحّ نذره، في قصّة طويلة» ويتمّ الكلام، فعلى هذا لا وجه لقوله: الخ.

(٢) معجم البلدان: ٤/٣٠٥، قبر.

(٣) تاريخ بغداد: ١/١٢٣.

أصحابه ـ عليه السَّلام ـ ابني العبّاس المعروفين.

[٤٧٦٤]

عبيدالله بن المغيرة

العبسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليهما السَّلام ـ.

أقول: الظاهر أنّه الَّذي عنونه الذهبي بلفظ «عبيدالله بن المغيرة» قائلاً: سمع ابن عبّاس، تفرّد عنه أبو شيبة يحيى بن الرحمان الكندي.

[٤٧٦٥]

عبيدالله بن موسى

العلوي العبّاسي

وقع في بعض المواضع بدلاً من «عبدالله بن موسى العلوي العبّاسي» المتقدّم.

[٤٧٦٦]

عبيدالله بن موسى بن عليّ بن موسى الرضا (ع)

قال: عنونه المنتجب ولقّبه بالسيّد الأجلّ.

أقول: وعنون عنه الوسيط «عبيدالله بن موسى بن عليّ بن الرضا» قائلاً: «السيّد الأجلّ أبو الفتح، فاضل محدّث» وحيث إنّه يعنون المتأخّرين عن الشيخ تكملة لرجال الشيخ فلابدّ أنّ «الرضا» في عنوانه غير الإمام، ورمز المصنّف «ع» غلط كزيادته «موسى» الثاني.

وأيضاً لم يكن للرضا ـ عليه السَّلام ـ ابن غير الجواد ـ عليه السَّلام ـ والعنوان أثبت له ابناً مسمّى بموسى.

***

[٤٧٦٧]

عبيدالله بن موسى بن موسى بن المختار

العبسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وعن مختصر الذهبي: عبيدالله بن موسى أبو محمَّد العبسي الحافظ، أحد الأعلام على تشيّعه وبدعته، سمع هشام بن عروة، مات سنة٢١٣ مات محدّث الكوفة.

أقول: وعنونه ابن قتيبة في معارفه، قائلاً: وكان يتشيّع ويروي في ذلك أحاديث منكرة، فضعف بذلك عند كثير من الناس[١].

وعنونه تقريب ابن حجر «عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي أبو محمَّد» قائلاً: ثقة كان يتشيّع.

وعنونه ميزان الذهبي وقال: شيخ البخاري؛ قال أبو داود: كان شيعيّاً متحرّقاً؛ وقال العجلي: كان عالماً بالقرآن رأساً فيه ما رأيته رافعاً رأسه وما رئي ضاحكاً قطّ.

وعنون أيضاً «مطر بن ميمون المحاربي» وروى عن هذا عنه أخباراً في فضائل أمير المؤمنين -عليه السَّلام- وقال: المتّهم مطر، فانّ عبيدالله ثقة شيعيّ، ولكنّه أثم برواية هذا الإفك.

قلت: قال تعالى: «وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم»[٢] وبعد شهادته تعالى في قوله جلّ وعلا: «وأنفسنا»[٣] بكونه -عليه السَّلام- بمنزلة نفس النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- تنكر هذه الناصبة من كونه -عليه السَّلام- أخا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أو خليفته، أو كونه حجّة الله على خلقه

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٨٩.

(٢) الأحقاف: ١١.

(٣) آل عمران: ٦١.

مثله ـ صلوات الله عليه وآله وسلّم ـ!

ومرّ في عبدالرزّاق إنكار أحمد بن حنبل على يحيى بن معين في روايته عنه مع سماعه عنه سبّ معاوية!

ونقل لئالي السيوطي خبراً مضمونه: أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ خليفة النبي ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من بعده، وفي طريق ذاك الخبر هذا ومسمّى بمطر، وقال: قال في الميزان: المتّهم به مطر، وإنّ عبيدالله ثقة شيعي، ولكنّه أثم برواية هذا الإفك... الخ[1].

وأقول: تبع في قوله: «هذا الإفك» من حكى الله عنه: «وقال الّذين كفروا إن هذا إلّا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً»[2].

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن يحيى المقري وأبي عليّ الأشعري، عنه.

قلت: وموردهما ميراث ابن ملاعنة التهذيب[3] وذبحه[4] ومسجد غدير الكافي[5] إلّا أنّ الثاني غير معلوم إرادته، حيث إنّه مطلق، مع أنّه متأخّر. ولم يرد في ما قال، بل في باب بعده.

وكيف كان: فبعد موته في ٢١٣ كونه من أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ كما عدّه الشيخ في الرجال ـ غير معلوم، كيف! وقد قال ابن حجر: «استصغر في سفيان الثوري» مع أنّ سفيان مات سنة ١٦١ وهو ـ عليه السَّلام ـ توفّي في ١٤٨.

(١) اللآلي المصنوعة: ١/٣٦٦، ميزان الاعتدال: ٤/١٢٨.

(٢) الفرقان: ٤.

(٣) التهذيب: ٩/٣٤٨.

(٤) التهذيب: ٥/٢١٢.

(٥) الكافي: ٤/٥٦٧، وفيه: عبدالله بن موسى.

[٤٧٦٨]

عبيدالله بن نهيك

قال: تقدّم بعنوان «عبيدالله بن أحمد بن نهيك».

أقول: وبعنوان «عبدالله بن أحمد بن نهيك».

وورد العنوان في النجاشي في حريز ـ المتقدّم ـ ففيه: روى كتاب صلاته الكبير، عن القاضي، عن جعفر بن محمّد الموسوي قال: قرأت على مؤدّبي أبي العبّاس عبيدالله بن نهيك.

[٤٧٦٩]

عبيدالله بن الوليد

الوصّافي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وعنونه النجاشي، قائلاً: عربيّ يكنّى أباسعيد، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السَّلام ـ ذكره أصحاب الرجال، له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عن ابن مسكان، عن عبيدالله بن الوليد بكتابه.

أقول: بل قال: «عربي ثقة، يكنّى... الخ» وذكره المشيخة، وراويه الحسن بن فضّال[1] وتقدّم في أخيه عبدالله تعريف أخيه به. وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

[٤٧٧٠]

عبيدالله بن يزيد بن ثبيط

القيسي

قال: استشهد مع أبيه وأخيه عبدالله بالطفّ، وسلّم عليه في الناحية[2].

---

(١) الفقيه: ٤/٤٨١.

(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣ وفيه بدل «ثبيط»: ثبيت.

أقول: بل هو «عبيدالله بن يزيد بن نبيط القيسي» كما مرّ في أخيه عبدالله.

[٤٧٧١]

عبيد الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ ونفى الجامع البعد عن كونه «ابن بشر» وفيه: أنّ ذاك عبيدة.

أقول: بل في رجال الشيخ أيضاً «عبيدة» فينطبق مع «عبيدة بن بشر الخثعمي» الوارد في الخبر؛ ولا يبعد اتّحاده مع «عبيد بن عبدالله بن بشر» المتقدّم أيضاً.

[٤٧٧٢]

عبيدة بن بشير

يأتي في «عبيدة بن عبدالله بن بشير».

[٤٧٧٣]

عبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: كان أسنّ من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بعشر سنين، وكان إسلامه قبل دخول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ دارالأرقم (إلى أن قال) ثمَّ شهد عبيدة بدراً وعاد مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من بدر فتوفّي بالصفراء (إلى أن قال) وحيث لم يبق إلى زمان الردّة نعتبره من الثقات.

أقول: كلامه خلط وخبط! فهو «عبيدة بن الحارث بن المطّلب» لا «عبدالمطّلب» وهو من شهداء بدر، لا ممّن مات حتف أنفه.

ويكفيه جلالة قول أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ في كتابه إلى معاوية ـ كما في النهج ـ: وكان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إذا احمرّ البأس وأحجم

الناس قدّم أهل بيتـه، فوقى بهم أصحابه حرّ الأسنّة والسيوف، فقتل عبيدة بن الحارث يوم بدر، وقتل حمزة يوم أُحُد[١].

وفي الاستيعاب: يروى أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لمّا نزل بأصحابه بالتاريين، قال له أصحابه: إنّا نجد ريح المسك؟ قال: وما يمنعكم وهاهنا قبر أبي معاوية؟ -يعني عبيدة-.

وإنّما كان به رمق فحمل من المعركة فقبض بالصفراء -على ليلة من بدر- قطع عتبة أو أخوه شيبة -على اختلاف الروايات- رجله فارتثّ منها.

وفي تفسير القمّي -بعد ذكر بروز عتبة وأخيه شيبة وابنه الوليد يوم بدر، ونداء عتبة يامحمّد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش- قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لعبيدة وحمزة وأمير المؤمنين -عليه السّلام-: قوموا فاطلبوا بحقّكم الّذي جعل الله لكم، فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد أن تطفئ نورالله ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره، ثمّ قال: يا عبيدة عليك بعتبة (إلى أن قال) فحمل عبيدة على عتبة فضربه على رأسه ضربة فلق هامته، وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا جميعاً (إلى أن قال) وحمل حمزة وعليّ -عليه السّلام- عبيدة حتّى أتيابه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فنظر إليه واستعبر، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وامّي! ألست شهيداً؟ فقال: بلى أنت أوّل شهيد من أهل بيتي... الخبر[٢].

وفي الجزري: فوضع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- رأسه على ركبته، فقال: يارسول الله لو أراني أبو طالب لعلم أنّي أحقّ بقوله منه، حيث يقول:

ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وفيه أيضاً: كان لعبيدة قدر ومنزلة كبيرة عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله

---

(١) نهج البلاغة: ٣٦٨، الكتاب ٩. (٢) تفسير القمّي: ١/٢٦٤.

وسلّم- قال ابن إسحاق: أقام النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في السنة الاولى بعد عوده من غزوة ودان بقيّة صفر وصدراً من ربيع الأوّل، وبعث في مقامه ذاك عبيدة في ستّين راكباً من المهاجرين ليس فيهم انصاري، فكان أوّل لواء عقد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فالتق مع المشركين بثنية المرّة، وكان على المشركين أبو سفيان؛ وكان هذا أوّل قتال كان في الإسلام؛ ثمّ شهد بدراً... الخ.

[٤٧٧٤]

عبيدة الخثعمي

ذكر في «عبيد الخثعمي».

[٤٧٧٥]

عبيدة بن عبدالله بن بشير

قال: نقل الجامع رواية داود بن أبي يزيد عنه في حدّ محارب الكافي[١] ورواه الاستبصار عن «عبيدة، عن بشير»[٢] وحكم بصحّة الأوّل.

أقول: إنّما عنون الجامع «عبيدة بن بشير الخثعمي» ونقل ما قال؛ فالعنوان ساقط.

[٤٧٧٦]

عبيدة السلماني

قال: عدّه البرقي في أولياء عليّ -عليه السّلام- وعن ابن حجر: أنّه سمع من أكابر الصحابة واشتهر بصحبة عليّ -عليه السّلام- وكان أعور.

وعن كتاب نصر: أنّه من القراء الّذين كانوا مع عليّ -عليه السّلام-

---

(١) الكافي: ٢٤٧/٧.

(٢) الاستبصار: ٢٥٧/٤، وفيه: عن أبي عبيدة بن بشير الخثعمي.

واحتجّوا على معاوية[١].

وفي خبر كشف الغمة: أنّه كان قاضياً وأنّه لمّا قيل لعليّ -عليه السَّلام-: رأيك مع عمر أحبّ إلينا من رأيه وحده، قال لعبيدة: اقضوا كما كنتم تقضون فانّي أكره الخلاف[٢].

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- والاختصاص في أوليائه -عليه السَّلام-[٣]. وروى عنه ابن عيّاش خبر امّ سليم في طريقه العامّي، وقال: إنّ الجعابي حكم بحسن ذاك الطريق[٤] وهو «عبيدة بن عمر» وروى الخطيب، عن محمَّد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو السلماني، قال: فرغنا من أصحاب النهر، فقال عليّ: ابتغوا فيهم، فانّهم إن كانوا القوم الَّذين ذكرهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كان فيهم رجل مخدج اليد -أو موذن اليد، أو مثدون اليد- قال: فابتغيناه فوجدناه؛ فدعونا عليّاً -عليه السَّلام- إليه، فجاء حتّى قام عليه، ثمّ قال: الله اكبر، ثلاثاً... الخبر[٥].

وروى إبطال عول التهذيب، عن سماك، عن عبيدة السلماني، قال: كان عليّ -عليه السَّلام- على المنبر، فقام إليه رجل، فقال: رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وزوجة؟ فقال عليّ -عليه السَّلام-: «صار ثمن المرأة تسعاً» قال سماك: قلت لعبيدة: وكيف ذلك؟ قال: إنّ عمر وقعت في إمارته هذه الفريضة، فلم يدر ما يصنع وقال: للبنتين الثلثان وللأبوين السدسان، فلم يكن الثمن باقياً، فقال له أصحاب محمَّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: للأبوين

(١) وقعة صفّين: ١٨٨.

(٢) كشف الغمّة: ١/١٣٦.

(٣) اختصاص المفيد: ٣، عدّه في شرطة الخميس.

(٤) مقتضب الأثر: ١٨ - ٢٢.

(٥) تاريخ بغداد: ١١/١١٨.

السدسان وللزوجة الثمن وللبنتين ما يبقى، فقال: فأين فريضتهما؟ فقالَ له عليّ -عليه السَّلام-: لهما ما يبقىٰ؛ فأبىٰ ذلك عليه عمر وابن مسعود، فقال عليّ -عليه السَّلام-: على ما رأى عمر! قال عبيدة: وأخبرني جماعة من أصحاب عليّ -عليه السَّلام- بعد ذلك في مثلها: أنّه أعطى الزوج الربع مع الابنتين والأبوين السدسين والباقي ردّ على البنتين؛ وذلك هو الحقّ وإن أباه قومنا[١].

[٤٧٧٧]

عبيدة بن عمرو

البدي

في أنساب البلاذري: كان من أشدّ الناس تشيّعاً وحبّاً لعليّ -عليه السَّلام- قال له المختار: إنّك على رأي تستر معه العيوب وتغفر الذنوب[٢].

[٤٧٧٨]

عبيس بن هشام

الناشري

قال: مرّ في عبّاس بن هشام الثقة -المتقدّم- أنّه يعبّر عنه بـ«عبيس».

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال بالعنوان في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- وفي من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السَّلام- قائلاً: «يروي عنه محمَّد بن الحسين والحسن بن عليّ الكوفي» وكذا عنونه في الفهرست -وقد غفل المصنّف عنه- قائلاً: له كتاب النوادر، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمَّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمَّد بن أبي القسم، عن محمَّد بن عليّ الصيرفي، عن عبيس، ورواه ابن الوليد، عن الصفّار والحسن بن متيل، عن محمَّد بن الحسين

---

(١) التهذيب: ٩/٢٥٩.

(٢) أنساب الأشراف: ٥/٢١٧.

والحسن بن عليّ الكوفي، عن عبيس.

[٤٧٧٩]

عتّاب بن أسيد

الاُمـوي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «أسلم يوم الفتح، واستعمله النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على مكّة، وتوفّي يوم موت أبي بكر» وإنّي فيه متوقّف، لاسيّما بعد كونه من بني اميّة.

أقول: ورد فيه مدائح كثيرة في التفسير المنسوب إلى العسكري -عليه السَّلام-[1] إلّا أنّه تفسير مجعول منكر، ولولا كونه مثلهم لما أبقاه أبوبكر أميراً.

وروى الخطيب -في محمّد بن إبراهيم بن حمدون- بإسناده عن عتاب بن اسيد، قال: أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أن تخرص أعناب ثقيف كما تخرص النخل ثمّ تؤدّى زكاته زبيباً، كما تؤدّى زكاة النخل تمراً[2]. ورواه اُسد الغابة هنا أيضاً.

[٤٧٨٠]

عتبة بن أبي سفيان

قال: شهد الجمل مع عائشة وصفّين مع أخيه، وشنائعه بصفّين وما بعدها مع الحسن -عليه السَّلام- مذكورة في السير.

أقول: وروى الكشّي أنّه قال لجعدة بن هبيرة -ابن اخت أمير المؤمنين -عليه السَّلام- في صفّين: إنّما لك هذه الشدّة في الحرب من قبل خالك، فقال

(١) التفسير المنسوب إلى العسكري -عليه السَّلام-: ٥٥٥ - ٥٥٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٣٩٩.

له جعدة: لو كان لك خال مثل خالي لنسيت أباك [١].

[٤٧٨١]

عتبة بن أخنس

السعدي

عدّه الأغاني من أصحاب حجر الّذين نجوا من القتل بشفاعة أبي الأعور له[٢].

[٤٧٨٢]

عتبة بيّاع القصب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وعنونه في الفهرست إلى أن قال: «عن القسم بن إسماعيل عنه» والظاهر اتّحاده مع عتيبة الآتي توثيقه.

أقول: وكذا مع الآتي إهماله.

[٤٧٨٣]

عتبة بن جويرية

في صفّين نصر: أنّه خطب فقال: سئمت الدنيا وعزفت نفسي عنها، وقد كنت أتمنّى الشهادة وأتعرّض لها في كلّ حين، فأبى الله إلّا أن يبلغني الله في هذا اليوم، الّا؟ وإنّي متعرّض ساعتي هذه لها (إلى أن قال) وتبعه أخواه عبيدالله وعوف وقالا: قبّح الله العيش بعدك ! اللّهمّ إنّا نحتسب أنفسنا عندك ؛ فقاتلوا حتّى قتلوا[٣].

---

(١) الكشّي: ٦٣.

(٢) الأغاني: ١٣/١٦.

(٣) وقعة صفّين: ٢٦٤.

[٤٧٨٤]

عتبة بن ربيع بن رافع

الأنصاري، الخدري

قال: استشهد في أُحد.

أقول: وذكره البلاذري في أنسابه[1].

[٤٧٨٥]

عتبة بن عبدالله بن عتبة

بن عبدالله بن مسعود، الزهري، الكوفي، أبو العميس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلامـ.

أقول: وصف الشيخ في الرجال له بالزهري غريب! بعد كونه من ولد عبدالله بن مسعود، وهو هذلي.

وقد عنونه ابن حجر صحيحاً، فقال: عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي أبو العميس المسعودي الكوفي، ثقة، من السابعة.

قال المصنّف: العميس تسمّى به جمع، ومنهم والد أسماء زوجة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ.

قلت: أسماء بنت عميس كانت أوّلاً زوجة جعفر الطيّار، ثمّ أبي بكر، ثمّ أمير المؤمنين ـعليه السَّلامـ وإنّما كانت ميمونة بنت الحارث زوجة النبيّ أُخت أسماء بنت عميس لامّها.

[٤٧٨٦]

عتبة بن غزوان

المازني، حليف بني نوفل

في تاريخ بغداد: هو أوّل من اختط البصرة ونزلها؛ وروى عن الحسن

(١) أنساب الأشراف: ١/٣٣٠.

البصري قال: قدم علينا عتبة أميراً ـ بعثه عمر ـ فقام فينا وقال: أيّها الناس! إنّ الدنيا قد آذنت بصُرم وولّت حذّاء، فلم يبق منها إلّا صبابة كصبابة الإناء، وإنّكم منتقلون من داركم هذه، فانتقلوا بخير مايحضركم؛ وقد بلغني أنّ الحَجَر ليلقى في شفير جهنّم فما يبلغ قعرها سبعين عاماً، ووالله لقد بلغني أنّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاماً ليأتينّ عليه يوم وله كظيظ من الزحام، ولقد رأيتني سابع سبعة من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقد تسلّقت أفواههم من أكل الشجر؛ وما منّا رجل إلّا وقد أصبح أميراً على مصر، ولقد بلغني أنّه لم تكن نبوّة إلّا وستنسخ ملكاً.

وعن أبي حسّان الزيادي: كان عتبة قد استعفى عمر، فأبى أن يعفيه؛ وكان من دعائه «اللّهمّ لا تردّني إلى البصرة والياً لعمر» فمات قبل أن يصل إليها، وقصت به ناقته فسقط عنها فمات[1].

وروى أُسد الغابة الأوّل مع اختلاف؛ وفيه: وأعوذ بالله أن أكون عظيماً في نفسي صغيراً في أعين الناس، وستجربون الأُمراء بعدي.

[٤٧٨٧]

عتبة بن فرقد

في اشتقاق ابن دريد: بايع النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعليه جرب، فتفل عليه فذهب جربه، ولم يزل طيّب الرائحة إلى أن مات[2].

وروى أُسد الغابة في خبر عن امّ عاصم امرأة عتبة، قالت: كنّا عنده ثلاث نسوة، وإنّ كلّ واحدة منهنّ تريد أن تكون أطيب ريحاً من صاحبتها، وكان عتبة أطيب ريحاً منّا، وكان إذا خرج عرف بريح طيّبة، فسألته عن

---

(١) تاريخ بغداد: ١/ ١٥٥ ـ ١٥٧.

(٢) الاشتقاق: ٣٠٩.

ذلك، فقال: أخذه الشرى على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فشكا ذلك إليه، فأمره فقعد بين يديه، ثمّ تفل في يده ومسح بها ظهره وبطنه. وروى أيضاً أنّه شهد خيبر، فأصابه منهم سهم، فجعله لبني عمّه عاماً ولإخوانه عاماً.

[٤٧٨٨]

عتيبة بن عبدالرحمان

الكوفي، بيّاع القصب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر اتّحاده مع «عتبة بيّاع القصب» -المتقدّم- وكون التصغير أو التكبير تحريفاً، ومع «عتيبة بن ميمون بيّاع القصب» -الآتي- وكون «بن عبدالرحمان» أو «بن ميمون» تحريفاً. ولعلّ العنوان محرّف «عتيبة أبو عبدالرحمان» وروى باب «المرأة لا تترك إلّا زوج» الكافي، عن عبدالله بن المغيرة، عن عتيبة بيّاع القصب[1].

[٤٧٨٩]

عتيبة بن ميمون

بيّاع القصب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة عين، مولى بجيلة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب يرويه عدّة (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عنه بكتابه.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ «عتيبة بن ميمون البجلي مولاهم القصباني» ثمّ قد عرفت في عنوان «عتبة بيّاع القصب» من فهرست الشيخ ورجاله و«عتيبة بن عبدالرحمان بيّاع

---

(١) الكافي: ١٢٦/٧، وفيه: عن عيينة بيّاع القصب.

القصب» من رجال الشيخ اتّحاد الجميع ووقوع التحريف في اسمه واسم أبيه؛ وليس في الأخبار اسم أبيه.

وممّا يدلّ على اتّحاد الأوّل مع هذا إنّ الفهرست والنجاشي موضوعهما واحد، وقد اقتصر الفهرست على ذاك والنجاشي على هذا، وطريقهما: «حميد عن القاسم» واحد، إلّا أن النجاشي زاد «عن عليّ» فوقع زيادة أو نقصان أيضاً.

قال: ضبط الخلاصة «عتيبة» بتاء وياء وباء، وضبطه الإيضاح بياءين ثمّ نون.

قلت: والأخبار في ضبطه أيضاً مختلفة، ومواردها: «المرأة لا تترك إلّا زوج» الكافي[1] وزيادات كيفيّة صلاة التهذيب[2] والسجود على قطن الاستبصار[3] وفي عليّ بن أبي حمزة في الكشّي[4] وحينئذٍ فالاختلاف في مقامات والحقيقة غير معلومة.

هذا، وعناوين رجال الشيخ الثلاثة لا تدلّ على التعدّد، لأنّه كثيراً ما يكرّر عنوان الواحد المقطوع، إمّا غفلة، وإمّا باحتمال التعدّد لاختلاف التعبير عنه.

[٤٧٩٠]

عتيق بن معاوية بن الصامت

الأنصاري، من بني زريق من الخزرج، يكنّى أبا عيّاش الزرقي، فارس رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ.

أقول: أبو عيّاش الزرقي لا ريب أنّه من الصحابة، وأمّا كون اسمه عتيقاً

---

(١) المصدر السابق.

(٢) التهذيب: ٢/٣٠٦.

(٣) الاستبصار: ١/٣٣٢.

(٤) الكشّي: ٤٠٤، وفيه: غضبة بيّاع القصب.

فلم يذكره أحد؛ فعنون الاستيعاب في كناه «أبو عيّاش الزرقي» وقال: قال أكثر أهل الحديث: «إنّه زيد بن الصامت» ومنهم من يقول:

إنّه «زيد بن النعمان» وقال ابن إسحاق: إنّه «عبيد بن زيد بن الصامت» وقال خليفة: إنّه «عبيد بن معاوية بن الصامت».

فالظاهر أنّ الشيخ في الرجال اختار القول الأخير مع تحريف «عبيد» فيه بـ«عتيق» كما أنّ كونه «فارس النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ» لم يذكره أحد؛ فعنونه الجزري في الكنى عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً ولم ينقل عن أحد كونه فارسه، ولم أدر من أين جاء به الشيخ في الرجال مع أنّه لو فرض صحّته لا يغني شيئاً، فهل هو إلّا ككون حسّان شاعره مع ثبوت نصبه، فعنوان العلّامة في الخلاصة له اغتراراً بقول الشيخ في الرجال: «فارسه ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ» في غير محلّه.

[٤٧٩١]

عتيك بن التيّهان

أخو أبي الهيثم الأوسي الأشهلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ شهد بدراً واستشهد في أُحد.

أقول: الأصل فيه وفي «عبيد بن التيّهان» الّذي عنونه قبل، وقال: «قيل: قتل بأُحد، وقيل: بصفّين» واحد، اقتصر الاستيعاب على مجرّد عنوان له هنا وقال: «ذكرناه في باب عبيد» وصرّح ثمّة بالاختلاف في اسم أخي أبي الهيثم بعبيد وعتيك. وسكوت المصنّف ثمّة وهنا خطأ موجب لجعل نفر اثنين.

[٤٧٩٢]

عتيك بن قيس

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ ولم

أتحقّق حاله.

أقول: بل أصل صحابيّته غير معلوم، فاستند فيه إلى خبر رواه بعضهم: «عن جابر بن عتيك، عن أبيه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-» مع أنّ الأكثر رووه «عن ابن جابر، عن أبيه، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-»[1].

[٤٧٩٣]

عثامة بن قيس

الأزدي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: إنّما قال الأوّل: في صحبته نظر لأنّي لم أجد شيئاً يدلّ عليها، ووصفه بالبجلي، لا الأزدي.

[٤٧٩٤]

عثمان أبو سعيد الأشتر

الكوفي، الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: بل بدون «الأزدي» عنونه في ٦١١ عينه.

قال: وفي نسخة «أبي سعيد».

قلت: بل «بن سعيد».

[٤٧٩٥]

عثمان بن أبي العاص

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-

---

(١) اسد الغابة: ٣/٣٧٠.

والعامّة وإن قالوا فيه: إنّه الّذي منع أهل الطائف لكونه ثقفيّاً عن الارتداد بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلّا أنّه يشمله عمومات الارتداد؛ فإنّ مرادهم الارتداد عن قبول سلطنة أبي بكر، ومرادنا بالارتداد الارتداد عن إمامة أمير المؤمنين -عليه السّلام- الّتي أثبتها الله تعالى ورسوله في قوله جلّ وعلا: «إنّما وليّكم الله ورسوله. والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» وفي قوله -عليه السّلام- للناس: «من كنت مولاه وأولى به من نفسه فعليّ مولاه وأولى به من نفسه» في المتواتر عنه؛ وشتّان بين الارتدادين! «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها» ثمّ في التقريب: مات في خلافة معاوية.

[٤٧٩٦]

عثمان بن أحمد السمّاك

في يقين عليّ بن طاوس: أثنى عليه الخطيب، قال: في نسخة تاريخها سنة ٣٤٠ روى فضائل لعليّ وفاطمة والحسنين -عليهم السّلام- ومنها: روايته عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: في اللوح المحفوظ تحت العرش «عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين»[١].

[٤٧٩٧]

عثمان الأحول

قال: روى الروضة -بعد حديث نوح- عن معاوية بن حكيم، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[٢].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

---

(١) اليقين: ٢٠، الباب السابع عشر.

(٢) روضة الكافي: ٣٧٣، وفيه: سمعت أبا الحسن -عليه السّلام- يقول... الخ.

[٤٧٩٨]

عثمان بن الأرقم

المخزومي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولم أستثبت حاله.

أقول: بل أصله غير معلوم، عن جدّه عثمان بن الأرقم» وهو غلط، فعثمان أبوه، لا جدّه. والصواب ما رواه آخرون في ثلاثة أسانيد «عنه عن جدّه الأرقم»[1] والأرقم هو صاحب دار الأرقم عند الصفا الّتي نزلها النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

[٤٧٩٩]

عثمان الإصبهاني

قال: روى ورشان الكافي عن محمّد بن أبي حمزة، عنه، عن الصادق ـعليه السّلام ـ[2].

أقول: وفاختته[3] وحمامه[4]. والأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٨٠٠]

عثمان الأعشى

يأتي في عثمان بن المغيرة.

* * *

(١) أُسد الغابة: ٣/٣٧٠.
(٢) الكافي: ٦/٥٥١.
(٣) الكافي: ٦/٥٥١.
(٤) الكافي: ٦/٥٤٨.

[٤٨٠١]
عثمان الأعمى
البصري

قال: روى نوادر علم الكافي عنه، قال للباقر ـ عليه السَّلام ـ: إنّ الحسن البصري يزعم أنّ الّذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار؟ فقال ـ عليه السَّلام ـ: فليذهب يميناً وشمالاً، فوالله لا يوجد العلم إلّا هاهنا[١].

أقول: بل عن عبدالله بن سليمان سمع عثمان الأعمى قال ذلك له ـ عليه السَّلام ـ فأجابه بما قال.

[٤٨٠٢]
عثمان البتّي

روى الخطيب: أنّ سفيان بن عيينة روى عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتّى ظهر فيهم أبناء سبايا الامم، فقالوا فيهم بالرأي، فضلّوا وأضلّوا؛ قال سفيان: ولم يزل أمر الناس معتدلاً حتّى غيّر ذلك أبو حنيفة بالكوفة، وعثمان البتّي بالبصرة، وربيعة بالمدينة؛ فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الامم[٢].

[٤٨٠٣]
عثمان بن بديل

في صفّين نصر بن مزاحم: قال الشعبي: كان عبدالله بن بديل الخزاعي مع عليّ ـ عليه السَّلام ـ يومئذٍ وعليه سيفان ودرعان، فجعل يضرب الناس بسيفه قدماً حتى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه، وجعل ينادي يالثارات عثمان!

---
(١) الكافي: ١/٥١.
(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٤١٣.

-يعني أخاً كان له قد قتل- وظنّ معاوية وأصحابه أنّه إنّما يعني عثمان بن عفّان[١].

والمفهوم من هذا الكلام: قتل «عثمان بن بديل» -أخي عبدالله- في صفّين.

[٤٨٠٤]

عثمان بن بهرام

يأتي في عثمان بن عمران.

[٤٨٠٥]

عثمان الثقفي

يظهر من النجاشي في ابنه عمرو: أنّه يروي عن سعيد بن يسار، وأنّ ابنه يروي عنه.

[٤٨٠٦]

عثمان بن جبلة

قال: روى إنصاف الكافي، عن إسماعيل بن مهران، عنه، عن أبي جعفر -عليه السّلام-[٢].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٨٠٧]

عثمان بن جعفر

المحاربي

قال: عنونه النجاشي (إلى أن قال) أحمد بن الفضل، عن عثمان بكتابه.

---

(١) وقعة صفّين: ٢٤٥.

(٢) الكافي: ١٤٧/٢.

اقول: وعدم وعنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٤٨٠٨]

عثمان بن حاتم بن منتاب

التغلبي

قال: قال النجاشي في سعدان بن مسلم: «قال استادنا عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي» ونقل عنه أيضاً في الحسين بن أبي العلاء، وفي الحسين بن نعيم، كما نقل عن ابن الغضائري وابن عقدة.

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٨٠٩]

عثمان بن حامد

يكنّى أبا سعيد الوحشي، من أهل كشّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السَّلام-. قائلاً: «ثقة» وبدّل العلّامة في الخلاصة «الوحشي» بالوجيبي (بالباء) وبدّله ابن داود بالوجيني (بالنون).

أقول: وقال الشيخ في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السَّلام- أيضاً مرّة اخرى: عثمان بن حامد، روى عنه الكشّي.

ثمّ الظاهر أنّ الأصحّ فيه «الوخشي» ففي المعجم: وخش بلدة من نواحي بلخ[1].

[٤٨١٠]

عثمان بن حامد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السَّلام- أيضاً،

---

(١) معجم البلدان: ٥/٣٦٤.

قائلاً: «روى عنه الكشّي» ولقّب في سند خبر أحمد بن محمّد بن أبي نصر بالكيشان.

أقول: إنّما ثمّة «محمّد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشّيان»[١] وحيث إنّ الشيخ قال في عثمان بن حامد الأوّل: «إنّه من أهل كشّ» وفي الثاني «إنّه يروي عنه الكشّي» يعلم من ذاك الخبر اتّحادهما، حيث روى عنه الكشّي ووصف بكونه كشّياً. وعنوان الشيخ لكلّ منهما الظاهر أنّه لغفلته، فالأوّل السادس، والثاني الخمسون[٢].

[٤٨١١]

عثمان بن حنيف

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السّلام ـ والثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ والكشّي في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ[٣] وعدّه البرقي في شرطة خميسه، وعدّه خبر العيون عن الرضا ـ عليه السّلام ـ في الباقين على منهاج نبيّهم ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من غير تغير ولا تبديل.

أقول: بل عدّ خبر العيون سهل بن حنيف[٤] لا هذا.

وفي المروج: أنّ أهل الجمل لمّا أتوا البصرة مانعهم عثمان، وجرى قتال، ثمّ إنّهم اصطلحوا على كفّ الحرب إلى قدوم عليّ ـ عليه السّلام ـ فلمّا كان في بعض الليالي بيّتوه فأسروه وضربوه ونتفوا لحيته، ثمّ إنّهم خافوا على مخلفيهم

(١) الكشّي: ٥٨٨.
(٢) يعني الرقم ٦ و ٥٠ من باب العين ـ في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ.
(٣) الكشّي: ٣٨.
(٤) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ: ٢/١٢٦، ب ٣٥ ح١.

بالمدينة من أخيه سهل، فخلّوا عنه[١].

وفي الطبري: لمّا أخذوا عثمان بن حنيف أرسلوا أبان بن عثمان إلى عائشة يستشيرونها في أمره، فقالت: اقتلوه! فقالت لها امرأة: نشدتك بالله فيه وفي صحبته للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-! قالت: ردّوا أباناً، فردّوه؛ فقالت: احبسوه ولا تقتلوه؛ قال: فضربوه أربعين سوطاً ونتفوا شعر لحيته ورأسه وحاجبيه وأشفار عينيه وحبسوه[٢].

وفيه: لمّا قتل حكيم بن جبلة أرادوا قتل عثمان بن حنيف، فقال: ما شئتم، أما إنّ سهل بن حنيف وال على المدينة وإن قتلتموني انتصر، فخلّوه[٣].

قال: عُدّ في الاثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر.

قلت: على رواية الاحتجاج[٤] وأمّا على رواية الخصال[٥] ورواية رجال البرقي فعدّ أخوه سهل، لا هو.

[٤٨١٢]

عثمان بن الخطّاب

أبو الدنيا

يأتي في عليّ بن عثمان.

[٤٨١٣]

عثمان بن خلف

في الطبري في روايات سيفه: قتل عبدالله بن خلف يوم الجمل مع عائشة، وقتل عثمان أخوه مع عليّ -عليه السّلام-[٦].

(١) مروج الذهب: ٢/٣٥٨.
(٢) و (٣) تاريخ الطبري: ٤/٤٦٨، ٤٧٤.
(٤) الاحتجاج: ١/٧٩.
(٥) الخصال: ٤٦١، أبواب الإثنى عشر ح٤.
(٦) تاريخ الطبري: ٤/٥٣٧.

[٤٨١٤]

عثمان الدقّاق

قال: روى أمالي ابن الشيخ، عن الشيخ، عن المفيد، قال: أخبرني أبو عمرو عثمان الدقّاق إجازة...الخبر[١].

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه الخطيب بلفظ «عثمان بن عمرو بن محمّد بن المنتاب أبو الطيّب الدقّاق» قائلاً: «كان إمام جامع المنصور في الصلوات سوى الجمعات...الخ»[٢] بأن يكون «أبو عمرو» كنيته العامّة و«أبو الطيّب» الخاصّة، أو يكون «أبو عمرو» محرّف «بن عمرو» وعليه فالظاهر عاميّته.

[٤٨١٥]

عثمان بن ربيعة بن أبي عبدالرحمان

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٨١٦]

عثمان بن ربيعة

الجمحي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ جاعلاً له من مهاجرة الحبشة.

أقول: إنّما قال: قاله ابن إسحاق وحده، وبدّله الواقدي بابنه «نبيه بن عثمان».

---

(١) أمالي الطوسي: ١/١١٦.

(٢) تاريخ بغداد: ١١/٣١٠.

[٤٨١٧]

عثمان بن رشيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ ونقل الجامع رواية عليّ بن حديد عنه في منع زكاة الكافي[1].

أقول: وروى عن معروف بن خرّبوذ عن أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ.

[٤٨١٨]

عثمان بن زياد

الأحمسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «روى عنهما» ونقل الجامع رواية سعد، عنه، عن الباقر عليه السَّلام.

أقول: ومورده إجارات التهذيب[2].

[٤٨١٩]

عثمان بن زياد

الرواسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: روى عنه إبراهيم بن عبدالحميد.

أقول: بل قائلاً: يكنّى أبا الحسين، روى عنه إبراهيم بن عبدالحميد.

قال: قال الوحيد: إنّه والد حمّاد وجعفر والحسين.

قلت: على قول الكشّي، دون رجال الشيخ والنجاشي.

***

(١) الكافي: ٣/٥٠٦.

(٢) التهذيب: ٧/٢٢١.

[٤٨٢٠]

عثمان بن زياد

الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ونقل الجامع رواية عبدالصمد بن بشير عنه، ورواية إبراهيم بن عثمان عنه، عن الصادق -عليه السَّلام- وزكار بن فرقد عنه، عنه -عليه السَّلام-.

أقول: حرّف المصنّف الثاني، فنقل رواية «إبراهيم بن عبدالحميد» لا «إبراهيم بن عثمان» ومورده قضاء دين الكافي[1].

كما أنّ مورد الأوّل المشيخة[2]. وأمّا الأخير فرواه آداب أحداث التهذيب عن الصادق -عليه السَّلام-[3] وزيادات مياهه عن الباقر -عليه السَّلام-[4] ولابدّ أنّ أحدهما تصحيف.

ثمّ لِمَ نقل الجامع إبراهيم بن عبدالحميد في هذا؟ مع أنّ الشيخ في الرجال قال في الرواسي: «روى عنه إبراهيم بن عبدالحميد» ومنه يظهر انصراف الإطلاق إليه؛ وحينئذٍ فالخبران الآخران وإن كانا مطلقين ينصرفان إليه أيضاً، دون هذا، ودون «الضبّي» الّذي عدّه الشيخ أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

[٤٨٢١]

عثمان بن زيد بن عديّ

أبو عدّي، الجهني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلا: «اسند عنه» ونقل الجامع رواية محمّد بن المثنّى، عن أبيه، عنه، عن جابر، عن

---

(١) الكافي: ٥/٩٧.
(٢) الفقيه: ٤/٥٢٨.
(٣) التهذيب: ١/٣٨.
(٤) التهذيب: ١/٤١٦.

الباقر ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: ومورده اعتراف الكافي[١] وكذا مصافحته[٢].

[٤٨٢٢]

عثمان بن سعيد

البغدادي

عنونه الخطيب، وروى بإسناده عنه، عن محمَّد بن سماعة، عن محمَّد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أنّ عمر خطب الناس بالجابية، فقال في خطبته: إنّ الله يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء؛ فقال قُسّ من تلك القسوس: ما يقول أميركم هذا؟ قالوا: يقول: إنّ الله يضلّ من يشاء ويهدي من يشاء، فقال القُسّ برقست: الله أعدل أن يضلّ أحداً! فبلغ ذلك عمر، فبعث إليه فقال: بل الله أضلّك، ولولا عهدك لضربت عنقك[٣].

قلت: أو ما رأى عمر أنّ الله تعالى لمّا قال في ضرب مثله للناس «يضلّ به كثيراً ويهدي به كثيراً» قال بعده: «وما يضلّ به إلّا الفاسقين الَّذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأَرض أُولئك هم الخاسرون»[٤].

[٤٨٢٣]

عثمان بن سعيد

العَمري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا عمرو السمّان، ويقال له: الزيّات، خدمه وله إحدى عشرة سنة،

---

(١) الكافي: ٢/٧٢.

(٢) الكافي: ٢/١٨١.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/٢٩٠.

(٤) البقرة: ٢٦، ٢٧.

وله إليه عهد معروف» وفي أصحاب العسكري -عليه السَّلام- قائلاً: الزيّات، ويقال له: السمّان، يكنّى أبا عمرو، جليل القدر ثقة، وكيله -عليه السَّلام-.

وروى الكافي عن أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن -عليه السَّلام- قال: سألته وقلت: من اعامل وعمّن آخذ وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقة، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي، وما قال عنّي فعنّي يقول، فاسمع له وأطع، فانّه الثقة المأمون. وأخبرني أبو عليّ أنّه سأل أبا محمَّد -عليه السَّلام- عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أدّيا إليك عنّي فعنّي يؤدّيان، وما قالا لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فهما الثقتان المأمونان[1].

وفي التوقيع -المتقدّم في إبراهيم بن عبدة- عن أبي محمَّد -عليه السَّلام- إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: فلا تخرجنّ من البلد حتّى تلق العمري -رضي الله عنه برضاي- وتسلّم عليه وتعرّفه، فانّه الطاهر الأمين العفيف القريب منّا وإلينا، وكلّ ما يحمل إلينا من النواحي من شيء فإليه يصير ليوصل ذلك إلينا[2].

وعن الشيخ: فأمّا السفراء الممدوحون في زمان الغيبة: فأوّلهم من نصبه أبو الحسن عليّ بن محمَّد العسكري وأبو محمَّد الحسن بن عليّ ابنه -عليهم السَّلام- وهو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، وكان أسديّاً؛ وإنّما سمّي العمري لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمَّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري -رحمه الله- قال أبو نصر: كان أسديّاً فنسب إلى جدّه فقيل: العمري؛ ويقال له: العسكري، لأنّه كان من عسكر -سرّ من رأى- ويقال له: السمّان، لأنّه كان يتّجر في السمن تغطية على الأمر؛ وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمَّد -عليه السَّلام- ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إلى أبي عمرو

(١) الكافي: ١/٣٣٠.

(٢) الكشّي: ٥٨٠.

فجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمّد ـ عليه السّلام ـ تقيّةً وخوفاً[1].

وروى الشيخ خبري الكافي المتقدّمين[2] ثمّ روى عن الحميري، قال: فكنّا كثيراً ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محلّ أبي عمرو.

وروى عن الحميري، قال: حججنا في بعض السنين بعد مضيّ أبي محمّد ـ عليه السّلام ـ فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام، فرأيت أبا عمرو عنده، فقلت: أنت الآن من لايشكّ في قوله وصدقه، فأسالك بحقّ الله وبحقّ الإمامين اللّذين وثّقاك، هل رأيت ابن أبي محمّد ـ عليه السّلام ـ الّذي هو صاحب الزمان ـ عليه السّلام ـ؟ فبكى! ثمّ قال: على ألّا تخبر بذلك أحداً وأنا حيّ، قلت: نعم، قال: قد رأيته وعنقه هكذا ـ يريد أنّها أغلظ الرقاب حسناً تماماً ـ قلت: فالاسم؟ قال: قد نهيتم عن هذا.

وروى عن محمّد بن إسماعيل وعليّ بن عبدالله السجستاني[3] قالا: دخلنا على أبي محمّد الحسن ـ عليه السّلام ـ بسرّ من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته، حتّى دخل عليه بدر خادمه، فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا (إلى أن قال) قال الحسن ـ عليه السّلام ـ لبدر: فامض فأتنا بعثمان بن سعيد العمري (إلى أن قال) فقال له: امض يا عثمان فانّك الوكيل والثقة المأمون على مال الله (إلى أن قال) قالا: ثمّ قلنا بأجمعنا: ياسيّدنا والله إنّ عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك وأنّه وكيلك وثقتك على مال الله؛ قال: نعم واشهدوا عليّ أنّ عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وإنّ ابنه محمّداً وكيل ابني مهديّكم.

---

(١) الغيبة: ٢١٤.

(٢) لم يتقدّم من الكافي إلّا رواية واحدة، فلاحظ.

(٣) في المصدر: الحسنيان.

قال: وكانت توقيعات صاحب الأمر ـ عليه السَّلام ـ تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمَّد بن عثمان إلى شيعته وخواصّ أبيه ـ عليه السَّلام ـ بالأمر والنهي والأجوبة عمّا تسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخطّ الذي كان يخرج في حياة الحسن ـ عليه السَّلام ـ فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفّي عثمان ـ رحمه الله ورضي عنه ـ وغسّله ابنه وتولّى القيام به، وحصل الأمر كلّه مردوداً إليه (إلى أن قال) وقال جعفر بن محمَّد بن مالك الفزاري البزّاز عن جماعة من الشيعة، منهم: عليّ بن بلال، وأحمد بن هلال، ومحمَّد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيّوب بن نوح ـ في خبر طويل مشهور ـ قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمَّد الحسن بن عليّ ـ عليه السَّلام ـ نسأله عن الحجّة ـ عليه السَّلام ـ وفي مجلسه أربعون رجلاً؛ فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له: يا ابن رسول الله اريد أن أسالك عن أمر أنت أعلم به منّي (إلى أن قال) قال: فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم والأمر إليه.

قال أبو نصر هبة الله: وقبر عثمان بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في أوّل الموضع المعروف بـ«درب جبلة» في مسجد الدرب يمنة الداخل إليه، والقبر في نفس قبلة المسجد.

قال الشيخ ـ رحمه الله ـ: رأيت قبره في الموضع الّذي ذكره، وكان بني في وجهه حائط وبه محراب المسجد وإلى جنبه باب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم، فكنّا ندخل إليه ونزوره مشاهرة؛ وكذلك من وقت دخولي بغداد ـ وهي سنة ثمان وأربعمائة إلى سنة نيّف وثلاثين وأربعمائة ـ ثمّ نقض ذلك الحائط الرئيس أبو منصور محمَّد بن الفرج وأبرز القبر إلى برّا، وعمل عليه صندوقاً، وهو مسقّف يدخل إليه من أراده ويزوره، ويتبرّك جيران المحلة بزيارته ويقولون: هو رجل صالح، وربما قالوا: هو ابن داية الحسين

-عليه السّلام- ولا يعرفون حقيقة الحال فيه؛ وهو إلى يومنا هذا -وذلك سنة أربع[1] وأربعين وأربعمائة- على ما هو عليه[2].

أقول: وقال ابن طاوس في طرائفه: ذكر نصر بن عليّ الجهضمي حال الوكلاء الأربعة برواية رجال الأربعة المذاهب[3].

وقال الكشّي: «ما روي في إسحاق بن إسماعيل النيسابوري وإبراهيم بن عبدة والمحمودي والعمري والبلالي والرازي» ثمّ روى التوقيع الّذي أشار إليه[4].

هذا، وقلنا في إبراهيم بن مهزيار وحفص بن عمرو: إنّ ما في نسخة الكشّي بعنوان «في حفص بن عمرو المعروف بالعمري وإبراهيم بن مهزيار وابنه محمّد» قائلاً: «أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي -وكان من القوم وكان مأموناً على الحديث- حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: إنّ أبي لـمّا حضرته الوفاة دفع إليّ مالاً وأعطاني علامة، ولم يعلم بتلك العلامة أحد إلّا الله عزّوجلّ، وقال: من أتاك بهذه العلامة فادفع إليه المال، فخرجت إلى بغداد ونزلت في خان، فلمّا كان في اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودقّ الباب -إلى أن قال- فدخل وجلس، فقال: أنا العمري، هات المال الّذي عندك، وهو كذا وكذا ومعه العلامة! فدفعت إليه المال. وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمّد -عليه السّلام- وأمّا أبو جعفر محمّد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري وكان وكيل الناحية»[5] تحريف ظاهراً،

---

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، لكن في غيبة الشيخ (المطبوعة): وذلك سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٥ - ٢١٨.

(٣) الطرائف: ١٨٤.

(٤) الكشّي: ٥٧٥.

(٥) الكشّي: ٥٣١ - ٥٣٢.

وأنّ الأصل «عثمان بن سعيد بن عمرو، أبو عمرو» لعدم وجود «حفص بن عمرو» ولا «محمَّد بن حفص بن عمرو» بل «محمَّد بن عثمان بن سعيد بن عمرو» وأبيه «عثمان بن سعيد».

قال المصنّف: قال في الخلاصة: «إنّه من أصحاب أبي جعفر محمَّد بن عليّ الثاني، خدمه وله إحدى عشرة سنة» وجعله من أصحاب الجواد ـعليه السَّلام ـ اشتباه من الخلاصة، منشأه جعله خادماً له ـعليه السَّلام ـ.

قلت: بل جعله خادماً له ـعليه السَّلام ـ أيضاً اشتباه آخر، لا منشأ الاشتباه الأوّل، وإنّما منشأ اشتباه العلّامة في الخلاصة أنّه رأى قول الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي ـعليه السَّلام ـ: «خدمه وله إحدى عشرة سنة» فتوهّم أنّه رآه في أصحاب الجواد ـعليه السَّلام ـ.

قال: قال في الخلاصة: اختلف في تسميته بالعمري، فقيل: إنّه ابن بنت أبي جعفر العمري ـرحمه الله ـ فنسب إلى جدّه فقيل: «العمري» وقيل: إنّ أبا محمَّد العسكري ـعليه السَّلام ـ قال: «لا يجمع على امرىء بين عثمان وأبي عمرو» فأمر بكسر كنيته فقيل: «العمري».

قلت: هو وهم فاحش من الخلاصة! فانّ «أبا جعفر العمري» ابن عثمان هذا، لا جدّه لأُمّه؛ ومنشأ وهمه: أنّ الشيخ في الغيبة قال: كان عثمان أسديّاً، وإنّما سمّي «العمري» لما رواه أبو نصر هبة الله بن محمَّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري، قال أبو نصر: كان أسديّاً فنسب إلى جدّه فقيل: «العمري» وقد قال قوم من الشيعة: إنّ أبا محمَّد الحسن بن عليّ ـعليه السَّلام ـ قال: «لا يجمع على امرىء بين عثمان وأبي عمرو»[1] وأمر بكسر كنيته، فقيل له: «العمري»[2].

---

(١) في غيبة الشيخ: بين عثمان وأبو عمر.

(٢) الغيبة: ٢١٤.

وهو كما ترى دالّ على أنّ «هبة الله» الراوي ابن بنت أبي جعفر محمّد بن عثمان هذا قال: إنّ أبا جدّ أُمّه كان أسديّاً ولم يقل له: «الأسدي» بل «العَمري» نسبة إلى جدّه عمرو. وفي الخبر المتقدّم «فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري» وكان هذا عقيدته في وجه تسمية أبي جدّ أُمّه عثمان هذا، ولكن جمع آخر اعتقدوا أنّ العسكري -عليه السَّلام- لم يرتض له الجمع بين اسم عثمان بن عفّان وكنيته «أبي عمرو» فبدّلوا كنيته بالعَمري.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن المفضّل الخزاعي، وعليّ بن إبراهيم وأبيه، والعبيدي، وسعيد بن جناح، عنه.

قلت: إنّما رووا عن «عثمان بن سعيد» بدون كنية ولقب وإرادته فيها غير معلومة؛ وموارد ما قال فضل كوفة التهذيب[1] والرجوع في وصيّته[2] ولواط نكاح الكافي[3] ولبس صوف زيّه[4] ودينه[5] وحبّ دنياه[6].

[٤٨٢٤]

عثمان بن شَمّاس

المخزومي

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واستشهد يوم أُحد.

أقول: قال الجزري: جعله ابن مندة «عثمان بن شمّاس بن لبيد» وقال أبو نعيم: هذا وهم فاحش، فانّه «عثمان بن شمّاس بن الشريد».

وأقول: ما قاله أبو نعيم أيضاً وهم فاحش، فانّه عثمان بن عثمان وهو «شمّاس» لا «ابن شمّاس» ذكره مصعب الزبيري في نسب قريشه وقال:

---

(١) التهذيب: ٦/٣٥.
(٢) التهذيب: ٩/١٨٧.
(٣) الكافي: ٥/٥٤٨.
(٤) الكافي: ٦/٤٥٠.
(٥) الكافي: ٥/٩٤.
(٦) الكافي: ٢/٣١٨.

استشهد في أُحد وكان يقي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بنفسه، قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: ما شبّهت عثمان إلّا بجُنّة[1].

وذكره البلاذري في أنسابه وقال: ادخل المدينة من أُحد وبه رمق، وحمل إلى امّ سلمة فمات عندها، فأمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فردّ إلى أُحد فدفن بها مع الشهداء؛ وقال حسّان مخاطباً لاخته يرثيه.

اقنى حياءك في ستر وفي كرم فانّما كان شمّاس من الناس
قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبري كأساً رواء فكأس المرء شمّاس

وكان يعرف بـ«ابن ساقي العسل» وذلك أنّ هرمى بن عامر بن مخزوم -أي جدّ جدّه- كان يسقي الناس العسل بمكّة؛ وكان شمّاس يكنّى «أبا المقدام»[2].

وكذلك ذكره ابن عبدالبرّ نقلاً عن ابن هشام، وعن الزبير بن بكّار، عن الزهري، قال: وإنّما سمّي شمّاساً لأنّ شمّاساً من الشمامسة قدم مكّة في الجاهليّة، وكان جميلاً فعجب الناس من جماله؛ فقال عتبة بن ربيعة -وكان خال شمّاس-: أنا آتيكم بشمّاس أحسن منه، فأتى بابن اخته «عثمان بن عثمان» فسمّي شمّاساً من يومئذٍ وغلب ذلك عليه.

هذا، وفي القاموس: الشمّاس كشدّاد من رؤوس النصارى الّذي يحلق وسط رأسه لازماً للبيعة، جمعه شمامسة.

ومرّ بعنوان «شمّاس بن عثمان» ويأتي بعنوان «عثمان بن عثمان» وبالجملة: العنوان وَهْم.

* * *

---

(١) نسب قريش: ٣٤٢ وفيه: ماشبهت بعثمان إلّا بالجُنّة.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٢٠٧.

[٤٨٢٥]
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة
العبدري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: هاجر في هدنة الحديبيّة، فقدم على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بالمدينة، وشهد معه فتح مكّة، ودفع إليه وإلى ابن عمّه «شيبة بن عثمان» مفتاح الكعبة يوم الفتح، وقال: «خذوها خالدة تالدة، ولا ينزعها منكم إلّا ظالم» وكفاه أنّه من سرّاق بيت الله الّذين تقطع أكفّهم.

أقول: خبر «سرّاق البيت» في بني شيبة، وهذا ابن عمّ شيبة، لكن يكفيه عموم الارتداد.

[٤٨٢٦]
عثمان بن عامر أبو قحافة
التيمي، أبو أبي بكر

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وروي: أنّه لمّا تخلّف ابنه أرسل إليه: «أن اتّق الله ولا تغصب حقّ علي ـ عليه السّلام ـ ولو كانت الخلافة بالسنّ فأنا أسنّ منك، فيقتضي أن يكون أنا الخليفة لا أنت، وقد بايعت عليّاً ـ عليه السّلام ـ بأمر من الله ورسوله، فلا تنقض بيعته»[1] فلم يطعه أبوبكر. فإن صحّ ما روي دلّ على غاية ديانته.

أقول: الخبر ليس في كتاب معتبر؛ والّذي في السير: أنّه لمّا سمع بتولّي ابنه الأمر ـ مع رذالة عشيرته، تيم ـ قال: كيف رضي بذلك بنو المغيرة وبنو عبد مناف؟ وأنّه لمّا بلغه موت أبي بكر قال: حدث جليل!.[2]

---
(١) انظر الاحتجاج للطبرسي: ١/٨٧ ـ ٨٨.

(٢) انظر شرح نهج البلاغة لأبن أبي الحديد: ١/١٥٦ و ١٥/٢٨٠.

وورد: أنّ المنصور كان يسمّى عبدالله بن الحسن المثنّى أبا قحافة، لأنّه كان يدعو إلى خلافة ابنه محمّد[١].

وقالوا: إنّه كان من مسلمة الفتح فأُتي به ليبايع ورأسه ولحيته كأنّها ثغامة، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: غيّروا هذا بشيء[٢].

وفي أنساب البلاذري: لمّا غزا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الطائف رأى قبر أبي احيحة مشرفاً، فقال أبوبكر: لعن الله صاحب هذا القبر! فإنّه كان ممّن يحادّ الله ورسوله، فقال ابناه عمرو وأبان: لعن الله أبا قحافة! فإنّه لا يقري الضيف ولا يدفع الضيم[٣].

[٤٨٢٧]

عثمان بن عبدالرحمان

القلانسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: بل «القلا» لا «القلانسي».

قال: نقل الجامع رواية سلمة بن الخطّاب، عنه.

قلت: بل نقل روايته في عثمان بن عبدالرحمان الوقّاصي الّذي عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- أيضاً وعنونه الوسيط بعد هذا؛ إلّا أنّ الخبر مطلق يحتملها لو كانا متغايرين، ومورده مستحبّ طعام حبلى الكافي[٤] لكن الظاهر تغايرهما وكون المراد به هذا، لأنّ الآتي عامّي، كما يأتي. ويحتمل مَن في الخبر غيرهما، لتأخّره.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/١٥٦.

(٢) المصدر: ١/١٥٥.

(٣) أنساب الأشراف: ١/١٤٢.

(٤) الكافي: ٦/٢٢.

[٤٨٢٨]

عثمان بن عبدالرحمان

الوقّاصي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وظاهره إماميّته.

أقول: بل الظاهر عاميّته، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. وعنونه العامّة ولم ينسبوا إليه تشيّعاً، ولكن ضعّفوه؛ فقال الخطيب: سئل يحيى بن معين عن الوقّاصي، فقال: لايكتب حديثه، كان يكذب؛ كان من ولد سعد بن أبي وقّاص، وقال البخاري: تركوه؛ توفّي في خلافة هارون[1].

وعنونه ابن حجر والذهبي أيضاً، وعمر بن سعد قاتل الحسين -عليه السَّلام- جدّه، والوقّاصي في لقبه نسبة إلى «أبي وقّاص» جدّ جدّه؛ ويقال له: «المالكي» أيضاً نسبة إليه أيضاً باسمه، كما يفهم من الأوّل.

[٤٨٢٩]

عثمان بن عبدالملك

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه عن أبي سعيد المكاري تارة، وعن أبي بكر الحضرمي اخرى.

أقول: ومواردها تطهير مياه التهذيب[2] وكيفيّة صلاته[3] وزيادات صلاة أمواته[4].

***

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٧٩ ـ ٢٨٠.
(٢) التهذيب: ١/٢٣٩.
(٣) التهذيب: ٢/٨٠.
(٤) التهذيب: ٣/١٨٩.

[٤٨٣٠]

عثمان بن عثمان الشريد

المخزومي، المعروف بشمّاس

قال: عدّه أبو عمر من أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وكان من مهاجرة الحبشة، شهد بدراً، وقتل يوم أُحُد.

أقول: وكذا مصعب الزبيري في نسب قريشه والبلاذري في أنسابه كما عرفت في عنوان «عثمان بن شمّاس» وقد عرفت غلط ذاك العنوان.

قال: سمّي شمّاساً لجهله.

قلت: بل لحسنه، كما عرفت ثمّة؛ ولو كان راجع ذيل كلام من عنونه عنه لما وقع في هذا الوهم.

[٤٨٣١]

عثمان بن عفّان

لم يعنونه المصنّف، مع أنّه عنونه الشيخ في الرجال، وهو يستقصي ما فيه.

وكيف كان: روى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّ معاوية بعث إلى حبيب بن مسلمة الفهري وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد السلمي، فدخلوا على عليّ ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) فقال شرحبيل ومعن لعليّ ـ عليه السّلام ـ: أتشهد أنّ عثمان قتل مظلوماً؟ فقال لهما: إنّي لا أقول ذلك، قالا: فمن لم يشهد أنّ عثمان قتل مظلوماً فنحن بُرآء منه؛ ثمّ قاما فانصرفا. فقال عليّ ـ عليه السّلام ـ: «إنّك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصمّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين وما أنت بهادى العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلّا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون»[1].

وفي شرح ابن أبي الحديد (في خطبته ـ عليه السّلام ـ في استنفار الناس إلى

---

(١) وقعة صفّين: ٢٠٠ ـ ٢٠٢. النمل: ٨٠ ـ ٨١.

أهل الشام): روى الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت عليّاً على منبره وهو يقول: يا ابناء المهاجرين! انفروا إلى أئمّة الكفر وبقيّة الأحزاب وأولياء الشيطان، انفروا إلى من يقاتل على دم حمّال خطاياهم إلى يوم القيامة[١].

ورواه إبراهيم الثقفي في غاراته، وزاد: وحدّثنا بهذا الكلام عن عليّ ـ عليه السَّلام ـ غير واحد من العلماء[٢].

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّ هاشماً المرقال مضى في عصابة من القرّاء، إذ خرج عليهم فتى شابّ يقول:

أنا ابن ارباب الملوك غسّان والدائن اليوم بدين عثمان
أنبأنا أقوامنا بما كان أنّ عليّاً قتل ابن عفّان

ثم شدّ فلا ينثني يضرب بسيفه ثمّ يلعن ويشتم، فقال له هاشم: إنّ هذا الكلام بعده الخصام، فاتّق الله (إلى أن قال) قال الفتى لهاشم: اقاتلكم لأنّ خليفتكم قتل خليفتنا وأنتم وازرتموه على قتله، فقال له هاشم: وما أنت وابن عفّان؟ إنّما قتله أصحاب محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقرّاء الناس حين أحدث أحداثاً وخالف حكم الكتاب، وأصحاب محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ هم أصحاب الدين وأولى بالنظر في امور المسلمين... الخبر[٣].

وفي خطبته ـ عليه السَّلام ـ بعد خلافته (الّتي قال المعتزلي: إنّها من مشهورات خطبه)[٤] برواية الكليني: وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا، وأمات هامان وأهلك فرعون؛ وقد قتل عثمان (إلى أن قال)

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٩٤/٢.
(٢) الغارات: ٤٤/١.
(٣) وقعة صفّين: ٣٥٤.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٧٥/١.

وقام الثالث كالغراب همّه بطنه، ويله! لو قصّ جناحاه وقطع رأسه كان خيراً له[١].

وروى نصر في صفّينه أيضاً: أنّ عمّار بن ياسر نادى يومئذٍ: أين من يبغي رضوان ربّه ولا يؤوب إلى مال ولا ولد؟ فأتته عصابة، فقال: أيّها الناس! اقصدوا بنا نحو هؤلاء القوم الّذين يبغون دم عثمان ويزعمون أنّه قتل مظلوماً! والله إن كان إلّا ظالماً لنفسه الحاكم بغير ما أنزل الله[٢].

وروى نصر أيضاً عن جندب بن عبدالله، قال: قام عمّار بن ياسر بصفّين فقال: امضوا عباد الله إلى قوم يطلبون ـ في ما يزعمون ـ بدم الظالم لنفسه الحاكم على عبادالله بغير ما في كتاب الله، إنّما قتله الصالحون المنكرون للعدوان الآمرون بالإحسان؛ فقال هؤلاء الّذين لا يبالون إذا سلمت لهم دنياهم لو درس هذا الدين: لم قتلتموهم؟ فقلنا: لأحداثه، فقالوا: إنّه ما أحدث شيئاً! وذلك لأنّه مكّنهم من الدنيا، فهم يأكلونها ويرعونها ولا يبالون لو انهدّت عليم الجبال، والله ما أظنّهم يطلبون دمه، إنّهم ليعلمون أنّه لظالم، ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبّوها واستمروها، وعلموا لو أنّ الحقّ لزمهم لحال بينهم وبين ما يرعون فيه منها؛ ولم يكن للقوم سابقة في الإسلام يستحقّون بها الطاعة، فخدعوا أتباعهم بأن قالوا: قتل إمامنا مظلوماً! ليكونوا بذلك جبابرة وملوكاً، وتلك مكيدة... الخبر[٣].

وروى نصر أيضاً عن الإفريقي بن أنعُم خبراً طويلاً، وفيه: فقال عمرو بن العاص لعمّار: ما ترى في قتل عثمان؟ قال: فتح لكم باب كلّ سوء؛ قال

---

(١) روضة الكافي: ٦٧ ـ ٦٨.

(٢) وقعة صفّين: ٣٢٦.

(٣) وقعة صفّين: ٣١٩.

عمرو: فعليّ قتله؟ قال عمّار: بل الله ربّ عليٍّ قتله وعليّ معه؛ قال عمرو: أكنت في من قتله؟ قال: كنت مع من قتله وأنا اليوم اقاتل معهم؛ قال عمرو: فلم قتلتموه؟ قال عمّار: أراد أن يغيّر ديننا فقتلناه؛ فقال عمرو: ألا تسمعون؟ قد اعترف بقتل عثمان، قال عمّار: وقد قالها قبلك فرعون إذ قال لقومه: «ألا تسمعون»[١]... الخبر[٢].

وقال المرتضى في الشافي: روي من طرق مختلفة وبأسانيد كثيرة: أنّ عمّاراً كان يقول: ثلا ثة يشهدون على عثمان بالكفر وأنا الرابع وأنا شرّ الأربعة «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون»[٣] وأنا أشهد أنّه حكم بغير ما أنزل الله[٤].

وفي شرح ابن أبي الحديد: عن أبي مخنف، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: سمعت عمّاراً لمّا جاء إلى الكوفة لنفر الناس إلى نصر أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ لمّا أراد البصرة يقول: ما تركت في نفسي حزّة أهمّ إليّ من ألّا نكون نبشنا عثمان من قبره ثمّ أحرقناه بالنار[٥].

وفي شافي المرتضى: روي عن زيد بن أرقم من طرق مختلفة: أنّه قيل له: بأيّ شيء أكفرتم عثمان؟ فقال: بثلاث: جعل المال دولة بين الأغنياء، وجعل المهاجرين من أصحاب رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ بمنزلة من حارب الله ورسوله، وعمله بغير كتاب الله[٦].

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى حكاية عن فرعون: «قال لمن حوله ألا تستمعون» الشعراء: ٢٥.
(٢) وقعة صفّين: ٣٣٨.
(٣) المائدة: ٤٤.
(٤) الشافي: ٤/٢٩١.
(٥) شرح نهج البلاغة: ١٤/١١.
(٦) الشافي: ٤/٢٩١.

وروي عن حذيفة أنّه كان يقول: ما في عثمان بحمد الله شكّ، لكنّي أشكّ في قاتله لا أدري أكافر قتل كافراً؟ أم مؤمن خاض إليه الفتنة حتّى قتله؟ هو أفضل أهل الإيمان إيماناً[1].

وفي الطبري: أنّ معاوية بن خديج لمّا أراد قتل محمّد بن أبي بكر قال له: إنّما أقتلك بعثمان، قال له محمّد: وما أنت وعثمان؟ إنّ عثمان عمل بالجور ونبذ حكم القرآن، وقد قال تعالى: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون»[2] فنقمنا ذلك عليه فقتلناه، وحسّنت أنت له ذلك ونظراؤك، فقد برّأنا الله إنشاء الله من ذنبه، وأنت شريكه في عظم ذنبه وجاعلك على مثاله. قال: فغضب معاوية بن خديج فقدّمه ثمّ قتله، ثمّ ألقاه في جيفة حمار ثمّ أحرقه[3].

وفي كامل الجزري: قال معاوية لعبدالرحمان بن حسّان -من أصحاب حجر بن عديّ- ما تقول في عليّ! قال: «أشهد أنّه كان من الذاكرين الله كثيراً ومن الآمرين بالحقّ والقائمين بالقسط والعافين عن الناس» قال: فما قولك في عثمان؟ قال: «هو أوّل من فتح أبواب الظلم وأغلق أبواب الحقّ» فردّه معاوية إلى زياد، فدفنه زياد حيّاً[4].

وفي الطبري، عن الواقدي: أنّ عمرو بن الحمق جلس على صدر عثمان وبه رمق، فطعنه تسع طعنات وقال: «فأمّا ثلاث منهنّ فإنّي طعنتهنّ إيّاه لله... الخ»[5] وكان عمرو بن الحمق مثل حجر بن عديّ من الأجلاء؛ فكتب

(١) الشافي: ٤/٢٩١ - ٢٩٢.
(٢) المائدة: ٤٧.
(٣) تاريخ الطبري: ٥/١٠٤.
(٤) الكامل في التاريخ: ٣/٤٨٦.
(٥) تاريخ الطبري: ٤/٣٩٤.

الحسين ـ عليه السّلام ـ وهو من أهل بيت العصمة ـ عليهم السّلام ـ إلى معاوية: أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ العبد الصالح الّذي أبلته العبادة فنحل جسمه واصفرّ لونه؟[1].

وفي الطبري (في وقايع ٣١) قال الزهري: خرج محمّد بن أبي بكر ومحمّد بن أبي حذيفة ـ ابن خال معاوية ـ عام خرج عبدالله بن سعد، فأظهرا عيب عثمان وما غيّر وما خالف به أبابكر وعمر، وأنّ دم عثمان حلال، ويقولان: استعمل عبدالله بن سعد وهو رجل كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أباح دمه ونزل القرآن بكفره (إلى أن قال) وقال محمّد بن أبي حذيفة: أما والله لقد تركنا خلفنا الجهاد حقّاً! فيقال له: وأيّ جهاد؟ فيقول: عثمان فعل كذا وكذا وفعل كذا وكذا... الخ[2].

وفي الطبري أيضاً: لمّا رأى الناس ما صنع عثمان كتب من بالمدينة من أصحاب النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى من بالآفاق منهم ـ وكانوا قد تفرّقوا في الثغور ـ «إنّكم إنّما خرجتم أن تجاهدوا في سبيل الله عزّوجلّ تطلبون دين محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فإنّ دين محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قد اُفسد من خلفكم وترك ، فهلمّوا فأقيموا دين محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ» فأقبلوا من كلّ افق حتّى قتلوه[3].

وفي صفّين نصر: قال أبو اُمامة الباهلي وأبو الدرداء لمعاوية على مَ تقاتل هذا الرجل؟ فوالله لَهو أقدم منك سَلْماً وأحقّ بهذا الأمر منك وأقرب من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فعلى مَ تقاتله؟ فقال: اقاتله على دم عثمان وأنّه آوى قتلته، فقولوا له: فليقدنا من قتلته، فأنا أوّل من بايعه من أهل الشام.

(١) الكشّي: ٤٩.
(٢) تاريخ الطبري: ٤/٢٩٢.
(٣) تاريخ الطبري: ٤/٣٦٧.

فانطلقوا إلى عليّ ـعليه السّلام- فأخبروه بقول معاوية، فقال: هم الّذين ترون، فخرج عشرون ألفاً أو أكثر مسربلين في الحديد لا يرى منهم إلّا الحدق فقالوا: كلّنا قتله[1].

وكان المسلمون سمّوه نعثلاً، ونعثل كان يهوديّاً شبّهوه به. قال نصر: قال محمّد بن أبي سبرة القرشي:

نحن قلنا نعثلاً بالسيرة ... اذ صدّ عن اعلامنا المنيرة
يحكم بالجور على العشيرة ... نحن قتلنا قبله المغيرة[2]

والمراد بالمغيرة ـالّذي قال: قتلوه قبل عثمان- ابن عمّ عثمان، وهو الّذي أهدر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم- دمه.

وفي أراجيز رجل من أهل العراق في صفّين:

كيف نرد نعثلاً وقد قحل ... نحن ضربنا رأسه حتّى انجفل
لما حكم حكم الطواغيت الأُوَل ... وجار في الحكم وجار في العمل[3]

وفي شرح ابن أبي الحديد: روى نوفل بن فرات، قال: شكا بنو مروان إلى عاتكة بنت مروان عمرَ بن عبدالعزيز، فقال لها: إنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم- قبض وترك الناس على نهر مورود، فولي ذلك النهر بعده رجلان لم يستخصّا أنفسهما وأهلهما منه بشيء، ثمّ وليه ثالث فكَرَىٰ منه ساقية، ثمّ لم تزل الناس يكرون منه السواقي حتّى تركوه يابساً لاقطرة فيه؛ وأيم الله! لئن أبقاني الله لأسكُرنّ[4] تلك السواقي حتّى اعيد النهر إلى مجراه الأوّل[5].

---

(١) وقعة صفّين: ١٩٠.
(٢) وقعة صفّين: ٣٨٣.
(٣) وقعة صفّين: ٢٢٩.
(٤) سكر الساقية: سدّها.
(٥) شرح نهج البلاغة: ١٧/١٠٣ ـ ١٠٤.

وفي شرحه أيضاً: مرّ أبو سفيان أيّام عثمان بقبر حمزة، فضربه برجله وقال: يا أبا عُمارة! إنّ الأمر الّذي اجتلدنا عليه بالسيف أمس في يد غلماننا اليوم يتلعّبون به[1].

وفي مروج المسعودي: وقد كان عمّار حين بويع عثمان بلغه قول أبي سفيان في دار عثمان عقيب الوقت الّذي بويع فيه عثمان، ودخل داره ومعه بنواميّة، فقال أبو سفيان: أفيكم أحد من غيركم؟ -وقد كان عمى- قالوا: لا، قال: يا بني اميّة تلقّفوها تلقّف الكرة! فوالّذي يحلف به أبو سفيان مازلت أرجوها لكم ولتصيرنّ إلى صبيانكم وراثة (إلى أن قال) فقام عمّار في المسجد فقال: «يامعشر قريش! أما إذ صرفتم هذا الأمر عن أهل بيت نبيّكم هاهنا مرّة وهاهنا مرّة، فما أنا بآمن من أن ينزعه الله منكم فيضعه في غيركم، كما نزعتموه من أهله ووضعتموه في غير أهله» وقام المقداد فقال: «ما رأيت مثل ما اوذي به أهل هذا البيت بعد نبيّهم» فقال له عبدالرحمان بن عوف: وما أنت وذاك يا مقداد؟ فقال: والله إنّي لا حبّهم بحبّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وإنّ الحقّ معهم وفيهم يا عبدالرحمان (إلى أن قال) وأيم الله يا عبدالرحمان! لو أجد على قريش أنصاراً لقاتلتهم كقتالي إيّاهم مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم بدر[2].

وفي الاستيعاب: روي عن الحسن: أنّ أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة إليه، فقال: قد صارت إليك بعد تيم وعديّ، فأدرها كالكرة واجعل أوتادها بني اميّة، فانّما هو الملك، ولا أدري ما جنّة ولا نار، الخبر.

وفي الطبري: سأل سعيد بن عثمان معاوية أن يستعمله على خراسان،

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣٦/١٦.

(٢) مروج الذهب: ٣٤٢/٢ - ٣٤٣.

فقال: إنّ بها عبيدالله بن زياد؛ فقال له: أما! لقد اصطنعك أبي ورَفاك حتّى بلغت باصطناعه المَدَى الَّذي لا يجارى إليه ولا يسامى! فقال له: أمّا بلاء أبيك فقد يحقّ عليّ الجزاء به، وقد كان من شكري لذلك أنّي طلبت بدمه حتّى تكشّف الامور، ولست بلائم لنفسي في التشمير[١].

وفي مروج المسعودي: كان عمّال عثمان جماعة، منهم الوليد بن عقبة على الكوفة، وهو ممّن أخبر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ أنّه من أهل النار. وكان شرب مع ندمائه ومغنّيه من أوّل الليل إلى الصباح، فلمّا آذنه المؤذّنون بالصلاة خرج منفصلاً[٢] في غلائله، فتقدّم إلى المحراب في صلاة الصبح، فصلّى بهم أربعاً وقال: تريدون أن أزيدكم؟ وقيل: إنّه قال في سجوده ـوقد أطالـ: «اشرب واسقني» فقال له بعض من كان خلفه في الصفّ الأوّل: ما تزيد؟ لازادك الله مزيد الخير! والله لا أعجب إلّا ممّن بعثك إلينا والياً.

وفي ذلك يقول الحطيئة:

شهد الحطيئة يوم يلقى ربّه ... أنّ الوليد أحقّ بالعذر
نادى و قد تمّت صلاتهم ... أأزيدكم؟ ثملاً و ما يدري
ليزيدهم اخرى، و لو قبلوا ... لقرنت بين الشفع و الوتر
حبسوا عنانك في الصلاة، ولو ... خلّوا عنانك لم تزل تجري

وأشاعوا بالكوفة فعله، وظهر فسقه ومداومته شرب الخمر، فهجم عليه جماعة من المسجد، منهم أبو زينب الأزدي وأبو جندب الأزدي[٣] فوجدوه سكران مضطجعاً على سريره لا يعقل، فأيقظوه من رقدته، فلم يستيقظ ثمّ تقيّأ عليهم ما شرب من الخمر، فانتزعوا خاتمه من يده، وخرجوا من فورهم إلى

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٣٠٥.

(٢) في المصدر: متفضلاً.

(٣) في المصدر: جندب بن زهير الأزدي.

المدينة، فأتوا عثمان، فشهدوا عنده على الوليد أنّه شرب الخمر؛ فقال عثمان: وما يدريكما أنّه شرب خمراً؟ قال[1]: هي الخمر الّتي كنّا نشربها في الجاهلية، وأخرجا خاتمه فدفعاه إليه، فرزأهما[2] ودفع في صدورهما وقال: تنحّيا عنّي! فخرجا وأتيا عليّ بن أبي طالب -عليه السَّلام- وأخبراه بالقصّة. فأتى عثمان وهو يقول: «دفعت الشهود وأبطلت الحدود» (إلى أن قال) فألقى عثمان السوط إلى عليّ -عليه السَّلام- (إلى أن قال) فلمّا نظر إلى امتناع الجماعة من إقامة الحدّ عليه توقّياً لغضب عثمان لقرابته منه، أخذ عليّ -عليه السَّلام- (إلى أن قال) فأقبل الوليد يروغ من عليّ -عليه السَّلام- فاجتذبه وضرب به الأرض وعلاه بالسوط؛ فقال عثمان: ليس لك أن تفعل به هذا، قال: بلى وشرّ من هذا إذا فسق ومنع حقّ الله تعالى أن يؤخذ منه[3].

وفي المروج أيضاً: في سنة ٣٥ كثر الطعن على عثمان، وظهر النكير عليه لأشياء ذكروها (إلى أن قال) ومن ذلك ما فعل بأبي ذرّ (إلى أن قال) فكتب معاوية إلى عثمان: أنّ أباذرّ تجتمع إليه الجموع ولا آمن أن يفسدهم عليك، فإن كان لك في القوم حاجة فاحمله إليك. فكتب إليه عثمان بحمله، فحمله على بعير عليه قَتَب يابس، معه خمسة من الصقالبة يطيرون به، حتّى أتوا به المدينة قد تسلّخت بواطن أفخاذه وكاد أن يتلف؛ فقيل له: إنّك تموت من ذلك، فقال: هيهات! لن أموت حتّى أُنفىٰ. وذكر جوامع ما نزل به بعدُ ومن يتولّى دفنه، وذكر الخبر في ولد أبي العاص: إذا بلغوا ثلاثين رجلاً اتّخذوا عبادالله خَولاً (إلى أن قال) فقال له عثمان: وارِ عنّي وجهك! فقال: أسير إلى مكّة، قال: لا والله! قال: فتمنعني من بيت ربّي أعبده فيه حتّى أموت؟ قال:

(١) في المصدر: فقالا.

(٢) في المصدر: فزجرهما.

(٣) مروج الذهب: ٢/٣٣٤ - ٣٣٦.

إي والله! قال: فإلى الشام، قال: لا والله (إلى أن قال) فقال له عثمان: فإنّي مسيّرك إلى الربذة، فقال أبوذرّ: الله أكبر! صدق رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ قد أخبرني بكلّ ما أنا لاقٍ؛ قال عثمان: وما قال لك؟ قال: أخبرني بأنّي أُمنع عن مكّة والمدينة وأموت بالربذة ويتولّى مواراتي نفر ممّن يردون من العراق نحو الحجاز.

وبعث أبوذرّ إلى جمل له، فحمل عليه امرأته ـوقيل: ابنتهـ وأمر عثمان أن يتجافاه الناس حتّى يسير إلى الربذة؛ فلمّا طلع عن المدينة ومروان يسيّره عنها، إذ طلع عليه عليّ بن أبي طالب ـعليه السّلامـ ومعه ابناه وأخوه وعبدالله بن جعفر وعمّار بن ياسر؛ فاعترض مروان فقال: إنّ أمير المؤمنين نهى الناس أن يصحبوا أباذرّ في مسيره ويشيّعوه، فان لم تدر بذلك فقد أعلمتك؛ فحمل عليه عليّ ـعليه السّلامـ بالسوط بين اذني راحلته وقال: تنحّ نحّاك الله إلى النار! ومضى مع أبي ذرّ فشيّعه، ثمّ ودّعه وانصرف؛ فلمّا أراد عليّ ـعليه السّلامـ الانصراف بكى أبوذرّ! وقال: إذا رأيتك وولدك ذكرت بكم رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ.

فشكا مروان إلى عثمان ما فعل به عليّ ـعليه السّلامـ فقال عثمان: من يعذرني من عليّ! ردّ رسولي عمّا وجّهته له وفعل كذا، والله لنعطينّه حقّه. فلمّا رجع عليّ ـعليه السّلامـ قال الناس له: إنّ عثمان عليك غضبان! فقال عليّ ـعليه السّلامـ: «غَضَب الخيل على اللُجَم» ـإلى أن قالـ فقال له عثمان: أولم يبلغك أنّي قد نهيت الناس عن أبي ذرّ وعن تشييعه؟ فقال عليّ ـعليه السّلامـ: أو كلّ ما أمرتنا به من شيء يرى[1] طاعة الله والحقّ في خلافه اتّبعنا فيه أمرك؟ بالله لانفعل (إلى أن قال) فقال له عثمان: ولم لا يشتمك مروان إذ

(١) في المصدر: نرى.

شتمته؟ فوالله ما أنت عندي بأفضل منه؛ فغضب عليّ -عليه السّلام- وقال: ألي تقول هذا؟ وبمروان تعدلني؟![1].

وفي شرح ابن أبي الحديد: في رواية الواقدي: أن أباذرّ لمّا دخل على عثمان -بعد بعث معاوية له من الشام- قال عثمان له: يا جنيدب لا أنعم الله بك عيناً! فقال أبوذرّ: أنا جندب وسمّاني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- «عبدالله» واخترت اسم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الّذي سمّاني على اسمي؛ فقال له عثمان: أنت الّذي تزعم أنّا نقول: «يدالله مغلولة وأنّ الله فقير ونحن أغنياء»؟ فقال أبوذرّ: لو كنتم ما تقولون هذا لأنفقتم مال الله على عباده، ولكنّي أشهد لقد سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً جعلوا مال الله دولاً وعباده خَوَلاً» فقال عثمان لمن حضر: أسمعتموها؟ قالوا: لا؛ قال عثمان: ويلك يا أباذرّ تكذب على رسول الله! فقال أبوذرّ لمن حضر: أما تدرون أنّي صدقت؟ قالوا: لا والله ما ندري، فقال عثمان: ادعوا لي عليّاً؛ فلمّا جاء قال عثمان لأبي ذرّ اقصص عليه حديثك في بني أبي العاص، فأعاده؛ فقال عثمان لعليّ -عليه السّلام-: سمعت هذا من رسول الله؟ قال: لا وصدق أبوذرّ، فقال: كيف عرفت صدقه؟ قال: لأنّي سمعت رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ» فقال من حضر: أمّا هذا فسمعناه كلّنا من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال أبوذرّ: احدّثكم أنّي سمعت هذا من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فتتّهموني؟! ما كنت أظنّ أنّي أعيش حتّى أسمع هذا من أصحاب محمّد![2].

(١) مروج الذهب: ٢/٣٣٨ - ٣٤٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣/٥٥.

ورواه معاوية، إلّا أنّه أنزلـه مـن «أبي العاص» إلى ابنه «الحكم» لـكون غـرضه خصام مروان، ولأنّه كان قـيـامه باسم عثمـان؛ فكتب إلى مروان ـلمّا سمع أنّه يحرّض عمرو بـن عثمان بطلب الخلافـة، كما في نسب قريش مصعب الـزبيري[١]ـ سمعت رسـول الله ـصلّى الله عليه وآله وسـلّمـ يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتّخذوا مال الله دولاً ودين الله دَخَلاً وعباد الله خَوَلاً».

وروى خبراً آخر وقال: غضب عثـمان وقال: أشيروا عليّ في هـذا الشيخ الكذّاب، إمّا أن أضربه أو أحبسه أو أقتله، فانّه قد فرّق جماعة المسلمين أو أنفيه مـن أرض الإسلام؛ فتـكلّم عـلـيّ ـعليـه السَّلامـ ـوكان حـاضـراًـ فقال: أشير عليك بمـا قـال مؤمن آل فرعون «وإن يـك كاذباً فعلـيه كذبه وإن يك صـادقاً يصبكم بعض الّـذي يعـدكم إنّ الله لايهدى من هو مسـرف كذاب»[٢] فـأجابه عثمان بجواب غليظ... الخبر[٣].

وفي خلفـاء ابن قتـيـبة: وذكروا أنّـه اجتمع نـاس من أصحـاب رسول الله ـصلّى الله عليـه وآله وسلّمـ كـتـبوا كتاباً، ذكروا فيه ما خالف فيه عثمان من سنّة رسـول الله ـصلّـى الله عليه وآله وسـلّمـ وسنّة صاحـبيه، وما كان مـن هبة خمس إفـريـقيّـة لمـروان وفيـه حقّ الله ورسـوله ومنهـم ذوي الـقربى واليـتـامى والمساكين، وما كان من تطـاوله في البنيان حتّى عدّوا سبع دور بناها بالمدينة: دار النائلة ودار الـعائشة وغيرهمـا من أهله وبنـاته، وبنيان مـروان القصور بذي خشب وعمارة الأمـوال بهـا مـن الخـمس الواجب لله ولرسـولـه، ومـا كـان من إفشائـه الـعمل والـولايـات في أهلـه وبني عـمّه من بني اميّـة ـأحداث وغـلـمة لاصحبـة لهم مـن الرسول ولا تجربة لهـم بالامورـ وما كان مـن الوليد بن عـقبة

(١) نسب قريش: ١١٠.

(٢) غافر: ٢٨.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٣/٥٦.

بالكوفة إذ صلّى بهم الصبح ـ وهو أمير عليها ـ سكران أربعة ركعات ثمّ قال لهم: إن شئتم أن أزيدكم ركعة زدتكم، وتعطيله إقامة الحدّ عليه وتاخيره ذلك عنه، وتركه المهاجرين والأنصار لايستعملهم على شيء ولا يستشيرهم واستغنى برأيه عن رأيهم، وما كان من الحمى الّذي حمى حول المدينة، وما كان من إدراره القطائع والأرزاق والعطيّات على أقوام بالمدينة ليست لهم صحبة من النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ثمّ لا يغزون ولا يذبّون، وما كان من مجاوزته الخيزران إلى السوط وأنّه أوّل من ضرب بالسياط ظهور الناس وإنّما كان ضرب الخليفتين قبله بالدرّة والخيزران.

ثمّ تعاهد القوم ليدفعنّ الكتاب في يد عثمان، وكان ممّن حضر الكتاب عمّار بن ياسر والمقداد بن الأسود ـ وكانوا عشرة ـ فلمّا خرجوا بالكتاب ليدفعوه إلى عثمان والكتاب في يد عمّار جعلوا يتسلّلون عن عمّار حتّى بقي وحده؛ فمضى حتّى جاء دار عثمان فاستاذن عليه، فأذن له في يوم شاتّ، فدخل عليه وعنده مروان بن الحكم وأهله من بني اميّة، فدفع إليه الكتاب فقرأه؛ فقال له: أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم، قال: ومن كان معك؟ قال: معي نفر تفرّقوا فَرَقاً منك، قال: ومن هم؟ قال: لا اخبرك بهم؛ قال: فلم اجترأت عليّ من بينهم؟ فقال مروان لعثمان: إنّ هذا العبد الأسود ـ يعني عمّاراً ـ قد جرّأ عليك الناس، وإنّك إن قتلته نكلت به من ورائه؛ قال عثمان: اضربوه، فضربوه وضربه عثمان معهم حتّى فتقوا بطنه فغشي عليه، فجرّوه حتّى طرحوه على باب الدار؛ فأمرت به امّ سلمة زوج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فأُدخل منزلها... الخبر[1].

وفي تاريخ الثقفي ـ كما عن تقريب الحلبي ـ قال القسم بن مصعب العبدي:

---

(١) الإمامة والسياسة: ٣٢.

قام عثمان ذات يوم خطيباً ثمّ قال: نسوة يكتبن في الآفاق لتنكث بيعتي ويهراق دمي، والله لو شئت أن املأ عليهنّ حجراتهنّ رجالاً سوداً وبيضاً لفعلت، ألست خَتِن رسول الله على ابنتيه؟ ألست جهّزت جيش العسرة؟ ألم أك رسول رسول الله إلى أهل مكة؟ إذ تكلّمت امرأة من وراء الحجاب، فجعل يبدو لنا خمارها أحياناً، فقالت: صدقت لقد كنت ختن رسول الله على ابنتيه فكان منك فيهما ما قد علمت، وقد جهّزت جيش العسرة وقد قال تعالى: «فسينفقونها ثمّ تكون عليهم حسرة»[1] وكنت رسول رسول الله إلى أهل مكّة غيّبك عن بيعة الرضوان لأنّك لم تكن لها أهلاً. قال فانتهرها عثمان، فقالت: أمّا أنا فأشهد أنّ رسول الله قال: إنّ لكلّ امّة فرعون، وإنّك فرعون هذه الامّة. والمراد بالامرأة عائشة[2].

وفي جمل المفيد: كانت عائشة ترفع قميص النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فتقول: هذا قميص رسول الله لم يبلُ وقد أبلى عثمان أحكامه! ولمّا جاء الناعي إلى مكّة فنعاه بكى لقتله قوم من أهل مكة، فأمرت منادياً ينادي: ما بكاؤكم على نعثل أراد أن يطفىء نور الله فأطفاه، وأراد أن يضيّع سنّة رسوله فقتله؟![3].

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي -بعد نقل قول الحسين -عليه السّلام- لمروان: «يا ابن طريد رسول الله» وقصّة الحَكَم وطرده له، وطلب عثمان من أبي بكر ثمّ عمر ردّه وإبائهما عن ردّه- فلمّا مات عمر وولي عثمان ردّه في اليوم الّذي تولّى فيه، وقرّبه وأدناه ودفع له مالاً عظيماً ورفع منزلته، فقام المسلمون على عثمان وأنكروا عليه -وهو أوّل ما أنكروا عليه- وقالوا له: رددت عدوّ الله

(١) الأنفال: ٣٦.

(٢) تقريب المعارف، القسم الثاني: ١٦٥.

(٣) لم نقف عليه فيه بعين العبارة المذكورة، انظر الجمل: ٧٥، ٧٦، ٨٥.

ورسوله وخالفت الله ورسوله! فقال: إنّ رسول الله وعدني بردّه؛ فامتنع جماعة من الصحابة من الصلاة خلف عثمان لذلك، ثمّ توفّي الحكم في خلافته، فصلّى عليه ومشى خلفه، فشقّ ذلك على المسلمين، وقالوا: ما كفاك ما فعلت حتّى تصلّي على منافق ملعون لعنه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ونفاه فخلعوه وقتلوه! (إلى أن قال) وبهذا السبب قالت عائشة: اقتلوا نعثلاً فقد كفر[١].

وفي أنساب البلاذري: كان الحَكَم مؤذياً للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يشتمه ويسمعه، وكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يمشي ذات يوم وهو خلفه يخلج بأنفه وفمه؛ فالتفت فرآه، فقال: فكن كذلك، فبقي على ذلك وأظهر الإسلام يوم فتح مكّة؛ وأطلع يوماً على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو في بعض حجر نسائه، فخرج إليه بعنزة وقال: «من عذيري من هذه الوزغة؟ لو ادركته لفقأت عينيه» ولعنه وما ولد وغرّبه عن المدينة، فلم يزل خارجاً منها إلى أن استخلف عثمان، فردّه وولده فكان ذلك ممّا انكر عليه؛ ومات في خلافة عثمان، فضرب عثمان على قبره فسطاطاً[٢].

في البلاذري: كان بعثمان سلس البول. وفيه: أعطى عثمان في خلافته طلحة مائتي ألف دينار[٣].

وفيه أيضاً: كان معاوية بن المغيرة بن أبي العاص -الّذي جدع أنف حمزة ومثل به في من مثل- قد انهزم يوم أُحد فمضى على وجهه فبات قريباً من المدينة، فلمّا أصبح دخل المدينة، فأتى منزل عثمان (إلى أن قال) قال: فجئتك لتجيرني، فأدخله عثمان داره وصيّره في ناحية منها، ثمّ خرج إلى النبيّ -صلّى

(١) تذكرة الخواصّ: ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٢) أنساب الأشراف: ١/١٥١.

(٣) لم نظفر عليه.

الله عليه وآله وسلّم- ليأخذ له منه أماناً، فسمع عثمان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: يقول: «إنّ معاوية بالمدينة وقد أصبح بها فاطلبوه» فقال بعضهم: «ما كان ليعدو منزل عثمان فاطلبوه فيه» فدخلوا منزل عثمان فأشارت امّ كلثوم إلى الموضع الّذي صيّره عثمان فيه، فاستخرجوه من تحت حمارة لهم، فانطلقوا به إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال عثمان حين رآه: والّذي بعثك بالحقّ ماجئت إلّا لأطلب له الأمان منك فهبه لي، فوهبه له وأجّله ثلاثاً، وأقسم لئن وجد بعدها بشيء من أرض المدينة وما حولها ليقتلنّ؛ فخرج عثمان فجهّزه واشترى له بعيراً، ثم قال له: ارتحل. وصار النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الىٰ حمراء الأسد وأقام معاوية إلى يوم الثالث ليتعرّف أخبار النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ويأتي بها قريشاً، فلمّا كان في اليوم الرابع قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «إنّ معاوية أصبح قريباً لم ينفذ فاطلبوه واقتلوه» (إلى أن قال) ويقال: إنّ الّذي قتل معاوية عليّ -عليه السّلام-[١].

وفي الطبري: قال ابن إسحاق: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قد عهد إلى أُمرائه من المسلمين حين أمرهم أن يدخلوا مكّة ألّا يقتلوا أحداً إلّا من قاتلهم، إلّا أنّه قد عهد في نفر سمّاهم أمر بقتلهم وإن وُجدوا تحت أستار الكعبة، منهم عبدالله بن سعد بن أبي سرح -وإنّما أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بقتله، لأنّه كان قد أسلم فارتدّ مشركاً- ففرّ إلى عثمان- وكان أخاه من الرضاعة -فغيّبه حتّى أتى به النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بعد أن اطمأنّ أهل مكّة، فاستأمن له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فذكر أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- صَمَت طويلاً ثمّ قال: نعم؛ فلمّا انصرف به عثمان قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لمن حوله من أصحابه: أما والله!

---

(١) أنساب الأشراف: ٣٣٧/١.

لقد صَمَتّ ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، فقال رجل من الأنصار: فهلا أومأت إليّ يارسول الله؟ قال: إنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ لا يقتل بالإشارة[١].

وفي أنساب البلاذري في قوله: «إلّا من اكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان»[٢] قال: ذاك عمّار وفي قوله: «ولكن من شرح بالكفر صدراً»[٣] قال: عبدالله بن سعد بن أبي سرح[٤].

وفيه: وأمّا عبدالله بن سعد، فانّه أسلم وكان يكتب بين يدي النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ فيملي عليه «الكافرين» فيجعلها «الظالمين» ويملي عليه «عزيز حكيم» فيجعلها «عليم حكيم» وأشباه هذا؛ فقال: أنا أقول كما يقول محمّد وآتي بمثل ما يأتي به محمّد، فأنزل تعالى فيه «ومن أظلم ممّن افترى على الله كذباً أو قال اوحي إليّ ولم يوح إليه شيء ومن قال سأُنزل مثل ما أنزل الله»[٥] وهرب إلى مكّة مرتدّاً؛ فأمر النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ بقتله، وكان أخا عثمان من الرضاع، فطلب عثمان فيه أشدّ طلب حتّى كفّ عنه النبيّ، وقال: أما كان فيكم من يقوم إلى هذا الكلب قبل أن اؤمّنه فيقتله؟ فقال عمرـ ويقال أبو اليسرـ: لو أومأت إلينا قتلناه، فقال: إنّي ما أقتل بإشارة، لأنّ الأنبياء لا يكون لهم خائنة الأعين (إلى أن قال) وولّاه عثمان مصر[٦].

وفي الطبري: لـمّا قدم المصريّون ـالقدمة الأُولىـ كلّم عثمانُ محمّد بن

(١) تاريخ الطبري: ٥٨/٣.
(٢) و (٣) النحل: ١٠٦.
(٤) أنساب الأشراف: ١٦٠/١.
(٥) الأنعام: ٩٣.
(٦) أنساب الأشراف: ٣٥٨/١.

مسلمة، فخرج في خمسين راكباً من الأنصار، فأتوهم بذي خشب فردّهم، ورجع القوم حتّى إذا كانوا بالبويب وجدوا غلاماً لعثمان معه كتاب إلى عبدالله بن سعد، فكرّوا فانتهوا إلى المدينة، وقد تخلّف بها من الناس الأشتر وحكيم بن جبلة، فأتوا بالكتاب، فأنكر عثمان أن يكون كتبه وقال: هذا مفتعل، قالوا: فالكتاب كتاب كاتبك! قال: أجل ولكنّه كتب بغير أمري، قالوا: فانّ الرسول الّذي وجدنا معه الكتاب غلامك! قال: أجل ولكنّه خرج بغير إذني، قالوا: فالجَمَل جملك! قال: أجل ولكنّه أُخذ بغير علمي، قالوا: ما أنت إلّا صادق أو كاذب، فان كنت كاذباً فقد استحققت الخلع لما امرت به من سفك دمائنا بغير حقّها، وان كنت صادقاً فقد استحققت أن تخلع لضعفك وغفلتك وخبث بطانتك، وأنّه لا ينبغي لنا أن نترك على رقابنا من يقتطع مثل هذا الأمر دونه لضعفه وغفلته؛ وإنّك ضربت رجالاً من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وغيرهم حين يعظونك ويأمرونك بمراجعة الحقّ عندما يستنكرون من أعمالك، فأقد من نفسك من ضربته وأنت له ظالم (إلى أن قال) وقالوا له: إنّك قد أحدثت أحداثاً عظاماً فاستحققت بها الخلع، فإذا كلّمت فيها اعطيت التوبة ثمّ عدت إليها وإلى مثلها[1].

وفي معارف ابن قتيبة: وممّا نقموا على عثمان أنّه آوى الحكم بن أبي العاص وأعطاه مائة ألف درهم وقد سيّره النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ لم يؤوه أبوبكر وعمر، وتصدّق رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بمهزور -موضع سوق المدينة- على المسلمين فأقطعه الحارث بن حكم أخا مروان، وأقطع فدك مروان -وهي صدقة رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وافتتح إفريقيّة فأخذ الخمس فوهبه كلّه لمروان، وطلب إليه عبدالله بن خالد بن اسيد صلة

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٧٥/٤.

فأعطاه أربعمائة ألف درهم، وسيّر أباذرّ إلى الربذة، وسيّر عامر بن عبدالقيس من البصرة إلى الشام؛ فسار إليه قوم من أهل مصر: فيهم محمّد بن أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة في جند وكنانة بن بشر التجيبي في جند وابن عديس البلوي في جند، ومن أهل البصرة: حكيم بن جبلة العبدي وسدوس بن عبيس الشني، ونفر من أهل الكوفة: منهم الأشتر النخعي؛ فاستعتبوه فأعتبهم وأرضاهم، ثمّ وجدوا بعد أن انصرفوا يريدون مصر كتاباً من عثمان عليه خاتمه إلى أمير مصر -عبدالله بن سعد- إذا أتاك القوم فاضرب رقابهم! فعادوا به إلى عثمان، فحلف لهم أنّه لم يأمر ولم يعلم! قالوا: إنّ هذا عليك شديد، يؤخذ خاتمك بغير علمك! فان كنت غلبت على أمرك فاعتزل، فأبى أن يعتزل[1].

وفي الطبري: كان الناس انهزموا عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حتّى انتهى بعضهم إلى المنقى دون الأعوص، وفرّ عثمان ورجلان من الأنصار حتّى بلغوا الجَلْعَب -جبلاً بناحية المدينة ممّا يلي الأعوص- فأقاموا به ثلاثاً ثمّ رجعوا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فزعموا أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال لهم: لقد ذهبتم فيها عريضة[2].

وفي تفسير السدّي -كما في الطرائف- في تفسير قوله تعالى: «لا تتّخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين»[3] لمّا اصيب أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بأُحد قال عثمان: لألحقنّ بالشام فانّ لي به صديقاً من اليهود يقال له: «دهلك» فلآخذنّ منه أماناً، فانّي أخاف أن يدال علينا اليهود. وقال طلحة: لأخرجنّ إلى الشام فانّ لي صديقاً من النصارى فلآخذن منه أماناً، فانّي

(١) معارف ابن قتيبة: ١١٢.
(٢) تاريخ الطبري: ٢/٥٢٢.
(٣) المائدة: ٥١.

أخاف أن يدال علينا النصارى؛ فأراد أحدهما أن يتهوّد والآخر أن يتنصّر، الخبر[١].

وفيه أيضاً: أنّه لمّا توفّي أبو سلمة وخنيس بن حذافة وتزوّج النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بامرأتيهما -امّ سلمة وحفصة- قال طلحة وعثمان: أينكح محمّد نساءنا إذامتنا ولا ننكح نساءه إذا مات؟ والله لو قد مات لقد أجلنا على نسائه بالسهام، وكان طلحة يريد عائشة وكان عثمان يريد امّ سلمة، فأنزل تعالى «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إنّ ذلكم كان عندالله عظيماً»[٢] وأنزل تعالى «إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فانّ الله كان بكلّ شيء عليماً»[٣] وأنزل تعالى «إنّ الّذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعدّلهم عذاباً مهيناً»[٤]و[٥].

وفي أسباب نزول الواحدي: قال ابن عبّاس والسدّي والكلبي والمسيّب بن شريك: نزلت «أفرأيت الّذي تولّى وأعطى قليلاً وأكدى»[٦] في عثمان، كان يتصدّق، فقال له أخوه من الرضاعة عبدالله بن أبي سرح: ما هذا الّذي تصنع؟ يوشك ألّا يبقى لك شيئاً، فقال عثمان: إنّ لي ذنوباً وخطايا (إلى أن قال) فقال له عبدالله: أعطني ناقتك برحلها وأنا أتحمّل عنك ذنوبك كلّها، فأعطاه وأشهد عليه، وأمسك عن بعض ما كان يصنع؛ فأنزل تعالى هذه الآية «أفرأيت الّذي تولّى وأعطى قليلاً وأكدى»[٧].

وفي الطرائف: ذكر هشام الكلبي في مثالبه «عفّان» أبا عثمان بن عفّان في عنوان «من يلعب به ويتخنّث» قائلاً: «كان عفّان يضرب بالدّف» فقال

---

(١) الطرائف لابن طاوس: ٤٩٤.
(٢) الأحزاب: ٥٣.
(٣) الأحزاب: ٥٤.
(٤) الأحزاب: ٥٧.
(٥) الطرائف: ٤٩٣.
(٦) النجم: ٣٣ و ٣٤.
(٧) أسباب النزول: ٢٦٧.

عبدالرحمان بن حنبل يعيّر عثمان:

زعم ابن عفّان وليس بهازل أنّ الفرات وما حواه المشرق
خرج له من شاء أعطى فضله ذهباً، وتلك مقالة لا تصدق
أنّى لعفّان أبيك سبيكة صفراء؟ فأطعم العتاق الأزرق
وورثته دفّاً وعود يراعة جرعاً يكاد بلبسها يتنطق
ونودّ ما لو كنت تأتي مثله فيكون دفّ فتاتكم لا يعبق[١]

وفي الشافي: روى زياد بن عبدالله البكائي، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح: أنّ أمير المؤمنين -عليه السَّلام- أتى عثمان بعدما استخلف، فكلّمه في عبيدالله بن عمر -ولم يكلّمه أحد غيره- فقال: «اقتل هذا الفاسق الخبيث الّذي قتل امرءاً مسلماً» فقال عثمان: قتلوا أباه بالأمس وأقتله اليوم! فلمّا أبى عثمان مرّ عبيدالله على عليّ -عليه السَّلام- فقال له: «إيه يا فاسق! أما والله لئن ظفرت بك يوماً من الدهر لأضربنّ عنقك» فلذلك خرج مع معاوية عليه[٢].

وقال ابن أبي الحديد: روى أبو سعد الآبي في كتابه عن ابن عبّاس، قال: وقع بينه وبين عثمان كلام، فقال عثمان: ما أصنع إن كانت قريش لا تحبّكم وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين كأن وجوههم شنوف الذهب![٣].

وفي الشافي: روي من طرق لاتحصى كثرة: أنّ ابن مسعود كان يقول: ما يزن عثمان عندالله جناح ذباب، ولمّا مرض ابن مسعود مرضه الّذي مات فيه أتاه عثمان عائداً (إلى أن قال) قال: أفلا آمر لك بعطائك؟ قال: منعتنيه وأنا محتاج إليه وتعطينيه وأنا مستغن عنه! قال: استغفر لي، قال: أسأل الله أن

---

(١) الطرائف: ٤٩٩، مع اختلاف في بعض الألفاظ.
(٢) الشافي: ٤/٣٠٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٩/٢٢ - ٢٣.

يأخذ لي منك حقّي.

وروى الواقدي وغيره: أنّ ابن مسعود لمّا استقدم المدينة دخلها ليلة جمعة، فلمّا علم عثمان بدخوله قال: أيّها الناس! طرقكم الليلة دويبة سوء (إلى أن قال) ثمّ قال لابن زمعة: أخرجه إخراجاً عنيفاً، فأخذه ابن زمعة فاحتمله حتّى جاء به باب المسجد فضرب به الأرض فكسر ظلعاً من أضلاعه، فقال ابن مسعود: قتلني ابن زمعة الكافر بأمر عثمان. وأوصى إلى عمّار أن يصلّي هو عليه ولا يصلّي عليه عثمان[1].

عاد عثمان ابن مسعود، فلمّا انصرف قال بعضهم: دمه حلال، فقال ابن مسعود: ما سرّني أنّي سددت إليه سهماً يخطاه وأنّ لي مثل أُحد ذهباً[2].

قالوا: عثمان هو الّذي جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت وأحرق باقي المصاحف[3].

وفي نقض عثمانيّة الجاحظ: أخذ الحجّاج الناس بقراءة عثمان وترك قراءة ابن مسعود وأُبيّ بن كعب وتوعّد على ذلك، وكان سلطانه نحو عشرين سنة؛ فما مات الحجّاج حتّى اجتمع أهل العراق على قراءة عثمان، ونشأ أبناؤهم ولا يعرفون غيرها، لإمساك الآباء عنها وكفّ المعلّم عن تعليمها، حتّى لو قرئت عليهم قراءة عبدالله وابيّ ما عرفوها ولظنّوا بتأليفها الاستكراه والاستهجان لالف العادة[4].

وفي تأويل مشكل قرآن ابن قتيبة: وكّل الحجّاج عاصم الجحدري وناجية ابن رمح وعليّ بن أصمع بتتبّع المصاحف، وأمرهم أن يقطّعوا كلّ مصحف

---

(١) الشافي: ٤/٢٨٠ ـ ٢٨٢.

(٢) لم نقف على مأخذه.

(٣) الشافي: ٤/٢٢٩.

(٤) نقض العثمانية للاسكافي: لايوجد لدينا.

وجدوه مخالفاً لمصحف عثمان ويعطوا صاحبه ستّين درهماً، وفي ذلك يقول الشاعر:

والا رسوم الدار قفراً كأنّها   كتاب محاه الباهلي ابن أصمعا[1]

وفي الطبري: عن أبي كرب ـعامل عثمان على بيت ماله ـ أنّ عثمان دفن بين المغرب والعتمة، ولم يشهد جنازته إلّا مروان وثلاثة من مواليه وابنته الخامسة، فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه وأخذ الناس الحجارة وقالوا: نعثل! نعثل! وكادت ترجم.

وعن أبي بشير العابدي قال: نبذ عثمان ثلاثة أيّام لا يدفن؛ ثمّ إنّ حكيم بن حزام وجبير بن مطعم كلّما عليّاً ـعليه السّلام ـ في دفنه وطلبا إليه أن يأذن لأهله في ذلك، ففعل؛ فلمّا سُمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة، وخرج به ناس يسير من أهله وهم يريدون به حائطاً بالمدينة يقال له: «حشّ كوكب» ـكانت اليهود تدفن فيه موتاهم ـ فلمّا خرج على الناس رجموا سريره وهمّوا بطرحه؛ فأرسل إليهم عليّ ـعليه السّلام ـ يعزم عليهم ليكفّنّ عنه. فلمّا ظهر معاوية أمر بهدم ذلك الحائط حتّى أفضى به إلى البقيع، وأمر الناس أن يدفنوا موتاهم حوله حتّى اتّصل بمقابر المسلمين[2].

وروىٰ أنّهم أرادوا قطع رأسه فوقعت عليه نائلة وامّ البنين، ولم يغسل، وأرادوا أن يصلّوا عليه في موضع الجنائز فأبت الأنصار، وأقبل عمير بن ضابئ ـوعثمان موضوع على باب ـ فنزا عليه فكسر ضلعاً من أضلاعه وقال: «سجنت ضابئاً حتّى مات في السجن!» وقتل معه عبدان له يقال لهما: نجيح ومنجح[3] فجرّ بأرجلهما فرمي بهما على البلاط، فأكلتهما الكلاب[4].

---

(١) تأويل مشكل القرآن: ٥١.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٤١٢.

(٣) في المصدر: نُجيح وصُبيح.

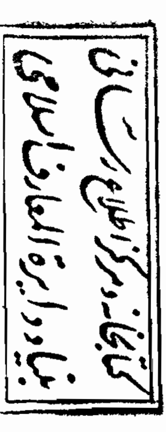
(٤) تاريخ الطبري: ٤/٤١٤، ٤١٥.

وفي الاستيعاب: لمّا قتل عثمان الق على المزبلة ثلاثة أيّام، فلمّا كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلاً -فيهم حويطب بن عبدالعزّى وحكيم بن حزام وعبدالله بن الزبير- فاحتملوه، فلمّا صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بني مازن: والله لئن دفنتموه هنا لنخبرنّ الناس غداً؛ فاحتملوه -وكان على باب وأنّ رأسه على الباب ليقول: طق طق- حتّى صاروا به إلى «حشّ كوكب» فاحتفروا له، فلمّا أخرجوه ليدفنوه صاحت ابنته عائشة، فقال لها ابن الزبير: والله لئن لم تسكتي لأضربنّ الّذي فيه عيناك! فسكتت (إلى أن قال) وكان حكيم وزوجتاه -امّ البنين ونائلة- يدلونه في القبر، فلمّا دفنوه غيّبوا قبره.

ثم بعد ماعرفت من جمل من تفاصيل حاله يظهر لك: أنّ الرجل كان عند جلّ المسلمين بل كلّهم -والشجرة الملعونة الامويّة ومن كان هواه هواهم لم يكونوا من المسلمين- كافراً مستحل الدم، وكان يعرفه أبو سفيان -الّذي كان تدابير جميع حروب قريش من بدر إلى فتح مكّة مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إليه- حيث قال له: اجعل أوتاد ملكك بني اميّة فلا جنّة ولا نار، ففعل ما قال له، حتّى خاطب أبو سفيان قبر حمزة بما خاطبه؛ وحينئذٍ فلو وصف بكونه «ذا النيران» كان أقرب إلى الحقيقة من وصفهم له بـ«ذي النورين» ولو وصف بأمير المنافقين والفاسقين -وهم بنو اميّة فلم يكن غيرهم قائلاً بإمامته- كان أقرب إلى الصواب.

وبعد كون فاروقهم هو الّذي دبّر له في شوراه يظهر أنّ حاله حاله. كما يظهر لك أنّ جمعَ أهل السنّة المتأخّرة بين عليّ -عليه السّلام- وعثمان جمع بين المتضادّين، فكانوا يقولون: «فلان عثماني وفلان علويّ» كعبدالله بن حكيم، وعبدالرحمان بن أبي ليلى، وسهم بن طريق، وعليّ بن ربيعة.

وفي الطبري -في قضيّة الطف-: أنّ يزيد بن معقل من أصحاب ابن سعد قال لبرير بن خضير من أصحاب الحسين -عليه السّلام-: تذكر أنّك كنت



تقول: إنّ عثمـان كان مسـرفاً وإنّ معاوية ضالّ مضلّ وإنّ إمـام الهدى والحقّ عليّ بن أبي‌طالـب؟ أشهد أنّك من الضـالّين؛ فقال له بريـر: أُباهِلُك أن يلعن الله الكاذب وأن يقـتـل المـبطـل في المبارزة (إلى أن قال) فضرب يـزيـد بـريراً ضربة لم تضرّه شـيئاً، وضـربه برير ضربة قدّت المغفر وبلغت الدمـاغ فخّر كأنّما هوىٰ من حالق وأنّ سيف برير لثابت في رأسه[١].

وفيه أيضاً: أنّ نافـع بـن هـلال من أصحاب الحسين ـعليـه‌السّـلام‌ـ كان يقول يوم الطفّ: «أنـا على دين عـليّ» وقال له مزاحـم بن حـريث: «أنا على دين عثمان» فقال له نافع: «أنت على دين شيطان»[٢].

وفـيه أيضاً ـفي قصّة المختارـ: فـقـال لهم رفاعة بن شدّاد: مـا لنا ولعثمان؟ (إلى أن قال) فعطف عليهم وهو يقول:

أنـا ابـن شـدّاد على ديـن عــلـيّ لست لـعثمـان بن أروى بـوليّ[٣]

ثمّ ممّا يُضحك الثكلى! قول ابن أبي الحديد بعد ذكر مطاعنه: إنّها مغفورة له لثلا ثة أوجه:

إنّه من أهـل بدر، وقال النـبيّ ـصلّـى الله عليه وآلـه وسلّمـ: إنّ الله اطّلع على أهـل بدر فقال: «اعملـوا ما شئتم فقد غفرت لـكم» وعثمان وإن لم يشهد بدراً إلّا أنّه تخلّف على رقـيّة بنت النـبيّ ـصلّى الله علـيه وآله وسلّمـ لـمرضها، فضـرب له الـنبـيّ ـصـلّى الله عـليـه وآله وسلّـمـ بسهـمه وأجره بـاتّفـاق سائر الناس.

وإنّه من أهـل بيعة الـرضوان الّذيـن قال تعالى فيهـم: «لقد رضـي الله عن المؤمـنين إذ يبايعونـك تحت الشـجرة»[٤] وهو وإن لم يشهدهـا إلّا أنّه كان بسببه

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٣٢.
(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٣٥.
(٣) تاريخ الطبري: ٦/٥٠.
(٤) الفتح: ١٨.

بيعة الشجرة، حيث إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أرسله إلى مكّة فارجف أنّ قريشاً قتلوه، فجلس وبايع الناس على الموت ثم قال: ان كان عثمان حيّاً فأنا أُبايع عنه، فصفح بشماله على يمينه وقال: «شمالي خير من يمين عثمان» روى ذلك جميع السير.

وإنّه من جملة العشرة الّذين تظاهرت الأخبار بأنّهم من أهل الجنّة[1].

فما أتقن براهينه! وما أمتن أسانيده! نظير علم ذاك البغدادي بالمقالات والأنساب، فقالوا: إنّ عامياً رفع ببغداد إلى واليه: أنّ فلاناً متزندق، فقال له: مامذهبه؟ فقال: مرجىء قدري، أباضي رافضي، يبغض معاوية بن الخطّاب الّذي قاتل عليّ بن العاص؛ فقال له الوالي: ما أدري على أيّ شيء احسدك ؟ على علمك بالمقالات! أو بصرك بالأنساب!

فمن أين أوّلاً: أنّه أقام على بنت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-؟ فهو قول ابن إسحاق فقط، وقال الآخرون: تخلّف عثمان لأنّه كان مريضاً به الجدري، صرّح بذلك ابن عبدالبرّ في استيعابه. وثانياً: من أين أنّه ضرب له بسهمه وأجره؟ فانّ من قال بذلك استند إلى خبر وضعه له معاوية؛ وكيف يعقل أن يضرب له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بسهمه وأجره وهو كان متحسّراً على قتلى بدر كأبي سفيان ومعاوية؟ فقد روى أبو سعد الآبي في كتابه -على نقله- عن ابن عبّاس، قال: وقع بين عثمان وعليّ -عليه السّلام- كلام، فقال عثمان: «ما أصنع إن كانت قريش لا تحبّكم، وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين كأنّ وجوههم شنوف الذهب تصرع أنفهم قبل شفاههم!»[2] وهل قصاراه إن كان شهد بدراً أن يذهب في الأرض طويلة كما ذهب يوم أُحد فيها عريضة؟

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٣/٦٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٩/٢٢ - ٢٣.

ثمّ أنّى يعقل أن يقول تعالى لأهل بدر: «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»؟ فان كان كذلك فلابدّ أنّ مذهب الموحّدين غير صحيح! بل مذهب الثنويين القائلين بأنّ للعالم إله نور منشأ كلّ خير وإله ظلمة منشأ كلّ شرّ، فيكون إله الظلمة قال ذلك، وإلّا فالله الحكيم قال تهديداً: «اعملوا ماشئتم إنّه بما تعملون بصير»[1].

وخبر «إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- صفح بشماله على يمينه عن عثمان» أيضاً من أخبار وضعها معاوية له. ثمّ إن كان تلك البيعة بسبب بلوغ خبر قتله فلا يعقل البيعة عن القتيل، وإذا كانت البيعة على الموت ليحصل الانتقام فأي نتيجة في مسح يد على يد؟

ومن أين أنّ الجميع روى ما ذكر؟ وهذا الطبري إمامهم في التاريخ والزمخشري إمامهم في التفسير لم يذكرا ذلك، بل اقتصرا على أنّ عثمان احتبس عندهم فارجف بأنّهم قتلوه، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «لا نبرح حتّى نناجز القوم» ودعا الناس إلى البيعة فبايعوه تحت الشجرة -وكانت سمرة-[2].

ثمّ إنّه تعالى لم يقل: إنّه رضي عن كلّ من بايعه، بل عن المؤمنين الحقيقيّين، وكون عثمان منهم عنه بمراحل.

وأيضاً شرط في تلك البيعة عدم النكث، فقال: «فمن نكث فانّما ينكث على نفسه»[3] وهو نكث وفرّ في مواطن.

وخبر العشرة المبشّرة تفرّد به سعيد بن زيد الّذي هو أحد العشرة، فهو جعل خبراً لنفسه؛ ولئن فرض أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال ذلك في أمير

(١) فصلت: ٤٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٢/٦٣٢، الكشّاف: ٤/٣٣٩.

(٣) الفتح: ١٠.

المؤمنين -عليه السَّلام- بالضرورة، وفي أبي ذرّ وعمّار بالتواتر، وفي عثمان كما ادّعوا، كان مسيلمة الكذّاب أصدق من النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم-! لأنّ مسيلمة لم يأت بالتناقض والمحال، وهوأتى بالتناقض والمحال.

ثمّ لو كان الأمر كما ذكر لِمَ لم يحتجّ بها عثمان لنفسه! حتّى لايقتلوه، واحتاج إلى أن يقول لهم -كما في الطبري- لمّا أحاطوا بداره من كلّ ناحية: «انشدكم بالله هل تعلمون أنّكم دعوتم الله عند مصاب عمر أن يخيّر لكم وأن يجمعكم على خير؟ فما ظنّكم بالله؟ أتقولون: لم يستجب لكم ووهنتم على الله؟» فيقال له: بلى استجاب لهم بما كانوا عملوا! فقدّر لهم إماماً يولّي عليهم من يشرب ويصلّي لهم الصبح أربعاً ويقول لهم: هل أزيدكم؟ وبلى استجاب لهم فاتّخذ هو وبنو أبيه أبي العاص عبادالله خولاً ودينه دخلاً! كما قاله النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأبي ذرّ.

ومن العجب العجاب! أنّ الجزري اقتصر في عنوانه على أخبار وضعها له معاوية، كخبره عن أنس، قال: صعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أُحداً ومعه أبوبكر وعمر وعثمان، فقال: أثبت نبيّ وصدّيق وشهيدان[1].

وخبر أبي الاشعث الصنعاني: أن خطباء قامت في الشام فيهم رجال من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقام آخرهم رجل يقال له: مرّة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ما قمت، ذكر الفتن فقرّبها فمرّ رجل مقنّع في ثوب، فقال: هذا يومئذٍ على الهدى، فقمت إليه فاذا هو عثمان بن عفان! فأقبلت عليه بوجهه فقلت: هذا؟ قال: نعم[2].

فهذا خبر أمر معاوية مُرّة بوضعه ليبايع أهل الشام معه، حشر الله هذا

(١) اسد الغابة: ٣/٣٧٨.

(٢) اسد الغابة: ٣/٣٧٩.

الرجل مع معاوية.

ثمّ سيف الوضّاع أراد دفع الطعن عن عثمان، فوضع أخباراً: أنّ أباذرّ أراد الخروج إلى الربذة، فنهاه عثمان وقال له: أتتعرّب بعد الهجرة؟[1] ووضع: أنّ قوماً من أهل الكوفة شهدوا على أخيه زوراً أنّه تقيّأ الخمر، وأنّ عثمان قال له: يا أُخيّ! اصبر فانّ الله يأجرك ويبوء القوم باثمك[2].

وقال ابن عبدالبرّ ـ مع نصبه ـ: إنّ اخبار الوليد في شرب الخمر مشهورة كثيرة يسمج بنا ذكرها؛ ونقل ما مرّ من أشعار الحطيئة في صلاته الصبح أربعاً ـ كما مرّ ـ وزاد: أنّ الحطيئة قال:

تكلّم في الصلاة و زاد فيها ... علانية و جاهر بالنفاق
و مجّ الخمر في سنن المصلّى ... و نادى و الجميع إلى افتراق
أزيدكم على أن تحمدوني ... فما لكم و مالي من خلاق

وقال: حديث رواه الطبري عن سيف لا يصحّ عند أهل الحديث ولا له عند أهل العلم أصل[3].

ووضع: أنّه لم يكن من أحد طعن على عثمان وأنّ الأصل في ذلك كلّه كان ابن سبا[4]. فسبحان الله ما أصلب وجهه!

وفي بلاغات النساء: قال معاوية لامّ الخير البارقيّة: ما تقولين في عثمان؟ قالت: استخلفه الناس وهم له كارهون، وقتلوه وهم راضون[5].

---

(١) الموجود في تاريخ الطبري: ٤/٢٨٤: أنّ عثمان أرسل إليه: أن تعاهد المدينة حتى لا ترتدّ أعرابياً؛ ففعل.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٢٧٦، وفيه: أنّ عثمان قال: نقيم الحدود ويبوء شاهد الزور بالنار، فاصبريا أُخيّ!

(٣) الاستيعاب: ٤/١٥٥٥ ـ ١٥٥٦.

(٤) تاريخ الطبري: ٤/٣٤٠ ـ ٣٤١.

(٥) بلاغات النساء: ٣٩.

[٤٨٣٢]

عثمان بن عليّ بن أبي طالب ـ عليه السَّلام ـ

قال: قتل بالطفّ وسلّم عليه في الزيارتين[1] وعن أبيه ـ عليه السَّلام ـ قال: إنّما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون[2].

أقول: وهو أخو العبّاس لامّه. وروى أبو الفرج أنّ خولي بن يزيد رماه بسهم فأوهطه، وشدّ عليه رجل من بني أبان بن دارم فقتله وأخذ رأسه[3].

[٤٨٣٣]

عثمان بن عمرو

العزرمي، أبو عمر، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٤٨٣٤]

عثمان بن عمران

بيّاع السابري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وروى قرض الكافي، عن عقبة بن خالد، قال: دخلت أنا والمعلّى وعثمان بن عمران على الصادق ـ عليه السَّلام ـ فقال: مرحبا! وجوه تحبّنا ونحبّها، جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة، الخبر[4].

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٠، ولم يرد اسمه في الرجبية، نعم ورد في زيارة اخرى من زياراته المطلقة ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ انظر البحار: ١٠١/٢٤٥.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٥٥.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ٥٥.

(٤) الكافي: ٤/٣٤.

أقول: ولكن في نسخة «وعثمان بن بهرام» وقد عدّ الشيخ في الرجال ذاك أيضاً.

[٤٨٣٥]

عثمان بن عيسى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- قائلاً: «الرواسي، واقفي، له كتاب» وفي أصحاب الرضا -عليه السَّلام- قائلاً: «الكلابي رواسي، كوفي، واقفي، كلّهم من أصحاب أبي الحسن موسى -عليه السَّلام-» وعنونه في الفهرست قائلاً: العامري، واقفي المذهب (إلى أن قال) عن أحمد بن محمَّد ومحمَّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عثمان بن عيسى.

والنجاشي، قائلاً: أبو عمر العامري الكلابي، ثمّ من ولد عبيد بن رواس؛ فتارة يقال: الكلابي، وتارة العامري، وتارة الرواسي. والصحيح أنّه مولى بني رواس، وكان شيخ الواقفة ووجهها، وأحد الوكلاء المستبدّين بمال موسى بن جعفر -عليه السَّلام- روى عن أبي الحسن -عليه السَّلام- ذكره الكشّي في رجاله، وذكر نصر بن الصبّاح قال: كان له في يده مال -يعني الرضا- فمنعه فسخط عليه، قال: ثمّ تاب وبعث إليه بالمال؛ وكان يروي عن أبي حمزة؛ وكان رأى في المنام أنّه يموت بالحائر -على صاحبه السلام- فترك منزله بالكوفة وأقام بالحائر حتّى مات ودفن هناك (إلى أن قال) عن جعفر بن عبدالله المحمَّدي عن عثمان بكتبه.

والكشّي، قائلاً: ذكر نصر بن الصبّاح أنّ عثمان بن عيسى كان واقفيّاً وكان وكيل موسى أبي الحسن -عليه السَّلام- وفي يده مال، فسخط عليه الرضا -عليه السَّلام- ثمّ تاب عثمان وبعث إليه بالمال؛ وكان شيخاً عمّر ستّين سنة، وكان روى عن أبي حمزة ولا يتّهمون.

حمدويه، قال: قال محمَّد بن عيسى: إنّ عثمان بن عيسى رأى في منامه أنّه يموت بالحير فيدفن بالحير، فرفض الكوفة ومنزله وخرج إلى الحير وابناه معه، فقال: لا أبرح منه حتّى يمضي الله مقاديره، فقام يعبد ربّه جلّ وعزّ حتى مات ودفن فيه؛ وصرف ابنيه إلى الكوفة.

عليّ بن محمَّد، قال: حدّثني أحمد بن محمَّد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمَّد بن جمهور، عن أحمد بن محمَّد، قال: أحد القوّام[1] عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر وعنده مال كثير وستّ جواري؛ فبعث إليه ابوالحسن -عليه السَّلام- فيهنّ وفي المال، فكتب إليه: أنّ أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته واحتجّ عليه؛ قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء، وإن كان قد مات -على ما تحكي- فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد أعتقت الجواري[2].

وقال بعضهم[3]: روى العلل الخبر الأخير[4].

وفي الكشّي -بعد نقل إجماع العصابة على تصحيح ما يصحّ عن جمع من فقهاء أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السَّلام-: وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب: «الحسن بن فضّال وفضالة بن أيّوب» وقال بعضهم مكان فضالة: «عثمان بن عيسى»[5].

أقول: وعدّه الكشّي في جمع يروي عنهم الفضل بن شاذان، كما يأتي فيه.

---

(١) في المصدر: أحد القوم.

(٢) الكشّي: ٥٩٧ - ٥٩٩.

(٣) لا يخفى ما في هذه الفقرة من النقص، يظهر بالمراجعة إلى تنقيح المقال، واحتمال السقط غير بعيد.

(٤) علل الشرائع: ٢٣٦، ب ١٧١ ح٢.

(٥) الكشّي: ٥٥٦.

وقال الشيخ في الغيبة: وقد روي السبب الّذي دعا قوماً إلى القول بالوقف، فروى الثقات: أنّ أوّل من أظهر هذا الاعتقاد عليّ بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها، واستمالوا قوماً فبذلوا لهم شيئاً ممّا أختانوه من الأموال، نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرّام الخثعمي (إلى أن قال) وروى محمَّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار وسعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: مضى أبو إبراهيم -عليه السَّلام- وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، ومسكنه بمصر؛ فبعث إليهم الرضا -عليه السَّلام- أن احملوا ما قِبَلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فانّي وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه، ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قِبَلكم -وكلام يشبه هذا-. فأمّا ابن أبي حمزة: فانّه أنكره ولم يعترف بما عنده؛ وكذلك زياد القندي. وأمّا عثمان بن عيسى: فانّه كتب إليه: أنّ أباك -عليه السَّلام- لم يمت وهو حي قائم، ومن ذكر أنّه مات فهو مبطل؛ وأعمل على أنّه قد مضى -كما تقول- فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأمّا الجواري فقد اعتقتهن وتزوّجت بهنّ[1].

وقال أيضاً في عنوان «ما روي من الطعن على رواة الواقفة»: روى ابن عقدة عن عليّ بن فضّال، عن محمَّد بن عمر بن يزيد وعليّ بن أسباط جميعاً، قالا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي: حدّثني زياد القندي وابن مسكان، قالا: كنّا عند أبي إبراهيم -عليه السَّلام- إذ قال: «يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض» فدخل الرضا -عليه السَّلام- وهو صبيّ، فقلنا: خير أهل الأرض!

---

(١) الغيبة: ٤٢ - ٤٣.

ثمّ دنا فضمّه إليه فقبّله وقال: يا بنيّ تدري ما قال ذان؟ قال: نعم يا سيّدي هذان يشكّان فيّ. قال عليّ بن أسباط: فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال: بتّر الحديث، لا ولكن حدّثني عليّ بن رئاب أنّ أبا إبراهيم -عليه السّلام- قال لهما: «إن جحدتماه حقّه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً» قال عليّ بن رئاب: فلقيت زياد القندي فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم -عليه السّلام- قال لك كذا وكذا؟ فقال: «أحسبك قد خولطت!» فمرّ وتركني فلم اكلّمه ولا مررت به. قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقّع لزياد دعوة أبي إبراهيم -عليه السّلام- حتّى ظهر منه أيّام الرضا -عليه السّلام- ما ظهر، ومات زنديقاً![1].

وقلنا (في عنوان عبدالله بن مسكان): إنّ الظاهر أنّه وقع في سند الخبر الأخير تحريف، وأنّ الأصل في قوله: «قال لنا عثمان، الخ» «قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي وزياد القندي، قالا: كنّا عند أبي إبراهيم» فانّ هذا وزياداً صارا واقفيّين لا زياد وابن مسكان، فانّ ابن مسكان لم يقل أحد: إنّه كان واقفيّاً يوماً، بل قال النجاشي مات قبل حدوث الوقف.

قال المصنّف: قول الشيخ في أصحاب الرضا -عليه السّلام-: «كلّهم من أصحاب أبي الحسن موسى -عليه السّلام-» لم أفهم معناه، وأرجعه الميرزا إليه وإلى ما قبله، وينافيه فقد العاطف وتوثيقه مَن قبلَه.

قلت: معناه واضح، وهو أنّ هذا ومن قبله، وهم «عبدالله بن جندب» و«عليّ بن جعفر» و«عبدالله بن المغيرة» و«عبدالله بن سعيد» كلّهم كانوا من أصحاب أبيه الكاظم -عليه السّلام- وكون الكلّ من أصحاب أبيه

---

(١) الغيبة: ٤٥.

ـعليه السَّلام ـ لاينافي كون مَن قبل هذا ثقات، وإنّما توهّم المصنّف أنّ المعنى: أنّ كلّهم واقفة، مع أنّه أفرد الوقف لهذا وعمّ الكلّ بكونهم من أصحاب الكاظم ـعليه السَّلام ـ.

قال المصنّف: قول النجاشي: «العامري الكلابي» إلى قوله: «والصحيح أنّه مولى بني رواس» من راجع الأنساب فهم أنّ رواس من كلاب، وكلاب من عامر، فلا منافاة بينهما، وقول النجاشي: «مولى بني رواس» لا داعي له، وهو أعرف بما قال.

قلت: كيف فهم من قول النجاشي ـالمتقدّم ـ التنافي بين الكلابيّة والعامريّة والرواسيّة؟ مع أنّ قوله: «فتارة يقال: الكلابي، وتارة العامري، وتارة الرواسي» كالصريح في عدم المنافاة؛ وإنّما قوله: «والصحيح، إلخ» معناه: أنّه رواسيّ ولاء لانسباً في قبال قوله أوّلاً: «من ولد عبيد بن رواس» وحينئذٍ فهو عند النجاشي «الكلابي العامري الرواسي ولاء».

والمصنّف توهّم أيضاً أنّه أراد أنّه كلابي عامري نسباً ورواسي ولاء، وقد قلنا في المقدّمة: إنّ الولاء والعربيّة ممّا لايجتمعان.

قال المصنّف: قال القهبائي: عنونه الكشّي ثلاث مرّات: الاولى بلفظ «ما روي في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي، من أصحاب الكاظم والرضا ـعليهما السَّلام» ثمّ روى الخبر الأوّل، والثانية بلفظ «عثمان بن عيسى» وروى الخبر الثاني، والثالثة بلفظ «في عثمان بن عيسى أيضاً» وروى الخبر الثالث.

قلت: بل لم يعنونه إلّا مرّتين وقوله: «عثمان بن عيسى» الّذي زعمه عنوانه الثاني مفعول قوله: «ولا يتّهمون» في آخر خبره الأوّل؛ والقهبائي خلط.

كما أنّ قوله: «من أصحاب الكاظم والرضا ـعليهما السَّلام ـ» في نقل العنوان الأوّل زيادة من نسخته الّتي خلطت الحواشي بالمتن، فليس في الأصل.

كما أنّ نقله في الخبر الثالث «أحمد بن محمّد بن يحيى» غير صحيح والصواب ما في الأصل «محمّد بن أحمد بن يحيى».

قال المصنّف: إنّ بعضهم نفى وقفه استناداً إلى ما روي عن أحمد بن الحسين: من أنّه مات في حياة الصادق ـ عليه السّلام ـ.

قلت: إنّما نقل النجاشي في سماعة بن مهران عن أحمد بن الحسين: أنّه مات في حياة الصادق ـ عليه السّلام ـ لا في هذا، كيف! وهذا دركه الوقف وصيرورته واقفيّاً متواتر لا خلاف فيه، وإنّما اختلف في رجوعه، كما يأتي.

قال المصنّف: قال في الذخيرة: إنّه واقفيّ، إلّا أنّ الشيخ في العدّة نقل عمل الأصحاب برواياته على وجه يؤذن بالاتّفاق[1].

قلت: هذا وهم قديم، وإنّما قال الشيخ في العدّة: إنّه لا يجوز العمل بخبر غير الإماميّ من الواقفيّة وغيرهم إلّا إذا لم يكن في المسألة خبر إماميّ ولم يكن مضمونه مخالفاً لما عندهم، وحينئذٍ يجوز العمل به، ولذا عملت الطائفة بخبر مثل عثمان الواقفي في ما لم يكن له معارض من أخبارهم ولا إعراض من علمائهم عنه[2].

وهو أمر حقّ، وأين هو ممّا قالوا؟

ثمّ قد عرفت أنّ واقفيّته مقطوعة، وإنّما الكلام في رجوعه.

ظاهر الشيخ في كتبه ـ فهرسته، ورجاله، وعدّته، وغيبته ـ بقاؤه على الوقف.

وظاهر الكشّي في عنوانه الأوّل رجوعه، حيث اقتصر على خبر نصر المتضمّن توبته وعلى خبر حمدويه المتضمّن لنومه وهجرته إلى الحائر ليموت فيه ويدفن فيه؛ وظاهره في عنوانه الثاني بقاؤه، حيث اقتصر على نقل خبر عليّ بن

---

(١) ذخيرة المعاد للسبزواري: ١٢٢، في مسألة تحديد الكر بالأشبار.

(٢) انظر عدّة الاصول: ١/٣٨٠ ـ ٣٨١، وما في المتن ليس عين عبارة الشيخ، بل منقول بالمعنى.

محمَّد المشتمل على ردّه على الرضا -عليه السَّلام-.

وظاهر النجاشي رجوعه، حيث اقتصر على نقل الخبرين الأوّلين.

ولعلّ رجوعه أرجح. ويمكن الاستشهاد له -مضافاً إلى خبري عنوان الكشّي الأوّل- بالخبر الأخير الَّذي نقلناه من الغيبة -على ما استظهرنا في أصله- فانّ تخصيص زياد بقوله -عليه السَّلام-: «يازياد لا تنجب» بعد تعميمهما في قوله -عليه السَّلام-: «إن جحدتماه حقّه» وبقول ابن محبوب «فلم نزل نتوقّع لزياد» ظاهر في أنّ هذا لم يبق؛ مع أنّه يمكن الجواب عن خبر الكشّي الأخير بأنّ ردّه عليه -عليه السَّلام- كان أوّلاً، ولا شكّ أنّه كان ابتداء واقفيّاً معانداً، وهو لا ينافي توبته أخيراً، كما هو مفاد الأوّلين.

ورجوعه هو المفهوم أيضاً من العبيدي الَّذي نقل حمدويه عنه منامه، وكذا هو المفهوم من البعض الَّذي نقل الكشّي عنه عدّه في أصحاب الإجماع مكان فضالة وإن أمكن أن يقال: إنّه حيث كان من أركان الوقف -كعليّ بن أبي حمزة، وعاند الرضا -عليه السَّلام- علماً وصار سبباً لضلال جمع لا يعلمهم إلّا الله، يشكل حصول التوفيق لمثله. ومنامه الَّذي رواه العبيدي ليس فيه شيء، فكثير من أهل الضلال يرون منامات كذلك. وهجرته إلى الحائر أيضاً لا دلالة فيها، لأنّ الواقفيّة مثل الإماميّة في الاعتقاد بساكنه -عليه آلاف من الصلاة والتحيّة- مع أنّ نصر الغالي الَّذي روى توبته إنّما روى توبته ببعث المال إليه -عليه السَّلام- دون رجوعه إليه -عليه السَّلام- بالقول بإمامته.

اللَّهمَّ إلّا أن يقال: إنّه يدلّ على رجوعه إليه -عليه السَّلام- ما رواه الكافي (في الرجل يأخذ الحِجّة) عن جعفر الأحول، عن عثمان بن عيسى، قال: قلت لأبي الحسن الرضا -عليه السَّلام-[1]. و نسبة الجامع إليه أنّه رواه عن

(١) الكافي: ٤/٣٠٩.

«أبي جعفر الأحول، عنه» وهم[1].

هذا هو تحرير الكلام، وللمصنّف تطويلات غير طائلة لم نتعرّض لها.

هذا، والظاهر أنّه سقط من خبر الكشّي الأوّل بعد قوله: «ولا يتّهمون عثمان بن عيسى» فقرة «كما اتّهموا الحسن بن محبوب» كما لا يخفى.

كما أنّ الظاهر أنّه سقط من آخر خبره الأخير فقرة «وتزوّجت بهن» كما يشهد به الغيبة والعلل.

[٤٨٣٦]

عثمان بن قيس

روى النعماني (في باب ذكر حبل الله) أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بشّره بالجنّة وأنّه يستشهد مع عليّ -عليه السَّلام- فقتل في صفّين[2].

والظاهر أنّه الّذي عنونه الجزري عن ابن مندة وأبي نعيم بعنوان «عثمان بن قيس بن أبي العاص بن قيس بن عديّ السهمي» وقال: كتب عُمر إلى عمرو بن العاص: وافرض لعثمان بن قيس في الشرف لضيافته.

[٤٨٣٧]

عثمان بن مسلم بن زياد

أبو سعيد، القرشي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

***

(١) بل نسبه إلى التهذيب واستظهر سقوط لفظة «أبي» في الكافي من القلم.

(٢) كتاب الغيبة للنعماني: ٤٠ - ٤١.

[٤٨٣٨]

عثمان بن مطر

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ، بل نقول: الظاهر عاميّته، فعنونه الخطيب وابن حجر والذهبي ساكتين عن مذهبه، وإن نقلوا عن بعضهم تضعيفه.

وعنوان الخطيب «عثمان بن مطر أبو الفضل الشيباني البصري، قدم بغداد» ونقل روايته عن أبي حريز، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: ألا إنّ الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة، ألا وإنّي أنهاكم عن كلّ مسكر[1].

[٤٨٣٩]

عثمان بن مظعون السائب

قال المصنّف: ترك الدنيا فشكته امرأته إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فنهاه. وكان أخاه من الرضاعة، وقبّله بعد موته وقال -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: كان يحب الله ورسوله. وقال -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لابنه إبراهيم: ألحقك الله بخلفك الصالح عثمان بن مظعون.

وروى الكافي عن أحدهما -عليهما السّلام- قال: لمّا ماتت رقيّة بنت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون[2].

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٧٧ - ٢٧٨.

(٢) الكافي: ٣/٢٤١.

أقول: وفي الجزري: قال ابن إسحاق: أسلم عثمان بعد ثلا ثة عشر رجلاً، وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الاولى، فبلغهم بالحبشة أنّ قريشاً قد أسلمت فعادوا، فلمّا دنوا بلغهم خلاف الأمر، فثقل عليهم أن يرجعوا وتخوّفوا أن يدخلوا بغير جوار، فدخل كلّ رجل بجوار رجل، وقدم عثمان بجوار الوليد بن المغيرة؛ ثمّ لمّا رأى ما يلقى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأصحابه من الأذى مضى إلى الوليد وقال: أحببت أن أخرج من جوارك فلي بالنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وبأصحابه اسوة، وقال: لا إرب لي في جوار أحد إلّا الله؛ ثمّ هاجر إلى المدينة وشهد بدراً. وكان من أشدّ الناس اجتهاداً في العبادة، يصوم النهار ويقوم الليل ويجتنب الشهوات ويعتزل النساء، واستاذن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في التبتّل والاختصاء، فنهاه. وهو ممّن حرّم الخمر على نفسه وقال: «لا أشرب ما يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى منّي». وهو أوّل رجل مات بالمدينة من المهاجرين، مات سنة اثنتين؛ وهو أوّل من دفن بالبقيع. ولمّا توفّي إبراهيم قال النبي-صلّى الله عليه وآله وسلّم-: الحق بالسلف الصالح عثمان، وروي أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال ذلك لابنته زينب. وأعلم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على قبره بحجر وكان يزوره. وروى ابن عبّاس أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- دخل عليه بعد موته فانكبّ عليه ورفع رأسه، ثمّ حنى الثانية، ثمّ حنى الثالثة، ثمّ رفع رأسه وله شهيق وقال: اذهب عنك ابا السائب! خرجت منها ولم تلبس منها بشيء.

وروى أبو الفرج عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- أنّه قال في ابنه عثمان من امّ البنين: إنّما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون[1].

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٥٥.

وفي أنساب البلاذري: قال الواقدي: نزلت آية «والّذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوّئنّهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون الّذين صبروا وعلى ربّهم يتوكّلون»[١] في أبي سلمة بن عبدالأسد وعثمان بن مظعون، وكان أوّل من قدم المدينة، وهو خال حفصة بنت عمر، هاجر إلى الحبشة مرّتين؛ ولمّا ماتت زينب أو رقيّة قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «الحقي بسلفنا الصالح عثمان» وآخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بينه وبين أبي الهيثم بن التيّهان[٢].

هذا، وما قاله المصنّف: من كونه «أخا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من الرضاعة» لم أقف على مستنده؛ كما أنّ ما قاله من أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال في ابنه: «ألحقك الله بخلفك» وهم، بل قال: بسلفك.

وروى سنن أبي داود أنّ عثمان بن مظعون لمّا دفن، أمر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- رجلاً أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله، فقام النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وحسر عن ذراعيه فحملها ووضعها عند رأسه وقال: أتعلّم بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي[٣].

وفي سيرة ابن هشام -بعد ذكر هجرة المسلمين الاولى إلى الحبشة وكانوا عشرة-: وكان عليهم عثمان بن مظعون في ما ذكر لي بعض أهل العلم[٤].

قلت: كما كان عليهم في هجرتهم الثانية جعفر الطيّار.

وروى طيب الكافي أنّ عثمان بن مظعون قال للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أردت أن أدع الطيب وأشياء ذكرها، فقال -عليه السّلام-: لا تدع الطيب، فانّ الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن، فلا تدع الطيب في كلّ جمعة[٥].

---

(١) النحل: ٤١، ٤٢.
(٢) أنساب الأشراف: ١/١٥٨ و ٢١٢ و ٢٧١.
(٣) سنن أبي داود: ٣/٢١٢.
(٤) السيرة النبويّة: ١/٢٨١.
(٥) الكافي: ٦/٥١١.

[٤٨٤٠]

عثمان المعمّر بن الخطاب

المعروف بابن أبي الدنيا

قال المصنّف: هو «عليّ بن عثمان بن الخطّاب» ومن عبّر عنه بعثمان -كالطبرسي وغيره- فقد اشتبه.

أقول: بل عنونه الخطيب أيضاً بلفظ «عثمان بن الخطّاب» وترجمه مفصّلاً، وقال في آخر كلامه: وأخبرني بعض أصحابنا أنّهم كانوا يكنّونه بعد ذلك بأبي الحسن ويسمّونه عليّاً[1].

ثمّ يأتي في عنوانه من الإكمال بلفظ «عليّ بن عثمان» أنّه خبر موضوع ورجل مصنوع.

ثمّ الجميع -من عنونه «عثمان» ومن عنونه «عليّ»- قال فيه: «أبو الدنيا» لا «ابن أبي الدنيا» كما قال المصنّف، وإنّما ابن أبي الدنيا «عبدالله بن محمّد» المتقدّم.

[٤٨٤١]

عثمان بن المغيرة

روى الخصال خبر الأثني عشر الّذين أنكروا على أبي بكر «عن شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب» و«عن شعبة، عن عثمان الأعشى، عن زيد»[2] فلعلّ الأصل في هذا و«عثمان الأعشى» واحد.

[٤٨٤٢]

عثمان، مؤذّن بني أفصى

عنونه الذهبي وقال: شيعيّ، وروى بإسناده عنه قال: سمعت عليّاً يقول:

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٩٧ - ٢٩٩.

(٢) رواه في الخصال بسند واحد عن «عثمان بن المغيرة» فقط، راجع الخصال: ٤٦١.

والله ما قوتل أهل هـذه الآية بعد ما نـزلت «وإن نكثوا أيمـانهم من بعد عهدهم وطعنـوا في دينـكم فقـاتلـوا أئمّة الـكفـر إنّهم لا أيمـانَ لهم»[١] وقـال: والحديث منكر.

قلـت: بل معروف، ألم ينـكـث طلحة والزبير؟ ألم يكـن مـعاوية من أئمّة الكفر؟ بعد أعمـاله تلك وسبّه لأمير المؤمـنين ـعليه السَّلام ـ وقتله لمن كان دينه دين أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ فضلاً عن حربه له ـعليه السَّلام ـ.

[٤٨٤٣]

عثمان بن النوا

الـكوفي

قال: عدّه الشيـخ في رجالـه في أصـحاب الصادق ـعلـيـه السَّـلام ـ ونـقل الجامع رواية محمَّد بن سنان وأبي أيّوب عنه.

أقول: الصواب «عثمان الـنـوا» كما في نسخة من رجال الشيخ؛ ويصـدّقه الأخبـار، كما في شـدّة ابتلاء مـؤمـن الكـافي[٢] وعـلل موتـه[٣] وتحنيطـه[٤] وتـلقين التهذيب[٥].

[٤٨٤٤]

عثمة، أبو إبراهيم

الـجهني

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وأبو نعيم وأبو موسى من الصحابة.

أقول: ما ذكره خلط، فانّ أُسد الـغابة ـالّذي أخذ العنوان عنه ـ قال: قال أبو موسى: عـنـونه ابن شـاهين و أبـو نـعيم عثمـة (بـالـثاء) كما هنا، و عـنـونه

(١) التوبة: ١٢.
(٢) الكافي: ٢/٢٥٦.
(٣) الكافي: ٣/١١٢.
(٤) الكافي: ٣/١٤٤.
(٥) التهذيب: ١/٣١٠.

ابن ماكولا وابن مندة وابن عبدالبرّ عنمة (بالنون) كما يأتي.

والمصنّف عنونه هنا وثمّة من دون تنبيه على أنّ الأصل واحد، فجعل واحداً إثنين. مع أنّ ابن عبدالبرّ جعله في ما يأتي «مزنيّاً» لا «جهنيّاً» فخلط المصنّف في موضعين.

ثم أصل صحابيّته غير معلوم، فاستندوا فيه إلى ما رووه عن محمَّد بن إبراهيم بن عثمة الجهني، عن أبيه، عن جدّه، قال: «خرج النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ذات يوم فلقيه رجل من الأنصار» الخبر[1] وهو أعمّ من أن يكون شاهد ذلك، فيصحّ لنا أن نقول ما قاله إذا صحّ الخبر عندنا.

ثمّ التعبير بـ«أبو إبراهيم» ـ وإن كان الأصل فيه اسد الغابة ـ الظاهر في كونه كنية محقّقة غلط، فانّ المستند فيه ذاك الخبر، وإنّما يفهم منه أنّه أبو ابن مسمّى بإبراهيم، ككونه جدّ مسمّى بمحمَّد؛ والصواب في مثله أن يقال: «أبو إبراهيم بن عثمة» أو «والد إبراهيم» حتّى لا يوهم كونه كنية علميّة؛ وقد عبّر أبوعمر في ما يأتي بـ«والد إبراهيم بن عثمة».

[٤٨٤٥]
عثيم بن كثير بن كليب

قال: عدّه أبوموسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ مجهول.

أقول: بل اصله غير معلوم، فإنّ أبا موسى قال: إنّما استند بعضهم فيه إلى خبر نقله «عن محمَّد بن مسلم بن عثيم بن كثير بن كليب الجهني، عن أبيه، عن جدّه» مع أنّ غيره رواه «عن عثيم بن كثير بن كليب، عن أبيه، عن جدّه» فيكون الصحابي كليباً، لا هذا[2]. وكيف يكون صحابيّاً وعنونه ابن حجر

(١) اسد الغابة: ٣٨٧/٣. (٢) اسد الغابة: ٣٨٨/٣.

وجعله من السادسة؟

[٤٨٤٦]

عجل بن عبدالله

الثعلبي

روى الطبري شهادته بصفّين[١].

[٤٨٤٧]

عجلان أبو صالح

قال: روى الكشّي عن العيّاشي قال: سمعت عليّ بن الحسن بن فضّال يقول: عجلان أبو صالح ثقة، قال: قال أبوعبدالله -عليه السّلام- له: كأنّي أنظر إليك إلى جنبي والناس يعرضون عليّ[٢].

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ثلاث مرّات، قائلاً في الاولى: «الخبّاز الواسطي، مولى بني تيم الله» وفي الثانية: «السكوني الأزرق» وفي الثالثة: «المدائني» ونقل الجامع فيه رواية فضالة بن بشر الهذلي، عنه.

أقول: المصنّف خلط، فانّما نقل عن شارب خمر الكافي. سنداً هكذا «فضالة بن أيّوب، عن بشير الهذلي، عن عجلان أبي صالح»[٣] وليس لنا فضالة بن بشر.

قال المصنّف: التعدّد صريح رجال الشيخ ولا يفيدنا توثيق الكشّي.

قلت: إنّما يكون التعدّد صريح رجال الشيخ لو كان قال: «هم متغايرون»

---

(١) تاريخ الطبري: ٢٧/٥.

(٢) الكشّي: ٤١١.

(٣) الكافي: ٣٩٧/٦.

ولعلّه كرّر العنوان غفلة أو لالتباس الأمر عنده؛ ولو فرض تعدّده فالّذي ورد في أخبارنا هو الّذي وثّقه الكشّي دون باقي من ورد في رجال الشيخ لأنّ عناوينه أعمّ.

ويشهد لا تّحاده إطلاق عنوان الكشّي وخبره ولفظ أخبارنا، ولفظ بعضها «عجلان» وبعضها «عجلان أبو صالح» ومواردها: خلّ الكافي[1] وإحرام حائض الفقيه[2] وذبائح التهذيب[3] ووقوفه وصدقاته[4] ودعائم إسلام الكافي[5] وأكل مال يتيمه[6].

ثمّ لا يبعد كونه «عجلان بن صالح» كما يشهد له بعد حديث قباب الروضة[7].

هذا، والظاهر أنّ خبر الكشّي محرّف، والأصل إمّا «كأنّي أنظر إليك يوم القيامة إلى جنبي» وإمّا «رأيت في النوم كأنّي أنظر إليك إلى جنبي».

[٤٨٤٨]

عجوز بن نمير

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ مجهول.

أقول: أصله غير معلوم، فقالا: إنّما استند فيه بعضهم إلى خبر نقله «عن عجوز بن نمير» ورواه آخرون «عن عجوز من بني نمير».

---

(١) الكافي: ٦/٣٢٨.

(٢) الفقيه: ٢/٣٨٠.

(٣) التهذيب: ٩/١٠٣.

(٤) التهذيب: ٩/١٣١.

(٥) الكافي: ٢/١٨.

(٦) الكافي: ٥/١٢٨.

(٧) روضة الكافي: ٢٣١، وفيه أيضاً: عن عجلان أبي صالح.

قلت: وعليه فالأوّل حرّف أيضاً لفظ «قالت» في خبره بقوله: «قال».

[٤٨٤٩]

عجيز بن يزيد بن عبدالعزّى

عدّه أبو عمر في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: هذا مثل سابقه [١] في كونه عجيراً (بالراء) لا عجيزاً (بالزاي).

ثمّ إنّ الجزري في اسد الغابة احتمل كونه سابقه سقطت منه كلمة «عبد» واستشهد لاحتماله بما لا دلالة له ـ كما لا يخفى على من راجعه ـ بل يشهد لكونه غيره أنّ سابقه مطّلبي قطعاً وليس في ولد المطّلب وولد ولده مسمّى بعبد العزّى، كما لا يخفى على من راجع نسب قريش مصعب الزبيري.

[٤٨٥٠]

العداء بن خالد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وذكر أبو عمر وابن مندة نسبه إلى معاوية بن بكر بن هوازن.

أقول: بل الأوّل إنّما قال: «العداء بن خالد بن هودة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة».

وضبط ابن حجر العدّاء (بالتشديد) وقال: تأخّرت وفاته إلى بعد المائة.

[٤٨٥١]

عدّاس، مولىٰ شيبة

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم من أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كان نصرانيّاً من أهل نينوىٰ الموصل وأسلم.

أقول: وروى الطبري أنّ أبا طالب لـمّا هلك خرج النبيّ ـ صلّى الله عليه

(١) أي «عجيز بن عبد يزيد القرشي» الّذي عنونه في تنقيح المقال قبل هذا.

وآله وسلّم- إلى الطائف يلتمس من ثقيف النصر والمعونة (إلى أن قال) وأغروا بالنبيّ سفهاءهم وعبيدهم يسبّونه ويصيحون به حتّى اجتمع عليه الناس وألجأوه إلى حائط لعتبة وشيبة، وهما فيه (إلى أن قال) فلمّا رأيا ما لقي تحرّكت له رحمهما فدعوا غلاماً نصرانيّاً لهما يقال له: «عدّاس» فقالا له: خذ قطفاً من هذا العنب وضعه في ذلك الطبق ثمّ اذهب به إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه؛ ففعل عدّاس ثمّ أقبل به حتّى وضعه بين يدي النبي -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فلمّا وضع -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يده قال: «بسم الله» ثمّ أكل، فنظر عدّاس إلى وجهه ثمّ قال: والله إنّ هذا لكلام ما يقوله أهل هذه البلدة! قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: من أيّ البلاد أنت؟ وما دينك؟ قال: أنا نصراني من أهل نينوىٰ، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: أمن قرية الرجل الصالح يونس بن متّى؟ قال: وما يدريك ما يونس بن متّى؟ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: ذاك أخي كان نبيّاً وأنا نبيّ، فأكبّ عدّاس على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقبّل رأسه ويديه ورجليه؛ فقال ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه: أمّا غلامك فقد أفسده عليك. فلمّا جاءهما عدّاس قالا له: ويلك! مالك تقبّل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه؟ قال: ياسيّدي ما في الأرض خير من هذا الرجل، لقد أخبرني بأمر لايعلمه إلّا نبيّ، فقالا: ويحك! لا يصرفنّك عن دينك، فانّ دينك خير من دينه[1].

[٤٨٥٢]

عديّ بن أرطاة

روى الإسكافي في نقضه سبّه -لعنه الله- أمير المؤمنين -عليه السّلام-[2].

---

(١) تاريخ الطبري: ٢/٣٤٤.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣/٢٢١.

ووصفه ابن حجر بالفزاري، وقال: عامل عمر بن عبدالعزيز، قتل سنة١٠٢.

[٤٨٥٣]

عديّ بن ثابت

الأنصاري، الخطمي، عمّ خزيمة بن ثابت

قال: وقع في ما يقبل من دعاوي الفقيه. وقال المقدسي: سمع البراء بن عازب وغيره، وروى عنه الأعمش.

أقول: كلامه خبط وخلط! فإنّما في باب الدعاوي «عن عمارة بن خزيمة بن ثابت: أنّ عمّه -وهو صحابيّ- حدّثه أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ابتاع فرساً من أعرابيّ»[1] ومضمون خبره: أنّ عمارة -وهو ابن خزيمة ذي الشهادتين- روى عن عمّه خبر شهادة أبيه للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وتسمية النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأبيه بذلك ذا الشهادتين. وأين هو ممّا قال؟ ثمّ قوله: «عدي بن ثابت عمّ خزيمة بن ثابت» فيه تهافت. وبالجملة: العنوان موضوعاً وحكماً كما ترى!

[٤٨٥٤]

عديّ بن ثابت

عنونه الذهبي، قائلاً: عالم الشيعة وصادقهم وقاصّهم وإمام مسجدهم (إلى أن قال) قال ابن معين: عدي بن ثابت بن دينار. وقيل: عديّ بن ثابت بن عبيد بن عازب، ابن ابن أخ للبراء بن عازب، حدّث عن جدّه لامّه عبدالله بن يزيد الخطمي، وسليمان بن صرد، والبراء؛ وعنه الأعمش ومسْعَر وشعبة وآخرون. قال الدارقطني: رافضيّ غال، وهو ثقة.

---

(١) الفقيه: ٣/١٠٨.

[٤٨٥٥]

عديّ بن الجبّار

نقل ابن أبي الحديد عن موفّقيّات زبير بن بكّار: أنّ عثمان لمّا بنى داره بالمدينة أكثر الناس عليه في ذلك (إلى أن قال) وقام عديّ بن جبّار فقال له: «أتمّ الله عليك في النعمة وزادك في الكرامة»[١] وهو يكفيه لثامة.

[٤٨٥٦]

عديّ بن حاتم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ وعدّه الكشّي في السابقين الّذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ[٢].

وعدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: كان جواداً شريفاً في قومه، معظماً عندهم وعند غيرهم، حاضر الجواب؛ وكان النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يكرمه إذا دخل عليه. وحكي عنه أنّه كان يقول: «ما دخل عليّ وقت صلاة إلّا وأنا مشتاق إليها» سكن الكوفة، وكان منحرفاً عن عثمان، وكان يوم الجمل مع عليّ ـعليه السّلام ـ وفقئت عينه، وقتل ابنه محمّد، وشهد صفّين أيضاً مع عليّ ـعليه السّلام ـ[٣]. وله بها مواقف شكرها له عليّ ـعليه السّلام ـ وكانت راية قضاعة وطيّ معه، وهو الأمير عليهم. وصحب بعده الحسن ـعليه السّلام ـ وقام معه بالحرب، وهو الّذي ألّب على القتال معه ولازمه إلى زمن الصلح.

أقول: وفي العقد الفريد: كانت عينه فقئت يوم الجمل، فقال له يوماً

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/٧، وفيه: عديّ بن الخيار.

(٢) الكشّي: ٣٨.

(٣) اسد الغابة: ٣/٣٩٢ ـ ٣٩٤.

عبدالله بن الزبير: متى فقئت عينك؟ قال: يوم قتل أبوك وهربت عن خالتك -يعني عائشة- وأنا للحقّ ناصر وأنت للحقّ خاذل[1].

وقال معاوية له: ما فعلت الطرفات يا أبا طريف؟ -يعني أولاده- قال: قتلوا! قال: ما أنصفك ابن أبي‌طالب إذ قتل بنوك معه وبقي له بنوه، فقال له عديّ: لئن كان ذلك لقد قتل هو وبقيت أنا بعده! قال له معاوية: ألم تزعم أنّه لايختنق في قتل عثمان عنزان؟ قال: والله خنق فيه التيس الأكبر؛ قال معاوية: أما إنّه قد بقيت من دمه قطرة ولابدّ أن اتّبعها، قال عديّ: «لا أباً لك! شمّ السيف، فانّ سلّ السيف يسلّ السيف» فالتفت معاوية إلى حبيب بن سلمة، فقال: اجعلها في كتابك، فانّها حكمة[2].

ويأتي في أبي أيّوب الأنصاري رواية ينابيع سليمان الحنفي عن أبي الطفيل: أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- لـمّا أنشد الله الناس ممّن شهد غدير خمّ ممّن سمعت اذناه ووعى قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فيه: «من كنت مولاه فعلي مولاه» أن يقوم فيشهد، فقام عديّ بن حاتم في سبعة عشر رجلاً[3].

وفي صفّين نصر بن مزاحم: شهد حابس بن سعد الطائي مع معاوية صفّين -وكانت راية طيّء معه- فقتل يومئذٍ، فمر به عديّ بن حاتم ومعه ابنه زيد، فرآه قتيلاً فقال: يا أبه هذا والله خالي! قال: «نعم، لعن الله خالك فبئس المصرع مصرعه» فوقف زيد فقال: من قتل هذا الرجل؟ -مراراً- فخرج إليه رجل من بكر بن وائل -طوال شخطب-[4] فقال: أنا والله قتلته، قال له: كيف صنعت له؟ فجعل يخبره، فطعنه زيد بالرمح فقتله -وذلك بعد أن وضعت الحرب

---

(١) العقد الفريد: ٣٦/٤.

(٢) العقد الفريد: ٢٩/٤.

(٣) ينابيع المودّة: ٣٦/١.

(٤) في المصدر: يخضب.

أوزارها- فحمل عليه عديّ يسبّه ويسبّ امّه ويقول: يا ابن المائقة! لستُ على دين محمَّد إن لم أدفعك إليهم؛ فضرب زيد فرسه فلحق بمعاوية، فأكرمه وحمله وأدنى مجلسه؛ فرفع عديّ يديه فدعا عليه، فقال: اللّهمَّ إنّ زيداً قد فارق المسلمين ولحق بالمحلّين، اللّهمَّ فارمه بسهم من سهامك لا يخطىء فانّ رميتك لا تمني، لا والله! لا اكلّمه من رأس كلمة أبداً ولا يظلّني وإيّاه سقف بيت أبداً (إلى أن قال) ولمّا لحق زيد بمعاوية تكلّم رجال من أهل العراق في عديّ وطعنوا في أمره. وكان عديّ سيد الناس مع عليّ -عليه السَّلام- في نصيحته وغنائه، فقام إلى عليّ -عليه السَّلام- وقال: «والله أن لو وجدت زيداً لقتلته، ولو هلك ما حزنت عليه» فأثنى عليّ -عليه السَّلام- عليه خيراً؛ وقال عديّ في ذلك:

يا زيد قد عصّبتني بعصابة ... وما كنت للثوب المدنّس لابسا
نكصت على العقبين يا زيد ردّة ... وأصبحت قد جدّعت منّا المعاطسا[1]

وفي سيرة ابن هشام -في حديث إسلامه- قال عديّ: قال لي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: لعلّك يا عديّ إنّما يمنعك من دخول هذا الدين ما ترى من حاجتهم، فوالله ليوشكنّ المال أن يفيض فيهم حتّى لا يوجد من يأخذه (إلى أن قال) قال عديّ في وقوع ما أخبر به النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: قد رأيت القصور البيض من أرض بابل قد فتحت، وقد رأيت المرأة تخرج من القادسيّة على بعيرها لاتخاف حتّى تحجّ هذا البيت، وأيم الله! لتكوننّ الثالثة ليفيضن المال حتّى لا يوجد من يأخذه[2].

قلت: الظاهر أنّ مراد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بالثالثة زمان ابنه

---

(١) وقعة صفّين: ٥٢٢، ٥٢٣.

(٢) السيرة النبوية: ٢٢٧/٤. (طبعة إحياء التراث العربي).

المهديّ -عليه السَّلام- فيفيض المال في عصره -عليه السَّلام- حتّى لا يوجد من يأخذه، كما ورد به أخبار[١].

وفي خلفاء ابن قتيبة -بعد ذكر رفع أهل الشام المصاحف ووقوع الاختلاف بين أهل العراق- قام عديّ فقال: أيّها الناس! إنّه والله لو غير عليّ -عليه السَّلام- دعانا إلى قتال أهل الصلاة ما أجبناه، وما وقع بأمر قطّ إلّا ومعه من الله برهان وفي يده من الله سبب؛ وإنّه وقف عن عثمان بشبهة، وقاتل أهل الجمل على النكث، وأهل الشام على البغي؛ فانظروا في اموركم وأمره، فان كان له عليكم فضل ليس لكم مثله فسلّموا له وإلّا فنازعوا؛ والله لئن كان إلى العلم بالكتاب والسنّة أنّه لأعلم الناس بهما، ولئن كان إلى الإسلام أنّه لأخو نبيّه -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والرأس في الإسلام، ولئن كان إلى الزهد والعبادة أنّه أظهر الناس زهداً وأنهكهم عبادة، ولئن كان إلى العقول والنحائز أنّه لأشدّ الناس عقلاً وأكرمهم نحيزة، ولئن كان إلى الشرف والنجدة أنّه لأعظم الناس شرفاً ونجدة، ولئن كان إلى الرضا لقد رضي به المهاجرون والأنصار في شورى عمر وبايعوه بعد عثمان ونصروه على أصحاب الجمل وأهل الشام؛ فما الفضل الّذي قرّبكم إلى الهدى؟ وما النقص الّذي قرّبه إلى الضلال؟ والله لو اجتمعتم على أمر واحد لأتاح الله له من يقاتل لأمر ماض وكتاب سابق.

قال: فاعترف أهل صفّين لعديّ بعد هذا المقام، ورجع كلّ من تشعّب على عليّ -عليه السَّلام-[٢].

وفي الطبري: واثَبَ عائذ بن قيس الحزمري عديَّ بن حاتم في الراية بصفّين

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢/٣٣٨- ٣٣٩.

(٢) الإمامة والسياسة: ١٢١.

ـوكانت حِزْمر أكثر من بني عديّ رهط حاتم ـ فوثب عليهم عبدالله بن خليفة الطائي البولاني عند عليّ ـعليه السَّلام ـ فقال: يا بني حِزْمر على عديّ تتوثّبون! وهل فيكم مثل عديّ؟ أو في آبائكم مثل أبي عدّي؟ أليس بحامي القرية ومانع الماء يوم رويّة؟ أليس بابن ذي المرباع وابن جواد العرب؟ أليس بابن المنهب ماله ومانع جاره؟ أليس من لم يغدر ولم يفجر ولم يجهل ولم يبخل ولم يمنن ولم يجبن؟ هاتوا في آبائكم مثل أبيه أوهاتوا فيكم مثله؛ أوليس أفضلكم في الإسلام؟ أوليس وافدكم إلى النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ؟ أليس برأسكم يوم النخيلة ويوم القادسية ويوم المدائن ويوم جلولاء الوقيعة ويوم نهاوند ويوم تستر؟ فما لكم وله! والله ما من قومكم أحد يطلب مثل الّذي تطلبون.

فقال له عليّ ـعليه السَّلام ـ: حسبك يا ابن خليفة، هلمّ أيّها القوم إليّ، وعليَّ بجماعة طيّ؛ فأتوه جميعاً، فقال عليّ ـعليه السَّلام ـ: من كان رأسكم في هذه المواطن؟ قالت: عديّ؛ فقال له ابن خليفة: سَلْهم يا أمير المؤمنين أليسوا راضين مسلّمين لعديّ الرياسة؟ ففعل، فقالوا: نعم، فقال لهم عليّ ـعليه السَّلام ـ: عديّ أحقّكم بالراية فسلّموها له، فضجّت بنو الحزمر، فقال عليّ ـعليه السَّلام ـ: إنّي أراه رأسكم قبل اليوم ولا أرى قومه كلّهم إلّا مسلّمين له غيرَكم، فأتّبع في ذلك الكثرة، فأخذها عديّ[1].

هذا، ولكنّ الغريب! أنّ في الطبري أيضاً: أنّ المختار أرسل إلى حكيم بن طفيل الطائي ـوكان أصاب سَلَب الحسين ـعليه السَّلام ـ[2] ورمى الحسين ـعليه السَّلام ـ بسهم ـ فأخذه أصحاب المختار، فشفّع أهله بعديّ بن حاتم، فكلّمهم عديّ فيه، فأنهوا ذلك إلى المختار؛ فمضى عديّ إلى المختار، فقالت الشيعة: نخاف أن يشفّعه المختار، فقتلوه رمياً بالسهام كما رمى الحسين

(١) تاريخ الطبري: ٩/٥.

(٢) كذا، والصواب: سَلَب العبّاس ـعليه السَّلام ـ.

ـعليه السَّلام ـ فدخل عديّ على المختار فشفّع، فقال المختار: أتستحلّ أن تطلب فيَّ قَتَلَةَ الحسين ـعليه السَّلام ـ؟ فقال عديّ: إنّه مكذوب عليه؛ فدخل ابن كامل فأخبر المختار بقتله، فقال: ما أعجلكم! ـوكان قد سرّه قتله ـ فقال: غلبتني عليه الشيعة. فقال عديّ له: كذبت، ولكن ظننت أنه سيشفّعني فقتلته[1]

فأين من تبرّأ من ابنه ورضي بقتله لقتله رجلاً من عرض المسلمين بغير حقّ! فكيف يستشفع في قاتل الحسين ـعليه السَّلام ـ؟

[٤٨٥٧]

عديّ بن عمرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: بل «عديّ بن عميرة» وعدّه الثلاثة أيضاً كما في الجزري، وفي الاستيعاب: «روى عنه أخوه العرس بن عميرة» وعنون الاستيعاب أيضاً بعده «عديّ بن فروة» ونقل عن بعضهم اتّحاده مع الأوّل بكون أصله «عديّ بن عميرة بن فروة».

وكيف كان: فقال الجزري: كان عديّ بن عميرة بالكوفة، فلمّا ورد أمير المؤمنين عليّ ـعليه السَّلام ـ إليها قالوا:[2] لا نقيم بلداً يشتم فيه عثمان؛ فخرجوا إلى معاوية، وأنزلهم الرها، وشهدوا معه صفّين، ومات عديّ بالرها.

[٤٨٥٨]

عديّ بن مرّة بن سراقة

البلوي

قال: قال أبو عمر: قتل يوم خيبر شهيداً.

(١) تاريخ الطبري: ٦/٦٢ ـ ٦٣.

(٢) يعني: رهط عديّ.

أقول: تفرّده به مريب.

[٤٨٥٩]

عذافر الصيرفي

يأتي في عذافر بن عيسى.

[٤٨٦٠]

عذافر بن عيسى

الخزاعي، الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله والبرقي في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وروى الكافي عن محمَّد بن عذافر: أنّ الصادق -عليه السَّلام- دفع إلى أبيه ألفاً وسبعمائة وقال له: اتّجر لي بها[1].

وروى أنّ الصادق -عليه السَّلام- قال له: «يا عذافر نبّئت أنّك تعامل أبا أيّوب والربيع، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظلمة؟ -إلى أن قال- خوّفتك بما خوّفني الله» قال محمَّد: فقدم أبي فما زال مغموماً حتّى مات[2].

ويأتي في ابنه محمَّد عن النجاشي أنّه يكنّى أبا محمَّد.

أقول: ويظهر منه أيضاً أنّه «عذافر بن عيسى بن أفلح» وعرّف الكشّي أخاه عمر به.

[٤٨٦١]

عرزب الكندي

قال: عدّه ابن مندة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مجهول.

أقول: بل كذّاب معلول، كيف لا! وقد قال: روى عنه أبو عفيف أنّ

(١) الكافي: ٥/٧٦.

(٢) الكافي: ٥/١٠٥.

النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ قال: «إنّكم ستحدثون بعدي أشياء فأحبّها إليّ ما أحدثه عمر» يعدّ في أهل الشام[١] فهو أحد من وضعه معاوية للوضع.

[٤٨٦٢]

عرفجة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ وفي أصحاب عليّ ـعليه السَّلامـ قائلاً: «بن بردة الليثي».

أقول: بل «بن أبي بردة الليثي».

ثمّ من أين حكم باتّحادهما؟ وإن سبقه الوسيط، فعرفجة الصحابي متعدّد ليس أحدهم «بن أبي بردة» ولا ليثيّاً؛ فعنون الجزري عن الثلاثة «عرفجة بن أسعد التميمي» قائلاً: هو الّذي اصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهليّة فاتّخذ أنفاً من ورق فأنتن، فأمره النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ أن يتّخذ أنفاً من ذهب. وعنون عن الثلاثة أيضاً «عرفجة بن شريح ـوقيل: بن صريح، وقيل: بن طريح، وقيل: بن شريك، وقيل: بن ذريحـ الأشجعي، وقيل: الكندي، وقيل: الأسلمي». وعنون «عرفجة بن هرثمة البارقي» وقال: «صحّفه أبو عمر بعرفجة بن خزيمة». والكلّ من عامّة المرتدّين، لاسيّما الثاني الّذي رووا عنه خبراً في وزن الثلاثة[٢].

[٤٨٦٣]

عرفطة بن الحباب

الأزدي، حليف بني اميّة

قال: قال أبو عمر وابن مندة: استشهد يوم الطائف.

أقول: في الجزري: قال ابن إسحاق: ابن جناب (بالجيم والنون) وقال ابن

---

(١) اُسد الغابة: ٣/٣٩٩.

(٢) انظر اسد الغابة: ٣/٤٠١.

هشام: ويقال: ابن حباب (بحاء وبائين).

[٤٨٦٤]

عرفة الأزدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- وعدّه البرقي في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وفي أصفياء عليّ -عليه السَّلام-.

أقول: أمّا الشيخ فلا ريب أنّه ذكره عرفة (بالعين المهملة) لكون كتابه على الحروف، وأمّا البرقي فغير معلوم، ولعلّه ذكره غرفة (بالغين المعجمة) فعنونه الجزري في الغين نقلاً عن مستدرك ابن الدبّاغ على استيعاب أبي عمر، قائلاً: كان من أصحاب الصفّة، وهو الّذي دعا له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أن يبارك له في صفقته. قال: دخلني شكّ من شأن عليّ -عليه السَّلام- فخرجت معه على شاطىء الفرات، فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله، فقال بيده: «هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم، بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلّا الله» فلمّا قتل الحسين -عليه السَّلام- خرجت حتّى أتيت المكان الّذي قتلوا فيه، فاذا هو كما قال، ما أخطأ شيئاً؛ فاستغفرت الله ممّا كان منّي من الشك، وعلمت أنّ عليّاً -عليه السَّلام- لم يقدم إلّا بما عهد إليه فيه[1].

والبرقي أيضاً ذكر دعاء النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- له.

[٤٨٦٥]

عرفة المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: وكان رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- دعا له، فقال: «اللّهمّ بارك له في

(١) أُسد الغابة: ٤/١٦٩.

صفقته» وإنّما ورد الدعاء في «عـروة البارقي» ولعلّ ما نقله الشيخ قضيّة اخرى غير قضيّة عروة في شراء شاة؛ وسها العلّامة فنقل الدعاء في الأزدي.

أقول: قد عرفت في الأزدي أنّ الأصل في النقل البرقي، والعلّامة أخذ منه.

ويأتي في «عروة البارقي» نقل الدعاء فيه عن مسند أحمد وصحيح البخاري.

وحينئذٍ فالبـرقي ذكر الدعاء في «عرفة الأزدي» المتـقدّم، أو «غرفة» ـ كما مرّ ـ والجـزري في «عرفة الأزدي» والشيخ في هـذا، والمسنـد في «عروة البارقي» ولابدّ أن الأصل واحد والباقي تحريف.

ثـمّ الجـمع بين الأزدي والمدني بعدم التـنـافي ـ كالأزدي مع البارقي، لأنّ البارقي من الأزد ـ لا يرفـع اخـتـلاف الاسم بما عرفت؛ مع أنّ الظـاهـر أنّ كلاً مشتهر بلقب.

[٤٨٦٦]

عروة

أبو، يحيى بن عروة

يأتي في ابنه انحرافه عن أمير المؤمنين و وصفه له ـ عليه السَّلام ـ حتّى تعجّب منه ابنه.

[٤٨٦٧]

عروة بن أسماء

السلمي، حليف بني عمر

قال: عدّه الثلا ثة في أصحـاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وقالوا: استشهد يوم بئر معونة.

أقـول: بـل حـليـف «بني عـمـرو بـن عوف» وفي الاسـتـيـعـاب: وحرّض المشركون أن يؤمّنوه، فأبى أمانهم وقاتل حتّى قتل.

* * *

[٤٨٦٨]

عروة بن أبي الجعد

البـارقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وفي مسند أحمد عنـه، قال: عرض للنبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ جلب فأعطاني ديناراً وقال: إئت الجلب فاشتر لنا شاة، فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار، فجئت أسوقهما فلقيني رجل فساومني فبعته شاة بدينار، فجئت بالدينار وجئت بالشاة، فقلت له ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: هذا ديناركم وهذه شاتكم؛ قال: صنعت كيف؟ فحدّثت الحديث، فقال: «اللّهم بارك له في صفقة يمينه»[١] ومثله في صحيح البخاري[٢] ونقل رجال الشيخ والعلّامة الدعاء في «عرفة» سهو.

أقول: قد عرفت كون الأقوال في صاحب الدعاء أربعة، والحقيقة غير معلومة.

وقد رواه سنن أبي داود أيضاً عن هذا[٣].

وكيف كان: فروى نصر بن مزاحم في صفّينه أنّ عروة البارقي جاء إلى سعيد بن وهب وسأله عن حديث عليّ ـعليه السَّلام ـ في مروره بكربلا[٤].

هذا، وعنونه ابن مندة وأبو نعيم ـكما في الجزري ـ «عروة بن الجعد، وقيل: ابن أبي الجعد». وعنونه أبو عمر «عروة بن عياض بن أبي الجعد البارقي» قائلاً: وبارق من الأزد، ويقال: إنّ بارقاً جبل نزله بعض الأزد فنسبوا إليه؛

---

(١) مسند أحمد: ٤/٣٧٦.

(٢) صحيح البخاري: ٤/٢٥٢.

(٣) سنن أبي داود: ٣/٢٥٦.

(٤) وقعة صفّين: ١٤١.

استعمله عمر على قضاء الكوفة قبل أن يستعمل شريحاً؛ روى عن النبيّ «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» ومن عنونه «عروة بن الجعد» وهم، الخ.

وفي الطبري عدّ عروة بن الجعد في من اجتمع من أشراف العراق بالكوفة ـ مثل الأشتر وكميل وعمرو بن الحمق ـ يطعنون على عثمان، فنفاهم إلى الشام أوّلاً عند معاوية، ثمّ إلى حمص عند عبدالرحمان بن خالد بن الوليد[١].

[٤٨٦٩]

عروة البارقي

مرّ بعنوان «عروة بن أبي الجعد».

[٤٨٧٠]

عروة بن الجعد

مرّ بعنوان «عروة بن أبي الجعد».

[٤٨٧١]

عروة الحنّاط

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية صالح بن عقبة عنه.

أقول: ومورده كفّارة خطأ محرم التهذيب[٢].

[٤٨٧٢]

عروة بن داود

الدمشقي

روى نصر بن مزاحم: أنّه برز في صفّين، وقال لأمير المؤمنين

(١) تاريخ الطبري: ٤/٣٢٥ ـ ٣٢٦.

(٢) التهذيب: ٥/٣٦٤.

ـعليه السَّلامـ: إن كان معاوية كره مبارزتك فهلمّ إليّ، فتقدم ـعليه السَّلامـ إليه فقال له أصحابه: ذر هذا الكلب فانّه ليس لك بخطر، فقال ـعليه السَّلامـ: ما معاوية اليوم بأغيظ لي منه، دعوني وإيّاه؛ ثمّ حمل ـعليه السَّلامـ عليه فضربه فقطعه قطعتين: سقطت إحداهما يمنة والاخرى يسرة! فارتجّ العسكران لهول الضربة؛ ثمّ قال ـعليه السَّلامـ: يا عروة اذهب فأخبر قومك، أما والَّذي بعث محمَّداً ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ بالحقّ لقد عاينت النار وأصبحت من النادمين[1].

[٤٨٧٣]

عروة الدهقان

قال: يأتي بعنوان «عروة بن يحيى».

أقول: وبعنوان «عروة النخّاس الدهقان».

[٤٨٧٤]

عروة بن الزبير

روى المسعودي في مروجه عن حمّاد بن سلمة قال: كان عروة بن الزبير يعذّر أخاه إذا جرى ذكر بني هاشم وحصره إيّاهم في الشعب وجمعه الحطب لتحريقهم، ويقول: إنّما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته، كما ارهب بنوهاشم وجمع لهم الحطب لإحراقهم في ما سلف ـيعني يوم السقيفةـ[2].

وفي شرح ابن أبي الحديد: قال الإسكافي: روى الزهري أنّ عروة حدّثه، قال: حدثتني عائشة، قالت: كنت عند النبيّ إذ أقبل العبّاس وعليّ، فقال: يا عائشة إنّ هذين يموتان على غير ملّتي[3].

---

(١) وقعة صفّين: ٤٥٨.

(٢) مروج الذهب: ٣/٧٧.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤/٦٣.

وروى عبدالرزّاق عن معمّر، قال: كان عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في عليّ -عليه السَّلام- فسألته عنهما يوماً، فقال: ما تصنع بهما وبحديثهما! الله أعلم بهما؛ إنّي لأتّهمهما في بني هاشم[١].

وقد تظاهرت الرواية عن عروة: أنّه كان يأخذه الزمَع عند ذكر عليّ -عليه السَّلام- فيسبّه ويضرب بإحدى يديه على الاخرى ويقول: وما يغني أنّه لم يخالف إلى ما نُهي عنه، وقد أراق من دماء المسلمين ما أراق[٢].

[٤٨٧٥]

عروة بن زيد الخيل

في الأغاني: كان فارساً شاعراً، شهد القادسيّة فحسن بلاؤه فيها، وشهد مع عليّ صفّين وأراده معاوية على البراءة من عليّ -عليه السَّلام- فامتنع عليه وقال:

يحاولني معاوية بن حرب ... و ليس إلى الّذي يهوى سبيل

على جحدي أبا حسن عليّاً ... و حظّي من أبي حسن جليل[٣]

[٤٨٧٦]

عروة بن عبدالله بن بشير

أبو مَهَل، الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: روى تلقّي الكافي «عن عروة بن عبدالله من الباقر -عليه السَّلام-»[٤] ولم أدر هل المراد به من في رجال الشيخ؟ أو الزبيري الّذي

(١) شرح نهج البلاغة: ٦٤/٤.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٦٩/٤.
(٣) الأغاني: ٥٥/١٦ (بولاق).
(٤) الكافي: ١٦٨/٥.

ذكره لعان ابن حجر؟ فقال: قال محمَّد بن محمَّد بن مرزوق الباهلي: حدّثنا عروة بن عبدالله بن محمَّد بن يحيى بن عروة بن الزبير بالمدينة سنة١١٣ عن عبدالرحمان بن أبي الزناد؛ فذكر خبراً منكراً.

[٤٨٧٧]

عروة بن عياض

أبو الجعد، البارقي

عنونه المصنّف إجمالاً وهو غفلة، فانّه «عروة بن عياض بن أبي الجعد» كما مرّ عن الاستيعاب، وهو عروة بن أبي الجعد ـ أو الجعد ـ المتقدّم.

[٤٨٧٨]

عروة القتّات

قال: روى الكشّي، عن العيّاشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي، قال: قال لي أبو عبدالله ـ عليه السَّلام ـ: أيّ شيء بلغني عنكم؟ قلت: ما هو؟ قال: بلغني أنّكم أقعدتم قاضياً بالكناسة؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك ! ذاك رجل يقال له: «عروة القتّات» وهو رجل له حظّ من عقل نجتمع عنده فنتكلّم ونتساءل ثمّ يردّ ذلك إليكم، قال: لا بأس[1].

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

ثمّ الظاهر أنّ قوله في الخبر: «قاضياً» محرّف «مفتياً» لقوله: «نجتمع عنده فنتكلّم» كما أنّ الظاهر وقوع سقط في السند، فأحمد بن الفضل إنّما يروي عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ بالواسطة، كما يشهد له إسناده في علباء، وفي أبي بصير المرادي، وفي مفضّل بن مزيد.

كما أنّ وصفه بالكناسي أيضاً غير صحيح، ففي تلك المواضع بدون وصف،

---

(١) الكشّي: ٣٧١.

اللّهمّ إلّا أن يقال بوقوع سقط قبل أحمد بن الفضل الكناسي، ففي فضل بنات الكافي ورد أحمد بن الفضل الكناسي عن الصادق - عليه السّلام -[١] وبالجملة: السند محرّف بسقط قبله أو بعده.

[٤٨٧٩]

عروة بن مرّة بن سراقة

الأنصاري

قال: عدّه الاستيعاب في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قائلاً: قتل يوم خيبر.

أقول: تفرّده به كتفرّده بعديّ بن مرّة بن سراقة - المتقدّم - الّذي قال أيضاً: «قتل في خيبر» غريب، بل مريب.

[٤٨٨٠]

عروة بن مسعود

الثقفي

في شرح ابن أبي الحديد - بعد نقل ذمّ المغيرة بن شعبة الثقفي وذمّ ثقيف عن غارات إبراهيم الثقفي -: ولربّ صالح قد كان منهم، فمنهم عروة بن مسعود، وأبو عبيد بن مسعود المستشهد يوم قُسّ الناطف؛ وإنّ الصالح في ثقيف لَغريب![٢].

وفي أنساب البلاذري: سالف النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - من قبل امّ حبيبة عروة بن مسعود بن مُعتّب الثقفي، كانت تحته ميمونة بنت أبي سفيان، وأبوه عظيم القريتين، وعروة هو الّذي بعث به النبيّ - صلّى الله عليه وآله وسلّم - إلى الطائف ليدعو ثقيفاً فرماه رجل وهو جالس فوق سطح فقتله[٣].

---

(١) الكافي: ٦/٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤/٨٠.

(٣) أنساب الأشراف: ١/٤٤١.

وفي الاستيعاب: زعموا أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: «مثل عروة في قومه مثل صاحب يس في قومه» وكان عروة يشبّه بالمسيح في صورته، وقال قتادة في قوله تعالى: «لولا نزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم»[١] المراد هذا والوليد بن المغيرة.

ويظهر من الطبري أنّه جدّ ليلى -امّ عليّ الأكبر- لأبيها[٢].

[٤٨٨١]

عروة بن النبّاع

الليثي

روى الطبري أنّه كان أحد رؤساء المصريّين الأربعة الّذين حصروا عثمان وقتلوه بعد إعطائهم العهد بالإنصاف من عاملهم ورجوعهم ورؤيتهم في الطريق غلام عثمان مع كتابه إلى عامله بمصر أن يجلد كل واحد منهم مائة جلدة ويحلق رؤسهم ولحاهم ويطيل حبسهم[٣].

وروى أنّه ضرب مروان يوم الدار لمّا صاح «من يبارز» ضربة على رقبته من خلفه فأثبته حتّى سقط، فما نبض منه عرق[٤].

[٤٨٨٢]

عروة النخّاس الدهقان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: ملعون غالٍ.

أقول: ويأتي بعنوان «عروة بن يحيى النخّاس الدهقان» من الكشّي.

---

(١) الزخرف: ٣١.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٤/٣٧٢ - ٣٧٣.

(٤) تاريخ الطبري: ٤/٣٨١.

[٤٨٨٣]

عروة الوكيل

القمّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السَّلام ـ واستظهر الميرزا اتّحاده مع «عروة النخّاس» الماضي، و«عروة بن يحيى» الآتي.

أقول: اتّحاد الماضي والآتي ظاهر ـ كما عرفت ـ وأمّا اتّحاد هذا معهما فلا شاهد له.

[٤٨٨٤]

عروة بن يحيى الدهقان

قال: روى الكشّي، عن محمّد بن قولويه الجمّال، عن محمّد بن موسى الهمداني: أنّ عروة بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان ـ لعنه الله ـ كان يكذب على أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا ـ عليهم السَّلام ـ وعلى أبي محمّد الحسن بن عليّ ـ عليهما السَّلام ـ بعده، وكان يقطع أمواله لنفسه دونه ويكذب عليه، حتّى لعنه أبو محمّد ـ عليه السَّلام ـ وأمر شيعته بلعنه، ودعا عليه بقطع الأموال.

ثمّ قال: «عروة لعنه الله».

قال عليّ بن سليمان بن رشيد العطّار البغدادي: كان يلعنه أبو محمّد ـ عليه السَّلام ـ وذلك أنّه كانت لأبي محمّد ـ عليه السَّلام ـ خزانة وكان يليها أبو عليّ بن راشد ـ رضي الله عنه ـ فسلّمت إلى عروة فأخذ منها لنفسه ثمّ أحرق ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمّد ـ عليه السَّلام ـ فلعنه وبرئ منه ودعا عليه؛ فما امهل يومه ذلك وليلته حتّى قبضه الله إلى النار، فقال ـ عليه السَّلام ـ: جلست لربّي ليلتي هذه كذا وكذا جلسة، فما انفجر عمود الصبح ولا انطفوء ذلك النار حتّى قتل الله عروة، لعنه الله[1].

---

(١) الكشّي: ٥٧٣.

أقول: وروى الكشّي (في الفضل بن شاذان) عن أبي عليّ البيهقي: أمّا ما سألت من ذكر التوقيع الّذي خرج في الفضل أنّ مولانا ـ عليه السَّلام ـ لعنه بسبب قوله بالجسم، فأُخبرك أنّ ذلك باطل (إلى أن قال) وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد[1].

ثمّ ما قاله من أنّ الكشّي قال بعد الخبر الأوّل «عروة، الخ» شيء قاله القهبائي، وهو نظير قوله في عثمان بن عيسى ـ المتقدّم ـ من جعل ذكره في الخبر عنواناً. والكشّي وإن كان قد يكرّر العنوان، لكن مع الفصل ـ كما في العنوان الثاني لعثمان المتقدّم الّذي جعله ثالثاً ـ لا مع الوصل كما ادّعاه ثمّة وهنا. وإنّما في الأصل «لعنه الله» بدون كلمة «عروة» مربوطاً بالخبر الأوّل؛ وكلّ منهما محرّف، وإنّما الأصل في قوله: «ودعا عليه بقطع الأموال، لعنه الله» أو «عروة لعنه الله» «والدعاء عليه وقطع الأموال عنه، لعنه الله» كما لا يخفى.

هذا، وعنونه الكشّي تارة اخرى مع أحمد بن هلال، قائلاً: «في أحمد بن هلال العبرتائي والدهقان عروة» وروى خبراً في ذمّ أحمد بن هلال، وفي آخره «وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفراً حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة ولا يمهله»[2] وقد غفل عنه.

قال المصنّف: أمّا ما تقدّم في إبراهيم بن عبدة من التوقيع «فاذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والّذي يقبض من موالينا» فالظاهر أنّ المراد بـ«الدهقان» ما كتب في التوقيع تحت كلمة «الدهقان» من أنّه هو «محمّد بن صالح بن محمّد» مع أنّ ثقته لا تمنع من ارتداده، كما يدلّ عليه ما رواه الكشّي في أحمد بن هلال.

---

(١) الكشّي: ٥٤٢. (٢) الكشّي: ٥٣٥ ـ ٥٣٧.

قلت: كتابة «محمَّد بن صالح» تحت «الدهقان» ليس جزء التوقيع، بل احتمال من القهبائي، وهو غلط منه، فمحمَّد بن صالح لم يكن موصوفاً بالدهقان بل وكيل الدهقان؛ وإنّما خبط العلّامة في الخلاصة في وصف محمَّد بن صالح بالدهقان، وحينئذٍ فالدهقان ليس إلّا هذا.

والصواب أن يقال: إنّ «الدهقان» في ذاك الخبر محرّف «السمّان» والمراد به «عثمان بن سعيد» فمرّ قول غيبة الشيخ في عثمان: «ويقال له السمّان، لأنّه كان يتّجر في السمن تغطية على الأمر» والدليل على إرادته أنّ عثمان بن سعيد عنون مع إبراهيم بن عبدة بلفظ «العمري» دون هذا، فلو كان مراداً لذكر في العنوان كما ذكر في أحمد بن هلال ـ كما هو دأب الكشّي ـ وورود عثمان في موضع آخر من الخبر بلفظ «العمري» كالعنوان لا ينافي وروده في هذا الموضع بتعبير آخر للتورية والتقيّة ـ كما مرّ في ترجمته ـ وكيف يعبّر ـ عليه السَّلام ـ في من يصير رجيماً كإبليس بقوله ـ عليه السَّلام ـ: «وكيلنا وثقتنا والّذي يقبض من موالينا» فانّه يناسب العمري الجليل الّذي بقي على وثاقته، دون هذا الّذي كان له ظاهر مموه كشف خبثه.

هذا، وفي الكشّي في فارس ـ الآتي ـ: كتب عروة إلى أبي الحسن ـ عليه السَّلام ـ في أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذّبوه وهتّكوه[1].

وفي خبر آخر: قرأنا في كتاب الدهقان وخطّ الرجل في القزويني، وكان كتب إليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الأمر (إلى أن قال) فكتب: كذّبوه هتّكوه[2].

هذا، ولا ريب في اتّحاد هذا مع «عروة النخّاس الدهقان» المتقدّم عن

---

(١) الكشّي: ٥٢٢.
(٢) الكشّي: ٥٢٧.

رجال الشيخ، فكلّ منهما «عروة الدهقان، ملعون» لكن لا يبعد كون «التخّاس» في رجال الشيخ محرّف «بن يحيى» بشهادة عنوان الكشّي، فلم نقف على وصفه بالنخّاس في خبري الكشّي هنا، وفي خبريه في فارس، وفي خبره مع أحمد بن هلال.

هذا، وقوله في خبر الكشّي الثاني هنا «ولا انطفىء ذلك النار» محرّف كما لايخفى، والأصل غير معلوم.

[٤٨٨٥]

عريف بن عطاء بن أبي رياح

قال: تقدّم في أخيه عبدالله.

أقول: قد عرفت ثمّة أنّ «عريف» محرّف «عارفان» فالعنوان لا حقيقة له؛ ولو فرض تحقّقه فهو «عريفاً» مع الألف ـ كما عنونه القهبائي ـ لا «عريف».

[٤٨٨٦]

العزيز بن زهير

قال: قال النجاشي في محمّد بن عليّ بن إبراهيم ـ بعد ذكر أنّ القاسم بن محمّد وكيل الناحية ـ: وكان في وقت القاسم بهمدان معه أبو عليّ بسطام بن عليّ والعزيز بن زهير، وهو أحد بني كَشْمَرد، ثلاثتهم وكلاء في موضع واحد بهمدان؛ وكانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمّد الحسن بن هارون بن عمران الهمداني، وعن رأيه يصدرون.

أقول: وزاد: ومن قبله عن رأي أبيه أبي عبدالله بن[1] هارون؛ وكان أبو عبدالله وابنه أبو محمّد وكيلين.

---

(١) كذا في ط القديمة من النجاشي أيضاً، والظاهر زيادة «بن».

[٤٨٨٧]

عـزية الدوسي

روى النعماني (في باب ذكر حبل الله) بشارة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ له بالجنّة وقتله في صفّين[1].

ويحتمل كونه غزية (بالغين المعجمة).

[٤٨٨٨]

عصـمة بن قيس

الـهوزني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقـول: وفي الاسـتيعاب: ويـقـال: السلـمي، كـان يتـعـوّذ بالله مـن فتـنة المشرق، فقيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قال: تلك أعظم وأعظم.

ولعلّ المراد بـفتنـة المغرب فتـنة الاُوروبائيين الّذين صيّروا المسلمين مـثلهم مادّيّين غير ملتزمين بالدين.

[٤٨٨٩]

عـطاء بن أبي رباح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـعليه السّلام ـ قائلاً: «مخلّط» وعـنـونـه العلّامة في الخـلاصـة مـثله. وردّ عليـه ابـن داود بـأنّه رآه بخطّ الشيخ «عطاء بن رياح».

وعن أبي نعيم «وممّن روى عن البـاقر ـعليه السّلام ـ عطاء بن أبي رياح»[2] والظـاهر كونه اشتبـاهـاً، فإنّ الراوي عنه ـعليه السّلام ـ «عطاء بن السائب» وأمّا هذا فهو مـولى ابن عبّاس، ولقـائه له ـعليـه السّلام ـ غير معلوم. نـعم، لقاؤه

(١) غيبة النعماني: ٤٠ ـ ٤١.

(٢) حلية الأولياء: ١٨٨/٣، وفيه: بن أبي رباح.

لعليّ -عليه السّلام- ممّا لاريب فيه، ويروي عن الشيخين كثيراً.

أقول: كلامه تخليط، فعطاء بن أبي رياح مات سنة ١١٥ وهو ابن ٨٨ سنة -كما صرّح به ابن قتيبة في معارفه-[١] فيكون موته بعد الباقر-عليه السّلام- بسنة، فكيف حكم باشتباه أبي نعيم في روايته عنه، وكان في وقت وفاة أمير المؤمنين -عليه السّلام- ابن ١٣ سنة، فلم يكن قابلاً للرواية عنه -عليه السّلام- فضلاً عن الشيخين، فكيف نفى الريب في روايته عنه -عليه السّلام- وعن المتقدّمين عليه؟ ولم يكن مولى ابن عبّاس -كما قال- بل مولى بني فهر، كما صرّح به ابن قتيبة[٢]. وإنّما قال الكشّي في ابنيه -عبدالله وعبدالملك-: إنّه كان تلميذ ابن عبّاس -كما تقدّم ثمّة- ولا ريب أنّ الشيخ في الرجال عنونه «عطاء بن رياح» كما نقله ابن داود عن خطّه، وكذا وجدته في نسختي. وكونه «ابن أبي رياح» اتّفاقيّ، وقد قال ابن قتيبة: إن اسم أبي رياح أسلم.

ومثله ابن حجر، لكن الصحيح «بن أبي رباح» كما في الميزان والتقريب، وقد صرّح الثاني بكونه بالموحّدة.

وحينئذٍ، فإن أراد الشيخ «عطاء» آخر فهو أعرف، وإن أراد المعروف فهو خلط منه في عدّه في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وفي جعله «بن رياح» بل وفي قوله بتخليطه، فيأتي في «عطاء بن السائب» أنّ العامّة حكموا بتخليط ذاك.

وكيف كان: فقال ابن قتيبة في هذا: كان أسود أعور أفطس أشلّ أعرج، ثمّ عمي بعد ذلك[٣]. وفي الميزان: أخذ عنه أبو حنيفة، وقال: ما رأيت مثله.

ثمّ الظاهر عامّيّته، فلم يذكر أحد تشيّعه، وعنوان رجال الشيخ له -لو فرض إرادته- أعمّ.

---

(١) و (٢) معارف ابن قتيبة: ٢٥٢، وفيه: بن أبي رباح.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٢٥٣.

هذا، ونقل المفيد (في كتاب جواب المسائل العشر) عن كتاب أبي عليّ من فقهاء العامّة عدّ عطاء من التابعين الّذين يروون المتعة[1].

[٤٨٩٠]

عطاء بن جبلة

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: انتقل إلى الجبل، اسند عنه.

أقول: وعنونه الخطيب ووصفه بالفزاري، وقال: إنّه من أهل جبلاباذ -قرية بين الدينور وحلوان- ونقل عن أبي زرعة وابن معين تضعيفه[2].

وظاهره عاميّته، حيث لم ينسب إليه تشيّعاً، والتضعيف أعمّ كعنوان رجال الشيخ.

[٤٨٩١]

عطاء

روى عنه أبان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: الظاهر أنّه «عطاء بن السائب» الآتي، فروى المشيخة بإسناده «عن أبان الأحمر، عن عطاء بن السائب»[3] ويأتي تتمّة الكلام فيه ثمّة.

[٤٨٩٢]

عطاء بن رباح

مرّ في بن أبي رباح.

(١) مصنّفات الشيخ المفيد: ٣، المسائل الصاغانية: ٣٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢/٢٩٥-٢٩٦.

(٣) الفقيه: ٤/٥١٣.

[٤٨٩٣]
عطاء بن سالم

الكوفي، القيسي، الجعفري، أبو حمّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «اسند عنه، مات سنة ١٥٨ وله ٧٧ سنة» وظاهره إماميّته.

أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٨٩٤]
عطاء بن السائب

قال: عنونه المقدسي، قائلاً: أبو زيد الثقفي الكوفي، سمع سعيد بن جبير، قال أبو عبدالله البجلي: مات سنة ١٣٦.

وعن التقريب: أبو محمّد، ويقال: أبو السائب، الثقفي الكوفي، صدوق اختلط.

وعن المنذري: قال يحيى: لا يحتجّ به، وقال أحمد: ثقة رجل صالح، من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنّه تغيّر، وصحّح حديثه الترمذي[١].

ووقع في باب من يجوز تحاكم الفقيه.

أقول: ووقع في المشيخة، وطريقه إليه أبان الأحمر ـ كما مرّ ـ وخبره في الفقيه: روى عطاء بن السائب، عن عليّ بن الحسين ـ عليه السَّلام ـ إذا كنتم في ائمّة جور فاقضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا، وإن تعاملتم بأحكامنا كان خيراً لكم[٢].

والظاهر أنّ طعن العامّة بخلطه وتغيّره أخيراً بصيرورته إماميّاً أخيراً، كما

---

(١) الترغيب والترهيب: ٤/٥٧٥.

(٢) الفقيه: ٣/٣.

هو المفهوم من ذلك الخبر.

وروى الذهبي عنه، قال: مسح رأسي عليّ -رضي الله عنه- ودعا لي بالبركة.

والشاهد لعاميّته أوّلاً ما رواه الذهبي عن شعبة، عن عطاء بن السائب، عن علي، قال: في الحرام البتة والبائنة والخليّة والبريّة ثلا ثاً ثلا ثاً (إلى أن قال) قلت: من حدّثك عن عليّ؟ قال: أبو البختري،

ثمّ عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٨٩٥]

عطاء بن مسلم

الحلبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وعنونه الخطيب بلفظ «عطاء بن مسلم أبو مخلد الخفّاف الحلبي» وقال: مات سنة ١٩٠، وروى عن أبي زكريّا ويحيى بن معين توثيقه، وعن بعضهم تضعيفه[١].

وفي الميزان: قال أبو حاتم: كان عطاء بن مسلم شيخاً صالحاً يشبه يوسف ابن أسباط، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه.

ونقل الجامع فيه رواية معمّر بن عمرو، عن عطاء، عن الصادق -عليه السّلام- في كذب الكافي[٢] إلّا أنّ إرادته غير معلومة بعد إطلاقه، وقد عدّ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «عطاء بن جبلة» و«عطاء بن سالم» المتقدّمان أيضاً.

ثمّ ظاهر سكوت الخطيب عن مذهبه عاميّته، وعنوان رجال الشيخ اعمّ.

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٢٩٤ - ٢٩٥.

(٢) الكافي: ٢/٣٤٣.

[٤٨٩٦]

عطاء بن يسار

روى عن الباقر ـعليه السَّلام ـ في باب «أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ حرم كلّ مسكر» من الكافي[1] وكان على الشيخ عدّه في أصحاب الباقر ـعليه السَّلام ـ لعموم موضوعه.

[٤٨٩٧]

عطارد

روى الإكمال كونه ممّن رأى الحجّة ـعليه السَّلام ـ و وقف على معجزته من الوكلاء ببغداد[2].

[٤٨٩٨]

عطيّة

في أُسد الغابة: قال أبو موسى: أورده الإسماعيلي في الصحابة، وروى بإسناده، عن عمير بن أبي عرفجة، عن عطيّة، قال: دخل النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ على فاطمة وهي تعصّد عصيدة، فجلس حتّى بلغت، وعندها الحسن والحسين؛ فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: أرسلوا إلى عليّ، فجاء، فأكلوا؛ ثمّ اجترّ بساطاً كانوا عليه فجلّلهم به، ثمّ قال: «اللّهمَّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» فسمعت أُمّ سلمة فقالت: يارسول الله وأنا معهم؟ فقال: إنّك على خير.

[٤٨٩٩]

عطيّة الأبزاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

---

(١) الكافي: ٦/٤٠٨.

(٢) إكمال الدين: ٤٤٢، وفيه: العطّار.

أقول: نقل الجامع رواية عمر بن زياد عنه في مزار التهذيب[1].

[٤٩٠٠]

عطيّة

أخو أبي العرام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: بل «أبي العوّام». ثمّ في أصحاب الباقر-عليه السَّلام- «عطية أخو عوّام» والصحيح ما في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ففي ذبائح التهذيب «عطيّة أخي أبي العوّام، عن أبي جعفر-عليه السَّلام-»[2] وأمّا ما في قديد أطعمة الكافي «عن عطية أخي أبي المغرا»[3] فالظاهر كونه محرّف «أخي أبي العوّام».

[٤٩٠١]

عطيّة بن الحرث

أبو روق الهمداني

قال: قال العلّامة في الخلاصة: تابعيّ، قال ابن عقدة: إنّه ممّن كان يقول بولاية أهل البيت -عليهم السَّلام-.

أقول: وقال الشيخ في الفهرست في أبان بن تغلب -بعد ذكر كتاب غريب أبان في القرآن-: «فجاء في ما بعد عبدالرحمان بن محمَّد الأزدي الكوفي، فجمع من كتاب أبان ومحمَّد بن السائب الكلبي وأبي روق عطيّة بن الحرث» ومثله النجاشي، لكنّه جعل الجامع بين كتاب هذا وكتابي أبان والكلبي «محمَّد بن عبدالرحمان».

وفي الفهرست في زيد بن وهب: عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن ثابت،

(١) التهذيب: ٦/١٠٦.

(٢) التهذيب: ٩/١٠٠.

(٣) الكافي: ٦/٣١٤.

عن عطيّة بن الحارث، عن أبي مخنف.

وعنونه التقريب، قائلاً: صاحب التفسير، صدوق، من الخامسة.

[٤٩٠٢]

عطيّة بن ذكوان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: مجهول.

أقول: لم يعلم كونه مجهولاً إماميّة أو حالاً.

[٤٩٠٣]

عطيّة بن رستم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: مجهول.

أقول: الكلام فيه كما في سابقه. وروى عنه الحسن بن فضّال في حكم ظهار التهذيب[1].

[٤٩٠٤]

عطيّة بن سعد

في معارف ابن قتيبة: وكان فقيهاً في زمن الحجّاج وكان يتشيّع[2].

وفي ذيل الطبري (في من هلك من التابعين سنة ١١١): منهم عطيّة بن سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس ويكنّى أبا الحسن.

وروى أنّ أباه ذهب إلى أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ وهو بالكوفة، فقال: ولد لي غلام فسمّه، فقال: «هذا عطيّة الله» فسمّي عطيّة. وخرج عطيّة مع ابن الأشعث، هرب عطيّة إلى فارس، وكتب الحجّاج إلى محمّد بن القاسم الثقفي: أن ادع عطيّة، فان لعن عليّ بن أبي طالب وإلّا فاضربه أربعمائة سوط

(١) التهذيب: ٨/١١.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٨٩.

واحلق رأسه ولحيته، فدعاه وأقراه الكتاب؛ فأبى أن يفعل، فضربه وحلقه؛ فلمّا ولي قتيبة خراسان خرج إليه، فلم يزل بها حتّى ولي عمر بن هبيرة العراق، فقدم الكوفة، وكان كثير الحديث ثقة[1].

وهو عطيّة العوفي ـ الآتي ـ.

[٤٩٠٥]

عطيّة العوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «يعرف بالبكالي ـ بطن من همدان ـ باللام» وعدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: جعل الوسيط من في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ تحت عنوان آخر، وقال: إنّ الشيخ قال في أصحاب عليّ ـ عليه السَّلام ـ «يعرف بالبكائي، بطن من همدان» والحقيقة غير معلومة؛ وفي السمعاني: «البكالي بطن من حمير، والبكائي من بني عامر بن صعصعة» وقد عرفت ـ في العنوان السابق ـ أنّ ذيل الطبري قال: «من جديلة قيس».

فالظاهر اتّحادهما، فقد عرفت ـ في السابق ـ تولّده في عصر أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ وتسميته ـ عليه السَّلام ـ له وبقاءه إلى عصر الباقر ـ عليه السَّلام ـ وموته قبله بثلاث سنين.

وفي السمعاني: العَوفي (بالفتح) نسبة إلى عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان ـ وقيل عوف بن عدوان ـ بن عمرو بن قيس ابن عيلان، ينسب إليه عطيّة بن سعد بن جنادة العوفي، يروي عن أبي سعيد الخدري، وأولاده: الحسن والحسين وعمر، بنو عطيّة... الخ.

وعنونه الذهبي بلفظ «عطيّة بن سعد العوفي» وقال: قال سالم المرادي:

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٦٤٠.

كان يتشيّع. وقال أحمد: بلغني أنّ عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير ـوكان يكنّى بأبي سعيدـ فيقول: قال أبو سعيد. قال الذهبي: يعني يوهم أنّه الخُدري.

قلت: وإلى قول أحمد أشار ابن حجر بعد عنوانه بلفظ «عطيّة بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي» في قوله: «كان شيعيّاً مدلّساً» إلّا أنّه أيّ مانع عن أن يروي عن أبي سعيد الخدري وقد كان تولّده في عصر أمير المؤمنين ـعليه السّلامـ؟ وقد قيل ـفي قولـ ببقاء أبي سعيد إلى سنة ٧٤، وقد عرفت من السمعاني روايته عنه.

وكيف كان: فالظاهر أنّ قول الشيخ في الرجال: «يعرف بالبكالي ـبطن من همدانـ» وهم، فهمدان من قحطان وهو من جديلة قيس، وقيس من عدنان وجديلة أُمّ «عدوان» الّذي مرّ في نسبه.

ثمّ نقل الوسيط عنه «البكائي» غلط بعد قول الشيخ: «باللام» إلّا أنّه لم ينقل أيضاً قوله: «باللام» مع وجوده.

وكيف كان: فما اشتهر من كونه مع جابر في زيارة الأربعين لم أقف على مستنده، وإنّما في مزار البحار في باب زيارة الأربعين ـبعد نقل خبر علامات المؤمن الخمس عن ابن طاوسـ وقال عطا: كنت مع جابر يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضريّة اغتسل ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثمّ قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت: معي سعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثمّ مشى حافياً... الخبر[1].

وأين «عطا» من «عطيّة العوفي»؟ ولم أقف عليه في موضع آخر[2].

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٣٢٩.

(٢) روى في بشارة المصطفى: ٧٤ مسنداً عن عطيّة العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاري زائرين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام... الخ. لكن ليس فيه أنّ زيارتها ←

[٤٩٠٦]

عطيّة بن يعلى

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونه الذهبي بلفظ «عطيّة بن يعلى شيخ لإسماعيل بن أبان» قائلاً: «ضعّفه الأزدي» فالظاهر عاميّته، ولا ظهور في رجال الشيخ في الامامية، كما ادّعاه المصنّف.

[٤٩٠٧]

عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم

التميمي

قال ابن أبي الحديد: كان يمرّ على أصحاب عليّ -عليه السَّلام- فيقول: «اللّهمّ إنّي منهم بريء ولعثمان وليّ» فيقولون: «اللّهمّ إنّا لعليّ -عليه السَّلام- وليّ، ومن ابن عفان بريء ومنك ياعفاق» وشهد على حجر فقتله معاوية.

وروى عن غارات الثقفي أنّه -عليه السَّلام- لمّا أمر بالدعاء على يزيد بن حُجيّة التميمي الّذي هرب بمال المسلمين ولحق بمعاوية، قال عفاق لأصحاب عليّ -عليه السَّلام-: «تربت أيديكم أعلى أشرافنا تدعون!» فقاموا إليه فضربوه حتّى كاد يهلك[1].

[٤٩٠٨]

عفيف الكندي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

كانت يوم الأربعين.

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/٨٦، ٨٥.

أقول: روى الاستيعاب بأسانيد، عن ابنه «أياس» عنه، قال: كنت امرءً تاجراً فقدمت الحجّ، فأتيت العبّاس بن عبدالمطّلب، فوالله إنّي لعنده يوماً إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى السماء فلمّا رأى الشمس زالت قام يصلّي، ثمّ خرجت امرأة من ذلك الخباء الّذي خرج منه ذاك الرجل فقامت خلفه تصلّي؛ فقلت للعبّاس: من هذا؟ قال: «محمّد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي» فقلت: من هذه المرأة؟ قال: خديجة بنت خويلد زوجته» ثمّ خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام يصلّي معه، فقلت: ومن هذا الفتى؟ قال: «عليّ بن أبي طالب ابن عمّه» قلت: فما هذا الّذي يصنع؟ قال: يصلّي ويزعم أنّه نبيّ، ولم يتبعه على أمره إلّا امرأته وابن عمّه هذا الفتى؛ وهو يزعم أنّه ستفتح عليه كنوز كسرىٰ وقيصر. وكان عفيف يقول بعد ذلك ـ وقد أسلم فحسن اسلامه ـ: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذٍ كنت ثانياً مع عليّ ابن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ.

ورواه أيضاً بأسانيد عن ابنه الآخر «يحيى» عنه؛ وفي آخره: قال العبّاس: إنّ ابن أخي هذا حدّثنا أنّ ربّه ربّ السماوات والأرض أمره بهذا الدين، ولا والله! ما أعلم على وجه الأرض أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. قال عفيف: فتمنّيت أن أكون رابعهم.

وفي نقض الإسكافي: وعن عفيف بن قيس الكندي، قال: كنت في الجاهليّة عطّاراً فقدمت مكّة، فنزلت على العبّاس، فبينا أنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة وقد تحلّقت الشمس في السماء، أقبل شابّ كأنّ في وجهه القمر حتّى رمى ببصره إلى السماء، فنظر إلى الشمس ساعة، ثمّ أقبل حتّى دنا من الكعبة، فصفّ قدميه يصلّي... الخبر[1].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٢٦/١٣.

وفي كامل المبرّد ـ بعد ذكر أنّ حجر بن عديّ سمع الأشعث يقول لابن ملجم: فَضَحك الصبح، فقال حجر: قتلته يا أعور!ـ ويروى أنّ الّذي سمع ذلك أخو الأشعث «عفيف بن قيس» وأنّه قال لأخيه: عن أمرك كان هذا يا أعور![1]

ثمّ اختلف في نسب عفيف الكندي، فالمفهوم من تعبيري الإسكافي والمبرّد ـ المتقدّمين ـ كونه أخا الأشعث لأبيه حيث عبّرا بعفيف بن قيس، وجعله ابن حجر والنجاشي عمّ الأشعث لأبيه وأخاه لأُمّه.

قال الأوّل: عفيف الكندي عمّ الأشعث وأخوه لأُمّه، صحابيّ، له حديث في فضل عليّ ـ عليه السَّلام ـ.

وقال الثاني في سليمان بن خالد ـ المتقدّم ـ: إنّه مولى عفيف بن معد يكرب عمّ الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لأُمّه.

ومثلهما أبو نعيم، حيث قال: «إنّه عفيف بن معد يكرب» كما نقل أُسد الغابة عنه.

والصواب كونه أخاه لامّه لا لأبيه، وابن عمّه لا عمّه؛ فروى الطبري في عنوان «أوّل من أسلم» بإسناده عن محمَّد بن إسحاق بإسناده، عن إسماعيل بن أياس بن عفيف الكندي ـ وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس لامّه وكان ابن عمّه ـ عن أبيه، عن جدّه عفيف، قال: كان العبّاس لي صديقاً... الخبر[2].

وبه قال ابن مندة، إلّا أنّه ناقض قال: «عفيف بن قيس الكندي أخو الأشعث بن قيس لامّه وابن عمّه» فإذا كان هو «عفيف بن قيس» يكون أخا الأشعث بن قيس لأبيه أيضاً، فلم خصّه بأُمّه؟ وانّما اسم أبيه غير معلوم، فليعنون في عنوانه الصحيح «عفيف الكندي أخا الأشعث لأُمّه وابن عمّه

---

(١) الكامل: ١٩٨/٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣١٢/٢.

لأبيه» وطوّل أبو عمر ولم يأت بطائل.

[٤٩٠٩]

عُقْبة بن أبي العيزار

روى الطبري عنه خطبة الحسين ـ عليه السَّلام ـ أصحاب الحرّ بالبيضة، وأصحابه ـ عليه السَّلام ـ بذي حُسُم[١]. ولعلّه كان من أصحاب الحرّ.

[٤٩١٠]

عقبة بن بشير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين ـ عليهما السَّلام ـ وأصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ.

وعنونه الكشّي وروى عن حمدويه وإبراهيم، عن أيّوب بن نوح، قال: أخبرنا جابر بن عُقبة الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر ـ عليه السَّلام ـ فقلت له: إنّي في الحسب الضخم من قومي، وإنّ قومي كان لهم عريف فهلك، فأرادوا أن يعرّفوني عليهم، فما ترى لي؟ فقال أبو جعفر ـ عليه السَّلام ـ: تمنّ علينا بحسبك! إنّ الله تعالى رفع بالإيمان من كان الناس سمّوه وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً، وليس لأحد فضل إلّا بتقوى الله؛ وأمّا قولك: «إنّ قومي كان لهم عريف فهلك فأرادوا أنّ يعرّفوني عليهم» فان كنت تكره الجنّة وتبغضها فتعرّف على قومك، يأخذ سلطان جائر بامرىء مسلم يسفك دمه فتشركهم في دمه، وعسى أن لا تنال من دنياهم شيئاً[٢].

عنونه الكشّي «عقبة» وأمّا خبره فـ«جابر بن عقبة» ولكن نقله الوحيد

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٣.

(٢) الكشّي: ٢٠٣.

عن كتاب إيمان الكافي «عن عقبة» بدل «بن عقبة».

أقول: رواه الكافي ـ باب فخره ـ وفيه «حنان، عن عقبة»[1] فيفهم أنّ كلمة «جابر» أيضاً محرّفة «حنان» و«بن» محرّفة «عن».

قال: نقل الجامع رواية أبي المغراء ومحمّد بن عذافر وأبان بن عثمان ونوح بن درّاج، عنه.

قلت: والأوّل في مولد نبيّ الكافي[2] والثاني في إعطاء أمانه[3] والثالث في حجّ إبراهيمه[4] والرابع في ميراث الأبوين مع زوج الاستبصار[5].

هذا، وفي ميزان الذهبي: عقبة بن بشير الأسدي عن أبي جعفر، مجهول.

[٤٩١١]

عقبة بن جعفر

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن سماعة، عنه، عن أبي الحسن ـ عليه السّلام ـ في حوالات التهذيب[6].

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٩١٢]

عقبة بن الحرث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أقول: هو «عقبة بن الحرث النوفلي» من مسلمة الفتح، عنونه الثلاثة وعنونه ابن حجر.

---

(١) الكافي: ٢/٣٢٨.
(٢) الكافي: ١/٤٥٠.
(٣) الكافي: ٥/٣٣.
(٤) الكافي: ٤/٢٠٥.
(٥) الاستبصار: ٤/١٤٣.
(٦) التهذيب: ٦/٢١٢.

[٤٩١٣]

عقبة بن حمران

قال: قال النجاشي في أخيه حمزة: «وأخوه أيضاً عقبة بن حمران روى عنه ـعليه السّلام ـ» يعني الصادق ـعليه السّلام ـ.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٤٩١٤]

عقبة بن خالد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ مرّتين، قائلاً في أحدهما: «الأسدي كوفي» وفي الاخرى: الأشعري القمّاط كوفي.

وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن محمّد بن عبدالله بن هلال، عن عقبة بن خالد.

والنجاشي قائلاً: الأسدي كوفيّ، روى عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن عليّ بن عقبة، عن أبيه.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن عبدالله بن محمّد، عن الوشا، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله ـعليه السّلام ـ: إنّ لنا خادماً لا تعرف ما نحن فيه، فاذا أذنبت ذنباً وأرادت أن تحلف بيمين قالت: «لا وحقّ الّذي إذا ذكرتموه بكيتم» قال: فقال: رحمكم الله من أهل بيت[1].

ومرّ في عثمان بن عمران قوله ـعليه السّلام ـ لذاك ولهذا: مرحباً بكم! وجوه تحبّنا ونحبّها، جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة.

وفي باب ما يعاين مؤمن الكافي: عن الصادق ـعليه السّلام ـ قال: يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلّا هذا الأمر الّذي أنتم عليه، وما بينكم

---

(١) الكشّي: ٣٤٤.

وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلّا أن تبلغ نفسه إلى هذه ـ ثمّ أهوى بيده إلى الوريد ـ ثمّ اتكأ؛ وكان معي المعلّى، فغمزني أن أسأله، فقلت: يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه أيّ شيء يرى؟ فقلت له بضع عشرة مرّة: أي شيء يرى؟ فقال في كلّها: «يرى» ولا يزيد عليها؛ ثمّ جلس في آخرها فقال: يا عقبة، فقلت: لبيّك وسعديك، فقال: أبيت إلّا أن تعلم (إلى أن قال) فقال: يراهما والله، فقلت: بأبي أنت وامّي! من هما؟ قال: ذلك رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وعليّ ـ عليه السّلام ـ[1].

أقول: وذكره النجاشي في ابنه عليّ، فقال: ولأبيه عقبة كتاب أيضاً، ذكره سعد.

ثمّ قول المصنّف: «عدّه الشيخ في رجاله مرّتين» غلط، وإنّما عنونه مرّة، وهو الأوّل الّذي وصفه بالأسدي؛ فقد عرفت وصف النجاشي له بالأسدي أيضاً. وأمّا الثاني الّذي وصفه بالأشعري، فهو رجل آخر؛ فلا يمكن اتّحادهما. وقد عنونه الشيخ في الرجال بعد الأوّل بلا فصل.

ثمّ الظاهر أنّ في خبر الكشّي سقطاً، وأنّ الأصل في قوله: «ذنباً وأرادت» «ذنباً وأردنا تأديبها وأرادت».

هذا، والنجاشي روى عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه عقبة بن خالد.

وروى قرض زكاة الكافي عن الحسن بن فضّال عنه[2] بلا واسطة.

[٤٩١٥]

عُقبة بن سمعان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـ عليه السّلام ـ وذكر

---

(١) الكافي: ٣/١٢٨.

(٢) الكافي: ٤/٣٤.

الطبري وغيره: أنّه كان عبداً للرباب زوجة الحسين ـ عليه السَّلام ـ وأنّه كان يتولّى خدمة أفراسه وتقديمها له، فلمّا استشهد ـ عليه السَّلام ـ فرّ، فأخذه أهل الكوفة فزعم أنّه عبد للرباب فاطلق[1] وجعل يروي الواقعة كما حدثت.

أقول: وفي الطبري: أنّ الحرّ لمّا قال للحسين ـ عليه السَّلام ـ ما هذه الكتب الّتي تذكر من أهل الكوفة إليك؟ قال الحسين ـ عليه السَّلام ـ لعُقبة بن سمعان: اخرج الخرجين اللّذين فيهما كتبهم، فأخرج عقبة خرجين مملوءين صحفاً فنشرها بين أيديهم[2].

وروى الطبري: أنّ الحسين ـ عليه السَّلام ـ لمّا خطبهم وأتمّ الحجّة عليهم ـ وذكر خطبته ـ ثمّ أناخ ـ عليه السَّلام ـ راحلته وأمر عقبة بن سمعان فعقلها[3].

وروى عن عقبة أيضاً: أنّه قال: صحبت حسيناً ـ عليه السَّلام ـ فخرجت معه من المدينة إلى مكّة ومن مكّة إلى العراق ولم افارقه حتّى قتل، وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكّة ولا في الطريق ولا بالعراق ولا في عسكر إلى يوم مقتله إلّا وقد سمعتها؛ ألا والله! ما أعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون من أن يضع يده في يد يزيد ولا أن يسيّروه إلى ثغر من ثغور المسلمين، ولكنّه قال: دعوني فلأذهب في هذه الأَرض العريضة حتّى ننظر ما يصير أمر الناس[4].

ثمّ الغريب! إنّ في الزيارة الرجبيّة: ثمّ التفت إلى الشهداء وقل: ... السلام على عقبة بن سمعان[5].

---

(١) انظر تاريخ الطبري: ٥/٣٥١، ٤٥٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٤٠٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٦.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/٤١٣ ـ ٤١٤.

(٥) بحار الأنوار: ١٠١/٣٤٠.

[٤٩١٦]

عقبة بن الصلت

الجهني

قال: له رواية عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واستشهد مع الحسين -عليه السّلام-[١].

أقول: لم يذكر مستنده في أحدهما، ولو كان صحابيّاً لعنونه الجزري الّذي استقصاهم.

[٤٩١٧]

عقبة بن عامر

الجهني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعدّه في أصحاب عليّ -عليه السّلام- بلفظ «عقبة بن عامر».

أقول: كون من في أصحاب عليّ -عليه السّلام- هو الجهني الّذي في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- غير معلوم، كيف! والجهني شهد صفّين مع معاوية -كما صرّح به الجزري- فكيف يصحّ عدّه في أصحاب عليّ -عليه السّلام-؟[٢]

وفي السير: أنّه -عليه السّلام- لما همّ بالمسير إلى العراق قال له -عليه السّلام-: الّذي يفوتك من الصلاة في مسجد النبيّ والسعي بين قبره ومنبره أعظم ممّا ترجو من العراق[٣].

وروى طبقات كاتب الواقدي عنه: في آخر نظرة نظر إليَّ النبيّ -صلّى

(١) لم نظفر على مستند العنوان، فضلاً عن روايته واستشهاده.

(٢) صرّح نصر بن مزاحم، أنّه شهد صفّين مع عليّ -عليه السّلام- انظر وقعة صفّين: ٥٠٧.

(٣) لم نقف عليه.

الله عليه وآله وسلّم- قال -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: لست أخشى عليكم أن تشركوا، ولكن أن تنافسوا في الدنيا[١].

وفي أنساب البلاذري: أقبل عقبة ونفران آخران إلى عمّار فقتلوه، وزعم بعض الناس أنّ عقبة بن عامر هو الّذي كان ضرب عمّاراً حين أمر به عثمان حتّى أصابه الفتق. ويقال: قاتل عمّار حوي السكسكي، وقيل: أبو الغادية المري[٢].

وفي اسد الغابة: كان من أصحاب معاوية، وولي له مصر وسكنها، وتوفّي بها سنة٥٨، وفي سبق المبسوط: قيل: ما كان أحد يرمي على أربعمائة ذراع ويصيب إلّا عقبة بن عامر الجهني[٣].

ومن عدّه في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- هو الّذي روى ينابيع سليمان الحنفي عن أبي الطفيل: أنّ عليّاً -عليه السَّلام- أنشد الله من شهد يوم غدير خمّ من سمع قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ممّن سمعت اذناه ووعاه قلبه أن يقوم فيشهد، فقام سبعة عشر رجلاً منهم (وعدّهم، إلى أن قال) وعقبة بن عامر[٤].

والظاهر أنّه «عقبة بن عامر السلمي الأنصاري» الّذي شهد بدراً وأُحداً وشهد العقبة الاولى، كما في الاستيعاب.

وكان على الشيخ عدّه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أيضاً، واقتصاره على عدّه في أصحاب عليّ -عليه السَّلام-[٥] يوجب كونه تابعيّاً

---

(١) لم نعثر عليه في الطبقات.

(٢) أنساب الأشراف: ٢/٣١١، ٣١٤.

(٣) المبسوط للشيخ الطوسي: ٦/٣١١.

(٤) ينابيع المودّة: ١/٣٦.

(٥) لم نقف في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- على «عقبة بن عامر» لا الجهني، ولا السلمي.

مع كونه صحابيّاً.

[٤٩١٨]
عقبة بن عثمان

قالوا: فرّهو ونفر آخر مع عثمان يوم أُحد ورجعوا بعد ثلاث، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لهم: لقد ذهبتم فيها عريضة[١].

[٤٩١٩]
عقبة بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قائلاً: «أبو مسعود» وفي أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: بدري.

أقول: وعدّه في أصحاب عليّ -عليه السّلام- تارة اخرى، قائلاً: الأنصاري صاحب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وخليفته على الكوفة.

وفي تاريخ اليعقوبي: لمّا بايع الناس أمير المؤمنين -عليه السّلام- بعد عثمان قام عقبة بن عمرو، وقال: من له يوم كيوم العقبة؟ وبيعة كبيعة الرضوان؟ والإمام الّذي لايخاف جوره والعالم الّذي لايخاف جهله[٢].

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «بدري» لم يعلم صحّته، فصرّح الواقدي -كما في السمعاني- ومحمّد بن إسحاق والزهري -كما في الاستيعاب- بعدم شهوده بدراً، وإنّما كان يعرف بـ«أبي مسعود البدري» لأنّه كان يسكن بدراً -كما في الأخير- وكان عقبيّاً أصغرهم -كما في الأوّل-[٣] ويأتي في «بن مسعود».

* * *

(١) الاستيعاب: ١٠٧٤/٣.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ١٧٩/٢.

(٣) نَقَله في الاستيعاب: ١٠٧٥/٣ عن ابن إسحاق بلفظ «كان أبومسعود أحدث من شهد العقبة سنّاً» فقوله: «كما في الأوّل» لا يخلوعن خلط.

[٤٩٢٠]

عقبة بن عمرو

السهمي، من سهم بن عوف

نقل تذكرة سبط ابن الجوزي عن السدّي كونه أوّل من رثى الحسين -عليه السَّلام-[1] ورواه أماليا الشيخين عن إبراهيم بن داحة[2].

[٤٩٢١]

عقبة بن قيس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- قائلاً: مجهول.

أقول: وغفل ابن داود عنه في فصل مجهوليه.

[٤٩٢٢]

عقبة بن محرز

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمَّد بن سماعة، عن عقبة.

والنجاشي، قائلاً: الجعفي الكوفي، مولى، وأخوه عبدالله رويا عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- وروى عبدالله عن أبي جعفر -عليه السَّلام- (إلى أن قال) عن محمَّد بن أبي عمير، عن عقبة بن محرز بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٩٢٣]

عقبة بن مسعود

قال: نقل ابن أبي الحديد عن كتاب نصر: أنّ عقبة بن مسعود كان خليفة عليّ -عليه السَّلام- على الكوفة، وكتب من الكوفة إلى سليمان بن صرد -وهو

(١) تذكرة الخواص: ٢٧٠، وفيه: عقبة بن عمرو العبسي.

(٢) أمالي المفيد: ٣٢٤، أمالي الطوسي: ٢٤١/١.

مع عليّ -عليه السَّلام- بصفّين-: «أمّا بعد، فانّهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملّتهم ولن تفلحوا اذن أبداً، فعليك بالصبر والجهاد مع أمير المؤمنين -عليه السَّلام-»[١] لكن مرّ أنّ الشيخ قال: استخلف -عليه السَّلام- عقبة بن عمرو.

أقول: العنوان محرّف «عقبة أبو مسعود» فيكون هو عقبة بن عمرو واستخلافه -عليه السَّلام- عقبة بن عمرو اتّفاقيّ، ذكره نصر نفسه أيضاً؛ فروى خطبته -عليه السَّلام- بالنخيلة، وفيها: وقد أمّرت على المصر عقبة بن عمرو الأنصاري[٢].

[٤٩٢٤]
عقبة بن نافع
الفهري

قال -بعد عنوانه إجمالاً-: الظاهر كونه من أصحاب معاوية.

أقول: وفي الاستيعاب «كان ابن خالة عمرو بن العاص، وولّاه عمرو إفريقيّة» ولابدّ أنّه كان من جنس ابن خالته، وإن روي له كرامة، وأنّه لمّا افتتح إفريقيّة وقف على محلّ القيروان وأمر الهوامّ والحيّات بالظعن فظعنت.

[٤٩٢٥]
عقربة الجهني

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وأبو نعيم من أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

أقول: بل ابن مندة وأبو نعيم -كما في الجزري- ولم يعلم أصله، فاستندا إلى

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٥/٢٤٧.

(٢) وقعة صفّين: ١٣٢.

خبر عن عقربة، قال: قتل أبي يوم أُحد، فأتيت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أبكي، فقال: ما اسمك؟ قلت: عقربة، قال: أنت بشير أما ترضى أن أكون أباك وعائشة امّك!

وهو من أخبار أمر بها معاوية؛ وهل كانت عطوفة تلك الأُمّ لبنيها إلّا قتلهم في الدنيا وإدخالهم النار في الآخرة؟ فكان الّذين اوتوا العلم يقولون لها: «أنت أعق امّ نعلما»[1] ثمّ أيّ مناسبة لعقربة وبشير؟ والعجب من الّذي يدّعون العلم كيف يستندون إلى مثل هذه الأخبار؟!

[٤٩٢٦]

عقيبة بن هبيرة

الأسدي

في البلاذري: لمّا جيء به للقتل قصاصاً، قال: والله ما قتلته لما جنت ابنته على ابنتي، ولكنّي سمعت أمير المؤمنين عليّاً -عليه السّلام- يقول في عمّي هذا: «من سرّه أن ينظر إلى جذل من أجذال جهنّم فلينظر إلى هذا، رحم الله قاتله» فما زالت في نفسي حتّى قتلته، فقال الناس: رحمك الله أُمّة؛ ثمّ قتل[2].

[٤٩٢٧]

عقيصا

قال: مرّ في عنوانه باسم دينار.

أقول: تقدّم أنّ الشيخ في رجاله عبّر بالعنوان في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وروى الإكمال، عنه، عن الحسن -عليه السّلام- لمّا لامه الناس على بيعته -عليه السّلام- معاوية قال: أما تدرون أنّي إمام مفترض الطاعة؟ وما منّا إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم -عليه السّلام-[3].

---

(١) الكامل في التاريخ: ٣/٢٤٨.

(٢) أنساب الأشراف: ٥/٢٨٩ - ٢٩٠.

(٣) إكمال الدين: ٣١٦.

[٤٩٢٨]
عقيل بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- ومن النوادر: أنّه كان لأبي طالب أربعة بنين: طالب، وعقيل، وجعفر، وعليّ -عليه السّلام- والتفاوت بين كلّ والآخر عشر سنين[١].

وقال له معاوية يوماً: إنّ فيكم لشبقاً، فقال: نعم فينا في الرجال، وفيكم في النساء[٢].

أقول: وفي الجزري: كان خرج مع المشركين إلى بدر مُكرَهاً فاسر يومئذٍ وكان لامال له، ففداه عمّه العبّاس؛ ثمّ أتى مسلماً قبل الحديبيّة وهاجر سنة ثمان وشهد مؤتة، ثمّ رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذكر في غزوة الفتح ولا حنين ولا الطائف؛ وقد أعطاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من خيبر مائة وأربعين وسقاً كلّ سنة؛ وقد قيل: إنّه ممّن ثبت يوم حنين.

وفيه: وكان سريع الجواب المسكت للخصم، وكان أعلم قريش بالنسب وأعلمهم بأيّامها، ولكنّه كان مبغضاً إليهم لأنّه كان يعدّ مساويهم؛ وكانت له طنفسة تطرح له في مسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ويجتمع الناس إليه في علم النسب وأيّام العرب؛ وكان يكثر مثالب قريش، فعادوه لذلك وقالوا فيه بالباطل ونسبوه فيه إلى الحمق واختلقوا عليه أحاديث مزورة؛ وكان ممّا أعانهم عليه مفارقته أخاه ومسيره إلى معاوية؛ فقيل: إنّ معاوية قال يوماً: هذا أبو يزيد لولا علمه بأنّي خير له من أخيه لما أقام عندنا، فقال عقيل: أخي

---

(١) رواه الصدوق في الخصال: ١٨١ باب الثلاثة ح٢٤٧.

(٢) العقد الفريد: ٤/٧.

خير لي في ديني، وأنت خير لي في دنيـاي، وقد آثرت دنيـاي، وأسأل الله خاتمة خير بمنّه.

وفيه: إنّما سار إلى معاوية، لأنّ عـقيلاً كان زوج خالة معاوية فاطمة بنت عتبـة، ولما رويـت أنّ عقيـلاً لزمـه دين فقدم على علـيّ -عليه السَّلام- الـكوفة، فأنزله وأمر ابنه الحسـن -عليه السَّلام- فكساه، فـلمّا أمسى دعا بعشائه فاذاً خبز وملح وبقـل! فقال عـقيل: ما هـو إلّا ما أرى! قال: لا، قـال: فتقضي ديني؟ قال: وكم ديـنك؟ قال: أربعـون ألفاً، قـال: ما هي عنـدي ولكن اصبر حـتّى يخرج عطائي فانّه أربـعة ألف فأدفعـه إليك، فقال له عقيل: بيوت المال بيدك وأنت تسوّفني بـعطائـك! فقـال: «أتأمرني أن أدفـع إليـك أموال المسـلمين وقد ائتمنوني عـليها؟» قال: فانّي آت مـعاوية، فأذن له فـأتى معاوية؛ فقـال له: يا أبا يزيد كيـف تركت عليّـاً وأصحابه؟ قال: كأنّهم أصحاب محمّد -صلّى الله عليه وآله وسـلّم- إلّا أنّي لم أر النبـيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فيهم، وكأنّك وأصحابك أبو سفيـان وأصحابه إلّا أنّي لم أر أباسفـيان فيكم. فلمّـا كان الغد قعد معاويـة على سريره وأمر بكرسيّ إلى جنب السرير، ثمّ أذن للناس فدخلوا، وأجلس الضحّاك بن قيس معه على سريره، ثمّ أذن لعقيل، فدخل عليه؛ فقال عـقيل: يا معاويـة مـن هذا معك؟ قال: الضحّـاك بن قيس، فقال: الحمد لله الّـذي رفع الخسيسة وتمّم الـنقيصة، هذا الّذي كان أبـوه يخصي بهمنا بالأبطح لقد كان بـخصـائها رفيـقـاً، فقال الضحّـاك: إنّـي لعالم بمحاسـن قريش، وإنّ عقـيلاً عـالم بمساويها؛ وأمـر له مـعاويـة بخمسين ألـف درهم، فـأخذها ورجع. وتوفّي في خلافة معاوية.

وفي بـيـان الجاحظ: قال مـعـاويـة: يا أهل الشـام هـل سـمعتم قول الله في كتابه: «تبّت يدا أبي لهـب وتبّ»؟ قالوا: نعم، قال: فـانّ أبالهب عمّ عقيل، فـقال عقيل: فهـل سـمعتم قول الله عزّوجلّ: «وامرأتـه حـمّالة الحطب» قالوا:

نعم، قال: فانّها عمّته[١].

وزاد العقد: ثمّ قال: يا معاوية إذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار، فانّك ستجد عمّي أبالهب مفترشاً عمّتك حمّالة الحطب، فانظر أيّهما خير الفاعل أو المفعول بها![٢].

وفي العقد أيضاً: دخل عقيل على معاوية وقد كفّ بصره، فقال له: أنتم معشر بني هاشم تصابون في أبصاركم، فقال عقيل: وأنتم معشر بني اميّة تصابون في بصائركم[٣].

وذكروا أنّ امرأة عقيل ـ وهي فاطمة بنت عتبة ـ قالت: يا بني هاشم لايحبّكم قلبي أبداً، أين أبي؟ أين عمّي؟ أين أخي؟ كأنّ أعناقهم أباريق فضّة ترد أنفهم قبل شفاههم؛ قال لها عقيل: إذا دخلت جهنّم فخذي على شمالك[٤].

وفي المروج: وفد عقيل على معاوية منجعاً وزائراً، فرحّب به معاوية وسرّ بوروده لاختياره إيّاه على أخيه، وأوسعه حلماً واحتمالاً، فقال له: يا أبا يزيد كيف تركت عليّاً؟ قال: على ما يحبّ الله ورسوله وألفيتك على ما يكره الله ورسوله، فقال معاوية: لولا أنّك زائر منتجع جنابنا لرددت عليك أبا يزيد جواباً تألم منه؛ ثمّ أحبّ معاوية أن يقطع كلامه مخافة أن يأتي بشيء يخفضه، فوثب عن مجلسه وأمر له أن ينزل وحمل إليه مالاً عظيماً. فلمّا كان من غد جلس وأرسل إليه وأتاه، فقال له: يا أبا يزيد كيف تركت عليّاً أخاك؟ قال: تركته خيراً لنفسه منك، وأنت خير لي منه، فقال له معاوية: أنت والله كما قال الشاعر:

---

(١) البيان والتبيين: ٣/٩.

(٢) العقد الفريد: ٤/٧.

(٣) العقد الفريد: ٤/٧.

(٤) البيان والتبيين: ٣/٩.

وإذا عـددت فـخـار آل محـرق فـالمجـد منهـم في بني عـتّـاب

فمحلّ المجد من بني هـاشم منوط فيـك يا أبا يزيد ما تغيّرك الأيّام والليالي، فقال عقيل:

اصبر لحـرب أنـت جـانيهـا لابـدّ أن تصلى بحـاميهـا

وأنت والله يا ابن أبي سفيان كما قال الآخر:

وإذا هـوازن أقـبلـت بـفـخـارها يـومـاً فـخـرتهـم بآل مجـاشع
بـالحـاملين على الموالي عزمهـم والضـاربين الهـام يـوم الـقـارع

ولكن أنـت يا معاوية إذا افتخرت بنو اميّـة فيمـن تفخر؟ فقال معاوية: عزمت عليك أبا يـزيد لمّا امسكت! فانّي لم أجلس لهذا، وإنّما أردت مسألتك عن أصحاب عليّ فانّك ذو معرفة بهم، فقال عقيل: سل عمّا بدا لك ؛ فقال: ميـزّني أصحاب علـيّ وابدأ بآل صوحان فـانّهم مخاريـق الكلام، قـال: أمّا صعصعة فعظيم الشأن، عضب اللسان، قائد فرسان (إلى أن قال) فاتّصل كلام عـقيل بصـعصـعة، فـكـتب إليـه: بسـم الله الرحمن الـرحيم، ذكر الله أكبر وبه يستفـتح المستفـتحون، وأنتم مـفاتيح الـدنيا والآخـرة. أما بعد، فـقد بلغ مولاك كـلامـك لـعـدوّالله وعدوّه، فحـمـدت الله على ذلـك وسـألـته أن يفيء بك إلى الدرجة العليا والقضيب الأحمر والعود الأسود، فانّه عمود من فارقه فارق الدين الأزهر؛ ولئن نزعت بـك نـفسك إلى معاويـة طـلباً لمالـه إنّـك لذو علم بجمـيع خصاله، فاحذر أن تـعلّق بك ناره فـيضلّك عن المحجّـة، فان الله قد رفع عنـكم أهل البيت مـا وضعه في غيركم ، فما كان من فضل وإحسان فبكم وصل إلينا، فـأجـلّ الله أقداركـم وحمـى أخطاركـم وكـتب آثاركـم، فـانّ أقداركـم مـرضيّة وأخطاركم محميّة وآثاركم بدريّة، وأنتم كما قال الشاعر:

فـمـا كـــان مـــن خير فــانّما تــوارثـه أبـا آبـاءهـم قــبـل

وهل ينبت الخطى إلّا وشيجة وتغرس إلّا في منابتها النخل[١]

وروى تفسير القمّي: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال له يوم بدر مع كونه في الأسرى: «قد قتل الله أبا يزيد أباجهل وعتبة وشيبة ومنبه وبنيه ونوفل بن خويلد، واسر سهيل بن عمرو والنضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط وفلان وفلان» فقال عقيل: «إذن لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد أثخنت في القوم، وإلّا فاركب أكتافهم» فتبسّم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- من قوله[٢].

وفي مقاتل الإصبهاني: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أخذ عليّاً -عليه السّلام- من أبيه وهو صغير في سنة أصابت قريشاً وقحط نالهم، وأخذ حمزة جعفراً، وأخذ العبّاس طالباً، ليكفوا أباهم مؤنتهم ويخفّفوا عنه ثقلهم، وأخذ هو عقيلاً لميله إليه[٣].

وفي أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس، قال: قال عليّ -عليه السّلام- للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إنّك لتحبّ عقيلاً؟ قال: إي والله! إنّي لاحبّه حبّين: حبّاً له وحبّاً لحبّ أبي طالب له، وإنّ ولده لمقتول في محبّة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين... الخبر[٤].

هذا، ولعمدة الطالب فيه أوهام:

منها: قوله: وكان عقيل أعور يكاد يخفى ذلك على متأمّله[٥].

فعدّه معارف ابن قتيبة في المكافيف[٦].

ومنها: قوله: هرب عقيل إلى معاوية وشهد صفّين معه، غير أنّه لم يقاتل ولم يترك نصح أخيه والتعصّب له، فروي أنّ معاوية قال يوم صفّين: لانبالي وأبو

(١) مروج الذهب: ٣/٣٦ـ٣٨.
(٢) تفسير القمّي: ١/٢٦٩.
(٣) مقاتل الطالبيّين: ١٥.
(٤) أمالي الصدوق: ١١١.
(٥) عمدة الطالب: ٣١.
(٦) معارف ابن قتيبة: ٣٢٤.

يزيد معنا، قال عقيل: وقد كنت معكم يوم بدر فلم أغن عنكم من الله شيئاً[١].

فانّ قوله: «هرب» غلط، وإنّما قالوا: ورد على معاوية ووفد عليه لأن يعطيه شيئاً. كغلط قوله: «روي أن معاوية قال يوم صفّين: لا نبالي وأبو يزيد معنا» فلم يقل أحد: إنّ معاوية قال ذلك يوم صفّين، بل وقت وفده؛ وهذا نصّ الجاحظ: قال له مرّة: أنت معنا يا أبايزيد، قال: ويوم بدر كنت معكم»[٢] بل صرّح ابن عبدالبرّ ـ في عنوان عبدالله بن العبّاس ـ بأنّ عقيلاً شهد صفّين مع أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ[٣].

وكيف! وكان حاضراً للقتل بنفسه وولده في أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ إن أراد ذلك، لكنّه ـ عليه السّلام ـ لم يرض، ففي خلفاء ابن قتيبة: أنّ عليّاً ـ عليه السّلام ـ لمّا خرج من المدينة بعد جواب كتاب معاوية، فلمّا كان في بعض الطريق أتاه كتاب أخيه عقيل، وفيه «وإنّي خرجت معتمراً فلقيت عائشة معها طلحة والزبير وذووهما متوجّهون إلى البصرة، قد أظهروا الخلاف ونكثوا البيعة وركبوا عليك قتل عثمان، وتبعهم على ذلك كثير من الناس من طغاتهم وأوباشهم. ثمّ مرّ عبدالله بن أبي سرح في نحو من أربعين راكباً من أبناء الطلقاء من بني اميّة، فقلت لهم ـ وعرفت المنكر في وجوههم ـ: أبمعاوية تلحقون عداوة؟ والله إنّها منكم ظاهرة غير مستنكرة، تريدون بها إطفاء نور الله وتغيير أمر الله، فأسمعني القوم وأسمعتهم. ثمّ قدمت مكّة فسمعت أهلها يتحدّثون أنّ الضحّاك بن قيس أغار على الحيرة واليمامة فأصاب ماشاء من أموالهما، ثمّ انكفأ راجعاً إلى الشام، فأُفّ لحياة في دهر جرّأ عليك الضحّاك! وما الضحّاك إلّا فقع بقرقرة، فظننت حين بلغني ذلك أن أنصارك خذلوك. فاكتب إليّ يا ابن امّي برأيك وأمرك، فان كنت الموت تريد تحملت إليك

(١) عمدة الطالب: ٣١.
(٢) البيان والتبيين: ٣/٩.
(٣) الاستيعاب: ٣/٩٣٩.

بني أخيك وولد أبيك ، فعشنا ما عشت ومتنا معك إذا متّ؛ فوالله ما احبّ أن أبقى بعدك ! فوالله الأعزّ الأجلّ إنّ عيشاً اعيشه بعدك في الدنيا لغير هنيء ولا مريء» فكتب إليه عليّ كرم الله وجهه: أمّا بعد يا أخي، فكلاك الله (إلى أن قال) وأمّا ما عرضت به مسيرك إليّ ببنيك وبني أبيك ، فلا حاجة لي في ذلك ، فذرهم راشداً مهديّاً، فوالله ما أحبّ أن تهلكوا معي إن أنا هلكت، وأنا كما قال أخو بني سليم.

فان تسأليني كيف صبري فانني صبور على ريب الزمان صليب[1]

ورواه الثقفي في غاراته[2] وهو مذكور في النهج أيضاً[3].

وفي معارف ابن قتيبة: قتل بالطفّ من ولد عقيل تسعة، قال الشاعر:

عين جودي بعبرة و عويل و اندبي إن ندبت آل الرسول

سبعة كلّهم لصلب عليّ قد اصيبوا و تسعة لعقيل[4]

قال المصنّف: وممّا ورد في ذمّه ما نطق بمضيّه إلى معاوية وتركه أخاه -عليه السَّلام- وتعبيره -عليه السَّلام- عنه بالجلف الجافّ.

قلت: لم يعيّن في أيّ موضع عبّر أمير المؤمنين -عليه السَّلام- عنه بما قال؟ وإنّما روى روضة الكافي عن الباقر -عليه السَّلام- خبراً، فيه: وما كان بقي من بني هاشم، إنّما كان جعفر وحمزة فمضيا، وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالإسلام: عبّاس وعقيل، وكانا من الطلقاء... الخبر[5].

---

(١) الإمامة والسياسة: ١/٥٤ - ٥٦.

(٢) الغارات: ٢/٤٢٨.

(٣) بل في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/١١٨.

(٤) معارف ابن قتيبة: ١١٧ - ١١٨.

(٥) روضة الكافي: ١٨٩.

ثمّ في التقريب: مات سنة ستّين.

[٤٩٢٩]

عقيل الخزاعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام-.

أقول: وروى جهاد الكافي، عن الثمالي، عنه: أنّ أمير المؤمنين -عليه السَّلام- كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات، الخبر[١].

[٤٩٣٠]

عكاشة بن محصن

الأسدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- شهد بدراً وأبلى فيها، بلاء حسناً، وانكسر في يده سيف فأعطاه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عرجوناً -أو عوداً- فعاد في يده سيفاً شديد المتن أبيض الحديدة، فقاتل حتّى فتح الله تعالى على رسوله؛ ثمّ لم يزل عنده يشهد به المشاهد، كان ذاك السيف يسمّى «العون» وقتل في قتال أهل الردّة، وكان بشّره النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بأنّه يدخل الجنّة[٢].

والفقرة الأخيرة أوجبت توقّفي فيه.

أقول: وفي البلاذري في سرايا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: وسريّة عكاشة بن محصن إلى غمر مرزوق -على ليلتين من فيد- سنة ستّ، نذر به الأعراب فهربوا، فبعث طلائعه فأصاب لهم نعماً[٣].

وكان قتله في قتال طليحة وعيينة، كما روى الطبري عن هشام الكلبي[٤].

(١) الكافي: ٣٦/٥.
(٢) اسد الغابة: ٤/ ٢ - ٣.
(٣) أنساب الأشراف: ٣٧٦/١.
(٤) تاريخ الطبري: ٢٥٤/٣.

ولعلّ خبر بشارته -إن صحّ- لكونهما من المرتدّين الحقيقيّين -لا ككثير من المسلمين الّذين خالفوا أبابكر فسمّوهم مرتدّين- أمّا «طليحة» فكان تنبّأ في عصر النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[١] وإن أسلم بعد. ولمّا «عيينة» فلمّا قالوا له بعد أسره: أكفرت بعد إيمانك؟ قال: ما آمنت أبداً[٢]. فارتدّ من النفاق إلى الكفر بمعاضدة طليحة، ثمّ ارتدّ من الكفر إلى النفاق ثانياً. مع أنّ بعضهم قال بقتله في سريّة بعثها النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[٣] لكن خطّأه الجزري.

[٤٩٣١]

عكبر بن جدير

الأسدي

في صفّين نصر بن مزاحم: كان فارس أهل الكوفة، قام إلى عليّ -عليه السّلام- وكان منطيقاً، فقال: إنّ في أيدينا عهداً من الله لا نحتاج فيه إلى الناس، قد ظنّنا بأهل الشام الصبر وظنّوا بنا فصبرنا وصبروا، وقد عجبتُ من صبر أهل الدنيا والآخرة خصمَهم، ثمّ قرأت آية من كتاب الله فعلمت أنّهم مفتونون «الٓم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون. ولقد فتنّا الّذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين»[٤] فقال له عليّ -عليه السّلام- خيراً. وخرج الناس إلى مصافهم، وخرج عوف بن مجزاة المرادي -فارس أهل الشام الّذي لا ينازع إليه- (إلى أن قال) فاطّعنا، فصرعه العكبر وقتله، ومعاوية على تلّ في وجوه قريش ونفر قليل من الناس، فوجّه العكبر فرسه

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢٥٦.
(٢) تاريخ الطبري: ٣/٢٦٠.
(٣) اسد الغابة: ٤/٣.
(٤) العنكبوت: ١-٣.

يملأ فروجه ركضاً ويضربه بالسوط مسرعاً نحوالتلّ، فنظر إليه معاوية فقال: هذا الرجل مغلوب على عقله أو مستأمن فاسألوه، فأتاه رجل فناداه، فلم يجبه ومضى مبادراً حتى انتهى إلى معاوية، فجعل يطعن في أعراض الخيل ورجا أن ينفرد بمعاوية فيقتله، فاستقبله رجال وحال الباقون بينه وبين معاوية بسيوفهم ورماحهم؛ فلمّا لم يصل إليه قال: أولى لك يا ابن هند! أنا الغلام الأسدي؛ ورجع إلى صفّ العراق، فقال له عليّ -عليه السَّلام-: ما دعاك إلى ما صنعت؟ لا تلق نفسك إلى التهلكة، قال: أردت غرّة ابن هند، فحيل بيني وبينه[١].

[٤٩٣٢]

عكرمة بن أبي جهل

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قائلين: هو أحد الأربعة الّذين أباح النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- دماءهم ولو كانوا متعلّقين بأستار الكعبة، ففرّ وركب البحر، فأصابتهم عاصف، فعاهد ربّه أن يسلم؛ فأتاه فقام النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واعتنقه وقال: مرحباً بالراكب المهاجر! وكان المسلمون بعد ذلك يقولون: هذا ابن عدو الله، فشكا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فنعهم معلّلاً بأنّ سبّ الميّت يؤذي الحيّ؛ واستعمله النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على صدقات هوازن عام حجّ، ثمّ شهد المشاهد وقتل باجنادين أو يوم اليرموك أو يوم الصفر، ولولا دركه الفتنة بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأمكن حسنه.

أقول: بل الرجل كان عدوّالله وابن عدوّه؛ وقد روى ابن أبي الحديد شطراً من مخالفاته مع أميرالمؤمنين -عليه السلام- وتظاهره أعداءه -عليه السلام- عليه[٢].

---

(١) وقعة صفّين: ٤٥٠.

(٢) انظر شرح نهج البلاغة: ٦/٢٣، ٢٤.

ومن الغريب! أنّ في تفسير الموضوع المنسوب إلى العسكري -عليه السّلام- كذباً: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لم يدع في أوّل بعثته على أبي جهل لكون عكرمة في صلبه[1] وكذب ذلك واضح، فان عكرمة كان حين البعثة كبيراً وكان يوم أُحد على ميسرة الكفّار كخالد على ميمنتهم، وقتل يوم بدر من المسلمين رافع بن المعلّى الزرقي، وكان يوم أُحد كخالد دخيلاً في شهادة سبعين من المسلمين، ومنهم حمزة.

[٤٩٣٣]

عكرمة

مولى ابن عبّاس

قال: روى الكشّي عن العيّاشي، عن محمّد بن ازداد بن المغيرة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال أبو جعفر -عليه السّلام-: «لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته» قيل لأبي عبدالله -عليه السّلام-: بما ذا ينفعه؟ قال: «كان يلقّنه بما أنتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر -عليه السّلام- ولم ينفعه» قال الكشّي: وهذا نحو ما يروى «لو اتّخذت خليلاً لا تّخذت فلاناً خليلاً» ولم يوجب لعكرمة مدحاً، بل أوجب ضدّه[2].

وروى الكافي عن أبي بصير، عن أبي جعفر -عليه السّلام- قال: كنّا عنده وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له، فقلت له: جعلت فداك ! هذا عكرمة في الموت -وكان يرى رأي الخوارج، وكان منقطعاً إلى أبي جعفر -عليه السّلام- فقال: أما لو أدركت عكرمة[3] -إلى آخر ما ذكر الكشّي- ورواه المحاسن[4].

---

(١) التفسير المنسوب إلى العسكري -عليه السّلام-: ٥١٣.

(٢) الكشّي: ٢١٦.

(٣) الكافي: ١٢٣/٣.

(٤) المحاسن: ١٤٩.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة: كان يرى رأي الخوارج، وأوثقه عليّ بن عبدالله بن عبّاس على باب كنيف، فقيل له: أتفعلون هذا بمولاكم! فقال: إنّ هذا كان يكذب على أبي[1].

وروى ذيل الطبري عن سعيد بن المسيّب، قال لبرد مولاه: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عبّاس.

وفيه: كان يرى رأي الصفريّة من الخوارج ونحل ذلك الرأي إلى ابن عبّاس، وكان ذلك كذبه على ابن عباس، توفّي هو وكُثير عَزّة في يوم، فما حمل جنازتهما إلّا الزنج؛ وعجب الناس لاجتماعهما في الموت واختلاف رأيهما، عكرمة يظنّ به أنّه يرى رأي الخوارج يكفّر بالنظرة، وكثير شيعي يؤمن بالرجعة[2].

والتحقيق: أنّ عكرمة كان يرى رأي الخوارج في تكفير أهل السنّة فقط، لا تكفيرهم لأمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ.

والشاهد لذلك ما في ميزان الذهبي عن ابن المديني، عن يعقوب الحضرمي، عن جدّه، قال: وقف عكرمة على باب المسجد فقال: ما فيه إلّا كافر.

وروى عن خالد بن أبي عمران، قال: كنّا بالمغرب وعندنا عكرمة في وقت الموسم، فقال: وددت أنّ بيدي حربة فاعترض بها من شهد الموسم يميناً وشمالاً.

وكيف يصحّ أن يكون من الخوارج في جميع عقائدهم والخوارج يرون الخروج على أهل الجور حتّى بنسائهم، وهو يأتيهم ويأخذ جوائزهم؟

---

(١) معارف ابن قتيبة: ٢٥٨.

(٢) ذيول تاريخ الطبري: ٦٣٣، ٦٣٤.

قال الذهبي: قال أحمد بن حنبل: كان عكرمة من أعلم الناس، ولكنّه كان يرى رأي الصفريّة، ولم يدع موضعاً إلّا خرج إليه، خراسان والشام واليمن ومصر وافريقيّة؛ كان يأتي الامراء فيطلب جوائزهم.

ونسبته إلى ابن عبّاس كونه مثله في رأي الخوارج صحيحة بالمعنى الّذي ذكرناه، ولا ريب أنّ ابن عبّاس كان قائلاً بإمامة أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ بعد النبيّ ـعليه السَّلام ـ ولازمه تكفير الناس حيث تركوه، وإلّا فابن عبّاس حاجّ الخوارج على بطلان مسلكهم حتّى رجع جمع منهم وحارب الباقين مع أمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ.

كما أنّ تكذيب العامّة له في ما ينقل عن ابن عبّاس لكونه ينقل عنه ما هو على خلاف مذهبهم؛ ففي الميزان أيضاً: قال فطر بن خليفة: قلت لعطا: إنّ عكرمة يقول: قال ابن عبّاس سبق الكتاب الخفّين، فقال: كذب عكرمة سمعت ابن عبّاس يقول: لابأس بمسح الخفّين وإن دخلت الغائط.

وأقول: كذب عطا في قوله: «كذب عكرمة» فكيف يقول ابن عبّاس على خلاف صريح قول الله تعالى: «وامسحوا برؤسكم وأرجلكم» بكفاية مسح الخفّين، فهل الخفّ رجل؟

وممّا أفتى بالحقّ على خلاف مذهبهم ما في الميزان: أنّ عكرمة قال في تفسير قوله تعالى: «ولا تتّبعوا خطوات الشيطان» لو أنّ رجلاً قال لغلامه: «إن لم أجلدك مائة سوط فامرأتي طالق» لا يجلد غلامه و تطلق امرأته، هذه من خطوات الشيطان.

وطعنهم فيه إنّما هو لذلك، ففي الميزان: قال كاتب الواقدي: «كان عكرمة بحراً من البحور، وليس يحتجّ بحديثه، ويتكلّم الناس فيه» وبعد اعترافهم بكونه بحراً من العلم يكون تكلّمهم فيه لسلوك أو دية الجهل.

ثمّ الظاهر أنّ «محمّد بن ازداد» في خبر الكشّي محرّف «عبدالله بن

حمدويه» فروى العيّاشي عنه عن الفضل في ابن سنان.

هذا، وقول الكشّي «وهذا نحو ما يروىٰ لو اتّخذت خليلاً لا تّخذت فلاناً خليلاً» خبط، وما يروى مجعول؛ وذاك لو ثبت فرضاً مدح، وهذا ليس بمدح.

[٤٩٣٤]

العلاء بن الحدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: مولى يقطين.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً.

[٤٩٣٥]

العلاء بن الحسن

الرازي

قال: خبر الكشّي في أحمد بن إدريس أبي حامد ـ المتقدّم ـ ناطق بدفع أبي حامد رقعة الناحية في حقّه كهيأتها إلى علاء الدين بن الحسن الرازي.

أقول: بل خبر الكشّي في «أحمد بن إبراهيم»[1] لا «أحمد بن إدريس» ولفظ الخبر «فدفعت الرقعة كهيأتها إلى علاء بن الحسن الرازي» والقهبائي نقله «إلى علاء الدين الحسن الرازي» والمصنّف خلط بين ما في الأصل والترتيب.

والظاهر صحّة الأصل، ولو فرض صحّة الترتيب فالعنوان ساقط.

[٤٩٣٦]

العلاء بن الحسن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: كوفي.

---

(١) الكشّي: ٥٣٤.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الباقر ـ عليه السلام ـ والظاهر أنّ الأصل فيه وفي «العلاء بن الحسين» الذي عدة الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ واجد.

[٤٩٣٧]

العلاء بن الحضرمي

روى عيون القتيبي: أنّه وفد على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال له: أتقرأ من القرآن شيئاً؟ فقرأ «عَبَس» وزاد فيها من عنده «وهو الّذي أخرج من الحبلى نسمة تسعى من بين شراسيف وحشى» فصاح به النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كفّ فانّ السورة كافية[١].

وفي الجزري: هو أخو «عامر بن الحضرمي» الّذي قتل يوم بدر كافراً، وأخوهما «عمرو بن الحضرمي» أوّل قتيل من المشركين قتله مسلم؛ توفّي سنة١٤ واخته «الصعبة بنت الحضرمي» تزوّجها أبو سفيان وطلّقها، فخلّف عليها عبيدالله بن عثمان، فولدت له طلحة بن عبيدالله. وعدّه البلاذري في من يكتب للنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ[٢].

[٤٩٣٨]

العلاء بن رزين، القلّا

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «مولى ثقيف، الكوفي» وعنونه في الفهرست قائلاً: جليل القدر، ثقة، له كتاب وهو أربع نسخ، منها رواية الحسن بن محبوب (إلى أن قال) ومنها رواية محمّد بن خالد الطيالسي (إلى أن قال) ومنها رواية محمّد بن أبي الصهبان عن

---

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة: ١، الجزء الرابع/١٨.

(٢) أنساب الأشراف: ١/٥٣٢.

صفوان (إلى أن قال) ومنها رواية الحسن بن عليّ بن فضال (إلى أن قال) وقال ابن بطّة: العلاء بن رزين أكثر رواية من صفوان بن يحيى.

وعنونه النجاشي قائلاً: ثقفي مولى، قاله ابن فضّال؛ وقال ابن عبدة الناسب: مولى يشكر. كان يقلي السويق، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ وصحب محمّد بن مسلم وتفقّه عليه، وكان ثقة وجهاً، والهلال بن العلاء روى عنه وعبدالملك بن محمّد بن العلاء، له كتب يرويها جماعة.

ونقل الجامع رواية محمّد بن سكين والحسن بن أيّوب، عنه.

أقول: نقل الأوّل عن ميراث إخوة التهذيب[1] واستصوب كونه مصحّف «محمّد بن مسكين» كما رواه ميراث أولاد اخوة الاستبصار[2] ونقل الثاني عن ميراث غرقى التهذيب[3] واستصوب كونه محرّف «الحسن بن محبوب».

قال: نقل الجامع رواية عبدالله بن جعفر، عنه.

قلت: نقله عن عتق التهذيب في خبر ملك الرجل أخاه وذوي قرابته من الرجال[4] لكنّه في نسخة هكذا «الحسن بن محمّد بن سماعة، عن عبدالله بن جعفر ومحمّد بن العبّاس، عن علا» والصحيح النسخة الأُخرى «عن عبدالله وجعفر ومحمّد بن العبّاس، عن علا» فيشهد له وقوع السند بعينه نسخة واحدة في الاستبصار في خبر عدم توارث الحرّ والمملوك في من خلّف وارثاً مملوكاً[5] والمراد بعبدالله فيه «عبدالله بن جبلة» فروى عن الحسن عنه في العتق في خبر بعده[6]. والمراد بجعفر «جعفر بن سماعة» فروى عنه في قبلة التهذيب[7].

---

(١) التهذيب: ٣٢٣/٩.

(٢) الاستبصار: ١٦٩/٤.

(٣) التهذيب: ٣٦٢/٩.

(٤) التهذيب: ٢٤٤/٨.

(٥) الاستبصار: ١٧٧/٤.

(٦) أي بعد خبر «ملك الرجل أخاه وذوي قرابته من الرجال» المتقدّم آنفاً.

(٧) التهذيب: ٤٥/٢.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن الحسين، عنه.

قلت: نقله عن فجرصوم الكافي[١] و«من أجنب» منه[٢]. لكن الظاهر سقوط «عليّ بن الحكم» بينهما، كما في خبر باب بعد الثاني[٣] أو سقوط «صفوان» كما يشهد له خبر رواه في «الشيخ والعجوز يضعفان عن الصوم»[٤] أو سقوط «محمّد بن عبدالله بن هلال» كما يشهد له خبر رواه في «الحامل والمرضع» منه[٥] وحصر الواسطة بالأوّلين ـ كما عن المنتقى[٦] والكاظمي[٧] ـ في غير محلّه.

هذا، ونقل الجامع رواية عبدالله بن هلال عنه في أحكام طلاق التهذيب[٨] واستظهر كون الأصل «محمّد بن عبدالله بن هلال» كما في ميراث إخوته[٩] وحدّ سرقته[١٠] وزيادات حدوده[١١] والعاجز عن صيامه[١٢] والرجل يسمع الشهادة من الكافي[١٣].

قلت: ولعلّ قول النجاشي المتقدّم: «والهلال بن العلاء روى عنه وعبدالملك بن محمّد بن العلا» الأصل فيه أيضاً «محمّد بن عبدالله بن هلال» فلم نقف على رواية «الهلال بن العلا» و«عبدالملك بن محمّد بن العلاء» عنه في خبر. اللّهمّ إلّا أنّ يريد أخبار العامّة.

قال الجامع: روى أحمد بن الحسن عنه في حكم حيض التهذيب[١٤].

قلت: إنّما هو في نسخة هكذا «عن أحمد بن الحسن عن أبيه وعن علا»

---

(١) الكافي: ٤/٩٨.
(٢) الكافي: ٤/١٠٥.
(٣) الكافي: ٤/١٠٦.
(٤) الكافي: ٤/١١٦.
(٥) الكافي: ٤/١١٧.
(٦) منتقى الجمان: ٢/٤٩٠.
(٧) هداية المحدّثين: ١١٢.
(٨) التهذيب: ٨/٨١.
(٩) التهذيب: ٩/٣٢٢.
(١٠) التهذيب: ١٠/١٢٠.
(١١) التهذيب: ١٠/١٥٤ وفيه: عبدالله بن هلال عن العلا.
(١٢) التهذيب: ٤/٢٣٨.
(١٣) الكافي: ٧/٣٨٢.
(١٤) التهذيب: ١/١٥٣.

والصواب النسخة الأُخرى «عن علا» فيكون الراوي الحسن بن فضّال؛ وقد روى الحسن عنه في تدبير التهذيب [١] والرجل يسمع الشهادة من الكافي [٢] . ومضمون خبر الحيض طهارتها في يوم رمضان أو حيضها.

[٤٩٣٩]

العلاء بن زياد

البصري

تقدّم في عبدالله بن شقيق: أنّه أحد الثلاثة الّذي يتواصلون من أهل البصرة على بغض أمير المؤمنين -عليه السَّلام-.

ومرّ في الربيع بن زياد: توّهم الرضيّ -رضي الله عنه- أنّ هذا هو الّذي دخل أمير المؤمنين -عليه السَّلام- عليه بالبصرة يعوده، مع أنّه كان «الربيع».

[٤٩٤٠]

العلاء بن سويد

الفزاري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٩٤١]

العلاء بن سيابة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «مولى» وللمشيخة طريق إليه بأبان بن عثمان [٣] .

---

(١) التهذيب: ٨/٢٦٥.

(٢) الكافي: ٧/٣٨١.

(٣) الفقيه: ٤/٥١٥.

أقول: وروى عنه محمَّد بن أبي عمير في باب من يجب ردّ شهادته من الفقيه [١].

[٤٩٤٢]
العلاء بن صالح
التيمي، الكوفي

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً: قال أبو حاتم: لا بأس به كان مِن عتق الشيعة، وقال ابن معين: ثقة. ونقل روايته عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله، قال: سمعت عليّاً يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها [٢] بعدي إلّا كذّاب، صلّيت قبل الناس سبع سنين.

[٤٩٤٣]
العلاء بن عمارة
الطائي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميّته.

أقول: بل عناوينه أعمّ.

[٤٩٤٤]
العلاء بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- وأبو عمر في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قائلاً: شهد صفّين مع عليّ -عليه السَّلام- فيمكن درجه في الحسان.

أقول: غاية ما يستفاد عدم كونه عثمانيّاً.

---

(١) الفقيه: ٣/٤٦.
(٢) في المصدر: لا يقولها.

[٤٩٤٥]

العلاء بن الفضيل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: بن يسار النهدي مولى، وابنه القسم بن العلاء.

ووثّقه النجاشي في ابن أخيه محمّد بن القاسم. وعنونه أيضاً، قائلاً: بن يسار أبو القاسم النهدي مولى بصري، ثقة (إلى أن قال) عن محمّد بن سنان بكتاب العلاء، عنه.

وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن علا.

أقول: بل في الفهرست أيضاً كالنجاشي «عن محمّد بن سنان، عن العلاء» وإنّما المصنف خلّط بينه وبين «علاء بن المقعد» الّذي عنونه الفهرست بعد هذا. ومنه يظهر أيضاً ما في قوله: وميّزه المشتركاتان بما سمعته من الفهرست من رواية ابن أبي عمير، عنه.

[٤٩٤٦]

العلاء بن كامل

بيّاع السابري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ وفي نسخة «بن كاهل» ولعلّهما صحيحتان.

أقول: لا معنى لصحّة النسختين، والصحيح الأوّل كما في البرقي نسخة واحدة. ويشهد له دعاء شفاء الكافي[١] وصبره[٢] وحسن خلقه[٣] وقول إصباحه[٤].

وروى الكافي عن أيّوب أخي اديم، قال: كنّا جلوساً عند أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ إذ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدّام أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ

(١) الكافي: ٢/٤٧٠.
(٢) الكافي: ٢/٨٧ وفيه: العلاء بن فضيل.
(٣) الكافي: ٢/١٠٢.
(٤) الكافي: ٢/٥٢٧.

فقال: ادع الله أن يرزقني في دعة، فقال ـعليه السَّلام ـ: لا أدعو لك اطلب كما أمرك الله تعالى[1].

[٤٩٤٧]

العلاء بن المسيّب بن رافع

الكاهلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «وفيه نظر» والظاهر أنّ النظر في كونه إماميّاً.

أقول: بل في كونه من أصحابه ـعليه السَّلام ـ وإلّا فعنوان غير الإمامي في رجال الشيخ أكثر من عنوان الإمامي. أو لمراد النظر في ما يرويه، فعنونه الذهبي بلفظ «العلاء بن المسيّب الكوفي» قائلاً: «قال يحيى: ثقة مأمون وروى عنه عَبثَر وجرير وعدّة، وقال الأزدي: في بعض حديثه نظر» ثمّ بعد سكوته عن مذهبه فالظاهر عاميّته.

[٤٩٤٨]

العلاء بن المقعد

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، والنجاشي قائلاً: كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ له كتاب يرويه جماعة، منهم محمَّد بن أبي عمير.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٩٤٩]

العلاء بن يحيى

المكفوف

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة، له كتاب يرويه جماعة، منهم عليّ

(١) الكافي: ٥/٧٨.

بن الحسن الطاطري.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال: نقل الجامع رواية عليّ بن فضّال، عن أخيه أحمد، عنه، بلفظ «العلاء بن يحيى أخي مغلس» في زيادات مزار التهذيب[1] ورواية محمَّد بن خالد عن أخيه العلا.

قلت: بل روايته «عن محمَّد بن يحيى، عن أخيه العلا» ومورده الروضة بعد حديث قوم صالح[2] والأوّل بلفظ «أخي مغلس» بالغين، لا «مفلس» بالفاء.

[٤٩٥٠]

العلاء بن يزيد

القرشي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ ونقل الجامع رواية محمَّد بن عليّ بن محبوب، عنه، عن أحمد بن أبي نصر.

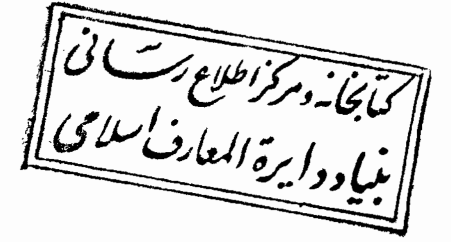
أقول: بل «عن العلا» لا «عنه» والعلا «عن أحمد بن محمَّد، عن ابن أبي نصر» لا عمّن قال؛ ومورده بيّنات قتل التهذيب[3] ومضمونه في قاتل فرّ و مات. وبعد ذلك فنقل الخبر فيه غلط من الجامع، فمن أين أحرز أنّ «العلاء» فيه «العلاء بن يزيد القرشي»؟ ثمّ هو روى عن الجواد ـ عليه السَّلام ـ بواسطتين، فكيف يكون هو من أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ؟

***

(١) التهذيب: ٦/١٠٦.

(٢) روضة الكافي: ١٩٣.

(٣) التهذيب: ١٠/١٧٠.



[٤٩٥١]
علاثة بن صحار
السليطي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ومرّ علاء بن صحار السليطي.

أقول: أخذ قوله: «عدّه الثلاثة» من اسد الغابة فإن كان ابن مندة وأبو نعيم عنوناه «علاثة» فلعلّ، فلم يصل إلينا كتاباهما. وأمّا ابن عبدالبرّ فانّما عنونه «علاقة» لا «علاثة».

ثمّ عنوان المصنّف لـ«علاثة بن صحار» و«علاء بن صحار» بدون تنبيه على أن الأصل فيهما واحد غلط، ذكر الأكثر هذا، وأمّا «علا» فتفرّد به أبو موسى وأشار إلى أنّه قيل بدله: «علاثة» بل قال: قيل في اسم أبيه: «شجار» بدل «صحار» بل نقول: إنّ أصل اسمه واسم أبيه غير معلوم، لما يأتي بعد خبره.

وكيف كان: فخبره -على ما في اسد الغابة- أنّه رقى أعرابيّاً مجنوناً بامّ الكتاب ثلاثة أيّام -كلّ يوم مرّتين- فبرىء، فأعطوه مائة شاة، فأبى أخذها حتّى يسأل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال -عليه السّلام- له: «من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حقّ». لكن لفظ الخبر عن خارجة بن الصلت أنّ عمّاً له فعل كذا؛ ونقلوا عن أبي عبيد أنّ عمّه علاثة بن صحار السليطي، وقال خليفة: عمّه عبدالله بن عثمان البرجمي.

[٤٩٥٢]
علّان الكليني

قال: يأتي في الألقاب.

أقول: قال النجاشي في محمّد بن يعقوب: خاله علّان الكليني.

[٤٩٥٣]

علباء بن درّاع

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السّلام ـ وروى الكشّي عن العيّاشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال: حضرت ـ يعني علباء الأسدي ـ عند موته، فقال لي: إنّ أبا جعفر ـ عليه السّلام ـ قد ضمن لي الجنّة فاذكره ذلك؛ قال: فدخلت علي أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ فقال: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت: نعم، وأخبرني أنّك ضمنت له الجنّة وسألني أن اذكّرك ذلك، قال: صدق؛ قال: فبكيت، ثمّ قلت: جعلت فداك! ألست الكبير السنّ الضرير البصر؟ فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها على آبائك ـ وسمّيتهم واحداً واحداً ـ قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها على الله، قال: قد فعلت.

وعنه، عن إبراهيم بن محمّد بن فارس، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي بصير، قال: إنّ علباء الأسدي تولّى البحرين فأفاد سبعمائة ألف دينار ودوابّ ورقيقاً؛ قال: فحمل ذلك كلّه حتّى وضعه بين يدي أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ قال: إنّي ولّيت البحرين لبني اميّة وأفدت كذا وكذا وقد حملته كلّه إليك، وقد علمنا أنّ الله عزّوجلّ لم يجعل لهم من ذلك شيئاً وأنّه كلّه لك، فقال له أبو عبدالله ـ عليه السّلام ـ: هاته، قال: فوضعه بين يديه، فقال: قد قبلناه منك ووهبناه لك وأحللناك منه، وضمنّا لك على الله الجنّة؛ قال أبو بصير: فقلت: مالي[١] ـ وذكر مثل حديث

---

(١) في المصدر: فقلنا ما بالي.

شعيب العقرقوفي ـ[١].

أقول: روى الكشّي الخبرين بعد عنوانه لعلباء مع أبي بصير بلفظ «في علباء بن درّاع الأسدي وأبي بصير» وقلنا في عبدالله بن محمّد الأسدي: إنّ العنوان الّذي في نسخة الكشّي بلفظ «في أبي بصير عبدالله بن محمّد الأسدي» محرّف «في أبي بصير وعلباء بن درّاع الأسدي» بقرينة عنوانه هنا، غاية الأمر أنّ هنا قدّم «العلباء» حيث اقتصر فيه على خبرين صدرهما في علباء وذيلهما في أبي بصير، وثمّة قدّم «أبابصير» لكونه روى أخباراً مختصّة بأبي بصير، وروى خبراً واحداً ـ وهو الأوّل من خبريه هنا ـ راجعاً إليهما، وإن قلنا أيضاً: إنّ أخبار ذاك العنوان اختلطت بأخبار «أبي بصير ليث» لا تّصالهما ـ غير خبر واحد ـ حتّى الأوّل ممّا هنا، فنقله ثمّة خامساً في أخبار «ليث» مع تفاوت يسير لما هنا؛ فرواه عن العيّاشي، عن أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل وعبدالله بن محمّد الأسدي، عن ابن أبي عمير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ فقال لي: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت: نعم، وأخبرني أنّك ضمنت له الجنّة وسألني أن اذكّرك ذلك، قال: صدق، قال: فبكيت، ثمّ قلت: جعلت فداك! فما لي، ألست كبير السنّ الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟ فاضمنها لي، قال: قد فعلت، قال: قلت: اضمنها لي على آبائك ـ وسمّيتهم واحداً واحداً ـ قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها لي على رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: قد فعلت، قال: قلت: اضمنها لي على الله تعالى، قال: فأطرق ثمّ قال: قد فعلت[٢].

فالأصل كما ترى فيهما واحد، وإن كان هنا عن الباقر ـ عليه السّلام ـ وثمّة

---

(١) الكشّي: ٢٠٠.

(٢) الكشّي: ١٧١.

عن الصادق -عليه السَّلام-.

ثمّ الصحيح ما هنا من نقله عن الباقر -عليه السَّلام- دون ما ثمّة «عن الصادق -عليه السَّلام-» لتصديق العقيقي لما هنا؛ فقال في الخلاصة: روى عليّ بن أحمد العقيقي، عن أبيه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب بن أعين، عن أبي بصير، أنّ الباقر -عليه السَّلام- ضمن لعلباء بن درّاع الجنّة -وليس شعيب أخا بكير وزارة-.

ولا وجه لترك المصنّف نقل كلامه هنا مع إفادته، وينقل كلامه المأخوذ من الكشّي ورجال الشيخ والفهرست والنجاشي لغواً!

ولأنّ «علباء» لم يعدّه الشيخ ومثله البرقي في غير أصحاب الباقر -عليه السَّلام- والإنسان لا يموت مرّتين! فاذا كان مات في زمن الباقر -عليه السَّلام- فلا يمكن أن يكون من أصحاب الصادق -عليه السَّلام- أيضاً.

ومن هذا يظهر أنّ خبر الكشّي -الثاني- هنا أيضاً محرّف، والأصل «حتّى وضعه بين يدي أبي جعفر -عليه السَّلام-» مع أنّه رواه التهذيبان عنه -عليه السَّلام- كما سترى.

قال المصنّف: تقدّم مثل خبر الكشّي -الثاني- في ابنه «الحكم» وقلنا ثمّة: بأنّه لا مانع من تعدّد القضيّة.

قلت: قد عرفت ثمّة عدم وجود «الحكم بن علباء» وأنّ «الحكم بن علباء» في خبر الاستبصار[1] محرّف «الحكم، عن علباء» كما رواه أنفال التهذيب[2] وقد روياه عن الباقر -عليه السَّلام- فيشهد أنّ خبر الكشّي ثمّة وخبره هنا «عن الصادق -عليه السَّلام-» محرّف «عن الباقر -عليه السَّلام-».

---

(١) الاستبصار: ٥٨/٢.

(٢) التهذيب: ١٣٧/٤، وفيه أيضاً: عن الحكم بن علباء.

[٤٩٥٤]

علباء بن درّاع

الدوسي

في ملل الشهرستاني: علباء بن درّاع الدوسي ـ وقيل: الأسدي ـ كان يفضّل عليّاً ـ عليه السّلام ـ على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وكان يقول بذمّ محمّد ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ زعم أنّه بعث ليدعو إلى عليّ ـ عليه السّلام ـ فدعا إلى نفسه، ويسمّون هذه الفرقة «الذمّيّة» ومنهم من قال بإلٰهيّتهما جميعاً ويفضّلون محمّداً في الإلٰهيّة ويسمّونهم «الميميّة» ومنهم من قال بإلٰهيّتهما جميعاً ويفضّلون عليّاً ويسمّونهم «العينيّة» ومنهم من قال بإلٰهيّة خمسة أشخاص ـ أصحاب الكساء ـ محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ـ عليهم السّلام ـ وقالوا: خمستهم شيء واحد والروح حالّة فيهم بالسويّة لا فضل لواحد على الآخر، وكرهوا أن يقولوا: «فاطمة» بالتأنيث، بل قالوا: «فاطم» وفي ذلك تقول شعرأوهم.

تولّيت بعد الله في الدين خمسة نبيّاً و سبطيه و شيخاً و فاطما[1]

ذكر ذلك في عنوان العلبائيّة وقال: إنّهم أصحاب العلباء.

والظاهر أنّ الأصل في قوله وقول الكشّي في بشّار الشعيري ـ المتقدّم ـ ومحمّد بن بشير ـ الآتي ـ وموسى السوّاق ـ الآتي ـ واحد.

[٤٩٥٥]

علباء بن الهيثم

السدوسي

في شرح ابن أبي الحديد: قال خالد بن معمّر السدوسي لعلباء ـ وهو يحمله

---

(١) الملل والنحل: ١/١٧٥.

على مفارقة عليّ -عليه السَّلام- واللحاق بمعاوية-: اتّق الله يا علباء في عشيرتك! وانظر لنفسك ورحمك، ماذا تؤمّل عند رجل أردته على أن يزيد في عطاء الحسن والحسين دريهمات يسيرة فأبى![1].

وفي غريب حديث ابن قتيبة: أوفده أهل الكوفة إلى عمر، فرأى هيئة رثّة وأعجبه كلامه، فقال: «لكل اناس في جميلهم خبر»[2] والمعنى أنّ خبره فوق منظره.

واستشهد يوم الجمل، قتله عمرو بن يثربي الضبيّ، وكان عمرو يوم الجمل يقول:

إن تقتلوني فأنا ابن يثربي قاتل علباء و هند الجملي

[٤٩٥٦]

علبة بن زيد

الأوسي، الحارثي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقالوا: إنّه أحد البكّائين الّذين «تولّوا وأعينهم تفيض من الدمع»[3].

أقول: وبه صرّح تفسير القمّي، وزاد: وهو الّذي تصدّق بعرضه، وذلك أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أمر بصدقة فجعل الناس يأتون بها فجاء علبة، فقال: والله ما عندي ما أتصدّق به وقد جعلت عرضي حلاًّ! فقال -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: قد قبل الله صدقتك[4].

[٤٩٥٧]

علقمة أبو سماك

عنونه المصنّف عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونه مجهولاً عنده حالاً.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠/٢٥٠.
(٢) تأويل غريب الحديث: ١/٦٢٤.
(٣) التوبة: ٩٢.
(٤) تفسير القمّي: ١/٢٩٣ وفيه: علية بن زيد (يزيد خ - ل).

أقول: قال نصر في صفّينه: وجعل أبو سماك الأسدي يأخذ إداوة من ماء وشَفرَة حديد فيطوف في القتلى، فاذا رأى رجلاً جريحاً وبه رمق، فيقول: من أمير المؤمنين؟ فان قال عليّ -عليه السَّلام- غسل عنه الدم وسقاه من الماء، وإن سكت وجاه بسكّين حتّى يموت؛ فكان يسمّى المخضخض[1].

[٤٩٥٨]

علقمة بن قيس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السَّلام- قائلاً: قتل بصفّين وأخوه أُبيّ بن قيس.

ونقل الكشّي عن الفضل بن شاذان، قال: من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهّادهم: علقمة[2].

وروى عن يحيى الحماني، عن شريك، عن منصور، قلت لإبراهيم: أشهد علقمة صفّين؟ قال: نعم وخضب سيفه دماً وقتل أخوه أُبيّ بن قيس يوم صفّين؛ قال: وكان لأُبيّ بن قيس حصن من قصب ولفرسه، فاذا غزى هدمه وإذا رجع بناه؛ وكان علقمة فقيهاً في دينه قارئاً لكتاب الله عالماً بالفرائض، شهد صفّين واصيبت إحدى رجليه فعرج منها؛ وأمّا اخوه أُبيّ فقتل بصفّين؛ وكان الحارث أخوه جليلاً فقيهاً، وكان أعور[3].

ومرّ في الأصبغ خبر في كون علقمة -هذا- من ثقات أمير المؤمنين -عليه السَّلام- ومن مصابيح النخع.

أقول: وفي صفّين نصر: قاتل النخع قتالاً شديداً (إلى أن قال) وقطعت رجل علقمة بن قيس، فكان يقول: ما احبّ أنّ رجلي أصحّ ما كانت، لما أرجو بها من حسن الثواب من ربّي، ولقد كنت احبّ أن أبصر في نومي أخي،

(١) وقعة صفّين: ٣٣٩.
(٢) الكشّي: ٦٩.
(٣) الكشّي: ١٠٠.

الخ[١].

وعنونه معارف ابن قتيبة مستقلاً[٢] وفي طيّ العرج، ووصفه بصاحب ابن مسعود[٣].

وقد روى الخطيب شهوده النهروان أيضاً وخضبه سيفه يومئذٍ كيوم صفّين[٤].

ثمّ قول الشيخ: «قتل بصفّين» وهم، فانّما قتل أخوه أُبيّ، أمّا هو فانّما اصيب رجله ـ كما صرّح به في الكشّي وفي صفّين نصر وفي معارف ابن قتيبة ـ وكيف! وقد نقل الخطيب اتّفاقهم على أنّ وفاته كانت بعد الستّين، وإنّما اختلفوا في الزيادة. ولعلّ الشيخ رأى في رجال متقدّم في أصحاب عليّ ـ عليه السَّلام ـ «علقمة بن قيس وأخوه أُبيّ بن قيس قتل بصفّين» فتوهّم كون «قتل» راجعاً إلى «علقمة» مع رجوعه إلى «أُبيّ».

كما أنّ جعل الكشّي الحارث الأعور ـ على ظاهره ـ أخا هذا وَهْم، فالحارث الأعور ـ المعروف ـ ابن عبدالله، وهذا ابن قيس، فعنوان الكشّي نفسه هكذا «علقمة وأُبيّ والحرث، بنو قيس» وهما من قبيلتين، كما مرّ في الخبر المتقدّم في الأصبغ.

ثمّ إنّ في الكشّي «روى يحيى الحماني...الخ» لا أنّه روى عن يحيى، كما قال المصنّف.

[٤٩٥٩]

علقمة بن محمَّد

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ قائلاً:

---

(١) وقعة صفّين: ٢٨٦.

(٢) و (٣) معارف ابن قتيبة: ٢٤٥، ٣٢٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٩٧/١٢.

«أبوبكر الحضرمي» وفي أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ ومرّ في «عبدالله بن محمَّد بن أبي بكر الحضرمي» خبر في حضوره مع أخيه عند زيد بن عليّ في ردّ دعواه الإمامة.

أقول: بل في «عبدالله بن محمَّد أبوبكر» وفي ذاك الخبر: أنّ هذا الأخ الأكبر، ولكن كان أخوه أجرأ في الكلام، فتصدّى للمحاجّة مع زيد وأفحمه، فطلب هذا منه أن يكفّ عنه.

وروى ابن قولويه زيارة عاشوراء عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة، عن علقمة (إلى أن قال) قالا: قال علقمة: فقلت لأبي جعفر ـعليه السَّلام ـ: علمنّي دعاء أدعو به في ذلك اليوم... الخبر[1].

[٤٩٦٠]

علوان بن داود

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ.

أقول: لعلّه الَّذي عنونه الذهبي بلفظ «علوان بن داود البجلي، مولى جرير، ويقال: علوان بن صالح» وروى بإسناده عن علوان بن داود، بإسناده ـوهو ثلاث وسائط ـ عن عبدالرحمان بن عوف، قال: دخلت على أبي بكر في مرض موته، فقال: إنّي لا آسى على شيء إلّا على ثلاث وددت أنّي لم أفعلهنّ: وددت أنّي لم أكشف بيت فاطمة وتركته وإن اغلق على الحرب (إلى أن قال) وثلاث وددت أنّي سألت عنهنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: وددت أنّي سألت في من هذا الأمر فلا ننازعه أهله، ووددت أنّي كنت سألته هل للأنصار في هذا من شيء، ووددت أنّي سألته عن ميراث العمّة وبنت

(١) كامل الزيارات: ١٧٤ ـ ١٧٥.

الأُخت فإنّ في نفسي منها حاجة. ورواه في إسناد آخر عن علوان بن صالح.

[٤٩٦١]

علوان بن صالح

مرّ في سابقه، قال الذهبي ثمّة: قال البخاري: «علوان بن داود ـ ويقال: ابن صالح ـ منكر الحديث» ومراده ما مرّ من الخبر.

[٤٩٦٢]

علّوية الصفّار

يروي عنه «الحسين بن عليّ بن بابويه» ويروي عن «أبي جعفر العمري» كما يظهر من أخبار الغيبة[١].

[٤٩٦٣]

علّوية بن مَتُّوية بن عليّ بن سعد

أخي أبي الآثار القزداني

روى النجاشي مسنداً عنه في محمَّد بن سالم بن أبي سلمة، وعنونه الإيضاح عنه.

والظاهر أنّه «عليّ بن محمَّد بن عليّ بن سعد الأشعري» المعروف بابن متُّوية ـ الآتي ـ ويشهد له طريق الفهرست في سالم بن أبي سلمة؛ ويأتي أنّ الفهرست بدّله.

[٤٩٦٤]

عليّ بن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ وهو مجهول موضوعاً وحكماً.

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٦.

أقول: الظاهر أنّه «عليّ بن إبراهيم الهمداني» الّذي عدّه الشيخ أيضاً في أصحاب الهادي ـعليه السّلام ـ وعنون النجاشي «محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني» كما يأتي، وقال: روى عن أبيه، عن جدّه، عن الرضا ـعليه السّلام ـ (إلى أن قال) عن ابن نوح، عن جعفر بن قولويه، عن القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن محمّد ـالّذي تقدّم ذكره ـ وكيل الناحية، وأبوه وكيل الناحية، وجدّه عليّ وكيل الناحية.

وعليه فهو معلوم موضوعاً وحكماً.

[٤٩٦٥]

عليّ بن إبراهيم

الجعفري

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الكافي في مواضع: منها باب خلّ أشربته عن محمّد بن يحيى، عنه. وروى في صلاة مصلوبه عن الرضا ـعليه السّلام ـ.

أقول: ما ذكره وَهْم.

أمّا الباب الثاني: فإنّما فيه رواية «أبي هاشم الجعفري» وهو داود بن القاسم ـالمتقدّم ـ عن الرضا ـعليه السّلام ـ[1] لا «عليّ بن إبراهيم الجعفري».

وأمّا الأوّل: فانّما هو في أطعمته[2] وليس في أشربته «باب خلّ» وإنّما ذكره في الأطعمة، لأنّه يجعل إداماً في الطعام ولا يشرب كالماء.

نعم، ورد في نوادر دوابّ الكافي[3]. ونقله الجامع أيضاً.

[٤٩٦٦]

عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن عطيّة

قال: قال النجاشي في جدّه مشيراً إليه: روى، عن أبيه، عن جدّه.

---

(١) الكافي: ٣/٢١٥.

(٢) الكافي: ٦/٣٣٠.

(٣) الكافي: ٦/٥٣٨.

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٩٦٧]

عليّ بن إبراهيم الخيّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السَّلام- قائلاً: روى عنه حميد اصولاً، مات سنة سبع ومائتين، وصلّى عليه إبراهيم بن محمَّد العلوي، ودفن عند مسجد السهلة.

أقول: إبراهيم ورد صلاته أيضاً على «ابن سماعة» الواقفي، فيحتمل واقفيّة هذا أيضاً؛ ويؤيّده رواية «حميد» الواقفي، عنه.

[٤٩٦٨]

عليّ بن إبراهيم

الرازي

روى العيون في بابه السادس عنه مترضّياً عليه[١].

[٤٩٦٩]

عليّ بن إبراهيم

العقيلي

روى الكافي عن العطّار، عن عليّ بن الحسن، عن عليّ بن إبراهيم العقيلي -رفع- أنّ أمير المؤمنين -عليه السَّلام- أمر الحسن -عليه السَّلام- أن يحفر لابن ملجم في الكناسة -ووصف العقيلي الموضع-[٢].

***

(١) الموجود في الطبعة الحديثة «عليّ بن عبدالله الورّاق الرازي» بدون الترضّي، انظر عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ١/٥٢ ب٦ ح٣٠.

(٢) الكافي: ١/٣٠٠.

[٤٩٧٠]

عليّ بن إبراهيم

العلوي

يروي عنه أبو الفرج الإصبهاني، وهو «الجوّاني» الآتي.

وفي مقاتل أبي الفرج -في أيّام المقتدر-: قتل رجل من الطالبيّين في الحرب الّتي كانت بين العبّاسيّين والعلويّين بسبب المسجد الّذي بناه أبو الحسن عليّ بن إبراهيم العلوي في وسط المسجد الجامع في الموضع الّذي كان أمير المؤمنين -عليه السَّلام- يجلس فيه للقضاء، فأنكر العبّاسيّون ذلك وهدموه؛ وصاروا إلى قبر أمير المؤمنين -عليه السَّلام- فشعّثوا من حائطه وأرادوا هدمه، فخرج إليهم الطالبيّون فقاتلوهم، فقتل من العبّاسيّين نفر ومن الطالبيّين رجل[١].

[٤٩٧١]

عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن

بن محمّد بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب،

أبو الحسن الجوّاني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة صحيح الحديث، له كتاب أخبار الحسين صاحب فخّ، وكتاب أخبار يحيى بن عبدالله بن الحسن؛ أخبرنا العبّاس بن عمر بن العبّاس قال: حدّثنا أبو الفرج عليّ بن الحسين الإصبهاني من كتابه وسماعه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بكتبه.

سقط من قلم النجاشي في نسبه بعد عبيدالله بن الحسين «بن علي بن الحسين» كما يشهد له عنوان ابنه أحمد -المتقدّم من رجال الشيخ- وعنوان الخلاصة لهذا مع زيادة ما قلنا.

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٤٤٩.

أقول: بل سقط ما قال من نسخنا، بشهادة عنوان الخلاصة آخذاً عنه؛ فقد عرفت في المقدمة عدم وصول نسخة صحيحة من النجاشي إلينا، بل إلى العلامة.

قال المصنّف: قال العلامة في الخلاصة في هذا: «خرج مع أبي الحسن -عليه السَّلام- إلى خراسان» وقد أخذه من الكشّي حيث قال: «الجوّاني خرج مع أبي الحسن -عليه السَّلام- إلى خراسان»[١] ولكن الكشّي سمّى الجوّاني بـ«أبي المسيح عبدالله بن مروان» -كما مرّ في باب عبدالله خبره- ويشهد له أيضاً خبره في الكميت: حدّثنا أبو المسيح عبدالله بن مروان الجوّاني[٢].

قلت: تقدّم -في عبدالله بن مروان- أنّ الكشّي إنّما عنون «ما روي في الجوّاني» وروى عن العبيدي «أنّ الجوّاني خرج معه -عليه السَّلام- إلى خراسان وكان من قرابته» وإنّما زاد اسمه ونسبه وكنيته القهبائي أخذاً من نسخة مختلطة الحواشي بالمتن أخذاً من خبر كميت؛ وقلنا: إنّه على فرض عدم تحريف خبر الكشّي في الكميت لا يكون دليلاً على أنّ الجوّاني -المطلق- الّذي عنونه هو ذاك ؛ وقلنا: بل المراد بالجوّاني في خبر الكشّي «الحسن بن محمّد بن عبيدالله بن عليّ السجّاد -عليه السَّلام-» وذكرنا شاهده ثمّة، وهو أبو جدّ هذا. والأصل في لقب الجوّاني والد الحسن ذاك ، لسكناه جوّانية، ويقال لكلّ من ولده: «الجوّاني» كهذا وابنه أحمد -المتقدّم- وأبي جدّه الحسن. ولعلّ «عبدالله بن مروان» أيضاً كان من أهل جوّانية، وقد ذكر الحموي جمعاً آخر منسوبين إليها.

ثمّ كيف توهّم العلامة في الخلاصة إرادة من في النجاشي بمن في الكشّي مع اختلاف عصرهما؟ فمن في الكشّي متقدّم، ومن في النجاشي متأخّر روى

---

(١) الكشّي: ٥٠٦.

(٢) الكشّي: ٢٠٨.

عنه بواسطتين.

قال المصنّف: قال في تاج العروس: الجوّانية من قرى المدينة، ونقل مثله الزين[١] عن عمدة الطالب[٢]. ولكن حكى الصدر عن السرائر: أنّ جوان (بفتح الجيم من دون تشديد) قرية بإصفهان وعليّ هذا منها[٣].

قلت: الصحيح الأوّل، لتصديق الحموي له، وقال: إنّه بالتشديد ينسب إليها بنو الجوّاني العلويّون. والسمعاني لم يذكر الجوّانيّة أصلاً، وقال: الجوّاني (بضم الجيم) منسوب إلى جوان اسم رجل، ولم يستدرك عليه اللباب أيضاً.

[٤٩٧٢]

عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني

قال: قال الوحيد: يأتي عن النقد بعنوان «عليّ بن محمّد بن إبراهيم».

أقول: الأصل في النقد خلاصة العلامة وهو وهم منه، والأصل في هذا قول النجاشي في ابنه محمّد؛ فمرّ ـ في عليّ بن إبراهيم ـ كونه وكيل الناحية.

[٤٩٧٣]

عليّ بن إبراهيم بن المعلّى

قال: ورد في نوادر آخر الفقيه[٤] ولا يبعد أن يكون «المعلّى» مصحّف «يعلى» الآتي.

أقول: بل لا يبعد العكس، لأنّ الآتي أخذه الشيخ في الفهرست من ابن

---

(١) الشهيد الثاني في تعليقه على خلاصة العلامة.

(٢) عمدة الطالب: ٣١٩.

(٣) لم نعثر عليه.

(٤) الفقيه: ٤/٣٨١.

النديم الآخذ من النسخ المصحّفة. ووقع «عليّ بن إبراهيم بن المعلّى البزّاز أبو الحسن» في النجاشي أيضاً في طريقه إلى كتاب عليّ بن أبي رافع -في أبي رافع- بإسناده عن ابن عقدة، عن عليّ بن القاسم البجلي، عنه.

[٤٩٧٤]

عليّ بن إبراهيم

بن موسى بن جعفر -عليه السَّلام-

قال: يأتي في ابنه محمّد رواية الكافي الدالّة على وقف ابنه صريحاً وهذا ظاهراً، حتّى بعد رؤيتها معجزاً من العسكري -عليه السَّلام-.

أقول: روى الخبر في مولد العسكري -عليه السَّلام-[١].

[٤٩٧٥]

عليّ بن إبراهيم بن مهزيار

في خبر رواه غيبة الشيخ[٢] والكتاب المعروف بدلائل الطبري[٣] رؤيته الحجّة -عليه السَّلام- في خبر طويل، وبدّله الإكمال في خبر بـ«عليّ بن مهزيار» على نقل البحار عن الإكمال[٤]. ولكن الّذي وجدت في الإكمال عدم التبديل[٥]، نعم بدّله خبر آخر بـ«إبراهيم بن مهزيار»[٦] ومضمون خبر الغيبة أصحّ.

[٤٩٧٦]

عليّ بن إبراهيم الورّاق

قال: وقع في نادر بعد ما يقبل من دعاوي الفقيه.

أقول: إنّما في ذاك الباب «وروى عليّ بن عبدالله الورّاق عن سعد بن

---

(١) الكافي: ٥٠٦/١.

(٢) الغيبة: ١٥٩.

(٣) دلائل الإمامة: ٢٩٦.

(٤) بحار الأنوار: ٤٢/٥٢.

(٥) إكمال الدين: ٤٦٥.

(٦) إكمال الدين: ٤٤٥.

عبدالله»[1].

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في قوله: «وفي بعض النسخ عليّ بن عبدالله الورّاق، عن أبيه، عن سعد» فإنّ «عليّ بن عبدالله» فيه نسخة واحدة، وليس فيه «عن أبيه» أصلاً.

قال: وفي العيون: عليّ بن إبراهيم الورّاق الرازي، وهو من تلاميذ سعد بن عبدالله[2].

قلت: لم يعيّن مورده، ولعلّه مثل ما نسبه إلى الفقيه؛ وحينئذٍ فالعنوان غير متحقّق.

[٤٩٧٧]

عليّ بن إبراهيم بن هاشم

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن القمّي، ثقة في الحديث، ثبت معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً، واضرّ في وسط عمره (إلى أن قال) كتاب يعرف بـ«المشذّر» الله أعلم أنّه مضاف إليه، أخبرنا محمّد بن محمّد وغيره، عن الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبيدالله، قال: كتب إليّ عليّ ابن إبراهيم باجازة سائر حديثه وكتبه.

والشيخ في الفهرست، قائلاً: القمّي (إلى أن قال) عن أبي محمّد الحسن ابن حمزة العلوي الطبرسي، عن عليّ بن إبراهيم. وأخبرنا محمّد بن محمّد بن النعمان، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه ومحمّد بن الحسن وحمزة بن محمّد العلوي ومحمّد بن عليّ ما جيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، إلّا حديثاً واحداً

---

(١) الفقيه: ١١٢/٣.

(٢) انظر العيون: ٥٢/١ ب ٦ ح ٣٠، وص ٩١ ب ١٠ ح ١، وص٢٤٥ ب٢٨ ح٩١، وج٢ ص٨٦ ب٣٣ ح١، وص١٤٠ ب٤٠ ح٥. وفي الجميع «عليّ بن عبدالله الورّاق» والظاهر أنّ الأصل في ما قاله المامقاني ـقدّس سرّهـ هو الجامع، انظر جامع الرواة: ٥٤٦/١.

استثناه من كتاب الشرائع في تحريم لحم البعير، وقال: لا أرويه؛ وروى أيضاً حديث تزويج المأمون امّ الفضل من محمَّد بن عليّ -عليه السَّلام-.

أقول: وغفلة الشيخ في الرجال عن مثله غريبة!

هذا، وروى الشيخ في الاستبصار في باب أنّ الّتي لم تبلغ المحيض -في عدده- «الكليني، عن محمَّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم»[1] وهو وهم، فالكليني يروي عن كلّ من محمَّد بن يحيى وعليّ هذا؛ وقد رواه الكليني في طلاق الّتي لم تبلغ تارة عن «عليّ» هذا وأُخرى عن «محمَّد» ذاك[2] والشيخ خلط.

قال: يظهر ممّا مرّ في حمزة بن القاسم[3] من خبر العيون من روايته عن هذا في سنة٣٠٧ اشتباه السيّد الصدر[4] في كون هذا من أصحاب الرضا -عليه السَّلام-.

قلت: الظاهر أنّه التبس عليه هذا بأبيه، فأبوه إنّما قيل فيه: أنّه من أصحاب الرضا -عليه السَّلام-[5] وإن تردّد فيه النجاشي أيضاً[6].

[٤٩٧٨]

عليّ بن إبراهيم

الهاشمي

قال: نقل الجامع رواية محمَّد بن سليمان الديلمي، عنه، عن الكاظم

(١) الاستبصار: ٣/٣٣٧. (٢) الكافي: ٦/٨٤-٨٥.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، والصواب «حمزة بن محمَّد» عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ٢/١٥٧ ب٤٠ ح٢٤.

(٤) قاله في تعليقه على منتهى المقال، على ما ذكره المامقاني -قدّس سرّه-.

(٥) عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- بلفظ «إبراهيم بن هاشم القمي، تلميذ يونس بن عبدالرحمان».

(٦) تردّد النجاشي ثمّة مجمل، فراجع.

-عليه السَّلام- وعن عبدالله بن سنان، ورواية القاسم بن محمَّد الجوهري، عن أبي حمزة، عنه.

أقول: بل «عن ابن أبي حمزة عن عليّ بن إبراهيم» لا «أبي حمزة» ولا «عن عليّ بن إبراهيم الهاشمي» ومورده صلاة سفينة التهذيبين[1].

وروى الكافي عن محمَّد بن يحيى، عنه، في الرجل يخطو إلى الصفّ[2] وأمّا ما في قبّرة صيده «محمَّد بن الحسن وعليّ بن إبراهيم الهاشمي»[3] فإنّ «الهاشمي» فيه مصحّف «بن هاشم».

[٤٩٧٩]

عليّ بن إبراهيم
الهمداني

قال: يأتي في ابنه محمَّد أنّه من وكلاء الناحية.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السَّلام- ومرّ بعنوان «عليّ بن إبراهيم بن محمَّد الهمداني».

[٤٩٨٠]

عليّ بن إبراهيم بن يعلى

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: «له كتاب، ذكره ابن النديم» وعدّه ابن النديم في مشائخ الشيعة الّذين رووا الفقه عن الأئمّة -عليهم السَّلام-[4].

أقول: قد عرفت في عنوان «عليّ بن إبراهيم بن معلّى» أنّ الظاهر كون

---

(١) التهذيب: ٣/١٧٠ والاستبصار: ١/٤٥٥.

(٢) الكافي: ٣/٣٨٦.

(٣) الكافي: ٦/٢٢٥.

(٤) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

هذا محرّف ذاك ، لعدم العبرة بنقل ابن النديم الّذي يأخذ عن الكتب؛ ولعلّه لذا لم يعنونه النجاشي.

[٤٩٨١]

عليّ بن أبي الأحوص

قال: روى ميراث سائبة الاستبصار عنه، عن أبي جعفر -عليه السّلام- [١] ولكنّ الظاهر كونه محرّف «عمّار بن أبي الأحوص» كما رواه ميراث الكافي [٢] والتهذيب [٣].

أقول: وفي الفقيه [٤] وولاء سائبة الاستبصار [٥] أيضاً. والأصل في عنوانه والاستظهار الجامع.

[٤٩٨٢]

عليّ بن أبي جيد

قال: أكثر الشيخ عنه، عن ابن الوليد.

أقول: هو «عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر، أبو الحسين الأشعري القمّي، المعروف بابن أبي جيد» -كما يظهر من النجاشي في الصفّار، وإدريس بن عبدالله، وسعد بن سعد، وعبدالله بن ميمون- إلّا أنّ النجاشي اقتصر على ذكره بالاسم، والشيخ في الفهرست عبر عنه كثيراً بـ«ابن أبي جيد» وقال في أحمد بن الحسين بن سعيد: «أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد» وهو أصحّ، فالمسمّون بعليّ مكنّون بأبي الحسن.

---

(١) الاستبصار: ٤/١٩٩، وفيه: عمار بن أبي الأحوص.

(٢) الكافي: ٧/١٧١.

(٣) التهذيب: ٨/٢٥٦.

(٤) الفقيه: ٣/١٣٦.

(٥) الاستبصار: ٤/٢٦.

وأمّا ما في غيبة الشيخ ـ في محمّد بن عثمان العمري ـ: «قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله، قال: حدّثني عليّ بن أبي جيد القمّي»[1] فالظاهر كونه غير الأوّل، لأنّ الأوّل روى الشيخ عنه بلا واسطة، وهذا بواسطتين.

[٤٩٨٣]

عليّ بن أبي جهمة

قال: عنونه الشيخ في الفهرست والنجاشي، قائلاً: كوفي مولى، ثقة (إلى أن قال) قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة، عن عليّ بن أبي جهيمة بكتابه.

أقول: بل عن «عليّ بن أبي جهمة» بكتابه.

ومنه يظهر سقوط قول المصنّف: «يظهر من آخر كلام النجاشي أنّ أباجهمة يستعمل مصغّراً أيضاً». ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٤٩٨٤]

عليّ بن أبي حمزة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «البطائني مولى الأنصار كوفي» وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «البطائني أنصاري، قائد أبي بصير، واقفي، له كتاب» وعنونه في الفهرست، قائلاً: البطائني، واقفي المذهب (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً، عنه.

وعنونه النجاشي، قائلاً: واسم أبي حمزة سالم، البطائني أبو الحسن مولى الأنصار كوفي، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، وله أخ يسمّى جعفر بن أبي حمزة، روى عن أبي الحسن موسى ـ عليه السّلام ـ وروى عن أبي عبدالله

(١) الغيبة: ٢٢٢.

-عليه السَّلام- ثمّ وقف، وهو أحد عُمُد الواقفة (إلى أن قال) عن محمَّد بن أبي عمير وأحمد بن الحسن الميثمي جميعاً، عنه بكتبه.

وابن الغضائري -على نقل الخلاصة- قائلاً: لعنه الله، أصل الوقف وأشدّ الخلق عداوة للمولى -يعني الرضا عليه السَّلام- بعد أبي إبراهيم -عليه السَّلام-.

وفي الكشّي: العيّاشي، عن حمدان بن أحمد القلانسي، عن معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترقّ، عن عتيبة بيّاع القصب، عن عليّ بن أبي حمزة، قال أبو الحسن -يعني الأوّل عليه السَّلام-: يا عليّ أنت وأصحابك أشباه الحمير[1].

وعنه، عن عليّ بن الحسن: ابن أبي حمزة كذّاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كلّه من أوّله إلى آخره، إلّا أنّي لا أستحلّ أن أروي عنه حديثاً واحداً[2].

وعن محمَّد بن الحسين، عن أبي عليّ الفارسي، عن محمَّد بن عيسى، عن يونس، قال: دخلت على الرضا -عليه السَّلام- فقال: مات عليّ بن أبي حمزة؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار! ففزعت من ذلك، قال: أما إنّه سئل عن الإمام بعد موسى -عليه السَّلام- فقال: إنّي لا أعرف إماماً بعده، فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً.

وعن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن أبي داود المسترق، قال: كنت أنا وعتيبة بيّاع القصب عند عليّ بن أبي حمزة، قال: فسمعته يقول: قال لي أبو الحسن موسى -عليه السَّلام-: إنّما أنت يا عليّ وأصحابك أشباه الحمير؛ قال: فقال عتيبة: أسمعت؟ قال: قلت: إي والله! قال: فقال: لقد سمعت، والله

(١) الكشّي: ٤٤٤.

(٢) الكشّي: ٤٠٤.

لا أنقل إليه قدميّ ما حييت.

وعنه، عنه عن داود بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: وقف أبو الحسن الرضا -عليه السّلام- في بني زريق، فقال لي -وهو رافع صوته-: يا أحمد! قلت: لبّيك، قال: إنّه لمّا قبض رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- جهد الناس في إطفاء نورالله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره بأمير المؤمنين -عليه السّلام- فلمّا توفّي أبو الحسن -عليه السّلام- جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نورالله، فأبى الله إلّا أن يتمّ نوره. وإنّ أهل الحقّ إذا دخل فيهم داخل سُرّوا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنّهم على يقين من أمرهم؛ وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سُرّوا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم؛ إنّ الله جلّ جلاله يقول: «فمستقرّ ومستودع» قال: ثمّ قال أبو عبدالله -عليه السّلام-: المستقرّ الثابت، والمستودع المعار.

وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، وكان أصحابنا يدخلون ولا أعقل بهم، وذلك أنّه أصابني حمّى فذهب عقلي. وأخبرني إسحاق بن عمّار بن حيّان أنّه أقام بالمدينة ثلاثة أيّام لا يشكّ أنّه لا يخرج منها حتّى يدفنني ويصلّي عليّ؛ وخرج إسحاق بن عمّار، وأفقت بعد ما خرج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسي وأخرجوا منه مائة دينار فأقسموها على أصحابنا. وأرسل إليّ ابو الحسن موسى -عليه السّلام- بقدح فيه ماء، فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن -عليه السّلام-: اشرب هذا الماء فانّ فيه شفاء إن شاء الله، ففعلت فأسهل بطني فأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الأذى، ودخلت على أبي الحسن -عليه السّلام- فقال: يا عليّ أما إنّ أجلك قد حضر مرّة بعد مرّة. فخرجت إلى

مكّة فلقيت إسحاق بن عمّار، فقال: والله لقد أقمت بالمدينة ما شككت إلّا أنّك ستموت! فأخبرني بقصّتك، فأخبرته بما صنعت وما قال لي أبوالحسن -عليه السَّلام- ممّا أنسأ الله في عمري مرّة بعد مرّة من الموت وأصابني مثل ما أصاب؛ فقلت: يا إسحاق إنّه إمام ابن إمام، وبهذا يعرف الإمام[1].

وعن عليّ بن محمَّد، عن محمَّد بن أحمد، عن محمَّد بن عليّ الهمداني، عن رجل، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: شكوت إلى أبي الحسن -عليه السَّلام- وحدّثته الحديث عن أبيه وعن جدّه، فقال: يا عليّ هكذا قال أبي وجدّي؛ قال: فبكيت! ثمّ قال: سألت الله لك -أو أسأله لك- في العلانية أن يغفر لك.

وعن عليّ بن محمَّد، عن محمَّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمَّد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس، قال: مات أبو الحسن -عليه السَّلام- وليس من قوّامه أحد إلّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته؛ وكان عند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار.

وعنه، عنه، عن أبي عبدالله الرازي، عن أحمد بن أبي نصر، عن محمَّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا -عليه السَّلام- قال: قلت: جعلت فداك! إنّي خلّفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشدّ أهل الدنيا عداوة لله! قال: فقال: ما ضرّك من ضلّ إذا اهتديت، إنّهم كذّبوا رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكذّبوا أمير المؤمنين -عليه السَّلام- وكذّبوا فلاناً وفلاناً، وكذّبوا جعفراً وموسى -عليهما السَّلام- ولي بآبائي أُسوة. قلت: جعلت فداك! إنّا نروي أنّك قلت لابن مهران: «أذهب الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك» فقال: كيف حاله وكيف بزّه؟ فقلت: ياسيّدي أشدّ حال! هم مكروبون ببغداد ولم

(١) الكشّي: ٤٤٤ - ٤٤٥.

يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت وسمعته يقول في ابن أبي حمزة: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الّذي يروي أنّ رأس المهديّ يهدى إلى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني؟ وقال: إنّ أبا الحسن ـ عليه السّلام ـ يعود إلى ثمانية أشهر؟[1].

وتقدّم (في الحسن بن أبي سعيد المكاري) خبر الكشّي في مكالمة هذا مع الرضا ـ عليه السّلام ـ وإنكاره إمامته[2].

وروى الغيبة عن محمّد بن سنان، قال: ذكر عليّ بن أبي حمزة عند الرضا ـ عليه السّلام ـ فلعنه، ثمّ قال: إنّ عليّ بن أبي حمزة أراد ألّا يعبدالله في سمائه وأرضه، ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره المشركون، ولو كره اللعين المشرك ؛ قلت: المشرك ! قال: نعم، والله وإن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله «يريدون أن يطفؤا نورالله بأفواههم» وقد جرت فيه وفي أمثاله إنّه أراد أن يطفئ نورالله[3].

أقول: وقال ابن الغضائري في ابنه الحسن: واقف ابن واقف، ضعيف في نفسه، وأبوه أوثق منه.

ثمّ إنّ الكشّي عنونه ثلاث مرّات: مرّتين منفرداً، ومرّة مع ابن السرّاج وابن المكاري؛ وروى الأخبار الّتي نقلها المتن.

وروى أيضاً زائداً على ما نقل ـ في عنوانه الأوّل ـ عن العيّاشي، عن عليّ ابن فضّال، قال: عليّ بن أبي حمزة كذّاب متّهم، روى أصحابنا أنّ أبا الحسن الرضا ـ عليه السّلام ـ قال بعد موت ابن أبي حمزة: إنّه أُقعد في قبره فسئل عن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ فأخبر بأسمائهم حتّى انتهى إليّ، فسئل فوقف، فضرب

(١) الكشّي: ٤٠٤ ـ ٤٠٥.
(٢) الكشّي: ٤٦٣.
(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٦.

على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً[١].

كما أنّه روى الخبر الأوّل ـ في عنوانه الأوّل ـ بسندين آخرين: أحدهما «عن العيّاشي، عن عليّ بن الحسن، عن المسترقّ، عنه» وثانيهما «عن حمدان، عن معاوية بن حكيم، عن المسترّق عن عقبة بيّاع القصب، عنه»[٢].

وفي عنوانه الثاني أيضاً بسند آخر «عن العيّاشي، عن أبي الحسن، عن المسترق، عنه»[٣] ورواه فيه بسنده.

وروى الغيبة خبره الرابع مثله مع زيادة «وكان رئيس الواقفة» بعد قوله: «عند عليّ بن أبي حمزة»[٤].

ومرّ (في عثمان بن عيسى) خبر الغيبة في طلب الرضا ـ عليه السّلام ـ منهم المال، وفيه: فأمّا ابن أبي حمزة، فانّه أنكره ولم يعترف بما عنده.

ومرّ ثمّة أيضاً قوله في سبب حدوث الوقف: روى الثقات أنّ أوّل من أظهر هذا الاعتقاد عليّ بن أبي حمزة.

وروى أيضاً مسنداً عن يونس، قال: مات الكاظم ـ عليه السّلام ـ وليس من قوّامه أحد إلّا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعاً في الأموال، كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار؛ فلمّا رأيت ذلك وتبيّنت الحقّ وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا ـ عليه السّلام ـ ما علمت تكلّمت ودعوت الناس إليه، فبعثا إليّ وقالا: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمنا لي عشرة آلاف دينار وقالا: كفّ! فأبيت وقلت لهما: إنّا روينا عن الصادقين

(١) الكشّي: ٤٠٣.
(٢) الكشّي: ٤٠٣ ـ ٤٠٤.
(٣) الكشّي: ٤٤٤.
(٤) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٤.

ـعليهما السَّلام ـ أنّهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فان لم يفعل سلب نور الايمان» وما كنت لأدع الجهاد في[1] أمر الله على كلّ حال؛ فناصباني وأضمرا لي العداوة[2].

ورواه الكشّي أيضاً في يونس[3].

وروى ذيل خبر الكشّي التاسع «أليس هو الّذي يروي... الخ» عن أحمد الأشعري، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، عنه ـ عليه السَّلام ـ[4].

وقال أيضاً: روى ابن عقدة، عن محمَّد بن أحمد بن نصر التيمي، قال: سمعت حرب بن الحسن الطحّان يحدّث يحيى بن الحسن العلوي: أنّ يحيى بن مساور قال: حضرتُ جماعة من الشيعة وكان فيهم عليّ بن أبي حمزة، فسمعته يقول: دخل عليّ بن يقطين على أبي الحسن موسى ـ عليه السَّلام ـ فسأله عن أشياء فأجابه، ثمّ قال أبو الحسن ـ عليه السَّلام ـ: ياعليّ صاحبك يقتلني! فبكى عليّ بن يقطين وقال: يا سيّدي وأنا معه؟ قال: لا ياعليّ لا تكون معه ولا تشهد قتلي؛ قال عليّ: فمن لنا بعدك ياسيّدي؟ فقال: «عليّ ابني، هو خير من أخلف بعدي، هو بمنزلتي من أبي هو لشيعتي، عنده علم ما يحتاجون إليه، سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، وإنّه لمن المقرّبين» فقال يحيى بن الحسن لحرب: فما حمل عليّ بن أبي حمزة على أن بريء منه وحسده؟ قال: سألت يحيى بن مساور، فقال: حمله ما كان عنده من ماله اقتطعه ليشقيه الله في الدنيا والآخرة. ثمّ دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث[5].

---

(١) في المصدر والكشّي: لأدع الجهاد وأمر الله.

(٢) الغيبة: ٤٣.

(٣) الكشّي: ٤٩٣، وفيه: وأظهرا لي العداوة.

(٤) الغيبة: ٤٦.

(٥) الغيبة: ٤٣.

قال المصنّف: روى الغيبة عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن القاسم، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه -عليهم السَّلام- قال رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: الأئمّة بعدي إثناعشر: أوّلهم عليّ بن أبي طالب -عليه السَّلام- وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امّتي بعدي، المقرّبهم مؤمن والمنكر لهم كافر[1].

وروى التهذيب عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن -عليه السَّلام- قلت له: إنّ أبي قد هلك وترك جاريتين قد دبّرهما -وأنا ممّن أشهد لهما- وعليه دين كثير، فما رأيك؟ فقال: رضي الله عن أبيك ورفعه مع محمّد وأهله -عليهم السَّلام- قضاء دينه خير له، إن شاء الله تعالى[2].

والحسن بن عليّ متّهم بالكذب، كما مرّ.

قلت: إنّه متّهم بالكذب في خبره الثاني الّذي روى مدح أبيه الّذي هو أمر باطل. وأمّا بالنسبة إلى الخبر الأوّل الّذي روى أمراً حقّاً، فلا يصحّ أن يقال: «إنّه متّهم بالكذب» والصواب أن يقال: «إنّه روى وأنكر» فالصدوق روى في عيونه خبر «الحسن بن عليّ الخزّاز، قال: خرجنا إلى مكّة ومعنا عليّ بن أبي حمزة ومعه مال ومتاع، فقلنا: ما هذا؟ فقال: هذا للعبد الصالح -عليه السَّلام- أمرني أن أحمله إلى عليّ ابنه، وقد أوصى إليه» ثمّ قال: إنّ عليّ بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى -عليه السَّلام- وحبس المال عن الرضا

(١) لم نعثر عليه في غيبة الشيخ، وإنّما رواه الصدوق -قدّس سرّه- في إكمال الدين: ٢٥٩ وعيون اخبار الرضا -عليه السَّلام-: ١/٥٩ ب٦ ح٢٨.

(٢) التهذيب: ٢٦٢/٨.

ـعليه السَّلام ـ[١].

ومرّ أيضاً خبر يحيى بن مساور في ذلك عن الغيبة.

مع أنّه يمكن أن يقال: إنّ الخبر الثاني غير مربوط بهذا، وإنّ «الحسن بن عليّ بن أبي حمزة» فيه محرّف «الحسين بن أبي حمزة» والمراد بأبيه «أبو حمزة الثمالي» لا «البطائني» هذا. وكيف! والبزنطي أعلى درجة من الحسن ـ ابن هذا ـ فكيف روى عنه؟ وأيضاً أبو الحسن المطلق منصرف إلى الكاظم ـعليه السَّلام ـ والثمالي مات في عصره ـعليه السَّلام ـ لا هذا؛ فبقاء هذا بعده ـعليه السَّلام ـ وإحداثه الوقف أمر مقطوع.

قال المصنّف: قال في الوجيزة: قال في العدّة: عملت الطائفة بأخباره.

قلت: قد عرفت في المقدّمة أنّه إنّما قال: عملوا بأخبار أمثاله في ما لم يكن لها معارض من أخبار الإماميّة ولا إعراض منهم، وأين هو ممّا قال؟

قال: نقل الجامع رواية أبي بصير يحيى عنه، ورواية هذا عنه.

قلت: رواية هذا عن أبي بصير أكثر من أن تحصى. وأمّا رواية أبي بصير عن هذا، فنقله عن لقطة التهذيب[٢] وجعله من الرواية المتعاكسة، إلّا أنّ الصواب أن يقال بتعاكس السند وأنّ الأصل كان «عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير» فحرّف؛ لاسيما أنّ الخبر «وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن عليّ بن أبي حمزة» وفي زيادات فقه حجّه «وهيب، عن عليّ، عن أبي بصير»[٣] مع أنّه روى الخبر الأوّل بعينه في الزيادات عن موسى بن القاسم، عن ابن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن الكاظم ـعليه السَّلام ـ[٤] بدون «أبي بصير» وهو

---

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السَّلام ـ: ١/٢٤ ب٤ ح١٩.

(٢) التهذيب: ٦/٣٩٥.

(٣) التهذيب: ٥/٤٣٧، وليس فيه «عليّ، عن أبي بصير» بل «عن عليّ قال: سأله أبو بصير وأنا حاضر».

(٤) التهذيب: ٥/٤٢١.

الصحيح.

هذا، وروى الاستبصار في باب «البئر يقع فيها الكلب» عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن عليّ، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ[1] والمراد بـ«عليّ» فيه هذا، فروى «الصلح بين ناس» التهذيب عن الحسين، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة[2].

ثمّ في أخبار الكشّي تحريفات لا تخفى، ومنها روايته خبراً واحداً أربع مرّات بأسانيد، الأصل فيها واحد مع الفصل بينها؛ مع أنّه لو صحّ في خبر أسانيد، يروى بسند ثمّ يذكر بعده أسانيده الاخر.

واقتصر في عنوانه الأوّل على اسمه، مع أنّه روى في آخر أخباره خبر محمّد ابن الفضل المتقدّم المشتمل على حاله وحال ابن مهران وابن أبي سعيد، فلابدّ أنّه ذكرهما في العنوان، كما في عنوانه الثالث مع ابن السرّاج وابن المكاري، لروايته خبراً مشتملاً على حال الثلاثة، كما تقدّم.

[٤٩٨٥]

عليّ بن أبي حمزة الثمالي

قال: في الكشّي: قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمّد أخويه، وأبيه، فقال: كلّهم ثقات فاضلون[3].

أقول: لم يذكر عنوان الكشّي، فانّه هكذا «في عليّ بن أبي حمزة الثمالي والحسين ومحمّد أخويه، وأبيه» والظاهر كون الخبر مثله. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

(١) الاستبصار: ١/٣٦.

(٢) التهذيب: ٦/٢٠٦.

(٣) الكشّي: ٤٠٦.

[٤٩٨٦]

عليّ بن أبي راشد

قال: عنونه النجاشي مع جمع آخر من سميّيه (إلى أن قال) عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي، عن جماعتهم بكتبهم.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

وقد ورد «عليّ بن أبي راشد» في خبر عمل سلطان الكافي[1] ووهم الشيخ في التهذيب، فنقله عنه في مكاسبه مبدّلاً له بـ«أبي عليّ بن راشد»[2] وأمّا أنّ الكافي رواه «عن عدّته، عن سهل، عن أحمد البرقي، عن عليّ» والتهذيب مثله مع تبديل «البرقي» بـ«البارقي» عن أبي عليّ، فان كان البارقي صحيحاً، وإلّا فـ«عن أحمد» مصحّف «وأحمد» لأنّ الكافي يروي عن عدّة عن كلّ من سهل وأحمد.

وأغرب الجامع! فجعل ما في الكافي «أحمد، عن سهل» وما في التهذيب «سهل، عن أحمد» وجعل الصواب ما في التهذيب بقرينة رواية سهل عن أحمد، وجميع كلامه كما ترى!

قال: لا أستبعد بل أظنّ أنّه «أبو عليّ بن راشد» الّذي عنونه الكشّي وذكر أنّه من وكلاء الناحية.

قلت: ما قاله خبط! فانّ هذا «عليّ» وذاك «الحسن» ـ كما تقدّم ـ وكان وكيل الهادي ـ عليه السَّلام ـ ومات في عصره ـ عليه السَّلام ـ.

[٤٩٨٧]

عليّ بن أبي رافع

قال: عنونه النجاشي في أبيه إبراهيم بن أبي رافع، فقال: ولابن أبي رافع

---

(١) الكافي: ٥/١٠٩.
(٢) التهذيب: ٦/٣٣٢.

كتاب آخر، وهو علـيّ بن أبي رافع، تابـعيّ من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المـؤمنين ـعليه السَّـلام ـ وكان كاتباً له، وله حـفظ كثير[١] وجمع كتاباً في فنون من الفقه والوضوء والصلاة وسائر الأبواب.

أقـول: أبوه «أبو رافـع» لا «بـن أبي رافع» ولم يـعـنونه الـنـجاشـي بـاسمه والمشهور في اسمه «أسلم» وفي قول «إبراهيم».

ثـمّ لِـمَ لمْ يـذكـر طرق الـنـجـاشي إلى كـتـاب هذا ـ كما هـو دأبـه ـ فقال النجاشي بعد مـا مرّ: أخبرني أبوالحسن التميـمي، قال: حدّثنا أحمد بن محمَّد بن سعيد، قال: حـدّثنا عليّ بن القاسم البجلي قراءة عليه، قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن إبراهيم بن المعـلّى البزّاز، قال: حدّثـنـا عمر بن محمَّد بن عـمر بن عليّ ابن الحسين، قال: حدّثني أبو محمَّد عبدالرحمان بن محمَّد بن عبيدالله بن أبي رافع ـ وكـان كاتب أمير المـؤمنين علـيـه السَّلام ـ أنّه كـان يقول: «إذا تـوضّأ أحدكم للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده» وذكر الكتاب.

قال عـمر بن محمَّد: وأخـبرني مـوسى بن عبدالله بـن الحسن، عن أبيه: أنّه كـتـب هـذا الـكتاب عـن عـبـيـدالله بـن عليّ بـن أبي رافـع، وكـان يـعظّمونه ويعلّمونه.

قال أبو العبّاس بن سعيد: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن مستورد، قال: حدّثنا مُخوَّل بـن إبراهيم النهدي، قال: سـمعت مـوسى بن عبـدالله بن الحسن يـقول: سأل أبي رجل عن الـتشهّد، فـقال: هات كتاب ابن أبي رافع فـأخرجه وأملاه علينا.

ثمّ إنّ قول النجاشـي: «ولابـن أبي رافع كتاب آخر» معـنـاه: أنّه كما أن لأبي رافع كـتابـاً كذلك لابـنه كـتابـاً آخر. وكون كـتاب لابـنه محقّق، إلاّ أنّ

---

(١) في النجاشي: وحفظ كثيراً.

المراد به «عليّ» ـ كما قال النجاشي ـ غير معلوم، فالشيخ جعله لابنه الآخر «عبيدالله» بل المفهوم من الشيخ عدم كتاب للأب أيضاً حيث لم يعنون في فهرسته ـ الموضوع لذوي الكتب ـ غير «عبيدالله» دون هذا وأبيه؛ والطرق الّتي ذكرها النجاشي لعليّ بن أبي رافع لم يدلّ واحد منها؛ فالأخير أعمّ، والأوّلان محرّفان لابدّ من السقط منهما، كما لايخفى.

كما أنّ قول النجاشي: «إنّ هذا كان كاتبه» غير محقّق، وإنّما المحقّق كون أخيه «عبيدالله» كاتبه بالاتّفاق من الخاصّة والعامّة.

نعم، في زيادات حدود التهذيب «عن عليّ بن أبي رافع، قال: كنت على بيت مال عليّ بن أبي‌طالب ـ عليه السّلام ـ وكاتبه، وكان في بيت ماله عقد لؤلؤ فارسلت إلى بنت علي ـ عليه السّلام ـ» الخبر[1].

إلّا أنّ النجاشي رواه عن عبيدالله بن أبي رافع، فقال: وبهذا الإسناد عن عبيدالله بن أبي رافع في حديث امّ كلثوم بنت أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ أنّها استعارت من أبي رافع حلياً من بيت المال بالكوفة.

ورواه الطبري عن عبّاس بن الفضل، عن أبيه، عن جدّه ابن أبي رافع: أنّه كان خازناً لعليّ ـ عليه السّلام ـ على بيت المال، الخبر[2].

[٤٩٨٨]

عليّ بن أبي سهل بن حاتم

بن أبي حاتم، القزويني، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي هكذا، وعنونه غيره «عليّ بن حاتم» نسبة إلى الجدّ.

أقول: بل الكلّ متّفقون على أنّه «عليّ بن حاتم» إلّا أنّ الشيخ في الرجال والفهرست اقتصر على اسم أبيه والنجاشي زاد كنيته قبله. ويأتي بذلك العنوان.

---

(١) التهذيب: ١٠/١٥١.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/١٥٦.

[٤٩٨٩]

عليّ بن أبي شعبة

الحلبي

قال: قال النجاشي في ابنه «عبيدالله»: كان يتّجرهو وأبوه وإخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة إلى حلب؛ وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، وروى جدّهم أبو شعبة عن الحسن والحسين ـ عليهما السَّلام ـ وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون.

أقول: وقال في ابن أخيه «أحمد بن عمر»: وهو ابن عمّ عبيدالله وعبدالأعلى وعمران ومحمَّد الحلبيّين، روى أبوهم عن أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ وكانوا ثقات.

هذا ونقل الجامع عن ذبائح التهذيب رواية «الحلبي، عن ابن أبي شعبة، عن أبيه»[1] لكن الظاهر كونه محرّف «الحلبي بن عليّ بن أبي شعبة، عن أبيه» كما في عدد نسائه[2].

[٤٩٩٠]

عليّ بن أبي شعيب

المدائني

قال: عنونه النجاشي مع جمع ذاكراً لهم طريقاً واحداً عن يحيى بن زكريّا اللؤلؤي عنهم.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

* * *

(١) التهذيب: ٩/٩٣، وفيه «الحلبي، عن ابن أبي شعبة» بدون «عن أبيه».

(٢) التهذيب: ٨/١٥٨.

[٤٩٩١]
عليّ بن أبي صالح

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: واسم أبي صالح محمّد، يلقّب بُزُرْج، يكنّى أبا الحسن، كوفي حنّاط، ولم يكن بذلك في المذهب والحديث، وإلى الضعف ما هو؛ وقال حميد في فهرسته: سمعت عنه كتباً عديدة، منها: كتاب ثواب «إنّا أنزلناه» كتاب الأظلّة، كتاب البداء والمشيّة، كتاب الثلاث والأربع، كتاب الجنّة والنار، كتاب النوادر، كتاب الملاحم، وليس أعلم هذه الكتب له أو رواها عن الرجال.

أقول: بل الكتب لغيره، كما يفهم من رسالة أبي غالب الزراري فقال في ثبت كتبه: كتاب الأظلّة، وشيء من فضل «إنّا أنزلناه» ونوادر لمحمّد بن محسن[1] بن زياد العطّار؛ حدّثني حميد بن زياد، عن عليّ بن أبي صالح[2] عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير بكتاب الأظلّة؛ وحدّثني به حميد أيضاً بالإسناد بفضل «إنّا أنزلناه» وحدّثني به حميد عن محمّد بن محسن بن زياد بنوادره[3].

وأبو غالب وإن لم يذكر كتاب البداء وكتاب الثلاث وكتاب الجنّة وكتاب الملاحم، إلّا أنّ تعبير حميد في فهرسته لهذه الأربع مع تلك الثلاث بلفظ واحد يدلّ على أنّها أيضاً لغيره.

وتقدّم في عبدالرحمان بن كثير أنّ النجاشي نفسه ذكر له كتاب الأظلّة وكتاب «إنّا أنزلناه» وحينئذٍ فهذا لم يعلم له كتاب، ولذا لم يعنونه الشيخ في الفهرست.

(١) في المصدر: محمّد بن الحسن، وكذا في ما يأتي في آخر كلامه.
(٢) فيه: عليّ بن صالح.
(٣) رسالة في آل أعين: ٧٥.

وأمّا رجال الشيخ ـ الَّذي موضوعه عامّ ـ فعنونه بلفظ «عليّ بن بُزرْج» كما يأتي، قائلاً: «روى عنه حميد كتباً كثيرة من الاصول» وقد غفل عنه المصنّف.

ثمّ إنّ قول النجاشي: «يلقّب بُزرج» ظاهر في رجوعه إلى الأب، ويحتمل رجوعه إلى المعنون، إلّا أنّ الظاهر كونه في الأصل لقب أبي جدّه «يونس» فيأتي «عيسى بن يونس بُزرج» و«منصور بن بُزرج» و«محمّد بن منصور بن يونس بُزرج» وحينئذٍ فعنوان رجال الشيخ تجوّز.

[٤٩٩٢]

عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولا يسع البشر إحصاء مناقبه ـ عليه السّلام ـ «قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي»[١].

وورد: لو كان البحر مداداً والأشجار أقلاماً وأوراقها قرطاساً والجنّ والإنس كتّاباً، لما أحصوا مناقبه ـ عليه السّلام ـ[٢].

وسئل الخليل عن قوله فيه ـ عليه السّلام ـ فقال: ما أقول في حق امرىء كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً، وأعداؤه حسداً، ثمّ ظهر بين الكتمين ما ملأ الخافقين[٣].

وقال المتنبيّ في جواب من اعترض عليه بعدم مدحه له ـ عليه السّلام ـ على كثرة أشعاره:

و تركت مدحي للوصيّ تعمّدا   إذ كان نوراً مستطيلاً شاملا

---

(١) الكهف: ١٠٩.

(٢) كنز الفوائد للكراجكي: ١/٢٨٠، مع اختلاف.

(٣) لم نظفرعلى مأخذه بعد التتبع في مظانّه.

و إذا استطال الشيء قام بنفسه و صفات ضوء الشمس تذهب باطلا[١]

أقول: قال سبط ابن الجوزي: فضائله أظهر من الشمس والقمر، وأكثر من الحصى والمَدَر، وروى مجاهد: أنّ رجلاً قال لابن عبّاس: ما أكثر فضائل عليّ -عليه السَّلام-! وإنّي لأظنّها ثلاثة آلاف، فقال له: هي إلى الثلاثين ألفاً أقرب من ثلاثة آلاف؛ ثم قال: لو أنّ الشجر أقلام، والبحور مداد والإنس والجنّ كتّاب وحسّاب ما أحصوا فضائل عليّ -عليه السَّلام-[٢].

وفيه: قال ابن عبّاس: كانت أُمّه إذا دخلت على هبل لتسجد له[٣] علا عليّ -عليه السَّلام- بطنها فيتقوّس فيمنعها من السجود، فسمّي عليّاً لهذا[٤].

وفيه: روي أنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعليّ -عليه السَّلام- فضربها الطلق، ففتح لها باب الكعبة فدخلت فوضعته فيها[٥].

وفي مقاتل أبي الفرج: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أخذ عليّاً -عليه السَّلام- من أبيه وهو صغير في سنة أصابت قريشاً وفي قحط نالهم، وأخذ حمزة جعفراً، وأخذ العبّاس طالباً ليكفوا أباهم مؤنتهم ويخفّفوا عنه ثقلهم، وأخذ أبوهم عقيلاً لميله إليه، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: اخترت من اختار الله تعالى عليكم عليّاً[٦].

---

(١) نقله الكراجكي في كنز الفوائد: ٢٨١/١، وذكره البرقوقي في شرح ديوان المتنبّي ممّا استدركه من ذيلٍ لشرح الواحدي وفي رسالة جمعها الفاضل الشيخ عبدالعزيز الميمني، انظر الشرح: ٥٢٣/٢، ٥٤٦.

(٢) تذكرة الخواصّ: ١٣.

(٣) الخبر منقول من طريق العامة، كما لا يخفى؛ وإلّا فاعتقادنا فيهم -صلوات الله عليهم- انّهم كانوا أنواراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهّرة، ما زالوا يتنقّلون من أصلاب الموحّدين إلى أرحام الموحّدات.

(٤) تذكرة الخواصّ: ٤.

(٥) تذكرة الخواصّ: ١٠.

(٦) مقاتل الطالبيّين: ١٥.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى الترمذي، عن عليّ بن المنذر الكوفي، عن محمَّد بن فضيل، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دعا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليّاً يوم الطائف فانتجاه طويلاً، فقال الناس: لقد طالت نجواه مع ابن عمّه! فبلغ ذلك النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: «ما انتجيته، ولكنّ الله انتجاه» قال الترمذي: معناه أنّ الله أمرني أن أُناجيه[1].

وفيه: روى أحمد بن حنبل -في فضائله- عن محمَّد بن جعفر، عن عوف، عن ميمون [بن][2] أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ، فتكلّم الناس في ذلك، فقام النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فحمدالله تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال: «ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكنّي أُمرت بشيء فاتّبعته» قال ابن عبّاس: معناه: انّ الله تعالى أمرني بشيء فاتّبعت أمره[3].

وفيه: روى الترمذي، عن محمَّد بن حميد الرازي، عن إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي ثلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، قال: أمر رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بسدّ الأبواب إلّا باب عليّ -عليه السّلام- قال الترمذي: يعني الأبواب الشارعة في المسجد[4].

وفيه: ذكر أهل السير: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بعث أبابكر يحجّ بالناس سنة تسع من الهجرة؛ وقال له: إنّ المشركين يحضرون الموسم ويطوفون بالبيت عراة ولا احبّ أحجّ حتّى لا يكون ذلك؛ وأعطاه أربعين آية من صدر سورة «براءة» ليقرأها على أهل الموسم، فلمّا سار دعا النبيّ -صلّى

(١) تذكرة الخواصّ: ٤٢.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) و (٤) تذكرة الخواصّ: ٤١.

الله عليه وآله وسلّم ـ عليّاً فقال له: اخرج بهذه الآيات من صدر «براءة» فاذا اجتمع الناس إلى الموسم فأذّن بها؛ ودفع إليه ناقته العضباء، فأدرك أبابكر بذي الحليفة فأخذ منه الآيات، فرجع أبوبكر إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال: هل نزل فيّ شيء؟ فقال: لا، ولكن لا يبلّغ عنّي غيري أو رجل منّي. وذكر أحمد ـ في الفضائل ـ أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال له: إنّ جبرئيل ـ عليه السّلام ـ جاءني فقال: ابعث عليّاً؛ فلمّا كان يوم النحر قام عليّ ـ عليه السّلام ـ في الناس فأذّن بصدر «براءة» كما أمره النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ[1].

وفي فهرست ابن النديم: قال هشام بن الحكم: عجباً من مخالفينا! عمدوا إلى من عزله الله من السماء فنصبوه، وإلى من نصبه الله من السماء فعزلوه[2].

وفي شرح ابن أبي الحديد: روى الزبير بن بكّار في موفّقيّاته عن ابن عبّاس، قال: إنّي لأُماشي عمر في سكّة من سكك المدينة، إذ قال: «يا ابن عبّاس ما أرى صاحبك إلّا مظلوماً!» فقلت في نفسي: والله لا يسبقني بها، فقلت: فاردد إليه ظلامته، فانتزع يده من يدي ومضى يهمهم ساعة ثمّ وقف، فلحقته، فقال: «ما أظنّ إلّا أنّه استصغره قومه» فقلت في نفسي: هذه شرّ من الأُولى، فقلت: والله ما استصغره الله ورسوله حين أمراه أن يأخذ «براءة» من صاحبك، فأعرض عنّي وأسرع، فرجعت عنه[3].

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: ذكر أبو إسحاق الثعلبي ـ في تفسيره ـ عن ابن عبّاس، قال: لمّا أراد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أن يهاجر إلى المدينة خلّف عليّاً ـ عليه السّلام ـ بمكّة لقضاء ديونه وردّ الودائع الّتي كانت عنده،

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٣٧.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٢٤ (ممّا ورد في الهامش، بعلامة: تك).

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤٦/١٢.

وأمره تلك الليلة أن ينام على فراشه وقال له: تسجّ ببردي الحضرمي الأخضر، فانّه لايخلص إليك منهم أحد ولا يصيبونك بمكروه، والقوم قد أحاطوا بالدار؛ فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل: أنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيّكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله إليهما أفلا كنتما مثل عليّ؟ آخيت بينه وبين محمّد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوّه؛ فنزلا، جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، والملائكة تنادي بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب! والله يباهي بك ملائكته. ثمّ توجّه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلى المدينة فأنزل الله تعالى في شأن عليّ -عليه السَّلام- «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد»[1] قال ابن عبّاس: أوّل من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله عليّ -عليه السَّلام- وقال ابن عبّاس: أنشدني أمير المؤمنين -عليه السَّلام- شعراً قاله في تلك الليلة: وقيت بنفسي خير من وطىء الحصى... الخ[2].

وروى أحمد بن حنبل في مسنده -كما في الطرائف- في حديث ليلة البدر: قال رسول الله: من يستقي لنا؟ فأحجم الناس، فقام عليّ -عليه السَّلام- فاحتضن قربة ثمّ أتى بئراً بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها؛ فأوحى الله عزّوجلّ إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل: تأهّبوا لنصرة محمّد وحزبه، فهبطوا من السماء، لهم لغط يذعر من يسمعه، فلمّا حاذوا البئر سلّموا على عليّ -عليه السَّلام- من عند ربّهم عن آخرهم إكراماً وتبجيلاً[3].

وروى أحمد بن حنبل في فضائله -كما في تذكرة سبط ابن الجوزي- عن

(١) البقرة: ٢٠٧.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٣٥.

(٣) الطرائف: ٧٤.

يحيى بن آدم، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن زيد بن تبيع، عن أنس، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي يمضي فيهم أمري يقتل المقاتلة ويسبي الذرّيّة» قال أبوذرّ: فما راعني إلّا بَرد كفّ عمر من خلفي، فقال: من تراه يعني؟ فقلت: ما يعنيك، وإنّما يعني خاصف النعل عليّ -عليه السّلام- -وفي رواية- فقال عمر: والله ما اشتهيت الإمارة إلّا يومئذٍ، جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول: هذا، فالتفت إلى عليّ، فأخذ بيده وقال: هذا هو، هذا هو[1].

وروى الترمذي -كما فيه- عن سفيان بن وكيع، عن أبي شريك، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن عليّ -عليه السّلام-: خرج إلينا سهيل بن عمرو في جماعة من رؤساء الكفّار، فقال: يا محمّد خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقّائنا، وليس لهم فقه في الدين، وإنّما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا، فارددهم علينا (إلى أن قال) فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «يا معاشر قريش! لتنتهينّ أو ليبعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، فقالوا: ومن ذلك؟ فقال: من امتحن الله قلبه للإيمان وهو خاصف النعل» وكنت جالساً أخصف نعل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[2].

وفيه أيضاً: وروى ابن الغطريف، عن أبي عمير، عن المفضّل بن محمّد بمكّة، عن عبدالرحمان، عن عمر بن محمّد الصاعدي، عن إبراهيم بن إسماعيل الكهيلي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في خطبة خطبها في حجّة الوداع: لأقتلنّ

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٣٩ - ٤٠.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٤٠.

العمالقة في كتيبة، فقال له جبرئيل -عليه السَّلام-: «أو عليّ بن أبي طالب» فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «أو عليّ بن أبي طالب»[١].

وفيه: روى الترمذي عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبدالله، عن عمران بن الحصين، قال: بعث النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- جيشاً واستعمل عليهم عليّاً -عليه السَّلام- فمضى في السريّة فأصاب جارية من السبي؛ فتعاقد أربعة منهم إذا قدموا على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أخبروه، فلمّا قدموا قام الأوّل فقال له: ألا ترى إلى عليّ فعل كذا وكذا! فأعرض عنه، ثمّ قام الثاني فقال كذلك، فأعرض عنه، وقام الثالث والرابع فقالا كذلك، فأعرض عنهما؛ ثمّ أقبل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليهم -والغضب يعرف في وجهه- وقال: ما تريدون من عليّ؟- قالها ثلاثاً- عليّ منّي وانا منه ولا يؤدّي عنّي إلّا عليّ. وأخرج أحمد بن حنبل -في فضائله- بمعناه، وفيه «ولا يقضي ديني إلّا عليّ»[٢].

وفيه أيضاً: روى أحمد بن حنبل -في مسنده- عن أسباط، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن عليّ -عليه السَّلام- قال: انطلقت أنا والنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حتّى أتينا الكعبة، فقال لي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: اجلس، فجلست، فصعد على كتفي فذهبت لأنهض به فلم أطق ورأى منّي ضعفاً، فنزل وجلس لي، ثمّ قال لي: اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه، فنهض بي وأنّه ليخيّل إليّ أنّي لو شئت أن أنال افق السماء لنلته (إلى أن قال) قال سعيد: فلهذا كان عليّ -عليه السَّلام- يقول: «سلوني عن طرق السماوات فانّي أعرف بها من طرق الأرضين، ولو كشف الغطاء ما ازددت

(١) تذكرة الخواصّ: ٤٩.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٣٦.

يقيناً» ولم يكن أحد من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقولها إلّا علي -عليه السَّلام-[١].

وفيه: ذكر محمَّد بن إسحاق -في مغازيه- وأحمد بن حنبل -في فضائله- أنّه لمّا قصد صاحب لواء المشركين يوم أُحد النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فداه عليّ -عليه السَّلام- بنفسه وحمل على صاحب اللواء فقتله، فنزل جبرئيل -عليه السَّلام- فقال: إنّ هذه لهي المواساة، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «عليّ منّي وأنا منه» فقال جبرئيل -عليه السَّلام-: «وأنا منكما» قال الزهري: إنّما قال جبرئيل -عليه السَّلام-: «إنّ هذه لهي المواساة» لأنّ الناس فرّوا عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يوم أُحد حتّى عثمان، فانّه أوّل من فرّ ودخل المدينة. وقال ابن عبّاس: لـمّا قتل علي -عليه السَّلام- طلحة بن أبي طلحة حامل لواء المشركين صاح صائح من السماء: «لا سيف إلّا ذوالفقار»[٢].

ورواه الطبري مسنداً، كما روى أنّ عثمان فرّ ذاك اليوم إلى الجلعب -جبل بناحية المدينة- فأقام به ثلاثاً، فلمّا رجع قال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: لقد ذهبت فيها عريضة[٣].

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه أنّ عليّاً -عليه السَّلام- خطب أصحابه (إلى أن قال) فقال: والّذي نفسي بيده! لنظر إليّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أضرب قدّامه بسيفي، فقال -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «لا سيف إلّا ذوالفقار، ولا فتى إلّا عليّ» وقال: «يا عليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبيّ بعدي، وموتك وحياتك ياعليّ معي» والله ما كذبت

(١) تذكرة الخواصّ: ٢٧.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٣٨ - ٢٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٢/٥٢٢.

ولا كذّبت[١].

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى أحمد بن حنبل -في مسنده- ومسلم والبخاري -في صحيحيها- أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال يوم خيبر: «لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله يفتح الله على يديه» فبات الناس يدوكون أيّهم يعطاها، فلمّا أصبحوا غدوا على النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كلّ يرجو أنّ يعطاها، فقيل: أين عليّ؟ فقيل: هو أرمد، فأرسلوا إليه، فجاء فبصق النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في عينه ودعا له فبرئ، كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية، الخبر[٢].

وفيه: وروى أحمد بن حنبل -في فضائله- عن الحسن بن عليّ البصري، عن الحسين بن راشد الطفاوي، عن الصبّاح بن عبدالله، عن قيس بن الربيع، عن سعد الخفّاف، عن عطيّة، عن ابن بريدة، قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبوبكر فلم يفتح له، ثمّ أخذه عمر من الغد فرجع وأصاب الناس شدّة وجهد، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «إنّي دافع اللواء غداً إلى رجل يحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله على يديه» فبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلمّا صلّى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الفجر قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم ثمّ دعا عليّاً، الخبر[٣].

وفي تاريخ الطبري، مسنداً عن بريدة الأسلمي: قال: لـمّا كان حين نزل النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بحصن أهل خيبر أعطى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- اللواء عمر، ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر، فانكشف عمر وأصحابه، فرجعوا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يجبنه

(١) وقعة صفّين: ٣١٥.
(٢) تذكرة الخواصّ: ٢٤.
(٣) تذكرة الخواصّ: ٢٥.

أصحابه ويجبنهم، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «لأُعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله» فلمّا كان من الغد تطاول لها أبوبكر وعمر، فدعا عليّاً -عليه السَّلام- وهو أرمد، فتفل في عينيه واعطاه اللواء، ونهض معه من الناس من نهض، فلقي أهل خيبر؛ فاذا مرحب يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرّب
أطعن أحياناً و حيناً أضرب إذ الليوث أقبلت تلهّب

فاختلف هو وعليّ -عليه السَّلام- ضربتين، فضربه عليّ -عليه السَّلام- على هامته حتّى عضّ السيف منها بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته الخبر[١].

وفيه مسنداً بإسناد آخر عن بريدة الأسلمي أيضاً، قال: كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ربما أخذته الشقيقة، فيلبث اليوم واليومين لايخرج؛ فلمّا نزل خيبر أخذته فلم يخرج؛ وإنّ ابابكر أخذ راية النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ثمّ نهض فقاتل قتالاً شديداً، ثمّ رجع. فأخذها عمر فقاتل قتالاً شديداً هو أشدّ من القتال الأوّل، ثمّ رجع فأخبر بذلك النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: «أما والله! لأُعطينّها غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله يأخذها عنوة» وليس ثمّ عليّ -عليه السَّلام- فتطاولت لها قريش ورجا كلّ واحد منهم أن يكون صاحب ذلك، فأصبح فجاء عليّ -عليه السَّلام- على بعير له حتّى أناخ قريباً من خباء النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو أرمد وقد عصّب عينيه بشقّة برد قَطَريّ (إلى أن قال) ثمّ أعطاه الراية، فنهض بها معه وعليه حلّة ارجوان حمراء قد اخرج خَملُها، فأتى خيبر، وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر يمان، وحَجَر قد ثقبه مثل البيضة (إلى أن قال) فقال

(١) تاريخ الطبري: ٣/١١.

عليّ -عليه السَّلام-:

أنا الَّذي سمّتني أُمّي حيدرة أكيلكم بالسيف كيل السندرة

ليث بغابات شديد قسورة

فاختلفا ضربتين فبدره عليّ -عليه السَّلام- فضربه، فقدّ الحجر والمغفر ورأسه حتّى وقع في الأضراس؛ وأخذ المدينة[١].

وقال ابن عبدالبرّ -مع نصبه- في استيعابه: روى سعد بن أبي وقّاص وسهل بن سعد، وأبو هريرة، وبريدة الأسلمي، وأبو سعيد الخدري، وعبدالله بن عمر، وعمران بن الحصين، وسلمة بن الأكوع كلّهم بمعنى واحد عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّه قال يوم خيبر: «لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، ليس بفرّار، يفتح الله على يديه» ثمّ دعا بعليّ وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه الراية، ففتح عليه، الخ. وقال ابن عبدالبر -مشيراً إلى خبر خيبر -هذا- وإلى خبر الغدير، وخبر الإخاء، وخبر المنزلة-: وهذه كلّها آثار ثابتة[٢].

وأقول: في قوله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأمير المؤمنين -عليه السَّلام- بعد فرار صدّيقهم وفاروقهم: «لأُعطينّ اللواء غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله» لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد بأنّ الرجلين كانا لايحبّان الله ورسوله وكان الله ورسوله لايحبّانهما، وأنّهما كانا ممّن ولّياً دبرهما جبناً.

ولقد أشار إلى ذلك السيّد الحميري في قصيدته البائيّة في خروج عائشة أُمّهم يوم الجمل وإظهار الجلادة.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/١٢.

(٢) الاستيعاب: ٣/١٠٩٩ - ١١٠٠.

أُمّ تـبـدبّ إلى ابنهـا ووليّـهـا بالمؤذيات لها دبيب العقرب
لـو أنّ والـدهـا بـقـوّة قـلبها لاقى اليهـود بـخـيبر لم يهـرب

وفي تذكرة السبط أيضاً: ذكر أحمد بن حنبل ـ في الفضائل ـ أنّهم سمعوا تكبيراً من السماء في ذلك اليوم ـ أي يوم خيبر ـ وقائل يقول: «لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا علي» فاستأذن حسّان بن ثابت النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أن ينشد شعراً، فأذن له، فقال:

جبريـل نـادى مـعـلـنـاً والـنـقـع لـيس بمنجـل
والمسلمون قـد أحـدقـوا حـول الـنـبـيّ المـرسـل
لا سيف إلّا ذوالفقار ولا فتى إلّا عليّ[1]

وفيه: وقال جابر بن عبدالله: حمل عليّ ـ عليه السّلام ـ باب خيبر وحده فدحاه ناحية، ثمّ جاء بعده اناس يحملونه فلم يحمله إلّا أربعون رجلاً[2].

وفي تاريخ الطبري: قال أبو رافع: خرجنا مع عليّ ـ عليه السّلام ـ حين بعثه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ برايته، فلمّا دنا من الحصن خرج إليه اهله فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول عليّ ـ عليه السّلام ـ باباً كان عند الحصن فتترّس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتّى فتح الله عليه، ثمّ ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلّب ذلك الباب فما نقلّبه[3].

وفي تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل ـ في فضائله ـ مسنداً عن سفينة، قال: اهدت امرأة من الأنصار إلى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ طيراً بين رغيفين (إلى أن قال) فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: «اللّهمّ ائتني

(١) تذكرة الخواصّ: ٢٦.
(٢) تذكرة الخواصّ: ٢٧.
(٣) تاريخ الطبري: ٣/١٣.

بأحبّ خلقك» فاذا الباب يفتح فدخل عليّ -عليه السَّلام- فأكل معه[١].

وفيه: روى الترمذي عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- طير، فقال: «اللّهمَّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر» فجاء عليّ -عليه السَّلام- فأكل معه[٢].

وفي مناقب الكنجي الشافعي: أخرج حديث الطير الحاكم النيسابوري عن ستّة وثمانين رجلاً كلّهم رووه عن أنس، وهذا ترتيبهم على حروف المعجم: إبراهيم بن هدية، وإبراهيم بن مهاجر... الخ[٣] وقد صنّف ابن عقدة فيه كتاباً.

وفي العقد الفريد: قال المأمون لإسحاق بن إبراهيم -في حديث احتجاج المأمون على فقهاء العامّة في فضل عليّ -عليه السَّلام-: هل تعرف حديث الطير؟ قال إسحاق: نعم، قال: فحدّثني به، فحدّثه؛ فقال المأمون: يا إسحاق إنّي كنت أُكلّمك وأنا أظنّك غير معاند للحقّ، فأمّا الآن فقد بان لي عنادك، أتوقن أنّ هذا الحديث صحيح؟ قال: نعم رواه من لا يمكنني ردّه، قال المأمون: أفرأيت أنّ من أيقن أنّ هذا الحديث صحيح ثمّ زعم أنّ أحداً أفضل من عليّ لا يخلو من إحدى ثلاثة: من أن يكون دعوة الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عنده مردودة عليه، أو أن يقول: عرف الفاضل من خلقه وكان المفضول أحبّ إليه، أو أن يقول: إن الله تعالى لم يعرف الفاضل من المفضول! فأيّ الثلاثة أحبّ إليك أن تقول؟ فأطرق إسحاق. ثمّ قال المأمون: لا تقل منها شيئاً، فانّك إن قلت منها شيئاً استتبتك، وإن كان للحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثة فقله، قال: لا أعلم[٤].

(١) و (٢) تذكرة الخواص: ٣٨ - ٣٩.

(٣) كفاية الطالب: ١٥٢.

(٤) العقد الفريد: ٥/٩٤.

وفي تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل ـ في الفضائل ـ عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: دخلت على النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال لي: أين فلان؟ وأين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقّدهم ويبعث إليهم حتّى توافوا عنده، فحمد الله وأثنى عليه وآخى بينهم؛ فقال له عليّ ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) فقال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ: والّذي بعثني بالحقّ ما ادّخرتك إلّا لنفسي وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، وأنت أخي ووارثي، فقال: ما أرث منك؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلي، قال: وما ورثوا؟ قال: كتاب الله وسنن أنبيائه؛ وأنت معي في قصري في الجنّة مع فاطمة ابنتي والحسن والحسين ابنيّ، وأنت رفيقي. ثمّ تلا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ «إخواناً على سرر متقابلين»[1].

وفيه: روى الترمذي عن عبدالله بن عمر قال: آخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بين أصحابه ـ إلى أن قال ـ قال لعليّ: أنت أخي في الدنيا والآخرة[2].

وفي استيعاب ابن عبدالبرّ: آخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بين المهاجرين ثمّ آخى بين المهاجرين والأنصار، وقال في كلّ واحدة منهما لعليّ ـ عليه السّلام ـ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» وآخى بينه وبين نفسه[3].

وفيه: قال أبو الطفيل لمّا احتضر عمر جعلها شورى بين عليّ وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمان وسعد، فقال لهم عليّ ـ عليه السّلام ـ: انشدكم الله هل فيكم أحد آخى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بينه وبينه وآخى بين المسلمين غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا[4].

(١) تذكرة الخواصّ: ٢٣.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٢٤.

(٣) و (٤) الاستيعاب: ٣/١٠٩٨ ـ ١٠٩٩.

وفي خلفاء ابن قتيبة: ثمّ إنّ عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ أُتي به إلى أبي بكر وهو يقول: «أنا عبدالله وأخو رسوله» فقيل له: بايع أبابكر، فقال: أنا أحقّ بهذا الأمر منكم[١].

وفي مسارّ محمّد بن محمّد بن النعمان: الثاني عشر من شهر رمضان يوم المؤاخاة الّتي آخى فيه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بين صحبه، وآخى بينه وبين عليّ ـ عليه السَّلام ـ[٢].

وفي الاستيعاب: روينا من وجوه عن عليّ ـ عليه السَّلام ـ كان يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله، لا يقولها أحد غيري إلّا كذّاب[٣].

وفي إرشاد المفيد: روى عليّ بن مُسهر، عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية. وموسى بن أُكيل النميري، عن عمران بن ميثم، عن عباية. وموسى الوجيهي، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحرث وعثمان بن سعيد وعبدالله بن بكير، عن حكيم بن جبير، قالوا: شهدنا عليّاً ـ عليه السَّلام ـ على المنبر يقول: «أنا عبدالله وأخو رسوله ـ إلى أن قال ـ قال: لايدّعي ذلك غيري إلّا أصابه الله بسوء» فقال رجل من عبس كان جالساً بين القوم: من لا يحسن أن يقول هذا: «أنا عبدالله وأخو رسوله» فلم يبرح من مكانه حتّى تخبّطه الشيطان، فجرّ برجله إلى باب المسجد؛ فسألنا قومه هل تعرفون به عرضاً قبل هذا؟ قالوا: اللّهمّ لا[٤].

وفي تذكرة السبط في تفسير قوله تعالى: «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»[٥] قال جابر بن عبدالله ـ في ما رواه عنه

---

(١) الإمامة والسياسة: ١١/١.
(٢) مصنّفات الشيخ المفيد:٧، مسارّ الشيعة: ٢٣.
(٣) الاستيعاب: ١٠٩٨/٣.
(٤) الإرشاد: ١٨٥.
(٥) آل عمران: ٦١.

أهل السير-: قدم وفد نجران على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم -إلى أن قال- قال بعضهم لبعض: «إن خرج في عدّة من أصحابه فباهلوه لأنّه غير نبيّ، وإن خرج في أهل بيته فلا تباهلوه فانّه نبيّ صادق؛ ولئن باهلتموه لتهلكنّ» وخرج النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعليّ -عليه السّلام- بين يديه، والحسن عن يمينه، والحسين عن شماله، وفاطمة خلفه؛ ثمّ قال: هلمّوا، هؤلاء أبناؤنا -وأشار إلى الحسن والحسين -عليهما السّلام- وهذه نساؤنا -يعني فاطمة- وهذه أنفسنا، يعني نفسي -وأشار إلى عليّ عليه السّلام- فلمّا رأى القوم ذلك خافوا وجاؤوا بين يديه فقالوا: أقلنا أقالك الله! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- والّذي نفسي بيده لو خرجوا لامتلأ الوادي ناراً![1].

وفيه: وذكر الثعلبي في تفسيره: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- غدا محتضناً الحسين -عليه السّلام- آخذاً بيد الحسن -عليه السّلام- وفاطمة -عليها السّلام- تمشي خلفه، وعليّ -عليه السّلام- خلفهم؛ وقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إذا دعوت فأمّنوا، فقال اسقف نجران: يامعشر النصارى! إنّي لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله! فلا تبتهلوا فتهلكوا[2].

وفي عيون محمّد بن محمّد بن النعمان: قال المأمون يوماً للرضا -عليه السّلام-: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين -عليه السّلام- يدلّ عليها القرآن، فقال الرضا -عليه السّلام-: تلك في المباهلة،قال تعالى: «فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»[3] فدعا النبيّ -صلّى

(١)و(٢) تذكرة الخواصّ: ١٤.
(٣) آل عمران: ٦١.

الله عليه وآله وسلّم- الحسنين -عليهما السَّلام- فكانا ابنيه، ودعا فاطمة -عليها السَّلام- فكانت في هذا الموضع نساءه، ودعا أمير المؤمنين -عليه السَّلام- فكان نفسه بحكم الله عزّوجلّ؛ وقد ثبت أنّه ليس أحد من خلق الله تعالى أجلّ من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأفضل، فواجب ألّا يكون أحد أفضل ممّن نفس رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بحكم الله. فقال المأمون: أليس قد ذكر الله «الأبناء» بلفظ الجمع وإنّما دعا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ابنيه خاصّة، وذكر «النساء» بلفظ الجمع وإنّما دعا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ابنته وحدها، فألّا جاز[1] أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد هو نفسه في الحقيقة دون غيره؟ فلا يكون لأمير المؤمنين -عليه السَّلام- ما ذكرت من الفضل. فقال الرضا -عليه السَّلام-: ليس يصحّ ما ذكرت، وذلك أنّ الداعي إنّما يكون داعياً لغيره، كما أنّ الآمر آمر لغيره، ولا يصحّ أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة، كما لايكون آمراً لها في الحقيقة، وإذا لم يدع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في المباهلة رجلاً إلّا أمير المؤمنين -عليه السَّلام- فقد ثبت أنّه نفسه الّتي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله. فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال[2].

وفي تذكرة السبط: روى أحمد بن حنبل -في مسنده- ومسلم والبخاري -في صحيحيهما- عن سعد بن أبي وقّاص، قال: خلّف النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليّاً -عليه السَّلام- في غزوة تبوك في أهله، فقال: أتخلّفني في النساء والصبيان؟ فقال: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟[3].

وفيه: روى أحمد بن حنبل -في فضائله- أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله

(١) في المصدر: فلِمَ لا جاز.

(٢) الفصول المختارة: ١٧.

(٣) تذكرة الخواصّ: ١٨ - ١٩.

وسلّم- لمّا توجّه إلى تبوك خلّف عليّاً -عليه السَّلام- في أهله وأزواجه، لأنّ المدينة خلت من الرجال فخاف عليها؛ وتحدّث المنافقون وقالوا: كره مسيره معه، فبلغ ذلك عليّاً -عليه السَّلام- فلحق بالنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بالثنية وهو يبكي ويقول: خلّفتني مع الخوالف! ما احبّ أن تخرج في وجه إلّا وأنا معك، فقال: ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟[١].

وفيه: روى مسلم -في صحيحه- أنّ معاوية قال لسعد: ما منعك أن تسبّ أباتراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت، ثلاث سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قالهنّ له، فلن أسبّه أبداً -وذكر الاولى حديث الراية، والثانية آية المباهلة، والثالثة حديث المنزلة- وروى المسعودي الخبر في مروجه وزاد: فقال له معاوية: ما كنت عندي الأم منك الآن، فألّا نصرته؟ ولم قعدت عن بيعته؟ أما إنّي لو سمعت النبيّ في عليّ ما سمعت كنت له خادماً ماعشت[٢].

وفي الاستيعاب: روى قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لعليّ -عليه السَّلام-: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحّها، رواه ابن عبّاس، وأبو سعيد الخدري، وامّ سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبدالله، وجماعة يطول ذكرهم؛ ورواه سعد بن أبي وقّاص، وطرق سعد كثيرة، ذكرهاابن أبي خيثمة وغيره[٣].

وفي الطرائف: صنّف القاضي عليّ بن المحسن التنوخي من العامّة في حديث «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» كتاباً. وذكر الحاكم أبو نصر الحربي -منهم- طرقه في كتابه: التحقيق[٤].

وفي المناقب: صنّف ابن عقدة فيه كتاباً[٥].

---

(١) و (٢) تذكرة الخواصّ: ١٨ - ١٩.
(٣) الاستيعاب: ٣/١٠٩٧.
(٤) الطرائف: ٥٣ - ٥٤.
(٥) مناقب ابن شهراشوب: ٣/١٦.

وقال المأمون: إنّ هذا الخبر يدلّ على استخلاف النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لعليّ -عليه السَّلام-.

ففي العقد الفريد -في خبر محاجّة المأمون مع فقهاء العامّة-: قال المأمون لإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حماد بن زيد: إنّ هارون كان أخا موسى لأبيه وأُمّه، فعليّ أخو النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأبيه وامّه؟ قال: لا، قال: أو ليس هارون كان نبيّاً وعليّ غير نبيّ؟ قال: بلى، قال: فما معنى قوله له: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»؟ قال: إنّما أراد أن يطيب بذلك نفس عليّ لمّا قال المنافقون: إنّه خلّفه استثقالاً؛ قال: فأراد أن يطيب نفسه بقول لا معنى له! يا إسحاق له معنى في كتاب الله بيّن، وهو قوله تعالى حكاية عن موسى لهارون: «اخلفني في قومي وأصلح ولا تتّبع سبيل المفسدين» -إلى أن قال- قال المأمون: وله تأويل آخر من كتاب الله يدلّ على استخلافه، وهو قوله عزّوجلّ حكاية عن موسى -عليه السَّلام- «واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبّحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بنا بصيراً» فيكون معناه «أنت منّي يا عليّ بمنزلة هارون من موسى: وزيري من أهلي، وأخي، شدّ الله بك أزري وأشركك في أمري، كي نسبّح الله كثيراً» فهل يقدر أحد أن يدخل في هذا شيئاً غير هذا ولم يكن ليبطل قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأن يكون لا معنى له؟[1].

وفي تذكرة السبط: قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى: «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون»: قال السدّي وعتبة بن أبي الحكم وغالب بن عبدالله: إنّ الآية نزلت في علي -عليه السَّلام- مرّ به سائل وهو في المسجد راكع، فأعطاه خاتمه[2].

---

(١) العقد الفريد: ٥/٩٧.
(٢) تذكرة الخواصّ: ١٥.

وروى مسنداً عن أبي ذرّ، قال: صلّيت يوماً صلاة الظهر في المسجد ورسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ حاضر، فقام سائل فسأل فلم يعطه أحد شيئاً، وكان عليّ ـعليه السّلام ـ قد ركع، فأومى إلى السائل بخنصره فأخذ الخاتم من خنصره، والنبيّ يعاين ذلك، فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللّهمّ إنّ أخي موسى سألك فقال: «ربّ اشرح لي صدري ويسرّ لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري» فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً «سنشدّ عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما» اللّهمّ وأنا محمّد صفيّك ونبيّك، فاشرح لي صدري ويسرّ لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً، اشدد به أزري؛ فما استتمّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الكلمة حتّى نزل جبرئيل ـعليه السّلام ـ من عندالله تعالى، فقال: يا محمّد اقرأ «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون» ـإلى أن قال ـ فقال حسّان بن ثابت:

أباحسن تفديك نفسي ومهجتي ... وكلّ بطيء في الهدى ومسارع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً ... فدتك نفوس الخلق يا خير راكع
بخاتمك الميمون يا خير سيّد ... و يا خير شار و يا خير بائع
فأنزل فيك الله خير ولاية ... و بيّنها في محكمات الشرائع

وقال أيضاً حسّان:

من ذا بخاتمه تصدّق راكعاً ... وأسرّها في نفسه إسرارا
من كان بات على فراش محمّد ... و محمّد اسرى يؤمّ الغارا
من كان في القرآن سمّي مؤمناً ... في تسع آيات تلين غزارا[1]

وفي تذكرة السبط: روى أحمد بنّ حنبل ـفي مسنده ـ والترمذي ـفي سننه ـ

(١) تذكرة الخواصّ: ١٥.

بإسنادهما عن زاذان، قال: سمعت علياً -عليه السَّلام- في الرحبة وهو يقول: انشد الله رجلاً سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقام ثلاثة عشر رجلاً من الصحابة فشهدوا أنّهم سمعوا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول ذلك.

وزاد الترمذي: «اللّهمَّ وال من والاه وعاد من عاداه، وأدر الحقّ معه كيفما دار وحيث دار»[١].

وفيه: روى أحمد بن حنبل -في فضائله- عن وكيع، عن الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «من كنت مولاه فعليّ وليّه». وفي رواية: لـمّا أنشد عليّ -عليه السَّلام- الناس في الرحبة قام خلق كثير فشهدوا له. وفي لفظ: فقام ثلاثون رجلا فشهدوا[٢].

وفيه: أحمد بن حنبل -في فضائله- عن يحيى بن آدم، عن حبيش بن حارث، عن رياح بن حارث، قال: جاء رهط إلى عليّ -عليه السَّلام- فقالوا: السلام عليك يا مولانا -وكان بالرحبة- فقال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ فقالوا: سمعنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قال رياح: فقلت من هؤلاء؟ فقيل: نفر من الأنصار فيهم أبو أيّوب صاحب النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[٣].

أيضاً وعن ابن نمير، عن[٤] عبدالملك بن عطيّة العوفي، قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له: إنّ ختناً لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ -عليه السَّلام- يوم الغدير وأنا احبّ أن أسمعه منك، فقال: إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم! فقلت: ليس عليك منّي بأس، فقال: نعم، كنّا بالجحفة فخرج النبيّ

---

(١) و(٢) و(٣) تذكرة الخواصّ: ٢٨ - ٢٩.

(٤) في المصدر: ابن نمير بن عبدالملك.

-صلّى الله عليه وآله وسلّم- علينا ظهراً وهو آخذ بعضد عليّ -عليه السَّلام- فقال: أيّها الناس! ألستم تعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلىٰ، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قالها أربع مرّات[١].

أيضاً: وعن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنّا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فنزلنا بغدير خمّ، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بين شجرتين، فصلّى الظهر وأخذ بيد عليّ -عليه السَّلام- وقال: «اللّهمَّ من كنت مولاه فهذا مولاه» فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب! أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة[٢].

وفيه: ذكر الثعلبي -في تفسيره- بإسناده أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لـمّا قال ذلك طار في الأقطار وشاع في البلاد والأمصار؛ فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتاه على ناقة له فأناخها على باب المسجد ثمّ عقلها، وجاء فدخل في المسجد، فجثا بين يدي النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: يا محمَّد إنّك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسوله، فقبلنا منك ذلك؛ وأمرتنا أن نصلّي خمس صلوات في اليوم والليلة ونصوم رمضان ونحجّ البيت ونزكّي أموالنا، فقبلنا ذلك منك؛ ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك وفضّلته على الناس وقلت: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فهذا شيء منك أو من الله؟ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- -وقد احمرّت عيناه-: والله الّذي لا إله إلّا هو أنّه من الله وليس منّي -قالها ثلاثاً- فقام الحارث وهو يقول: «اللّهمَّ إن كان ما يقول محمَّد حقّاً فأرسل من

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٢٩.
(٢) تذكرة الخواصّ: ٢٩.

السماء علينا حجارة أوائتنا بعذاب اليم» فوالله ما بلغ ناقته حتّى رماه الله من السماء بحجر فوقع على هامته فخرج من دبره ومات! وأنزل تعالى: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع»[1].

وقد أكثرت الشعراء في يوم غدير خمّ، فقال حسّان:

يناديهم يوم الغدير نبيّهم بخمّ فاسمع بالرسول مناديا
و قال: فمن مولاكم و وليّكم؟ فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا و أنت وليّنا و مالك منّا في الولاية عاصيا
فقال له: قم يا عليّ فانّني رضيتك من بعدي إماماً و هاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليّه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللّهمّ وال وليّه و كن للّذي عادى عليّاً معاديا

ويروى أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ لمّا سمع حسّان ينشد هذه الأبيات قال له: «ياحسّان لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا ونافحت عنّا بلسانك».

وقال قيس بن سعد بن عبادة ـوأنشدها بين يدي عليّ ـعليه السّلامـ بصفّين ـ:

قلت: لما بغى العدوّ علينا حسبنا ربّنا و نعم الوكيل
و عليّ إمامنا و إمام لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبيّ من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
إنّما قاله النبيّ على الأمّة حتم ما فيه قال و قيل

وقال السيّد الحميري:

يا بايع الدين بدنياه ليس بهذا أمر الله

(١) تذكرة الخواصّ: ٣٠.

من أين أبغضت علي الرضا | وأحمد قد كان يرضاه
من الّذي أحمد من بينهم | يوم غدير الخمّ ناداه
أقامه من بين أصحابه | وهم حواليه فسمّاه
هذا عليّ بن أبي طالب | مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلا | وعاد من قد كان عاداه[1]

وفي الاستيعاب: روى بريدة وأبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، كلّ واحد منهم عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أنّه قال يوم غدير خمّ «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»[2].

وفي صفّين نصر بن مزاحم: قال عمّار لعمرو بن العاص: أيّها الأبتر! ألست تعلم أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال لعليّ ـ عليه السّلام ـ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»؟ وأنا مولى الله ورسوله وعليّ بعده، وليس لك مولى، فقال له عمرو: لم تشتمني ولست أشتمك؟ قال عمّار: وبم تشتمني؟ أتستطيع أن تقول: انّي عصيت الله ورسوله يوماً قطّ[3].

وفي بلاغات نساء أحمد بن أبي طاهر البغدادي، وعقد ابن ربّه: قال معاوية لدارمية الحجونية: بعثت إليك لأسألك على مَ أحببت عليّاً وأبغضتني؟ قالت: أو تعفيني؟ قال: لا (إلى أن قال) قالت: وواليت عليّاً ـ عليه السّلام ـ على ما عقد له رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ من الولاية[4].

وفي شرح ابن أبي الحديد: قال ابن قتيبة في معارفه: روى سفيان الثوري

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٣٣ ـ ٣٤.
(٢) الاستيعاب: ٣/١٠٩٩.
(٣) وقعة صفّين: ٣٣٨.
(٤) بلاغات النساء: ٧٢، العقد الفريد: ٢/٨٧.

عن عبدالرحمان بن القسم، عن عمر بن عبدالغفّار، أنّ أبا هريرة لمّا قدم الكوفة مع معاوية كان يجلس بالعشيّات بباب كندة ويجلس الناس إليه، فجاء شابّ من الكوفة فجلس إليه، فقال: يا أباهريرة انشدك الله أسمعت من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول لعليّ: «اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»؟ فقال: اللّهمّ نعم، فقال: «اشهد بالله لقد واليت عدوّه وعاديت وليّه» ثمّ قام عنه[1].

وفي كتاب الثقفي -مسنداً- قام عبدالرحمان بن أبي ليلى إلى عليّ -عليه السّلام- وقال: ألا تحدّثنا عن أمرك هذا، أكان بعهد من النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-؟ أو شيء رأيته؟ وإنّا قد أكثرنا فيك الأقاويل (إلى أن قال) والله ما أدري إذا سئلت ما أقول! أزعم أنّ القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك؟ فان قلت ذلك، فعلى مَ نصبك النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بعد حجّة الوداع فقال: «أيّها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه» وإن تك أولى منهم بما كانوا فيه، فعلى مَ نتولّاهم؟ فقال: يا عبدالرحمان إنّ الله تعالى قبض نبيّه -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأنا يوم قبضه أولى بالناس منّي بقميصي هذا، وقد كان من نبيّ الله إليّ عهد لو خزموني بأنفي لأقررت سمعاً وطاعة (إلى أن قال) فقال عبدالرحمان: يا أمير المؤمنين فأنت لعمرك كما قال الأوّل:

لعمرك قد أيقظت من كان نائماً   وأسمعت من كانت له أذنان[2]

وفي خلفاء ابن قتيبة -بعد ذكر مسير طيّ إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- في مسيره إلى الجمل لمّا استنفرهم عديّ بن حاتم -فأقبل شيخ من طيّ قد هرم من الكبر، فرفع له من حاجبيه، فنظر إلى عليّ -عليه السّلام- فقال له: أنت ابن

(١) شرح نهج البلاغة: ٦٨/٤، ولم نجده في معارف ابن قتيبة.

(٢) لم نجده في غارات الثقفي، نعم نقله المفيد -قدّس سرّه- في أماليه بإسناد وقع في طريقه «إبراهيم ابن محمّد الثقفي»، انظر أمالي المفيد: ٢٢٣، المجلس٢٦، الحديث٢.

أبي طالب؟ قال: نعم، قال: مرحباً بك وأهلاً! قد جعلناك بيننا وبين الله، وعديّ بن حاتم بيننا وبينك، ونحن بينه وبين الناس، والله لو أتيتنا غير مبايعين لك لنصرناك لقرابتك من الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وأيّامك الصالحة، ولئن كان ما يقال فيك من الخبر حقّاً إنّ في أمرك وأمر قريش لعجباً! إذ أخّروك وقدّموا غيرك [1].

وفي أسباب نزول الواحدي مسنداً عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت «يا أيّها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربّك» يوم غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب -عليه السَّلام- [2].

وفي خلفاء ابن قتيبة: ذكروا أنّ رجلاً من همدان يقال له: «برد» قدم على معاوية، فسمع عمرواً يقع في عليّ -عليه السَّلام- فقال له: يا عمرو! إنّ أشياخنا سمعوا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فحقّ ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حقّ وأنا أزيدك أنّه ليس من الصحابة له مناقب مثل مناقب عليّ! ففزع الفتى، فقال عمرو: إنّه أفسدها بأمره في عثمان (إلى أن قال) فرجع الفتى إلى قومه فقال: إنّا أتينا قوماً أخذنا الحجّة عليهم من أفواههم عليّ على الحقّ، فاتّبعوه [3].

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي -بعد ذكر أنّ معاوية دعا عمرو بن العاص إلى معونته- قال عمرو بن العاص لمعاوية: ويحك! أما علمت أنّ أباالحسن بذل نفسه لله تعالى وبات على فراش رسوله، وقال فيه: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» -إلى أن قال- لا أُعطيك ديني ولم أنل به منك دنيا [4].

(١) الإمامة والسياسة: ٥٨/١.

(٢) أسباب النزول: ١٣٥.

(٣) الامامة والسياسة: ١٠٩.

(٤) تذكرة الخواصّ: ٨٦ - ٨٧.

وفيه أيضاً: لمّا عسكر عليّ -عليه السَّلام- بالنخيلة وبعث الأصبغ بن نباتة بكتابه إلى معاوية، دخل عليه وعمرو بن العاص عن يمينه وذوالكلاع وحوشب عن يساره (إلى أن قال) وأبو هريرة بين يديه، فقال أصبغ لأبي هريرة: أنت صاحب رسول الله اقسم عليك بالله الّذي لا إله إلّا هو وبحقّ رسوله هل سمعته يقول يوم غدير خمّ في حقّ أمير المؤمنين -عليه السَّلام-: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فتنفّس أبو هريرة وقال: «إنّا لله وإنّا إليه راجعون!» فتغيّر وجه معاوية وقال: يا هذا كفّ عن كلامك! فلا تستطيع أن تخدع أهل الشام عن الطلب بدم عثمان[1].

وفي مروج المسعودي: لـمّا قتل عثمان وبايع الناس عليّاً -عليه السَّلام- كان حذيفة بالكوفة عليلاً فبلغه ذلك، فقال: أخرجوني وادعوا «الصلاة جامعة» فوضع على المنبر وقال: يا أيّها الناس! انصروا عليّاً ووازروه، فوالله إنّه لعلى الحقّ آخراً وأوّلاً، وأنّه لخير من مضى بعد نبيّكم ومن بقي إلى يوم القيامة؛ ثمّ أطبق يمينه على يساره ثمّ قال: اللّهمّ اشهد أنّي قد بايعت عليّاً وقال: الحمد لله الّذي أبقاني إلى هذا اليوم[2].

وفي الطرائف: روى ابن مردويه -في مناقبه- بإسناده إلى داود بن أبي عوف، قال: قال معاوية بن أبي ثعلبة الخشني[3]: ألا أحدّثكم بحديث لم يخلط؟ قلت: بلى، قال: مرض أبوذرّ فأوصى إلى عليّ -عليه السَّلام- فقال بعض من يعوده: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر كان أجمل لوصيّتك، فقال: والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقّاً، والله [إنّه][4] البديع الّذي يسكن إليه ولو قد

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٨٥.

(٢) مروج الذهب: ٢/٣٨٤.

(٣) في المصدر: معاوية بن ثعلبة الليثي.

(٤) من المصدر.

فارقكم لقد أنكرتم الناس وأنكرتم الأَرض؛ قلت: يا أباذرّ إنّا نعلم أنّ احبّهم إلى رسول الله أحبّهم إليك، قال: أجل، قلنا: فأحبّهم إليك من؟ قال: هذا الشيخ المضطهد المظلوم -يعني عليّ بن أبي طالب -عليه السَّلام-[١].

وفي الطبري -في قصّة صفّين- أنّ زياد بن شريح[٢] قال لعمرو بن العاص عن عليّ -عليه السَّلام- اموراً، فقال عمرو: متى كنت أقبل مشورة عليّ أو أنتهي إلى أمره أو اعتدّ برأيه؟ فقال له زياد: وما يمنعك يا ابن النابغة! أن تقبل من مولاك وسيّد المسلمين بعد نبيّهم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- مشورته؟[٣].

وفي صفّين نصر بن مزاحم مسنداً عن عبد خير، قال: كنت مع عليّ -عليه السَّلام- أسير في أرض بابل وحضرت صلاة العصر، فجعلنا لانأتي مكاناً إلّا رأيناه أقبح من الآخر، حتّى أتينا على مكان أحسن ما رأينا وقد كادت الشمس أنّ تغيب، فنزل عليّ -عليه السَّلام- ونزلت معه، فدعا الله، فرجعت الشمس كمقدارها من صلاة العصر، فصلّينا العصر، ثمّ غابت الشمس[٤].

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي مسنداً عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رأس النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في حجر عليّ -عليه السَّلام- وهو يوحى إليه، فلم يصلّ العصر حتّى غربت الشمس، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «اللَّهمَّ إنّه كان في طاعتك وطاعة نبيّك، فاردد عليه الشمس»[٥].

قال سبط ابن الجوزي يوسف الحنفي: وفي الباب حكاية عجيبة! حدّثني بها جماعة من مشائخنا بالعراق، قالوا: شاهدنا المظفّر بن أردشير الواعظ وقد

---

(١) الطرائف: ٢٤.

(٢) في المصدر: شريح بن هانىء.

(٣) تاريخ الطبري: ٥/٦٩.

(٤) وقعة صفّين: ١٣٦.

(٥) تذكرة الخواصّ: ٥٠.

جلس بالتاجيّة -مدرسة بباب أبرز، محلّة ببغداد- وكان بعد العصر وذكر حديث ردّ الشمس لعليّ -عليه السَّلام- وطرّزه بعبارته، ثمّ ذكر فضائل أهل البيت -عليهم السَّلام- فنشأت سحابة غطّت الشمس حتّى ظنّ الناس أنّها غابت، فقام المظفّر على المنبر وأومى إلى الشمس وأنشد:

لا تغربي يا شمس حتّى ينتهي مدحي لآل المصطفى و لنجله
واثني عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ كان الوقوف لأجله
إن كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله و لرجله

قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت[1].

وفي تذكرة السبط أيضاً: قال الكميت:

نفى عن عينك الارق الهجوعا وهمّا تمتري عنه الدموعا
لدى الرحمان يشفع بالمثاني فكان له أبو حسن شفيعا
و يوم الدوح دوح غدير خمّ أبان له الولاية لواطيعا
و لكن الرجال تبايعوها فلم أرمثلها خطراً منيعا

ولهذه الأبيات قصّة عجيبة! حدّثنا بها شيخنا عمرو بن صافي الموصلي -رحمه الله تعالى- قال: أنشد بعضهم هذه الأبيات وبات مفكّراً، فرأى عليّاً -عليه السَّلام- في المنام فقال له: أعد عليّ أبياتك للكميت، فأنشده حتّى بلغ إلى قوله: «خطراً منيعاً» فأنشده عليّ -عليه السَّلام- بيتاً آخر من قوله زيادة فيها:

فلم أرمثل ذاك اليوم يوما و لم أرمثله حقّاً اضيعا

فانتبه الرجل مذعوراً[2].

(١) تذكرة الخواصّ: ٥٣.
(٢) تذكرة الخواصّ: ٣٣.

وفي شرح ابن أبي الحديد: قال عبدالله بن العبّاس: دخلت على عمر يوماً، فقال: يا ابن عبّاس لقد أجهد هذا الرجل نفسه في العبادة حتّى نحلته رياء! قلت: من هو؟ فقال: هذا ابن عمّك ـ يعني عليّاً ـ عليه السّلام ـ قلت: وما يقصد بالرياء؟ قال: يرشّح نفسه بين الناس للخلافة، قلت: وما يصنع بالترشيح؟ قد رشّحه لها رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فصرفت عنه! قال: إنّه كان شابّاً حدثاً فاستصغرت العرب سنّه وقد كمل الآن، ألم تعلم أنّ الله لم يبعث نبيّاً إلّا بعد الأربعين؟ قلت: أمّا أهل الحجى والنهى فانّهم ما زالوا يعدّونه كاملاً منذ رفع الله منار الإسلام، ولكنّهم يعدّونه محروماً محدوداً[1].

وفي شرح المرتضى للقصيدة البائيّة للحميري: روى نصر بن مزاحم المنقري ـ في كتاب جمله ـ عن أبي عبدالرحمان المسعودي، عن السريّ بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبدالرحمان بن مسعود العبدي، قال: كنت بمكّة مع ابن الزبير وطلحة والزبير (إلى أن قال) قالت امّ سلمة لعائشة: وأنشدك الله يا عائشة أتذكرين مرض رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الّذي قبض فيه، فأتاه أبوك يعوده ومعه عمر، وقد كان عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ يتعاهد ثوب رسول الله ونعله وخفّه ويصلح ما وهي منها، فدخل قبل ذلك فأخذ نعل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ـ وهي حضرميّة ـ وهو يخصفها خلف البيت، فاستأذنا عليه فأذن لهما، فقالا: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله، قالا: مابدّ من الموت؟ قال: لابدّ منه، قالا: فهل استخلفت أحداً؟ فقال: «ما خليفتي فيكم إلّا خاصف النعل» فخرجا فمرّا على عليّ ـ عليه السّلام ـ وهو يخصف النعل؟ كلّ ذلك تعرفينه يا عائشة وتشهدين عليه لأنّك سمعته من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ يا عائشة انا اخرج على عليّ

---

(١) شرح نهج اللاغة: ١٢/٨٠.

-عليه السَّلام- بعد هذا الَّذي سمعته من رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-. فرجعت عائشة إلى منزلها، فقالت: يا ابن الزبير أبلغهما أنّي لست بخارجة بعد الَّذي سمعته من امّ سلمة، فرجع فبلّغهما؛ فما انتصف الليل حتّى سمعنا رغاء إبلها ترتحل!

قال المرتضى: ومن العجائب! أن يكون مثل هذا الخبر الَّذي يتضمّن النصّ بالخلافة موجودة في كتب المخالفين وفي ما يصحّحونه من روايتهم ويصنّفونه من سيرتهم، ولا يتّبعونه! ولكن القوم رووا ما سمعوا وأودعوا كتبهم ما حفظوا... الخ[1].

وفي شرح ابن أبي الحديد: روى ابن ديزيل، عن زكريّا بن يحيى، عن عليّ بن القاسم، عن سعيد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن أرقم، قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «ألا أدلّكم على ما إن تسالمتم عليه لم تهلكوا؟ إنّ وليّكم الله وإمامكم عليّ بن أبي طالب، فناصحوه وصدّقوه، فانّ جبرئيل اخبرني بذلك» وهو نصّ صريح، إلّا أنّا معتزلة بغداد نقول: إنّ الإمامة كانت لعليّ -عليه السَّلام- إن نازع عليها، لكنّه لم ينازع الثلاثة ولا جرّد السيف ولا استنجد بالناس عليهم، فدلّ ذلك على إقراره لهم[2].

وأقول: ما قاله ممّا يضحك الثكلى! وكيف يجرّد السيف ولم يكن له ناصر؟ ومن خطبه -عليه السَّلام- «فنظرت فاذا ليس لي معين إلّا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت»[3].

ومن كتاب معاوية -المشهور- إليه -عليه السَّلام-: وعهدك أمس تحمل قعيدة بيتك ليلاً على حمار ويداك في يدي ابنيك الحسن والحسين يوم بويع

(١) رسائل الشريف المرتضى، المجموعة الرابعة، شرح القصيدة:٦٦.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٩٨/٣.
(٣) نهج البلاغة: ٦٨، الخطبة: ٢٦.

أبوبكر، فلم تدع أحداً من أهل بدر والسوابق إلّا دعوتهم إلى نفسك ، ومشيت إليهم بأمرأتك ، وأدليت إليهم بابنيك ، واستنصرتهم على صاحب رسول الله، فلم يجبك منهم إلّا أربعة أو خمسة. ولعمري! لو كنت محقّاً لأجابوك ، ولكنّك ادّعيت باطلاً وقلت ما لايعرف ورمت ما لايدرك ؛ ومهما نسيت فلا أنسى قولك لأبي سفيان لمّا حرّكك وهيّجك : «لو وجدت أربعين ذوي عزم منهم لناهضت القوم» فما يوم المسلمين منك بواحد ولا بغيك على الخلفاء بطريف ولا مستبدع[1].

ومن كتبه ـعليه السَّلام- إلى معاوية: وقلت: إنّي اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتّى ابايع، ولعمر الله! لقد أردت أن تذمّ فمدحت وأن تفضح فافتضحت، وما على المسلم من غضاضة في أن يكون مظلوماً[2].

وفي خلفاء ابن قتيبة: تفقّد أبوبكر قوماً تخلّفوا عن بيعة عند عليّ، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار عليّ، فأبوا أن يخرجوا؛ فدعا وقال: والّذي نفس عمر بيده لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها! فقيل له: إنّ فيها فاطمة! فقال: وإن؛ فخرجوا فبايعوا إلّا عليّاً، فانّه زعم أنّه قال: حلفت ألّا أخرج ولا أضع ثوبي على عاتقي حتّى أجمع القرآن؛ فوقفت فاطمة على بابها، فقالت: «لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضر منكم، تركتم رسول الله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا ولم تردّوا لنا حقّا» فأتى عمر أبابكر، فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلّف عنك بالبيعة؟ فقال أبوبكر لقنفذ ـوهو مولى له- فادع لي عليّاً فذهب إليه فقال: يدعوك خليفة رسول الله، فقال عليّ: «لسريع ما كذبتم على رسول الله» فرجع فأبلغ الرسالة، فبكى أبوبكر طويلاً

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٤٧/٢.

(٢) نهج البلاغة: ٣٨٧، الكتاب: ٢٨.

(إلى أن قال) ثمّ قام عمر فمشى معه جماعة حتّى أتوا فاطمة فدقّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها «يا أبة يا رسول الله! ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب وابن أبي قحافة؟» -إلى أن قال- فأخرجوا عليّاً فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع، فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذن والله الّذي لا إله إلّا هو نضرب عنقك! قال: إذن تقتلون عبدالله وأخا رسوله (إلى أن قال) فلحق عليّ بقبر رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يصيح ويبكي وينادي «يا ابن امّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني»[1].

وفيه أيضاً: وخرج عليّ يحمل فاطمة بنت رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- على دابّة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصرة، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أنّ زوجك وابن عمّك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به، فيقول عليّ: أفكنت أدع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في بيته لم أدفنه وأخرج انازع بسلطانه؟ فقالت فاطمة -عليها السّلام-: ما صنع أبو الحسن -عليه السّلام- إلّا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم[2].

وذكر ابن أبي الحديد نفسه قصّة الشورى (إلى أن قال): وقال عمر لأبي طلحة الأنصاري: انظر إذا عدتم من حفرتي فكن في خمسين رجلاً من الأنصار حاملين سيوفكم، فخذ هؤلاء النفر بامضاء الأمر وتعجيله، واجمعهم في بيت، وقف بأصحابك على باب البيت ليتشاوروا ويختاروا واحداً منهم، فان اتّفق خمسة وأبى واحد فاضرب عنقه، وإن اتّفق أربعة وأبى اثنان فاضرب أعناقهما، وان اتّفق ثلاثة وخالف ثلاثة فانظر الثلاثة الّتي فيها عبدالرحمان فارجع إلى ما

---

(١) الإمامة والسياسة: ١٢/١.

(٢) الإمامة والسياسة: ١٢/١.

اتّفقت عليه، فان أصرّت الثلاثة الاخرى على خلافها فاضرب أعناقها، وإن مضت ثلاثة أيّام ولم يتّفقوا على أمر فاضرب أعناق الستّة ودع المسلمين يختاروا لأنفسهم. فلمّا دفن عمر، جمعهم أبو طلحة ووقف على باب البيت بالسيف في خمسين من الأنصار حاملي سيوفهم (إلى أن قال) قال أبو طلحة: لا والّذي ذهب بنفس عمر! لا أزيدكم على الأيّام الثلاثة الّتي وقّتت لكم، فاصنعوا ما بدالكم (إلى أن قال) فقال عمّار: فإلى متى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيّكم؟ فقال رجل من بني مخزوم: لقد عدوت طورك يا ابن سميّة! وما أنت وتأمير قريش لأنفسها. فقال سعد: يا عبدالرحمان افرغ من أمرك قبل أن يفتتن الناس.

فحينئذٍ عرض عبدالرحمان على عليّ -عليه السّلام- العمل بسيرة الشيخين، فقال عليّ -عليه السّلام-: بل أجتهد برأيي، فبايع عثمان بعد أن عرض عليه ذلك فقال: نعم؛ فقال عليّ -عليه السّلام-: «ليس هذا بأوّل يوم تظاهرتم فيه علينا، فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون؛ والله ما ولّيته الأمر إلّا ليردّه إليك، والله كلّ يوم في شأن» فقال عبدالرحمان: لاتجعل على نفسك سبيلاً ياعليّ -يعني أمر عمر أباطلحة أن يضرب عنق المخالف- فقام عليّ -عليه السّلام- فخرج وقال: «سيبلغ الكتاب أجله» فقال عمّار: «يا عبدالرحمان أما والله! لقد تركته وأنّه من الّذين يقضون بالحقّ وبه كانوا يعدلون» وقال المقداد: «تالله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيّهم، واعجبا لقريش! لقد تركت رجلاً ما أقول ولا أعلم أنّ أحداً أقضى بالعدل ولا أعلم ولا أتقى منه، أما لو أجد أعواناً!» فقال عبدالرحمان: اتّق يا مقداد، فانّي خائف عليك الفتنة، وقال عليّ -عليه السّلام-: إنّي لأعلم ما في أنفسهم، إنّ الناس ينظرون إلى قريش، وقريش تنظر في صلاح شأنها فتقول: إن ولي الأمر بنوهاشم لم يخرج منهم أبداً، وما كان في غيرهم فهو متداول في

بطون قريش[١].

وكيف يقول بتقريره لخلافتهم؟ ولمّا قال عبدالرحمان الّذي كان حكماً من الشورى له -عليه السَّلام-: «ابايعك على أن تعمل بسنّة الشيخين» أنكر ذلك ورضى بترك حقّه الّذي جعله الله حتّى يُفهم الناس بطلان أمرهما.

وكذلك أفصح -عليه السَّلام- عن ذلك يوم الخوارج:

ففي الطبري: لمّا خرجت الخوارج من الكوفة أتى عليّاً -عليه السَّلام- أصحابه وشيعته فبايعوه وقالوا: نحن اولياء من واليت وأعداء من عاديت، فشرط لهم فيه سنّة الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فجاءه ربيعة بن أبي شدّاد الخثعمي -وكان شهد معه الجمل وصفّين، ومعه راية خثعم- فقال له: «بايع على كتاب الله وسنّة رسوله» فقال ربيعة: وعلى سنّة أبي بكر وعمر، فقال له عليّ -عليه السَّلام-: «ويلك ! لو أنّ أبابكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنّة رسوله لم يكونا على شيء من الحقّ» فبايعه، فنظر إليه عليّ -عليه السَّلام- وقال: «أما والله! لكأنّي وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت، وكأنّي بك وقد وطئتك الخيل بحوافرها» فقتل يوم النهر مع خوارج البصرة[٢].

وكيف كان مقرّاً لأمرهم؟ وقد كان معاوية كتب إلى محمّد بن أبي بكر لمّا كتب إليه ينكر عليه ادّعاءه الأمر في قبال أمير المؤمنين -عليه السَّلام- في كتاب طويل: وقد كنّا وأبوك معنا في حياة من نبيّنا نرى حقّ ابن أبي طالب لازماً لنا وفضله مبرزاً علينا (إلى أن قال) فلمّا قبض الله نبيه إليه كان أبوك وفاروقه أوّل من ابتزّه وخالفه، على ذلك اتّفقا واتّسقا؛ ثمّ دعواه إلى أنفسهما فأبطأ عنهما وتلكّأ عليهما، فهمّا به الهموم وأرادا به العظيم، فبايع وسلّم لهما لا

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١/١٨٧ - ١٩٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٧٦.

يشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرّهما (إلى أن قال) أبوك مهّد مهاده وبنى ملكه وشاده، فان يكن ما نحن فيه صواباً فأبوك أوّله، وإن يك جوراً فأبوك أسّسه ونحن شركاؤه وبهديه أخذنا وبفعله اقتدينا؛ ولولا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا ابن أبي طالب وأسلمنا له، ولكنّا رأينا أباك فعل ذلك فاحتذينا بمثاله واقتدينا بفعاله، فعب أباك ما بدا لك أو دع... الخ.

نقله أبو الفرج في مقاتله[١] والمسعودي في مروجه[٢] ونصر بن مزاحم في صفّينه[٣].

وقد أخبره النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بغدرهم به، فروى الجوهري، عن عليّ بن جرير الطائي، عن ابن فضل، عن الأجلح، عن حبيب بن ثعلبة بن زيد، قال: سمعت عليّاً ـعليه السّلام ـ يقول: أما وربّ السماء والأرض ـثلاثاًـ إنّه لعهد النبيّ الأُمّي إليّ: لتغدرنّ بك الأُمّة من بعدي[٤].

وكيف لم يغدروا به مع بغضهم ذاك حتّى خرجوا عليه مع بنت أبي بكر الّتي قال تعالى لها: «وقرن في بيوتكنّ ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الاولى»[٥] وكانوا يقولون حول جملها:

يا أيّها الناس عليكم أُمّكم   فانّها صلاتكم وصومكم![٦]

وكانوا يشمّون بَعر جملها ويقولون: إنّ ريح بعر جملها أطيب من ريح المسك![٧] وكان ذلك بعد ثالثهم الّذي رأوا منه ما رأوا حتّى اضطرّوا إلى قتله.

(١) لم نقف عليه في مقاتل الطالبيّين.
(٢) مروج الذهب: ٣/١٢.
(٣) وقعة صفّين: ١٢٠.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦/٤٥.
(٥) الأحزاب: ٣٣.
(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/٢٥٥. وفيه: يا معشر الأزد عليكم أُمّكم...
(٧) لم نقف على مستنده.

وكان بغضهم له -عليه السَّلام- في حياة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلّا أنّهم لم يقدروا على إظهاره إلّا بعده؛ فقال محمَّد بن الحنفيّة لمّا نال ابن الزبير منه -عليه السَّلام-: إنّ عليّاً -عليه السَّلام- كان يدالله على أعدائه وصاعقة من أمره، أرسله على الكافرين والجاحدين لحقّه، فقتلهم بكفرهم، فشنأوه وأبغضوه وأضمروا له السيف والحسد وابن عمّه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حيّ بعدُ لم يمت، فلمّا نقله الله إلى جواره أظهرت له رجال أحقادها، فمنهم من ابتزّه حقّه، ومنهم من ائتمره ليقتله؛ وقال: والله ما يشتم عليّاً -عليه السَّلام- إلّا كافر يُسرّ شتم الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ويخاف أن يبوح به، فيكنّى بشتم عليّ -عليه السَّلام- عنه[1].

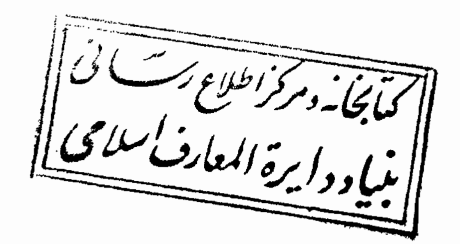
ومع تواتر النصّ عليه -عليه السَّلام- -كما رأيت- كان جمع منهم يخفون ذلك في عصره -عليه السَّلام- حتّى دعا -عليه السَّلام- عليهم.

روى اسدالغابة -في عبدالرحمان بن مدلج- مسنداً: أنّ عليّاً -عليه السَّلام- نشد الناس في الرحبة من سمع قوله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمَّ وال من والاه وعاد من عاداه»؟ فقام نفر فشهدوا أنّهم سمعوه منه -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكتم قوم؛ فما خرجوا من الدنيا حتّى عموا وأصابتهم آفة، منهم «يزيد بن وديعة» و«عبدالرحمان بن مدلج»[2].

وقال ابن أبي الحديد: ذكر جماعة من شيوخنا البغداديّين أنّ عدّة من الصحابة والتابعين والمحدّثين كانوا منحرفين عن عليّ -عليه السَّلام- قائلين فيه السوء، ومنهم من كتم مناقبه وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا وإيثاراً للعاجلة، فمنهم «أنس بن مالك» ناشد عليّ -عليه السَّلام- الناس في رحبة القصر -أو

(١) شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد: ٦٢/٤.

(٢) اسدالغابة: ٣٢١/٣.



قالوا برحبة الجامع بالكوفة- أيّكم سمع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه»؟ فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بها، وأنس بن مالك في القوم لم يقم، فقال له: ما يمنعك أن تقوم فتشهد وقد حضرتها؟ فقال: كبرت ونسيت، فقال: «اللّهمّ إن كان كاذباً فارمه بها بيضاء لا تواريها العمامة» قال طلحة بن عمير: فوالله لقد رأيت الوَضَح به بعدُ أبيض بين عينيه.

قال: وروى عثمان بن مطرق[1] أنّ رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن عليّ -عليه السّلام- فقال: آليت ألّا أكتم حديثاً سئلت عنه في عليّ بعد يوم الرحبة، ذاك رأس المتّقين يوم القيامة، سمعته والله من نبيّكم.

قال: وروى أبو إسرائيل عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذّن: نشد عليّ -عليه السّلام- الناس من سمع الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؟ فشهد له قوم وأمسك «زيد بن ارقم» فلم يشهد وكان يعلمها، فدعا عليه عليّ -عليه السّلام- بذهاب البصر، فعمي، فكان يحدّث بالحديث بعد ما كفّ بصره[2].

وبعضهم ذكر فيه ما لا معنى له.

روى ابن عبد ربّه في عقده: أنّ المأمون قال لإسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد -في جملة ما حاجّه- هل تروي حديث الولاية؟ قال: نعم، قال: اروه، فرواه؛ فقال له: أرأيت هذا الحديث هل أوجب على أبي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه؟ قال إسحاق: إنّ الناس ذكروا أنّ الحديث إنّما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرى بينه وبين عليّ، وأنكر ولاء عليّ، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من

---

(١) في المصدر: مطرِّف.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤/٧٤.

والاه وعاد من عاداه» فقال المأمون: في أيّ موضع قال هذا، أليس بعد منصرفه من حجّة الوداع؟ قال: أجل، قال: فانّ قتل زيد بن حارثة كان قبل الغدير! كيف رضيت لنفسك ذلك؟ أخبرني لو رأيت ابناً لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: «مولاي مولىٰ ابن عمّي، أيّها الناس فاعلموا ذلك» أكنت منكراً عليه تعريفه للناس ما لاينكرون ولا يجهلون؟ فقال إسحاق: اللّهمَّ نعم، فقال المأمون: أفتنزّه ابنك عمّا لا تنزّه عنه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-؟ ويحكم! لاتجعلوا فقهاءكم أربابكم، إنّ الله تعالى قال في كتابه: «اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله»[١] لم يصلّوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنّهم أرباب، ولكن أمروهم فأطاعوا أمرهم... الخ[٢].

وكيف يكون مجال لما قال مبغض؟ قال بعد تقرير النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- للناس أولاً بقوله: «ألست أولى بكم من أنفسكم» وإقرارهم بقولهم: «بلى».

وبعضهم لمّا رأى صراحة دلالته أنكر أصله مع تواتره، حتى ردّ الطبري مع نصبه عليهم.

فقال الحموي -في ادبائه- في ترجمة الطبري: كان بعض الشيوخ ببغداد قال بتكذيب غدير خمّ وقال: إنّ عليّاً كان باليمن في الوقت الّذي كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بغدير خمّ! وقال هذا الإنسان في قصيدة مزدوجة -يصف فيها بلداً بلداً منزلاً منزلاً- أبياتاً يلوّح فيها إلى معنى حديث غدير خمّ، فقال:

ثمّ مررنا بغدير خمّ كم قائل فيه بزور جمّ

على عليّ و النبيّ الأُمّي

(١) التوبة: ٣١.

(٢) العقد الفريد: ٥/٩٦.

وبلغ أباجعفر الطبري ذلك، فابتدأ بالكلام في فضائل عليّ، وذكر طرق حديث خمّ، فكثر الناس لاستماع ذلك [1].

وتكلّم في أول كتابه ـ كتاب فضائل عليّ ـ بصحّة الأخبار الواردة في غدير خمّ [2].

ثمّ مغالطة الشيخ البغدادي ـ أخي الشيخ النجدي ـ بكون أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ ذاك الوقت باليمن عجيبة! فاتّفقت السير على أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ لحق بالنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ونوى في حجّه مانواه النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وكان النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ساق الهدي ونوى حجّ القران وأشرك أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ في هديه، وشارك ـ عليه السَّلام ـ النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في حجّه، وكان باقي أصحابه ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لم يسوقوا الهدي، فأمرهم بالعدول إلى التمتّع؛ كما أنّ أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ لـمّا أراد اللحوق بالنبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ تعجّل فخرج وحده وخلّى جنده، فلمّا قربوا رآهم لبسوا حلل الصدقات فنزعها عنهم، فشكوا من ذلك، فخطبهم النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ونهاهم عن شكايته وأعلمهم أنّه خشن في ذات الله.

فروى الطبري في تاريخه، عن ابن أبي نجيح، قال بعث النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عليّاً ـ عليه السَّلام ـ إلى نجران، فلقيه بمكّة وقد أحرم، فدخل عليّ ـ عليه السَّلام ـ على فاطمة فوجدها قد حلّت! فقال: مالك يا ابنة رسول الله؟ قالت: «أمرنا النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أن نحلّ بعمرة» ثمّ أتى النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فلمّا فرغ من الخبر عن سفره قال النبيّ

---

(١) معجم الادباء: ١٨/٨٤.
(٢) معجم الادباء: ١٨/٨٠.

-صلّى الله عليه وآله وسلّم-: انطلق فطف بالبيت وحلّ كما حلّ أصحابك، فقال: إنّي قلت حين أحرمت: «اللّهمَّ إنّي أهللت بما أهلّ به عبدك ورسولك» قال: فهل معك من هدي؟ قال: لا، فأشركه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في هديه.

وروى عن يزيد بن طلحة، قال: لمّا أقبل عليّ -عليه السَّلام- من اليمن ليلقى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بمكّة تعجّل إلى رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- واستخلف على جنده الّذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسى رجالاً من القوم حُللاً من البزّ الّذي كان مع عليّ -عليه السَّلام- فلمّا دنا جيشه خرج عليّ -عليه السَّلام- ليلقاهم فاذا هم عليهم الحُلل، فقال: ويحك! ما هذا؟ قال كسوت القوم ليتجمّلوا به إذا قدموا في الناس، فقال: ويلك! انزع من قبل أن تنتهي إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فانتزع الحلل من الناس وردّها في البزّ، واظهر الجيش شكاية لما صنع بهم.

وروى عن أبي سعيد الخدري قال: شكا الناس عليّاً -عليه السَّلام- فقام النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فينا خطيباً، فسمعته يقول: أيّها الناس! لا تشكوا عليّاً، فوالله إنّه لأخشن[1] في ذات الله -أو في سبيل الله-[2].

فظهر منه -عليه السَّلام- في حجّة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فضائل اخر غير نصبه، كما أنّه ظهر من فاروقهم رذائل.

فقال في الإرشاد: كان خرج مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- كثير من المسلمين بغير سياق هدي، فأنزل تعالى: «وأتمّوا الحجّ والعمرة لله»[3] فقال

(١) في المصدر: لأخشى.

(٢) تاريخ الطبري: ٣/١٤٨ - ١٤٩.

(٣) البقرة: ١٩٦.

النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة» وشبّك إحدى أصابع يديه على الاخرى، ثمّ قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «لو استقبلت من أمري ما استدبرته ما سقت الهدي» ثمّ أمر مناديه أن ينادي «من لم يسق هدياً فليحلّ وليجعلها عمرة» فأطاع بعض وخالف بعض، فأنكر النبيّ على من خالف وقال: «لو لا أنّني سقت الهدي لأحللت وجعلتهاعمرة، فمن لم يسق هدياً فليحلّ» فرجع قوم وأقام آخرون على الخلاف، وكان في من أقام على الخلاف للنبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عمر، فاستدعاه وقال له: مالي أراك ياعمر محرماً! أسقت هدياً؟ قال: لا، فلم لا تحلّ وقد أمرت من لم يسق الهدي بالإحلال؟ فقال: والله لا أحللت وأنت محرم! فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «إنّك لن تؤمن بها حتّى تموت» فلذلك أقام على الإنكار لمتعة الحجّ حتّى رقى المنبر في إمارته فنهى عنها نهياً مجدّداً وتوعّد عليها بالعقاب[1].

كما أنّ الطبري -مع أنّه تكلّم على الملأ في ذكر طرق حديث خمّ حتّى كثر الناس العامّة والخاصّة للاستماع منه، وصنّف في ذلك كتاباً تكلّم فيه بصحّة أخباره[2] -طوى كشحاً عنه في تاريخه، كما أنّه كفّ عن نقل كتاب معاوية إلى محمّد بن أبي بكر الّذي بيّن الحقيقة، معتذراً بأنّ العامّة لا تحتمله[3] كما أنّه نقل أخبار سيف الموضوعة الّتي على خلاف السير ومقطوع التاريخ.

كما أنّ الحموي -الّذي نقل عن الطبري ما مرّ في ادبائه- أعرض عن الإشارة إليه في بلدانه، فلم يذكر في عنوان «غدير» و«خمّ» شيئاً من أخباره

---

(١) الإرشاد للمفيد: ٩٢.

(٢) تقدّم آنفاً عن معجم الادباء.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٥٧/٤.

أو أشعاره، مع أنّه يتهالك في عنوان المواضع المجهولة الّتي لم يترتّب عليها أثر على ذكر قصص أو أشعار.

كما أنّ الجوهري والجزري والفيروزآبادي تعمّدوا ترك التعرّض له في كتبهم في اللغة (الصحاح، والقاموس، والنهاية) ولم يتّبعوا جمهرة ابن دريد الّذي هو ثاني كتب اللغة، فقال في «خمّ»: وخمّ غدير معروف، وهو الّذي قام فيه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ.

وذلك ديدن أكثرهم، فكان أبو حنيفة إمامهم يأمرهم بإخفاء ذلك.

روى الجعابي مسنداً، عن محمّد بن نوفل الصيرفي، قال: كنت عند الهيثم ابن حبيب الصيرفي، فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ ودار كلام بيننا في غدير خمّ، فقال أبو حنيفة: قلت لأصحابنا: «لا تقرّوا لهم بحديث غدير خمّ فيخصموكم» فتغيّر وجه الهيثم وقال له: لم لا يقرّون به وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: أنّ عليّاً ـ عليه السّلام ـ نشد الله في الرحبة من سمعه؟ فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك حتّى نشد عليٌّ الناسَ لذلك؟ فقال الهيثم: فنحن نكذّب عليّاً ـ عليه السّلام ـ أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفة لا نكذّب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله، ولكنّك تعلم أنّ الناس قد غلا منهم قوم؛ فقال الهيثم: يقوله رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ويخطب به ونشفق نحن منه بغلوّ غال أو قول قائل![1] «وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدّثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجّوكم به عند ربكم»[2] «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى

(١) أمالي المفيد: ٢٦، المجلس ٣، الحديث ٩، وفيه «أو قول قائل» وتقدّم من المؤلّف ـ دام ظلّه ـ في «حبيب بن بزّاز بن حسّان» ما يرتبط بهذا النقل، فراجع.

(٢) البقرة: ٧٦.

الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون»[1].

هذا، وفي ادباء الحموي «أنّ الطبري لـمّا تكلّم في طرق حديث غدير خمّ حضرت الشيعة أيضاً في من حضر، فقطع كلامه وشرع في ذكر فضائل أبي بكر وعمر»[2] فيقال له: أين رجل منعوا الناس من ذكر فضائله ومع ذلك ملأ الخافقين وبين السماء والأرض، ورجال نحتوا ووضعوا لهم فضائل؟

روى المدائني ـ في كتاب أحداثه ـ أنّ معاوية كتب نسخة واحدة إلى عمّاله بعد عام الجماعة «أن برئت الذمّة ممّن روى شيئاً من فضل أبي تراب وأهل بيته» فقامت الخطباء في كلّ كورة وعلى كلّ منبر يلعنونه ويبرؤن منه ويقعون فيه وفي أهل بيته ـ عليهم السّلام ـ وكتب إلى عمّاله في جميع الآفاق «لا تجيزوا لأحد من شيعة عليّ وأهل بيته شهادة» وكتب إليهم «أن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبّيه والّذين يروون فضائل له، فادنوا مجالسهم وقرّبوهم وأكرموهم واكتبوا إليّ بكلّ ما يروي كلّ رجل منهم وباسمه واسم أبيه وعشيرته» ففعلوا ذلك حتّى أكثروا في فضائل عثمان ومناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كلّ مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا (إلى أن قال) ثمّ كتب إلى عمّاله «أنّ الحديث في عثمان قد كثر وفشى في كلّ مصر وفي كل وجه وناحية، فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأوّلين، ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلّا وتأتوني بمناقض له في الصحابة، فانّ هذا أحبّ إليّ وأقرّ لعيني وأدحض لحجّة أبي تراب وشيعته وأشدّ إليهم من مناقب عثمان وفضله» فقُرئت كتبه على الناس؛ فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة

(١) التوبة: ٣٢.

(٢) معجم الادباء: ٨٥/١٨.

لها، وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتّى أشادوا بذكر ذلك على المنابر، والقي إلى معلّمي الكتّاب فعلّموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتّى رووه وتعلّموه كما يتعلّمون القرآن! وحتّى علّموه بناتهم ونساءهم وخدمهم! الخ[1].

وقال أبو جعفر الإسكافي ـ في كتاب نقضه على عثمانيّة الجاحظ ـ: قد صحّ أنّ بني اميّة منعوا من إظهار فضائل عليّ ـ عليه السّلام ـ وعاقبوا ذاكر ذلك والراوي له، حتّى أنّ الرجل إذا روى عنه حديثاً لا يتعلّق بفضله بل بشرائع الدين لا يتجاسر على ذكر اسمه، فيقول: «عن أبي زينب».

قال: وروى عطاء، عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد، قال: وددت أن اترك فاحدّث بفضائل عليّ ـ عليه السّلام ـ يوماً إلى الليل وأنّ عنقي هذه ضربت بالسيف.

قال: فالأحاديث الواردة في فضله لو لم تكن في الشهرة والاستفاضة وكثرة النقل إلى غاية بعيدة، لانقطع نقلها للخوف والتقيّة من بني مروان مع طول المدة وشدّة العداوة؛ ولو لا أنّ لله تعالى في هذا الرجل سرّاً يعلمه من يعلمه لم يُرو في فضله حديث ولا عرفت له منقبة، ألا ترى أنّ رئيس قرية لو سخط على واحد من أهلها ومنع الناس أن يذكروه بخير أو صلاح لخمل ذكره ونسي اسمه وصار وهو موجود معدوماً! وهو حيّ ميّتاً![2].

وأين فضائل يصدّقها الكتاب والسنّة والإجماع والعقل، ويشهد لها التواتر والدراية، عن فضائل يقرّ المؤالف بأنّها مفتعلة؟ وإنّما يشهد التواتر والدراية والإجماع والعقل والكتاب والسنّة برذائل لهم أيّ رذائل! وإنّما غطّى على ذلك سلطانهم.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٧٣/٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٤٤/١١.

ثمّ العجب منهم! أنّهم أجمعوا على أنّ عند نزول قوله تعالى: «وأنذر عشيرتك الأقربين»[1] جمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عشيرته فلم يجبه على موازرته على أن يكون خليفته إلّا أمير المؤمنين -عليه السّلام- حتّى قاموا وضحكوا وقالوا لأبي طالب: أمرك محمّد أن تطيع لابنك عليّ! فهل كان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عندهم كأهل الدنيا الّذين يعدون ولا يوفون ويخدعون؟

روى الطبري، عن ابن حميد، عن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن عبدالغفّار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحرث بن نوفل، عن ابن عبّاس، عن عليّ -عليه السّلام- قال: لمّا نزلت «وأنذر عشيرتك الأقربين» دعاني النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فقال: «إنّ الله تعالى أمرني أن انذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً وعرفت أنّي متى اباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليه، حتّى جاءني جبرئيل فقال: إن لا تفعل ما تؤمر به يعذّبك ربّك؛ فاصنع لنا صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسّا من لبن، ثمّ اجمع لي بني عبدالمطلب حتّى اكلمهم وابلّغهم ما امرت به» ثمّ دعوتهم له، وهم يومئذٍ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبوطالب، وحمزة، والعبّاس، وأبولهب (إلى أن قال) فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «يا بني عبدالمطلب! إنّي والله ما أعلم شابّاً في العرب جاء قومه بأفضل ممّا قد جئتكم، إنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيّكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟» فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت -وأنا أحدثهم سنّاً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً- أنا

(١) الشعراء: ٢١٤.

يانبيّ الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثمّ قال: «إنّ هذا أخي ووصيّ وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا» فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع[١].

ورواه كاتب الواقدي في طبقاته[٢]. وكذلك رواه الثعلبي في تفسيره[٣] وأحمد بن حنبل في مسنده[٤] وابن المغازلي في كتابه[٥] كما صرّح به في الطرائف[٦].

وهذا نصّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- عليه -عليه السّلام- في أوّل أمره، وكان متّصلاً -تلويحاً وتصريحاً، قولاً وعملاً، ليلاً ونهاراً، لمن ليس بعنيد وألقى السمع وهو شهيد- إلى حجّة وداعه ويوم غدير خمّه، وقد رأيت تواتره لفظاً ومعنى، وقد رواه محمّد بن جرير الطبري في كتابه الولاية -كما في الطرائف-[٧] من خمس وسبعين طريقاً، ورواه ابن عقدة من مائة وخمس طرق وأفرد له كتاباً، ورواه ابن الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، وصنّف عليّ بن هلال المهلبي ومسعود الشبحري كتاباً فيه[٨].

وروى الثعلبي في تفسيره: إنّ قوله تعالى: «يا أيّها الرسول بلّغ ما انزل إليك من ربّك فان لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس» في عليّ -عليه السّلام- قال: فأخذ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بيده وقال:

---

(١) تاريخ الطبري: ٣١٩/٢ - ٣٢١.

(٢) لم يذكر القصة، بل روى كونه -عليه السّلام- أوّل من أسلم، انظر الطبقات الكبرى: ٢١/٣.

(٣) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): لا يوجد لدينا.

(٤) لم يذكر القصة، بل روى كونه -عليه السّلام- أوّل من أسلم، انظر مسند أحمد بن حنبل: ٣٦٨/٤.

(٥) لم نعثر عليه.

(٦) الطرائف: ١٨ - ٢٠، صرّح فيه بأنّ المذكورين رووا: أنّه -عليه السّلام- أوّل من أسلم وصلّى.

(٧) الطرائف: ١٤٢.

(٨) انظر مناقب ابن شهرآشوب: ٢٥/٣.

«من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه»[١].

وروى ابن مردويه الحافظ بنزول قوله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»[٢] فيه -عليه السّلام- فروى عن أبي سعيد الخدري: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لمّا دعا الناس إلى غدير خمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ، ثمّ دعا الناس إلى عليّ -عليه السّلام- فأخذ بعضديه فرفعهما حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم يفترقا حتّى نزلت هذه الآية «اليوم أكملت» الآية، فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الربّ برسالتي والولاية لعليّ؛ ثمّ قال: اللّهمّ من كنت مولاه، الخبر[٣].

وروى الواحدي -في أسباب نزوله- أيضاً نزول قوله تعالى: «يا أيّها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربّك» الآية[٤] يوم غدير خمّ في عليّ -عليه السّلام-. وروى أيضاً نزول قوله تعالى: «ومن يتوّل الله ورسوله والّذين آمنوا فانّ حزب الله هم الغالبون»[٥] في عليّ -عليه السّلام- أيضاً[٦].

ولم يقنع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- في أمير المؤمنين -عليه السّلام- بنصوصه في موضع بعد موضع، وأراد أن يكتب كتاباً ثابتاً في ذلك، فمنعه عمر ونسب إليه الهجر.

---

(١) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): لا يوجد لدينا.

(٢) المائدة: ٣.

(٣) عنه في الطرائف: ١٤٦.

(٤) المائدة: ٦٧.

(٥) المائدة: ٥٦.

(٦) أسباب النزول: ١٣٥، ١٣٣ - ١٣٤.

قال الشهرستاني: روى البخاري، عن ابن عبّاس، قال: لمّا اشتدّ بالنبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ مرضه الّذي مات فيه، قال: «ائتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعدي» فقال عمر: إنّ رسول الله قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله، وكثر اللغط، فقال النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: «قوموا عنّي لاينبغي عندي التنازع» قال ابن عبّاس: الرزيّة كلّ الرزيّة! ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله[1].

وفي طبقات كاتب الواقدي مسنداً عن ابن عبّاس قال: كان يقول: «يوم الخميس وما يوم الخميس!» قال سعيد بن جبير: وكأنّي أنظر إلى دموع ابن عبّاس على خدّه كأنّها نظام اللؤلؤ! قال ابن عبّاس: قال رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: «ائتوني بالكتف والدواة أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً» فقالوا: إنّما يهجر رسول الله!

ورواه بإسناد آخر، وفيه ـبعد منع عمر عن وصيّتهـ فقالت زينب زوج النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ: ألا تسمعون النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ يعهد إليكم؟ فلغطوا، فقال: «قوموا عنّي» فلمّا قاموا قبض النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ مكانه[2].

وروى أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب «تاريخ بغداد» في كتابه مسنداً ـكما في شرح المعتزليـ عن ابن عبّاس، قال: دخلت على عمر في أوّل خلافته (إلى أن قال) قال لي عمر: عليك دماء البُدن إن كتمتنيها! هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة؟ قلت: نعم، قال: أيزعم أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ نصّ عليه؟ قلت: نعم، وأزيدك : سألت أبي عمّا يدّعيه، فقال:

---

(١) الملل والنحل: ١/١٢.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢/٢٤٣، ٢٤٤.

صدق؛ فقال عمر: لقد كان من رسول الله من أمره ذَرْو من قول لا يثبت حجّة ولا يقطع عذراً، ولقد كان يربع في أمره وقتاً ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرّح باسمه، فمنعت من ذلك إشفاقاً وحيطة على الإسلام (إلى أن قال) فعلم رسول الله أنّي علمت ما في نفسه فأمسك، وأبى الله إلّا إمضاء ما حتم[1].

كما أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لمّا أحسّ منهم بمنعهم له من الوصيّة توطئتم على خلاف أمير المؤمنين -عليه السّلام- أراد إخراجهم من البلد لئلا يكونوا حاضرين وقت وفاته فيثيروا فتنة كما فعلوا، فأمّر عليهم مولاه اسامة بن زيد، وأمره أن يوطىء الخيل حيث قتل أبوه، وحضّهم على الخروج، ولعن المتخلّف عن جيشه، ومع ذلك تخلّفوا.

قال الشهرستاني في ملله: الخلاف الثاني في مرض النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «جهّزوا جيش أُسامة، لعن الله من تخلف عنها» فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره واسامة قد برز من المدينة، وقال قوم: قد اشتدّ مرض النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فلا تسع قلوبنا لمفارقته والحالة هذه! فنصبر حتّى نبصر أي شيء يكون من أمره[2].

وفي طبقات كاتب الواقدي، مسنداً عن ابن عمر: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بعث سريّة -فيهم أبوبكر وعمر- واستعمل عليهم اسامة بن زيد، فكان الناس طعنوا فيه، فبلغ ذلك رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فصعد المنبر وقال: «إنّ الناس قد طعنوا في إمارة اسامة وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله، وإنّهما لخليقان لها» الخبر[3].

ولم يترك -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الدلالة عليه -عليه السّلام- إلى حين قبضه.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٢/٢٠.
(٢) الملل والنحل: ١/٢٣.
(٣) الطبقات الكبرى: ٢/٢٤٩.

فروى ابن مردويه الحافظ في مناقبه ـ كما في الطرائف ـ مسنداً عن علقمة والأسود، عن عائشة، قالت: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو في بيتي لمّا حضره الموت: «ادعوا لى حبيبي» فدعوت أبابكر، فنظر إليه ثمّ وضع رأسه؛ ثمّ قال: «ادعوا لي حبيبي» فقلت: ويلكم ادعوا له عليّاً، فوالله ما يريد غيره! فدعوه، فلمّا رآه فرّج الثوب الّذي عليه ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه[1].

قال في الطرائف: ورواه الطبري في كتاب ولايته، والدارقطني في صحيحه، والسمعاني في فضائله، وخطيب خوارزم في كتابه، عن أبي سعيد الخدري وعبدالله بن الحرث وعائشة. وزاد بعضهم في الحديث: أنّ عمر دخل عليه بعد أبي بكر فلم يلتفت إليه، وفعل معه من الإعراض كما فعل مع أبي بكر.

وفيه: وروى أحمد بن حنبل ـ في مسنده ـ عن امّ سلمة، قالت: والّذي أحلف به! أنّ عليّاً كان أقرب الناس برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ولقد سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ غداة بعد غداة يطلب عليّاً ـ عليه السّلام ـ مراراً، فجاء عليّ ـ عليه السّلام ـ فظننت أنّ له إليه حاجة، فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت أدنى إلى الباب، فأكبّ عليه فجعل يسارّه ويناجيه، ثمّ قبض النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ في يومه ذلك[2].

وهذا عمله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ معه ـ عليه السّلام ـ ساعة آخر عمره، وأقواله وأفعاله في خلال بعثته، قد عرفت قدراً منها؛ فان كانوا لا يكتفون بذلك، فالدليل على وجود الصانع ونبوّة الأنبياء وحقيقة الإسلام ليس أجلى من ذلك، فالدهريّون والبراهمة واليهود والنصارى أيضاً معذورون!

---

(١) و (٢) الطرائف: ١٥٤، ١٥٣.

ومـمّا يـوضح أنّ الإمـامة مـن الله تعالى لامنهـم ـمضافـاً إلى شهـادة بداهة العـقول بـأنّ خلـيـفة كـلّ رجل يجب أن يكون مـن جنسـه وكان أمير المؤمنين ـعـليه السّلام ـ من جنس الـرسـول ـصـلّى الله عليه وآلـه وسلّـم ـ وأمّا الثلاثة فـكانوا من جنس الامويّـة وزياد وعبيدالله والحجّاج، وقـالوا: كان زياد يتشبّه بـعـمر، وقالوا: كان سـوط عـمر أهيب من سيـف الحـجّاج ـما رواه الثعلبي في تفسير قوله تـعـالى: «له معقّـبـات» الآية[1] أنّ عامر بـن الطـفيل جاء إلى النـبيّ ـصلّى الله عليـه وآله وسلّم ـ فقـال: مالي إن أسلمت؟ قـال: لك ما للمسلمين وعلـيك ما عليهم، فـقال: تجعل لي الأمر من بعـدك ؟ فقال: ذلك ليس إليّ، إنّما ذلك إلى الله عزّوجلّ يجعله حيث يشاء[2].

وما رواه نصـر بـن مزاحم في صـفّـينه: أنّ عـليّاً ـعـليه السّلام ـ كـتب إلى معاوية: واعلم أنّ هذا الأمـر لو كان إلى الناس أو بأيديهم لحسدونا ولامـتنّوا به علينا، ولكنّـه قضاء ممّن امتنّ به علينا على لسان نبيّه الصادق المصدّق ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ[3].

هذا، وفي تفسير الثعلبي في قولـه تعالى: «أفمن كان على بيّنـة من ربّه ويتلوه شاهد منه»[4] مسـنداً عن عليّ ـصـلّى الله عليه وآلـه ـ «والّذي نفسي بيـده! ما من رجل مـن قريش جرت علـيه المواسي إلّا وأنا أعرف له آيـة تسوقه إلى الجنّة أو تـقـوده إلى الـنـار» فـقـال لـه رجـل: فـما آيتـك الّتي انـزلـت فـيـك ؟ فـقال ـعليه السّلام ـ: «أفـمـن كان على بيّنة مـن ربّه ويتلوه شـاهد منه»[5] فالرسول على بيّنة وأنا شاهد منه[6].

---

(١) الرعد: ١١.

(٢) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) لا يوجد لدينا.

(٣) وقعة صفّين: ١٠٩.

(٤) هود: ١٧.

(٥) هود: ١٧.

(٦) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) لا يوجد لدينا.

وفي مناقب ابن المغازلي عن شريك، قال: لمّا مرض الأعمش -مرضه الّذي مات فيه- دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فقالوا له: هذا آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة، وقد كنت تحدّث عن عليّ بأحاديث (إلى أن قال) فقال الأعمش: ألي تقولون هذا! اسندوني، فسنّدوه، فقال: حدّثني أبو المتوكّل الناجي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لي ولعليّ: أدخلا الجنّة من أحبّكما وأدخلا النار من أبغضكما، فيجلس عليّ على شفير جهنّم فيقول: هذا لي وهذا لك[1].

وروى ابن ديزيل، عن الأعمش عن موسى بن طريف، عن عباية، قال: سمعت عليّاً -عليه السّلام- يقول: أنا قسيم النار، أقول لها: هذا لي وهذا لك[2].

وفي تفسير الثعلبي في قوله تعالى: «وإن تظاهرا عليه، فانّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين»[3] قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «وصالح المؤمنين» هو عليّ بن أبي طالب[4].

وفي تاريخ الخطيب (في محمّد بن أحمد بن عبدالرحيم) مسنداً عن المنصور الدوانيقي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عبدالله بن العبّاس، قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- للعبّاس: والله أشدّ حبّاً لعليّ منّي، وإنّ الله تعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، وجعل ذرّيتي في صلبه[5].

---

(١) المناقب المستخرجة من كتاب المسند لأبي الحسين الكلابي المتوفّى ٣٩٦، الملحق بمناقب ابن المغازلي: ٤٢٧؛ وأخرجه الطوسي في أماليه: ٢٤١/٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٦٠/٢.

(٣) التحريم: ٤.

(٤) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) لا يوجد لدينا.

(٥) تاريخ بغداد: ٣١٧/١، وفيه: والله لله أشدّ حبّاً له منّي...

وفي مقاتل أبي الفرج الإصبهاني بأسانيد: أنّ الحسن بن عليّ -عليهما السّلام- خطب صبيحة وفاة أبيه -عليه السّلام- فقال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل، ولقد كان يجاهد مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فيقيه بنفسه، ولقد كان يوجّهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتّى يفتح الله عليه؛ ولقد توفّي في هذه الليلة الّتي عرج فيها بعيسى -عليه السّلام- ولقد توفّي فيها يوشع بن نون وصيّ موسى -عليه السّلام- وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم بقيت من عطائه، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله، ثمّ خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه[1].

وبالجملة: أمر أمير المؤمنين -عليه السّلام- من كلمات ربّنا الّتي قال تعالى: «قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً»[2].

كما أن أمر الثلاثة كان سياسة من الطلقاء الّذين حاربوا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- حتّى قهرهم، فاستسلموا وما أسلموا، ولكن أسرّوا كفرهم، فاتّخذوا الثلاثة كهفاً لهم وانهضوهم في قباله -عليه السّلام- وكان -عليه السّلام- لو أراد مخاصمتهم لاضمحلّ الإسلام وصار نسياً منسيّاً، فسكت وصبر، وإنّما أظهر ما أظهر إتماماً للحجّة.

روى الطبري وغيره عن عبدالله بن عمر، قال: كنت عند أبي يوماً وعنده نفر من الناس، فجرى ذكر الشعر، فقال: من أشعر العرب؟ فقالوا: فلان وفلان، فطلع ابن عبّاس فقال عمر: قد جاء الخبير! من أشعر الناس؟ قال:

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٣٢.

(٢) الكهف: ١٠٩.

زهير، قال: فأنشدني ممّا تستجيده له، فقال: إنّه مدح قوماً من بني غطفان يقال لهم: بنوسنان، فقال:

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم بأوّلهم أو مجدهم قعدوا
قوم سنان أبوهم حين تنسبهم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
إنس اذا أمنوا جنّ اذا فزعوا مرزّؤن بها ليل إذا جهدوا
محسّدون على ما كان من نعم لا ينزع الله منهم ماله حسدوا

فقال عمر: قاتله الله لقد أحسن! ولا أرى هذا المدح يصلح إلّا لهذا البيت من هاشم لقرابتهم من رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فقال ابن عبّاس: وفّقك الله فلم تزل موفّقاً؟ فقال: يا ابن عبّاس أتدري ما منع الناس منكم؟ قال: لا، قال: لكني أدري، قال: ما هو؟ قال: كرهت قريش أن تجتمع لكم النبوّة والخلافة فتجحفوا الناس جحفاً، فنظرت قريش لأنفسها فاختارت ووفّقت فأصابت.

فقال ابن عبّاس: أيميط عنّي أميرالمؤمنين غضبه فيسمع؟ قال: قل ما تشاء! قال: أمّا قول أمير المؤمنين: «إنّ قريشاً كرهت» فانّ الله تعالى قال لقوم: «ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم»[١]. وأمّا قولك: «إنّا كنّا نجحف» فلو كنّا جحفنا بالخلافة لجحفنا بالقرابة، ولكننّا قوم أخلاقنا مشتقّة من خلق رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ الّذي قال تعالى: «وإنّك لعلى خلق عظيم»[٢] وقال له: «واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين»[٣]. وأمّا قولك: «إنّ قريشاً اختارت» فانّ الله تعالى يقول: «وربّك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة»[٤] وقد علمت يا أمير المؤمنين أنّ الله

---

(١) محمّد: ٩.
(٢) القلم: ٤.
(٣) الشعراء: ٢١٥.
(٤) القصص: ٦٨.

تعالى اختار مـن خلقه لذلك من اختار، فلو نظرت قريش من حيث نظر الله لها لوفّقت وأصابت.

فقال عمر: على رسلك يـا ابن عبّاس! أبت قلوبـكم يا بني هاشم إلّا غشّاً في أمر قريش لايزول وحقداً عليها لا يحول.

فـقال ابـن عبّـاس: مهـلاً يا أمير المؤمـنين! لا تنسـب قلـوب بني هاشم إلى الـغشّ، فانّ قلوبهم من قـلب رسول الله ـصلّى الله عليـه وآله وسلّم ـ الّذي طهّره الله وزكّاه، وهـم أهل البيت الّـذين قـال تعالى: «إنّما يريد الله لـيذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»[1]. وأمّا قولك: «حقداً» فكيف لا يحقد من غصب شيئه ويراه في يد غيره؟

فـقال عمر: أمّا أنت يـا عبدالله فقد بلغني عـنك كلام أكره أن اخبرك به فـتزول منزلتك عـنـدي، قال: وما هو؟ أخبرني بـه، فـان يك باطلاً فمثلي أماط البـاطل عـن نفسه، وإن يـك حقّـاً فانّ منزلتي عنـدك لا تزول بـه، قال: بلغني أنّك لا تزال تقول: اخذ هذا الأمر منّا حسداً وظلماً.

قال: أمّا قولك: «حسداً» فقـد حسد إبليس آدم فأخرجه مـن الجنّة فنحن بنو آدم المحسود، وأمّا قولك: «ظـلماً» فأمير المؤمنين يعلم صاحب الحقّ من هو.. الخبر[2].

ومـرّ هنا أنّ عـمّاراً لمّـا قال يوم عثـمان: «إلى متى تصرفـون هذا الأمر عن أهل بيـت نبيّكـم»؟ قال رجل مـن بني مخزوم: ما أنت وتـأمير قريش لأنفسـها ـإلى أن قـال ـ قال علـيّ ـعليـه السّلام ـ: إنّي لأعلـم ما في أنفسـهم، إنّ الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر في صلاح شأنها، فتقول: إن ولي الأمر بنوهاشم

---

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٢٢٣/٤ مع اختلاف في اللفظ

لم يخرج منهم أبداً، وما كان في غيرهم فهو متداول في بطون قريش[1].

وفي شرح المعتزلي: روى المدائني عن عبدالله بن جنادة، قال: قدمت من الحجاز اريد العراق في أوّل إمارة عليّ -عليه السّلام- فمررت بمكّة فاعتمرت، ثمّ قدمت المدينة فدخلت مسجد الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إذ نودي بـ«الصلاة جامعة» فاجتمع الناس وخرج عليّ -عليه السّلام- متقلّداً سيفه، فشخصت الأبصار نحوه؛ فحمدالله تعالى وأثنى عليه وصلّى على رسوله، ثمّ قال:

أمّا بعد، فانّ الله تعالى لمّا قبض نبيّه -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قلنا: نحن أهله وورثته وعترته وأوليائه دون الناس، لا ينازعنا سلطانه منازع ولا يطمع في حقّنا طامع، إذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبيّنا -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فصارت الإمرة لغيرنا، وصرنا سوقة يطمع فينا الضعيف ويتعزّز علينا الذليل! فبكت الأعين منّا لذلك، وخشنت الصدور وجزعت النفوس؛ وأيم الله! لولا مخالفة الفُرقة بين المسلمين وأن يعود الكفر ويبور الدين لكنّا على غير ما كنّا لهم...الخبر[2].

في الاستيعاب: قال ابن عمر: قال أبي لأهل الشورى: لله درّهم إن ولّوها الاصيلع! كيف يحملهم على الحقّ ولو كان السيف على عنقه، فقلت له: أتعلم ذلك منه ولا تولّيه؟ قال: إن أتركهم فقد تركهم من هو خير منّي.

قلت: كيف تركهم النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وقد أراد الوصية فمنعته وقلت: إنّ الرجل ليهجر؟ ويقال لأتباعه بمقتضى إقراره «أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ إنّ يتّبع أمّن لا يهدّي» الآية[3].

(١) راجع الصفحة: ٣١٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٣٠٧/١.

(٣) يونس: ٣٥.

وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: قال الغزالي في كتابه «سرّ العالمين»: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لعليّ يوم غدير خمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقال عمر: «بخّ بخّ يا أباالحسن! أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة» وهذا تسليم ورضا وتحكيم، ثمّ بعد هذا غلب الهوى حبّاً للرئاسة وعقد البنود وخفقان الرايات وأمر الخلافة ونهيها، فحملهم على الخلاف، فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون![1].

وفي الأوّل: وروى أبوبكر الأنباري في أماليه: أنّ علياً -عليه السّلام- جلس إلى عمر في المسجد وعنده ناس، فلمّا قام عرّض واحد بذكره ونسبه إلى التيه والعجب، فقال عمر: حقّ لمثله أن يتيه! والله لو لا سيفه لما قام عمود الإسلام، وهو بعدُ أقضى الأُمّة وذو سابقتها وذو شرفها؛ فقال له ذلك القائل: فما منعكم عنه؟ قال: كرهناه على حداثة السنّ وحبّه بني عبدالمطّلب[2].

وفي تاريخ الطبري -في قصّة خروج المستورد الخارجي أيّام معاوية- وكان المغيرة بن شعبة دعا صعصعة بن صوحان وقال له: إيّاك أن يبلغني عنك أنّك تظهر شيئاً من فضل عليّ علانية! فانّك لست بذاكر من فضل عليّ شيئاً أجهله أنا، بل أنا أعلم بذلك، ولكن هذا السلطان قد ظهر، وقد اخذنا بإظهار عيبه للناس... الخ[3].

وفيه -في مقتل حجر بن عدي في سنة ٥١- أنّ معاوية لـمّا ولّى المغيرة الكوفة قال له: قد أردت إيصاءك بأشياء كثيرة فانّا تاركها اعتماداً على بصرك بما يرضيني ويسعد سلطاني، ولست تاركاً إيصاءك بخصلة: لا تتحمّ عن شتم عليّ وذمّه، والترحّم على عثمان والاستغفار له، والعيب على أصحاب عليّ والاقصاء لهم وترك الاستماع منهم، وباطراء شيعة عثمان والادناء لهم

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٦٢.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٨٢/١٢.
(٣) تاريخ الطبري: ١٨٩/٥.

والاستماع منهم. فقال المغيرة: قد جرَّبت وجُرِّبت، وعملت قبلك لغيرك فلم يذمم بي دفع ولا رفع ولا وضع. قال: وأقام المغيرة على الكوفة عاملاً لمعاوية سبع سنين وأشهراً، وهو من أحسن شيء سيرة وأشدّه حبّاً للعافية، غير أنّه لا يدع ذمّ عليّ والوقوع فيه والعيب لقتلة عثمان واللعن لهم والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار له والتزكية لأصحابه.

فكان حجر بن عديّ إذا سمع ذلك قال: بل إيّاكم فذمّم الله ولعن! ثمّ قام فقال: «إنّ الله عزّوجلّ يقول: «كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله» وأنا أشهد أنّ من تذمون وتعيرون لأحقّ بالفضل، وأنّ من تزكّون وتطرون أولى بالذمّ، فيقول له المغيرة: يا حجر لقد رُمي بسهمك إذ كنت أنا الوالي! ثمّ يكفّ عنه؛ حتّى كان في آخر إمارته قام المغيرة فقال في عليّ وعثمان كما كان يقول، وكانت مقالته: «اللّهمَّ ارحم عثمان بن عفّان وتجاوز عنه وأجزه بأحسن عمله، فإنّه عمل بكتابك واتّبع سنّة نبيّك، وجمع كلمتنا وحقن دماءنا وقتل مظلوماً، اللّهمَّ فارحم أولياءه والطالبين بدمه» ويدعو على قتلته.

فقام حجر فنعر نعرة بالمغيرة سمعها كلّ من كان في المسجد وخارجاً منه وقال: إنّك لا تدري بمن تولع من هرمك!

قال: فنزل المغيرة فدخل، واستأذن عليه قومه فقالوا: على مَ تترك هذا الرجل يقول هذه المقالة ويجترىء عليك في سلطانك هذه الجرأة؟ فقال لهم المغيرة: إنّي قد قتلته، إنّه سيأتي بعدي أمير فيحسبه مثلي فيصنع به شبيهاً بما ترونه، فيأخذه عند أوّل وهلة،إنّه قد اقترب أجلي ولا احبّ أن ابتدئ أهل هذا المصر بقتل خيارهم فيسعدوا بذلك وأشقى، ويعزّ في الدنيا معاوية ويذلّ يوم القيامة المغيرة[1].

---

(١) تاريخ الطبري: ٥/٢٥٣.

وفي الاستيعاب: قالت عائشة لمّا بلغها قتل عليّ -عليه السّلام-:لتصنع العرب ما شاءت، فليس لها أحد ينهاها[1].

هذا، وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: في الرواة ثمانية مسمّون بـ«عليّ بن أبي طالب» وكلّهم علماء: الأوّل بصريّ روى عن حمّاد بن سلمة، والثاني يعرف بالدهّان، والثالث جرجانيّ، والرابع استراباديّ، والخامس تنوخيّ، والسادس بكرآباديّ، والسابع روى عن أبي عليّ بن شاذان، والثامن قاضي القضاة الزينبي ببغداد روى عن أبيه وعمّه طراد الزينبي وعن ابن العلاف وابن النظر[2].

[٤٩٩٣]

عليّ بن أبي العاص

العبشمي

قال: عدّوه في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ولم أستثبت حاله.

أقول: بل هو حسن، ففي الاستيعاب: أُمّه زينب بنت النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكان مسترضعاً في بني غاضرة، فضمّه النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إليه، وأبوه يومئذٍ مشرك ، وقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «من شاركني في شيء فأنا أحقّ به منه، وأيّما كافر شارك مسلماً في شيء فالمسلم أحقّ به منه» توفّي وقد ناهز الحُلُم؛ وكان النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قد أردفه على راحلته يوم الفتح، فدخل مكّة وهو رديف النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-.

---

(١) الاستيعاب: ٣/١١٢٣.

(٢) تذكرة الخواصّ: ١٤٤.

[٤٩٩٤]

عليّ بن أبي عبدالله

قال: نقل الجامع رواية عمرو بن عثمان وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، عنه، عن الكاظم ـعليه السّلامـ.

أقول: ومورده زيادات صلاة كسوف التهذيب[١] وخمسه[٢] وزاد رواية عليّ ابن أسباط عنه في نوادر حجّ الكافي[٣].

[٤٩٩٥]

عليّ بن أبي عبدالله

الخوافي

في عيون الصدوق: أنّه رثى الرضا ـعليه السّلامـ فقال:

يا أرض طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس

إلى أن قال:

فخراً فانّك مغبوط بجثّته وبالملائكة الأبرار محروس[٤]

[٤٩٩٦]

عليّ بن أبي عثمان

قال: قال النجاشي في ابنه الحسن: وذكر أنّ أباه عليّ بن أبي عثمان روى عن أبي الحسن موسى ـعليه السّلامـ.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

قال: احتمل الوحيد كونه «عليّ بن حبيب» الآتي، لما ذكره ثمّة من أنّ

(١) التهذيب: ٣/١٥٤.

(٢) التهذيب: ٤/١٢٤، وفيه: ابن أبي نصر، عن محمّد بن عليّ بن أبي عبدالله.

(٣) الكافي: ٤/٥٤٦.

(٤) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلامـ: ٢/٢٥٤، ب٦٥ ح١.

اسم أبي عثمان حبيب.

أقول: إنّما نقل الجامع -في الكنى- في أبي عثمان عن أواخر كيفيّة صلاة التهذيب «أبوعثمان اسمه عبدالواحد بن حبيب، والد الحسن بن عليّ بن أبي عثمان»[1] وأين هو ممّا قال؟

ويأتي أنّ الجامع غيّر لفظ الخبر وعبّر بالغلط، ومرّ في الحسن: أنّ ما قال ورد في خبر الخصال[2] لكن الظاهر وقوع سقط فيه.

[٤٩٩٧]

عليّ بن أبي العلاء

قال: مرّ في الحسين -أخيه- أنّ له أخوين: عبدالحميد وعليّ، وأنّهم جميعاً رووا عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وكان الحسين أوجههم.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٤٩٩٨]

عليّ بن أبي العلاء بن سيابة

قال: عنونه ابن داود قائلاً: «ق، جخ، فيه نظر» وقال الميرزا: إنّما قال الشيخ في الرجال ما قال في «العلاء بن المسيّب». وإنّ نسخة ابن داود من رجال الشيخ كانت غلطاً.

أقول: نسخته كانت بخطّ الشيخ، وإنّما منشأ عمله تخليطه.

[٤٩٩٩]

عليّ بن أبي عليّ

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

---

(١) التهذيب: ١٢١/٢.

(٢) الخصال: ٣٤٨.

أقول: لعلّه الّذي عنونه الذهبي بلفظ «عليّ بن أبي عليّ القرشي» ونقل خبرين، عنه، عن ابن جريج، عن عطا، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ ووصفه في الثاني بالفهري.

[٥٠٠٠]

عليّ بن أبي عليّ

اللهبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلامـ ونقل الجامع رواية عبدالله بن إبراهيم والحسن بن عليّ العقيلي، عنه.

أقول: ومورده‌ما حسن خلق الكافي[١] وحيائه[٢] وادخال سروره[٣] وفضل عشائه[٤] وفي عمائمه[٥].

[٥٠٠١]

عليّ أبو عليّ

الهلالي

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ.

أقول: أبو عليّ هنا بمعنى «والد عليّ» فمستنده ما رواه اسد الغابة، عن سفيان بن عيينة، عن عليّ بن عليّ اللهبي، عن أبيه، قال: دخلت على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّمـ في شكايته الّتي قبض فيها، فاذا فاطمة عند رأسه

(١) الكافي: ٢/١٠١.
(٢) الكافي: ٢/١٠٧.
(٣) الكافي: ٢/١٨٩.
(٤) الكافي: ٦/٢٨٩.
(٥) الكافي: ٦/٤٦١، وفيه: الحسين بن عليّ العقيلي، عنه.

فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة ما يبكيك؟ قال: أخشى الضيعة بعدك، قال: يا حبيبتي أما علمت أنّ الله اطّلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباك، ثمّ اطّلع إليها اطّلاعة فاختار منها بعلك، وأوحى إليّ أن انكحك إيّاه[1].

[٥٠٠٢]

عليّ بن أبي عمران

روى العيون: أنّه من القوّاد الّذين نقموا ولاية عهد الرضا -عليه السّلام- فحبسه المأمون ثمّ دعاه، فنظر إلى الرضا بجنب المأمون، فقال له: اعيذك بالله أن تخرج هذا الأمر الّذي جعله الله لكم وتجعله في أعدائكم! فقال المأمون: يا ابن الزانية وأنت بعد على هذا! يا حرسي اضرب عنقه، فضرب[2].

[٥٠٠٣]

عليّ بن أبي الغنائم محمّد بن عليّ

بن محمّد بن محمّد، ملقطة، أبو الحسن، من ولد عمر الأطرف

ابنِ أمير المؤمنين -عليه السّلام-

في عمدة الطالب: إليه انتهى علم النسب في زمانه، وصار قوله حجّة من بعده، سخّر الله له هذا العلم، ولقي فيه شيوخاً أجلّاء؛ وصنّف كتاب المبسوط والمجدي والشافي والمشجر. وكان ساكن البصرة ثمّ انتقل منها إلى الموصل (سنة ٤٢٣) وتزوّج هناك وأولد، وكان أبوه نسّابة أيضاً[3]. وهو المراد بالعمريّ النسّابة.

* * *

(١) اسد الغابة: ٤/٤٢.
(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢/١٥٩، ب٤٠ ح٢٤.
(٣) عمدة الطالب: ٣٦٨.

[٥٠٠٤]

عليّ بن أبي القاسم عبدالله بن عمران

البرقي، المعروف أبوه بماجيلويه

قال: عنونه النجاشي قائلاً: يكنّى أبا الحسن، ثقة فاضل فقيه أديب، رأى أحمد بن محمّد البرقي وتأدبّ عليه، وهو ابن بنته، صنّف كتباً.

وقال الوحيد: وعنونه العلامة في الخلاصة وابن داود «عليّ بن محمّد بن أبي القاسم» ويأتي ـ في محمّد بن أبي القاسم ـ عن النجاشي أنّ «أباالقاسم» هو «عبدالله» وأنّ «محمّد بن عليّ» يلقّب «ماجيلويه» كما يظهر ذلك من الصدوق؛ ويظهر منه أيضاً أنّ «محمّد بن أبي القاسم» عمّ «محمّد بن عليّ» وهذا يشير إلى صحّة عنوان «عليّ بن أبي القاسم» ويؤيّده كون «أحمد بن عبدالله» ابن بنت البرقي ـ كما مرّ ـ وذلك بأن يكون «عبدالله أبو القاسم» صهر البرقي، ويكون أحمد ومحمّد وعليّ أولاده من ابنته.

أقول: هاهنا أمران، والوحيد خلّط.

أحدهما: أنّ نسخنا من النجاشي حتّى نسخة المجلسي والميرزا محرّفة، والنسخة الصحيحة نسخة العلامة وابن داود، وحيث إنّهما عنونا «عليّ بن محمّد بن أبي القاسم» فلابدّ أنّ أصل النجاشي كان كذلك وحرّف في نسخنا بما هنا؛ ويصدّقه قول النجاشي في محمّد بن أبي القاسم: أبوعبدالله الملقّب ماجيلويه (إلى أن قال) وهو صهر أحمد بن أبي عبدالله البرقي على ابنته، وابنه عليّ بن محمّد منها، وكان أخذ عنه العلم والأدب.

وثانيهما: أنّ المشيخة في وهيب بن حفص والحسن بن عليّ بن أبي حمزة وفهرست الشيخ في محمّد بن سنان ومحمّد بن عليّ الصيرفي قالا: «عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم» ومحمّد بن عليّ ابن هذا، فلابدّ أنّه «عليّ بن أبي القاسم» حتّى يكون «محمّد بن أبي القاسم» عمّ ابنه، ولو

كان «عليّ بن محمَّد بن أبي القاسم» لكان محمَّد جدّه.

وحينئذٍ نقول: أنّ النجاشي عنون «عليّ بن محمَّد بن أبي القاسم» بقرينة ما في الخلاصة ورجال ابن داود، إلّا أنّه وهم، حيث أنّه حرّف على الصدوق، فروى في محمَّد بن أبي القاسم، في كتبه «عن الصدوق، عن محمَّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا أبي عليّ بن محمَّد، عن أبيه محمَّد بن أبي القاسم» مع أنّ الصدوق ـ كما عرفت في مشيخته، ونقل الفهرست عنه في الموضعين ـ قال: «عن محمَّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمَّد بن أبي القاسم».

ومخالفة اخرى للنجاشي مع الصدوق، أنّه هنا وفي «محمَّد» جعل «ماجيلويه» لقب «محمَّد بن أبي القاسم» والصدوق قال: «عن محمَّد بن عليّ ماجيلويه» فهو لقب لشيخ الصدوق «محمَّد» أو لأبي شيخه، وهو ابن ابن ذاك على قوله، وابن أخي ذاك على قول الصدوق؛ ومن الغريب! أنّ في عنوان «محمَّد بن أبي القاسم» صرّح أوّلاً بأنّه ملقّب «ماجيلويه» ثمّ نقل طريقه عن الصدوق وتعبيره كما تقدم.

وكيف كان: فورد «عليّ بن أبي القاسم» في إبطال رؤية الكافي هكذا «محمَّد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن أبي القاسم، عن يعقوب بن إسحاق، قال: تبت إلى أبي محمَّد ـ عليه السَّلام ـ»... الخبر[1].

[٥٠٠٥]

عليّ بن أبي قرّة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا الحسن» وعن بعض الأفاضل «رزقه الله الاستبصار أخيراً» ولعلّه يشهد له ما عن الاحتجاج: أنّه كان صاحب ابن شبرمة[2].

---

(١) الكافي: ١/٩٥.

(٢) لم نعثر عليه.

أقول: فيه أوّلاً: أنّ ابن شبرمة عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السّلام- فكيف يكون هذا الّذي عدّه في الهادي -عليه السّلام- صاحبه؟ وثانياً: كونه صاحب ابن شبرمة بالدلالة على عدم الاستبصار أولى منه على الاستبصار.

قلت: ومحمّد بن عليّ بن أبي قرّة الّذي نقل مزار ابن طاوس ومزار المشهدي[1] دعاء الندبة عنه عن محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، لعلّه ابن هذا.

[٥٠٠٦]

عليّ بن أبي المغيرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «الزبيدي الأزرق» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «حسّان الزبيدي» ووثّقه العلامة في الخلاصة من قول النجاشي في ابنه الحسن: «ثقة هو وأبوه، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام- وهو يروي كتاب أبيه عنه» لكنّه قاصر.

أقول: بل لا يقصر، فانّ إتيانه بضمير الفصل دليل على عطف الأب عليه، وأنّ قوله: «روى» مستأنفة راجع إلى المعنون، لا خبر «وأبوه» ولا ينافيه قوله: «وهو» فانّه غيّر تعبيره في روايته عنهما -عليهما السّلام- مع تعبيره في روايته كتاب أبيه؛ ولعلّ قوله: «روى» مصحّف «رويا» وبالجملة: لو لم يرد توثيقه لقال: ثقة وأبوه روى.

قال يأتي -في عليّ بن غراب- عن الصدوق أنّه «عليّ بن أبي المغيرة الأزدي».

---

(١) انظر بحار الأنوار: ١٠٢/١٠٤.

قلت: لكن يأتي أنّ الشيخ في الفهرست قال في عليّ بن غراب: وهو عليّ بن عبدالعزيز المعروف بابن غراب.

قال: نقل الجامع رواية حمّاد بن عثمان وعاصم بن حميد وإبراهيم بن أبي البلاد، عنه، عن الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ.

قلت: إنّما نقل رواية الأوّل عنه، عن ميسرة. ومورد روايته صفة وضوء التهذيب[١] والكافي[٢] ومورد الأخيرين سعة منزله[٣] وارتباط دابّته[٤] وما ينتفع به من ميتته[٥] كما أنّ الشيخ في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ زاد: «اسند عنه» كما أنّ الجامع نقل اختلاف النسخ فيه بـ«عليّ بن المغيرة» و«عليّ بن أبي المغيرة».

[٥٠٠٧]

عليّ بن أحمد بن أبي جيد

قال: يأتي بعنوان عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد.

أقول: ومرّ بعنوان عليّ بن أبي جيد.

[٥٠٠٨]

عليّ بن أحمد، أبو القاسم

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي رجل من أهل كوفة، كان يقول: إنّه من آل أبي طالب وغلا في آخر عمره وفسد مذهبه وصنّف كتباً كثيرة أكثرها على الفساد ـ إلى أن قال ـ هذه جملة الكتب الّتي أخرجها ابنه أبو محمّد؛ توفّي

(١) التهذيب: ١/٧٥.
(٢) الكافي: ٣/٢٦.
(٣) الكافي: ٦/٥٢٦.
(٤) الكافي: ٦/٥٣٧.
(٥) الكافي: ٦/٢٥٩.

أبوالقاسم بموضع يقال له كرمي -من ناحية فسا- وبين هذه الناحية وبين فسا خمسة فراسخ وبينها وبين شيراز نيّف وعشرون فرسخاً؛ توفّي في جمادي الاولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة وقبره بكرمي بقرب الخان والحمّام أوّل ما يدخل كرمي من ناحية شيراز؛ وآخر ما صنّف «مناهج الاستدلال» وهذا الرجل يدّعي له الغلاة منزلة عظيمة، وذكر الشريف أبو محمّد المحمّدي -رحمه الله- أنّه رآه.

وابن الغضائري قائلاً: الكوفي المدّعي العلويّة، كذّاب غال، صاحب بدعة ومقالة، رأيت له كتباً كثيرة، لا يلتفت إليه.

وقال الشيخ في الفهرست: عليّ بن أحمد الكوفي يكنّى أباالقاسم، كان إماميّاً مستقيم الطريقة، وصنّف كتباً كثيرة سديدة، منها: كتاب الأوصياء، وكتاب في الفقه -على ترتيب كتاب المزني- ثم خلّط وأظهر مذهب المخمّسة، وصنّف كتباً في الغلو والتخليط، وله مقالة تنسب إليه.

وقال الشيخ في الرجال في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السّلام-: «عليّ بن أحمد الكوفي أبو القاسم مخمّس» وقال ابن النديم: إنّه من أفاضل الإماميّة[1].

وقال العلامة في الخلاصة: وهو المخمّس صاحب البدع المحدثة، وادّعى أنّه من بني هارون بن الكاظم -عليه السّلام-. ومعنى التخميس عند الغلاة: أنّ سلمان الفارسي والمقداد وأباذرّ وعمرو بن اميّة الضمري هم الموكّلون لمصالح العالم.

أقول: بل قال في الخلاصة: والمقداد وعمّار وأباذرّ؛ الخ.

ثمّ ظاهر قوله: «صاحب البدع المحدثة» أنّه أحدث بدعاً، إلّا أنّ النجاشي عدّ في كتبه: «كتاب البدع المحدثة» والظاهر أنّه الكتاب الّذي طبع

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٤٣.

في هذه الأعصار، واشتهر بـ«الإغاثة في بدع الثلاثة» ولقد راجعت ذاك الكتاب فوجدت فيه تخليطا كثيراً، كقوله في الصفحة٢٣: «الجزية لأهل مكّة خاصّة» وفي٢٤: «الغنائم للمهاجرين والأنصار فقط» وكذلك كلامه في حدّ الشرب (كما في٤٦) وفي المنع من بيع امّ الولد (كما في٥٠) وكلامه في بنتي خديجة ـعليها السَّلام ـ (في٨٠) وفي سنّ السجّاد والباقر ـعليهما السَّلام ـ يوم الطفّ (في٨٣) إلى غير ذلك.

هذا، وفي عمدة الطالب: قال أبو نصر البخاري: قال جمع: ما أعقب هارون بن موسى، وقال أبو الحسن العمري وأبو عبدالله بن طباطبا: أنّه أعقب من محمّد وموسى، وأعقب موسى عقباً يقال لهم: بنو الأفطسيّة، وإليها ادّعى أبو القاسم المخمّس صاحب مقالة الغلاة الكوفي، فقال: «أنا عليّ بن أحمد بن موسى بن أحمد بن هارون بن موسى الكاظم ـعليه السَّلام ـ قال أبو الحسن العمري: فكتبت من الموصل إلى أبي عبدالله الحسين بن محمّد بن قاسم بن طباطبا النسّابة المقيم ببغداد أسأله عن أشياء في النسب، من جملتها نسب «عليّ بن أحمد الكوفي» فجاء الجواب بخطّه الّذي لا أشك فيه: إنّ هذا الرجل كاذب مبطل، وإنّه ادّعى إلى بيوت عدّة لم يثبت له نسب في جميعها، وإنّ قبره بالريّ يزار على غير أصل[1].

هذا، وقال النجاشي في جملة كتبه: «كتاب تناقض أحكام المذاهب الفاسدة تخليط كلّه» ولم ينقله المصنّف؛ كما أنّه حرّف قوله: «الكوفي رجل من أهل الكوفة» بما مرّ منه.

ثمّ إنّ النجاشي عدّ في كتبه «كتاب الصلاة والتسليم على النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وأمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ» ولعلّه في كون الشهادة

(١) عمدة الطالب: ٢٣٠.

بالولاية كالشهادة بالنبوّة من الأذان، لقول الصدوق في الفقيه: إنّه من وضع الغلاة[1].

هذا، وقال النوري: ألّف الشيخ حسين بن عبدالوهّاب المعاصر للشيخ كتابه «عيون المعجزات» تتميماً لكتاب هذا «تثبيت المعجزات» الّذي ذكره النجاشي؛ فلعلّ ذاك الكتاب كان من كتبه السديدة، فقد عرفت تصريح الفهرست بأنّه كان أوّلاً مستقيماً وألف كتبا سديدة، ثمّ خلّط[2].

وغاية ما يمكن أن يقال فيه: إنّ الكتابين المتقدّم من الفهرست تصحيحهما يجوز العمل بهما، كما أنّ الكتاب المتقدّم من النجاشي إبطاله لا يجوز العمل به، وفي الباقي يجب التوقّف. وأمّا إصلاح حاله - كما رامه النوري - فلا يصلح العطّار ما أفسد الدهر!

ونقل النوري: أنّه ذكر نسبه «عليّ بن أحمد بن موسى بن محمّد الجواد -عليه السّلام-»[3] لكن عرفت أنّ العمدة نقل عن ابن طباطبا النسّابة أنّه ادّعى إلى بيوت لم تثبت.

[٥٠٠٩]

عليّ بن أحمد بن أشيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: «مجهول» ونقل الجامع رواية أحمد بن محمّد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وأحمد بن محمّد بن خالد، عنه.

أقول: الأوّل في ميراث مولود الفقيه[4] والثاني في زيادات فقه نكاح

---

(١) الفقيه: ١/٢٩٠، بلفظ: المتهمون بالتفويض، المدلّسون أنفسهم في جملتنا.

(٢) خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/٣٢٣.

(٣) خاتمة مستدرك الوسائل: ٣/٣٢٣.

(٤) الفقيه: ٤/٣٢٩.

التهذيب[1] بلفظ «عليّ بن أحمد» والثالث في المشيخة[2].

[٥٠١٠]

عليّ بن أحمد بن بشّار، أبو الحسن

نقل الإكمال كلامه في الطعن على الإماميّة في قولهم بالغيبة[3] والمفهوم منه قوله بامامة «جعفر الكذّاب» ونقل ردّه عن ابن قبة.

[٥٠١١]

عليّ بن أحمد البَنْدَنيجي

يأتي في عليّ بن أحمد بن نصر.

[٥٠١٢]

عليّ بن أحمد بن الحسين

الطبري الآملي، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ كثير الحديث من أصحابنا ثقة (إلى أن قال) عليّ بن هبة الله بن الرائقة الموصلي عنه به.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٠١٣]

عليّ بن أحمد الخزّاز

قال: هو عليّ بن أحمد بن عليّ ـ الآتي ـ.

أقول: ويأتي «عليّ الخزّاز» و «عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز».

[٥٠١٤]

عليّ بن أحمد الدلّال

يأتي في عليّ بن أحمد القمّي.

---

(١) التهذيب: ٧/٤٦٧. (٢) الفقيه: ٤/٥١٥. (٣) اكمال الدين: ٥١.

[٥٠١٥]

عليّ بن أحمد بن طاهر

قال: قال الوحيد: هو عليّ بن أحمد بن محمَّد بن أبي جيد.

أقول: هو عنوان غلط، فانّ ابن أبي جيد هو «عليّ بن أحمد بن محمَّد بن طاهر».

[٥٠١٦]

عليّ بن أحمد بن طنين

نقل الغيبة عن كتاب أوصياء الشلمغاني: أنّه وجعفر بن محمَّد بن عمر خرجا إلى العسكر أيّام حياة العسكري -عليه السَّلام- فكتب جعفر يستأذن في الدخول إلى القبر ولم يكتب هو، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت ومن لم يستأذن[١].

[٥٠١٧]

عليّ بن أحمد بن العبّاس

والد النجاشي

قال: قال النجاشي -في محمَّد بن بابويه-: أخبرني بجميع كتبه، وقرأت بعضها على والدي عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشي -رحمه الله- وقال لي: أجازني جميع كتبه لمّا سمعنا منه ببغداد.

أقول: وروى عنه أيضاً في عثمان بن عيسى، وعليّ بن عبدالله، ومحمَّد بن أبي القاسم، ومحمَّد بن إسماعيل، ويروي عنه الشيخ أيضاً -كما في إجازة العلامة لبني زهرة- وتوهم بعبارته إرادة روايته عن النجاشي، كما مرّ في النجاشي.

---

(١) الغيبة للطوسي: ٢٠٨.

ثمّ قول النجاشي في ما نقل «أخبرني بجميع كتبه» كفعل بلا فاعل.

[٥٠١٨]

عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد

بن أبي عبدالله، البرقي

قال: روى عنه المشيخة مترضّياً[١] في محمّد بن مسلم.

أقول: وفي باب ما جاء نفر من يهود الفقيه[٢] وفي علل محمّد بن سنان في العيون[٣].

قال: قال الوحيد: أشار في أبيه إلى أنّه ابن بنت البرقي عند بعض.

قلت: قد عرفت في أحمد البرقي: أنّه قول الشيخ وأنّه وهم بشهادة الصدوق والنجاشي.

[٥٠١٩]

عليّ بن أحمد

العقيقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه ابن أخي طاهر، مخلّط.

وقال في الفهرست: عليّ بن أحمد العلوي العقيقي (إلى أن قال) أخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن الشريف أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن أحمد العقيقي؛ قال ابن عبدون: وفي أحاديث العقيقي مناكير؛ قال: وسمعنا منه في داره في الجانب الشرقي في سوق العطش بدرب الضيق دار أبي

(١) لم يقل المصنّف ذلك. ولا يوجد الترضّي في المشيخة أيضاً، انظر الفقيه: ٤/٤٢٤.

(٢) الفقيه: ٤/٤٢٦.

(٣) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢/٨٧ ب٣٣ ح١، روى عنه وعليّ بن عيسى ومحمّد بن موسى مترحّماً عليهم.

القاسم الترمذى البزّاز.

أقول: وغفلة النجاشي عنه مع عدّ الشيخ في الفهرست له عدّة كتب ـ ومنها كتاب رجاله، وينقل عنه العلامة ـ غريبة!

قال المصنّف: للحائري تحقيق في حسن الرجل، وقال:

منها: اعتماد العلامة في الخلاصة عليه في نجم بن أعين، وصالح بن ميثم، وأبي هريرة البزّاز، وأُمّ الأسود، وعبدالملك بن عبدالله، وعيسى بن عبدالله.

ومنها: ما يظهر من ابن الغضائري الّذي لم يسلم منه أحد من عدم تطرّق طعن إليه، كما مرّ في الحسن بن محمَّد بن يحيى.

ومنها: ما رواه الإكمال في ذكر توقيعاته ـ عليه السَّلام ـ عن ابن أخي طاهر، قال: قدم أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ العقيقي بغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين على عليّ بن عيسى بن الجرّاح ـ وهو يومئذٍ وزير ـ في ضيعة له؛ فسأله، فقال: إنّ أهل بيتك في هذا البلد كثير، فان ذهبنا نعطي كلّ ما سألونا طال ذلك ـ أو كما قال ـ فقال له العقيقي: فأنا أسأل من في يده قضاء حاجتي، وخرج وهو مغضب؛ قال: خرجت وأنا أقول: «في الله عزاء من كلّ هالك ودرك من كلّ مصيبة» فانصرفت. فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح ـ رضي الله عنه ـ فشكوت إليه، فذهب من عندي فأبلغه؛ فجاءني الرسول بمائة درهم عدداً ووزناً، ومنديل، وشيء من حنوط وأكفان، فقال لي: مولاك يقرئك السلام ويقول لك: «إذا أهمّك أمر أو غمّ فامسح بهذا المنديل وجهك، فانّ هذا منديل مولاك، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الأكفان، وستقضى حاجتك في ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصر مات محمَّد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيّام؛ ثمّ تموت بعده، فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك» فأخذت ذلك وحفظته، وانصرف الرسول. وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدقّ، فقلت لغلامي خير: يا خير انظر أيّ شيء هو؟

فقال خير: هذا غلام محمَّد بن محمَّد الكاتب -ابن عمّ الوزير- فأدخله إليّ وقال لي: قد طلبك الوزير، يقول لك مولاي محمَّد: اركب إليّ،فركبت وفتحت الشوارع والدروب، وجئت إلى شارع الزّرادين، فاذا بمحمَّد ينتظرني! فلمّا رآني أخذ بيدي وركبنا إلى الوزير، فقال لي: ياشيخ قد قضى الله حاجتك، واعتذر إليّ، و دفع إليّ الكتب مختومة قد فرغ منها، فأخذت ذلك وخرجت.

قال أبو محمَّد الحسن بن محمَّد: فحدّثنا العقيقي بنصيبين بهذا، وقال لي: ما خرج هذا الحنوط إلّا لأُمّي فلانة -لم يسمّها- وقد نعيت إليّ نفسي، ولقد قال لي الحسين بن روح -رحمه الله-: إنّي أملك الضيعة، وقد كتب إليّ بالذي أردت. فقمت إليه وقبّلت رأسه، وقلت: أرني الأكفان والحنوط والدراهم، فأخرج إليّ الأكفان، فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن، وثلاثة أثواب مرويّة وعمامة، وإذا الحنوط في خريطة؛ وأخرج إليّ الدراهم فعدّها مائة درهم وزنها مائة درهم. فقلت له: يا سيّدي! هب لي منها درهماً أصوغه خاتماً، قال: وكيف ذلك! خذ من عندي ماشئت، فقلت اريد من هذه، وألححت عليه وقبّلت رأسه وعينيه، فأعطاني درهماً شددته في منديلي وجعلته في كمّي. فلمّا صرت إلى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل فيها وفيه الدرهم مشدود، وجعلت كتبي ودفاتري فوقه وأقمت أيّاماً؛ ثمّ جئت أطلب الدرهم، فاذا الصرّة مصرورة بحالها ولا شيء فيها! فأخذني شبه الوسواس، فصرت إلى باب العقيقي، فقلت لغلامه خير: اريد الدخول إلى الشيخ، فأدخلني إليه؛ فقال لي مالك؟ فقلت: الدرهم الّذي أعطيتني ما أصبت في الصرّة، فدعا بزنفيلجة وأخرج الدراهم، فاذا هي مائة درهم عدداً ووزناً! ولم يكن معي أحد أتّهمه، فسألته ردّه إليّ فأبى. ثمّ خرج إلى مصر وأخذ الضيعة. ثمّ مات قبله محمَّد بن محمَّد بن إسماعيل بعشرة أيّام، كما قيل: ثمّ توفّي -رحمه الله- وكفّن في الأكفان

الّتي دفعت إليه[١].

أقول: ورواه الشيخ أيضاً في غيبته[٢] لكن لمّا كان الراوي الحسن بن محمّد -المتّهم بالكذب- ولم يتعهّد الصدوق والشيخ صحّته- وإن لم يذكرا إنكاره أيضاً- لم يثبت به أمر.

وأمّا جبران المصنّف ضعف سنده بصحّة مضمونة -لتضمّنه الحكم بالمغيبات- فخبط، فانّه لم يتحقّق ما فيه من المغيبات، فهل شاهد المصنّف مافيه؟ وإنّما هي امور نقلها ذلك الراوي -المتّهم- ولعلّ طعن الشيخ فيه بالتخليط وطعن ابن عبدون فيه بوجود مناكير في حديثه لمثل هذا الخبر، إلّا أنّه يمكن أن يكون من قبل راويه ذاك.

كما أنّ نقل العلامة في الخلاصة عنه في تلك المواضع وفي علباء لا أثر له، لأنّه يجتزي في المدح والقدح بما يوجب الظنّ، ويجتزي بمثله مع عدم معارض؛ وأيّ أثر له وقد عنونه وضعفّه؟ ولم يعلم في زياد نقل النجاشي عنه أو عن أبيه، فلأبيه أيضاً كتاب رجال.

نعم، الإنصاف: اعتماد ابن الغضائري عليه، حيث قال في راويه ذاك: وما تطيب الأنفس من روايته إلّا في ما يرويه من كتب جدّه الّذي روى عنه غيره، وعن عليّ بن أحمد العقيقي من كتبه المصنّفة المشتهرة.

لكن يمكن أن يقال: إنّ هذا الخبر لا يكون من أخبار كتبه.

[٥٠٢٠]

عليّ بن أحمد

العلوي، الموسوي

نقل غيبة[٣] الشيخ أحاديث الواقفيّة في قائميّة الكاظم -عليه السّلام- عن

---

(١) إكمال الدين: ٥٠٥.

(٢) الغيبة: ١٩٣.

(٣) الغيبة: ٢٩.

كتابه في نصرة الواقفيّة، وهي قريبة من أربعين حديثاً، نقلها وأجاب عنها.

[٥٠٢١]

عليّ بن أحمد بن عليّ

الخزّاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: نزيل الريّ، يكنّى أبا الحسن، متكلّم جليل.

أقول: وعنونه في الفهرست بلفظ «عليّ الخزّاز» كما يأتي. ولكن جعله النجاشي «عليّ بن محمّد بن عليّ الخزّاز» وكنّاه أبا القاسم، ولعلّ الأصل واحد. ولا يبعد أن يكون «عليّ بن أحمد» في نسخنا من رجال الشيخ من تصحيف النسّاخ، حيث إنّ ابن داود والعلامة -في الخلاصة- لم يعنوناه؛ مع أنّهما يعنونان مثله،والفهرست والنجاشي لا تعارض بينهما، فيرتفع الخلاف ويكون العنوان ساقطاً.

[٥٠٢٢]

عليّ بن أحمد بن عمرو بن حفص

الغروي، المعروف بابن الحماني -رضي الله عنه-

قال: حكي عن أمالي ابن الشيخ ذكر أبيه له، قائلاً: أخبرني قراءة[١].

أقول: ولو تحقّق كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٠٢٣]

عليّ بن أحمد

القزويني

عدّه الإكمال في من رأى الحجّة -عليه السّلام-[٢].

---

(١) أمالي الطوسي: ٣٨٩/١-٣٩١،وفيه:عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء ، المعروف بابن الحمامي.

(٢) إكمال الدين: ٤٤٣.

[٥٠٢٤]

عليّ بن أحمد القمّي

الدلّال

روى الغيبة، عن ابن نوح، عن أبي نصر، عن عليّ بن أبي جيد، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد الدلّال القمّي، قال: دخلت على محمَّد بن عثمان -رضي الله عنه- يوماً لأُسلّم عليه (إلى أن قال) فما تأخّر الأمر حتّى اعتلّ، فمات في اليوم الَّذي ذكره من الشهر الَّذي قاله من السنة الّتي ذكرها[١].

[٥٠٢٥]

عليّ بن أحمد

الكوفي

عنونه الشيخ في الفهرست والرجال، وهو عليّ بن أحمد أبو القاسم -المتقدّم-.

[٥٠٢٦]

عليّ بن أحمد بن محمَّد بن أبي جيد

أبو الحسين

قال: روى النجاشي والشيخ في الفهرست عنه، وهو يروي عن ابن الوليد.

أقول: ورد العنوان في النجاشي في الحسين بن المختار، ويعبّر عنه الفهرست غالباً بابن أبي جيد؛ ويأتي بعنوان «عليّ بن أحمد بن محمَّد بن طاهر».

[٥٠٢٧]

عليّ بن أحمد بن محمَّد بن طاهر

الأشعري

ورد في النجاشي في إدريس بن عبدالله بن سعد، وكذا في محمَّد بن الحسن

(١) الغيبة للطوسي: ٢٢٢.

الصفّار، وسعد بن سعد، وهو المتقدّم.

[٥٠٢٨]

عليّ بن أحمد بن محمَّد

الدقّاق

روى الإكمال عنه -في خبره التاسع من باب ما أخبر به الصادق -عليه السَّلام- من وقوع الغيبة-[١] مترضّياً عليه، وهو الآتي.

[٥٠٢٩]

عليّ بن أحمد بن محمَّد بن عمران

الدقّاق

يأتي في الآتي.

[٥٠٣٠]

عليّ بن أحمد بن موسى

الدقّاق

قال: روى عنه في نكت حجّ أنبياء الفقيه[٢] مترضّياً. وقال الوحيد: إنّه «عليّ بن أحمد بن محمَّد بن عمران الدقّاق» الّذي يروي عنه الصدوق أيضاً مترحّماً، ولم أقف على روايته عنه؛ مع أنّ اتّحاده بعيد أيضاً.

أقول: أمّا مورد رواية الصدوق عن «عليّ بن أحمد بن محمَّد بن عمران» ففي العيون: في أخباره المجموعة[٣] وفي علل محمَّد بن سنان[٤] وفي ماجاء عنه -عليه السَّلام- من الأخبار النادرة[٥].

(١) إكمال الدين: ٣٣٦.

(٢) الفقيه: ٢/٢٣٨، لا يوجد الترضي.

(٣) عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ٢/٢٣ ب٣١ ح٢.

(٤) عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ٢/٨٦ ب٣٣ ح١.

(٥) عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ١/٢٠٢ ب٢٦ ح١٥.

وأمّا وجه اتّحادهما: فالصدوق روى علل محمَّد بن سنان في المشيخة: عن السناني والمكتّب وابن موسى، عن محمَّد بن أبي عبدالله[1] ورواها في العيون: عن السناني والمكتّب والورّاق وابن عمران، عن محمَّد بن أبي عبدالله. ولا يبعد أن يكون الأصل في الثاني «عليّ بن أحمد بن محمَّد بن موسى بن عمران» أسقط «بن موسى» منه تجوّزاً؛ فروى المشيخة حديث سليمان ـ عليه السَّلام ـ عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمَّد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران[2] ويمكن أن يكون «بن محمَّد» في الثاني محرّف «بن موسى» فيرتفع الاختلاف.

وكيف كان: فروى عن هذا، عن محمَّد بن أبي عبدالله في كتاب فضائل شهر رمضانه في خبر أغساله أيضاً[3].

[٥٠٣١]

عليّ بن أحمد، النسّابة

روى عنه العيون في بابه ٥٨[4] ولا يبعد عاميته.

[٥٠٣٢]

عليّ بن أحمد بن نصر

البَنْدَنيجي، أبو الحسن

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: سكن الرملة، ضعيف متهافت، لا يلتفت إليه.

أقول: هو أحد مشائخ النعماني، وقد أكثر عنه، عن عبدالله ـ أو عبيدالله ـ ابن موسى العلوي العبّاسي.

---

(١) الفقيه: ٤/٤٢٩.

(٢) الفقيه: ٤/٤٣٩.

(٣) فضائل الاشهر الثلاثة: ١٠٣.

(٤) عيون اخبار الرضا ـ عليه السَّلام ـ: ٢/٢٣٣ ب٥٨ ح٣.

[٥٠٣٣]

عليّ الأحمسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير،عنه، عن الباقر-عليه السَّلام- ورواية العبّاس بن موسى الورّاق وعليّ بن الحكم، عنه، عنه -عليه السَّلام-.

أقول: ومواردها: اعتراف ذنوب الكافي[1] وتعجيل عقوبة ذنبه [2] ومعنى زهده في معيشته -على ما قال الجامع- لكن الأخير وهم منه، فليس في ذاك الباب، بل في باب بعده -باب الاستعانة بالدنيا على الآخرة-[3] كما أنّ جعل المصنّف الأخيرين أيضاً عنه عن الباقر-عليه السَّلام- أيضاً وهم، فإنّهما: عنه، عن رجل، عنه -عليه السَّلام-.

[٥٠٣٤]

عليّ بن إدريس

صاحب الرضا -عليه السَّلام-

قال: وقع في المشيخة[4] وفي فدية صوم نذر الفقيه[5].

أقول: وطريق المشيخة إليه «إبراهيم القمّي» وقلنا في المقدمة: إنّ الوصف بصحابتهم -عليهم السَّلام- مدح جليل.

[٥٠٣٥]

عليّ الأزرق

قال: روى سخرة علوج الكافي[6] وأحكام أرضين التهذيب[7] عن جميل،

---

(١) الكافي: ٢/٤٢٦.
(٢) الكافي: ٢/٤٤٥.
(٣) الكافي: ٥/٧٣.
(٤) الفقيه: ٤/٤٨٩.
(٥) الفقيه: ٢/١٥٤.
(٦) الكافي: ٥/٢٨٤.
(٧) التهذيب: ٧/١٥٤.

عنه، عن الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٠٣٦]

عليّ بن أسباط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- قائلاً: «الكندي، بيّاع الزطّي، كوفي» وعدّه في أصحاب الجواد -عليه السَّلام- وعنونه في الفهرست، قائلاً: الكوفي، له أصل وروايات (إلى أن قال) عن موسى بن جعفر البغدادي عن عليّ بن أسباط (وإلى أن قال) عن محمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط.

والنجاشي، قائلاً: بن سالم، بيّاع الزطّي، أبو الحسن المقري، كوفي، ثقة، وكان فطحيّاً؛ جرى بينه وبين عليّ بن مهزيار رسائل في ذاك رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني -عليه السَّلام- فرجع عليّ بن أسباط عن ذلك القول وتركه؛ وقد روى عن الرضا -عليه السَّلام- من قبل ذلك، وكان أوثق الناس واصدقهم لهجة (إلى أن قال) عن محمَّد بن أيّوب الدهقان عن عليّ بكتابه (وإلى أن قال) أحمد بن يوسف بن حمزة بن زياد الجعفي، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط بكتاب التفسير (وإلى أن قال) عليّ بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا عليّ بن أسباط بكتابه المزار (وإلى أن قال) أحمد بن هلال، عن عليّ بن أسباط.

وقال الكشّي: قال العيّاشي: عبدالله بن بكير وجماعة من الفطحيّة هم فقهاء أصحابنا، منهم عبدالله بن بكير، وابن فضّال -يعني الحسن بن عليّ- وعمّار الساباطي، وعليّ بن أسباط[١].

---

(١) الكشّي: ٣٤٥.

وقال الكشّي: كان عليّ بن أسباط فطحيّاً، ولعليّ بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه ـ مقدار جزء صغير ـ قالوا: فلم ينجع ذلك فيه ومات على مذهبه[1].

أقول: لا يبعد تقدّم قول النجاشي برجوعه عن الفطحيّة على قول الكشّي بعدمه، فانّ الظاهر أن المراد بقول الكشّي: «قالوا» عليّ بن فضّال وأتباعه، وحيث إنّ عليّ بن فضّال كان فطحيّاً أنكر رجوع عليّ بن أسباط. ومرّ في الحسن بن فضّال ـ الّذي روي رجوعه ـ إنكار ابنه الفطحي رجوعه.

ويؤيّد رجوعه ما رواه الكافي عنه، قال: خرج أبو جعفر الجواد ـ عليه السّلام ـ فنظرت إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينا أنا كذلك حتّى قعد وقال: يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوّة، فقال: «وآتيناه الحكم صبيّاً»[2].

وعن عليّ بن مهزيار، قال: كتب عليّ بن أسباط إلى أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ في أمر بناته وأنّه لا يجد أحداً مثله، فكتب إليه أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ: فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنّك لا تجد أحداً مثلك، فلا تنظر في ذلك ـ رحمك الله ـ فانّ الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه، فزوّجوه[3].

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن أبي عبدالله وأحمد بن محمّد بن خالد، عنه.

قلت: هما واحد، وإنّما الجامع نقل لفظ الأخبار. وموردهما: ما يجب على الحائض في أداء مناسك الكافي[4] والنيّة في كتاب كفره وإيمانه[5].

قال: نقل رواية عليّ بن الحسن الطاطري ـ أو عليّ بن رباط ـ عنه.

---

(١) الكشّي: ٥٦٢.
(٢) الكافي: ١/٣٨٤.
(٣) الكافي: ٥/٣٤٧.
(٤) الكافي: ٤/٤٤٧.
(٥) الكافي: ٢/٨٥.

قلت: لم ينقل رواية الثاني عن هذا، وإنّما نقل رواية الأوّل عن هذا، أو عن عليّ بن رباط، أو عن عليّ بن زياد. ومورده: أوّل وقت ظهر الاستبصار[1] باختلاف النسخ استصحّ الأوّل، كما في أوقات صلاة التهذيب[2] نسخة واحدة.

هذا، والظاهر أنّ قول الكشّي: «كان عليّ بن أسباط؛ إلخ» فيه سقط، لأنّ عنوانه «ما روي في عليّ بن أسباط» ولأنّ بعده: قالوا: فلم ينجع؛ الخ.

هذا، ووقفت على أصله المترجم بـ«النوادر» في مكتبة المحدّث الجزائري في ما وقفت عليه من الاصول الأربعمائة.

[٥٠٣٧]

عليّ بن إسحاق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: «بن سعد الأشعري» وعنونه في الفهرست قائلاً: بن سعد القمّي.

والنجاشي، قائلاً: بن عبدالله بن سعد الأشعري، ثقة، أبو الحسن (إلى أن قال) أحمد بن محمّد بن خالد بكتابه.

أقول: قوله: «ثقة، أبو الحسن» لا يخلو عن حزازة.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن عبدالجبّار، عنه.

قلت: نقله عن تحجير سطوح الكافي[3] في نسخة؛ وفي اخرى: عن أبي الفضل، عنه.

[٥٠٣٨]

عليّ بن إسماعيل بن جعفر

قال: روى العيون والغيبة: أنّه سعى عند هارون بعمّه الكاظم

(١) الاستبصار: ١/٢٥١.

(٢) التهذيب: ٢/٢٣.

(٣) الكافي: ٦/٥٣٠.

ـعليه السَّلام ـ وكان يحيى البرمكي حمل إليه مالاً جزيلاً وأمره بالشخوص إلى بغداد، فمنعه عمّه ـعليه السَّلام ـ فما امتنع، فوصله بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم، فلم تنفع فيه، فقال ـعليه السَّلام ـ: والله ليسعينّ في دمي ويؤتمنّ أولادي.

أقول: كون الساعي من الكاظم ـعليه السَّلام ـ عند هارون هذا أو أخوه «محمّد» مختلف فيه، فالعيون والغيبة والإرشاد والمقاتل رووا أنّه كان هذا[1] وروى الكافي والكشّي كونه أخاه[2].

وكيف كان: فروى الكشّي أنّ الصادق ـعليه السَّلام ـ قال لابنه عبدالله الأفطح: إليك ابني أخيك! فقد ملياني بالسفه، فإنّهما شرك شيطان[3].

[٥٠٣٩]

عليّ بن إسماعيل الدهقان

قال: عدّه الشيخ في من لم يروعن الائمّة ـعليهم السَّلام ـ قائلاً: زاهد خيّر فاضل من أصحاب العيّاشي.

أقول: ويحتمل إرادته من «الدهقان» الوارد في خبر الكشّي في عنوان «إسحاق بن إسماعيل وإبراهيم بن عبدة. والمحمودي، والعمري، والبلالي، والرازي» ففيه: «فاذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والّذي يقبض من موالينا»[4] إلّا أنّ الظاهر تقدّم من في الخبر.

وأمّا «الدهقان» الوارد في خبر آخر بلفظ «وقد علمتم ما كان من أمر

---

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السَّلام ـ: ١/٥٩ ب٧ ح١، الغيبة للطوسي: ٢١، الإرشاد: ٢٩٩، مقاتل الطالبيّين: ٣٣٤.

(٢) الكافي: ١/٤٨٥، الكشّي: ٢٦٣.

(٣) الكشّي: ٣٦٥.

(٤) الكشّي: ٥٧٥ ـ ٥٧٩.

الدهقان عليه لعنة الله» فالمراد به عروة الدهقان لنقل الكشّي الخبر في عنوانه[1].

[٥٠٤٠]

عليّ بن إسماعيل

السندي

قال: عنونه ترتيب الكشّي، قائلاً: من أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ نصر ابن الصباح قال: عليّ بن إسماعيل ثقة؛ وهو عليّ بن السندي، فلقّب إسماعيل بالسندي.

أقول: بل عنونه «عليّ بن إسماعيل» وقال ما نقل عنه، لكن في متنه: «وهو عليّ بن السريّ لقّب إسماعيل بالسريّ»[2] وإنّما نقل في الحاشية بدل «السريّ» في الموضعين «السندي».

وكيف كان: فقوله: «من أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ» من زيادات المرتّب، فليس في أصل الكشّي.

كما أنّ في أصله في الموضعين «السندي» نسخة واحدة؛ والظاهر أنّ نسخة «السريّ» أيضاً كزيادة قوله: «من أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ» من خلطات الحواشي بالمتن. والأصل في ذكر المحشّى نسخة «السريّ» اشتباه العلامة في الخلاصة حيث توهّم اتّحاد هذا مع «عليّ بن السريّ» الآتي؛ مع أنّ ذاك من أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وهذا متأخّر.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن أحمد، ومحمّد بن الحسن، والحميري، ومحمّد بن يحيى، وأحمد البرقي، وسعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسين، وأحمد بن أبي زاهر، عنه.

---

(١) الكشّي: ٥٣٦.

(٢) انظر مجمع الرجال: ٤/١٦٧.

قلت: ورواياتهم بلفظ «عن عليّ بن إسماعيل» ومواردها: المشيخة في زكريّا النقاض[١] وكيفية قسمة غنائم التهذيب[٢] والمشيخة في إسحاق بن عمّار، وزرارة، وحريز، وحماد بن عيسى[٣] وزيادات قضايا التهذيب[٤] وتلقينه[٥] ومسح رأس الكافي[٦] ولو لم يبق في الأرض إلّا رجلان في حجّته[٧] وما يسجد عليه[٨] ومسنون صلاة التهذيب[٩] ورسوله أوّل من أجاب الكافي[١٠] والتفويض إلى رسوله[١١].

لكن ليس في أحد منها إشارة إلى أنه «علي بن السندي».

وفي باب «الأوقات الّتي يكره فيها الذبح» من ذبائح الكافي في أوّل خبره الثالث «عليّ بن إسماعيل، عن محمَّد بن عمرو»[١٢] ولازمه: أن يروي الكليني عن عليّ ـ هذا ـ مع أنّه لا يروي عنه بلا واسطة. والظاهر وقوع تصحيف، فقبله في آخر الخبر الثاني «في نوادر الجمعة» مع أنه غير مربوط بما قبله؛ كما أنّ بعد الخبر الثالث «باب آخر» مع أنّه بلا ربط أيضاً؛ فلازم الباب أن تكون أخباره مربوطة أيضاً بمكروه وقت الذبح، وليست كذلك.

مع أنّ الخبر الثاني والثالث واحد في صحيح سنده وفي متنه، وإنّما زاد الثالث في آخره زيادة، وفي مثله لا يجعل خبران.

***

(١) الفقيه: ٤/٤٧١.
(٢) التهذيب: ٦/١٤٧.
(٣) الفقيه: ٤/٤٢٣، ٤٢٥.
(٤) التهذيب: ٦/٢٨٨.
(٥) التهذيب: ١/٣٤٢.
(٦) الكافي: ٣/٣١.
(٧) الكافي: ١/١٨٠.
(٨) الكافي: ٣/٣٣١.
(٩) التهذيب: ٢/١١.
(١٠) الكافي: ٢/١٢.
(١١) الكافي: ١/٢٦٥.
(١٢) الكافي: ٦/٢٣٦.

[٥٠٤١]

عليّ بن إسماعيل بن شعيب
بن ميثم بن يحيى التمّار

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن، مولى بني أسد، كوفي سكن البصرة، وكان من وجوه المتكلّمين من أصحابنا، كلّم أبا الهذيل والنظّام.

ويأتي من رجال الشيخ وفهرسته بعنوان «عليّ بن إسماعيل الميثمي».

أقول: بل يأتي من الفهرست بلفظ «عليّ بن إسماعيل بن ميثم» والأصل في عنوانه ابن النديم [1]، وهو غلط منه، والصحيح عنوان النجاشي.

كما أنّ الفهرست قال أيضاً في هذا: «وهو أوّل من تكلّم على مذهب الإماميّة وصنّف كتاباً في الإمامة» والأصل فيه ابن النديم أيضاً، وهو أيضاً غلط منه، فتكلّم قبل هذا هشام بن الحكم.

وذكره المشيخة بلفظ «علي بن إسماعيل الميثمي» [2] وطريقه إليه صفوان ابن يحيى، كما أنّ الشيخ في الرجال ذكره مثله، قائلاً: متكلّم.

قال: احتمل التفريشي اتّحاده مع «عليّ بن الحسن الميثمي» والأظهر التغاير.

قلت: بل الصحيح عدم وجود «عليّ بن الحسن الميثمي» كما يأتي.

[٥٠٤٢]

عليّ بن إسماعيل بن عمّار

قال: عدّه البرقي في أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- وقال النجاشي في عمّه إسحاق وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث.

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٢٣.

(٢) الفقيه: ٤/٥٣٢.

. أقول: وبدّله الشيخ في الرجال بـ«عليّ بن إسماعيل بن عامر» في أصحاب الكاظم -عليه السَّلام-.

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي عمير وجعفر بن بشير، عنه، وفي ذلك إشعار بوثاقته.

قلت: والأوّل في إجارة أجير الكافي[١] والثاني في ما يجب على محرم التهذيب[٢]. وليس في ما قال إشعار، فروى ابن أبي عمير عن عليّ بن أبي حمزة أيضاً[٣].

[٥٠٤٣]

عليّ بن إسماعيل بن عيسى

ورد في المشيخة في حمّاد بن عيسى[٤] وزرارة[٥].

[٥٠٤٤]

عليّ بن إسماعيل

الميثمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- قائلاً: متكلّم.

أقول: وذكره المشيخة[٦].

قال: عنونه الشيخ في الفهرست وابن النديم بلفظ «عليّ بن إسماعيل بن

(١) الكافي: ٥/٢٨٨.

(٢) التهذيب: ٥/٢٩٨. وفيه: عن جعفر بن بشير عن إسماعيل.

(٣) كما في باب الصلح من الكافي: ٥/٢٥٩، وباب الصلح بين الناس من التهذيب: ٦/٢٠٦، ومهور وأُجور التهذيب: ٧/٣٦٦، وباب وصية الانسان لعبده من التهذيب: ٩/٢٢٠.

(٤) الفقيه: ٤/٤٥٧، ليس فيه علي بن إسماعيل.

(٥) الفقيه: ٤/٤٢٥.

(٦) الفقيه: ٤/٥٣٢.

ميثم»[1] وهو «عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم» المتقدّم.

قلت: قد عرفت ثمّة وهم ابن النديم في نسبه، وفي كونه أوّل متكلّم الشيعة، وأنّ الشيخ في الفهرست تبعه في وهميه.

وفي فرق النوبختي: غلب على الواقفة لقب الممطورة، لأنّ عليّ بن إسماعيل الميثمي ناظر بعضهم، فقال له ـ وقد اشتدّ الكلام بينهما ـ: ما أنتم إلّا كلاب ممطورة[2].

[٥٠٤٥]
عليّ بن أشيم

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنه في نوافل سفر الاستبصار[3] وعن عليّ بن أحمد بن أشيم في التهذيب[4].

أقول: في نوافل صلاة سفره؛ وهو الصحيح كما مرّ عن رجال الشيخ وورد في المشيخة[5] وفي أخبار كثيرة[6] فالعنوان ساقط.

[٥٠٤٦]
عليّ بن أصفر بن السريّ

بن عبدالرحمان الأبناوي، من أبناء الجند الخراسانية

ذكره الأغاني في ابنه «جعيفران الموسوس» فقال: كان أبوه يتشيّع، وكان يكثر لقاء أبي الحسن عليّ بن موسى بن جعفر ـ عليه السَّلام ـ.

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٢٣.

(٢) فرق الشيعة: ٨١.

(٣) الاستبصار: ١/٢٢١، وفيه أيضاً: علي بن أحمد بن أشيم.

(٤) التهذيب: ٢/١٦.

(٥) الفقيه: ٤/٥١٥.

(٦) الكافي: ٧/١٥٩، التهذيب: ٩/١٤ و٣٥٨.

وروى عن الحسن بن عليّ الخفّاف، عن محمّد بن القاسم بن مهرويه، عن عليّ بن سليمان النوفلي، عن صالح بن عطية، قال: كان لجعيفران الموسوس قبل أن يختلط عقله أب يقال له: «عليّ بن أصفر» وكان دهقان الكرخ ببغداد، وكان يتشيّع، فظهر على ابنه «جعيفران» أنّه خالفه إلى جارية له سريّة، فطرده عن داره وحجّ فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر ـ عليه السَّلام ـ فقال له موسى ـ عليه السَّلام ـ: إن كنت صادقاً عليه، فليس يموت حتّى يفقد عقله، وإن كنت قد تحقّقت ذلك عليه فلا تساكنه في منزلك ولا تطعمه شيئاً من مالك في حياتك، وأخرجه عن ميراثك بعد وفاتك؛ فقدم فطرده وأخرجه من منزله، وسأل الفقهاء عن حيلة يشهد بها في ماله حتى يخرجه عن ميراثه، فدلّوه على السبيل إلى ذلك، فأشهد به وأوصى إلى رجل؛ فلمّا مات الرجل حاز ميراثه ومنع منه جعيفران، فاستعدى عليه أبايوسف القاضي، فأحضر الوصيّ وسأل جعيفران البيّنة على نسبه وتركة أبيه، فأقام على ذلك بيّنة، وأحضر الوصيّ بيّنة على الوصيّة يشهدون على أبيه بما كان احتال به عليه، فلم ير أبو يوسف ذلك شيئاً وعزم على أن يورّثه (إلى أن قال) وكتب الوصيّ رقعة خبّره فيها تحقيقه وما أفتى به موسى بن جعفر ـ عليه السَّلام ـ ودفعها إلى صديق لأبي يوسف، فدفعها إليه، فلمّا قرأها دعا الوصيّ واستحلفه أنّه قد صدق في ذلك، فحلف باليمين الغموس؛ فقال له: أُغدُ عليَّ مع صاحبك، فحضر وحضر جعيفران معه، فحكم عليه أبو يوسف للوصيّ؛ فلمّا أمضى الحكم عليه وسوس جعيفران واختلط منذُ يومئذٍ[1].

ورواه نوادر وصيّة الكافي أخصر بإسناد آخر ناسباً لهذا إلى جدّه بلفظ «عليّ بن السريّ»[2] وكذا رواه الفقيه في باب إخراج الرجل ابنه من ميراثه،

---

(١) الأغاني: ١٨/٦٣.
(٢) الكافي: ٧/٦١.

لا تيانه امّ ولده وقال: «ومتى أوصى الرجل بإخراج ابنه من الميراث ولم يحدَث هذا الحَدَث لم يجز للوصيّ إنفاذ وصيّته في ذلك [1].

والأظهر أنّ الكاظم -عليه السَّلام- حكم بإخراجه، لعلمه بعدم كونه من عليّ هذا، لالزناه بامّ ولده؛ فروى الأغاني: أنّ جعيفران اطّلع يوماً في الجب فرأى وجهه قد تغيّر وعفى شعره فقال:

ما جعفر لأبيه ولا له بشبيه أضحى لقوم كثير فكلّهم يدّعيه

هذا يقول بني وذا يخاصم فيه والأمّ تضحك منهم لعلمها بأبيه [2]

ولعلّ استحلاف أبي يوسف الوصيّ بقضاء الكاظم -عليه السَّلام- بذلك لمعرفته بعلمه -عليه السَّلام- بذلك، وإلّا فلا ينطبق على ظاهر القواعد.

[٥٠٤٧]

عليّ بن أصمع

في اشتقاق ابن دريد: ولّاه عليّ -عليه السَّلام- على «البارجاه» فظهرت منه خيانة، فقطع أصابع يده، ثمّ عاش حتّى أدرك الحجّاج؛ فاعترضه يوماً، فقال: أيّها الأمير إنّ أهلي عقّوني! قال: بم؟ قال: سمّوني عليّاً، قال: ما أحسن ما لطفت! فولّاه ولاية، ثمّ قال: والله لئن بلغني عنك خيانة لأُقطّعنّ ما أبقى عليٌّ من يدك [3].

وفي تأويل مشكل قراءة ابن قتيبة، عن أبي حاتم، عن الأصعمي: أنّ الحجّاج وكّل عليَّ بن أصمع وعاصم الجحدري وناجية بن رمح بتتبّع المصاحف، وأمرهم أن يقطعوا كلّ مصحف وجدوه مخالفاً لمصحف عثمان ويعطوا صاحبه ستّين درهماً؛ وفي ذلك يقول الشاعر:

---

(١) الفقيه: ٤/٢١٩.

(٢) الأغاني: ١٨/٦٧.

(٣) الاشتقاق: ٢٧٢.

والا رسوم الدار قفراً كأنّها كتاب محاه الباهلي ابن أصمعا[١]

وهو أبو جدّ الأصمعي «عبدالملك بن قريب بن عبدالملك» وذكره الطبري في من أجار خالد بن عبدالله بن اسيد الّذي أرسله عبدالملك بن مروان إلى البصرة في أيّام ولاية ابن الزبير، فأخرجه مصعب، ثمّ أرسل إلى من أجاره فأنّبهم، وقال لعليّ بن أصمع: أعبد لبني تميم مرّة وأُخرى من باهلة![٢].

[٥٠٤٨]

عليّ بن أيوب بن الحسين بن أيّوب

أبو الحسن، القمّي، الكاتب، المعروف بابن الساريان

قال الخطيب: كان رافضيّاً، كتبنا عنه؛ ولم يكن له كتاب، وإنّما وجدنا سماعاته في كتاب غيره، وذكر لنا أنّه سمع من المتنبيّ ديوان شعره سوى القصائد الشيرازيات[٣].

[٥٠٤٩]

عليّ بن بابويه

يأتي بعنوان «عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه».

[٥٠٥٠]

عليّ بن بجيل بن عقيل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ ووقع في المشيخة[٤].

أقول: طريقه إليه «الحكم بن مسكين الثقفي» وذكر أخاه محمّداً أيضاً

(١) تأويل مشكل القرآن: ٥١ ـ ٥٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٦/١٥٢، ١٥٤، وفيه: أعبد لبني تميم مرّة وعَزْي من باهلة!

(٣) تاريخ بغداد: ١١/٣٥١.

(٤) الفقيه: ٤/٤٥٣.

وعرّفه به.

[٥٠٥١]

عـليّ بن بذيمة

الـحراني

قال الذهبي: قال أحمد بن حنـبل: صالح الحديث، لكـنّه رأس في التشيّع، مات سنة١٨٦.

[٥٠٥٢]

عـليّ بن بُزُرْج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في مـن لم يروعن الأئمّة ـعليهم السّـلام ـ قائلاً: «يكنّى أبا الحسـن، روى عنه حميد كـتباً كثيـرة من الاصول» وفي النقـد: أنّه «عليّ بن أبي صالح» المتقدّم.

أقول: ويشهـد له قول النـجاشي في ذاك : واسم أبي صالح محّـمد، يلقّب بزرج.

وقلنا ثمـة: إنّه ليس له كتـب، وإنّ النجاشي لم يتفطّن لكون الكتب الّتي رواها عنه حميد لغيره، وإنّ الظاهر أنّ «بزرج» لقب جدّه.

[٥٠٥٣]

عـليّ بن بشير النبّال

قال: قـال النجاشي في بـاب محمّـد: محمّد بن بشير وأخوه عـليّ ثـقتان من رواة الحديث.

أقول: ليس في النجاشي الّـذي استند إليه وصفه بـ«النبّال» وإنّما ورد في من يحرم نكاحهنّ بأنساب التهذيب[١].

(١) التهذيب: ٧/٣٠٩.

[٥٠٥٤]

عليّ بن بلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: «المُهلّبي، روى عنه ابن الحاشر» وعنونه في الفهرست، قائلاً: المُهَلّبي، له كتاب الغدير.

والنجاشي، قائلاً: ابن أبي معاوية أبو الحسن المهلّبي الأزدي، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر (إلى أن قال) أخبرنا بكتبه محمّد ابن محمّد وأحمد بن عليّ بن نوح.

وعدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة[١].

أقول: ويروي عن عبيدالله بن الفضل بن هلال السلطاني، كما في النجاشي في الحسين بن سعيد. لكن فيه: «عليّ بن بلال بن معاوية بن أحمد» فإمّا سقط ثمّة لفظة «أبي» وإمّا زيدت هنا.

وقال الذهبي: عليّ بن بلال المُهلّبي، كان داعية إلى الرفض.

[٥٠٥٥]

عليّ بن بلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد -عليه السّلام- قائلاً: «بغدادي ثقة» وفي أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: «بغدادي، يكنّى أبا الحسن» وعدّه في أصحاب العسكري -عليه السّلام-.

وعنونه النجاشي، قائلاً: بغدادي انتقل إلى واسط، روى عن أبي الحسن الثالث -عليه السّلام- (إلى أن قال) محمّد بن أحمد بن أبي قتادة ومحمّد بن أحمد بن يحيى، عن عليّ بن بلال بكتابه.

---

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٨.

أقول: وفي الكشّي -في عنوان إسحاق بن إسماعيل، وإبراهيم بن عبدة، والمحمودي، والعمري، والبلالي، والرازي في خبر طويل -عن العسكري -عليه السّلام-: «ويا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالي -رضي الله عنه- فانّه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه»[1] والظاهر إرادة هذا بالبلالي.

وقال الكشّي أيضاً بعد عنوانه «في أبي عليّ بن بلال وأبي عليّ بن راشد»: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عيسى اليقطيني، قال: كتب -عليه السّلام- إلى عليّ بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين:

بسم الله الرحمن الرحيم، أحمد الله عليك وأشكر طَوله وعوده، وأصلّي على محمّد النبي وآله -صلوات الله ورحمته عليهم- ثمّ إنّي أقمت أبا عليّ مقام الحسين بن عبد ربّه وائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الّذي لا يقدمه أحد؛ وقد أعلم أنّك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له والتسليم إليه جميع الحقّ قِبَلك، وأن تحضّ مواليّ على ذلك وتعرّفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك [موفور][2] وتوفير علينا ومحبوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر، فانّ الله يعطي من يشاء ذو الإعطاء والجزاء برحمته، وأنت في وديعة الله؛ وكتبت بخطّي، وأحمد الله... الخبر[3].

و«أبو عليّ بن بلال» في عنوان الكشّي محرّف «عليّ بن بلال» الوارد في خبره؛ وقد سقط من عنوانه اسم «الحسين بن عبد ربّه» المذكور في هذا الخبر وخبر آخر بعده. وفي نفس الخبر أيضاً تحريفات لا تخفى.

ويأتي -في محمّد بن إسماعيل بن بزيع- أنّ الكشّي والنجاشي رويا عن محمّد بن أحمد، قال: كنت بفيد، فقال لي محمّد بن عليّ بن بلال: مُرَّنا إلى قبر

(١) الكشّي: ٥٧٩.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) الكشّي: ٥١٣.

محمَّد بن إسماعيل بن بزيع... الخبر[١]. ورواه الكافي والتهذيب[٢] مع تبديل «محمَّد بن عليّ بن بلال» بـ«عليّ بن بلال» وهو الأصحّ، فينطبق على هذا، ومضمون خبره: أنّ عليّ بن بلال ـ هذا ـ روى عن محمَّد بن إسماعيل صاحب القبر عن الرضا ـ عليه السَّلام ـ ثواب قراءة «إنّا أنزلناه» سبع مرّات على القبر؛ وذكره المشيخة، وطريقه إليه إبراهيم بن هاشم[٣].

[٥٠٥٦]

عليّ بن بليق

في كامل الجزري: أمر عليّ بن بليق في سنة ٣٢١ ـ قبل أن يقبض القاهر عليه ـ بلعن معاوية ويزيد على المنابر ببغداد، فاضطربت العامّة، فأراد أن يقبض على «البربهاري» رئيس الحنابلة ـ وكان يثير الفتن ـ فهرب، فأخذ جمعاً من أعيان أصحابه وجُعلوا في زورق وأُحدروا إلى عُمان[٤].

[٥٠٥٧]

عليّ بن تارمش

روى مولد عسكري الكافي: أنّه ـ عليه السَّلام ـ حُبس عنده، وكان أشدّ الناس على آل أبي طالب، وقيل له: افعل به وافعل، فما أقام ـ عليه السَّلام ـ عنده يوماً حتّى وضع خدّيه له ـ عليه السَّلام ـ وكان لا يرفع بصره إليه ـ عليه السَّلام ـ إجلالاً وإعظاماً، فخرج ـ عليه السَّلام ـ من عنده وهو أحسن الناس بصيرة فيه ـ عليه السَّلام ـ وأحسنهم قولاً فيه ـ عليه السَّلام ـ[٥].

---

(١) الكشّي: ٥٦٤.

(٢) الكافي: ٣/٢٢٩، التهذيب: ٦/١٠٤.

(٣) الفقيه: ٤/٤٣٤.

(٤) الكامل في التاريخ: ٨/٢٧٣.

(٥) الكافي: ١/٥٠٨، وفيه: عليّ بن نارمش ـ بالنون ـ.

[٥٠٥٨]

عليّ بن ثابت

أبو الدواليبي

روى العيون في بابه السادس عنه مترضّياً عليه، في سنة ٣٥٢[١].

وعنون ميزان الذهبي «عليّ بن ثابت الدهّان» قائلاً: شيخ محدث، معاصر لعفّان، صدوق، لكنّه شيعي معروف، وقيل: كان ممّن يسكن في تشيّعه ولا يغلو.

[٥٠٥٩]

عليّ بن جعفر الأسود

قال: قال الوحيد: يظهر من ترجمة عليّ بن بابويه جلاله.

أقول: إنّما ثمّة «عليّ بن جعفر بن الأسود» لا «عليّ بن جعفر الأسود» ويأتي ثمّة أنّه اشتباه من النجاشي وأنّ الأصل: «محمّد بن عليّ أبو جعفر بن الأسود» لا كما قال النجاشي.

[٥٠٦٠]

عليّ بن جعفر بن الزبير

قال: قال النجاشي في عليّ بن الحكم: «له ابن عمّ يعرف بعليّ بن جعفر بن الزبير، روي عنه» ورواية النجاشي عنه لا تقصر عن مدح معتدّ به.

أقول: إنّما معنى قول النجاشي: أنّ الرجل من أهل الحديث، لا أنّه روى عنه، كيف! وعصره متقدّم.

***

---

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السّلام ـ : ٤٨/١ ب ٦ ح٢٩، وفيه : عليّ بن ثابت الدواليبي ـ رضي الله عنه ـ.

[٥٠٦١]

عليّ بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: «وكيل ثقة» وفي أصحاب العسكري -عليه السّلام- قائلاً: قيّم لأبي الحسن -عليه السّلام- ثقة.

وروى الكشّي عن العيّاشي، قال: قال يوسف بن السخت: كان عليّ بن جعفر وكيلاً لأبي الحسن الثالث -عليه السّلام- وكان رجلاً من أهل هُمينيا -قرية من قرى سواد بغداد- فسُعي به إلى المتوكّل فحبسه، فطال حبسه، واحتال من قبل عبيدالله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، وكلّمه عبيدالله، فعرض جامعه على المتوكّل فقال: يا عبيدالله لو شككت فيك لقلت: إنّك رافضي! هذا وكيل فلان وأنا على قتله، فتأدّى الخبر إلى عليّ بن جعفر، فكتب إلى أبي الحسن -عليه السّلام- «يا سيّدي الله الله فيّ! والله خفت أن ارتاب» فوقّع في رقعته: «أما إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك» وكان هذا في ليلة الجمعة، فأصبح المتوكّل محموماً، فازدادت علّته حتّى صرخ عليه يوم الإثنين، فأمر بتخلية كلّ محبوس عرض عليه اسمه، حتّى ذكر هو عليّ بن جعفر! فقال لعبيدالله لِمَ لم تعرض عليّ أمره؟ فقال: لا أعود إلى ذكره أبداً، قال: خلّ سبيله الساعة وسله أن يجعلني في حلّ! فخلّى سبيله. وصار إلى مكّة بأمر أبي الحسن -عليه السّلام- مجاوراً بها، وبرىء المتوكّل من علّته.

وعنه، عن عليّ بن محمّد القمّي، عن محمّد بن أحمد، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، عن العبّاس، عن عليّ بن جعفر، قال: عرضت أمري على المتوكّل، فأقبل على عبيدالله بن يحيى بن خاقان، قال: فقال له: لا تتعبنّ نفسك بعرض قصّة هذا وأشباهه، فانّ عمّك أخبرني أنّ هذا رافضي وأنّه وكيل عليّ بن محمّد، وحلف أنّه لايخرج من الحبس إلّا بعد موته؛ فكتبت إلى

مولانا «أنّ نفسي قد ضاقت وأنّي أخاف الزيغ» فكتب إليَّ: «أمّا إذا بلغ الأمر منك ما أرى فسأقصد الله فيك» فما عادت الجمعة حتّى أُخرجت من السجن[١].

وعن خطّ جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن إبراهيم بن محمّد، أنّه قال: كتبت إليه جعلت فداك ! قبلنا أشياء يحكى عن فارس والخلاف بينه وبين عليّ بن جعفر حتّى صار يبرأ بعضهم من بعض، فان رأيت جعلت فداك ! أن تمّن عليَّ بما عندك فيها، وأيّهما يتولّى حوائجي قبلك حتّى لا أعدوه إلى غيره -فقد احتجت إلى ذلك- فعلتَ متفضّلاً إن شاء الله تعالى؟ فكتب: ليس عن مثل هذا يُسأل ولا في مثله يشك، فقد عظّم الله قدر عليّ بن جعفر -أمتعنا الله به-[٢] عن أن يقاس إليه، فاقصد عليّ بن جعفر بحوائجك، واخشوا فارساً وامتنعوا من إدخاله في شيء من اموركم أو حوائجكم؛ تفعل أنت ذلك ومن أطاعك من أهل بلادك، فانّه قد بلغني ما تموّه به على الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله تعالى[٣].

أقول: وعدّه الغيبة في الوكلاء المحمودين، قائلاً: كان فاضلاً مرضيّاً من وكلاء أبي الحسن وأبي محمّد -عليهما السّلام-. روى أحمد بن عليّ الرازي، عن عليّ بن مخلد الأيادي، قال: حدّثني أبو جعفر العمري -رضي الله عنه- قال: حجّ أبو طاهر بن بلال، فنظر إلى عليّ بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة! فلمّا انصرف كتب بذلك إلى أبي محمّد -عليه السّلام- فوقّع في رقعته: «قد كنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثمّ أمرنا له بمثلها، فأبى قبوله إبقاء علينا، ما للناس

---

(١) الكشّي: ٦٠٦ - ٦٠٨.

(٢) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: منعنا الله تعالى عن أن يقاس إليه.

(٣) الكشّي: ٥٢٣.

والدخول في أمرنا في ما لم ندخلهم فيه!» قال: ودخل على أبي الحسن العسكري ـ عليه السّلام ـ فأمر له بثلاثين ألف دينار[١].

ثمّ إنّ الكشّي اقتصر في عنوانه على الخبرين الأوّلين، وأمّا الثالث فرواه في «فارس» والظاهر: أنّه ذكر معه في عنوانه ـ كما هو دأبه ـ فسقط من النسخة، وتحريفات الخبرين لا تخفى.

قال المصنّف: استفاد الوحيد من خبر الكشّي الثالث: أنّ ما رواه الكشّي أيضاً بقوله: «كتب إبراهيم بن محمّد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة ثمان وأربعين ومائتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيّهما يقصد بحوائجه وحوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما وصار يبرأ بعضهم من بعض؟ فكتب إليه: ليس عن مثل هذا يُسأل ولا في مثل هذا يشكّ، وقد عظّم الله من حرمة العليل أن يقاس إليه القزويني ـ سمّى باسمهما جميعاً ـ فاقصد إليه بحوائجك ومن أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا إلى العليل بحوائجهم وأن يجتنبوا القزويني أن يدخلوه في شيء من امورهم، فانّه قد بلغني ما تموّه[٢] به عند الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله. وقد قرأ منصور بن العبّاس هذا الكتاب وبعض أهل الكوفة»[٣] المراد به هذا أيضاً، لاتّحاد مضمونها.

قلت: الأصل فيه القهبائي، والوحيد تبعه، وهو أمر واضح، وقد رواهما الكشّي في عنوان «فارس» إلّا أنّ الظاهر أنّ لفظة «العليل» في الخبر في المواضع المتعدّدة محرّف «الهُماني» كما وصفه به في الغيبة، أو «الهُمينيائي» ففي خبر الكشّي الأوّل المتقدّم: «كان رجلاً من أهل همينيا» وكلاهما صحيح،

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٢.

(٢) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: ما يموّه به.

(٣) الكشّي: ٥٢٧.

فعنون الحموي أوّلاً «هُمانية» وقال: «قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية» ثمّ عنون «هُمينيا» وقال: (هي الّتي ذكرت أوّلاً، كان أوّل من بناها بهمن بن اسفنديار» وحينئذٍ فالخبر الأوّل عبّر عنه وعن فارس باسمهما، وهذا الخبر بوصفهما: الهماني، والقزويني.

والظاهر: أنّ قوله فيه: «سمّى باسمهما» كان حاشية، والأصل فيه: «لم يسمّ باسمهما، بل بوصفهما» ثمّ حُرّف وخُلط بالمتن، ولو كان «العليل» لقباً له لنبّه عليه الكشّي.

هذا، ولا يبعد أن يكون المراد من «عليّ بن جعفر الهُماني البرمكي» الآتي ـ الّذي عنونه النجاشي ـ هو هذا أيضاً، وإن قال فيه: «يعرف منه وينكر».

[٥٠٦٢]

عليّ بن جعفر بن العبّاس

الخزاعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «واقفي مروزي» وروى الكشّي عن العيّاشي قال: عليّ بن جعفر بن العبّاس الخزاعي كان واقفياً[١].

أقول: وزاد الكشّي في عنوانه «المروزي».

ثمّ الظاهر أنّ الشيخ أراد بعده في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ مجرّد روايته عنه ـ عليه السّلام ـ وإلّا فالواقفي لا يعتقد بائمّة بعد الكاظم ـ عليه السّلام ـ.

***

(١) الكشّي: ٦١٦.

[٥٠٦٣]

عليّ بن جعفر

بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ
بن أبي طالب ـعليهم السَّلام ـ

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: جليل القدر ثقة، وله كتاب المناسك، ومسائل لأخيه موسى الكاظم بن جعفر ـعليهما السَّلام ـ سأله عنها (إلى أن قال) عن العمركي الخراساني البوفكي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر ـعليه السَّلام ـ (إلى أن قال) عن موسى بن القسم البجلي عن عليّ بن جعفر.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وقال في أصحاب الكاظم ـعليه السَّلام ـ: «عليّ بن جعفر أخوه، له كتاب ما سأله عنه، روى عن أبيه» وقال في أصحاب الرضا ـعليه السَّلام ـ: عليّ بن جعفر بن محمّد ـعليه السَّلام ـ له كتاب، ثقة.

وقال النجاشي: عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ـعليه السَّلام ـ أبو الحسن، سكن العُريض ـمن نواحي المدينة ـ فنسب ولده إليها، له كتاب في الحلال والحرام، يروي تارة غير مبوّب وتارة مبوّباً (إلى أن قال) عليّ بن أسباط بن سالم، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: سألت أبا الحسن موسى ـعليه السَّلام ـ وذكر المبوّب (إلى أن قال) عبدالله بن الحسن بن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن (جعفر ـ ظ) وذكر غير المبوّبة.

وقال في الإرشاد: كان راوية الحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل؛ ولزم أخاه موسى ـعليه السَّلام ـ وروى عنه شيئاً كثيراً[١].

---

(١) إرشاد المفيد: ٢٨٧.

وروى الكشّي عن حمدويه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن أسباط وغيره، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: قال رجل ـ أحسبه من الواقفة ـ ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذلك؟ قال قلت: اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه نطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق بعده؟ قلت: ابنه عليّ، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: ما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله ونُكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده، قال: ومن الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال: فقال لي: أنت في سنّك وقدرك وابن جعفر بن محمّد تقول هذا القول في هذا الغلام! قلت: ما أراك إلّا شيطاناً. قال: أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثمّ قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً!

وعن نصر، عن إسحاق بن محمّد، عن أبي عبدالله الحسين بن موسى بن جعفر، قال: كنت عند أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ بالمدينة، وعنده عليّ بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال الأعرابي: من هذا الفتى؟ ـ وأشار إلى أبي جعفر ـ عليه السّلام ـ قلت: هذا وصيّ رسول الله، فقال: ياسبحان الله! رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا؟ قال قلت: هذا وصيّ علي بن موسى بن جعفر ـ عليه السّلام ـ وموسى وصيّ جعفر بن محمّد ـ عليه السّلام ـ وجعفر وصيّ محمّد بن عليّ ـ عليه السّلام ـ ومحمّد وصيّ عليّ بن الحسين ـ عليه السّلام ـ وعليّ وصيّ الحسين ـ عليه السّلام ـ والحسين وصيّ الحسن ـ عليه السّلام ـ والحسن وصيّ علي بن أبي طالب ـ عليه السّلام ـ وعليّ وصيّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ. قال: ودنى له الطبيب ليقطع له العِرْق، فقام عليّ بن جعفر فقال: يا سيّدي يبدأ بي ليكون حدّة الحديد فيَّ قبلك؛ قلت: يهنيك هذا عمّ أبيه، قال: فقطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر ـ عليه السّلام ـ النهوض، فقام

علي بن جعفر فسوّى له نعليه حتّى يلبسهما[١].

وروى الكافي في النصّ على الجواد ـ عليه السَّلام ـ عن محمَّد بن الحسن بن عمّار، قال: كنت عند عليّ بن جعفر بن محمَّد جالساً بالمدينة، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يستمع من أخيه ـ يعني أبا الحسن ـ عليه السَّلام ـ إذ دخل عليه أبو جعفر محمَّد بن علي ـ عليه السَّلام ـ المسجد، فوثب عليّ بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده وعظّمه! فقال أبو جعفر ـ عليه السَّلام ـ: يا عمّ أجلس رحمك الله، فقال: ياسيّدي كيف أجلس وأنت قائم! فلمّا رجع عليّ ابن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبّخونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل! فقال: اسكتوا، إذا كان الله عزّوجلّ ـ وقبض على لحيته ـ لم يؤهّل هذا الشيبة وأهّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه أُنكر فضله؟! نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد[٢].

وأدرك الهادي ـ عليه السَّلام ـ أيضاً كما يكشف عنه ما رواه الكافي في النصّ على العسكري ـ عليهِ السَّلام ـ عن عليّ بن محمَّد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ بن جعفر، قال: كنت حاضراً أبا الحسن ـ عليه السَّلام ـ لمّا توفّي ابنه محمَّد، فقال للحسن ابنه: يا بنيّ أحدث الله شكراً فقد أحدث فيك أمراً[٣].

أقول: المراد بـ«عليّ بن جعفر» في هذا الخبر «عليّ بن جعفر الهُمينيائي» وكيل الهادي ـ عليه السَّلام ـ المتقدّم، لا «عليّ بن جعفر الصادق». هذا، ولو كان استند إلى قول عمدة الطالب فيه: «وعاش إلى أن أدرك الهادي ـ عليه السَّلام ـ ومات في زمانه» كان في محلّه[٤].

---

(١) الكشّي: ٤٢٩.
(٢) الكافي: ١/٣٢٢.
(٣) الكافي: ١/٣٢٦.
(٤) عمدة الطالب: ٢٤١.

وفي تقريب ابن حجر: مات سنة عشر ومائتين.

وكيف كان: فقال في العمدة: خرج مع أخيه محمّد بن جعفر بمكّة، ثمّ رجع عن ذلك؛ وكان يرى رأي الإماميّة.

[٥٠٦٤]

عليّ بن جعفر الهرمزاني

أبو الحسن

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: قمّي ضعيف.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة واتّحاده مع الوكيل المتقدّم بلا شاهد.

[٥٠٦٥]

عليّ بن جعفر الهماني

البرمكي

قال: عنونه النجاشي قائلاً: يعرف منه وينكر، له مسائل لأبي الحسن العسكري -عليه السّلام- أخبرنا ابن الجندي، عن ابن همّام، عن ابن مابنداذ، أنّه سمع من ابن المعافا الثعلبي[1] -من أهل رأس عين- يحدّث عن أحمد بن محمّد الطبري، عن عليّ بن جعفر بالمسائل.

واحتمل الوسيط اتّحاده مع عليّ بن جعفر الوكيل -المتقدّم- ونقل خبر الغيبة الّتي نقلناه ثمّة.

أقول: ويؤيّد الاتّحاد أنّ موضوع رجال الشيخ عامّ ولم يعنون هذا، فالظاهر اتّحاده. وبعد اتّفاق رجال الشيخ والكشّي والغيبة على مدح ذاك لاعبرة بقول النجاشي: «يعرف منه وينكر» على فرض الاتّحاد.

---

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: التغلبي.

وأمّا قول الكشّي في ذاك: «من أهل همينيا» وهذا «هماني» نسبة إلى «همان» كما قال السمعاني، أو إلى «همانية» أو «همانيا» كما قال الحموي، فقد قال الثاني في الأوّل: أنّه الثاني؛ ومع ذلك فالقريب اتّحاده مع «الهرمزاني» المتقدّم من ابن الغضائري، ويكون «الهرمزاني» و«الهماني» أحدهما تحريف الآخر.

[٥٠٦٦]

عليّ بن جندب

قال: عنونه الشيخ في الفهرست وعدّه في الرجال في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه حميد، مات سنة ثمان وستّين ومائتين، وصلّى عليه الحسن بن أحمد الكوفي، ودفن في بني رواس ذاك الجانب.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة.

[٥٠٦٧]

عليّ بن الجهم، الشاعر

من سامة بن لويّ بن غالب

في مروج المسعودي: لست ترى سامياً إلّا منحرفاً عن عليّ -عليه السّلام- وبلغ من نصب عليّ بن الجهم أنّه كان يلعن أباه، فسئل عن ذلك، فقال: بتسميتي عليّاً[١].

وفي الأغاني: سمع أبو العيناء عليّ بن الجهم يوماً يطعن على أمير المؤمنين -عليه السّلام- فقال له: أنا أدري لم تطعن على أمير المؤمنين -عليه السّلام- فقال أتعني قصّة بَيعه أهلي من مصقلة بن هبيرة؟ قال: لا أنت أوضع من ذلك؛ ولكنّه -عليه السّلام- قتل الفاعل فعلَ قوم لوط والمفعول به وأنت أسفلهما. وقال

(١) مروج الذهب: ٢/٤٠٧.

فيه أبو عُبادة البحتري:

على مَ هجوت مجتهداً عليّاً بما لفّقت من كذب و زور
أمالك في استك الوجعاء شغل يكفّك عن أذى أهل القبور[1]

وقالوا: كان عليّ بن الجهم وجمع آخر على مشربه حاملين للمتوكّل على فعل مافعل من الأعمال الشنيعة.

وقال عليّ بن الجهم في مدح المتوكّل وهجو الشيعة:

و رافضة تقول شعب رضوى إمام خاب ذلك من إمام
إمامي من له عشرون ألفا من الأتراك مشرعة السهام[2]

وأقول: إذا كان إمامه من كان له عشرون ألفاً من الأتراك ، فإلهه من قال: «أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي» ثمّ لم غالط؟ ففي قبال نحلته رافضة إمامهم مَن جنده لا يحصى من مليك السماء.

[٥٠٦٨]

عليّ بن حاتم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: القزويني، يكنّى أبا الحسن، له تصنيفات ذكرنا بعضها في الفهرست، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة وفي ما بعدها، وله منه إجازة.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: القزويني، له كتب كثيرة جيّدة معتمدة نحواً من ثلاثين كتاباً على ترتيب كتب الفقه (إلى أن قال) أحمد بن عبدون، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن سنان[3] القزويني سماعاً عنه سنة خمسين

(١) الأغاني: ٩/١٠٦ (بولاق).

(٢) الأغاني: ٩/١٠٥.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: عليّ بن شيبان.

وثلاثمائة، عن عليّ بن حاتم القزويني، قال: وابن حاتم يومئذٍ حيّ.

وقال النجاشي: عليّ بن أبي سهل حاتم ابن أبي حاتم القزويني أبو الحسن، ثقة من أصحابنا في نفسه،يروي عن الضعفاء، سمع فأكثر (إلى أن قال) أبوعبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حاتم بكتبه.

أقول: وعنوان ابن داود له في الثاني أيضاً، لقول النجاشي «يروي عن الضعفاء» بناء على قاعدته، فما طوّله المصنّف ساقط.

وهو من مشايخ الصدوق، روى عنه في علله في باب علّة استلام الحجر[1].

وفي المقنعة: ولكلّ ركعتين من صلوات شهر رمضان دعاء مخصوص يدعى به في دبرهما، متى أراده مريد فيطلبه في كتاب الصيام لعليّ بن حاتم ـ رحمه الله ـ فانّه يجده مفصّلاً[2].

وقد نقل التهذيب تلك الأدعية عن كتابه[3].

هذا، وعنون الذهبي علي بن حاتم أبومعاوية، ونقل روايته عن عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: «وقفوهم إنّهم مسئولون» قال: «عن ولاية عليّ» والظاهر أقدميّة هذا.

[٥٠٦٩]

عليّ بن حامد

المكفوف

قال: عنونه الوسيط والنقد،ولا أدري من أين أتيا به.

أقول: واضح مأتاهما به، فانّهما عنوناه عن رجال ابن داود وهو كانت نسخة نجاشيه في «عليّ بن خليد» ـ الآتي ـ مشتبهة بين ذاك وهذا، فعنون كلاً

---

(١) علل الشرائع: ٤٢٦، ب١٦١ ح٩.

(٢) المقنعة: ١٧٠.

(٣) التهذيب: ٣/٧٦.

منهما، كما هو دأبه.

[٥٠٧٠]

عليّ بن حبشي بن قوني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: الكاتب، خاصّي، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة إلى وقت وفاته، وله منه إجازة.

وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) أحمد بن عبدون، عن عليّ بن حبشي.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة.

قال: قال الوسيط: كنّاه في الفهرست بـ«أبي القاسم» في باب حميد وقبله.

قلت: كنّاه في حميد بن زياد، وفي الحسين بن أبي غندر؛ وفي الأوّل: «عن أبي القاسم عليّ بن حبشي بن قوني بن محمّد الكاتب» وفي الثاني: «عن أبي القاسم عليّ بن حبيش» فيظهر من الأوّل اسم أبي جدّه أيضاً، ومن الثاني أنّ بعضهم يعبّر عن أبيه بـ«حبيش» كما تقدّم شرح ذلك في «إبراهيم بن محمّد الثقفي» وكنّى أيضاً في فضل الغسل لزيارة حسين التهذيب[1].

وللمصنّف تطويلات لم نتعرّض لها.

[٥٠٧١]

عليّ بن حديد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ قائلاً: «بن حكيم كوفي، مولى الأزد، كان مولده ومنشأه بالمدائن» وفي أصحاب الجواد ـعليه السّلام ـ قائلاً: «بن حكيم» وعنونه في الفهرست، قائلاً: المديني (إلى أن

---

(١) التهذيب: ٦/٥٢.

قال) عن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن حديد بكتابه.

وروى الكشّي عن نصر: أنّه فطحي من أهل الكوفة، وكان أدرك الرضا -عليه السَّلام-[١].

وعن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي عليّ بن راشد، عن أبي جعفر الثاني -عليه السَّلام- قلت: جعلت فداك ! قد اختلف أصحابنا، فأُصلّي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعليّ بن حديد. قلت: فآخذ بقوله؟ فقال: نعم. فلقيت عليّ بن حديد، فقلت له: تصلّي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا[٢].

وعن آدم بن محمّد القلانسي، عن عليّ بن محمّد القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد عن أبيه يزيد بن حمّاد عن أبي الحسن -عليه السَّلام- قلت له: أُصلّي خلف من لا أعرف؟ فقال: لا تصلّ إلّا خلف من تثق بدينه. فقلت له: أُصلّي خلف يونس وأصحابه؟ قال: يأبى ذلك عليكم عليّ بن حديد. قلت: آخذ بقوله في ذلك؟ قال: نعم. قال: فسألت عليَّ بن حديد عن ذلك، فقال: لا تصلّ خلفه ولا خلف أصحابه[٣].

أقول: إنّما اقتصر الكشّي في عنوانه على الخبر الأوّل، وأمّا الثاني فرواه في هشام بن الحكم، كما أنّ الثالث رواه في يونس بن عبدالرحمان؛ فقول المصنّف باحتمال كون «يونس» فيه «ابن ظبيان» غلط.

وكيف كان: فروى الكافي في باب «الصلاة خلف من لا يقتدى به» خبر أبي عليّ بن راشد[٤] مع اختلاف. هذا، وقال الكشّي -في يونس بن

(١) الكشّي: ٥٧٠.
(٢) الكشّي: ٢٧٩.
(٣) الكشّي: ٤٩٦.
(٤) الكافي: ٣/٣٧٤.

عبدالرحمان ـ بعد نقل ذاك الخبر وأخبار اخر في ذمّه: فلينظر الناظر فيتعجّب من هذه الأخبار الّتي رواها القمّيون في يونس، وليعلم أنّها لا تصحّ في العقل؛ وذلك أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعة في يونس؛ ولعلّ هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه، ومن عليّ مداراة لأصحابه[1].

قال المصنّف: ضعّفه في «البئر يقع فيها فأرة» و«النهي عن بيع الذهب» الاستبصار[2] وفيه: أنّه ضعيف جدّاً لا يعوّل على ما ينفرد به.

قلت: وفي الأوّل: وراويه ضعيف، وهو عليّ بن حديد، وهذا يضعّف الاحتجاج بخبره.

وضعفه التهذيب أيضاً في باب بيع الواحد بالإثنين[3].

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي جمهور عنه.

قلت: بل ابن جمهور عن أبيه، عنه في منع زكاة الكافي[4].

[٥٠٧٢]

عليّ بن حَزَوّر

الكناسي

قال: قال الكشّي قال العيّاشي سألت عليّ بن الحسن بن فضّال عن عليّ بن حزوّر، قال: كان يقول بمحمّد بن الحنفيّة، إلّا أنّه كان من رواة الناس[5].

---

(١) الكشّي: ٤٩٧.

(٢) الاستبصار: ١/٤٠ و٣/٩٥.

(٣) التهذيب: ٧/١٠١.

(٤) الكافي: ٣/٥٠٦.

(٥) الكشّي: ٣١٤.

وعن ابن حجر ـ بعد عنوانه وضبطه ـ وهو عليّ بن أبي فاطمة، متروك، شديد التشيّع، مات بعد الثلاثين ومائة.

أقول: وردّ وصفه بالكناسي في عنوان الكشّي، دون خبره، ولا يبعد كون «الكناسي» فيه محرّف «الغنوي» فروى الكافي في مولد النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عن الحسين بن علوان الكلبي، عن عليّ بن حزوّر الغنوي[1].

ثمّ الظاهر أنّ مراد عليّ بن فضّال: أنّه وإن كان كيسانيّاً، إلّا أنّ العامة رووا عنه؛ كما يشهد له رواية الكلبي عنه في ذاك الخبر وعنوان ابن حجر له ـ كما مرّ ـ وعنوان الذهبي له، قائلاً: قال ابن عدي: هو من متشيّعة الكوفة، وقال البخاري: فيه نظر، ونقل روايته عن أبي مريم الثقفي، عن عمّار، عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: «يا عليّ طوبى لمن احبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك».

ونقل الجامع روايته عن الأصبغ في زيادات كيفيّة صلاة التهذيب[2].

[٥٠٧٣]

عليّ بن حسّان

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ابن كثير الهاشمي، مولى عبّاس بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، ضعيف جدّاً، ذكره بعض أصحابنا في الغلاة، فاسد الاعتقاد، له كتاب تفسير الباطن، تخليط كلّه.

والشيخ في الفهرست، قائلاً: الهاشمي مولى لهم (إلى أن قال) عن الحسن ابن عليّ الكوفي، عن عليّ بن حسّان الهاشمي مولى لهم، عن عمّه عبدالرحمان ابن كثير.

(١) الكافي: ١/٤٥٠.
(٢) التهذيب: ٢/٣١٤.

وابن الغضائري، قائلاً: بن كثير، مولى أبا جعفر الباقر ـعليه السّلام ـ روى عن عمّه عبدالرحمان، غال ضعيف، رأيت له كتاباً سمّاه تفسير الباطن، لا يتعلّق من الإسلام بسبب، ولا يروي إلّا عن عمّه.

وروى الكشّي عن العياشي، قال: سألت عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن علي بن حسان، قال: عن أيّهما سألت؟ أمّا الواسطي فهو ثقة، وأمّا الّذي عندنا يروي عن عمه عبدالرحمان بن كثير فهو كذّاب، وهو واقفي أيضاً لم يدرك أبا الحسن موسى ـعليه السّلام ـ[1].

أقول: جعله النجاشي مولى عبّاس بن محمّد بن عليّ العبّاسي، وجعله ابن الغضائري مولى محمّد بن عليّ الباقر ـعليه السّلام ـ والظاهر صحّته، ففي صفة وضوء التهذيب «عليّ بن حسّان عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي ـمولى محمّد بن عليّ ـ عن أبي عبدالله ـعليه السّلام ـ»[2] فانّ المنصرف من «محمّد بن عليّ» هو ـعليه السّلام ـ. ولو كان اريد به محمّد بن عليّ العبّاسي ـوالد المنصور والعبّاس ـ الّذي قال النجاشي، لقيّد بالعبّاسي أو الهاشمي، مع أنّه غير ما قاله النجاشي.

كما أنّ ابن الغضائري والنجاشي جعلاه غالياً والكشّي جعله واقفيّاً، والوقف وإن كان قسماً من الغلوّ بمعنى، إلّا أنّ المصطلح كون الوقف غير الغلوّ.

ويأتي في الآتي أنّ الصدوق قال بروايته عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي، وحكم العلامة بوهمه وأنّ الراوي عن عمّه إنّما هو هذا.

ثمّ الظاهر أنّ قول الكشّي: «وأمّا الّذي عندنا» محرّف «وأمّا الهاشمي الّذي يروي».

ثمّ عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

---

(١) الكشّي: ٤٥٢.

(٢) التهذيب: ١/٥٣.

[٥٠٧٤]
عليّ بن حسّان
الواسطي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن احمد بن أبي عبدالله عن علي بن حسّان.

والنجاشي، قائلاً: أبو الحسين القصير، المعروف بالمُنمّس، عمّر أكثر من مائة سنة، وكان لا بأس به، روى عن أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) محمّد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا عليّ بن حسّان.

وقال ابن الغضائري: ومن أصحابنا عليّ بن حسّان الواسطي، ثقة، ثقة.

ومرّ في سابقه قول عليّ بن فضّال للعيّاشي: «أمّا الواسطي فهو ثقة» وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ.

أقول: وفي إثبات وصيّة المسعودي ـ بعد ذكر خروج ثمانين نفراً من فقهاء بغداد والأمصار لامتحان الجواد ـ عليه السّلام ـ لعدم بلوغه ـ: وكان في من خرج عليّ بن حسان الواسطي المعروف بالأعمش، حمل معه من آلات الصبيان أشياء مصاغة من الفضّة بقصد الإهداء؛ قال فنظر ـ عليه السّلام ـ إليّ نظر مغضب ثمّ رمى به يميناً وشمالاً وقال: «ما لهذا خلقنا» فاستعفيته فعفا، فدخل فخرجت ومعي تلك الآلات[1].

ورواه الكتاب المعروف بدلائل الطبري في أحوال الجواد ـ عليه السّلام ـ وفيه: «عليّ بن حسّان الواسطي المعروف بالعمش»[2] والظاهر كون «الأعمش» في الإثبات، و«العمش» في الدلائل محرّف «المُنمّس» بشهادة

(١) إثبات الوصيّة: ١٨٨.
(٢) دلائل الإمامة: ٢١٢.

النجاشي ويحتمل العكس.

كما أنّ قول النجاشي: «أبو الحسين» من المحتمل قريباً كونه محرّف «أبو الحسن» فالمسمّون بعليّ مكنّون بأبي الحسن.

قال المصنّف: قال الأردبيلي: ما وقف على روايته عن الصادق إلّا في آخر ذبائح التهذيب «عن سعدان بن مسلم، عن عليّ الواسطي، عن أبي عبدالله -عليه السّلام-»[1] وهو محتمل أن يكون «عليّ بن صالح الواسطي» أو «عليّ بن عاصم» أو غيرهما. ورواية واحدة عنه عن الصادق -عليه السّلام- تكفي في حمل كلام النجاشي على الصحّة.

قلت: بل أشار النجاشي إلى هذا الخبر بالخصوص، حيث قال: روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- روى عنه حديثه في سعدان بن مسلم.

ثمّ إنّ «عليّ بن صالح» و «عليّ بن عاصم» اللّذين احتملهما الأردبيلي من «عليّ الواسطي» في الخبر لا مجال لهما، لتأخّرهما وعدم عدّ أحد لهما في أصحاب الصادق -عليه السّلام- فان كان المراد غيرهما -حيث لم يذكر فيه اسم ابيه- لعلّ؛ ويؤيّده أنّ أحداً لم يذكر في رواته -أحمد البرقي، والصفّار، وغيرهما- أنّهم لقوا أحداً من أصحاب الصادق -عليه السّلام-. ولأنّ الشيخ اقتصر على عدّه في أصحاب الجواد -عليه السّلام-؛ بل دركه الرضا -عليه السّلام- أيضاً غير معلوم.

وأمّا ما في القول عند قبر أبي الحسن موسى -عليه السّلام- في الكافي «هارون بن مسلم عن عليّ بن حسّان، قال: سئل الرضا -عليه السّلام-»[2] فأعمّ من دركه له -عليه السّلام-.

---

(١) التهذيب: ٩/١٢٣.

(٢) الكافي: ٤/٥٧٨.

ثمّ في فصل عمل غدير الإقبال: ومن الدعوات في يوم عيد الغدير ما نقلناه من كتاب محمّد بن عليّ الطرازي بإسناده إلى أبي الحسن عبدالقاهر بوّاب موسى بن جعفر ـ عليه السّلام ـ ومحمّد بن عليّ ـ عليه السّلام ـ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن حسّان الواسطي بواسط في سنة ثلاثمائة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي [قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام وعلى آبائه وأبنائه][1] يقول: صوم يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدنيا (إلى أن قال) ومن صلّى ركعتين من قبل أن تزول الشمس... الخبر[2].

وهو كما ترى! فكيف يروي بوّاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ في سنة ثلاثمائة عن عليّ بن حسان الواسطي إذا كان حيّاً في تلك السنة عمّن سمع الصادق؟!

وخبره عين الخبر الّذي رواه التهذيب بإسناده عن محمّد بن موسى الهمداني، عن عليّ بن حسان الواسطي، عن عليّ بن الحسين العبدي، عنه ـ عليه السّلام ـ في صلاة غديره[3] فلابدّ أنّ الإقبال نقل من نسخة مشوّشة.

قال: قال العلامة: ذكر ابن بابويه في إسناده إلى عبدالرحمان بن كثير الهاشمي: عن عليّ بن حسّان الواسطي، عن عمّه ذاك، وأظنّه سهواً.

قلت: إنّما قال العلامة: «أظنّه سهواً» لأنّ ابن الغضائري قال في عليّ بن حسّان الهاشمي: «روى عن عمّه عبدالرحمان» وقال: «ولا يروي إلّا عن عمّه» فكأنّه قرينة على أنّ كلّ إسناد فيه «عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمان» المراد به «الهاشمي» دون «الواسطي» هذا.

وورد هكذا في باب فيه نكت من الكافي في أخبار في تفسير آيات[4] وفي

---

(١) أثبتناه من المصدر.
(٢) إقبال الأعمال: ٤٧٥ ـ ٤٧٦.
(٣) التهذيب: ٣/١٤٣.
(٤) الكافي: ١/٤١٣، ٤١٤، ٤١٨.

باب خطب نكاحه[١] وفي نوادره بعد متعته[٢] وفي ما يستحبّ من تزويجه[٣] وفي غيرته[٤] وفي نوادره بعدمياه منهيّ عنها[٥] وأبواب أُخر.

وورد «عليّ بن حسّان، عن عمّه عبدالرحمان» في حجّ آدم الكافي[٦].

وورد «عليّ بن حسّان عن عمّه عبدالرحمان بن كثير الهاشمي مولى محمّد بن علي» في صفة وضوء التهذيب[٧].

وحينئذٍ فليحمل «عليّ بن حسّان الواسطي، عن عبدالرحمان» في المشيخة[٨] وفي خبر معرفة كبائر الفقيه[٩] وفي القول عند باه الكافي[١٠] على الوهم في قيد «الواسطي».

كما أنّ أخباراً فيها عليّ بن حسّان عن غير عبدالرحمان المراد بها «الواسطي» لأنّ «الهاشمي» لا يروي عن غيره.

وهي كثيرة، كما في أصل طيب الكافي[١١] وفضل قصد زكاته[١٢] وبعد حديث فقهاء الروضة[١٣] والأخذ بسنّة الكافي[١٤] وخلق أبدان الأئمّة -عليهم السَّلام- [١٥] وحالات الأئمّة -عليهم السَّلام- [١٦] وتحميده[١٧] والفرق بين رسوله[١٨] وصلاة غديره[١٩].

---

(١) الكافي: ٥/٣٧٤.
(٢) الكافي: ٥/٤٦٧.
(٣) الكافي: ٥/٣٣٧.
(٤) الكافي: ٥/٥٣٧.
(٥) الكافي: ٦/٣٩١.
(٦) الكافي: ٤/١٩١.
(٧) التهذيب: ١/٥٣.
(٨) الفقيه: ٤/٤٧٤.
(٩) الفقيه: ٣/٥٦١.
(١٠) الكافي: ٥/٥٠٣.
(١١) الكافي: ٦/٥١٣.
(١٢) الكافي: ٤/٥٤.
(١٣) روضة الكافي: ٣٣٠.
(١٤) الكافي: ١/٧٠.
(١٥) الكافي: ١/٣٨٩.
(١٦) الكافي: ١/٣٨٤.
(١٧) الكافي: ٢/٥٠٣.
(١٨) الكافي: ١/١٧٧.
(١٩) صلاة غدير التهذيب: ٣/١٤٣، لا الكافي، كما هو مقتضى السياق.

وقد خلط الجامع بناء على أصله: من جعل كلّ راو دليلاً؛ وبيّنا في المقدّمة فساد مبناه، وأنّه لا يصحّ الاستناد إلى الراوي والمرويّ عنه إلّا في ماصرّح أئمة الرجال بالحصر، كقول ابن الغضائري في الهاشمي: «لا يروي إلّا عن عمّه».

[٥٠٧٥]

عليّ بن حسكة

قال: روى الكشّي -في القاسم اليقطيني- عن نصر بن الصباح، قال: عليّ بن حسكة الحوار، كان استاد القاسم الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار، ملعون.

وعن سعد، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، قال: كتب إليّ أبو الحسن العسكري -عليه السّلام- ابتداء منه لعن الله القسم اليقطيني، ولعن الله عليّ بن حسكة القمي؛ إنّ شيطاناً ترائى للقسم، فيوحى إليه زخرف القول غروراً[١].

وروى -في محمّد بن فرات- خبراً في آخره: وكان محمّد بن فرات يدّعي أنّه باب، وكان القسم اليقطيني وعليّ بن حسكة القمّي كذلك يدّعيان، عليهما لعنة الله[٢].

وروى -في موسى السوّاق- عن نصر، قال موسى السوّاق له أصحاب علياويّة يقعون في السيّد رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وعليّ بن حسكة الحوار القمّي كان استاد القسم الشعراني اليقطيني، وابن بابا ومحمّد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة عليّ بن حسكة، ملعونون، لعنهم الله[٣].

وذكر ابن شاذان في بعض كتبه: أنّ من الكذّابين المشهورين عليّ بن حسكة[٤].

---

(١) الكشّي: ٥١٨.
(٢) الكشّي: ٥٥٥.
(٣) الكشّي: ٥٢١.
(٤) الكشّي: ٥٢٠.

وروى -في عليّ بن حسكة- عن الحسين بن بندار، عن سهل، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن العسكري -عليه السّلام-: جعلت فداك ياسيّدي! أنّ عليّ بن حسكة يدّعي أنّه من أوليائك وأنّك أنت الأوّل القديم وأنّه بابك ونبيُّك، أمرته أن يدعو إلى ذلك، ويزعم أنّ الصلاة والزكاة والحجّ والصوم كلّ ذلك معرفتك، قد عرفه[1] من كان في مثل حال ابن حسكة في ما يدّعي من البابيّة والنبوّة فهو مؤمن كامل، سقط عنه الاستعباد بالصوم والصلاة والحجّ؛ وذكر جميع شرائع الدين أنّ معنى ذلك كلّه ما يثبت لك، ومال إليه ناس كثير؛ فان رأيت أن تمنّ على مواليك بجواب في ذلك تنجهم من الهلكة؟ قال: فكتب -عليه السّلام- كذب ابن حسكة عليه لعنة الله، وبحسبك أنّي لا أعرفه في مواليّ، لعنه الله؛ فوالله ما بعث الله محمّداً والانبياء قبله إلّا بالحنيفية والصلاة والزكاة والحجّ والصيام والولاية، وما دعا محمّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- إلّا إلى الله وحده لا شريك له، وكذلك نحن الأوصياء من ولده عبيدالله لانشرك به شيئاً، إن أطعناه رحمنا وإن عصيناه عذّبنا، ما لنا على الله من حجّة، بل الحجّة لله عزّوجلّ علينا وعلى جميع خلقه، أبرأ إلى الله ممّن يقول ذلك وأنتفي إلى الله عزّوجلّ من هذه القول؛ فاهجروهم لعنهم الله والجأوهم إلى ضيق الطريق، فان وجدت من أحد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخرة[2].

وروى -في القسم اليقطيني- عن العياشي، عن محمّد بن نصير، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، كتبت إليه في قوم يتكلّمون ويقرأون الأحاديث ينسبونها إليك وإلى آبائك، فيها ما تشمئز منها القلوب ولا يجوز لنا ردّها إذ كانوا يروونها عن آبائك -عليهم السّلام- ولا قبولها لما فيها، وينسبون الأرض إلى قوم يذكرون

---

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: معرفتك ومعرفة من كان...

(٢) الكشّي: ٥١٨.

أنّهم من مواليك، وهو رجل يقال له: عليّ بن حسكة، وآخر يقال له: القسم اليقطيني؛ ومن أقاويلهم أنّهم يقولون: إنّ قول الله «إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد دراهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأوّلوها وصيروها على الحدّ الّذي ذكرت، فان رأيت أن تبيّن لنا وتمنّ علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الأقاويل الّتي تخرجهم إلى الهلاك ؟ فكتب ـعليه السّلامـ ليس هذا ديننا.

وعن خطّ جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن إبراهيم بن شيبة، قال: كتب إليه جعلت فداك ! إنّ عندنا قوماً يختلفون في معرفة فضلكم بأقاويل مختلفة تشمئزّ منها القلوب وتضيق لها الصدور، ويروون في ذلك الأحاديث لا يجوز لنا الإقرار بها لما فيها من القول العظيم، ولا يجوز ردّها والجحود لها إذ نسبت إلى آبائك، فنحن وقوف عليها؛ من ذلك أنّهم يقولون ويتأوّلون في معنى قول الله عزّوجلّ: «إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» وقوله عزّوجلّ: وأقيموا الصلاة وآتوا الزكوة» أنّ الصلاة معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل، لا عدد دراهم ولا إخراج مال، وأشياء تشبهها من الفرائض والسنن والمعاصي تأوّلوها وصيّروها على الحدّ الذي ذكرت لك؛ فان رأيت أن تمنّ على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم من الأقاويل الّتي تصيّرهم إلى العطب والهلاك ؟ والّذين دعوا إلى هذه الأشياء ادّعوا أنّهم أولياء الله ودعوا إلى طاعتهم، منهم عليّ بن حسكة والقاسم اليقطيني، فما تقول في القبول منهم جميعاً؟ فكتب ـعليه السّلامـ: ليس هذا ديننا، فاعتزله[1].

(١) الكشّي: ٥١٧.

أقول: ما نسبه إلى الكشّي ليس كما قال، وإنّما هو في ترتيب القهبائي؛ وأمّا الكشّي فقال: «في الغلاة في وقت عليّ بن محمّد العسكري -عليه السّلام- منهم عليّ بن حسكة والقسم بن يقطين القمّيان» ثمّ روى السادس والسابع ممّا نقله، ثمّ الأوّل والثاني والخامس، ثمّ بعد عنوانين قال: «في موسى السوّاق ومحمّد بن موسى الشريقي وعليّ بن حسكة» وروى الرابع؛ وحينئذٍ فالكلّ في عنوانه. هذا، وتحريفات أخبار الكشّي لا تخفى.

[٥٠٧٦]

عليّ بن الحسن

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: من أهل البصرة (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن الحسن.

وعنونه النجاشي مع جمع واصفاً له بالبصري، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة وقال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم؛ وقال: حدّثنا عليّ بن الصلت مرّة، وحدّثنا أحمد بن محمّد عن أبيه عنه مرّة.

أقول: نقله قول النجاشي: «وقال: حدّثنا عليّ بن الصلت... الخ» هنا بلا ربط وإنّما محلّه في عنوان «عليّ بن الصلت» بعد، وكلامه في هذا عموماً ينتهي عند قوله: «رجل رجل منهم».

[٥٠٧٧]

عليّ بن الحسن

الجرمي

روى التهذيب -في خبر الشكّ في أشواط الطواف بين السبعة والثمانية- عن موسى بن القسم، عنه بلفظ «عليّ الجرمي»[١] ويأتي بعنوان «عليّ بن الحسن الطاطري».

---

(١) التهذيب: ١١٣/٥.

[٥٠٧٨]

عليّ بن الحسن بن الحجّاج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: كوفي خاصي، روى عنه التلعكبري، وقال: سمعت منه بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة؛ وليس له منه إجازة.

أقول: بل قال قبل قوله: «روى»: يكنّى أبا الحسن.

وزاد المصنّف في آخر عنوانه «بن حفصة» وليس في رجال الشيخ الّذي استند إليه، وإنّما ورد في زيادات مزار التهذيب[1] ولم ينقله؛ كما أنّه نسب إلى خلاصة العلامة أنّه عنونه «عليّ بن الحسين» مع أنّه ليس كذلك.

[٥٠٧٩]

عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن

هو والد الحسين بن عليّ صاحب فخّ، نقل سبط ابن الجوزي عن طبقات ابن سعد: أنّه كان من أفضل أهل زمانه نسكاً وعبادة، لم ياكل لأحد من أهل بيته طعاماً، ولا من القطائع الّتي كانت أقطعها أبو العبّاس وأبو جعفر، ولا توضّا من تلك العيون ولا شرب منها، وكان مع بني الحسن في الحبس، وكانوا يبكون عليه ويقولون: هذا البائس دهى بسببنا[2].

وروى مقاتل أبي الفرج، عن موسى بن عبدالله، قال: حُبسنا في المطبق، فما كنّا نعرف أوقات الصلاة إلّا بأجزاء يقرأها عليّ بن الحسن.

وعن حسين بن نصر، قال: حبسهم المنصور ستّين ليلة ما يدرون بالليل والنهار ولا يعرفون وقت الصلاة إلّا بتسبيح عليّ بن الحسن.

وعن مولى لآل طلحة أنّه رآه يصلّي في طريق مكّة، فدخلت أفعى في ثيابه

(١) التهذيب: ١١١/٦.

(٢) تذكرة الخواصّ: ٢٣١.

من تحت ذيله، فصاح به الناس الأفعى في ثيابك ! فما قطع صلاته ولا رؤي أثر ذلك في وجهه.

وروي أنّه توفّي في الحبس وهو ساجد.

وروي أنّه كانت حلق أقيادهم قد اتّسعت، فكانوا إذا أرادوا صلاة أو نوماً وضعوها، فاذا خافوا دخول الحرّاس أعادوها؛ وكان عليّ بن الحسن لا يفعل ذلك، فقال: لا والله لا أخلعه حتّى أجتمع أنا وأبو جعفر عندالله، فيسأله بم قيّدني.

قال: ويقال له ولزوجته زينب بنت عبدالله بن الحسن: الزوج الصالح، في ما ذكر لنا خرَمي.

وقال: وكان يقال له: «عليّ الخير» و «عليّ الأغرّ» و «عليّ العابد».

وروي عن جويرية بن أسماء، قال: لـمّا حمل بنو الحسن إلى أبي جعفر أُتي بأقياد يقيّدون بها، وعليّ قائم يصلّي، وكان في الأقياد قيد ثقيل، فجعل كلّما قرب إلى رجل منهم تفادى منه واستعفى؛ فانفتل عليّ من صلاته فقال: لشدّ ما جزعتم؟ ثمّ مد رجليه فقيد به.

توفّي سنة ١٤٦ وهو ابن ٤٥ سنة[١].

[٥٠٨٠]

عليّ بن الحسن بن رباط

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن الحسن بن رباط.

والنجاشي قائلاً: البجلي أبو الحسن كوفي، ثقة معوّل عليه، قال الكشّي: إنّه من أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) الحسن محمّد بن سماعة

(١) مقاتل الطالبيّين: ١٢٩ ـ ١٣٢.

الحضرمي الصيرفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن رباط بكتابه.

وقال الداماد: قال الكشّي -في بني رباط- قال نصر: كانوا أربعة إخوة: الحسن والحسين وعليّ ويونس، كلّهم من أصحاب أبي عبدالله -عليه السّلام- ولهم أولاد كثيرة كانوا من أصحاب الحديث؛ عليّ بن الحسن بن رباط كان من أصحاب الرضا -عليه السّلام-.

أقول: إنّما في ما عندنا من الكشّي -وهو اختياره- إلى قوله: «من اصحاب الحديث» دون قوله: «عليّ بن الحسن... الخ» وأمّا قوله النجاشي: «قال الكشّي... الخ» فنقله عن أصل الكشّي، والداماد خلط.

قال: نقل الجامع رواية عمرو بن عثمان، عنه.

قلت: بل عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن رباط، عن الصادق -عليه السّلام- ومورده تحديد الكافي، أوّل حدوده[1] وقال: «الظاهر أنّه غير هذا» ولا يبعد أن يكون «عليّ بن الحسن بن عليّ بن رباط» محرّف «عليّ بن الحسن، عن عليّ بن رباط».

قال المصنّف: ميّزه الطريحي برواية أبيه الحسن عنه، وترك الكاظمي نقل ذلك مجرّد استبعاد.

قلت: لو كان لنقله الجامع الّذي هذا فنّه، ولو فرض وجوده لا يبعد تحريفه، فلم يقل أحد: إنّ هذا روى عنه أبوه.

[٥٠٨١]

عليّ بن الحسن بن زيد

بن الحسن المجتبى -عليه السّلام- جدّ عبدالعظيم بن عبدالله

روى العيون عن عبدالعظيم، عنه، عن عبدالله بن محمّد بن جعفر الصادق،

---

(١) الكافي: ١٧٤/٧.

عن أبيه، عن جدّه، عن الباقر ـ عليه السَّلام ـ حديث اللوح في الإثني عشر[1].

وروى الطبري خروجه مع محمَّد بن عبدالله[2].

[٥٠٨٢]

عليّ بن الحسن

الصيرفي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، والنجاشي، قائلاً: ذكره ابن بطّة، وقال: حدّثني بكتابه الصفّار، عن أحمد بن محمَّد، عن محمَّد بن أبي عمير، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة.

[٥٠٨٣]

عليّ بن الحسن

الطاطري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «واقفي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: الكوفي، كان واقفيّاً شديد العناد في مذهبه صعب العصبيّة على من خالفه من الإماميّة، وله كتب كثيرة في نصرة مذهبه، وله كتب في الفقه رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم، فلأجل ذلك ذكرناها (إلى أن قال) عن عليّ بن الحسن بن فضّال وأبي الملك أحمد بن عمر بن كيسبة النهدي جميعاً، عن عليّ بن الحسن الطاطري.

وقال النجاشي: عليّ بن الحسن بن محمَّد الطائي الجرمي، المعروف بالطاطري، وإنّما سمّي بذلك لبيعه ثياباً يقال لها: «الطاطريّة» يكنّى أبا الحسن، وكان فقيهاً ثقة في حديثه، وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم، وهو

---

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السَّلام ـ: ١/٣٧ ب٦ ح٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٧/٦٠٤.

استاذ الحسن بن محمّد بن سماعة الصيرفي الحضرمي، ومنه تعلّم، وكان يشركه في كثير من الرجال، ولا يروي الحسن عن عليّ شيئاً، بل منه تعلّم المذهب (إلى أن قال) محمّد بن أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها (إلى أن قال) أحمد بن عمرو بن كيسبة ومحمّد بن غالب قالا: حدّثنا عليّ بن الحسن بكتبه كلّها.

وفي العدّة: إنّ الطائفة عملت بما رواه الطاطريّون.

أقول: إنّما في العدّة: «عملت الطائفة بمارواه الطاطريّون في ما لم يكن له معارض من خبر إمامي ولا إعراض من الإماميّة» واقتصاره على ما نقل غلط، نظير الاقتصار على قوله تعالى: «ولا تقربوا الصلاة».

وأمّا قول النجاشي: «ولا يروي الحسن عن عليّ شيئاً» فلعلّه أراد عدم عمله بروايته، وإلّا فروى الكافي عن حميد، عن ابن سماعة، عن عليّ بن الحسن الطاطري، قال: الّذي اجمع عليه في الطلاق أن يقول: «أنت طالق» أو «اعتدّي» (إلى أن قال) وقال الحسن: ليس الطلاق إلّا كما روى بكير بن أعين أن يقول لها وهي طاهر من غير جماع: «أنت طالق» ويشهد شاهدين عدلين، وكلّ ما سوى ذلك فهو مُلغى[1].

[٥٠٨٤]

عليّ بن الحسن الطويل

قال: روى النجاشي مسنداً عنه كتاب مصعب بن يزيد الأنصاري.

أقول: وروى الشيخ في الفهرست مسنداً عنه أصل ذريح المحاربي، والراوي عنه في الأوّل محمّد بن أحمد القلانسي، وفي الثاني عبدالله بن المغيرة.

* * *

(١) الكافي: ٦/٧٠.

[٥٠٨٥]

عليّ بن الحسن

العبدي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية الهيثم بن واقد عنه في جامع دوابّ الكافي[١].

أقول: ورواه صيد التهذيب أيضاً[٢] ومضمون خبره: حرمة الحمير الأهليّة، قال الشيخ بعده: «أكثر رجال الخبر عامّة» ويمكن إرادته غيره، حيث إنّ الكشّي روى -في عبدالله بن أبي يعفور- مسنداً عنه، قال: كتب أبو عبدالله -عليه السّلام- إلى المفضّل... الخبر[٣] وظاهر تلك الرواية إماميّته.

[٥٠٨٦]

عليّ بن الحسن بن عليّ

بن أبي رافع

مرّ في ابنه: إبراهيم.

[٥٠٨٧]

عليّ بن الحسن بن عليّ

بن الحسن بن عليّ بن عمر بن علي السجّاد -عليه السّلام-

أبو الحسن الأديب، ابن ناصر الحقّ

في عمدة الطالب: كان يذهب مذهب الإثني عشريّة، ويعاتب أباه بقصائد ومقطّعات، وكان يناقض عبدالله بن المعتزّ في قصائده على العلويّين، وكان يهجو الزيديّة، ويضع لسانه حيث شاء في أعراض الناس[٤] وهو عمّ أُمّ

---

(١) الكافي: ٦/٢٤٣.

(٢) التهذيب: ٩/٤٠.

(٣) الكشّي: ٢٤٨، وفيه: علي بن الجسين العبيدي.

(٤) عمدة الطالب: ٣٠٩.

الرضيّ والمرتضى.

[٥٠٨٨]

عليّ بن حسن بن عليّ

بن حمزة بن الحسن بن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ -عليه السّلام-

يروي أبو الفرج -في مقاتله- عنه، عن عمّه محمّد بن عليّ[١].

[٥٠٨٩]

عليّ بن الحسن بن عليّ

بن عبدالله بن المغيرة، الكوفي

قال: قال الوحيد: وقع في المشيخة في أبيه[٢].

أقول: ويظهر منه أنّ الراوي عنه عليّ بن بابويه، وأنّه يروي عن أبيه.

قال: قال الوحيد: يظهر توثيقه من عبارة الصدوق في مكان المصلّي.

قلت: إنّما في ذاك الباب بعد ذكر الخبر المتضمّن للصلاة والنار والسراج بين يديه: «يرويه الحسن بن عليّ الكوفي، وهو معروف» فترى ذكر أباه، لا هذا.

[٥٠٩٠]

عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال

يأتي بعنوان «عليّ بن الحسن بن فضّال».

[٥٠٩١]

عليّ بن الحسن بن عمر الأشرف

يأتي في عنوان «عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ».

---

(١) مقاتل الطالبيين: ٣٨١.

(٢) الفقيه: ٤/٤٤٦.

[٥٠٩٢]

عليّ بن الحسن بن فضّال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري -عليهما السَّلام- وعنونه في الفهرست قائلاً: فطحيّ المذهب كوفي ثقة كثير العلم واسع الأخبار جيّد التصانيف غير معاند، وكان قريب الأمر إلى أصحابنا الإماميّة القائلين بالإثني عشر، وكتبه في الفقه مستوفاة في الأخبار حسنة (إلى أن قال) أخبرنا بكتبه -قراءة عليه أكثرها والباقي إجازة- أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمَّد بن الزبير -سماعاً وإجازة- عن عليّ بن الحسن بن فضّال.

وقال النجاشي عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفيّاض أبوالحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً ولم يعثر له على زلّة ولا ما يشينه، قلّما روى عن ضعيف؛ وكان فطحيّاً، ولم يرو عن أبيه شيئاً، وقال: «كنت اقابله وسنّي ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحلّ أن أرويها عنه» وروى عن أخويه عن أبيهما. وذكر أحمد ابن الحسين -رحمه الله- أنّه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه وقال: حدّثنا محمَّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمَّد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا -عليه السَّلام- ولا يعرف الكوفيّون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق (إلى أن قال) ورأيت جماعة من شيوخنا يذكرون أنّ الكتاب المنسوب إلى عليّ بن الحسن بن فضّال، المعروف بـ«أصفياء أمير المؤمنين -عليه السَّلام-» ويقولون: إنّه موضوع عليه لا أصل له، والله أعلم. قالوا: وهذا الكتاب ألصق روايته إلى أبي العبّاس ابن عقدة وابن الزبير، ولم نر أحداً ممّن روى عن هذين الرجلين يقول: قرأته على الشيخ، غير أنّه يضاف إلى كلّ رجل منهما بالإجازة حسب؛ قرأ أحمد بن

الحسين كتاب الصلاة والزكاة ومناسك الحجّ والصيام والطلاق والنكاح والزهد والجنائز والمواعظ والوصايا والفرائض والمتعة والرجال على أحمد بن عبدالواحد في مدّة سمعتها معه، وقرأت أنا كتاب الصيام عليه في مشهد العتيقة عن ابن الزبير عن عليّ بن الحسن.

وقال الكشّي: سألت أبا النضر محمّد بن مسعود عن جماعة هو منهم، فقال: أمّا عليّ بن الحسن بن فضّال فما لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من عليّ بن الحسن بالكوفة، ولم يكن كتاب عن الأئمّة -عليهم السّلام- في كلّ صنف إلّا وقد كان عنده، وكان أحفظ الناس؛ غير أنّه كان فطحيّاً يقول بعبدالله بن جعفر ثمّ بأبي الحسن موسى -عليه السّلام- وكان من الثقات[1].

ومرّ -في عبدالله بن بكير- نقل الكشّي عن العيّاشي: عبدالله بن بكير وجماعة من الفطحيّه هم فقهاء أصحابنا (إلى أن قال) وبنو الحسن بن عليّ بن فضّال: عليّ وأخواه، ويونس بن يعقوب، ومعاوية بن حكيم؛ وعدّ عدّة من أجلة الفقهاء العلماء[2].

ويأتي في محمّد بن عليّ الشلمغاني خبر عن العسكري -عليه السّلام-: خذوا من كتب بني فضّال بما رووا وذروا مارأوا[3].

وفي العيون والخصال والأمالي والعلل رواية هذا عن أبيه، وسند أكثرها «محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن عليّ، عن أبيه، عن الرضا -عليه السّلام-»[4] فما ذكره النجاشي من أنّه قال:

(١) الكشّي: ٥٣٠.
(٢) الكشّي: ٣٤٥.
(٣) الغيبة للطوسي: ٢٤٠.
(٤) انظر عيون أخبار الرضا -عليه السّلام-: ٢/٢٦٠ ب٦٦ ح١١، والخصال: ٥٢٧، والأمالي: ١٨ والعلل: ٨٠ ب٧٢ ح١.

«لا أستحلّ أن أروي عنه» لا تعويل عليه.

أقول: قد عرفت أنّ النجاشي بعد ما نقل عن عليّ بن فضّال ذلك، نقل عن أحمد بن الحسين الغضائري أنّ ابن بابويه أخرج نسخة بالسند وقال: «ولا يعرف الكوفيّون هذه النسخة، ولا رويت من غير هذا الطريق» والسند «محمّد ابن إبراهيم بن إسحاق» لا «محمّد بن إبراهيم عن إسحاق».

ويمكن الجمع بأنّ عليّ بن فضّال كان لايستحلّ ذلك أوّلاً واستحلّه أخيراً، لأنّ أباه كان يقابل معه كتبه، وذلك يكفي في الرواية، لأنّها كالشهادة في كون العبرة فيها وقت الأداء لا التحمّل، فعدم فهمه يومئذٍ غير مضرّ؛ وحينئذٍ فالكوفيّون رأوا قوله الأوّل، والقمّيّون عمله الأخير.

قال: نقل عن العاملي[1] أنّه من أصحاب الإجماع على قول جماعة، وهو سهو، فانّ الّذي عُدّ مكان ابن محبوب -على قول بعضهم- أبوه، لا هذا.

قلت: إنّه وإن لم يكن من أصحاب الإجماع لفظاً فهو منهم معنًى، بعد ما عرفت من شهادات الكشّي والشيخ في الفهرست والنجاشي في حقّه؛ ولذا عنونه العلامة في الأوّل من كتابه كأصحاب الإجماع، مع أنّه يعنون الموثّقين المتعارفين في الثاني منه. وللمصنّف تطويلات لم نتعرّض لها.

ومع ما مرّ من شهادات الكشّي والشيخ -في الفهرست- والنجاشي بجلاله، لا اعتبار بمقاله؛ فإنّ الشيخ والنجاشي غرّا بقول الكشّي، وغرّ الكشّي بقول شيخه العيّاشي وحيث كان العيّاشي تلميذ هذا لبس عليه، فانّا نرى بالسبر كثيراً من أخباره أخباراً أشاذّة.

فمن أخباره: ما رواه عن عمّار الساباطي في عدم الكفّارة في إفطار قضاء شهر رمضان بعد الظهر[2]. وما رواه عن زرارة في كون إفطار قضاء شهر رمضان

(١) هو الشيخ الحرّ العاملي قدّس سرّه،قاله في تحرير وسائل الشيعة،نقل عنه الشيخ عبدالنبي الكاظمي في تكملة نقد الرجال.

(٢) الاستبصار: ٢/١٢١.

مطلقاً ـ لكون ذلك اليوم عندالله من أيّام رمضان ـ مثل إفطار رمضان[١].

ومن أخباره: كون نصاب الذهب واحداً، وهو أربعون مثقالاً[٢]. وعدم جواز صوم النافلة إلّا بعد ثلاثة أيّام من الفطر[٣]. وعدم صلاة نافلة في ليلة النصف من شعبان، وإن أحبّ أن يتطوّع فبصلاة جعفر[٤].

مع أنّه روي فيها صلوات متعدّدة، ومنها: أربع ركعات كلّ ركعة بمائة توحيد، رواه الكليني[٥] والشيخان[٦] وروى المصباح عن أبي يحيى الصنعاني أنّه رواه عن الباقر والصادق ـ عليهما السّلام ـ ثلاثون رجلاً ممّن يوثق بهم[٧].

[٥٠٩٣]

عليّ بن الحسن بن الفضل

اليماني

قال: روى مولد عسكري الكافي عن عليّ بن محمّد، عنه، عن العسكري ـ عليه السّلام ـ[٨].

أقول: ونقل النوري عن كتاب للحضيني مكاتبته للحجّة ـ عليه السّلام ـ ونقله عنه ـ عليه السّلام ـ معجزات، وأنّه ذهب إلى سامرا متخفّياً فجاءه خادم وقال له: أنت فلان، وأنزله في دار، واستأذن في الزيارة من الداخل، فأذن له[٩].

---

(١) الاستبصار: ١٢١/٢.
(٢) الاستبصار: ١٣/٢.
(٣) الاستبصار: ١٣٢/٢.
(٤) أمالي الصدوق: ٣٢.
(٥) الكافي: ٤٦٩/٣.
(٦) المقنعة: ٢٢٧، التهذيب: ١٨٥/٣.
(٧) مصباح المتهجّد: ٧٦٢.
(٨) الكافي: ٥٠٨/١.
(٩) لم نعثر عليه.

[٥٠٩٤]

عليّ بن الحسن بن القاسم

القشري، الخزّاز، الكوفي، المعروف بابن الطبّال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السّلامـ قائلاً: يكنّى أبا القاسم، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وذكر أنّه سمع منه أحاديث محمّد بن معروف الهلالي، عن أبي عبدالله ـعليه السّلامـ قال: لم يكن من أصحاب الحديث.

أقول: وفي الكتاب المعروف بدلائل الطبري في ضمن معجزات الصادق ـعليه السّلامـ: روى أبو القاسم عليّ بن الحسن بن القاسم المعروف بابن الطبّال البكري الخزّاز، قال: مولدي سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وتوفّي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، من حفظه، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن معروف الهلالي ـوكان ينزل في عبدالقيس، وكان خزّازاً، أتى عليه من السنين مائة وثمان وعشرون سنة، قال: مضيت إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد ـعليه السّلامـ... الخبر[١].

وفي كتاب فرحة الغريّ: عن أبي عبدالله الجعفي وابن غزّال، قالا: أملى علينا عليّ بن الحسن بن القاسم بن هارون بن إبراهيم بن سالم اليشكري من حفظه، في بني هلال في حائط شمر بن ذي الجوشن، وأخبرنا أنّ تلك الدار داره... الخبر[٢].

و«القشري» في رجال الشيخ و«البكري» في الدلائل و«اليشكري» في الفرحة أحدها الأصل، والآخران تحريف.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «قال لم يكن من أصحاب الحديث»

(١) دلائل الإمامة: ١١٥.

(٢) فرحة الغريّ: ٥٩، وفيه: أملى علينا عليّ بن الحسين بن القاسم.

معناه: أنّ التلعكبري قال: إنّ هذا لم يكن كأصحاب الحديث عنده دفتر فيه أحاديث مكتوبة، وإنّما حدّث بأحاديث الهلالي عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ من حفظه، كما يشهد له قول الثاني: «روى أبو القاسم من حفظه» وقول الثالث: «أملى من حفظه».

[٥٠٩٥]

عليّ بن الحسن بن مندة

أبو الحسن

قال الكراجكي: في أوّل تفضيله: حدّثني عليّ بن الحسن بن مندة أبو الحسن بطرابلس سنة ٤٣٦ [١].

[٥٠٩٦]

عليّ بن الحسن

الميثمي

قال: نقل الجامع وقوعه في خبر ميراث أهل ملل التهذيب [٢] وحكم بأنّ «الميثمي» محرّف «التيمي» كما رواه الكافي [٣].

أقول: ووقع في النجاشي في طريقه إلى عيسى بن حمزة، وهو أيضاً تحريف، لقرب «التيمي» و«الميثمي» في الخطّ؛ فالعنوان غير محقّق.

[٥٠٩٧]

عليّ بن الحسن بن يوسف

الصائغ القمّي، من مشائخ قم

روى في توقيعات الغيبة عن ابن نوح، عن ابن سورة، عنه [٤].

---

(١) تفضيل أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ: ١٥.

(٢) التهذيب: ٩/٣٧١.

(٣) الكافي: ٧/١٤٦.

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٨٧.

[٥٠٩٨]
عليّ بن حسنويه
الكرماني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: من تلامذة أبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشي.

أقول: سيأتي في العيّاشي أن تلامذته علماء أجلّة.

[٥٠٩٩]
عليّ بن الحسين، الأصغر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين ـعليه السّلام ـ قائلاً: قُتل معه، أُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود بن معبد الثقفي، وأُمّها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب.

أقول: الصحيح «بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود بن مُعتّب» لا «معبد» كما صرح به الطبري[1] وصرّحت به الكتب الصحابيّة في عنوان جدّ ليلى «عروة بن مسعود الثقفي» ورووا عن ابن إسحاق، قال: لمّا انصرف النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عن ثقيف اتّبع أثره عروة بن مسعود بن مُعتّب... الخبر[2].

ثمّ كون أُمّه «ليلى» هو المشهور؛ وأغرب يحيى بن الحسن العلوي ـعلى نقل مقاتل أبي الفرج ـ: «وأصحابنا الطالبيّون يذكرون: أنّ المقتول لأُمّ ولد، وأنّ الّذي امُه ليلى هو جدّهم» قال أبو الفرج: حدّثني بذلك أحمد بن سعيد، عنه[3].

قال المصنّف: سبَق الشيخ في الرجال ـفي وصف هذا بالأصغر ـ المفيد في الإرشاد[4] وتبعه أحمد بن طاوس[5] والعلامة[6].

(١) تاريخ الطبري: ٥:٤٦٨.
(٢) اسد الغابة: ٣/٤٠٦.
(٣) مقاتل الطالبيّين: ٥٣.
(٤) الإرشاد: ٢٥٣.
(٥) لم نعثر عليه.
(٦) خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ٩١.

قلت: وعليّ بن طاوس[١] وابن داود[٢].

قال: أنكر الحلّي على الإرشاد وَصفَ هذا بالأصغر، بأنّ الزبير بن بكّار وابن قتيبة والطبري وابن أبي الأزهر والدينوري والبلاذري والمزني والعمري وأبو الفرج وصاحب الزواجر -من العامّة- وابن همّام صاحب الأنوار وأباالفضل الصابوني صاحب الفاخر -من الخاصة- وصفوه بالأكبر[٣].

قلت: ومصعب الزبيري في نسب قريشه[٤] وأبو مخنف على نقل الطبري[٥] والمسعودي[٦] بل لاخلاف في السير في ذلك.

ولم أقف على من قال به قبل المفيد سوى عليّ بن أحمد الكوفي صاحب الاستغاثة، لكن لا عبرة بقوله، لكون كتابه تخليطاً، كما عرفت في محلّه.

والظاهر: أن الداعي للشيخين إلى القول بذلك ورود الخبر الصحيح بوجوب كون من يستخلفه الإمام الولد الأكبر، ولذا ضلّ جمع في عبدالله الأفطح، لكونه أكبر ولد الصادق -عليه السَّلام- لكن المراد بالخبر: ما إذا لم يكن الأكبر ذاعاهة، وقد كان عبدالله أفطحَ؛ كما أنّ المراد بالاشتراط حين الموت، ولم يكن أكبر من السجّاد -عليه السَّلام- حين شهادة أبيه، فلم يكن غيره -عليه السَّلام-.

كما أنّ المراد: الأكبر من ولد الإمام -عليه السَّلام- فنقض الحلّي الخبر بكون أمير المؤمنين -عليه السَّلام- أصغر ولد أبيه في غير محلّه فلم يكن أبوه إماماً

(١) لم نقف إلاّ على ما نقله في الإقبال عن كتاب المختصر المنتخب من الزيارة في يوم عاشورا، في آخرها: «وعلى ولدك عليّ الأصغر الّذي فجُعت به» إقبال الأعمال: ٥٧١.

(٢) رجال ابن داود، القسم الأوّل: ٢٤٠.

(٣) السرائر: ١/٦٥٥.

(٤) نسب قريش: ٥٧.

(٥) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٦.

(٦) مروج الذهب: ٣/٦١.

ولا أبوه استخلفه.

وأمّا ما في الإقبال، عن مختصر المنتخب في زيارات عاشوراء: «وعلى ولدك عليّ الأصغر الّذي فُجعت به»[1] ففيه أوّلاً: أنّ تلك الزيارة غير مسندة إلى معصوم -عليه السَّلام- ولعلّها من إنشاء بعض العلماء، وثانياً: الظاهر أنّ كلمة «الأصغر» كانت حاشية اجتهادية -أخذاً من قول الشيخين وابن طاوس والعلامة- خلطت بالمتن.

وقد روى أبو الفرج -في مقاتله- أنّ يزيد لمّا قال للسجّاد -عليه السَّلام-: ما اسمك؟ وقال له: عليّ، فقال: أو لم يقتل الله عليّاً؟ قال -عليه السَّلام-: «قد كان لي أخ أكبر منّي يسمّى عليّاً، فقتلتموه»[2] ورواه نسب قريش مصعب الزبيري[3] إلّا أنّه بدّل «يزيد» بابن زياد.

ثمّ إنّه وإن اختلف فيه، إلّا أنّه لا خلاف أنّ «عليّ الأكبر» و«عليّ الأصغر» منحصران فيه وفي السجّاد -عليه السَّلام- كما أنّه لا خلاف أنّ الرضيع كان اسمه «عبدالله» وأغرب كمال الدين بن طلحة من العامّة، فوصف هذا بالأكبر، والسجّاد -عليه السَّلام- بالأوسط، والرضيع بالأصغر[4] ومثله ابن شهراشوب من الخاصّة في جعل الرضيع الأصغر، فقال: وبقي الحسين -عليه السَّلام- وحيداً وفي حجره عليّ الأصغر[5].

كما أنّه من المشهور: أنّ هذا كان أوّل قتيل من أهل البيت، صرّح به الطبري[6] وأبو الفرج[7] وفي الناحية[8]. وجعله المناقب العشرين منهم[9].

---

(١) الإقبال: ٥٧٢.

(٢) مقاتل الطالبيّين: ٨٠.

(٣) نسب قريش: ٥٨.

(٤) مطالب السؤول: ٧٣.

(٥) مناقب ابن شهراشوب: ١٠٩/٤.

(٦) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥.

(٧) مقاتل الطالبيّين: ٥٢.

(٨) بحار الأنوار: ٢٦٩/١٠١.

(٩) مناقب ابن شهراشوب: ١٠٩/٤.

كما أنّه لا خلاف أنّ السجّاد ـعليه السَّلامـ كان يوم الطفّ ابن ٢٢ سنة في الأقلّ، وإذا كان هذا أكبر منه لا يعقل أن يكون ابن ١٨ سنة، وأغرب المناقب وأتى بالتضادّ، فقال: «ثمّ تقدّم عليّ بن الحسين الأكبر، وهو ابن ثمان عشرة سنة، ويقال: ابن خمس وعشرين» [1] فجمع بين كونه أكبر وكونه ابن١٨.

ولم يذكر أحد من السير المعتبرة حياة أُمّها يوم الطف، فضلاً عن شهودها، وإنّما ذكروا شهود الرباب، أُمّ الرضيع وسكينة.

كما أنّه لا خلاف أنّه لم يكن له عقب، وأنّ عقب الحسين ـعليه السَّلامـ إنّما كان من السجّاد ـعليه السَّلامـ.

وأمّا عدم تزوّجه فغير معلوم، كعدم صيرورته ذا ولد؛ وروى الكافي ـفي باب الرجل يتزوّج المرأة ويتزوّج أُمّ ولد أبيهاـ مسنداً عن البزنطي، قال: سألت الرضا ـعليه السَّلامـ عن الرجل يتزوّج المرأة ويتزوّج أُمّ ولد أبيها؟ فقال: لا بأس بذلك. فقلت له: بلغنا عن أبيك أنّ عليّ بن الحسين ـعليه السَّلامـ تزوّج ابنة الحسن بن عليّ ـعليه السَّلامـ وأُمّ ولد الحسن ـعليه السَّلامـ؟ وذلك أنّ رجلاً من أصحابنا سألني أن أسالك عنها، فقال: ليس هكذا إنّما تزوّج عليّ ابن الحسين ـعليه السَّلامـ ابنة الحسن ـعليه السَّلامـ وأُمّ ولد لعليّ بن الحسين، المقتول عندكم... الخبر [2].

هذا، وفي مقاتل أبي الفرج: وأُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وأُمّها ميمونة بنت أبي سفيان، وأُمّها بنت أبي العاص بن أُميّة؛ وإيّاه عنى معاوية في الخبر الّذي حدثني به محمّد بن محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا

---

(١) مناقب ابن شهراشوب: ١٠٩/٤.

(٢) الكافي: ٣٦١/٥.

يوسف بن موسى القطان، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة، قال:قال معاوية: من أحقّ الناس بهذا الأمر؟ قالوا: أنت، قال: لا، أولى الناس بهذا الأمر عليّ بن الحسين بن عليّ، جدّه رسول الله؛ وفيه شجاعة بني هاشم، وسخاء بني اميّة، وزهو ثقيف[1].

وأقول: إنّ معاوية قال ذلك في الظاهر لكونه هاشميّاً أُمّه ثقفية وأُمّ أُمّه أُمويّة: إلّا أنّه في الباطن أراد تحريض الهاشميّين على التعرّض للقتل والهلاك حتّى يفنوا، وتحريض ثقيف على الكبر والزهو حتّى ينفر منهم الناس، وتحريض بني أُميّة على السخاوة حتّى يحبّهم الناس؛ وقلت هذا أخذاً من كلام الحسن ـعليه السّلامـ لمّا بلغه كلام من معاوية في نظير المعنى[2].

وفيه: حدّثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن[3] عبيدالله بن حمزة، عن الحجّاج ابن المعتمر الهلالي، عن أبي عبيدة وخلف الأحمر: أنّ هذه الأبيات قيلت في عليّ بن الحسين الأكبر.

لم ترعين نظرت مثله ... من محتف يمشي ومن ناعل
يغلي نئى اللحم حتّى إذا ... انضج لم يغل على الآكل
كان إذا شبّت له ناره ... يوقدها بالشرف القائل[4]
كيما يراها بائس مرمل ... أو فرد حيّ ليس بالآهل
أعني ابن ليلى ذا السدى والندى ... أعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه ... ولا يبيع الحقّ بالباطل[5]

(١) مقاتل الطالبيّين: ٥٢.

(٢) لم نقف على موضع كلامه صلوات الله وسلامه عليه.

(٣) في المصدر: عن يحيى، عن عبيدالله بن حمزة.

(٤) في المصدر: أو قدها بالشرف القابل.

(٥) مقاتل الطالبيّين: ٥٣.

وفي نسب قريش مصعب الزبيري ـ بعد ذكر أنّ أُمّ أُمّه ميمونة بنت أبي سفيان ـ كان رجل من أهل العراق دعا عليّ بن الحسين الأكبر إلى الأمان، وقال له: إنّ لك قرابة بيزيد ونريد أن يرعى هذا الرحم، فان شئت أمّنّاك ؟ فقال عليّ: لَقرابة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ أحقّ أن ترعى، ثمّ شدّ عليه وهو يقول:

أنا عليّ بن حسين بن عليّ   أنا و بيت الله أولى بالنبيّ
من شمر و شبث و ابن الدعيّ

فحمل عليه مُرّة بن منقذ بن النعمان من عبدالقيس فطعنه؛ فضمّه ابوه إليه حتّى مات، وجعل الحسين يقول: «على الدنيا بعدك العفاء»[1].

وفي الطبري: أخذ يشدّ على الناس وهو يقول:

أنا عليّ بن حسين بن عليّ   نحن و ربّ البيت أولى بالنبيّ
تا لله لا يحكم فينا ابن الدعيّ

ففعل ذلك مراراً، فبصر به مرّة بن منقذ العبدي ثمّ الليثي، فقال: عليّ آثام العرب إن مرّبي يفعل مثل ما كان يفعل إن لم أثكله أباه، فمرّ يشدّ على الناس بسيفه فاعترضه مُرّة فطعنه فصُرع، واحتوله الناس فقطّعوه بأسيافهم. قال أبو مخنف: حدثني سليمان بن أبي راشد عن حميد بن مسلم الأزدي، قال سماع اذني يومئذٍ من الحسين ـ عليه السّلام ـ يقول: «قتل الله قوماً قتلوك ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء» وكأنّي أنظر إلى امرأة خرجت مسرعة كأنّها الشمس الطالعة تنادي: «يا اخيّاه! ويا ابن اخيّاه!» فسألت عنها، فقيل: هذه زينب ابنة فاطمة ابنة رسول الله، فجاءت حتّى أكبّت عليه، فجاءها الحسين، فأخذ بيدها فردّها إلى

(١) نسب قريش: ٥٧.

الفسطاط، وأقبل الحسين -عليه السَّلام- إلى ابنه وأقبل فتيانه إليه، فقال: «احملوا أخاكم» فحملوه من مصرعه حتّى وضعوه بين يدي الفسطاط الّذي كانوا يقاتلون أمامه[1].

ومثله مقاتل أبي الفرج، وزاد رواية اخرى عن ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن، عن غير واحد، عن محمّد بن أبي عمير[2] عن أحمد بن عبدالرحمان البصري، عن عبدالرحمان بن مهدي، عن حمّاد بن سلمة، عن سعيد بن ثابت، قال: لمّا برز عليّ بن الحسين إليهم أرخى الحسين -عليه السَّلام- عينه فبكى، ثمّ قال: «اللّهمّ كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام أشبه الخلق برسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم-» فجعل يشدّ عليهم ثمّ يرجع إلى أبيه، فيقول: يا أبه! العطش» فيقول له الحسين -عليه السَّلام-: «اصبر حبيبي! فانّك لا تمسي حتّى يسقيك رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بكأسه» وجعل يكرّ كرّة بعد كرّة حتّى رمي بسهم، فوقع في حلقه فخرقه، وأقبل يتقلّب في دمه، ثمّ نادى: «يا أبتاه! عليك السلام هذا جدّى رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يقرؤك السلام ويقول: عجّل القدوم علينا» وشهق شهقة فارق الدنيا[3].

وفي الناحية: وأشر إلى عليّ بن الحسين وقل: السلام عليك يا أوّل قتيل من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل، صلّى الله عليك وعلى أبيك إذ قال فيك: «قتل الله قوماً قتلوك، ما أجر أهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفاء» كأنّي بك بين يديه ماثلاً وللكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن علي نحن و بيت الله أولى بالنبيّ

(١) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٦.

(٢) في المصدر: محمّد بن عمير.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ٧٧.

أطعنكم بالرمح حتّى ينثني أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعيّ[1]

ويكفي في جلاله ما في زيارة الوارث فيه: «السلام عليك أيّها الشهيد وابن الشهيد، السلام عليك أيّها المظلوم وابن المظلوم، لعن الله امّة قتلتك ولعن الله امّة ظلمتك، ولعن الله امّة سمعت بذلك فرضيت به» وفيها: ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل: «السلام عليك يا وليّ الله وابن وليّه، لقد عظمت المصيبة وجلّت الرزيّة بك علينا وعلى جميع المسلمين»[2].

[٥١٠٠]

عليّ بن الحسين، الأكبر

مرّ في سابقه.

[٥١٠١]

عليّ بن الحسين

السعد آبادي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: روى عنه الكليني، وروى عنه الزراري، وكان معلّمه.

أقول: بل قال: روى عنه الكليني، وروى عنه التلعكبري والزراري... الخ.

قال المصنّف: عن رسالة أبي غالب في طريقه إلى كتاب الشعر من المحاسن: حدّثني مؤدّبي أبو الحسن عليّ بن الحسين السعدآبادي به وبكتب المحاسن، إجازة عن أحمد بن أبي عبدالله، عن رجاله[3].

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٦٩.
(٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٠١.
(٣) رسالة في آل أعين: ٥٠.

قلت: بل قال ما حكى له في طريقه إلى كتاب السفر. قال الزراري: ورويت مكاسبه بالإسناد[1].

[٥١٠٢]

عليّ بن الحسين بن شادويه

المؤدّب

روى عنه الخصال في خبر اللوح[2]. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥١٠٣]

عليّ بن الحسين بن عبد ربّه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- وروى الكشّي عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عنه، قال: سألته أن ينسأ في أجلي، فقال: «أو تلقى ربّك ليغفر لك خير لك» فحدّث بذلك عليّ بن الحسين إخوانه بمكّة، ثمّ مات بالخُزيميّة في المنصرف في سنته، وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين -رحمه الله- فقال: وقد نعي إليّ نفسي؛ كان وكيل الرجل قبل أبي عليّ بن راشد.

وعن العيّاشي، عن محمّد بن نصير، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، كتب إليه عليّ بن الحسين بن عبد ربّه يسأله الدعاء في زيادة عمره حتّى يرى ما يحبّ، فكتب إليه في جوابه: «تصير إلى رحمة الله خير لك» فتوفّي الرجل بالخزيميّة[3].

وروى الغيبة عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن

---

(١) رسالة في آل أعين: ٩٢.

(٢) لم نجده في الخصال ووجدناه في عيون اخبار الرضا -عليه السّلام-: ٣٧/١ ب٦ ح٥.

(٣) الكشّي: ٥١٠.

عيسى: كتب أبو الحسن العسكري -عليه السّلام- إلى الموالي ببغداد والمدائن والسواد وما يليها: قد أقمت أبا عليّ بن راشد مقام عليّ بن الحسين بن عبد ربّه ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج إلى عصياني؛ وكتبت بخطّي [1].

ورواه الكشّي عن العيّاشي، عن محمّد بن نصير، عن أحمد بن محمّد بن عيسى [2].

أقول: أمّا رجال الشيخ فالّذي وجدت فيه في أصحاب الهادي -عليه السّلام- «عليّ بن الحسين بن عبدالله» الآتي. وأمّا الكشّي فالّذي وجدت في أصله -في عنوانه وفي خبريه أيضاً- «عليّ بن الحسين بن عبدالله» وإنّما ذكر «عليّ بن الحسين بن عبد ربّه» ترتيب القهبائي للكشّي في عنوانه وخبريه.

وعن صاحب المعالم: أنّه رأى الخبر الأوّل بلفظ «بن عبدالله» في موضعيه، وأنّ ابن طاوس نقل الخبر الثاني بلفظ «بن عبد ربّه».

كما أنّ في الكشّي في عنوان «أبي عليّ بن بلال وأبي عليّ بن راشد» خبرين: وفي الأوّل «وإنّي أقمت أبا عليّ مقام الحسين بن عبد ربّه... الخبر» في أصله وترتيبه، وفي الثاني «وإنّي أقمت أبا عليّ بن راشد مقام الحسين بن عبد ربّه ومَن كان قبله من وكلائي... الخبر» في أصل الكشّي، وأمّا في ترتيبه فهكذا: مقام عليّ بن الحسين بن عبد ربّه [3].

والظاهر أنّ أصل الكشّي في عنوانه كان «عليّ بن الحسين بن عبدالله» بدليل عنوان الشيخ في الرجال لعليّ بن الحسين بن عبدالله -الآتي- استناداً

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١٢.

(٢) الكشّي: ٥١٣.

(٣) في أصل الكشّي أيضاً: عليّ بن الحسين بن عبد ربّه.

إليه، وكذلك نقل العلامة في الخلاصة وابن داود عنه بدون أن يشيرا إلى اختلاف نسخة، وإن كان محرّف «بن عبد ربّه» بدليل خبري أبي عليّ بن راشد، وإن كان سقط منهما أيضاً لفظة «عليّ بن» كما أنّه زاد ثمّة في عنوانه كلمة «أبي» في قوله: «أبي عليّ بن بلال».

والدليل على أنّ الصحيح «عليّ بن الحسين بن عبد ربّه» -سوى ما قدّمنا من الجمع بين العنوانين- خبرُ الغيبة عن غير طريق الكشّي بلفظ «عليّ بن الحسين بن عبد ربّه» -كما عرفت- نسخة واحدة؛ روى الغيبة الخبر في عنوان «أبي عليّ بن راشد» في الوكلاء المحمودين[1].

ولتصديق الأخبار لهذا، دون «بن عبدالله» فورد هذا في زيادات باب أحداث التهذيب[2] والقول عند دخول خلاء الكافي[3] وروى في الكافي عن عليّ ابن الحسين بن عبد ربّه، قال: سرّح الرضا -عليه السّلام- بصلة إلى أبي[4].

هذا، وفي خبري الكشّي هنا تحريفات أُخر لا تخفى.

[٥١٠٤]
عليّ بن الحسين بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- وعنونه العلامة في الخلاصة عن الكشّي بما مرّ في «بن عبد ربّه» والّذي عندنا من الكشّي وترتيبه «بن عبد ربه» لا «بن عبدالله».

أقول: مرّ أنّ ترتيبه إنّما بلفظ «بن عبد ربّه» والظاهر أنّه كان من تصحيح المحشّين في النسخة الّتي نقل عنها، كما عرفت في أكثر ما ينقله صاحب الترتيب

(١) الغيبة للشيخ الطوسيّ: ٢١٢.
(٢) التهذيب: ١/٣٥٥.
(٣) الكافي: ٣/١٧.
(٤) الكافي: ١/٥٤٧.

في ما ليس في أصل الكشّي.

وقلنا ثمّة: إنّ أصل الكشّي كان كذلك، بدليل استناد الشيخ في الرجال إليه، ونقل ابن داود أيضاً مثل العلامة في الخلاصة ذلك وتقرير الزين[١] للأخير، وتصريح الوسيط: بأنّ الكشّي كالعنوان، ونقل صاحب المعالم الخبر الأوّل أيضاً كذلك، وقلنا ثمّة: إنّ الصحيح مع ذلك العنوان السابق «عليّ ابن الحسين بن عبد ربّه» بما مرّ من خبر الغيبة وأخبار التهذيب والكافي، فالعنوان ساقط.

[٥١٠٥]

عليّ بن الحسين العبدي

قال: روى عليّ بن حسّان الواسطي عنه، عن الصادق -عليه السَّلام- في التهذيب[٢] وروى نكت تنزيل الكافي عنه، عن الهيثم بن واقد[٣].

أقول: بل بالعكس؛ والأوّل في صلاة غديره.

قال: احتمل الجامع اتّحاده مع «عليّ بن الحسن العبدي» المتقدّم.

قلت: بل هو مقطوع، لتصديق رجال الشيخ والكشّي -في ابن أبي يعفور-[٤] وجامع دوابّ الكافي[٥] وصيد التهذيب[٦] وحكم لحم حمر الاستبصار[٧] لذاك.

* * *

(١) الشهيد الثاني -قدّس سرّه- في تعليقاته على خلاصة العلامة.

(٢) التهذيب: ١٤٣/٣.

(٣) الكافي: ٤٢٨/١.

(٤) الكشّي: ٢٤٨، وفيه: عليّ بن الحسين العبيدي.

(٥) الكافي: ٢٤٣/٦.

(٦) التهذيب: ٤٠/٩.

(٧) الاستبصار: ٧٥/٤.

[٥١٠٦]

عليّ بن الحسين بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: يكنّى أبا الحسن بن أبي طاهر الطبري، من أهل سمرقند، ثقة وكيل، يروي عن جعفر بن محمّد بن مالك وعن أبي الحسين الأسدي.

وقال الأردبيلي: عنونوا في الكنى «أبا الحسين بن أبي طاهر الطبري» وقالوا: روى عن جعفر بن محمّد بن مالك وعن أبي جعفر الأسدي.

أقول: لم نسب ما في الكنى إلى الأردبيلي؟ فعنونه ثمّة الشيخ في الرجال والفهرست قائلاً فيهما بعد عنوانه: «وقيل اسمه عليّ بن الحسين» وزاد فيهما أخيراً «من غلمان العيّاشي».

ثمّ حيث ليس دأب الشيخ في الرجال عنوان رجل في الأسماء والكنى، يكون عنوانه ثمّة غفلة عن عنوانه هنا.

كما أنّ عنوانه ثمّة يدلّ على كون اسمه عليّاً غير مقطوع، ولو كان ما هنا صحيحاً في اسمه يكون ما ذكر هنا في كنيته «أبو الحسن» صحيحاً دون ما ثمّة، لما أشرنا إليه في المقدّمة[1].

كما أنّ قوله هنا: «عن أبي الحسين الأسدي» وثمّة: «عن أبي جعفر الأسدي» الأصل فيهما واحد والآخر تحريف، ويأتي في الكنى أنّهما رجلان.

[٥١٠٧]

عليّ بن الحسين بن عليّ

بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وهو إمامي بلا شبهة.

(١) انظر الفصل الثالث والعشرين ج١ ص٦٥.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ وكيف كان: يصحّ أن يقال فيه: عليّ بن الحسين الأصغر.

[٥١٠٨]

عليّ بن الحسين بن عليّ

بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والد الناصر الحسن بن عليّ رضي الله عنه

قال: عدّه الشيخ في رجاله هكذا في أصحاب الجواد -عليه السّلام- أقول: لم أقف عليه في نسختي الخطيّة ولا نقله الوسيط والجامع، مع أنّه «عليّ بن الحسن» لا «عليّ بن الحسين».

في عمدة الطالب: أنّ عمر الأشرف أعقب من عليّ الأصغر المحدّث. وأعقب عليّ من القاسم وعمر الشجري وأبي محمّد الحسن. وأعقب أبو محمّد الحسن من أبي الحسن عليّ العسكري[1]. وهو هذا.

قال في العمدة: وفي ولده البيت والعدد، وأعقب من أحمد الصوفي والحسين الشاعر والحسن الناصر الكبير الأطروش[2].

نعم، هو موجود في المطبوعة الحيدريّة في عدده الثاني.

[٥١٠٩]

عليّ بن الحسين بن عليّ

المسعودي، أبو الحسن، الهذلي

قال: عنونه النجاشي (إلى أن قال) هذا رجل زعم أبو المفضّل الشيباني -رحمه الله- أنّه لقيه واستجازه، وقال: لقيته. وبقي هذا الرجل إلى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

---

(١) عمدة الطالب: ٣٠٥، ٣٠٧.

(٢) عمدة الطالب: ٣٠٨.

أقول: بل إلى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، فقال نفسه في كتابه «التنبيه والإشراف» بأنّه ألّف مروج ذهبه أوّلاً سنة٣٣٢ ثمّ جدّده وجعله أضعاف ماجعله وختمه بسنة٣٤٥ أيّام المطيع، وجعل أجزاءه ٣٦٥ جزءاً[1].

ولكن لم يصل إلينا من مروجه إلّا نسخته الاولى دون الأخيرة المتجدّدة، كأكثر كتبه.

ولم يستقص النجاشي كتبه، فمن كتبه: «كتاب الأوسط» الّذي ذكره مراراً في مروجه، ومنها: التنبيه وإشرافه ـ كما عرفت ـ ومنها: «فنون المعارف وذخائر العلوم» و«الاستذكار» و«نظم الأعلام» و«نظم الأدلّة» و«المسائل والعلل» عدّها في تنبيهه، ولم يذكرها النجاشي.

هذا، ولم يعنونه الشيخ في كتابيه. ولعلّه لم يتحقّق عنده إماميّته؛ وهو المفهوم من ابن النديم حيث سكت عن مذهبه، فعنونه في الفن الثالث من كتابه في أخبار العلماء بلفظ «المسعودي» وقال: «هذا الرجل من أهل المغرب، يعرف بأبي الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي، من ولد عبدالله بن مسعود؛ مصنّف لكتب التواريخ وأخبار الملوك ، وله من الكتب كتاب يعرف بمروج الذهب[2] .

ومن الغريب! أنّ المصنّف قال: «ظاهر النجاشي والفهرست إماميّته» وليس منه في الفهرست أثر.

وأمّا ردّه على صاحب الرياض في قوله: «التعجّب من عدم عنوان الشيخ له في كتابيه! مع أنّه جدّه من طرف أمّه، كما يقال» بأنّ الفهرست قال في

---

(١) لم نقف على شيء ممّا ذكره، إلّا أنه قال في مقدمة الكتاب المذكور في عداد ما أودعه فيه : «وما كان من الحوادث العظيمة الديانية والملوكية في أيّامهم وحصر تواريخهم إلى وقتنا هذا، وهو سنة ٣٤٥ للهجرة في خلافة المطيع» انظر التنبيه والإشراف: ٤ ـ ٥.

(٢) فهرست ابن النديم: ١٧١.

ألقابه: «المسعودي، له كتاب رواه موسى بن حسّان» فغلط، فانّ المراد بالمسعودي فيه «القاسم بن معن المسعودي» الآتي، الّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- يشهد لذلك رواية موسى بن حسّان -الّذي قال في الفهرست: إنّه راوي كتابه- في باب «من يجب مصاحبته» من عشرة الكافي، عنه[١].

قال المصنّف: قول النجاشي: «له كتب في الإمامة» نصّ في إماميّته.

قلت: ما قاله ليس قول النجاشي بل قول العلامة في الخلاصة، وإنّما قال في الخلاصة: «له كتب في الإمامة» لأنّ النجاشي عدّ في كتبه: «كتاب الصفوة في الإمامة»، «كتاب الهداية إلى تحقيق الولاية»، «رسالة إثبات الوصيّة لعليّ ابن أبي طالب -عليه السّلام-» لكن المستفاد من ظاهر مُروجه: أنّه كان عامّياً، كقوله: «باب ذكر خلافة أبي بكر الصديق»[٢] وقوله: «ولقبه عتيق، لبشارة النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أنّه عتيق من النار، فسمّي يومئذٍ عتيقاً، وقيل: إنّما سمّي عتيقاً لعتق اُمّهاته»[٣] وقوله: «وكان أبوبكر أزهد الناس وأكثرهم تواضعاً»[٤] إلى غير ذلك من كلماته.

وأمّا قوله فيه: «نعت الإمام أن يكون معصوماً من الذنوب... الخ»[٥] فلم يقل ذلك من قبل نفسه، بل قال: إنّ الإماميّة قالوا هكذا. وإنّما كتاب يستفاد منه إماميّته كتابه «إثبات الوصيّة» ومنه عنوان النجاشي، أو لنعت

(١) الكافي: ٢/٦٣٨، وفيه: موسى بن يسار القطّان، عن المسعودي.

(٢) مروج الذهب: ٢/٢٩٧.

(٣) مروج الذهب: ٢/٢٩٨.

(٤) مروج الذهب: ٢/٢٩٨.

(٥) لم نظفر في مروج الذهب على العبارة المذكورة، إلّا أنّه قال في إسلام عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- فذهب كثير من الناس إلى أنّه لم يشرك بالله شيئاً (إلى أن قال): وأنّ الله عصمه وسدّده... انظر مروج الذهب: ٢/٢٧٦.

أبي المفضّل الّذي لقيه.

[٥١١٠]

عليّ بن الحسين بن فرج

أبو الحسن

قال: روى الصدوق عنه مترضّياً.

أقول: لم يعيّن مورده[١].

[٥١١١]

عليّ بن الحسين بن محمّد بن مندة

أبو الحسن

قال: قال الوحيد: أكثر الرواية عنه عليّ بن محمّد الخزّاز، وكثيراً ما يروي عن التلعكبري.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عنونّاه بلفظ «عليّ بن الحسن بن مندة، أبو الحسن» عن كتاب تفضيل الكراجكي.

[٥١١٢]

عليّ بن الحسين بن موسى

بن بابويه، القمّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: يكنّى أبا الحسن، ثقة، له تصانيف ذكرنا بعضها في الفهرست، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة وفي ما بعدها، وله منه أجازة.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: رحمة الله عليه، كان فقيهاً جليلاً ثقة، وله كتب

(١) مورده: الخصال: ٤٤٥ (باب العشرة) وفيه: عليّ بن الحسن بن الفرج.

كثيرة (إلى أن قال) عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه.

والنجاشي، قائلاً: أبو الحسن، شيخ القمّيّين في عصره ومتقدّمهم وفقيهم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح -رحمه الله- وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى صاحب الزمان -عجّل الله تعالى فرجه- ويسأله فيها الولد، فكتب -عليه السّلام- إليه: «قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين» فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من أُمّ ولد، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أباجعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر -عليه السّلام- ويفتخر بذلك (إلى أن قال) أخبرنا أبو الحسن العبّاس بن عمر ابن العبّاس بن محمّد بن عبدالملك بن مروان الكلوذاني، قال: أخذت إجازة عليّ بن الحسين بن بابويه لمّا قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه؛ ومات عليّ بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة الّتي تناثرت فيها النجوم. وقال جماعة من أصحابنا: سمعت أصحابنا يقولون: كنّا عند أبي الحسن عليّ بن محمّد السمري، فقال: رحم الله عليّ بن الحسين بن بابويه! فقيل له: هو حيّ، فقال: إنّه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه.

أقول: المصنّف خلط في نقل عبارة رجال الشيخ فجاوز نظره من قوله فيه: «له تصانيف» إلى قوله في عليّ بن حاتم -الّذي عنونه قبل هذا- «له تصنيفات... الخ» فنقل ما ثمّة هنا، وإلّا فقال هنا: ذكرناها في الفهرست، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه في السنة الّتي تهافتت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها؛ وذكر أنّ له منه إجازة بجميع ما يرويه.

هذا، وللنجاشي هنا وهمان: الأوّل في قوله: «ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود» فإنّ الواسطة إنّما كانت «أبا جعفر محمّد بن عليّ

الأسود» لا «عليّ بن جعفر بن الأسود».

في الإكمال والغيبة: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود، قال: سألني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه -رضي الله عنه- بعد موت محمّد بن عثمان العمري -قدّس سرّه- أن أسأل أبا القاسم الروحي -قدّس الله روحه- أن يسأل مولانا صاحب الزمان -عليه السَّلام- أن يدعو الله أن يرزقه ولداً (إلى أن قال) أيضاً: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أُرزق ولداً، فلم يجبني إليه، وقال لي: ليس إلى هذا سبيل[1].

والوهم الثاني في قوله: «ومات عليّ بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلا ثمائة وهي السنة الّتي تناثر فيها النجوم» فانّ سنة التناثر لم تكن سنة ٣٢٩ بل كانت سنة (٣٢٣).

قال ابن الأثير في وقائع سنة ٣٢٣ وفيها في الليلة الثانية عشرة من ذي القعدة -وهي الليلة الّتي أوقع القُرمطي بالحجّاج- انقضّت الكواكب من أوّل الليل إلى آخره انقضاضاً دائماً مسرفاً جدّاً لم يعهد مثله[2].

وقال المسعودي -بعد ذكر انقضاض الكواكب في سنة ٢٣٢ في عصر المتوكّل-: وقد كان في سنة ثلاث وعشرين وثلا ثمائة انقضاض لكوكب عظيم هائل، وهي الليلة الّتي وقعت فيها القرامطة بحاجّ العراق[3].

وإنّما كان دخول عليّ بن بابويه بغداد وخروجه إلى الحجّ سنة التناثر لافوته، فقد عرفت أنّ الشيخ في رجاله قال: روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه في السنة الّتي تهافتت فيها الكواكب، دخل بغداد فيها.

وروى الغيبة عن جماعة، عن الحسين بن عليّ بن بابويه، عن جماعة من

(١) إكمال الدين: ٢/٥٠٢ ب٤٥ ح٣١، الغيبة للشيخ الطوسي: ١٩٤.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨/٣١١.

(٣) مروج الذهب: ٤/٢٠.

أهل بلده المقيمين ببغداد، حدّثوه في السنة الّتي خرجت القرامطة على الحاجّ -وهي سنة تناثر النجوم- أنّ والده عليّ بن بابويه كتب إلى الحسين بن روح يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج في الجواب «لاتخرج في هذه السنة» فأعاد وقال: «هو نذرواجب، أفيجوز لي القعود عنه؟» فخرج في الجواب «إن كان لابدّ فكن في القافلة الأخيرة» فخرج في الأخيرة؛ فسلم وقتل من تقدّمة في القوافل الأُخر[1].

بل الظاهر كون قول النجاشي «ومات عليّ بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلا ثمائة» أيضاً وهماً، فروى الإكمال: أنّ السمري -الّذي أخبر بوفاته- مات في سنة ثمان؛ ففي٣٢ من ذكر توقيعاته: عن أحمد بن إبراهيم بن مخلّد، قال: حضرت بغداد عند المشائخ -رضي الله عنهم- فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد السمري -قدّس الله روحه- ابتداء منه: «رحم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي!» فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر: أنّه توفّي في ذلك اليوم، ومضى أبو الحسن السمري -رضي الله عنه- بعد ذلك في النصف من شعبان في سنة٣٢٨[2].

والغيبة وإن روى هذا الخبر وبدّل «الثمان» فيه بـ«التسع» إلّا أنّ الصدوق أعرف منه وأضبط، فنقله مقدّم، وإن روى الغيبة خبراً آخر أيضاً في موت السمري سنة تسع[3].

وقوله:[4] «سمعت» بعد قوله: «وقال جماعة» كما ترى!

هذا، وقال ابنه في أوّل فقيهه: وجميع مافيه مستخرج من كتب مشهورة

---

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٩٦.

(٢) إكمال الدين: ٥٠٣.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٤٢.

(٤) أي قول النجاشي.

عليها المعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حريز (إلى أن قال) ورسالة أبي ـ رضي الله عنه ـ.

وكثيراً ما يعقد الفقيه الباب وينقل فيه كلام أبيه في رسالته إليه بعوض نقل الأخبار[1].

وقد استند إلى كلامه في الرسالة الشيخ في موضع التكبيرات الافتتاحية[2].

قال المصنّف: عدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة وثقاتهم، قائلاً: رأى بخطّ ابنه أبي جعفر على ظهر جزء: قد أجزت لفلان بن فلان كُتب أبي عليّ بن الحسين وهي مائتا كتاب، وكُتبي وهي ثمانية عشر كتاباً[3].

قلت: لا يبعد أن يكون ابن النديم اشتبه عليه وعكس في كتبه وكتب ابنه، فالمستفاد من فهرست الشيخ والنجاشي: أنّ عدّة كتب ابنه أكثر من كتبه بمراتب.

هذا، وفي اللؤلؤة: نقل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج وغيره ما خرج من الإمام العسكري ـ عليه السَّلام ـ للشيخ عليّ بن الحسين بن موسى من التوقيع الدالّ على عظم قدره وجلالة شأنه؛ وهذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتّقين، والجنّة للموحّدين، والنار للملحدين، ولا عدوان إلّا على الظالمين، ولا إله إلّا هو أحسن الخالقين، والصلاة على خير خلقه محمّد وعترته الطاهرين.

أمّا بعد، يا شيخي ومعتمدي! يا أبا الحسن عليّ بن الحسين القمّي، وفّقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، اوصيك بتقوى

---

(١) انظر الفقيه: ١/٥٧ باب حكم جفاف بعض الوضوء، و٨١ باب صفة غسل الجنابة، و٢٦٢ باب لباس المصلي.

(٢) لم نعثر عليه في كتب الشيخ.

(٣) فهرست ابن النديم: ٢٤٦.

الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، فانّه لا تقبل الصلاة من مانعي الزكاة؛ واوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والعلم عند الجهل، والتفقّه في الدين والتثبّت في الامور، والتعاهد للقرآن، وحسن الخلق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ قال الله عزّوجلّ: «لا خير في كثير من نجواهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس»[1] واجتناب الفواحش كلّها؛ وعليك بصلاة الليل! فانّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- أوصى عليّاً -عليه السّلام- فقال: «ياعليّ عليك بصلاة الليل! ومن استخفّ بصلاة الليل، فانّه ليس منّا» فاعمل بوصيّتي وأمُر جميع شيعتي حتّى يعملوا عليه؛ وعليك بالصبر وانتظار الفرج، ولا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي الّذي بشّر به النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: «أنّه يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً» فاصبر يا شيخي وأمُر جميع شيعتي بالصبر، فانّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين؛ والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته[2].

ورواه المناقب مختصراً[3].

وله فتاوٍ شاذّة في الفقه، ومنها: في أحكام السهو في الصلاة والشكّ في ركعاتها، كما لايخفى على من راجع المختلف[4] ومن أشذّ فتاويه: قوله في نصابي الذهب بأنّهما أربعين أربعين[5] فانّه وإن ورد بما قاله خبر[6] إلّا أنّ الحلّي قال: إنّه

---

(١) النساء: ١١٤.

(٢) لؤلؤة البحرين: ٣٨٤، ولم نعثر عليه في الاحتجاج.

(٣) مناقب ابن شهراشوب: ٤/٤٢٥.

(٤) مختلف الشيعة: ١٣٨.

(٥) مختلف الشيعة: ١٧٨.

(٦) وسائل الشيعة: ٦/٩٥ الباب الأول من أبواب زكاة الذهب والفضة، ح١٣.

خلاف إجماع المسلمين[١].

[٥١١٣]

عليّ بن الحسين بن موسى

بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر
بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب،
أبو القاسم، المرتضى، علم الهدى

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: متوحّد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، مقدّم في العلوم، مثل علم الكلام والفقه واصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة، وغير ذلك، وله ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت، وله من التصانيف ومسائل البلدان شيء كثير يشتمل على ذلك فهرسته المعروف، غير أنّي أذكر أعيان كتبه وكبارها: من كتاب الشافي في الإمامة، وهو نقض كتاب الإمامة من كتاب المغني لعبد الجبّار بن أحمد، وهو كتاب لم يصنّف مثله في الإمامة (إلى أن قال) وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة؛ وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسنّه يوم توفّي ثمانون سنة وثمانية أشهر ـ نضّر الله وجهه ـ قرأت هذه الكتب أكثرها عليه، وسمعت سائرها يقرأ عليه دفعات كثيرة.

والنجاشي، قائلاً: حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلّماً شاعراً أديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا (إلى أن قال) مات ـ رحمه الله ـ سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة وصلّى عليه ابنه في داره ودفن فيها، وتولّيت غسله ومعي الشريف أبويعلى محمّد بن الحسن الجعفري وسلّار بن عبدالعزيز.

---

(١) السرائر: ١/٤٤٧.

وقال الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـعليهم السَّلام ـ عليّ بن الحسين الموسوي، يكنّى أبا القاسم الملقّب بالمرتضى ذو المجدين علم الهدى ـأدام الله تعالى أيّامه ـ أكثر أهل زمانه أدباً وفضلاً، متكلّم فقيه جامع العلوم كلّها ـمدّالله في عمره ـ يروي عنه التلعكبري والحسين بن عليّ بن بابويه وغيرهم من شيوخنا.

أقول: بل قال: «يروي عن التلعكبري... الخ» فكذا نقله الوسيط؛ ومعلوم تقدّم التلعكبري والحسين بن بابويه على المرتضى.

قال المصنّف: في العمدة: أنّه نُقل إلى جوار الحسين ـعليه السَّلام ـ[1].

قلت: ونقله الوسيط عن الزين[2] عن كتاب تنزيه العقول في أنساب آل الرسول ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ[3].

وقال الخطيب: «كانت إليه نقابة الطالبيّين، حدّث عن سهل بن أحمد الديباجي وأبي عبدالله المرزباني وأبي الحسن بن الجندي؛ كتبت عنه» وروى عنه بإسناده عن عُمر: أنّ النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ادّخر لأهله قوت سنة[4].

قال المصنّف: عن جامع الاصول: أنّه مجدّد مذهب الإماميّة في رأس المائة الرابعة[5].

وعن التنوخي: حصرنا كتبه فوجدناها ثمانين ألف مجلد من مصنّفات

---

(١) عمدة الطالب: ٢٠٥.

(٢) الشهيد الثاني في تعليقه على خلاصة العلامة.

(٣) عنونه في الذريعة «تنزيه ذوي العقول في أنساب آل الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم» ولم يعيّن مؤلّفه، انظر الذريعة: ٤/٤٥٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٤٠٢.

(٥) جامع الاصول: ١٢/٢٢٢.

ومحفوظات ومقروّات[١].

وعن الثعالبي: قوّمت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ منها الوزراء والرؤساء شطراً عظيماً[٢].

وعن أربعين الشهيد: كان يجري على تلامذته رزقاً، فكان للشيخ الطوسي كلّ شهر اثنا عشر ديناراً ولابن البرّاج ثمانية دنانير. وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء. ونقل أنّ في سنة قحط احتال يهودي لتحصيل قوت بحضور درسه فأسلم على يده[٣].

وعنه: مرض الوزير أبو سعيد محمّد بن الحسن بن عبدالرحيم سنة ٤٢٠، فرأى في منامه أمير المؤمنين -عليه السّلام- يقول له: «قل لعَلَم الهدى يقرأ عليك حتى تبرأ، فقال: من علم الهدى؟ قال: «عليّ بن الحسين الموسوي» فكتب إليه فقال: الله الله في أمري! فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعة عليَّ، فقال الوزير: والله ما كتبت إليك إلّا ما أمرني به أمير المؤمنين -عليه السّلام-[٤].

وعن ابن معدّ: أنّ المفيد رأى ليلة في منامه: أنّ فاطمة -عليها السّلام- دخلت عليه -وهو في مسجده بالكرخ- ومعها ولداها الحسنان صغيرين، فقالت: «علّمهما الفقه» فانتبه متعجّباً؛ فلمّا تعالى النهار دخلت عليه فاطمة بنت الناصر وحولها جواريها وبين يديها ابناها الرضي والمرتضى، فقالت: «أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه» فبكى المفيد، وقصّ عليها المنام، وتولّى تعليمهما. وفتح الله لهما من أبواب العلوم ما اشتهر في الآفاق ما بقي الدهر[٥].

---

(١) ذكره الشهيد الثاني -قدّس سرّه- في حواشي الخلاصة، كما في أمل الآمل: ١٨٤/٢.

(٢) المصدر السابق. (٣) حكاه في رياض العلماء (١٤٢/٣-و٢٣/٤) عن خطّ الشهيد.

(٤) نقله في رياض العلماء (٥١/٤) عن أربعين الشهيد.

(٥) قال في رياض العلماء (٢٣/٤): « هذه القضية مذكورة في كثير من كتب المخالف والموالف، وقد نقله ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغة أيضاً» انظر شرح نهج البلاغة: ٤١/١.

قلت: وفي كشكول البهائي: وكان يقرأ مع أخيه الرضي على ابن نباتة صاحب الخطب، وهما طفلان[١].

وفي تاريخ ابن الأثير: في سنة ٣٩٦ لُقّب المرتضى ذا المجدين من قبل بهاء الدولة [٢].

وفي عمدة الطالب: حضر بمجلسه أبو العلاء المعرّي ذات يوم، فجرى ذكر أبي الطيّب المتنبّي، فتنقّصه الشريف المرتضى وعاب بعض أشعاره؛ فقال أبو العلاء: لو لم يكن له إلّا قوله:

«لك يا منازل في القلوب منازل» لكفاه.

فغضب المرتضى وأمر به فسحب واخرج، فتعجب الحاضرون! فقال: ما علمتم ما أراد الأعمى، إنّما أراد قوله في تلك القصيدة.

وإذا أتتك مذمّتي من ناقص فهي الشهادة لي بأنّي كامل[٣]

وكان ممّن يتسارع في دعوى الإجماع. ومن الغريب! أنّه ادّعى ـ في انتصاره ـ الإجماع على عدم جواز إعطاء الفقير من الزكاة في الفضّة أقلّ من خمسة دراهم[٤] وادّعي ـ في مسائله المصرية ـ الإجماع على عدم جواز إعطائه أقلّ من درهم[٥] مع أنّه قال ـ في جمله ـ بجواز إعطائه القليل والكثير من غير تحديد[٦] فخالف نفسه إجماعيه.

هذا، ومن المضحك! أنّ الذهبي الناصبي العنيد عنونه وقال: وهو المتهم بوضع كتاب «نهج البلاغة» ومن طالعه جزم بأنّه مكذوب على أمير المؤمنين

---

(١) كشكول: ٢/٣.
(٢) الكامل في التاريخ: ٩/١٨٩.
(٣) عمدة الطالب: ٢٠٥.
(٤) الانتصار: ٨٢.
(٥) لم نعثر عليه في مجموعات رسائله، حكى عن مسائله المصرية العلامة في المختلف: ٣/٢٢٦.
(٦) رسائل الشريف المرتضى، المجموعة الثالثة: ٧٩.

علي، ففيه السبّ الصراح والحطّ على السيّدين: أبي بكر وعمر، وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبارات الّتي من له معرفة بنفس القرشيين الصحابة وبنفس غيرهم ممّن بعدهم من المتأخرين جزم بأنّ الكتاب أكثره باطل[١].

ويكفيه -حشره الله مع سيّديه- جهالة أنّه لم يعرف جامع الكتاب؛ وإن قال في النهج ما قال، فقد قالوا: في القرآن: إنّه أساطير الاوّلين! والكتاب إنّما يعرفه أُولوالألباب لا ذوو الأذناب.

[٥١١٤]

عليّ بن الحسين
الهمداني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: «ثقة» وقال العلامة في الخلاصة: إنّه من أصحاب الجواد -عليه السّلام-.

أقول: أراد أن يقول: من أصحاب الهادي -عليه السّلام- فوهم وقال: من أصحاب الجواد -عليه السّلام- ونظيره له كثير.

[٥١١٥]

عليّ بن الحسين بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- ونقل الجامع عن الكافي «عليّ بن الحسين، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة»[٢] وقال: الصواب كون «عليّ بن الحسين» محرّف «عليّ بن الحسن» بقرينة رواية عليّ ابن فضّال عن عبدالله بن زرارة كثيراً.

(١) ميزان الاعتدال: ٣/١٢٤.
(٢) الكافي: ٢/٥٦٨.

أقول: بل قال «عن محمّد بن عبدالله بن زرارة كثيراً» فما اعترض عليه ساقط.

[٥١١٦]

عليّ بن الحكم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ.

أقول: سيأتي «الأنباري» و«الكوفي» و«النخعي» واتحاد الجميع.

[٥١١٧]

عليّ بن الحكم
الأنباري

قال: روى الكشّي عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى: أنّ عليّ بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بيّاع الأنماط، وهو ينسب إلى بني الزبير الصيارفة؛ وعليّ بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير، لقي من أصحاب أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ الكثير: وهو مثل ابن فضّال وابن بكير[١].

أقول: نقل القهبائي بدل قوله: «وهو ينسب إلى بني الزبير» في خبر الكشّي «وهو نسيب بني الزبير» ومثله العلامة في الخلاصة وهو الصحيح.

هذا، وفي الكشّي في الفضل بن شاذان: كان الفضل يروي عن جماعة، منهم محمّد بن أبي عمير (إلى أن قال) وعليّ بن الحكم[٢].

[٥١١٨]

عليّ بن الحكم بن الزبير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: مولى النخع، كوفي.

---

(١) الكشّي: ٥٧٠.
(٢) الكشّي: ٥٤٣.

وعنونه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن الضرير مولى، له ابن عمّ يعرف بعليّ بن جعفر بن الزبير، روى عنه (إلى أن قال) عن محمَّد بن إسماعيل وأحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن الحكم بكتابه.

أقول: تقدّم في الأنباري عن الكشّي «وهو نسيب بني الزبير الصيارفة» فيدلّ على اتّحادهما.

ويدلّ على اتّحادهما أيضاً: أنّ النجاشي عنون «صالح بن خالد أبو شعيب المحاملي» تارة في الأسماء وقال: «مولى عليّ بن الحكم بن الزبير، مولى بني أسد» واخرى في الكنى وقال: مولى عليّ بن الحكم بن الزبير الأنباري.

ويتّحد مع «عليّ بن الحكم الكوفي» الآتي من الفهرست، لا تّحاد موضوع الفهرست والنجاشي في عنوان من كان ذا كتاب، واقتصر النجاشي على هذا والفهرست على ذاك؛ ولا منافاة بين عنوانيهما، كما لا منافاة بين الأنباري السابق والكوفي اللاحق بالمولد والمنشأ.

هذا، والشيخ في رجاله هنا جعله «مولى النخع» وجعله النجاشي في صالح بن خالد المتقدّم «مولى أسد» وهنا أجمل. ولعلّه لاشتباه الأمر عنده. والظاهر أنّ خاليه «داود بن النعمان» و«عليّ بن النعمان» كانا مولى النخع، -كما صرّح هو به في الثاني- فتوهّم كونه مثلهما، وإنّما يتّحد الولاء العامّ في العمّ، وأمّا في الخال فأعمّ.

[٥١١٩]

عليّ بن الحكم

الكوفي

قال: عنونه الفهرست، قائلاً: ثقة جليل القدر (إلى أن قال) عن محمَّد بن السندي، عن عليّ بن الحكم - وإلى أن قال -عن أحمد بن محمَّد عن عليّ بن الحكم.

ونقـل الجامـع روايـة أبي القـاسم جـعفـر بن محمّـد بن عـليّ بن الحسين بن موسى، عنه.

أقـول: ما ذكره وهـم فاحش! فانّـه إنّما نـقل رواية أبي الـقاسم جـعفـر بن محمّد، والمراد به «جعفـر بن قولويه، عن عليّ بن الحسين بن موسى» والمراد به «عـليّ بن بابويه» ومـورده فصـل كوفة التهذيب[١] لكـنّـه خطأ من التهذيب أيضاً فأسقط بين عليّ بن بابـويه [عنه][٢] وهذا «عليّ بن إبراهيم» وأباه «إبراهيم بن هاشم» فهكذا روى الخبر ابن قولويه في كامله[٣].

قال المصنّـف: ذهب بعضـهـم إلى اتّحاد عـليّ بن الحـكـم، واستشهـد له باقتصار الكشّي على ذكر الأنـباري» والنجاشي على «النـخعي» والشيخ على «الكوفي».

قلت: يمكن لـلخصم بأن يجيـب بأنّه أعمّ، لأنّ لكـلّ منها موضوع فالكشّي لمعرفة حالهم والنجاشي مثل الفهرست لمن كان ذا كتاب.

ونقل اموراً أُخر أغلبها أعمّ. والصواب الاستناد إلى ما قدّمنا في اتّحاد «ابن الزبير النـخـعـي» ـ أو الأسـدي ـ الّـذي في النجاشـي مـع «الـكـوفي» الّذي في الفهرست باتّحاد موضوعهما، ومع من في الكشّي بقوله: «نسيب بن الزبير» إلى غير ذلك ممّا مرّ.

ويدلّ على اتّحاده ـ سوى ما تقدّم ـ إطلاقه في المشيخة في عنوانه[٤] وفي طريقه إلى عـليّ بن سويـد[٥] وفي الـكشّي في الفضل[٦] ـ كما تـقدّم ـ وفي رجال الشيخ في

(١) التهذيب: ٦/٣٨.

(٢) الزيادة ممّا استدركه المؤلّف ـ زيد عزّه ـ في الملحقات، والظاهر عدم الحاجة إليها.

(٣) كامل الزيارات: ٤٧.

(٤) الفقيه: ٤/٤٨٩.

(٥) الفقيه: ٤/٤٨٩.

(٦) الكشّي: ٥٤٣.

أصحاب الجواد ـعليه السّلام ـ وفي الأخبار، كما في باب النهي عن القول بغير علم الكافي[١] وأبوال دوابّه[٢] وكتمانه[٣] وسقي مائه[٤] وإحرام حائضه[٥] وفي سراري التهذيب[٦] وتلقّيه[٧] وحكرته ولقطته[٨] ومهوره[٩] وميراث أزواجه[١٠] وعتقه[١١] وفضل كوفته[١٢] وتلقينه[١٣] وزيادات فقه حجّه[١٤] وكيفية صلاته[١٥].

هذا، وطريق المشيخة إليه في عنوانه «سعد، عن أحمد الأشعري، عنه»[١٦] وفي عليّ بن سويد «الحميري وسعد، عنه»[١٧] فلا يبعد سقوط «أحمد» منه في الثاني بقرينة الأوّل؛ وطريق الفهرست الثاني أيضاً «سعد، عن أحمد بن محمّد، عنه».

[٥١٢٠]
عليّ بن حمّاد
الأزدي

قال: روى الكشّي عن العيّاشي قال: عليّ بن حمّاد الأزدي متّهم، وهو الّذي يروي كتاب الأظلّة[١٨].

أقول: بل في الكشّي «عليّ بن حمّاد متّهم... الخ» نعم «الأزدي» مذكور في عنوانه.

---

(١) الكافي: ١/٤٢.
(٢) الكافي: ٣/٥٨.
(٣) الكافي: ٢/٢٢٢.
(٤) الكافي: ٤/٥٧.
(٥) الكافي: ٤/٤٤٥.
(٦) التهذيب: ٨/٢٠٤.
(٧) التهذيب: ٧/١٦١.
(٨) التهذيب: ٦/٣٩٧.
(٩) التهذيب: ٧/٣٥٤.
(١٠) التهذيب: ٩/٢٩٣.
(١١) التهذيب: ٨/٢١٨.
(١٢) التهذيب: ٦/٣٨.
(١٣) التهذيب: ١/٢٨٩.
(١٤) التهذيب: ٥/٣٨٨.
(١٥) التهذيب: ٢/٨٠.
(١٦) الفقيه: ٤/٤٨٩.
(١٧) الفقيه: ٤/٤٨٩.
(١٨) الكشّي: ٣٧٥.

قال: قال ابن طاوس والعلامة في الخلاصة: متهم غالٍ.

قلت: أصل الكشّي وترتيبه بدون كلمة «غال» إلّا أنّه لمّا كانت نسخ الكشّي مختلفة، فالظاهر أنّها كانت في نسختهما وسقطت من نسخنا.

وكيف كان: فالظاهر أنّ «عليّ بن حمّاد» هذا محرّف «عليّ بن محمَّد» المتقدم من النجاشي بلفظ «عليّ بن أبي صالح محمَّد» قائلاً: «لم يكن بذاك في المذهب، وإلى الضعف ما هو» وهو في معنى قول الكشّي: متّهم.

و«كتاب الأظلّة» الّذي قال: «يرويه هذا» هو كتاب عبدالرحمان بن كثير الهاشمي الّذي قال النجاشي: هو كتاب فاسد مختلط.

وقلنا في علي بن أبي صالح: إنّ النجاشي وإن قال: «روى حميد عنه كتباً... منها الأظلّة» وقال: «لم أدرأنّها له أو لغيره» إلّا أنّها لغيره، وإنّما عليّ ابن محمَّد رواها كما قال الكشّي أيضاً هنا في «الأظلّة».

[٥١٢١]

عليّ بن حمّاد بن عبيدالله

بن حمّاد، العدوي، أبو الحسن بن حمّاد، الشاعر

قال المصنّف: عنونه الوحيد، قائلاً: «مرّ في عبدالعزيز بن يحيى، ترحّم الشيخ عليه، وإجازته للحسين بن عبيدالله» وسها بإبدال «النجاشي» بـ«الشيخ».

أقول: وكذا خلط في عنوانه «عليّ بن حمّاد» و«أبو الحسن بن حمّاد» بين تعبيري النجاشي ثمّة عنه.

قال: عدّه ابن شهراشوب في فصل شعرائهم ـ عليهم السَّلام ـ قائلاً: أبو الحسن عليّ بن حمّاد بن عبيد، العبدي الأخباري البصري؛ ورد عن بعضهم ـ عليهم السَّلام ـ «تعلّموا شعر العبدي، فانّه على دين الله» ويقال: إنّه لم يذكر

بيتاً إلّا فيهم ـعليهم السَّلام ـ[١]. والظاهر سهوه بإبدال «العدوي» بـ«العبدي» في العنوان والرواية.

قلت: بل «العبدي» في الرواية صحيح، والمراد به «سفيان بن مصعب العبدي» المتقدم الّذي من أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ لا هذا الّذي كان معاصر النجاشي. وقد تقدّم نقل الكشّي الرواية في سفيان.

[٥١٢٢]

عليّ بن حمّاد

المنقري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ ونقل الجامع رواية محمَّد بن عليّ بن إبراهيم، عنه، عن حريز تارة، وابن أبي يعفور اخرى.

أقول: وموردها الدعاء في طريق مكّة الكافي[٢] واليمين الكاذبة[٣] ومولد النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ[٤].

[٥١٢٣]

عليّ بن حمزة بن الحسن

بن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب ـعليه السَّلام ـ

أبو محمَّد

قال: عنونه النجاشي قائلاً: ثقة، روى وأكثر الرواية، له نسخة يرويها عن موسى بن جعفر ـعليه السَّلام ـ (إلى أن قال) محمَّد بن عليّ بن حمزة، قال:

---

(١) معالم العلماء: ١٤٧.

(٢) الكافي: ٤/٢٨٨.

(٣) الكافي: ٧/٤٣٦، الحديث٧ عن ابن أبي يعفور، والحديث٨ عن حريز.

(٤) الكافي: ١/٤٤١.

سمعت أبي يحدّث عن موسى بن جعفر ـ عليه السَّلام ـ وذكر النسخة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال المصنّف: هو والد حمزة المدفون قرب الحلّة.

قلت: بل جدّه، فانّ حمزة ذاك ابن «القاسم بن عليّ، وإنّما هذا والد «محمّد» الّذي في داره حصلت أمّ الحجة ـ عليه السَّلام ـ بعد وفاة أبيه ـ عليه السَّلام ـ كما يأتي عن النجاشي، وهو راويه هنا.

[٥١٢٤]

عليّ بن حنظلة

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وعدّه في أصحاب الباقر ـ عليه السَّلام ـ مع أخيه عمر. وقال الوحيد: روى البصائر عن عبدالأعلى بن أعين، قال: دخلت أنا وعليّ بن حنظلة على الصادق ـ عليه السَّلام ـ فسأله فأجابه؛ فقال: كان كذا وكذا، فأجابه فيها حتّى أجابه بأربعة وجوه (إلى أن قال) فقال ـ عليه السَّلام ـ له: لا تقل هكذا يا أباالحسن، فإنّك رجل ورع[1].

ونقل الجامع رواية عليّ بن رئاب، وموسى بن بكر، وابن بكير، ومحمّد بن مروان، ومعلّى، ومحمّد بن زياد، وزياد بن عيسى، عنه.

أقول: ومواردها عقود إماء التهذيب[2] وزيادات فقه نكاحه[3] وكيفية صلاته[4] ونوادرعلم الكافي[5] وسعادته[6] وأوقات صلاة التهذيب[7] وزيادات مواقيته[8].

(١) بصائر الدرجات: ٣٢٨ الجزء السابع، ب٩ ح٢.

(٢) التهذيب: ٣٤٣/٧.

(٣) التهذيب: ٤٧٠/٧. وفيه: عمر بن حنظلة.

(٤) التهذيب: ٩٨/٢.

(٥) الكافي: ٥٠/١.

(٦) الكافي: ١٥٤/١.

(٧) التهذيب: ٢٣/٢.

(٨) التهذيب: ٢٥١/٢.

[٥١٢٥]
عليّ بن خالد

قال: قال في الإرشاد: «كان زيديّاً، ثمّ قال بالإمامة، وحسن اعتقاده لأمر شاهده من كرامات الجواد ـ عليه السَّلام ـ»[1] وقال الوحيد: الحكاية منقولة في الكافي، ولم يظهر منها رجوعه.

وننقل خبر الكافي حتّى يتبيّن أنّ المفيد لم يستند إليه، وخبره:

أحمد بن إدريس، عن محمَّد بن حسّان، عن عليّ بن خالد ـ قال محمَّد: وكان زيديّاً ـ قال: كنت بالعسكر، فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولاً، وقالوا: إنّه تنبّأ، فأتيت الباب ورأيت البوّابين والحَجَبة حتّى وصلت إليه، فاذا رجل له فهم؛ فقلت: يا هذا ما قصّتك وما أمرك ؟ قال: إنّي كنت رجلاً بالشام أعبدالله في الموضع الَّذي يقال له موضع رأس الحسين ـ عليه السَّلام ـ فبينا أنا في عبادتي إذا أتاني شخص فقال لي قم بنا! فقمت معه، فبينا أنا معه إذ أتى فى مسجد الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ فسلّم على الرسول ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وسلّمت وصلّى وصلّيت معه، فبينا أنا معه إذ أتى بمكّة فلم أزل معه حتّى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه، فبينا أنا معه إذ أتى بي الموضع الَّذي كنت أعبدالله فيه بالشام! ومضى الرجل. فلمّا كان العام القابل إذ أتاني وفعل مثلَ فَعْلته الأوّل[2] . فلما فرغنا من مناسكنا وردّني إلى الشام وهمّ بمفارقتي، قلت: سألتك بالحقّ الَّذي أقدرك على ما رأيت إلّا ما أخبرتني[3] فقال: «أنا محمَّد بن عليّ بن موسى» فتراقى الخبر حتّى انتهى إلى محمّد بن عبدالملك، فبعث إليّ وأخذني وكبّلني في الحديد

---

(١) إرشاد المفيد: ٣٢٥.

(٢) في المصدر: فلمّا كان العام القابل إذا أنا به فعل مثل فعْلته الأُولى.

(٣) فيه: إلّا أخبرتني من أنت؟

وحملني إلى العراق. فقلت: فارفع قصّتك إلى محمّد بن عبدالملك، ففعل وذكر في قصّته ما كان. فوقّع: «قل للّذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى المدينة، ومن المدينة إلى مكّة، وردّك من مكّة إلى الشام: أن يخرجك من حبسك هذا» قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر، ثمّ بكرت عليه فاذا بالجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله! فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الّذي قد تنبّأ افتقد البارحة! فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير؟[1].

أقول: ورواه البصائر عن محمّد بن حسّان مثله، وزاد: «وكان عليّ بن خالد هذا زيديّاً، فقال بالإمامة بعد ذلك، وحسن اعتقاده»[2] ومثله الإرشاد رواه مع الزيادة، والزيادة كلام محمّد بن حسّان ـ راوي عليّ بن خالد هذا ـ لا كلام المفيد، كما توهّمه المصنّف والوحيد؛ فما طوّلوه ساقط.

[٥١٢٦]

عليّ بن خالد

يروي عنه محمّد بن عليّ بن محبوب، والظاهر فطحيّته، حيث إنّه يروي عن أحمد بن فضّال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق، عن عمّار الساباطي[3] وكلّهم فطحيّون.

[٥١٢٧]

عليّ بن خالد بن طهمان

قال: قال الوحيد: مرّ بعنوان «عليّ بن أبي العلاء» ولم يظهر ما ذكر ممّا مرّ.

---

(١) الكافي: ١/٤٩٢. (٢) بصائر الدرجات: ٤٠٢، الجزء الثامن، ب١٣، ح١.

(٣) التهذيب: ٢/١٣١، ٢٧٢. والاستبصار: ١/٢٨٩.

أقول: مراد الوحيد: أنّ النجاشي قال في الحسين بن أبي العلاء: «وأخواه عليّ وعبدالحميد» والكشّي قال في الحسين ذاك: إنّه الحسين بن خالد بن طهمان[١].

[٥١٢٨]

عليّ الخزّاز

الرازي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست قائلاً: متكلّم جليل، له كتاب في الكلام، وله انس بالفقه، وكان مقيماً بالريّ وبها مات رحمه الله.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ أيضاً، لكن بلفظ «عليّ بن أحمد بن عليّ الخزّاز» كما تقدّم، قائلاً: نزيل الريّ، يكنّى أبا الحسن، متكلّم جليل.

وعنونه النجاشي «عليّ بن محمّد» كما يأتي، فأحدهما ـ بن أحمد، أو بن محمّد ـ تحريف.

قال المصنّف: هو مذكور في الفهرست في نسخته، وقال الميرزا: لم أجده في الفهرست.

قلت: إنّما نسبه إلى خلاصة العلامة في الوسيط، فيدلّ على عدم وجدانه في الفهرست. ونسختي ليس في أصلها بل في حاشيتها، إلّا أنّ بعد تصديق العلامة في الخلاصة وابن داود له يعلم سقوطه من بعض نسخ الفهرست.

[٥١٢٩]

عليّ بن خشرم

المروزي

روى الخطيب ـ في ابنه عبدالرحمان ـ عنه نزول آية «إنّما يريد الله ليذهب

(١) الكشّي: ٣٦٥.

عليكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» في أهل البيت ـعليهم السَّلام ـ[1].

[٥١٣٠]

عليّ بن الخطّاب الحلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «واقفيّ» ومرّ في إبراهيم بن شعيب خبر في وقفه.

أقول: الأصل في ما قال: إنّ الكشّي عنون هذا وذاك، روى ذاك الخبر (إلى أن قال) قال الحسن: وأجدهما ماتا على شكّهما[2].

[٥١٣١]

عليّ بن خلف

الأنماطي

نقل غيبة الشيخ رواية عليّ بن أحمد الموسوي ـفي كتابه في نصرة الواقفة ـ عنه، عن عبدالله بن وضّاح، عن يزيد الصائغ، قال: «لمّا ولد أبو الحسن ـعليه السَّلام ـ عملت له أوضاحاً ـإلى أن قال ـ فقال أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: أهديتها لقائم آل محمَّد ـعليه السَّلام ـ» وطعن في رجاله بكونهم غير معروفين.

[٥١٣٢]

عليّ بن خليد

قال: عنونه الكشّي، وروى عن العيّاشي، قال: سألت عليّ بن الحسن عن عليّ بن خليد ـوكان يعرف بأبي الحسن المكفوف، وهو بغدادي ـ قال: ليس به بأس[3].

أقول: عنونه الكشّي «عليّ بن خليد المكفوف».

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٨/١١.
(٢) الكشّي: ٤٧٠.
(٣) الكشّي: ٣٤٦.

ومرّ في عليّ بن حاتم: أنّ نسخة ابن داود من الكشّي كانت مشتبهة بين ذاك وهذا، فعنون كلاً منهما، كما هو دأبه.

[٥١٣٣]

عليّ بن داود الحدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: «روى عن حريز بن عبدالله، روى عنه إسحاق بن محمّد» ونقل الجامع رواية أحمد بن يوسف عنه.

أقول: ومورده من كره مناكحته من أكراد الكافي[1] وروى عن حريز في إرسال طيره[2].

[٥١٣٤]

عليّ بن داود الحذّاء

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن جمهور، عنه، عن حريز، في الكافي.

أقول: في إرسال طيره، لكنّه تحريف منه وإنّما فيه «الحدّاد» لا «الحذّاء» فهو المتقدّم، كما مرّ.

[٥١٣٥]

عليّ بن داود

اليعقوبي

قال: مرّ في أبيه تعريفه بهذا، روى عنه النوفلي، وهو عن عيسى بن عبدالله العلوي.

أقول: أمّا من أبيه، فلا يظهر إلّا معروفيّته، حيث قال النجاشي في أبيه

---

(١) الكافي: ٥/٣٥٢.

(٢) الكافي: ٦/٥٤٩.

داود بن عليّ: أبو، عليّ بن داود.

وأمّا في عيسى، فانّما روى النوفلي ومحمّد بن عليّ الكوفي عن عيسى، وليس من هذا فيه أثر.

وقلنا في أبيه: إنّ أباه يروي عن عيسى والنجاشي عكس.

[٥١٣٦]

عليّ بن درّاج

في الخرائج: روي عن أبي بصير، قال: حدّثنا عليّ بن درّاج عند الموت: أنّه دخل على أبي جعفر -عليه السّلام- وقال: إنّ المختار استعملني على بعض أعماله فأصبت مالاً، فذهب بعضه وأكلته وأعطيت بعضاً، فأُحبّ أن تجعلني في حلّ من ذلك، فقال: أنتّ منه في حلّ. قلت: وإنّ فلاناً حدّثني: أنّه سأل الحسن بن علي -عليه السّلام- أن يقطعه أرضاً في الرحبة، فقال الحسن -عليه السّلام-: «أنا أصنع معك ما هو خير من ذلك، أضمن لك الجنّة عليَّ وعلى آبائي» فهل كان ذلك؟ قال: نعم. فقلت لأبي جعفر -عليه السّلام- عند ذلك اضمن لي الجنّة على آبائك كما ضمن الحسن -عليه السّلام- لفلان، قال: ضمنت. قال أبو بصير: حدّثني هو بهذا ثمّ مات. وما حدّثت بهذا أحداً، ثمّ خرجت ودخلت المدينة، فدخلت على أبي جعفر -عليه السّلام- فلمّا نظر إليَّ قال: مات عليّ؟ قلت: نعم ورحمه الله؛ قال: حدّثك كذا وكذا، ولم يدع شيئاً ممّا حدّثني به علي إلّا حدّثني به[1].

[٥١٣٧]

عليّ بن راشد

قال: يظهر من خبر رواه الفرق بين طلاق غير سنّة الكافي[2] كونه من فقهاء الشيعة.

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٧٢٩.

(٢) الكافي: ٦/٩٢.

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥١٣٨]

عليّ بن رباط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السَّلام-.

أقول: وقال الكشّي: في بني رباط، قال نصر: كانوا أربعة إخوة: الحسن والحسين وعليّ ويونس، كلّهم من أصحاب أبي عبدالله -عليه السَّلام- ولهم أولاد كثير كانوا من حَمَلة الحديث.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق -عليهما السَّلام- قائلاً: مولى بجيلة، كوفي.

واستظهر الجامع كون «عليّ بن رباط» الّذي عد في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- هو «عليّ بن الحسن بن رباط» المتقدّم، لرواية الحسن بن محمّد ابن سماعة وأحمد بن الحسن عن أبيه، والحسن بن محبوب عنهما، عن ابن مسكان، عن الحلبي.

وأقول: هو استظهار صحيح، إلّا أنا لم نقف على «عليّ بن رباط» روى عن الصادق -عليه السَّلام- كما قاله الكشّي وعدّه الشيخ في الرجال فكلّما روى روى بالواسطة عن الصادق -عليه السَّلام- كما في تفصيل ما تقدّم ذكره في الصلاة -مرّة بواحدة واخرى باثنتين- في التهذيب[١] وبواحدة في ميراث إخوته[٢] والوصيّ يدرك أيتام الكافي[٣] وكلالته[٤] وزيادات مواقيت التهذيب[٥] وميراث من علا من آبائه[٦] والصائم يسعط الكافي[٧].

(١) التهذيب: ٢/٢٥١، ١٧٤.
(٢) التهذيب: ٩/٣١٩.
(٣) الكافي: ٧/٦٨.
(٤) الكافي: ٧/٩٩.
(٥) التهذيب: ٢/٢٥١.
(٦) التهذيب: ٩/٣٠٨.
(٧) الكافي: ٤/١١٠.

بل روى بواسطة عن أبي الحسن -عليه السَّلام- في ما يجب على الحائض في أداء مناسك الكافي [١]. وحينئذٍ فما في خلع الاستبصار: «الّذي أعتمده أنّ المختلعة لابدّ فيه أن يتبع بالطلاق، وهو مذهب جعفر بن سماعة والحسن بن محمَّد وعليّ بن رباط وابن حذيفة من المتقدّمين، وعليّ بن الحسين من المتأخّرين» [٢] وإن كان مجملاً، إلّا أنّه يحمل على من كان من أصحاب الرضا -عليه السَّلام- لعدم تحقّق مَن مِن أصحاب الصادق -عليه السَّلام- فضلاً عن الباقر -عليه السَّلام- ولو تحقّق «عليّ بن رباط» من أصحاب الصادق -عليه السَّلام- يكون التعبير في الأخبار المبتنية على التعبيرات العرفية مراداً به «عليّ بن الحسن بن رباط» -مجازاً- صحيحاً، دون عنوان رجال الشيخ المبنيّ على ذكر الحقائق، لحصول الالتباس بينه وبين عمّه.

[٥١٣٩]

علـيّ بن ربيعة

الوالبي، الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي -عليه السَّلام-.

أقول: وزاد: كان من العبّاد.

وروى الخطيب -في الربيع بن سهل- عنه، قال: سمعت عليّاً -عليه السَّلام- على منبركم هذا، وهو يقول: «عهد إليّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-: أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق [٣].

وعنونه ابن حجر وقال: أبو المغيرة، الكوفي، ثقة من كبار الثالثة.

وتقدّم -في سهم بن طريف- أنّ سهماً كان عثمانياً وهذا علويّاً، وقصّة له معه [٤].

---

(١) الكافي: ٤/٤٤٦.

(٢) الاستبصار: ٣/٣١٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤١٧.

(٤) تقدّم في ج٥ بالرقم ٣٤٩٩.

[٥١٤٠]

عليّ بن رميس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السَّلام- قائلاً: «بغدادي ضعيف» وعدّه في أصحاب العسكري -عليه السَّلام- وقال العلامة في الخلاصة: «بغدادي ضعيف» ولم يشر إلى كونه من أصحاب الهادي أو العسكري -عليهما السَّلام-.

أقول: دأب العلامة في الخلاصة الاقتصار على موضع المدح أو القدح، دون استقصاء من عدّ فيه، فتركه[١] أنّه من أصحابِ الهادي -عليه السَّلام- خلاف قاعدته.

[٥١٤١]

عليّ بن رئاب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: الطحّان، السعدي مولاهم، كوفي.

وعدّه ابن النديم في مشائخ الشيعة الّذين رووا الفقه عن الأئمّة -عليهم السَّلام-[٢].

وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: الكوفي، له أصل كبير، وهو ثقة جليل القدر (إلى أن قال) عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب.

والنجاشي، قائلاً: أبو الحسن مولى جرم -بطن من قضاعة- وقيل: مولى بني سعد بن بكر، طحّان، كوفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- ذكره أبو العبّاس وغيره، وروى عن أبي الحسن -عليه السَّلام-.

---

(١) كذا، ولا يخفى ما فيه، ولعلّ الأصل: فذِكره أنّه من أصحاب الهادي أو العسكري -عليهما السَّلام- خلاف قاعدته.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

وقال الزين[١]: قال في المروج: إنّه كان من علية علماء الشيعة، وأخوه «اليمان» من علية علماء الخوارج، وكانا يجتمعان في كلّ سنة ثلاثة أيّام يتناظران ثمّ يفترقان، ولا يسلم أحدهما على الآخر ولا يخاطبه[٢].

ونقل الجامع رواية عليّ بن أسباط، عنه.

أقول: إنّما نقله مِن «حكم مَن خيّر امرأة» الاستبصار[٣] واستظهر أنّ الصحيح رواية أحكام طلاق التهذيب للخبر «عليّ بن أسباط، عن محمَّد بن أبي عمير»[٤] بقرينة المرويّ عنه ـ عمر بن اذينة ـ.

قال: نقل رواية ابن أبي عمير، وابن بكير، وموسى بن القاسم، عنه.

قلت: ومواردها شكّ الكافي[٥] و«من أحلّ الله نكاح» التهذيب[٦] وحلق التهذيب[٧].

قال: مرّ في الحسن بن محبوب نقل الكشّي عن نصر، عن أصحابنا: أنّ محبوباً والد الحسن كان يعطي الحسن بكلّ حديث يكتبه عن عليّ بن رئاب درهماً واحداً[٨].

قلت: إنّما نقل الكشّي أوّلاً عن نصر: أنّ ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضّال. ثمّ قال: وسمعت أنا أصحابنا أنّ محبوباً أبا حسن... الخ.

والظاهر كونه كلام الكشّي نفسه، أو كلام الشيخ الّذي اختار من كتابه ما بأيدينا؛ بل جعله القهبائي صريحاً في كونه كلام الشيخ، وجعل هذا أحد

---

(١) الشهيد الثاني في تعليقه على خلاصة العلامة.
(٢) مروج الذهب: ١٩٤/٣.
(٣) الاستبصار: ٣١٤/٣.
(٤) التهذيب: ٩٠/٨.
(٥) لم نعثر عليه.
(٦) التهذيب: ٢٨٥/٧.
(٧) التهذيب: ٢٤٢/٥.
(٨) الكشّي: ٥٨٥.

أدلّته على كون الواصل اختيار الكشّي لا أصله، وإن كان كلامه كما ترى!

[٥١٤٢]

عليّ بن الريّان بن الصلت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري -عليهما السَّلام- وعنونه في الفهرست مع أخيه: محمَّد، قائلاً: لهما كتاب مشترك بينهما (إلى أن قال) عن عليّ بن إبراهيم عنهما.

والنجاشي، قائلاً: الأشعري القمّي، ثقة، له عن أبي الحسن الثالث -عليه السَّلام- نسخة (إلى أن قال) عمران بن موسى، عن عليّ بن الريّان بهذه النسخة، وله كتاب منشور الأحاديث (إلى أن قال) عليّ بن إبراهيم، عنه.

أقول: الظاهر وهم الشيخ -في الفهرست- والنجاشي في جعل طريقه عليّ ابن إبراهيم، فالمشيخة جعله أباه[١] ويؤيّده كون رواته ممّن روى عنهم الكليني بواسطة، كأحمد الأشعري في فضل ذراع الكافي[٢] وأحمد البرقي في شوائه[٣] ومحمَّد بن أحمد بن يحيى في ظلال محرمه[٤] وسهل الآدمي في خضخضته[٥].

وأيضاً عرفت أنّ الشيخ في الفهرست قال: «عن عليّ بن إبراهيم عنهما» أي عن هذا وأخيه: محمَّد. وقد روى مولد جواد الكافي. عن عليّ بن إبراهيم، عن بعض أصحابنا، عن محمَّد بن الريّان[٦].

وأمّا استصواب الجامع رواية ابن أبي عمير، عنه -كما في خبر في نسخة في

(١) الفقيه: ٤/٤٥١.
(٢) الكافي: ٦/٣١٥.
(٣) الكافي: ٦/٣١٩.
(٤) الكافي: ٤/٣٥٠.
(٥) الكافي: ٥/٥٤١.
(٦) الكافي: ١/٤٩٤، وفيه: عليّ بن محمَّد، عن بعض أصحابنا، عنه.

صيد الفقيه[١] والتهذيب[٢] ـ فليس بصواب، بل الصواب الأُخرى: «عن عليّ الزيّات» بدل هذا، كما رواه ما يعرف به بيض الكافي[٣] نسخة واحدة؛ فابن أبي عمير في درجته أو أقدم منه.

وروى الكافي ـ في باب ما يسجد عليه ـ عنه، قال: كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عُقبة يسأله ـ يعني أبا جعفر ـ عليه السَّلام ـ عن الصلاة على الخمرة المدنيّة، فكتب: «صلّ فيها ما كان معمولاً بخيوطة، ولا تصلّ على ما كان معمولاً بسيورة» قال: فتوقّف أصحابنا، فأنشدتهم بيت شعر لتأبّط شرّاً العدواني: «كأنّها خيوطة ماري تغار وتفتل» وماري كان رجلاً حبّالاً كان يعمل الخيوط[٤].

ومن الخبر يظهر كونه أديباً أيضاً، كما يظهر منه أنّه من أصحاب الجواد ـ عليه السَّلام ـ أيضاً إن صحّ تفسير الخبر للمضمر.

قال: قال ابن طاوس و العلامة في الخلاصة وابن داود: «وكيل» استناداً إلى خبر الكشّي ـ المتقدّم في الحسن بن سعيد ـ: كان الحسن هو الّذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيني وعليّ بن الريّان بعد إسحاق إلى الرضا ـ عليه السَّلام ـ وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر[٥].

قلت: قد عرفت ثمّة: أنّ الخبر محرّف ـ كما هو شأن أكثر أخبار الكشّي وعناوينه ـ وقلنا: الأصل «هو الّذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيني وعليّ

---

(١) الفقيه: ٣/٣٢١.
(٢) التهذيب: ٩/١٦، وفيه: ابن أبي عمير عن عليّ بن الزيّات.
(٣) الكافي: ٦/٢٤٩.
(٤) الكافي: ٣/٣٣١.
(٥) الكشّي: ٥٥٢.

بن مهزيار بعد إسحاق إلى الرضا ـعليه السّلام ـ» بشهادة تعبير الشيخ في الرجال بما قلنا في «الحسن» ذاك ، والبرقي في «إسحاق» ذاك .

وكيف يكون هذا أُدخل على الرضا ـعليه السّلام ـ وكان أوّل من لقيه الهادي ـعليه السّلام ـ؟

[٥١٤٣]

عليّ بن ريدويه

قال: يأتي في عليّ بن زيدويه.

أقول: الصواب عنوانه هنا، كما يأتي ثمّة.

[٥١٤٤]

عليّ الزيّات

قال: وقع في صيد الفقيه[١] واحتمل بعضهم كونه «عليّ بن عطيّة» ويردّه عدم توصيف عليّ بن عطيّة بالزيّات في خبر.

أقول: بل وصفه به خبر بعد حديث فقهاء الروضة[٢].

ثمّ قد عرفت ـفي عليّ بن الريّان ـ أنّه في صيد الفقيه في نسخة وكذا صيد التهذيب[٣] وفي اخرى «عليّ بن الريّان» وإنّما ورد هذا في ما يعرف به بيض الكافي[٤] نسخة واحدة، وقلنا: هو الصواب، لرواية ابن أبي عمير عنه.

[٥١٤٥]

عليّ بن زياد

الصيمري

قال: نسب الوسيط والنقد إلى الشيخ في رجاله عدّه في أصحاب الهادي

(١) الفقيه: ٣/٣٢١، وفيه: عليّ بن رئاب.
(٢) روضة الكافي: ٣٣٠.
(٣) التهذيب: ٩/١٦، وفيه: عليّ بن الزيّات.
(٤) الكافي: ٦/٢٤٩.

ـعليه السَّلامـ مع أنّه ليس في نسختيه من رجال الشيخ إلّا «عليّ بن محمَّد بن زياد الصيمري» الآتي.

أقول: بل ذكر فيه كلّ منهما «عليّ بن زياد» قبل[1] عليّ بن الحسين الهمداني، و«عليّ بن محمَّد بن زياد» قبل عليّ بن فضّال.

قال: قال الجامع: روى مولد صاحب الكافي: أنّ عليّ بن زياد الصيمري كتب يسأل كفناً، فكتب ـعليه السَّلامـ إليه: «إنّك تحتاج إليه في سنة ثمانين» وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيّام[2].

قلت: ورواه الإرشاد[3] والغيبة[4] أيضاً.

[٥١٤٦]

عليّ بن زياد

النواري، الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلامـ ونقل الجامع رواية أحمد بن محمَّد بن عيسى وسهل، عن عليّ بن زياد، قال: كتب عليّ بن بصير يسأله... الخبر.

أقول: ومورده دعوات موجزات الكافي[5] إلّا أنّ إرادة هذا به غير معلومة؛ ولا يبعد أن يكون المراد به سابقه، بل لم يعلم وقوع هذا في أخبارنا، لأعمّية موضوع رجال الشيخ.

[٥١٤٧]

عليّ بن زيد بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـعليه السَّلامـ قائلاً:

---

(١) بل بعده.

(٢) الكافي: ١/٥٢٤.

(٣) الإرشاد للمفيد: ٣٥٦.

(٤) الغيبة للطوسي: ١٧٢.

(٥) الكافي: ٢/٥٧٨.

«علويّ» ونقل الجامع رواية إسحاق بن محمّد النخعي وابن محبوب، عنه.

أقول: والأوّل في مولد العسكري -عليه السّلام- من الكافي[١] والثاني في المرأة تحيض بعد دخول وقته[٢] إلّا أنّ الثاني خبط من الجامع، فكيف يروي الحسن بن محبوب الّذي لا يروي عن الحسن بن فضّال الّذي من أصحاب الرضا -عليه السّلام- لكونه أقدم منه -كما عرفت ذلك من الكشّي فيه- عن هذا الّذي من أصحاب العسكري -عليه السّلام- مع أنّ للخبر بلفظ «عليّ بن زيد» فمن أين إرادة هذا به؟ مع أن الاستبصار رواه عن «عليّ بن رئاب»[٣] بدل «عليّ بن زيد» وهو الصحيح، لكثرة روايات ابن محبوب عنه.

وإنّما الصحيح الأوّل، وفي خبره: قال إسحاق: حدّثني عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: «كان لي فرس وكنت به معجباً، أكثر ذكره في المحالّ، فدخلت على أبي محمّد -عليه السّلام- يوماً فقال لي: ما فعل فرسك؟ (إلى ان قال) فقال -عليه السّلام- لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشترٍ»[٤] وتضمّن ذيله موته وتمنّيه في نفسه أن يعطيه -عليه السّلام- عوضه فأعطاه.

ثمّ إنّ هذا ليس ابن زيد الشهيد -المعروف- وإن كان آباؤه الثلاثة المذكورون في الخبر مطبقين على آباء زيد ذاك، فقد يتّحد سميّان في آباء أكثر، لبعد زمان زيد ذاك عن زمان العسكري -عليه السّلام-.

ولعلّ جدّه الأخير عليّ الأصغر، أخو زيد الشهيد، لقول الشيخ في الرجال فيه: «علويّ».

---

(١) الكافي: ٥١٠/١.

(٢) الكافي: ١٠٣/٣، وفيه في المتن: «ابن محبوب عن عليّ بن رئاب» وفي الهامش: في أكثر نسخ الكافي: عليّ بن زيد.

(٣) الاستبصار: ١٤٥/١.

(٤) أشرنا إلى موضعه آنفاً.

[٥١٤٨]
عليّ بن زيدويه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: «نهاوندي، روى عنه البرقي» وعنونه في الفهرست، قائلاً: من أهل نهاوند.

وعنونه النجاشي مع جمع، قائلاً: «من أهل نهاوند، هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة، وقال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل» لكن في النجاشي أسقط النسّاخ النقطة من «زيدويه».

أقول: هل كانت نسخة رجاله وفهرسته بخط مصنّفه -مثل ابن داود-؟ حتّى يمكنه ادّعاء أنّ الشيخ في الرجال والفهرست عنونه «بن زيدويه» ومن أين أن النقطة في نسخته منهما ليست زائدة؟ ويشهد له: أنّ الكلمة فارسية، بقرينة لفظة «ويه» وقد ضبط الإيضاح «ريذويه» -المذكور هنا وفي الحسن بن أحمد بن ريذويه- بإهمال الراء وإعجام الذال.

[٥١٤٩]
عليّ السائي

قال: قال الوحيد: هو «عليّ بن سويد» الآتي.

أقول: وورد العنوان في جهات علوم أئمّة الكافي[١].

[٥١٥٠]
عليّ بن سالم
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع روايته عن أبيه، وعن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام-.

---

(١) الكافي: ١/٢٦٤.

أقول: بل «عن أبيه، عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ» لا «وعن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ» ومورده: رهن الفقيه[1] ورهون التهذيب[2] وروايته عن الكاظم ـعليه السَّلام ـ في الرجوع في وصيّته[3].

قال: قال في النقد: مرّ بعنوان «عليّ بن أبي حمزة».

قلت: عليّ بن أبي حمزة البطائني وإن قالوا: إنّ اسم أبيه «سالم» إلّا أنّه بعد اشتهار أبي ذاك في الأخبار وكتب الرجال بالكنية، واشتهار أبي هذا في الأخبار والرجال بالاسم، يكون الحكم باتّحادهما غلطاً؛ بل لو كان عُبّر فيهما عن أبيهما بكنية واحدة لقلنا بتغايرهما، لوصف ذاك بالبطائني، وهذا بالكوفي.

[٥١٥١]

عليّ بن السَريّ

الكرخي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ وروى الكشّي عن العيّاشي، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى. وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن القسم الصيقل ـرفع الحديث إلى أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ قال: كنّا جلوساً عنده، فتذاكرنا رجلاً من أصحابنا، فقال بعضنا: ذلك ضعيف. فقال أبو عبدالله ـعليه السَّلام ـ: «إن كان لا يُقبل ممّن دونكم حتّى يكون مثلكم، لم يُقبل منكم حتّى تكونوا مثلنا» قال أبو جعفر العبيدي: قال الحسن بن عليّ بن يقطين: أظنّ الرجل عليّ بن السَريّ الكرخي[4].

---

(١) الفقيه: ٣/٣١٣.

(٢) التهذيب: ٧/١٧٨.

(٣) التهذيب: ٩/١٩٠.

(٤) الكشّي: ٣٦٧.

وقال العلامة في الخلاصة: روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام- ثقة، قاله النجاشي وابن عقدة.

وروى الكافي في خبرعن وصيّ عليّ بن السريّ، قال: قلت لأبي الحسن موسى ـعليه السَّلام-: إنّ عليّ بن السريّ توفّي وأوصى إليَّ، فقال: رحمه الله تعالى[1].

أقول: وقال العلامة في الخلاصة أيضاً: قال الكشّي: قال نصر بن الصباح: عليّ بن إسماعيل ثقة، وهو عليّ بن السرى فلقّب إسماعيل بالسريّ.

لكن عرفت ـفي عنوان عليّ بن إسماعيل- أنّ الكشّي إنّما قال: «وهو عليّ بن السندي، فلقّب إسماعيل بالسندي» وأنّ العلامة وَهم، وأنّ عليّ بن إسماعيل متأخّر.

وأما قوله: «ثقة، قاله النجاشي وابن عقدة» فان قلنا: إنّه استند في نسبته إلى النجاشي التوثيق إلى قول النجاشي في أخيه: «الحسن بن السريّ الكاتب الكرخي، ثقة وأخوه، رويا عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام-» ـعلى ما مرّ ثمّة كون نسخته ونسخة ابن طاوس ونسخة ابن داود من النجاشي هكذا، وإن كانت نسخنا خالية عن التوثيق- فنسبته إلى ابن عقدة غير معلوم موضعه. والظاهر أنّه أخذه من كتابه الّذي وقف هو عليه ولم يصل إلينا.

وأمّا ما في كتاب ابن داود: «عق، جش، ثقة» فالظاهر أنّ رمز «عق» فيه محرّف «قد» لوجود مثله في نسخته كثيراً.

وأمّا خبر الكافي: فالأصل في نقله الوسيط، ومورده نوادر وصيّته.

ولِمَ اقتصر على ذاك المقدار من الخبر مع كون كلّه ذا دخل؟ وبعده قلت:

---

(١) يأتي بقية الخبر عن قريب.

وإنّ ابنه جعفر بن عليّ وقع على أمّ ولد له، فأمرني أن أُخرجه من الميراث؟ قال: فقال ـعليه السّلام ـ لي: «أخرجه من الميراث، وإن كنت صادقاً فسيصيبه خبل» قال: فرجعت فقدّمني إلى أبي يوسف القاضي، وقال له: أنا جعفر بن عليّ بن السريّ وهذا وصيّ أبي، فمره فليدفع إليّ ميراثي من أبي. فقال أبو يوسف: ما تقول؟ فقلت له: نعم هذا جعفر بن عليّ بن السريّ وأنا وصيّ عليّ بن السريّ، قال فادفع إليه ما له. فقلت: اريد أن اكلّمك، قال: فادنُ إليَّ؛ فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامي، فقلت له: هذا وقع على أُمّ ولد لأبيه! فأمرني أبوه أن أُخرجه من الميراث ولا أُورثه شيئاً، فأتيت موسى بن جعفر بالمدينة فأخبرته وسألته، فأمرني أن أُخرجه من الميراث ولا أورثه شيئاً. فقال: الله! إنّ أبا الحسن أمرك ؟ قال: قلت، نعم؛ فاستحلفني ثلاثاً، ثمّ قال لي أنفذ ما أمرك به أبو الحسن ـعليه السّلام ـ فالقول قوله: قال الوصيّ فأصابه الخَبَل بعد ذلك[1].

ومرّ بعنوان «عليّ بن أصفر بن السريّ» عن الأغاني، ومرّ ذكره القصّة كالكافي، وأنّه كان دهقان الكرخ ببغداد[2].

ثمّ الظاهر: أنّ خبر الكشّي كان «عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن القسم الصيقل» بقرينة ذيله: قال الحسن... الخ.

[٥١٥٢]

عليّ بن السَريّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً: «العبدي، الكوفي» ونقل الجامع رواية محمّد بن الحسن بن السريّ، عن عمّه

(١) الكافي: ٧/٦١.

(٢) راجع الصفحة: ٣٧٣.

عليّ بن السريّ، عن الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: ومورده نوادر فضل قرآن الكافي[1].

قال: نقل رواية محمَّد بن أبي الهزمار، عن عليّ بن السريّ.

قلت: بل «محمَّد بن أبي الهزهاز» عنه، عن الصادق -عليه السَّلام- ومورده الرزق من حيث لا يحتسب الكافي[2].

هذا، واتّحاده مع «الكرخي» في غاية القرب، لعدم التنافي بين «الكرخي» و«العبدي» وكون كلّ منهما من أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وإطلاقه في الأخبار؛ ومنها: ما رواه الكافي -في باب ما أعطى الله آدم من وقت التوبة- عن معاوية بن وهب، قال: خرجنا إلى مكّة ومعنا شيخ متعبّد لا يعرف هذا الأمر يتمّ الصلاة في الطريق (إلى أن قال) فقال له -أي للصادق -عليه السَّلام- عليّ بن السريّ: إنّه لم يعرف شيئاً من ذلك غير ساعته تلك! قال: فتريدون منه ماذا؟ قد والله دخل الجنّة[3].

[٥١٥٣]
عليّ بن سعد
البصري

قال: روى جماعة التهذيب عنه، قال: قلت للصادق -عليه السَّلام-: إنّي نازل في بني عديّ ومؤذّنهم وإمامهم وجميع أهل المسجد عثمانية... الخبر[4].

أقول: هو محرّف «عليّ بن سعيد البصري» الَّذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ووردت روايته عنه -عليه السَّلام- وعن زرارة

(١) الكافي: ٢/٦٢٨.
(٢) الكافي: ٥/٨٤.
(٣) الكافي: ٢/٤٤٠.
(٤) التهذيب: ٣/٢٧.

في أخبار كثيرة: كما في أجير حدود الكافي[١] وإبطال عول التهذيب[٢] وميراث أزواجه[٣] وحدّ نبّاشه[٤] وأوّل وقت نوافل ليل الاستبصار[٥] ويأتي خبر الجماعة الّذي قال في فضيل بن يسار.

[٥١٥٤]

عليّ بن سعيد

البرقي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية سهل عنه في كراهة تزويج عاقر الكافي[٦].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، إلّا أنّ الّذي وجدت ثمّة «عليّ بن سعيد الرقّي» لا «البرقي».

[٥١٥٥]

عليّ بن سعيد

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - ونقل الجامع رواية موسى بن بكر ومحمّد بن أبي حمزة عنه.

أقول: قد عرفت في عنوان «عليّ بن سعد البصري» أنّ ذاك محرّف هذا، وموارد روايته.

[٥١٥٦]

عليّ بن سعيد بن بكير

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السَّلام - قائلاً: روى عنه سماعة.

---

(١) الكافي: ٧/٢٢٧.
(٢) التهذيب: ٩/٢٤٨.
(٣) التهذيب: ٩/٢٨٩.
(٤) التهذيب: ١٠/١١٨.
(٥) الاستبصار: ١/٢٨٠.
(٦) الكافي: ٥/٣٣٤.

أقول: لكن لم نقف على مورد روايته.

[٥١٥٧]

عليّ بن سعيد بن رزام

القاساني، أبو الحسن، من قرية من سواد قاسان

قال: عنونه النجاشي قائلاً: ثقة في الحديث مأمون، يروى عن أحمد بن محمّد بن أبي عيسى وابن أبي الخطّاب، له كتاب الجنائز حسن مستوفى.

أقول: توسيطه الكنية بين قوله: «القاساني» وقوله: «من قرية» غير حسن. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥١٥٨]

عليّ بن سعيد

الكندي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية إبطال عول التهذيب عن أبي بكر، عنه، عن عليّ بن عابس؛ وهو مجهول.

أقول: بل هو عامّي، عنونه ابن حجر بلفظ «عليّ بن سعيد بن مسروق الكندي» جاعلاً له من العاشرة. وهو كذوب في خبره ذاك إن كان رواه قائلاً به، وإن قال ابن حجر: أنّه صدوق.

فالخبر: «عنه، عن عليّ بن عابس، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: ألحقوا بالأموال الفرائض، فما أثبت الفرائض فلأُولى عصبة ذكر»[١] قال الشيخ بعد نقله: والّذي يدلّ على بطلان خبره: أنّهم رووا عن ابن طاوس خلافه، وأنّه تبرّأ من هذا الخبر، وأنّه لم يروه وإنّما هو شيء ألقاه الشيطان على ألسنة العامّة.

---

(١) التهذيب: ٢٦١/٩.

[٥١٥٩]

عليّ بن سعيد المكاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السَّلام- قائلاً: «واقفي» ونقل الجامع رواية موسى بن جعفر عنه عن عبيدالله الدهقان، ثمّ روايته عن عليّ بن معبد؛ وجعل الثاني الصواب.

أقول: الأصل في ما قال أنّ الجامع قال: إنّ خبراً واحداً رواه المقتول شهيداً من الاستبصار عن «عليّ بن سعيد»[1] ورواه تلقين التهذيب عن «عليّ ابن معبد»[2] وجعل الثاني الصواب، لأنّه الّذي يروي عن الدهقان.

ثمّ على فرض صحّة الأوّل من أين إرادة هذا به؟ ولعلّه «القاساني» المتقدّم.

وكيف كان: فاحتملنا في الحسن[3] بن أبي سعيد المكاري -المتقدّم من النجاشي- كون الأصل فيه وفي هذا واحداً؛ وهو «ابن أبي سعيد المكاري» الواقفي الّذي عنونه الكشّي بدون اسم، فاختلف النجاشي والشيخ -في الرجال- في اسمه، فجعله الأوّل «الحسن» والثاني «عليّ» مع سقوط كلمة «أبي» منه.

[٥١٦٠]

عليّ بن سليمان بن الحسن بن الجهم

بن بكير بن أعين، أبو الحسن، الزراري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان له اتّصال بصاحب الأمر-عليه السَّلام- وخرجت إليه توقيعات، وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعاً ثقة فقيهاً.

(١) الاستبصار: ٢١٣/١.

(٢) التهذيب: ٣٣٠/١.

(٣) بل في الحسين بن أبي سعيد.

لايطعن عليه في شيء (إلى أن قال) عليّ بن حاتم، قال: حدّثنا عليّ بن سليمان بكتابه النوادر.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن إسحاق عنه.

قلت: بل رواية هذا عن ذاك، ومورده: الدعاء بين ركعات التهذيب[1].

قال: نقل رواية إبراهيم بن هاشم، عنه.

قلت: مورده: زكاة فطرة التهذيبين[2] إلّا أنّه خبط من الجامع، فانّ الرجل في درجة عليّ بن إبراهيم أو أدون، فكيف يروي أبوه عنه؟ وقد روى عنه أبو غالب الّذي كان تلميذ الكليني؛ وإنّما المراد به أحد الآتين، فليس فيه وصف «الزراري».

هذا، وهذا عمّ أبي «أبي غالب» فقال في فهرسته: كتاب لعبدالرحمان بن الحجّاج، حدّثني به عمّ أبي وجدّي عليّ ومحمّد ابنا سليمان... الخ[3].

وقد خبط الجامع، فنقل قول الفهرست في البزنطي: «أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري، عن عمّ أبيه عليّ بن سليمان» واعترض عليه بأنّ «عليّ بن سليمان» عمّه، لاعمّ أبيه، إلّا أنّ الّذي أوقعه في الوهم قول الفهرست: «أحمد ابن محمّد بن سليمان» مع أنّ «أبا غالب» هو «أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان» فقد عرفت أنه قال: «محمّد بن سليمان» جدّه.

[٥١٦١]

عليّ بن سليمان بن داود الرقّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ ونقل

(١) التهذيب: ٣/٧٤.

(٢) التهذيب: ٤/٧٨، الاستبصار: ٢/٥٠.

(٣) رسالة في آل أعين: ٦٨.

الجامع رواية محمّد بن عيسى، عنه.

أقول: وموردها: زيادات كيفيّة صلاة التهذيب[١] وزيادات صومه[٢].

[٥١٦٢]

عليّ بن سليمان بن رشيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: بغدادي.

أقول: وقال الكشّي في عروة بن يحيى -المتقدّم- قال عليّ بن سليمان بن رشيد العطّار البغدادي: يلعنه -أي عروة- أبو محمّد -عليه السّلام-[٣].

وقد روى عنه العبيدي في وقف الفقيه[٤] ووقوف التهذيب[٥].

[٥١٦٣]

عليّ بن سماعة

ورد في خبر في الكافي في باب ما جاء في الإثني عشر-عليهم السّلام-[٦] إلّا أنّه محرّف «الحسن بن سماعة» كما رواه الغيبة[٧].

[٥١٦٤]

عليّ بن سنان

الموصلي

قال: روى الغيبة عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ، عن الحسين بن عليّ، عن ابن سنان الموصلي العدل[٨].

أقول: الأصل في عنوانه الوسيط، والخبر بلفظ «عن عليّ بن سنان الموصلي

---

(١) التهذيب: ٢/٣٣٥.
(٢) التهذيب: ٤/٣٢٩.
(٣) الكشّي: ٥٧٣.
(٤) الفقيه: ٤/٢٣٨.
(٥) التهذيب: ٩/١٢٩.
(٦) الكافي: ١/٥٣٣.
(٧) الغيبة للشيخ الطوسي: ٩٧.
(٨) الغيبة للشيخ الطوسي: ٩٥.

العدل» والمصنّف حرّفه. وكيف كان: فيستشمّ من وصفه بالعدل عاميّته.

[٥١٦٥]

عليّ بن السندي

طوّل المصنّف فيه، ولم يأت بطائل.

فنقول: عنون الكشّي «عليّ بن إسماعيل» ثمّ قال: قال نصر بن الصبّاح: عليّ بن إسماعيل ثقة؛ وهو عليّ بن السندي، لُقّب إسماعيل بالسندي[١].

ومرّ في عليّ بن السريّ: أنّ العلامة وَهِم، فنقل قول الكشّي بلفظ «وهو عليّ بن السريّ لقّب إسماعيل بالسريّ» ومرّ: أنّ عليّ بن السريّ روى عن الصادق ـ عليه السّلام ـ وتوفّي في زمن الكاظم ـ عليه السّلام ـ وأفتى ـ عليه السّلام ـ وصيّه بإنفاذ وصيّته في إخراج ابنه من ميراثه لزناه بأمّ ولده. وهذا متأخّر روى عنه الصفّار، كما في الفهرست في محمّد بن عمر الزيّات.

ولم يرو عن أحدهم ـ عليهم السّلام ـ وقد ورد في مولد كاظم الكافي[٢] وباب عنبه[٣] وباب اتّخاذ إبله[٤] وفي من إليه حكم التهذيب[٥] وعاريته[٦] وزيادات بعد إجاراته[٧] ومن أحلّ نكاح نسائه[٨] وزيادات أغساله[٩] ومهوره[١٠] وتفصيل أحكام نكاحه[١١] وأواخر ذبائحه[١٢] وأحداثه[١٣].

---

(١) الكشّي: ٥٩٨.
(٢) الكافي: ١/٤٧٦.
(٣) الكافي: ٦/٣٥١.
(٤) الكافي: ٦/٥٤٣.
(٥) التهذيب: ٦/٢٢٥.
(٦) التهذيب: ٧/١٨٣.
(٧) التهذيب: ٧/٢٣٥.
(٨) التهذيب: ٧/٢٨٥.
(٩) التهذيب: ١/٣٦٧.
(١٠) التهذيب: ٧/٣٦٣.
(١١) التهذيب: ٧/٢٥٣.
(١٢) التهذيب: ٩/١٢٣.
(١٣) التهذيب: ١/٣٦.

[٥١٦٦]

عليّ بن سويد

السائي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «ثقة» وعدّه الاختصاص في أصحاب الكاظم ـعليه السَّلام ـ [1] وعنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال): عن أحمد بن زيد الخزاعي، عن عليّ بن سويد.

والنجاشي قائلاً: ينسب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها: «ساية» روى عن أبي الحسن موسى ـعليه السَّلام ـ وقيل: إنّه روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ وليس أعلم، إلّا أنّه روى رسالة أبي الحسن موسى ـعليه السَّلام ـ إليه (إلى أن قال) قال محمَّد بن إسماعيل بن بزيع: عن عليّ بن سويد، قال: كتب إليّ أبو الحسن موسى ـعليه السَّلام ـ بهذه الرسالة.

ـ والكشّي، وروى عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن محمَّد بن منصور الخزاعي، عن عليّ بن سويد السائي، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى ـعليه السَّلام ـ وهو في الحبس، أسأله فيه عن حاله وعن جواب مسائل كتبت بها إليه، فكتب إليّ:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، الحمد لله العليّ العظيم، الَّذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ابتغي إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان الشتّى، فمصيب ومخطىء، وضالّ ومهتد، وسميع وأصم، وبصير وأعمى وحيران؛ فالحمد لله الَّذي عرّف وصف دينه بمحمَّد ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ.

أمّا بعد، فإنّك امرؤ أنزلك الله من آل محمَّد بمنزلة خاصّة مودّة بما ألهمك

---

(١) اختصاص المفيد: ٨.

من رشدك وبصرك من أمر دينك بفضلهم، وردّ الأُمور إليهم والرضا بما قالوا -في كلام طويل- وقال: وادع إلى صراط ربّك فينا من رجوت إجابته، ولا تحصر حصرنا؛ ولا تقل لما بلغك عنّا أو نسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه، فانّك لا تدري لم قلناه وعلى أيّ وجه وصفناه، آمن بما أخبرتك ولا تفش ما استكتمتك؛ أُخبرك أنّ من أوجب حقّ أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته[1].

ورواه الروضة عن عدّته، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران إلى آخر ما في الكشّي.

وعن محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن الحسين، عن محمَّد بن إسماعيل، عن عمّه حمزة بن بزيع، عنه. وعن الحسن بن محمَّد، عن محمَّد بن أحمد، عن إسماعيل... الخ؛ وفيه:

أمّا بعد، فإنّك امرؤ أنزلك الله من آل محمَّد -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بمنزلة خاصّة وحفظ مودّة لما استرعاك من أمر دينه وما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك وتفضيلك إيّاهم وبردّك الأُمور إليهم؛ كتبت تسألني عن أُمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة، فلمّا انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة أهلها العتاة على خالقهم، رأيت أن افسّر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم؛ فاتّق الله جلّ ذكره وخصّ بذلك الأمر أهله، واحذر أن تكون سبب بليّة الأولياء أو حارشاً عليهم! بإفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك، ولن تغفل إن شاء الله[2].

---

(١) الكشّي: ٤٥٤.

(٢) روضة الكافي: ١٢٤.

أقول: قول النجاشي: «وقيل: إنّه روى عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ» الظاهر أنّ القائل استند إلى خبر رواه التهذيب في باب الحرّ إذا مات وترك وارثاً مملوكاً، والاستبصار في باب من خلّف وارثاً مملوكاً «عن السائي، عن أبي عبدالله ـعليه السَّلام ـ»[1].

ورواياته عن الكاظم ـعليه السَّلام ـ كثيرة، ومنها ـغير ما مرّ من الكشّي ـ في جهات علوم ائمّة الكافي[2] وفي الروضة في حديث أبي الحسن موسى ـعليه السَّلام ـ[3].

وأمّا روايته عن الرضا ـعليه السَّلام ـ كما عدّه الشيخ في الرجال، ففي باب لا قراءة في صلاة ميّت الاستبصار[4] وزيادات صلاة أموات التهذيب[5].

هذا، وطريق النجاشي «محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع» والمصنّف أسقط عمّه. وأمّا ما في زيادات ديات التهذيب «عن حمزة بن زيد»[6] فمحرّف «عن حمزة بن بزيع».

[٥١٦٧]

عليّ بن سويد

الصنعاني

قال عنونه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن سهيل، عن عليّ بن سويد الصنعاني.

أقول: وعدم عنوان الشيخ ـفي الرجال ـ والنجاشي له غفلة.

---

(١) التهذيب: ٩/٣٣٥، الاستبصار: ٤/١٧٦.

(٢) الكافي: ١/٢٦٤.

(٣) روضة الكافي: ١٢٤.

(٤) الأستبصار: ١/٤٧٧.

(٥) التهذيب: ٣/١٩٣.

(٦) التهذيب: ١٠/٣١٤.

[٥١٦٨]

عليّ بن سيف بن عميرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «عربي نخعي كوفي» وعنونه النجاشي قائلاً: النخعي أبو الحسن كوفي مولى، ثقة، هو أكبر من أخيه الحسين، روى عن الرضا ـ عليه السّلام ـ له كتاب كبير. برويه عن الرجال (إلى أن قال) يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا عليّ بن سيف بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة.

قال: نقل الجامع رواية أخويه الحسن والحسين، عنه.

قلت: ليس له إلّا أخ واحد، وهو الحسين، كما عرفت من قول النجاشي: «هو أكبر من أخيه الحسين» وإنّما حرّف «الحسين» في نسخة في خبر عدد نساء التهذيب بالحسن[1] والصحيح النسخة الأُخرى بلفظ «الحسين».

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن الوليد وشباب الصيرفي، عنه.

قلت: بل رواية محمّد بن الوليد شباب الصيرفي عنه. ومورده: جوامع توحيد الكافي[2].

[٥١٦٩]

عليّ بن شاذان

يأتي في ابنه قنبر.

[٥١٧٠]

عليّ بن شبل بن أسد

قال: قال الوحيد: «شيخ النجاشي والشيخ، يكنّى أبا القاسم» وزاد

---

(١) التهذيب: ٨/١٤١.

(٢) الكافي: ١/١٣٩.

الحائري في عنوانه «الوكيل» ولم أقف عليه في كلام أحد.

أقول: بل وصفه به الشيخ في الرجال في ظفر بن حمدون ـ المتقدّم ـ فقال: «أخبرنا عنه ابن شبل الوكيل» ووصفه به الفهرست في إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ـ المتقدّم ـ فقال: أخبرنا بكتبه أبو القاسم عليّ بن شبل بن أسد الوكيل.

هذا، وقال الطباطبائي في عنوانه لمشائخ النجاشي: إنّ الشيخ في الرجال كنّاه «أبا شبل» في «ظفر» مع أنّه وهم منه، فانّما قال الشيخ: «ابن شبل» لا «أبو شبل».

[٥١٧١]

عليّ بن شجرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «الشيباني» وفي أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الشيباني كوفي من أصحاب أبي عبدالله ـ عليه السّلام ـ.

وعنونه الفهرست مرّة قائلاً: عن ابن سماعة، عن ابن شجرة. وأُخرى قائلاً: عن أبي محمّد القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه.

والنجاشي قائلاً: بن ميمون بن أبي أراكة، النبّال، مولى كندة، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله ـ عليهما السّلام ـ وأخوه الحسن بن شجرة روى، وكلّهم ثقات وجوه أجلّة؛ ولعليّ كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن الحسن ابن عليّ ابن فضّال، عن عليّ بن شجرة بكتابه.

وقال العلامة في الخلاصة: وكلّهم ثقات وجوه أعيان أجلّة.

أقول: وحيث إنّه يعبّر بعين ما في الأُصول ونسخته من النجاشي كانت صحيحة دون نسخنا، فلا يبعد سقوط كلمة «أعيان» من نسخنا.

وروى عنه ابن فضّال في لزوم ما ينفع من معاملات الكافي[١] والحجّال في المشي مع جنازته[٢] وأبو اسماعيل السرّاج في تعقيبه[٣] وعليّ بن أسباط في بيع مائه[٤].

[٥١٧٢]

عليّ بن شهاب

روى ظلال محرم الكافي عن عثمان بن عيسى، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل ـعليه السَّلامـ: إنّ عليّ بن شهاب يشكو رأسه والبرد شديد، ويريد أن يحرم؟ فقال: إن كان قد زعم فليظلّل... الخبر[٥].

[٥١٧٣]

عليّ بن شيرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـعليه السَّلامـ قائلاً: ثقة.

أقول: وروى عنه عليّ بن إبراهيم في غسل أطفال الكافي[٦] ولكن قال الجامع: روى الخبر صلاة أموات التهذيب «عن الكليني، عن عليّ بن بشير» وحكم بوهمه بإسقاطه «عليّ بن إبراهيم» من البين، وتبديله «شيرة» ببشير، بشهادة رواية الكافي.

قلت: لكن كون الكافي بلفظ «بن شيرة» غير محقّق، فبدّلته نسخة بـ«عليّ بن ميسرة» وأخرى بـ«عليّ بن سبرة» كما أنّ كون التهذيب بما نقل أيضاً غير محقّق، ففي نسخة «عن عليّ بن محمَّد بن شيرة»[٧].

---

(١) الكافي: ١٦٨/٥.
(٢) الكافي: ١٧٠/٣.
(٣) الكافي: ٣٤٥/٣.
(٤) الكافي: ٢٧٨/٥.
(٥) الكافي: ٣٥١/٤.
(٦) الكافي: ٢٠٩/٣.
(٧) التهذيب: ٣٣٢/٣.

ولم يعنونه العلامة في الخلاصة مع التزامه بعنوان مثله لزعمه اتّحاده مع «عليّ بن محمّد بن شيرة القاساني» الآتي عن النجاشي، قائلاً: غمز عليه أحمد ابن محمّد بن عيسى، وذكر أنّه سمع منه مذاهب منكرة، وليس في كتبه ما يدلّ على ذلك.

ويأتي أيضاً «عليّ بن محمّد القاساني» عن رجال الشيخ مع تضعيفه.

[٥١٧٤]

عليّ بن صالح

أبو الحسن، الهمداني، الثوري، الكوفي، أخو الحسن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: «أُسند عنه» وظاهره إماميّته، لكن صرّح أبو الفرج بأنّه وأخوه من رؤساء الزيديّة[١].

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

وعنونه ابن حجر والذهبي ولم ينسبا إليه تشيّعاً.

[٥١٧٥]

عليّ بن صالح بن محمّد بن يزداد

بن عليّ بن جعفر، الواسطي العجلي، الرفاء، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: سمع فأكثر، ثمّ خلط في مذهبه، صنّف في فضل القرآن سورة سورة كتاباً لم يصنّف مثله.

أقول: الظاهر أنّه الّذي عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمّة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: «عليّ بن صالح، يروي عن الصفّار، قمّي» لأنّه لا منافاة بين المطلق والمقيّد، ولأنّ موضوع رجال الشيخ عامّ. وأمّا عدم عنوان

---

(١) انظر مقاتل الطالبيّين: ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

الفهرست له فغفلة.

[٥١٧٦]

عليّ بن صالح

المكّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ونقل الجامع رواية بكر بن صالح عنه.

أقول: ومورده: حدوث أسماء الكافي[1] لكن الخبر بلفظ «عليّ بن صالح» فمن أين إرادة هذا به؟ ولعلّه أخو الحسن؛ مع أنّه روى عن الصادق -عليه السَّلام- بواسطتين، فلعلّه آخر متأخّر.

[٥١٧٧]

عليّ بن صدقة

القمّي

روى الغيبة مسنداً عن عليّ بن سليمان الزراري، عن عليّ بن صدقة القمّي -رحمه الله- قال: خرج إلى محمَّد بن عثمان العمري ابتداء من غير مسألة... الخبر[2].

[٥١٧٨]

عليّ بن الصلت

قال: عنونه الشيخ في الفهرست. والنجاشي مع جمع، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطة، وقال: حدّثنا أحمد بن محمَّد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم وقال: حدّثنا عليّ بن الصلت مرّة، وحدّثنا أحمد بن محمَّد عن أبيه عنه مرّة.

---

(١) الكافي: ١/١١٣.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٢.

أقول: مراد النجاشي أنّ ابن بطّة خلط في هذا الرجل، فتارة روى عنه بتوسّط أحمد البرقي، وأُخرى بلا واسطة، وثالثة بتوسط أحمد الأشعري عن أبيه. هذا، وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

[٥١٧٩]

عليّ بن الطاحي

في فرق النوبختي ـ في فرق بعد الحسن العسكري ـ عليه السَّلام ـ الفرقة الثالثة. قالوا: الإمام بعده أخوه جعفر، كما أنّ الكاظم ـ عليه السَّلام ـ كان بعد أخيه عبدالله الأفطح؛ كان الداعي لهم إلى ذلك رجل من أهل الكوفة من المتكلّمين يقال له: «عليّ بن الطاحي» وكان مشهوراً في الفطحيّة، وكان متكلّماً محجاجاً[١].

[٥١٨٠]

عليّ بن عاصم

قال: حكي عن رسالة أبي غالب: أنّه كان شيخ الشيعة في وقته، ومات في حبس المعتضد، وكان حُمل من الكوفة مع جماعة من أصحابه، فحبس من بينهم بالمطامير، فمات على سبيل ماء، وأُطلق الباقون؛ وسعى به رجل يعرف بابن أبي الدوابّ، وله قصّة طويلة[٢].

وقال الوحيد: ومرّ في أحمد بن محمّد بن عاصم: أنّه ابن أُخت عليّ بن عاصم المحدّث.

وعن المشارق في خبر: أنّه كان مكفوفاً، فمسح العسكري ـ عليه السَّلام ـ على عينه، فصار بصيراً[٣].

---

(١) فرق الشيعة: ٩٨ ـ ٩٩.

(٢) رسالة في آل أعين: ٩.

(٣) مشارق أنوار اليقين للبرسي: ١٠٠.

وعن أمان الأخطار: أنّ عليّ بن عاصم الزاهد كان يزور الحسين ـعليه السَّلام ـ قبل عمارة مشهده بالناس، فدخل سبع إليه فلم يهرب منه؛ ورأى كفّ السبع منتفخة بقصبة قد دخلت فيها، فأخرج القصبة منه وعصر كفّ السبع وشدّه ببعض عمامته، ولم يقف من الزّوار لذلك سواه[١].

وعن تقريب ابن حجر: عليّ بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم، صدوق يخطىء ويصيب، ورمي بالتشيّع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١.

وقال الذهبي: روى عن يحيى البكّاء وحصين وعطاء بن السائب، وروى عنه أحمد والذهلي وعبدالحرث بن أبي أُسامة، وامم ضعّفوه، وكان عنده مائة ألف حديث، وعاش بضعاً وتسعين سنة، مات سنة ٢٠١.

أقول: عليّ بن عاصم نفران: أحدهما إماميّ شيخ الشيعة في وقته، ومات في أيّام المعتضد ـ كما ذكره أبوغالب في أوّل رسالته ـ[٢] والثاني عامّي، ذكره ابن حجر والذهبي، والأصل في النقل عنهما الوسيط لكن في الأوّل «يخطىء ويصرّ» لا كما نقل. وذكره الخطيب مبسوطاً، وقال: إنّه مولى «قريبة» بنت محمَّد بن أبي بكر، ومات في أوّل أيّام المأمون[٣] والمصنّف خلط بينهما.

هذا، وروى الإكمال مسنداً عن عليّ بن عاصم الكوفي: خرج في توقيعات الصاحب ـعليه السَّلام ـ «ملعون ملعون من سمّاني في محفل من الناس»[٤].

* * *

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢٧.

(٢) رسالة في آل أعين: ٩.

(٣) تاريخ بغداد: ١١/٤٤٦.

(٤) إكمال الدين: ٤٨٢.

[٥١٨١]

عليّ بن العبّاس

الخراذيني

قال: عنونه النجاشي قائلاً: الرازي، رمي بالغلوّ وغمز عليه، ضعيف جدّاً، له كتاب الآداب والمروّات، وكتاب الردّ على السليمانيّة ـ طائفة من الغلاة ـ (إلى أن قال) عن محمّد بن الحسن الطائي الرازي، قال: حدّثنا عليّ ابن العبّاس بكتبه كلّها.

أقول: وعنونه ابن الغضائري قائلاً: أبو الحسن الرازي مشهور، له تصنيف في الممدوحين والمذمومين يدلّ على خبثه وتهالك مذهبه، لا يلتفت إليه، ولا يعبأ بما رواه.

قال: نقل الجامع رواية عبدالله المحمّدي العلوي، عنه.

قلت: بل جعفر بن عبدالله المحمّدي العلوي، ومورده: فضل جهاد الكافي[1] والتهذيب[2].

قال: ضبط العلامة في الخلاصة وابن داود «الجراذين» بالجيم.

قلت: وضبطه الإيضاح بالخاء، وهو الصحيح بعد قولهم: الخراذيني الرازي، وقول الخليل: خراذين ـ بالخاء ـ قرية بالريّ[3].

وأمّا قول ياقوت في خرادين: «من قرى بخارى، ينسب إليها أبو موسى هارون بن أحمد الرازي الخراديني» وتبعه السمعاني، فغلط بعد جمعه بينه وبين الرازي؛ ولعلّ وجه توهّمه: أنه قال: «مات أبو موسى ببخارى» وكيف كان: فالجراذين ـ بالجيم ـ لا مجال له، فلم يذكر أحد جراذين ـ بالجيم ـ في البلدان.

(١) الكافي: ٥/٤.

(٢) التهذيب: ٦/١٢٣.

(٣) لم نعثر عليه.

[٥١٨٢]

عليّ بن عبّاس

المقانعي

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب فضل الشيعة.

ويروي مقاتل أبي الفرج عنه كثيراً، بلا واسطة[١].

أقول: وعدم عنوان الشيخ ـ في الرجال ـ والنجاشي له غفلة. وقال الشيخ في الفهرست في «بكّار بن أحمد» بعد ذكر كتابين له: رواهما عليّ بن العبّاس المقانعي.

[٥١٨٣]

عليّ بن عبدالأعلى بن عامر

التغلبي، أبو الحسن، الكوفي، الأحول

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وظاهره إماميّته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ.

ونقول: بل الظاهر عامّيته، لعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، بل والذهبي أيضاً له كذلك؛ ولكن في نسخة ميزانه «عليّ بن الأعلى بن عامر الثعلبي» والظاهر سقوط كلمة «عبد» من نسخته، بشهادة محلّ عنوانه وعنوان ابن حجر له.

ثمّ الصحيح فيه «الثعلبي» لا «التغلبي» كما نقل المصنّف، فنقله الوسيط عن رجال الشيخ «الثعلبي» ومرّ عن الميزان أيضاً «الثعلبي» وفي التقريب: عليّ بن عبدالأعلى الثعلبي ـ بالمثلثة والمهملة ـ الكوفي الأحول، صدوق ربما وهم،

---

(١) مقاتل الطالبيّين: ٥ و ٨٧ و ٢٢٤.

من السادسة.

[٥١٨٤]

عليّ بن عبدالرحمان

البكائي

قال: الشيخ في الفهرست في محمَّد بن عبدالله الحضرمي بعد ذكر كتابه: «رواه عليّ بن عبدالرحمان البكائي» وهو دليل معروفيّته، فكان عليه عنوانه في رجاله.

[٥١٨٥]

عليّ بن عبدالرحمان

الخزّاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ ونقل الجامع رواية الحسن بن عليّ الخزّاز، عنه، عن كليب، عنه ـ عليه السَّلام ـ.

أقول: ومورده: غناء الكافي[1].

[٥١٨٦]

عليّ بن عبدالرحمان بن عيسى

بن عروة بن الجرّاح، القناني، أبو الحسن، الكاتب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان سليم الاعتقاد، كثير الحديث، صحيح الرواية، ابتعت قطعة من كتبه في دار أبي طالب بن النهم، شيخ من وجوه أصحابنا ـ رحمهم الله ـ له كتب، منها: كتاب نوادر الأخبار، كتاب طرق الولاية؛ مات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. ثمّ في نسختي:

(١) الكافي: ٤٣٤/٦.

«في دار أبي طالب بن المنهشم».

[٥١٨٧]

عليّ بن عبدالعزيز

قال: عنونه النجاشي قائلاً: ذكر ابن بطّة: أنّ الصفّار أخبره، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن فضيل الأعور بكتابه.

وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق ـعليهما السّلام ـ تارة قائلاً: الأموي الكوفي، وأُخرى قائلاً: المزني الحنّاط الكوفي. وثالثة قائلاً: الفزاري، وهو ابن غراب، أُسند عنه، له كتاب.

وقال في الفهرست: عليّ بن غراب (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحاق الخزّاز، عنه؛ وهو عليّ بن عبدالعزيز المعروف بابن غراب.

والمشيخة ذكر هذا وعليّ بن غراب على حدة، وقال: عليّ بن غراب هو ابن أبي المغيرة الأزدي[١].

أقول: الأُموي والمزني والفزاري لا يجتمعون، فلابدّ أنّهم ثلاثة، فلِمَ نقلهم في عنوان واحد؟ والوسيط نقل كلاً منهم في عنوان، ولعلّه لم يكن أحد منهم من رجالنا، لأنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ، وينحصر الوارد في أخبارنا في من عنونه النجاشي مطلقاً؛ كما أنّ الشيخ في رجاله عدّ في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ أيضاً مطلقاً.

وقد ورد «عليّ بن عبدالعزيز، عن الصادق ـعليه السّلام ـ» في تجارة الفقيه[٢] وفي آخر زيادات كيفيّة صلاة التهذيب[٣] وفي فرض صيامه[٤] وفي صفة

---

(١) الفقيه: ٤/٥١٦.

(٢) الفقيه: ٣/١٩٢.

(٣) التهذيب: ٢/٣٤٠.

(٤) التهذيب: ٤/١٥١.

إحرامه[1] وفي فضل النظر إلى كعبة الكافي[2].

ثمّ إنّ النجاشي وإن لم يعنون عليّ بن غراب ـ الآتي ـ إلّا أنّ سكوته في هذا عمّا قاله الشيخ في الرجال والفهرست: من اتّحاد هذا مع عليّ بن غراب دليل على عدم معلوميّته. وكيف كان: فبعد حكم الشيخ بكون مراده من «عليّ بن عبدالعزيز الفزاري» عليّ بن غراب ـ الآتي ـ يكون حاله حاله، ويبقى الأُموي والمزني مجهولين.

وممّا يشهد لكون «الفزاري» ابن غراب تقريب ابن حجر، فقال: عليّ ابن غراب الفزاري مولاهم الكوفي القاضي، قال الفلكي: «غراب» لقب، وهو «عبدالعزيز» سمّاه مروان بن معاوية وقال مرّة عليّ بن أبي الوليد، صدوق، وكان يدلّس ويتشيّع؛ وأفرط ابن حبّان في تضعيفه، من الثامنة، مات سنة ٨٤.

[٥١٨٨]
عليّ بن عبدالغفّار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السّلام ـ وروى الكشّي عن العيّاشي، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسرّ من رأى أتنفّل في وقت الزوال، إذ جاء إليّ عليّ بن عبدالغفّار، فقال لي: أتاني العمري ـ رحمه الله ـ فقال لي: يأمرك مولاك أن توجّه رجلاً ثقة في طلب رجل يقال له: «عليّ بن عمرو العطّار» قدم من قزوين وهو ينزل في جنبات دار أحمد بن الخصيب، فقلت: سمّاني؟ فقال: لا ولكن لم أجد أوثق منك؛ فدفعت إلى الدرب الّذي فيه عليّ، فوقفت على منزله وإذا هو عند فارس،

---

(١) التهذيب: ٨٣/٥.

(٢) الكافي: ٢٤١/٤.

فأتيت عليّاً فأخبرته، فركب وركبت معه ودخل على فارس، فقام إليه وعانقه وقال: كيف أشكر هذا البرّ؟ فقال: لا تشكرني فإنّي لم أتك ، إنّما بلغني أنّ عليّ بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، وأنا أضمن مصيره إلى ما يحبّ؛ فدلّه عليه، فأخذ بيده فأعلمه أنّي رسول أبي الحسن -عليه السَّلام- وأمره أن لا يحدث في المال الّذي معه حدثاً، وأعلمه أنّ لعن فارس قد خرج، ووعده أن يصير إليه من غد، ففعل، وأوصله العمري وسأله عمّا أراد وأمره بلعن فارس وحمل ما معه[1].

أقول: إنّما روى الكشّي الخبر في فارس، لا أنّه عنونه. ولتحريف خبره وإجماله بحيث لا يفهم منه محصّل لم يعنونه العلامة وابن داود، مع التزامهما بعنوان الممدوحين ولو مع ضعف طرق مدحهم. ووقع في مولد عسكري الكافي[2].

[٥١٨٩]
عليّ بن عبدالله

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن العطّار القمّي، ثقة من أصحابنا، له كتاب الاستطاعة على مذاهب أهل العدل (إلى أن قال) عن أحمد بن محمَّد ابن عيسى، عنه بكتابه.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد والهادي -عليهما السَّلام- وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له غفلة.

[٥١٩٠]
عليّ بن عبدالله، أبو طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السَّلام- قائلاً:

---

(١) الكشّي: ٥٢٦. (٢) الكافي: ١/٥١٢.

«صاحب مسجد الرضا -عليه السَّلام- بممطير -من أرض طبرستان- روى عنه التلعكبري إجازة» وزاد ابن داود في عنوانه «العلوي».

أقول: نسخته من رجال الشيخ بخطّ مصنّفه، فلعلّه سقط من نسخنا وكيف كان: ففي بلدان الحموي: مدن طبرستان: آمل، ثمّ ممطير، وبها مسجد ومنبر.

[٥١٩١]

عليّ بن عبدالله

أبو الحسن، الأسواري

روى الإكمال في بابه ٢٦ - حديث كميل في عدم خلوّ الأرض من الحجّة، عنه[١]. والظاهر عاميّته.

وروى عنه في فضائل شهر رمضانه في أوّل أخباره، عن الصحابة، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم-[٢].

[٥١٩٢]

عليّ بن عبدالله

البجلي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية عمرو بن سعيد، عنه، عن الكاظم -عليه السَّلام-.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، ونقل رواية عمرو بن عثمان الخزّاز عنه في فضل حجّ الكافي[٣] وفي صلاة كسوفه[٤] وغيرهما أيضاً[٥].

---

(١) إكمال الدين: ٢٩٢.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٥.

(٣) الكافي: ٤/٢٥٢.

(٤) الكافي: ٣/٤٦٣.

(٥) الكافي: ٣/٤٥٣ و ٤/٢٦٤.

[٥١٩٣]

عليّ بن عبدالله

الجرمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: وزاد: روى عنهما.

[٥١٩٤]

عليّ بن عبدالله بن جهضم

شيخ الصوفيّة بمكّة

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً: روى عن عليّ بن إبراهيم بن سلمة القطّان، وأحمد بن عثمان الآدمي، والخلدي، اتّهموه بوضع صلاة الرغائب، مات سنة ٤١٤.

[٥١٩٥]

عليّ بن عبدالله الحنّاط

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمّد بن عليّ الحنّاط، عنه، عن سماعة.

أقول: ومورده: مياه التهذيب[١] والأصل فيه الجامع.

[٥١٩٦]

عليّ بن عبدالله

المعروف بالخديجي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه التلعكبري، يكنّى أبا الحسن.

أقول: وهو علي بن عبدالله بن محمّد بن عاصم الضعيف -الآتي- وقد ضعّفه

(١) التهذيب: ١/٢٢٠.

ابن الغضائري بالعنوان أيضاً.

[٥١٩٧]

عليّ بن عبدالله بن صالح

الدهّان

قال: عنونه النجاشي مع جمع، وتقدّم طريقه إليه في عليّ بن راشد.

أقول: بل في «عليّ بن أبي راشد» وطريقه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥١٩٨]

عليّ بن عبدالله بن عمران

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ أقول: وهو غير القرشي ـ الآتي ـ لكونه معاصر النجاشي. وغير عليّ بن أبي القاسم ـ الماضي ـ لأنّه يروي عن العسكري ـ عليه السّلام ـ بواسطة، كما في الإبطال رؤية الكافي[١] وورد هذا في زيادات كيفيّة صلاة التهذيب[٢].

[٥١٩٩]

عليّ بن عبدالله بن عمران

القرشي، أبو الحسن، المخزومي، الّذي يعرف بالميموني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان فاسد المذهب والرواية، وكان عارفاً بالفقه، وصنّف كتاب الحجّ، وكتاب الردّ على أهل القياس؛ فأمّا كتاب الحجّ فسلّم إليّ نسخته فَنَسختُها؛ وكان قديماً قاضياً بمكّة سنين كثيرة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له لعلّه لعدم عرفانه.

---

(١) الكافي: ١/٩٥.

(٢) التهذيب: ٢/٣٣٨.

[٥٢٠٠]

عليّ بن عبدالله بن غالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ قائلاً: الأسدي الكوفي، عربي.

وعنونه النجاشي، قائلاً: القيسي، ثقة صدوق، كوفي، يكنّى أبا الحسن (إلى أن قال) عن إسماعيل بن يسار، عن عليّ بن عبدالله بكتابه.

أقول: وغفل عن عنوان الفهرست له، وطريقه إليه محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، لكن الصحيح ما في النجاشي «محمّد بن الحسين، عن إسماعيل بن يسار، عنه» كما أنّ الصحيح ما في النجاشي «القيسي» دون ما في رجال الشيخ «الأسدي» وقيس قمعة بن إلياس، وأسد من مدركة بن إلياس، لتصديق خبر عتق التهذيب لهما[1].

[٥٢٠١]

عليّ بن عبدالله

القمّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ.

أقول: هو «عليّ بن عبدالله العطّار القمّي» المتقدّم من النجاشي توثيقه.

[٥٢٠٢]

عليّ بن عبدالله بن كوشيد

الإصبهاني

قال: روى التهذيب عن أبي عليّ محمّد بن همّام، عنه.

أقول: بل «عن أبي علي بن محمّد بن همّام» ومورده: دعاء بين ركعاته[2]

---

(١) التهذيب: ٢٢٦/٨.

(٢) التهذيب: ٨٧/٣.

والأصل في عنوانه الجامع.

[٥٢٠٣]

عليّ بن عبدالله بن محمَّد بن عاصم

بن زيد بن عمرو بن عوف بن الحرث بن هالة بن أبي هالة
النبّاش بن زرارة بن وقدان بن أُسيد بن عمرو
بن تميم، أبو الحسن، المعروف بالخديجي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: وهو الأصغر، ولنا الخديجي الأكبر عليّ بن عبدالمنعم بن هارون روى عنه، وإنّما قيل له: «الخديجي» لأنّ أُمّ هالة بن أبي هالة خديجة بنت خويلد ـ رضي الله عنها ـ كان ضعيفاً فاسد المذهب، وقد سمع منه أصحابنا كتاب النوادر، وكتاب خديجة وعقبها وأزواجها؛ أخبرنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله قراءة عليه؛ وله كتاب الصفّينيّات والكوفّيات، تشتمل على أفعال أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ قال لي بعض أصحابنا: إنّ هذا الكتاب كتاب ملعون في تخليط عظيم.

أقول: وقال ابن الغضائري: عليّ بن عبدالله أبو الحسن، قيل له: «الخديجي» لأنّه ينسب إلى ولد أبي هالة النبّاش الأُسيّدي الّذي كان زوج خديجة قبل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ له مقالة لا يلتفت إليه ولا يرتفع به.

ومرّ عدّ الشيخ له في من لم يروعن الأئمّة ـ عليهم السَّلام ـ بلفظ «عليّ بن عبدالله المعروف بالخديجي، روى عنه التلعكبري، يكنّى أبا الحسن».

هذا، وأسقط النجاشي في نسب هذا بين «وقدان» و «أُسيّد بن عمرو» وسائط، فوقدان ابن «حبيب بن سلامة بن عديّ بن جروة بن أُسيّد» كما في

الاستيعاب، وذيل الطبري[١].

كما أنّ كون اسم أبي هالة «النبّاش» ـ كما قاله النجاشي وابن الغضائري ـ غير معلوم، ففي الاستيعاب: اختلف في اسم أبي هالة، فقيل: نمّاش بن زرارة، وقيل: نبّاش بن زرارة، وقيل: زرارة بن النبّاش، وقال الزبير: مالك بن نبّاش بن زرارة.

وفي أنساب البلاذري: كانت خديجة قبل النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عند أبي هالة هند بن النبّاش بن زرارة الاسيدي من تميم، فولدت له هندَ بن أبي هالة، سمّي باسم أبيه[٢].

[٥٢٠٤]

عليّ بن عبدالله

المديني

قال: بنى اللاهيجي[٣] على أنّ ما في إبطال عول الفقيه هو هذا، وهو عامّي مشهور بعليّ بن المديني.

أقول: إنّما في ذاك الباب «روى الفضل بن شاذان، عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن عبيدالله... الخ»[٤] وأين هو ممّا قال؟ مع أنّ تحقّق العنوان غير معلوم، وإنّما أكثر الخطيب في تراجمه «عن عبدالله بن عليّ بن المديني، عن أبيه» في الجرح والتعديل.

والصواب في نسبه ما في التقريب «عليّ بن عبدالله بن جعفر بن نجيح

---

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٣٩، وفيه: حبيب بن سلامة بن غُوَيّ...

(٢) أنساب الأشراف: ١/٤٠٦.

(٣) هو الشيخ بهاء الدين محمّد بن الشيخ ملا علي الشريف اللاهيجي، مؤلّف «خير الرجال» في بيان أحوال الرجال المذكورين في أسانيد كتاب «من لا يحضره الفقيه» انظر الذريعة: ٧/٢٨٢.

(٤) الفقيه: ٤/٢٥٥.

السعدي مولاهم، أبو الحسن بن المديني البصري» قائلاً: أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتّى قال: البخاري: ما استصغرت نفسي إلّا عنده؛ وقال فيه شيخه ابن عيينة: كنت أتعلّم منه أكثر ممّا تعلّم منّي؛ عابوا عليه إجابته في المحنة، واعتذر بأنّه كان خاف على نفسه؛ من العاشرة مات سنة ٣٤. وفي السمعاني: المديني: نسبة إلى المدينة.

[٥٢٠٥]

عليّ بن عبدالله بن مروان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري ـ عليه السّلام ـ قائلاً: بغدادي.

وقال الكشّي: سألت العيّاشي عن جمع هو أحدهم، فقال: وأمّا عليّ بن عبدالله بن مروان، فانّ القوم ـ يعني الغلاة ـ تمتحن في أوقات الصلاة، ولم أحضره في وقت صلاة ولم أسمع فيه إلّا خيراً[١].

وقال التفريشي: العجب! أنّ الكشّي سأل العيّاشي عن جمع، وهم: ابنافضّال، والطيالسي، والقاسم بن هشام، وإبراهيم بن محمّد بن فارس، ومحمّد بن يزدان، وإسحاق البصري، ومحمّد النهدي، فأجابه العيّاشي عن واحد واحد، والعلامة في الخلاصة ينقل بعضهم عن أبي النضر العيّاشي، بعضهم عن نصر؛ ولم يخطر ببالي وجه صالح له.

ووجهه: أنّ العلامة في الخلاصة تبع ابن طاوس، فانّه قال: قال النصر: «لم أسمع فيه إلّا خيراً» الطريق إلى النصر أبو عمرو.

قلت: فأيّ وجه صالح لابن طاوس بعد كون الأصل في الجميع سنداً واحداً؟ والظاهر أنّ ابن طاوس قال: «عن أبي النضر» والمراد به العيّاشي،

---

(١) الكشّي: ٥٣٠.

وسقطت كلمة «أبي» من قلمه، فتوهّم العلامة في الخلاصة به نصر بن الصباح، وإلّا فنصر لا يعرّف.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن يحيى عنه، وروايته عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

قلت: إنّما روى محمّد بن يحيى عن «عليّ بن عبدالله» ومورده: عول الكافي[1] والتهذيب[2] ومن أين إرادة هذا به؟

مع أنّ إبطال عول الفقيه بدّله بـ«عليّ بن عبيدالله» كما أنّه بدّل في نسخة «بن سعد» بـ«عن سعيد»[3] لا نسخة واحدة، كما قاله الجامع.

[٥٢٠٦]

عليّ بن عبدالله بن مسكان

قال: عنونه النجاشي مع جمع، وطريقه إليهم يحيى بن زكريّا اللؤلؤي.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٢٠٧]

عليّ بن عبدالله الورّاق

قال: روى الفقيه عنه مترحّماً عليه في نادر بعد ما يقبل من دعاويه[4].

أقول: وروى الإكمال عنه في نصّ الهادي ـ عليه السّلام ـ على الغيبة[5] وروى الخصال عنه في حديث شرائع الدين[6].

(١) الكافي: ٧/٧٩.

(٢) التهذيب: ٩/٢٤٨.

(٣) الفقيه: ٤/٢٥٥، وفيه: عليّ بن عبدالله، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

(٤) الفقيه: ٣/١١٢.

(٥) إكمال الدين: ٣٧٩.

(٦) الخصال: ٦٠٣.

وروى العيون عنه في بابه١٢٩[1] وفي علل ابن سنان[2].

وروى الإكمال عنه في خبره التاسع في باب ما أخبر به الصادق -عليه السَّلام- من وقوع الغيبة مترضّياً عليه [3].

[٥٢٠٨]

عليّ بن عبدالله بن وصيف

الحلّاء

ذكر القاموس في مادّة «الحلو» أنّه من رؤوس الإماميّة، وعنونه الحموي في أُدبائه مفصّلاً. وحيث عنونه الشيخ في الفهرست والنجاشي بلفظ «عليّ بن وصيف» نسبة إلى الجدّ نؤخّر ترجمته إلى ذاك الموضع.

وعنون المصنّف «عليّ بن عبدالله بن الوصيف» وقال: يأتي في عليّ بن وصيف، فغلط في تعريف «وصيف» واستند إلى شاهد باطل، كما يأتي ثمّة.

[٥٢٠٩]

عليّ بن عبدالملك بن أعين

الشيباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: وفي رسالة أبي غالب: وولد عبدالملك محمّداً وضريساً وعليّاً بني عبدالملك، فذلك ثلاثة أنفس[4].

***

---

(١) بل في الباب ٢٨، انظر عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ١/٢٤٥ ب٢٨ ح٩١.

(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ٢/٨٦ ب٣٣ ح١.

(٣) إكمال الدين: ٣٣٦.

(٤) رسالة في آل أعين: ٢٣.

[٥٢١٠]

عليّ بن عبدالمنعم بن هارون

قال: سمعت من النجاشي -في عليّ بن عبدالله بن محمّد بن عاصم الخديجي- أنّ لنا خديجيّاً أكبر، روى عنه عليّ بن عبدالمنعم.

أقول: بل قال النجاشي ثمّة: ولنا الخديجي الأكبر عليّ بن عبدالمنعم بن هارون، روى عنه.

[٥٢١١]

عليّ بن عبدالواحد

الحميري

قال: قال الوحيد: مرّ في «الحكم ابن أيمن» ترحّم النجاشي عليه واستناده إليه.

أقول: بل «الخمري» لا «الحميري» وهذا نصّ النجاشي ثمّة: «وكان أبو الحسن عليّ بن عبدالواحد الخمري -رحمه الله- من ولده، يذكر أنّه من نهد بن زيد» ويحتمل اتّحاده مع الآتي.

[٥٢١٢]

عليّ بن عبدالواحد

النهدي

في إقبال ابن طاوس: روينا من كتاب عمل شهر رمضان لعليّ بن عبدالواحد النهدي بإسناده إلى أبي المفضّل... الخبر، في تقدير الأمور ليلة القدر[1].

ونقل رواية استحباب الغسل الليلة ٢٤ من الصيام[2].

---

(١) إقبال الأعمال: ٢١١.

(٢) إقبال الأعمال: ٢١٦.

وفيه: وروى عليّ بن عبدالواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان، عن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن هودة، عن الأحمري،عن عبدالله بن حمّاد عن عبدالله بن سنان، عن الصادق ـعليه السّلام ـ إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان انزلت صكاك الحاجّ... الخبر[1] والظاهر اتّحاده مع «الخمري» المتقدّم، لما عرفت من سابقه من ذكره أنّه من نهد بن زيد.

ثمّ بعد كونه ذا كتاب كان علي الشيخ ـفي الفهرست ـ والنجاشي عنوانه.

[٥٢١٣]

عليّ بن عبيدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـعليه السّلام ـ واحتمل النقد اتّحاده مع «عليّ بن عبيدالله بن الحسين» الآتي، وليس ببعيد.

أقول: بل في غاية البعد، أمّا أوّلاً: فلأنّ ذاك من أصحاب الرضا ـعليه السّلام ـ وهذا من أصحاب الهادي ـعليه السّلام ـ وثانياً: لو أراده لَوَصفه بالعلوي، فانّ القاعدة فيهم لولم يرفع نسبهم وصفهم به.

[٥٢١٤]

عليّ بن عبيدالله بن الحسين

بن عليّ بن الحسين، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي ، قائلاً: كان أزهد آل أبي طالب وأعبدهم في زمانه، واختصّ بموسى والرضا ـعليهما السّلام ـ واختلط بأصحابنا الإماميّة، وكان لمّا أراده محمّد بن إبراهيم طباطبا لأن يبايع له أبو السرايا بعده أبى عليه وردّ الأمر إلى محمّد بن محمّد بن زيد بن عليّ، له كتاب في الحجّ يرويه كلّه عن موسى ابن جعفر ـ عليه السّلام ـ (إلى أن قال) جعفر بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله،

---

(١) إقبال الأعمال: ١٨٥.

قال: حدّثنا عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله، عن أبيه بكتابه.

وقال الكشّي: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه عن محمّد ابن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي عليّ بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا -عليه السّلام- أُسلّم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال والهيبة له وأتّقي عليه؛ قال فاعتلّ أبو الحسن -عليه السّلام- علّة خفيفة وقد عاده الناس، فقلت: قد جاءك ما تريد قد اعتلّ أبو الحسن -عليه السّلام- علّة خفيفة وقد عاده الناس، فان أردت الدخول عليه فاليوم؛ قال: فجاء إلى أبي الحسن -عليه السّلام- عائداً، فلقيه أبو الحسن -عليه السّلام- بكلّ ما يحبّ من التكرمة والتعظيم، ففرح بذلك عليّ بن عبيدالله فرحاً شديداً؛ ثمّ مرض عليّ بن عبيدالله، فعاده أبو الحسن -عليه السّلام- وأنا معه، فجلس حتّى خرج من كان في البيت، فلمّا خرجنا أخبرتني مولاة لنا: أنّ أُمّ سلمة امرأة عليّ بن عبيدالله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلمّا خرج خرجت وانكبّت على الموضع الّذي كان أبو الحسن -عليه السّلام- فيه جالساً تُقبّله وتتمسّح به. قال سليمان: ثمّ دخلت على عليّ بن عبيدالله فأخبرني بما فعلت أُمّ سلمة، فخبّرت به أبا الحسن -عليه السّلام- فقال: يا سليمان إنّ عليّ بن عبيدالله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان إنّ ولد عليّ وفاطمة عليهما السّلام إذا عرّفهم الله هذا الأمر لم يكونوا كالناس[1].

وروى الكافي عن عدّته، عن أحمد الأشعري، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، عن الرضا -عليه السّلام- أنّ عليّ بن عبيدالله بن الحسين بن

---

(١) الكشّي: ٥٩٣.

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب وامرأته وبنته من أهل الجنّة؛ ثمّ قال: من عرف هذا الأمر من ولد عليّ وفاطمة ـ عليهما السّلام ـ لم يكن كالناس[١].

أقول: وفي عمدة الطالب: وأمّا عليّ الصالح بن عبيدالله الأعرج، وفي ولده الرياسة بالعراق، ويكنّى أبا الحسن، وأُمّه أُمّ ولد، وكان كريماً ورعاً من أهل الفضل والزهد، وكان هو وزوجته أُمّ سلمة بنت عبدالله بن الحسين بن عليّ يقال لهما: الزوج الصالح، وكان عليّ بن عبيدالله مستجاب الدعوة، وكان محمّد بن إبراهيم طباطبا القائم بالكوفة قد أوصى إليه، فان لم يقبل فلأحد ابنيه محمّد وعبيدالله، فلم يقبل وصيّته ولا أذن لابنيه في الخروج[٢].

قال المصنّف: زاد الخلاصة في عنوانه «الزوج الصالح» لكن الّذي يعرف بالزوج الصالح «عليّ بن الحسن المثلّث» وزوجته «زينب بنت عبدالله المحض» كما قاله أبو الفرج في مقاتله[٣].

قلت: قد عرفت تصريح العمدة أيضاً بذلك، ولا مانع عن أن يكون أوّلاً لقب ابن المثلّث وامرأته، وأخيراً لقب هذا وامرأته، بل هذا وامرأته أولى به بعد شهادة المعصوم ـ عليه السّلام ـ بكونهما من أهل الجنّة، وعدم معلوميّة استبصار ذاك وامرأته.

ثمّ الظاهر أنّ قوله: «مولاة لنا» في خبر الكشّي محرّف «مولاة لها» كما لا يخفى.

[٥٢١٥]
عليّ بن عبيدالله الدينوري

الشهير بالجبلي

قال: روى الكشّي ـ في فارس ـ أنّ هذا أرسل إلى الهادي ـ عليه السّلام ـ

---

(١) الكافي: ١/٣٧٧.

(٢) عمدة الطالب: ٣٢١.

(٣) مقاتل الطالبيّين: ٢٨٥.

أشياء لها قدر مع فارس، فاعلمه ـعليه السَّلام ـ أن لا يرسل معه شيئاً[١].

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢١٦]

عليّ بن عبيدالله بن عليّ

بن أبي شعبة الحلبي

روى عن أبيه في عدّة متمتّع بهامات زوجها من الاستبصار[٢] ومرّ في أبيه قول النجاشي: وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا (إلى أن قال) وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون.

[٥٢١٧]

عليّ بن عبيدالله بن محمّد بن عمر

بن عليّ بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: أبو الحسن المدني.

وعنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب الأقضية (إلى أن قال) عمر بن محمّد بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني عليّ بن عبيدالله بن محمّد ابن عمر.

أقول: وذكره النجاشي في عنوانه لأبي رافع في أوّل كتابه، فقال: «وقد طرّق عمر بن محمّد هذا الكتاب إلى امير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ» ثمّ روى عن أبي الحسن التميمي، عن ابن عقدة، عن حسن بن القاسم، عن معلّى، عن عمر ابن محمّد بن عمر، عن عليّ بن عبيدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه،

---

(١) الكشّي: ٥٢٥.

(٢) الاستبصار: ٣/٣٥١.

عن أبيه، عن جدّه عمر بن عليّ بن أبي طالب ـ وذكر أبواب الكتاب ـ.

ولا يبعد خبط النجاشي، فسنده وسند الفهرست من ابن عقدة واحد، وإن حرّف «عليّ بن إبراهيم بن معلّى» بقوله: «معلّى» فنسب الفهرست الكتاب إلى هذا وجعله كتاب الأقضية، مع أنّ النجاشي قال: «طرّقه عمر بن محمّد إلى امير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ» مع أنّه أنهاه إلى ابنه ـ عليه السّلام ـ عمر بن عليّ، كما أنّه رواه النجاشي بعد ذلك عن الحرث، عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ.

والمحصّل: أنّ النجاشي نسب أوّلاً كتاباً إلى عليّ بن أبي رافع، ثمّ إلى هذا، ثمّ إلى الحرث الأعور. والظاهر عدم صحّة أحد منها، وأنّ كتاب ابن أبي رافع هو كتاب «عبيدالله بن أبي رافع» لا «عليّ» وهو معيّن، وكتاب هذا كتاب آخر، كما هو المفهوم من الفهرست بلا تردّد.

[٥٢١٨]

عليّ بن عثمان

أبو الدنيا، المعمّر

قال، قال الحائري: قال في الإكمال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ـ في ما أجازه له ممّا يصحّ عندي من حديثه، وصحّ عندي هذا الحديث برواية الشريف أبي عبدالله محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين ابن إسحاق بن موسى بن جعفر ـ قال: حججت في سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة، وفيها حجّ نصر القشوري صاحب المقتدر (إلى أن قال) فحدّثني الشيخ ـ أعني عليّ بن عثمان المعمّر ـ ببدو خروجه من بلده من حضرموت، وساروا أيّاماً ثمّ أخطأوا الطريق وتاهوا عن المحجّة، فأقاموا تائهين ثلاثة أيّام وثلاث ليال على غير محجّة، فبيناهم كذلك إذ وقعوا في جبال رمل يقال له: «رمل عالج» يتّصل برمل إرَم ذات العماد؛ قال: فبينا نحن كذلك إذ بأثر قدم طويل،

فجعلنا نسير على أثره فأشرفنا على واد وإذا برجلين قاعدين على بئر -أو قال: على عين- فلمّا نظرا إلينا قام أحدهما فأخذ دلواً فأدلاه واستسقى من تلك العين -أو البئر- فاستقبلنا، فجاء إلى أبي فناوله الدلو، فقال أبي: قد أمسينا ونصبح على هذه فنفطر إن شاء الله تعالى، فصار إلى عمّي، فقال له فردّ عليه كما ردّ عليه أبي، وقال لي: اشرب، فشربت، فقال: هنيئاً لك! إنّك ستلقى عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- فأخبره أيّها الغلام بخبرنا وقل له: الخضر وإلياس يقرءانك السلام[١] ثمّ قالا: ما يكونان هذان منك؟ فقلت: أبي وعمّي؛ فقالا: أمّا عمّك فلا يبلغ مكّة، وأمّا أنت وأبوك فستبلغان ويموت أبوك وتعمر أنت، ولستم تلحقون النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- لأنّه قد قرب أجله. ثمّ مالا فوالله ما أدري أين مرّا، في السماء أو في الأرض؟ فنظرنا فاذاً لابئر ولا عين ولا ماء! فسرنا متعجّبين من ذلك إلى أن رجعنا إلى نجران، فاعتلّ عمّي ومات بها، وأتممت أنا وأبي حجّنا ووصلنا إلى المدينة، فاعتلّ أبي ومات وأوصى إلى عليّ ابن أبي طالب -عليه السّلام- فأخذني وكنت معه؛ فأقمت معه أيّام أبي بكر وعمر وعثمان وأيّام خلافته حتّى قتله عبدالرحمان بن ملجم. وذكر أنّه لمّا حوصر عثمان في داره دعاني فدفع إليّ كتاباً ونجيباً وأمرني بالخروج إلى عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- وكان غائباً بينبع، فأخذت الكتاب وسرت حتّى إذا كنت بموضع يقال له: «جدار أبي عباية» سمعت قرآناً، فاذا عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- يسير مقبلاً من ينبع وهو يقول: «أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنّكم إلينا لا ترجعون» فلمّا نظر إليّ قال: أبا الدنيا ماوراك؟ قلت: هذا كتاب أمير المؤمنين عثمان، فأخذه وفضّه فاذا فيه:

فان كنت ماكولاًفكن أنت آكلي ... وإلّا فأدركني ولمّا أُمزّق

---

(١) في المصدر زيادة: وستعمر حتّى تلق المهديّ وعيسى بن مريم -عيهماالسّلام- فاذا لقيتهما فاقرأهما منّا السلام، ثمّ قالا...

فلمّا قرأه قال: سِرْنا، فدخلنا المدينة ساعة قتل عثمان، فمال أمير المؤمنين -عليه السَّلام- إلى حديقة بني النجّار وعلم الناس بمكانه، فجاؤا إليه ركضاً، وقد كانوا عازمين على أن يبايعوا طلحة بن عبيدالله؛ فلمّا نظروا إليه انفضّوا إليه انفضاض الغنم يهذّ عليها السبع! فبايعه طلحة ثمّ الزبير، ثمّ بايع المهاجرون والأنصار؛ فأقمت معه أخدمه، فحضرت معه الجَمَل وصفّين، فكنت بين الصفّين واقفاً عن يمينه إذ سقط سوطه من يده فأكببت آخذه وأدفعه إليه وكان لجام دابّته حديداً مدمجاً، فرفع الفرس رأسه فشجّني هذه الشجّة الّتي في صدغي، فدعاني أمير المؤمنين -عليه السَّلام- فتفل فيها، فأخذ حفنة من التراب فتركه عليها، فوالله ما وجدت ألماً ولا وجعاً. ثمّ أقمت معه حتّى قتل -صلوات الله عليه- وصحبت الحسن بن علي -عليه السَّلام- حتّى ضرب بساباط المدائن. ثمّ خرجت مع الحسين -عليه السَّلام- حتّى حضرت كربلا وقتل. وخرجت هارباً بديني وأنا أنتظر خروج المهديّ وعيسى بن مريم.

قال أبو محمَّد العلوي: ومن عجب ما رأيت من هذا الشيخ -عليّ بن عثمان- وهو في دار عمّي طاهر بن يحيى، وهو يحدّث بهذه الأعاجيب، فنظرت إلى عنفقته قد احمرّت ثمّ ابيضّت! فجعلت أنظر إلى ذلك لأنّه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنفقته بياض، فنظر إليّ وقال: ما ترون؟ إنّ هذا يصيبني إذا جُعت، واذا شبعت رجعت إلى سوادها، فدعا عمّي بطعام قال: كل، فأكل وأنا أنظر إليه، فعادت عنفقته إلى سوادها حتّى شبع![1].

وقال السيّد الجزائري (في شرحه على الغوالي) عن السيّد هاشم الأحسائي، عن شيخه الحرفوشي، قال: لمّا كنت بالشام عمدت يوماً إلى مسجد مشهور بعيد من العمران، فرأيت شيخاً أزهر الوجه عليه ثياب بيض وهيئة جميلة،

---

(١) إكمال الدين: ٥٤٣ ـ ٥٤٥، مع اختلاف.

فتجاريناني الحديث وفنون العلم، فرأيته فوق ما يصف الواصف، ثمّ تحقّقت منه الاسم والنسبة؛ ثمّ بعد جهد طويل قال: أنا معمّر أبو الدنيا المغربي صاحب أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وحضرت معه صفّين، وهذه الشجّة في وجهي من رمحة فرسه ـ عليه السّلام ـ ثمّ ذكر لي من الصفات والعلامات ما تحقّقت معه صدقه في كلّ ما قال؛ ثمّ استجزته كتب الأخبار، فأجازني عن أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وعن جميع أئمّتنا ـ عليهم السّلام ـ حتّى انتهى في الإجازة إلى صاحب الدار ـ عليه السّلام ـ وكذلك أجاز لي كتب العربيّة من مصنّفيها من الشيخ عبدالقاهر والسكّاكي وسعد الدين التفتازاني وكتب النحو من أهلها، وغير ذلك من العلوم المتعارفة[1].

وسَطر ثالث عشر البحار[2] والنوري في جنّته[3] كثيراً من أخباره.

أقول: إنّ الإكمال وإن حكم بصحّة هذا الخبر من أخبار «الحسن بن محمّد بن يحيى بن أخ طاهر» المعروف بتصديق الشريف أبي عبدالله الموسوي له، إلّا من أين أنّ هذا المعمّر نفسه لم يضع الخبر؟ والإكمال روى أخباره جدلاً، فقال: «ومخالفونا يصدّقونا أنّ أبا الدنيا المعروف بمعمّر المغربي واسمه «عليّ بن عثمان بن خطّاب بن مرّة بن مزيد» لمّا قبض النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ كان له قريباً من ثلاثين سنة وأنّه خدم أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ وأنّ الملوك أشخصوه إليهم وسألوه عن علّة طول عمره واستخبروه عمّا شاهد، فأخبر أنّه شرب من ماء الحيوان، فلذلك طال عمره وأنّه بقي إلى أيّام المقتدر، وأنّه لم يصحّ موته إلى وقتنا هذا، ولا ينكرون أمره، وينكرون أمر القائم ـ عليه السّلام ـ لطول عمره!» ثمّ عقد باباً له وروى أخباره ذاك الخبر

(١) قاله في مقدّمة الشرح.

(٢) انظر المجلّد ٥١ من الطبعة الحديثة ص٢٢٥، باب ذكر أخبار المعمّرين.

(٣) الجنّة المأوى للشيخ المحدّث النوري (المطبوع في آخر المجلّد٥٣ من البحار):٢٧٨.

وأخباراً أُخر.

ولو كان للرجل حقيقة كيف لم يذكروه في الصحابة والتابعين؟ مع ملازمته بزعمه لأمير المؤمنين ـعليه السَّلام ـ بعد وفاة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ إلى شهادته ـعليه السَّلام ـ.

وأيضاً حصروا من حضر الطفّ، من قتل منهم ومن نجا.

ومن المضحك ! ما نقل عن الحرفوشي، فأيّ مانع من أن يكون رجل في عصره سمع قصّة ذاك المدّعي في عصر المقتدر ويقول له: أنا ذاك الرجل؟ وقوله: «ذكر لي من العلامات ما تحقّقت معه صدقه» غلط، فهل كان الحرفوشي حضر صفّين حتّى يذكر له علاماته، فان نقل له مازبر في التاريخ، فكلّ من قرأ وقعة صفّين أيضاً يذكر ما ذكر.

ثمّ هل كان الرجل ملكاً أو شيطاناً يحضر كلّ مصنّف في كلّ علم في كلّ قطر؟ ثمّ كيف كان بذاك الوصف الّذي قاله الحرفوشي؟ وقد روى الإكمال أنّ السلطان بمكّة لمّا بلغه خبر أبي الدنيا تعرّض له وقال له: لابدّ أن أُخرجك معي إلى بغداد إلى حضرة أمير المؤمنين المقتدر، فانّي أخشى أن يعتب عليَّ إن لم أُخرجك معي، فسأله الحاجّ من أهل المغرب وأهل الشام ومصر أن يعفيه ولا يشخصه، فانّه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه، فأعفاه.

وقد روى الخطيب عن أبي بكر المفيد الرازي: أنّه بلغه أنّه مات سنة ٣٢٧[١] فكيف رآه الحرفوشي بعد الألف؟ وقد صرّح الجزري أيضاً بموته تلك السنة[٢].

هذا، وعنونه الخطيب «عثمان بن الخطاب أبو عمرو البلوي الأشجّ المغربي» ثمّ روى عن أبي بكر المفيد الرازي أنّهم كانوا يكنّونه بعد ذلك

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٩٩.

(٢) الكامل في التاريخ: ٨/٣٥٨.

بأبي الحسن ويسمّونه عليّاً.

وقال الخطيب أيضاً: روى عنه الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخ طاهر العلوي وأبوبكر المفيد وغيرهما.

مع أنّه أيضاً قال: والعلماء من أهل النقل لا يثبتون قوله ولا يحتجّون بحديثه[1].

وكيف يكون اعتبار بالرجل؟ والخطيب والصدوق رويا عنه المتضادّ، فالصدوق سمّاه عليّاً أبا الحسن، والخطيب عثمان أبا عمرو؛ والصدوق روى في شربه ما سمعت، والخطيب روى أنّه كان هو وأبوه فقط وأبوه مات من العطش؛ والصدوق قال: إنّه كان في وقت وفاة النبيّ ـصلّى الله عليه وآله وسلّم ـ ابن ثلاثين، والخطيب روى تولّده في زمن أبي بكر؛ والصدوق روى أنّه لم يدخل بغداد، والخطيب روى عنه أنّه حدّث ببغداد خمسة أحاديث؛ إلى غير ذلك من التناقضات.

وقال الجزري أيضاً بموته في سنة ٣٢٧، وقال: وله صحيفة رواها كثير من المحدّثين مع علم منهم بضعفها.

[٥٢١٩]

عليّ بن عثمان

الرازي

قال: روى فضل زيارة أولياء التهذيب عن محمّد بن مهران، عنه، عن أبي الحسن الأوّل ـعليه السّلام ـ[2].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

---

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٩٧ ـ ٢٩٩.

(٢) التهذيب: ٦/١٠٤.

[٥٢٢٠]

عليّ بن عثمان بن رزين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- ونقل الجامع رواية موسى بن عمر، وجعفر، ومحمَّد بن عليّ عنه.

أقول: الكلّ بلفظ «عليّ بن عثمان» فلعلّه الرازي -المتقدّم- وموارِدها: في البيّنتين تتقابلان من التهذيب[١] وفي أنّه إذ ادخل بالأُمّ من الاستبصار[٢] وفي اليمين الكاذبة من الكافي[٣].

[٥٢٢١]

عليّ بن عديّ

من بني عبدالعزّى بن عبد شمس

قال ابن أبي الحديد: قال الطبري كان من شيعة عليّ -عليه السَّلام- وفي جملة عسكره، وقالت اخته:

لاهُمَّ فاعقر بعليّ جَمَله ولا تبارك في بعير حَمَله

إلّا عليّ بن عديّ ليس له[٤]

ومثله في الطبري[٥] لكن بدون فقرة «كان من شيعته وفي جملة عسكره» ولابدّ أنّه سقط من النسخة.

وكيف كان: فعنون أُسد الغابة عن الاستيعاب «عليّ بن عديّ بن ربيعة بن عبدالعزّى بن عبد شمس، ولّاه عثمان مكّة حين ولي الخلافة، قتل يوم

---

(١) التهذيب: ٦/٢٤٠.

(٢) الاستبصار: ٣/١٦٠.

(٣) الكافي: ٧/٤٣٥.

(٤) شرح نهج البلاغة: ١٤/١٧.

(٥) تاريخ الطبري: ٤/٤٧٨.

الجمل» والّذي وجدت في الاستيعاب «عليّ بن أبي عديّ... الخ» مثله، ولا يبعد زيادة «أبي» في نسخة الاستيعاب.

وكيف كان: فالأصل فيه وفي هذا واحد، لكنّهم من قالوا: «قتل في الجمل» وأطلقوا مرادهم القتل مع عائشة، فإن أرادوا معه -عليه السّلام- يقيّدون.

[٥٢٢٢]

عليّ بن عطيّة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عنه.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة، واتّحاده مع الآتي -الّذي ذكره في أخيه الحسن- غير كاف.

[٥٢٢٣]

عليّ بن عطيّة الحنّاط

الأصمّ، الكوفي

قال: قال النجاشي في أخيه الحسن: كوفي ثقة مولي، وأخواه أيضاً محمّد وعليّ، وكلّهم رووا عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وهو الحسن بن عطيّة الدغشي المحاربي.

أقول: كلام النجاشي إنّما يدلّ على توثيقه، دون وصفيه: الحنّاط، الأصمّ ووصف الحسن بالحنّاط لا يدلّ على وصف هذا، وإنّما يدلّ قول النجاشي على كونه دغشيّاً محاربيّاً ولاء، وإنّما ورد «الحناط الأصمّ الكوفي» في المشيخة[1] وطريقه إليه عليّ بن حسّان؛ فكان عليه نقل ما فيه أيضاً مستنداً لعنوانه، إلّا

(١) الفقيه: ٤/٤٧٢.

أنّ الشيخ عدّ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- عليّ بن عطيّة السلمي مولاهم الحنّاط.

وورد عليّ بن عطيّة عن الصادق -عليه السّلام- في فجر صوم التهذيب[١] وعن زرارة في حدّ سحقه[٢] وما يجب على محرمه[٣].

[٥٢٢٤]

عليّ بن عطيّة الزيّات

قال: روى بعد حديث فقهاء الروضة، عن عليّ بن حسّان، عنه[٤].

أقول: الأصل في نقله الجامع، لكن نقله في سابقه.

[٥٢٢٥]

عليّ بن عطيّة

السلمي مولاهم، الحنّاط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: اتّحادهُ مع من عنونه النجاشي غير بعيد، فكلّ منهما «حنّاط كوفي مولى» واختلاف النجاشي والشيخ في مولاه «دغش» و«سلم» من باب اختلاف النظر.

[٥٢٢٦]

عليّ بن عطيّة

العوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونفى

(١) التهذيب: ٤/١٨٥.
(٢) التهذيب: ١٠/٥٩.
(٣) التهذيب: ٥/٣٠٨.
(٤) روضة الكافي: ٣٣٠.

التفريشي البعد عن اتّحاده مع «السلمي» وظنّ الميرزا اتّحاد الجميع، ولم أقف له على شاهد.

أقول: لا ريب في تنافي «السلمي» و«العوفي» ولا يمكن القول باتّحادهما إلّا بكون أحدهما وهماً. ويمكن القول باتّحاد من في أخبارنا، لإطلاقه فيها؛ كما في فجر صوم التهذيب[1] وحدّ سحقه[2] وما يجب على محرمه[3] وفي خلق أبدان أئمّة الكافي[4] وإنّما قيّد بالزيّات في ما مرّ؛ ولأنّ المشيخة والنجاشي والفهرست والبرقي أطلقوه ولم يذكروا غير واحد.

ويمكن أن يكون «العوفي» في رجال الشيخ لم يرد في أخبارنا، لأعميّة موضوعه، أو كونه محرّف «الكوفي» لقربهما في الخطّ. وقد عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق ـعليهما السّلام ـ والكوفي هو الحنّاط المتقدّم.

[٥٢٢٧]

عليّ بن عطيّة

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق ـعليهما السّلام ـ.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وقد عرفت تقريب اتّحاده مع «الحنّاط» وكون «العوفي» محرّف «الكوفي فلم يذكروا لعطيّة العوفي عليّاً، بل عمر؛ ففي أنساب السمعاني في عنوان «العوفي» وولد عطيّة: الحسن والحسين وعمر.

[٥٢٢٨]

عليّ بن عقبة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ قائلاً:

---

(١) التهذيب: ١٨٥/٤.

(٢) التهذيب: ٥٩/١٠.

(٣) التهذيب: ٣٠٨/٥.

(٤) الكافي: ٣٨٩/١.

«الأسدي مولاهم، كوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال): عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن عقبة.

والنجاشي، قائلاً: ابن خالد الأسدي أبو الحسن، مولى، كوفي، ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عبدالله ابن محمّد الحجّال عن عليّ بن عقبة بكتابه، ولأبيه عقبة أيضاً كتاب ذكره سعد.

أقول: ويروي عن أبيه كما في الكشّي فيه[1]. وروى فضل تجارة الكافي عن عليّ بن عقبة، قال: كان أبو الخطّاب قبل أن يفسد -وهو يحمل المسائل لأصحابنا ويجيء بجواباتها- روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: اشتروا وإن كان غالياً[2] ووصف ببيّاع الأكسية في استغفاره[3].

هذا، ولم نقف على روايته عن الصادق -عليه السّلام- بلا واسطة، بل عن الكاظم -عليه السّلام- ففي ركوع الكافي: ابن أبي عمير عن عليّ بن عقبة، عن أبي الحسن -عليه السّلام-[4].

[٥٢٢٩]

عليّ بن عقبة بن قيس

بن سمعان بن أبي ربيحة مولى الرسول

-صلّى الله عليه وآله وسلّم-

قال المصنّف: وكنية «عليّ» هذا «أبو عمر» ولقبه «الأنصاري» ووصف بصاحب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وخليفة أمير المؤمنين

(١) الكشّي: ٢٩٢.
(٢) الكافي: ١٥٠/٥.
(٣) الكافي: ٤٣٨/٢.
(٤) الكافي: ٣٢١/٣.

ـعليه السَّلام ـ ولا يبعد اتّباع العلامة في عدّه في المعتمدين.

أقول: المصنّف هنا خبط عجيباً! فليس ممّا ذكر في الخلاصة وغيره أثر، والّذي أظنّ في منشأ خبطه: أنّ الشيخ في الرجال ـ عنون في أصحاب عليّ ـ عليه السَّلام ـ «عقبة بن عمرو الأنصاري صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وخليفته ـ عليه السَّلام ـ على الكوفة» ثمّ عنون بعده «عنبسة بن جبير» قائلاً: «روى عنه عبد الأعلى» ووقع في نسخته من رجال الشيخ لفظة «علي» من كلمة «عبد الأعلى» تحت كلمة «عقبة» في سطر آخر متّصلاً به، فظنّه «عليّ بن عقبة» بزيادة كلمة «بن» بينهما وتبديل «بن عمرو» بكلمة «أبو عمرو» فذكر فيه ما في ذاك: من الأنصاري وكونه صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وخليفة أمير المؤمنين على الكوفة.

وأمّا قوله: «بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ» فزاده من الخارج متوهّماً أنّ عليّ بن عقبة أبا عمرو ـ الّذي اختلفه ـ أخو صالح بن عقبة الّذي عنونه النجاشي وابن الغضائري قائلين: «صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ» كما مرّ.

وعقبة بن عمرو عدّه الخلاصة في المعتمدين، فحصل له خبط في خلط وخلط في خبط وقلنا في وجه خبطه ما قلنا.

مع أنّ جامع الرواة عنون هذا وقال: عليّ بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ قال: سئل أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ في الكافي في «باب أنّه لايعرف إلّا به» في كتاب التوحيد[1] لأنّ ما قاله: من كون كنيته أبا عمرو وكون لقبه الأنصاري وكونه صاحب النبيّ

---

(١) الكافي: ١/٨٥.

-صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكونه خليفة أمير المؤمنين -عليه السّلام- على الكوفة وكون العلامة عدّه في المعتمدين، لا يظهر له وجه سوى ما قلنا.

ثمّ إنّ خبر الكافي -المتقدّم- وإن تضمّن أنّ هذا قال: «سئل أمير المؤمنين -عليه السّلام-» إلّا أنّه قاله مرفوعاً، نظير أن نقول: قال أمير المؤمنين كذا وكذا، لا أنّه كان من أصحابه -عليه السّلام- كيف! وسند الكافي «عدّته، عن أحمد البرقي، عن بعض أصحابنا عن عليّ بن عقبة» هذا، وقد عرفت في أخيه «صالح» أنّه من أصحاب الصادق والكاظم -عليهما السّلام-.

[٥٢٣٠]

عليّ بن عقيل

روى مقاتل أبي الفرج، عن محمّد بن عليّ بن حمزة، عن عقيل بن عبدالله العقيلي: أنّ عليّ بن عقيل قتل بالطفّ وأُمّه أُمّ ولد[١].

[٥٢٣١]

عليّ بن العلا بن الفضل بن خالد

قال: قال النجاشي في عمّ أبيه محمّد بن خالد بن عبدالرحمان البرقي: ولابن الفضل ابن يعرف بعليّ بن العلاء بن الفضل بن خالد فقيه.

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢٣٢]

عليّ بن عليّ رزين بن عثمان

بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء، الخزاعي،

أبو الحسن، أخو دعبل بن عليّ

ما عرف حديثه إلّا من قبل ابنه إسماعيل، له كاب كبير عن الرضا

(١) مقاتل الطالبيين: ٦٢.

ـعليه السَّلامـ. قال عثمان بن أحمد الواسطي وأبو محمَّد بن عبدالله بن محمَّد الدعلجي: حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين أبو القاسم، قال: حدّثنا أبي أبوالحسن عليّ بن عليّ ـببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتينـ قال: حدّثنا أبوالحسن الرضا ـعليه السَّلامـ بطوس ـسنة ثمان وتسعين ومائةـ وكنّا قصدناه على طريق البصرة ودخلناها، فصادفنا بها عبدالرحمان بن مهديّ عليلاً، فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبدالرحمان وحضرنا جنازته وصلّي عليه، ودخلنا إلى الرضا ـعليه السَّلامـ أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين وخرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا ـعليه السَّلامـ على أخي دعبل قميصاً خزّاً أخضر وأعطاه خاتماً فصّه عقيق ودفع إليه دراهم رضوية، وقال له: «يا دعبل مرّ على قم فانّك ستفيد بها» وقال: «احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة» قال: حدّثنا بالكتاب الّذي أوّله حديث الزبيب الأحمر، وآخره حديثه، عن آبائه، عن جابر «أنّ الله حرّم لحم ولد فاطمة على النار» قال إسماعيل: ولد أبي «عليّ بن عليّ» سنة ١٧٢ وتوفّي سنة ٢٨٣، فكان عمره ١١١ سنة؛ وولد عمّي دعبل سنة ١٤٨ في خلافة المنصور ورأى موسى ـعليه السَّلامـ ولقي الرضا ـعليه السَّلامـ ومات سنة ٢٤٥ أيّام المتوكّل؛ وولدت أنا سنة ٢٥٧ لأربع بقين من المحرّم[١].

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٢٣٣]

عليّ بن عمرو

قال: عنونه النجاشي مع جمع، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة،

---

(١) رجال النجاشي: ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

وقال: حدّثنا أحمد بن محمَّد بن خالد بكتاب رجل رجل منهم.

وبدّله الشيخ في الفهرست بعليّ بن عمر (إلى أن قال) عن ابن نهيك، عن عليّ بن عمر.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال لأحد منهما مع عموم موضوعه غفلة.

[٥٢٣٤]

عليّ بن عمرو العطّار

القزويني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السَّلام- ومرّ في «عليّ ابن عبدالغفّار» ما دلّ على كونه طرف ميله -عليه السَّلام- وعن الخصال: أنّه حاجب العسكري -عليه السَّلام- وهو الّذي خرج على يده لعن فارس؛ ومرّ خبره في فارس.

أقول: لم يمرّ فارس حتّى يمرّ خبره فيه، وإنّما مرّ خبره في «عليّ بن عبدالغفّار».

وفي الخصال في عنوان «ستّ كلمات مكتوبة على باب الجنّة» حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمَّد بن عمرو العطّار ببلخ، وكان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن محمَّد العسكري -عليه السَّلام- وهو الّذي خرج على يده لعن فارس[١].

هكذا في النسخة، لكن قوله: «وجدّه عليّ بن عمرو» يدلّ على أنّ فقرة «الحسن بن عليّ بن محمَّد بن عمرو» محرّف «الحسن بن محمَّد بن عليّ بن عمرو».

* * *

(١) الخصال: ٣٢٣.

[٥٢٣٥]

عليّ بن عمر الأعرج

أبو الحسن، الكوفي

قال: عنونه النجاشي قائلاً: وكان صحب زكريّا المؤمن، وكان واقفاً ضعيفاً في الحديث، له كتاب الغيبة (إلى أن قال) عبيدالله بن أحمد، قال: حدّثنا عليّ بن عمر بكتابه.

أقول: إذا كان واقفيّاً، فكتابه في الغيبة لابدّ أنّه كان في غيبة الكاظم -عليه السَّلام- وعدم موته، ولابدّ أنّه جمع فيه أخباراً مختلفة منهم، فلم عنونه النجاشي لذاك الكتاب؟ وأحسن الشيخ في الفهرست حيث لم يعنونه، ومصاحبه «زكريّا المؤمن» أيضاً كان واقفياً بالله غير مؤمن.

[٥٢٣٦]

عليّ بن عمر بن عليّ

بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وروى الكافي في باب الإشارة والنصّ على الكاظم -عليه السَّلام- عن إسحاق بن جعفر، قال: كنت عند أبي يوماً فسأله عليّ بن عمر بن عليّ، فقال: جعلت فداك ! إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك ؟... الخبر[١] وذكر في الناصريّات أنّه جدّه لامّه، كان عالماً، وقد روى الحديث[٢].

أقول: لم يقل الناصريّات: إنّ هذا جدّه لأُمّه، وإنّما هذا جدّ جدّ أبي أُمّه، وجدّه لأُمّه: الحسن الناصر الصغير بن أحمد بن الحسن الناصر الكبير بن عليّ ابن الحسين بن عليّ هذا.

---

(١) الكافي: ٣٠٨/١.

(٢) قاله في مقدمة الناصريّات.

ومرّ في «إبراهيم بن عليّ الرافعي» روايته عن هذا.

[٥٢٣٧]

عليّ بن عمر

النوفلي

قال: روى الكافي في النصّ على العسكري -عليه السَّلام- عن بشّار بن أحمد، عنه، عن الهادي -عليه السَّلام-[١] أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه.

[٥٢٣٨]

عليّ بن عمر

الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- ونقل الجامع رواية عليّ بن معبد، عنه، عن يحيى بن عمران، عنه -عليه السَّلام- في استغناء الكافي[٢].

أقول: الخبر بلفظ «عن عليّ بن عمر» فإرادة هذا به غير معلومة.

[٥٢٣٩]

عليّ بن عمران

الخزّاز، الكوفي، المعروف بشفا

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة قليل الحديث، له كتاب يرويه عنه عبدالله بن جبلة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

---

(١) الكافي: ٣٢٥/١.

(٢) الكافي: ١٤٩/٢.

ثمّ الظاهر كون قول النجاشي: «المعروف بشفا» عليلاً، والصحيح «المعروف بالسقّاء» ففي طلاق حامل الكافي[1] وأحكام طلاق التهذيب[2] «جعفر بن سماعة، عن عليّ بن عمران السقّاء» ومنه يظهر ما في قول النجاشي في راويه.

وعدّ الشيخ -في الرجال- في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «عمران السقّاء» والظاهر كونه أبا هذا.

وكيف كان: ففي اعتكاف التهذيب في شرح قول المفيد: «ولا يكون الاعتكاف إلّا في المسجد الأعظم» روى ذلك عليّ بن الحسن، عن أحمد بن صبيح، عن عليّ بن عمران، عن الصادق -عليه السّلام-[3] ورواه الاستبصار عن «علّيّ بن غراب»[4] ولم يتفطّن الوافي فنقله عن الثاني مثل الأوّل[5] كما أنّ الجواهر لم يتفطّن أن الأصل واحد، فجعله خبرين[6].

[٥٢٤٠]
عليّ بن عيسى
الأشعري، القمّي

قال المصنّف: قال الوحيد: «يظهر ممّا يأتي في ابنه محمّد حسنُه في الجملة» والّذي يعرف من ابنه ماقاله إنّما «عليّ بن عيسى الطلحي» لا هذا، لقول النجاشي ثمّة: كان وجهاً بقم وأميراً عليها من قبل السلطان، وكذلك أبوه.

---

(١) الكافي: ٦/٨٢، وفيه: عليّ بن عمران الشفا.

(٢) التهذيب: ٨/٧٣.

(٣) التهذيب: ٤/٢٩٠.

(٤) الاستبصار: ٢/١٢٧.

(٥) انظر الوافي: أبواب فضل شهر رمضان وليلة القدر، باب الاعتكاف.

(٦) الجواهر: ١٧/١٧٢

أقول: الأشعري والطلحي واحد، وقد نقل المصنّف في ما يأتي لفظ رجال الشيخ «محمّد بن عليّ بن عيسى الأشعري القمّي» ولفظ النجاشي «محمّد بن عليّ بن عيسى القمي -إلى قوله- وكذلك أبوه يعرف بالطلحي» تحت عنوان واحد.

[٥٢٤١]

عليّ بن عيسى بن الحسين

القمّي

قال: روى النجاشي في الحسن بن سعيد عنه معتمداً عليه.

أقول: بل نقل عن ابن نوح روايته عنه.

[٥٢٤٢]

عليّ بن عيسى

الرامشكي

يأتي بعنوان «عليّ بن عيسى من أهل رامشك».

[٥٢٤٣]

عليّ بن عيسى

الرمّاني

في عيون المفيد مناظرة له معه في فدك [١]. وفي الفهرست في كتب المفيد: كتاب النقض على عليّ بن عيسى في الإمامة.

فقول الذهبي فيه: «معتزلي رافضي» غلط.

***

---

(١) الفصول المختارة: ٢٦٩.

[٥٢٤٤]

عليّ بن عيسى الصائغ

النحوي، الرامهرمزي

في أُدباء الحموي: كان شاعراً عالماً، ومن شعره:

سهادي غير موجود و نومي غير مفقود

وهي طويلة مدح فيها أهل البيت -عليهم السّلام- وكان لهم مدّاحاً، وهو أُستاذ أبي هاشم الجبّائي في النحو.

[٥٢٤٥]

عليّ بن عيسى

الطلحي

قال: مرّ في «عليّ بن عيسى الأشعري» استفادة حسنه من ترجمة ابنه محمّد.

أقول: قد عرفت ثمّة اتّحادهما.

[٥٢٤٦]

عليّ بن عيسى بن عبدالله

أبو طاهر العلوي

في بصائر الصفّار مسنداً: عن أبي الصخرة، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن الباقر -عليه السّلام-: إذا كان كلّ موسم أُخرج الفاسقان العاصيان، ثمّ يفرق بينهما هاهنا، لا يراهما إلّا إمام عدل (إلى أن قال) قال أبو الصخرة: وأظنّه من ولد عمر بن عليّ[١].

***

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٦/ الجزء السادس ب٧ ح٨.

[٥٢٤٧]

عليّ بن عيسى القمّاط

قال: نقل الجامع رواية يونس بن يعقوب وعليّ بن الحسين وعمرو بن عثمان عنه، وروايته عن عمّه ومحمّد بن يزيد الرفاعي.

أقول: إنّما وصف بالقمّاط في رواية الأوّل عنه؛ وموردها: فضل شهر رمضان التهذيب[1] وأمّا الباقون فبلا وصف، ومورد الأخير: دعاء علل الكافي[2] وفيها روى عن عمّه. وأمّا رواية عليّ بن الحسين عنه وروايته عن الرفاعي، فنقله عن زيادات حجّ التهذيب[3]، وحكم بوهمه لرواية حجّ الكافي في نادر بعد قوله: «فيه آيات بيّنات» له عن الحسن بن الحسين، عن عليّ بن عيسى، عن عليّ بن الحسين[4] مع أنّ كون «عليّ بن عيسى» فيه القمّاط غير معلوم.

[٥٢٤٨]

عليّ بن عيسى المجاور

قال: قال الوحيد: يروي عنه الصدوق مترضّياً، ولعلّه كان مجاوراً في مسجد الكوفة.

أقول: قد روى عنه في العيون علل محمّد بن سنان[5] وفي المعاني في عنوان معنى قول أمير المؤمنين ـعليه السّلام ـ أنا زيد بن عبد مناف[6].

[٥٢٤٩]

عليّ بن عيسى

من أهل رامشك

قال: عنونه النجاشي مع جمع، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة وقال:

---

(١) التهذيب: ٣/٥٩.

(٢) الكافي: ٢/٥٦٦.

(٣) التهذيب: ٥/٤٤٨.

(٤) الكافي: ٤/٢٢٤.

(٥) عيون أخبار الرضا ـعليه السّلام ـ: ٢/٨٧ ب٣٣.

(٦) معاني الأخبار: ١٢٠.

حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة، وأمّا الفهرست فعنونه بلفظ «عليّ بن عيسى الرامشكي» وقد غفل عنه المصنّف.

هذا، ولم أقف على «رامشك» في البلدان، بل على «رامش» من قرى بخارى و«رامشين» قال الحموي: أظنّها من قرى همدان.

[٥٢٥٠]

عليّ بن غراب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن سليمان أبي اسحق الخزّاز، عنه وهو عليّ بن عبدالعزيز المعروف بابن غراب؛ روى ابن الزبير عن عليّ بن الحسن، عن الحسين بن نصر، عن أبيه؛ ورواه أيضاً عليّ بن الحسن، عن أحمد بن الحسن أخيه -سنة تسع وثلاثين ومائتين- عن أبيه الحسن بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز.

وقال الوحيد: وفي أمالي الصدوق: أنّ عليّ بن غراب هو ابن أبي المغيرة الأزدي؛ عن سليمان بن داود المنقري: كان عليّ بن غراب إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد -عليه السّلام- قال: حدّثنا الصادق جعفر بن محمّد[1].

وعدّه ابن النديم في مشائخ الشيعة الّذين رووا الفقه عنهم -عليهم السّلام-[2].

أقول: وذكره المشيخة أيضاً، وطريقه إليه إدريس بن الحسن، وفيه أيضاً: وهو ابن أبي المغيرة الأزدي[3].

(١) أمالي الصدوق: ٢٠٢.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

(٣) الفقيه: ٥١٦/٤.

وعنونه الخطيب، وروى عن يحيى بن معين قال: لم يكن بعليّ بن غراب بأس، ولكنّه كان يتشيّع وعن محمّد بن عبدالله الحضرمي، قال: مات عليّ بن غراب مولى الوليد بن صخر بن الوليد الفزاري أبو الحسن سنة ١٨٤.

وروى الخطيب أيضاً ـ في محمّد بن إسحاق الهروي ـ بإسناده، عنه، عن الرضا ـ عليه السّلام ـ[١].

ونقل الجامع رواية الحسين بن يزيد عنه في نوادر آخر الفقيه[٢] ورواية أبي الخزرج الأنصاري عنه في معنى زهد الكافي[٣] ورواية أحمد بن صبيح عنه في مواضع جواز اعتكاف الاستبصار[٤].

ومرّ في «عليّ بن عمران» تبديل التهذيب له به.

ثمّ قول الفهرست هنا: «عن الحسين، عن نصر، عن أبيه» كما في نسخة «عن أبيه» محرّف «عنه» وأمّا النسخة الأُخرى «عن الحسين بن نصر عن أبيه» ففيه سقط، والأصل بعده «عنه».

هذا، ولم نقف لقول الصدوق: «وهو ابن أبي المغيرة الأزدي» على شاهد. والمفهوم من الخطيب كونه محاربيّاً أو فزاريّاً، فانّه ردّد بينهما، ومرّ نقله عن الحضرمي كونه فزاريّاً؛ وروى عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سألت أبي عن عليّ بن غراب المحاربي... الخ[٥].

ومرّ في عليّ بن عبدالعزيز ـ من لقب عبدالعزيز غراباً. ومرّ أنّ الشيخ أيضاً صرّح في الرجال باتّحادهما. ومرّ أنّ الصحيح في وصفه «الفزاري» كما قاله

---

(١) تاريخ بغداد: ١/٢٥٥.

(٢) الفقيه: ٤/٤١١.

(٣) بل في باب بعده، انظر الكافي: ٥/٧٢.

(٤) الاستبصار: ٢/١٢٧.

(٥) تاريخ بغداد: ١٢/٤٥ ـ ٤٧.

الشيخ في رجاله في موضع، دون «الأموي» كما وصفه به في موضع آخر، ودون «المزني» كما وصفه به في موضع آخر.

[٥٢٥١]
عليّ بن غياث

قال: روى الكافي (في الرجل ينسى شهادته) عن إدريس بن الحسن، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[1].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢٥٢]
عليّ بن فرقد
صاحب السابري

قال: روى وصيّ الكافي عن زيد النرسي، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-[2].

أقول: الكلام فيه كما في سابقه.

[٥٢٥٣]
عليّ بن الفضل

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، عنه.

أقول: وعنونه النجاشي، قائلاً: الخزّاز أبو الحسن كوفي (إلى أن قال) عن أحمد بن ميثم، عنه.

وعنوان المصنّف له بعد وجعله غير من في الفهرست بلا وجه.

(١) الكافي: ٣٨٣/٧. (٢) الكافي: ٢١/٧.

وعدّ الشيخ في الرجال له غير معلوم، فانّه نسخة، وفي أُخرى «علي بن الفضيل» وهو الصحيح، فمن في الفهرست والنجاشي متأخّر، وهو من أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ.

[٥٢٥٤]

عليّ بن الفضل

الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ وعن المشيخة أنّه صاحب الرضا ـ عليه السَّلام ـ [١].

أقول: كونه في المشيخة محقّق، وطريقه إليه إبراهيم بن هاشم، وكونه صاحبه ـ عليه السَّلام ـ فوق التوثيق.

[٥٢٥٥]

عليّ بن الفضيل

قال: روى قتيل زحام التهذيب والاستبصار عن ابن محبوب، عنه، عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ [٢].

أقول: بل في «المقتول يوجد في قبيلة» الاستبصار وقد عرفت أنّ الشيخ عدّه في نسخة في أصحاب الصادق ـ عليه السَّلام ـ وأنّه الصحيح، لتصديق الخبر له.

[٥٢٥٦]

عليّ بن قادم

الخزاعي، الكوفي

قال: وفي تقريب ابن حجر: يتشيّع، من التاسعة، مات سنة ١٣ أو قبلها

(١) الفقيه: ٤/٤٧٤.

(٢) التهذيب: ١٠/٢٠٦، الاستبصار: ٤/٢٧٨.

-أي بعد المائتين-.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ التشيّع أعمّ من الإماميّة. وإن قال الذهبي في ميزانه أيضاً فيه: «قال ابن سعد: منكر الحديث شديد التشيّع» ومرّ-في الحسين بن عليّ أبوه عبدالله المصري- قول النجاشي: سكن مصر وسمع من عليّ بن قادم.

[٥٢٥٧]
عليّ بن القصير

قال: عدّه البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وروى جعفر بن يحيى عنه في أصل طيب الكافي[1].

أقول: إنّما في الخبر، وفي البرقي «عليّ القصير» لا «عليّ بن القصير» وقد عدّه الشيخ في الرجال أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقد غفل عنه.

[٥٢٥٨]
عليّ بن القاسم
الكندي

روى النجاشي -في أبي رافع- كتاب سننه في طريق ابن عقدة، عن الحسن ابن الحسين الأنصاري، عن عليّ بن القاسم الكندي، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ -عليه السّلام- (إلى أن قال).

وروى هذه النسخة من الكوفيّين زيد بن محمّد بن جعفر بن المبارك -يعرف بابن أبي اليابس- عن الحسين بن الحكم الحبري، عن حسن بن حسين باسناده.

وعنون الخطيب أيضاً زيداً -ذاك- وروى عنه، عن الحسين -ذاك- عن

(١) الكافي: ٦/٥١٤.

الحسن ـ ذاك ـ عن هذا[١].

وعنون الذهبي هذا، ونقل روايته عن معروف بن خرّبوذ.

[٥٢٥٩]

عليّ بن كردين

قال: عنونه الشيخ في الفهرست قائلاً: يكنّى أبا الحسن (إلى أن قال) عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في ـ الرجال ـ والنجاشي له غفلة.

[٥٢٦٠]

عليّ بن مالك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ قائلاً: روى عنه ابن همّام دعاء الصحيفة.

أقول: ليست الصحيفة دعاءاً واحداً، فكان عليه أن يقول: «كتاب الصحيفة» أو «أدعية الصحيفة».

[٥٢٦١]

عليّ بن المحسن

التنوخي، أبو القاسم

عن الطرائف: أنّه من أعيان العامّة، وله كتاب جَمَع فيه طرق رواية قول النبيّ ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ لعليّ ـ عليه السّلام ـ «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى»[٢].

وعنونه الخطيب، وقال ولد سنة ٣٦٥ ومات سنة ٤٤٧ وكان متحفّظاً في

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٤٩.

(٢) الطرائف: ٥٣.

الشهادة، محتاطاً صدوقاً في الحديث، وتقلّد قضاء نواح، كتبت عنه[1].

وأمّا ما في ميزان الذهبي: «قال ابن خيرون: كان راية الرفض والاعتزال» فلعلّه لجمعه طرق ذلك الخبر؛ والذهبي لغاية نصبه أنكر الخبر مع تواتره.

[٥٢٦٢]

عليّ بن محمَّد بن إبراهيم بن أبان

الرازي، الكليني، المعروف بعلان

قال: عنونه النجاشي،قائلاً: يكنّى أبا الحسن، ثقة عين، له كتاب أخبار القائم -عجّل الله فرجه، وجعلنا من كل مكروه فداه- أخبرنا محمَّد، قال: حدّثنا جعفر بن محمَّد، قال: حدّثنا عليّ بن محمَّد. وقتل علان بطريق مكّة، وكان قد استأذن الصاحب -عليه السَّلام- في الحج، فخرج: «توقّف عنه في هذه السنة» فخالف.

أقول: الظاهر أنّ مخالفة هذا للحُجّة -عليه السَّلام- في الخروج إلى الحَجّة في تلك الحِجّة لفهمه من نهيه -عليه السَّلام- إرشاده إلى صلاحه الدنيوي، فلا يكون مخالفته له -عليه السَّلام- معصية حتّى ينافي قول النجاشي فيه: ثقة، عين.

ثمّ الظاهر أنّ في سند النجاشي «جعفر بن محمَّد، قال: حدّثنا علي بن محمَّد» سقطاً، فإنَّ جعفر بن قولويه إنّما يروي عن أبيه أو أخيه، عن سعد، وقد روى سعد عن هذا في أسانيد في ذكر توقيعات الإكمال[2].

ثم إنّ النجاشي جَعَل «علان» وصف هذا نفسه، ويصدّقه ما في ذكر

---

(١) تأريخ بغداد: ١١٥/١٢.

(٢) انظر التخريجات الآتية.

توقيعات الإكمال في خبر: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن محمّد الرازي ـ المعروف بعلان الكليني ـ قال: حدّثني محمّد بن شاذان[1].

وفي خبر آخر: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن محمّد الرازي ـ المعروف بعلان الكليني ـ قال: حدّثني محمّد بن جبرئيل الأهوازي[2].

وفي خبر آخر: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد، عن علان الكليني[3].

وفي آخر: حدّثني أبي عن سعد، عن علان[4].

وتوهّم الشيخ في رجاله كون «علان» وصف جدّه «إبراهيم» فقال في الألف من باب من لم يروعن الأئمّة ـ عليهم السّلام ـ: «أحمد بن إبراهيم المعروف بعلان الكليني» وفي الميم منه: «محمّد بن إبراهيم المعروف بعلان الكليني» والظاهر أنّ الشيخ رأى سنداً بلفظ «عليّ بن محمّد بن إبراهيم المعروف بعلان» وكان «علان» وصف «عليّ» فتوهّمه وصف «إبراهيم».

وأمّا قول العلامة في آخر خلاصته ـ في الفائدة الثالثة منه ـ وقال الكليني: وكلّما ذكرته في كتابي الكافي «عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد» فهم عليّ بن محمّد بن علان، فالظاهر كون كلمة «بن» في «بن علان» زائدة منه أو من النسّاخ، حتّى يكون مطابقاً لقول النجاشي وأسانيد الإكمال، وعليه فيكون هذا أُستاد الكليني وطريقه إلى سهل، كما أنّه أيضاً خاله، فقال النجاشي في عنوان الكليني: وكان خاله علان الكليني الرازي.

(١) إكمال الدين: ٤٨٥.

(٢) إكمال الدين: ٤٨٦.

(٣) إكمال الدين: ٤٩٠.

(٤) إكمال الدين: ٤٩١.

قال المصنّف: نفى الوحيد البُعد عن كون «محمّد» بين «علي» و«إبراهيم» زائداً، على ما يظهر ممّا مرّ في «عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني» وسيجيء في ابنه محمّد، وابن ابنه القاسم أيضاً.

قلت: بل ما قاله في غاية البُعد! ولا يظهر ما ذكر ممّا مضى ولا ما يأتي، كيف! وذاك «عليّ بن إبراهيم بن محمّد الهمداني» وهذا «عليّ بن محمّد ابن إبراهيم الرازي» وذاك روى جعفر بن قولويه، عن القاسم، عن أبيه، عن جدّه عليّ[1] وهذا روى عنه بلا واسطة كما في النجاشي، أو مع واسطة أبيه عن سعد عنه ـ على ما استظهرنا ـ.

[٥٢٦٣]

عليّ بن محمّد بن إبراهيم

التستري

هو أحد مشائخ أبي أحمد العسكري، نقل ابن طاوس في كشفه رواية أبي أحمد ـ في زواجره ـ وصيّة أمير المؤمنين ـ عليه السّلام ـ إلى ابنه الحسن ـ عليه السّلام ـ بطرق عديدة، منها: عن عليّ بن محمّد بن إبراهيم التستري، عن جعفر بن عنبسة، عن عبّاد بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن الباقر ـ عليه السّلام ـ[2].

[٥٢٦٤]

عليّ بن محمّد بن أبي صالح

قال: مرّ في عليّ بن أبي صالح، وعليّ بن بزرج.

أقول: العنوان غلط، والصحيح: عليّ بن محمّد أبي صالح.

---

(١) انظر كامل الزيارات: ١١٣ ب ٣٨ ح٥، و ١١٤ ب٣٩ ح٤.

(٢) كشف المحجّة: ١٥٧ ـ ١٥٩.

[٥٢٦٥]

عليّ بن محمّد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران

البرقي، المعروف أبوه بماجيلويه

قال: عنونه النجاشي مع إسقاط النسّاخ كلمة «محمّد» من نسخنا، كما يظهر من عنوان العلامة في الخلاصة وابن داود له، قائلاً: يكنّى أباالحسن، ثقة فاضل، فقيه أديب، رأى أحمد بن محمّد البرقي وتأدّب عليه، وهو ابن بنته، صنّف كتباً.

أقول: والظاهر سقوط طريقه من آخر كلامه من النسخة، وفي نسختي المخطوطة بعد ما نقل بياض.

هذا، وقلنا في عنوان «عليّ بن أبي القاسم»: إنّ النجاشي جعل هنا وفي أبيه «ماجيلويه» لقب محمّد أبيه، والصدوق والشيخ جعلاه لقب محمّد ابنه.

كما أنّ المفهوم منهما عدم صحة العنوان، وأنّ الصحيح «عليّ بن أبي القاسم» بدليل أنّهما جعلا «محمّد بن أبي القاسم» عمّ ابنه، فقلنا ثمّة: إنّ في المشيخة ـ في الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، ووهيب بن حفص ـ وفي الفهرست ـ في محمّد بن سنان، ومحمّد بن عليّ الصيرفي ـ «محمّد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم» وقد قال الشيخ في رجاله في ميم من لم يرو عن الأئمة ـ عليهم السّلام ـ: محمّد بن عليّ ماجيلويه القمّي، روى عنه محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه.

وللمصنّف كلمات لم نتعرّض لها.

[٥٢٦٦]

عليّ بن محمّد بن أبي النهم

التنوخي

قال المصنّف: كان صاحباً للمرتضى، وذكر ابن خلّكان: أنّه كان من

أُمنـاء مـلوك تنـوخ، وكـان من الأفاضـل المشهوريـن في الـكلام والحكمة وعـلم النـجوم، وكان قاضيـاً في البصـرة والأهواز، وكان يعظمـه سيـف الدولة، وكان يحبّه المُهلّبي وسائر وزراء الشيعة، وتوفّي سنة٤٠٢[١].

أقول: قول المصنّف: «كان صاحباً للمرتضى» غلط، فهو توفّي قبل ولادة المرتضى، فولد المرتضى سنة٣٥٥، وهـذا توفّـي سنة٣٤٢؛ عـنونـه الثعالبي في يتيمته[٢] والخطيب في تاريخه[٣] والحموي في أُدبائه[٤] ومنه يظهر غلط قوله في وفاته.

كما أنّ نقلـه «من أُمـناء مـلوك تنـوخ» ـ بالميم ـ غـلط، وإنّما هو «مـن أبناء ملوك تنوخ» بالباء.

كما أنّ قوله: «عليّ بن محمّد بن أبي النهم» غلط، وإنّما هو «عليّ بن محمّد بـن أبي الفـهم» قـال الخطيـب: واسم أبي الفـهم داود، حـفظ قصيـدة دعبل، وهي نحو ستّمـائة بيت، الّتي يفـخر فيها باليمن ويـردّ على الكميت فخره بـنزار؛ وسنّه إذ ذاك خمسة عشر سنة في يـوم ولـيلة، وقدم بغداد في حـداثته، وتفقّه بها على مذهب أبي حنيفة[٥].

وقـال الحموي: قـال الـثعـالبي: كـان يتقـلّد قضاء الـبصـرة والأهواز بضع سنين، وحين صرف عنه ورد حضـرة سيـف الدولة زائراً ومادحاً، فأكـرم مثواه وأحسن قراه، وكتب فـيه إلى الحضرة ببغداد حتّى أعيد إلى عمله وزيد في رتبته (إلى أن قـال) ويحكى أنّه كان من جملة القضاة الّذين ينـادمون الوزير المُهلّبي ويجتمـعون عنـده في الأُسـبوع ليـلتين على اطّراح الحشمـة والتبسّط في الـقصف

(١) انظر وفيات الأعيان: ٣/٤٨ ـ ٤٩، وفيه: توفي سنة ٣٤٢.

(٢) يتيمة الدهر: ٢/٣٣٦.

(٣) تاريخ بغداد: ١٢/٧٩.

(٤) معجم الأُدباء: ١٤/١٦٣.

(٥) تاريخ بغداد: ١٢/٧٧ ـ ٧٨.

والخلاعة؛ وهم: ابن قريعة، وابن معروف، والقاضي الإيذجي، وغيرهم؛ وما منهم إلا أبيض اللحية طويلها، وكذلك كان المُهلّبي؛ فإذا تكامل الأُنس وطاب المجلس ولَذّ السماع وأخذ الطرب منهم مأخذه، وهبوا ثوب الوقار للعقار، وتقلّبوا في أعطاف العيش بين الخفّة والطيش، ووضع في يد كلّ منهم طاس ذهب من ألف مثقال مملوء شراباً قُطرَبُلّياً وعُكبريّاً فيغمس لحيته فيه بل ينقعها حتّى تتشرب أكثره، ثمّ يرّش بها بعضهم على بعض ويرقصون، وعليهم المصبغات ومخانق البَرَم، ويقولون كلّما كثر شربهم: «هَرهَر» وإيّاهم عنى السريّ بقوله:

مجالس ترقص القضاة بها ... اذا انتشوا في مخانق البَرَم[1]

ثمّ حاله -كما عرفت- الرجل قاض عامّي مسرف مترف، ولكن نقل المعجم له قصيدة في ردّا بن المعتزّ في تفضيله العبّاسين على الطالبيّن في غاية الجودة لفظاً ومعنى، ومنها:

ويوم حنين قلت حزنا فخاره ... ولو كان يدري عدّه في المثالب
أبوه مناد والوصيّ مضارب ... فقل في مناد صيّت ومضارب
وجئتم مع الأولاد تبغون إرثه ... فأبعد بمحجوب بحاجب حاجب
وقلتم نهضنا ثائرين شعارنا ... بثارات زيد الخير عند التجارب
فهلا بإبراهيم كان شعاركم ... فترجع دعواكم تعلّة خائب[2]

وفي ميزان الذهبي: عليّ بن محمَّد بن أبي الفهم التنوخي أبو القاسم القاضي، من بحور العلم والأدب، يروي عن أحمد بن خليد الحلبي، لكنّه يرى الاعتزال وينادم على الشراب ولا يتورّع.

(١) معجم الأُدباء: ١٤/١٦٥ - ١٦٧.
(٢) معجم الأُدباء: ١٤/١٨٢.

[٥٢٦٧]
عليّ بن محمَّد بن أحمد
أبو الحسن، المصري

قال: قال ابن النديم: «كان ورعاً زاهداً فقيهاً»[1] فإن ثبت إماميّته كان من الثقات، وإلّا فمن الموثّقين.

أقول: بل ليس من واحد منهما، فالرجل عامّي بمقتضى سكوته عن مذهبه، ولم يرد في أخبارنا.

[٥٢٦٨]
عليّ بن محمَّد بن إسحاق

روى الإكمال عن محمَّد بن أبي عبدالله: أنّ الرجل ممّن وقف على معجزات الحجّة -عليه السَّلام- ورآه من قم من غير الوكلاء[2].

[٥٢٦٩]
عليّ بن محمَّد بن إسحاق
الأشعري

روى الإكمال: أنّه كتب إلى الحجّة -عليه السَّلام- في شراء دار أوصى بها له -عليه السَّلام- منه -عليه السَّلام- وفي حمل تدّعيه إمرأته، فأجابه -عليه السَّلام- في الدار دون الحمل؛ فكتبت المرأة بعد إليه: أنّ الحمل باطل لا أصل له[3].
ولعلّه المتقدّم .

* * *

(١) فهرست ابن النديم: ٢٣٧.
(٢) إكمال الدين: ٤٤٣.
(٣) إكمال الدين: ٤٩٧، وفيه: فكتبت في أمرها وفي دار كان صهري أوصى بها للغريم -عليه السَّلام- أسأل أن يباع منّي...

[٥٢٧٠]

عليّ بن محمَّد بن الأشعث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السّلام- قائلاً: «روى عنه حميد» وعنونه في الفهرست قائلاً: له روايات.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له لعلّه لعدم اجتزائه بكونه ذا روايات.

[٥٢٧١]

عليّ بن محمَّد

البرسي

قال: وقع في طريق عليّ بن طاوس في سند لدعاء الرجبيّة الّذي رواه عن محمَّد بن ذكوان، وترضّى السيّد عليه[1].

أقول: نقله عن كتاب محمَّد بن عليّ الطرازي عن هذا.

[٥٢٧٢]

عليّ بن محمَّد بن بندار

قال: روى عنه الكليني.

أقول: روى عنه في التفرّس بغلامه[2] وتفّاحه[3] ورمّانه[4] وخلّه[5] وسمكه[6] وبضله[7] وكراثه[8].

وأمّا ما قاله الجامع: من أنّ في باب سمك الكافي «عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن محمَّد بن بندار، عن أبيه» فليس كما قال، فإنّما فيه: عليّ بن إبراهيم

---

(١) إقبال الأعمال: ٦٤٤.

(٢) الكافي: ٦/٥١.

(٣) الكافي: ٦/٣٥٥.

(٤) الكافي: ٦/٣٥٤.

(٥) الكافي: ٦/٣٢٩.

(٦) الكافي: ٦/٣٢٣.

(٧) الكافي: ٦/٣٧٤.

(٨) الكافي: ٦/٣٦٥.

وعليّ بن محمَّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله [١].

قال: احتمل الوحيد كونه «عليّ بن محمَّد بن أبي القاسم» المتقدم.

قلت: قد عرفت ثمّة عدم تحقّقه، ولو سلّم فذاك معروف بـ«عليّ بن محمَّد ابن أبي القاسم».

[٥٢٧٣]

عليّ بن محمَّد التستري

روى عنه ابن عيّاش في صوم أربعة التهذيب[٢] وهو «عليّ بن محمَّد بن زياد التستري» الآتي.

[٥٢٧٤]

عليّ بن محمَّد بن جعفر الصادق

في الطبري حمل أباه عليّ قبول البيعة بالخلافة، ووثب على غلام من قريش ـ وكان جميلاً ـ فاقتحم عليه بنفسه نهاراً جهاراً في داره على الصفا مشرفاً على المسعى، حتّى حمله على فرسه... الخ[٣].

[٥٢٧٥]

عليّ بن محمَّد بن جعفر بن عنبسة

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: الحدّاد أبو الحسن العسكري، ضعيف يروي عن الضعفاء، لا يلتفت إليه.

والنجاشي، قائلاً: يقال له: «ابن رويدة» مضطرب الحديث (إلى أن قال) أبو عليّ بن الحسين بن أحمد بن منصور الصائغ، قال: حدّثنا عليّ بن محمَّد بن جعفر بكتبه.

أقول: أسقط المصنّف صدر كلام النجاشي و هو: الحدّاد العسكري،

---

(١) آلظاهر وقوع الاختلاف في نسخ الكافي، انظر الكافي: ٦/٣٢٣، ذيل الحديث٣.

(٢) التهذيب: ٤/٣٠٥. (٣) تاريخ الطبري: ٨/٥٣٨.

أبو الحسن، قال أبوعبدالله بن عياش...

وغفل عن عدّ الشيخ في الرجال له في من لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السَّلام ـ فقال: عليّ بن محمَّد الحدّاد، يكتّى أبا الحسن، صاحب كتب الفضل بن شاذان، روى عنه التلعكبري إجازة.

ومرّ ـ في بكر بن أحمد ـ قول النجاشي: قال ابن عيّاش: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن جعفر بن رويدة العسكري الحدّاد، عن بكر بكتبه.

هذا، وعدم عنوان الشيخ في الفهرست له لعلّه لاعتقاده عدم كونه ذا كتاب، وأنّ الكتب للفضل بن شاذان وهو راويها، كما هو ظاهر قول الشيخ في الرجال، المتقدّم.

[٥٢٧٦]

عليّ بن محمَّد بن جعفر

العلوي، الحمّاني

في مروج المسعودي: كان ينزل بالكوفة في حمان فاضيف إليهم، وكان مفتي آل علي بن أبي طالب ـعليه السَّلام ـ بالكوفة وشاعرهم ومدرّسهم ولسانهم، ولمّا دخل الحسن بن إسماعيل ـ صاحب الجيش الّذي لقي يحيى بن عمر العلوي الزيدي ـ الكوفة أحضره وأنكر تخلّفه عن حضوره، فقال أأردت أن آتيك مهنّياً بالفتح وداعياً بالظفر؟! وأنشد:

قتلت أعزّ من ركب المطايا ... وجئتك أستلينك في الكلام
وعزّ عليّ أن ألقاك إلّا ... وفي ما بيننا حدّ الحسام
ولكنّ الجناح إذا أهيضت ... قوادمه يرفّ على الأكام

فقال له الحسن: أنت موتور، فلست أُنكر ما كان منك[١].

---

(١) مروج الذهب: ٦٦/٤.

وفي بلـدان الحموي في عنوان «خـورنق» قال عليّ بن محمّـد العلوي الكوفي المعروف بالحمّاني:

سقياً لمنزلة و طيب   بين الخورنق والكثيب

هذا، ووهم الحموي في عـنوان «حمّان» فجـعله محلّة بالبصرة، مع أنّه محلّة بالكوفة، كما عرفته من المسعودي.

[٥٢٧٧]

عليّ بن محمَّد بن جعفر

بن موسى بن مسرور، أبو الحسين

قال: عنونه النجـاشي،قائلاً: يلقّب أبوه مملة، روى الحديث، ومات حدث السـنّ، لم يسمع منه، له كـتـاب فضل العلم وآدابه؛ أخـبـرنا محمَّد والحسن بن هدبة، قالا: حدّثنا جعفر بن محمَّد بن قولويه، قال: حدّثنا أخي به.

أقول: وحيث عنونه ابن داود والعلامة في إيضاحه عن النجاشي «عليّ بن محمَّد بن علـيّ بن جعفر بـن موسى بن مسرور، أبو الحسن» فالظاهر أنّ نسخنا محرَّفة، فإنّ الصحيحة من النجاشي نسختهما.

ثمّ قول النجاشي: «حدّثنا أخي به» المراد به رواية أخي جعفر بن قولويه لكتاب المعنون، لا أنّ المعنون أخوه، كما توهّمه المصنّف وغيره.

[٥٢٧٨]

عليّ بن محمَّد

الـجنابي

قال: قال الوحيد: هو «عليّ بن محمَّد بن أبي القاسم» المتقدّم.

أقول: استند إلى عـنوان النجاشي «محمَّد بن أبي القاسم عبدالله بن عمران الجنابي» إلّا أنّه من أين أنّ «الجنابي» في كلامه وصف «محمَّد» ولعلّه وصف «عمران» فلا يصحّ عنوانـه؛مع ماعرفت في أصل وجودعليّ بن محمد بن أبي القاسم

[٥٢٧٩]

عليّ بن محمَّد بن الجهم

قال المصنّف: عن العيون في مجلسه ـ عليه السَّلام ـ مع المأمون: وهذا الحديث غريب من طريق عليّ بن محمَّد بن الجهم، مع عداوته ونصبه لأهل البيت ـ عليهم السَّلام ـ.

أقول: ما حكي له محقّق، فإنّه في الباب الخامس عشر منه[1].

[٥٢٨٠]

عليّ بن محمَّد الحجّال

قال: عن كشف الغمّة: أنّه كتب إلى الهادي ـ عليه السَّلام ـ أنا في خدمتك وأصابتني علّة في رجلي (إلى أن قال) فوقّع ـ عليه السَّلام ـ «كشف الله عنك وعن أبيك» وكان بأبي علّة ولم أكتب فيها[2].

أقول: كان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٢٨١]

عليّ بن محمَّد الحدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السَّلام ـ قائلاً: يكنّى أبا الحسن، صاحب كتب الفضل بن شاذان، روى عنه التلعكبري إجازة.

أقول: هو «عليّ بن محمَّد بن جعفر بن عنبسة الحدّاد» المتقدّم.

* * *

(١) عيون أخبار الرضا ـ عليه السَّلام ـ: ١/١٥٥، ب١٥، ح١.

(٢) كشف الغمة: ٢/٣٨٨.

[٥٢٨٢]

عليّ بن محمَّد بن الحسين بن مالك

المعروف بأدوكة

في غيبة الشيخ في عنوان «توقيعات الحجّة ـ عليه السَّلام ـ إلى محمَّد بن عبدالله بن جعفر الحميري في جواب مسائله»[١] وفي كتاب الحميري: وببلدنا ـ أيّدك الله ـ جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة، وورد ـ أيّدك الله ـ كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة «ص» وأُخرج عليّ بن محمَّد بن الحسين بن مالك المعروف بأدوكة ـ وهو ختن «ص» ـ من بينهم، فاغتمّ بذلك، وسألني ـ أيّدك الله ـ أن أعلمه ماناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه، وإن يكن غير ذلك عرّفته ما يسكن نفسه إليه إن شاءالله (التوقيع) لم نكاتب إلّا من كاتبنا[٢].

[٥٢٨٣]

عليّ بن محمَّد

الحضيني

قال: روى عنه محمَّد بن سنان، وحمدان القلانسي، وأحمد بن هوذة أبوبكر الحافظ، وإبراهيم بن مهزيار.

أقول: كما في المشيخة[٣] وزيارة جواد التهذيب[٤] وإبطال عوله[٥] وزيادات فقه حجّه[٦].

---

(١) العنوان الموجود في كتاب الغيبة: «مسائل محمَّد بن عبدالله بن جعفر الحميري».

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٢٩.

(٣) الفقيه: ٤/٥٠٩، وفيه الحصيني.

(٤) التهذيب: ٦/٩١.

(٥) التهذيب: ٩/٢٤٨.

(٦) التهذيب: ٥/٤٠٨.

[٥٢٨٤]

عليّ بن محمَّد بن حفص

بن عبيد بن حميد، مولى السائب بن مالك الأشعري،

أبو قتادة، القميّ

قال: عنونه النجاشي قائلاً: روى عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- وعمّر، وكان ثقة وابنه أبو الحسن بن قتادة الشاعر وأحمد بن أبي قتادة، أعقب (إلى أن قال) محمَّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

قال المصنّف: بدّل العلامة في الخلاصة قول النجاشي: «أو الحسن بن قتادة» بقوله: «الحسن بن أبي قتادة».

قلت: بل بدّل المصنّف كلام النجاشي والعلامة، وإنّما فيهما «أبو الحسن ابن أبي قتادة» لكنّه وهم من النجاشي تبعه فيه العلامة في الخلاصة: والصواب أن يقال: «وابنه أبو محمَّد الحسن بن أبي قتادة» كما عنونه النجاشي قبل.

قال: قال النجاشي في ابنه الحسن: «عليّ بن محمَّد بن عبيد بن حفص» وقال في محمَّد بن حفص -الآتي- مثل ماهنا: «عليّ بن محمَّد بن حفص بن عبيد» قلت بل في محمَّد بن أحمد بن أبي قتادة -الآتي-.

ثمّ ما قاله النجاشي من روايته عن الصادق -عليه السَّلام- لم نقف عليه، فعدّ الجامع موارد رواياته في زيادات تلقين التهذيب مرّتين[1] وفي الصلاة على أمواته[2] وفي صفة وضوئه[3] وفي ذبحه[4] وفي أيام نحر الاستبصار[5] وفي مولد الكاظم

(١) التهذيب: ١/٤٣١ و ٤٦٦، وفيه: محمَّد بن أحمد بن أبي قتادة، وفي هامشه عن نسخة: أحمد بن محمَّد، عن أبي قتادة.

(٢) التهذيب: ٣/٣٢٠.

(٣) التهذيب: ١/٩٨.

(٤) التهذيب: ٥/٢٠٢.

(٥) الاستبصار: ٢/٢٦٤.

ـعليـه السَّلام ـ الـكافي[1] وفي مـا يأخذ السلطان في زكـاته[2] ولـيس في واحد منها روايته عـنه ـعـليه السَّـلام ـ وكيـف! ويروي كثيراً عـن الكاظم ـعلـيه السَّلام ـ بالواسطة، كما في الأربعة الأخيرة.

وقول المصنّف: «نقل الجامع روايته عن الصادق ـعليه السَّلام ـ» وهم.

[٥٢٨٥]

عليّ بن محمَّد

الـحمّاني

مرّ بعنوان «عليّ بن محمَّد بن جعفر الحمّاني».

[٥٢٨٦]

عليّ بن محمَّد

الـخلقي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في مـن لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السَّـلام ـ قائلاً: من أهل سمرقند، ثقة فاضل.

أقول: قال ابن داود: الخلفي بفتحتين قبل الفاء، وقيل: بالقاف.

[٥٢٨٧]

عليّ بن محمَّد الرازي

مرّ بعنوان «عليّ بن محمَّد بن إبراهيم بن أبان الرازي».

[٥٢٨٨]

عليّ بن محمَّد بن رباح

الـنحوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في مـن لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السَّـلام ـ قائلاً:

---

(١) الكافي: ١/٤٧٧. (٢) الكافي: ٣/٥٤٣.

«روى عنه ابن همّام» وعنونه في الفهرست، قائلاً: له كتاب النوادر، يكنّى أبا القاسم، أخبرنا جماعة عن التلعكبري، عن عليّ بن همّام، عن عليّ بن محمَّد بن رباح.

أقول: وقال الجامع قول الشيخ في الفهرست: «عن عليّ بن همّام» محرّف «عن محمَّد بن همّام» ففي فضل زيارة حسين التهذيب: عن محمَّد بن همّام، عن عليّ بن محمَّد بن رباح[1].

قال المصنّف: حكم الوجيزة باتّحاده مع «عليّ بن محمَّد بن عليّ بن عمر ابن رباح» الآتي.

قلت: ويشهد له اتّحاد موضوع الفهرست والنجاشي، والأوّل اقتصر على ذا، والنجاشي على ذاك؛ وفي مثله يصحّ التجوّز في النسبة إلى الجدّ، وقد نسب النجاشي «أحمد» أخا هذا مثل نسبة هذا في ما يأتي، ونسبه أبو غالب مثل ما في الفهرست هنا، كما تقدّم.

ومرّ في أخيه «أحمد» قول الشيخ ـ في الفهرست ـ والنجاشي: وأبو القاسم عليّ وهو الأصغر، وهو أكثرهم حديثاً، وجدّهم عمر بن رباح (إلى أن قالا) وكلّ ولده واقفة.

ومرّ قول الشيخ في الرجال ثمّة: وأبو القاسم عليّ وهو الأصغر، وهو أكثرهم حديثاً، واقفة.

ثمّ الظاهر أنّ ما في الفهرست «عليّ بن همّام، عنه» وهم من وجهين: في اسم ابن همّام ـ كما مرّ ـ وفي إسقاط الواسطة بينه وبين هذا، ففي فضل زيارة أمير التهذيب «محمَّد بن همّام، عن محمَّد بن محمَّد بن رباح، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمَّد بن رباح»[2] وكذا في فضل كوفته ثلاث مرّات[3] وإن بدلّ

(١) التهذيب: ٦/٤٥.

(٢) التهذيب: ٦/٢١.

(٣) التهذيب: ٦/٣٤ و ٣٥.

فيها «محمَّد بن همّام» بـ«محمَّد بن تمام» في بعض النسخ.

[٥٢٨٩]

عليّ بن محمَّد بن الزبير

القرشي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة -عليهم السَّلام- قائلاً: روى عن عليّ بن الحسن بن فضّال جميع كتبه، وروى أكثر الأُصول وروى عنه التلعكبري، أخبرنا عنه أحمد بن عبدون، ومات ببغداد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقد ناهز مائة سنة، ودفن في مشهد أمير المؤمنين -عليه السَّلام-.

أقول: وعنونه الخطيب وقال: مولده سنة ٢٥٤، توفّي ببغداد وحمل إلى الكوفة؛ روى عن ابن عمر قال: أمرنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله وسلّم- بأطراف المدينة أن نقتل الكلاب، ولقد رأيتنا نقتل الكلاب بالمدية في أعلى المدينة[1].

ثمّ كونه قرشيّاً لكونه من أسد بن عبدالعزى رهط خديجة [سلام الله عليها] كما صرّح به الشيخ في الفهرست في بكّار بن أحمد.

قال المصنّف: قال الداماد: قول النجاشي في أحمد بن عبدالواحد المعروف بابن عبدون: «وكان قد لقي أبا الحسن عليّ بن محمَّد القرشي المعروف بابن الزبير، وكان علوّاً في الوقت» معناه: أنّه كان في غاية الفضل والعلم والثقة والجلالة في وقته وأوانه.

قلت: بل معناه: أنّ سنده كان سنداً عالياً، حيث روى عن عليّ بن فضّال الّذي شيخ العيّاشي الّذي شيخ الكشّي، وكيف يكون معناه ما قال! مع أنّه قال في «إسحاق بن الحسن بن بكران» الّذي طعن فيه بضعف

(١) تاريخ بغداد: ٨١/١٢.

المذهب: رأيته بالكوفة وهو مجاور، وكان يروي كتاب الكليني عنه، وكان في هذا الوقت علوّاً، فلم أسمع منه شيئاً.

[٥٢٩٠]

عليّ بن محمَّد بن زياد

التستري

عنونه العلامة في الإيضاح، ووقع في النجاشي -في رومي بن زرارة- رواية ابن عيّاش، عنه.

والظاهر أنّه «عليّ بن محمَّد بن عيسى بن زياد القيسي التستري» جدّ أُمّ أبي غالب الزراري، كما يفهم من رسالته[1] وأنّه منسوب إلى «تستر» أحد طساسيج الكوفة، وأوّل من نزلها من البصرة عيسى بن زياد جدّه في فتنة إبراهيم بن عبدالله الحسني، كما يظهر أيضاً من الرسالة[2].

[٥٢٩١]

عليّ بن محمَّد بن زياد

الصيمري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السَّلام- وقال في أصحاب العسكري -عليه السَّلام-: عليّ بن محمَّد الصيمري.

وقال عليّ بن طاوس في مهجه: كتاب الأوصياء تأليف السعيد عليّ بن محمَّد بن زياد الصيمري (إلى أن قال) وكان -رضي الله عنه- قد لحق مولانا الهادي -عليه السَّلام- ومولانا العسكري -عليه السَّلام- وخدمهما وكاتباه، ووقّعا إليه توقيعات كثيرة (إلى أن قال) وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدّماً

---

(١) رسالة في آل أعين: ٣١.

(٢) رسالة في آل أعين: ٣٢.

في العلم والكتابة والأدب والمعرفة[١].

وعن رسالة نجومه: كانت له مكاتبات إلى الهادي والعسكري -عليهما السّلام- وجوابها إليه، وهو ثقة معتمد عليه[٢].

أقول: وفي إثبات المسعودي -في أحوال العسكري عليه السّلام- وحدّث محمّد بن عمر الكاتب عن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري -صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أُمّ أحمد- وكان رجلاً من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدّماً في الكتابة والعلم والأدب[٣].

قال المصنّف: ما قاله الوحيد: من أنّه «عليّ بن زياد الصيمري» المتقدّم ممّا لا شاهد عليه.

قلت: يمكن الاستشهاد له بأنّ دلائل الحميري[٤] وكذا الإكمال ودلائل الطبري روت في معجزات الحجّة -عليه السّلام- عن عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري: أنّ عليّ بن محمّد السمري كتب يسأل كفناً، فورد «أنّك تحتاج إليه سنة ثمانين» فمات في الوقت الّذي حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر[٥]. ورواه الكافي والغيبة «عن عليّ بن زياد الصيمري»[٦] فلابدّ أنّ لفظ الأوّل نسبة إلى الأب والثاني إلى الجدّ، كما أنّ الغيبة رواه في إسناد آخر «عن

(١) مهج الدعوات: ٢٧٣.

(٢) فرج المهموم: ٣٦.

(٣) إثبات الوصية: ٢١١.

(٤) الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري (صاحب قرب الإسناد) والظاهر عدم وصول نسخته إلينا، انظر الذريعة: ٨/٢٣٧.

(٥) إكمال الدين: ٥٠١. وأما دلائل الطبري، فرواه في باب «معرفة شيوخ الطائفة» عن أبي المفضّل عن محمّد بن يعقوب، نعم روى في معجزات العسكري عليه السّلام خبرين آخرين عن عليّ بن محمّد الصيمري، انظر دلائل الإمامة: ٢٢٥، ٢٨٥.

(٦) الكافي: ١/٥٢٤، الغيبة للطوسي: ١٧٢.

محمَّد بن زياد الصيمري» وهو محرّف «عن عليّ بن محمَّد بن زياد الصيمري».

هذا، و«الصيمري» قال السمعاني: نسبة إلى «صيمر» نهر من أنهار البصرة عليه عدّة قرى، وإلى «صيمرة» بلد بين ديار الجبل وخوزستان.

لكن لا يبعد أن يكون«الصيمري» في رجال الشيخ والمهج والخبر محرّف «الصهري» لقربهما في الخطّ؛ فكأنّ قول المسعودي: «صهر جعفر بن محمود الوزير» تفسير للقبه، ومن تزوّج بنت أحد الأشراف يعرف به كـ«الداماد» في المتأخّرين.

[٥٢٩٢]

عليّ بن محمَّد بن سعد

الأشعري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السَّلام- قائلاً: روى عنه محمَّد بن الحسن بن الوليد.

أقول: هو «عليّ بن محمَّد بن عليّ بن سعد الأشعري» الآتي عن الشيخ -في الفهرست- والنجاشي، روى في الفهرست بطريقين عن ابن الوليد عنه؛ والعنوان إمّا تجوز، وإمّا فيه سقط.

[٥٢٩٣]

عليّ بن محمَّد بن سليمان

النوفلي

قال: وقع في وقف الفقيه[1] وروى الكافي عن موسى بن جعفر البغدادي، عنه، عن الجواد -عليه السَّلام-. وروى أيضاً عن محمَّد بن عليّ بن محبوب، وله

(١) الفقيه: ٤/٢٤٠.

مكاتبة إلى الهادي ـعليه السَّلامـ.

أقول: ومواردها: ما يجوز من وقف الكافي[1] وزيادات كيفية صلاة التهذيب[2] وزيادات صلاة مضطره[3].

هذا، وطعن فيه أبو الفرج في مقاتله ـفي عنوان أبي السرايا ـ فقال: كان يقول بالإمامة، فيحمله التعصّب لمذهبه على الحيف في ما يرويه ونسبة من روى خبره من أهل هذا المذهب إلى قبيح الأفعال، وأكثر حكاياته في ذلك عن أبيه موقوفاً عليه لا يتجاوزه، وأبوه حينئذٍ مقيم بالبصرة لا يعلم بشيء من أخبار القوم إلّا ما يسمعه من ألسنة العامة على سبيل الأراجيف[4].

[٥٢٩٤]

عليّ بن محمَّد السمري

قال: خرج إليه توقيع: يا عليّ بن محمَّد السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك! فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّة أيّام، فأجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلّا بعد إذن الله تعالى، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً؛ وسيأتي في شيعتي من يدّعي المشاهدة، ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم.

قال أبو محمَّد الحسن بن أحمد المكتّب: إنّ الشيخ أبا الحسن عليّ بن محمَّد السمري أخرج إلى الناس هذا التوقيع، فنسخناه وخرجنا من عنده، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه! فقيل له: من وصيّك من بعدك؟

---

(١) الكافي: ٧/٣٨.

(٢) التهذيب: ٢/٣١٥.

(٣) التهذيب: ٣/٣٠٣.

(٤) مقاتل الطالبيين: ٣٤٤.

فقال: «لله أمر هو بالغه» وقضى؛ فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه.

أقول: رواه الإكمال والغيبة[١].

وروى الغيبة عن هبة الله الكاتب: أنّ قبر أبي الحسن السمري -رضي الله عنه- في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحوّل، قريب من شاطيء نهر أبي عتّاب.

وروى أنّ وفاته كانت في النصف من شعبان (سنة ٣٢٩) بعد وفاة عليّ ابن بابويه[٢].

رواه الغيبة في عنوان «ذكر أمر أبي الحسن عليّ بن محمّد السمري» لكنّ الإكمال رواه -في باب توقيعات الحجّة -عليه السّلام- في سنة٣٢٨، ونقله أصحّ وإن كان الغيبة روى خبراً آخر عن هبة الله بلفظ «تسع» أيضاً.

[٥٢٩٥]

عليّ بن محمّد

السندي

قال: تقدّم بعنوان «عليّ بن السندي».

أقول: عنوانه غلط، فعليّ بن السندي -المتقدّم- كان «علي بن إسماعيل» لا «محمّد».

[٥٢٩٦]

عليّ بن محمّد بن سيّار

قال: روى الاحتجاج عن الصدوق، عن محمّد بن القاسم الأسترآبادي، قال حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد وأبو الحسن عليّ بن محمّد

(١) إكمال الدين: ٥١٦. الغيبة للطوسي: ٢٤٢.

(٢) الغيبة للطوسي: ٢٤٣.

السيّاري، وكانا من الشيعة الإماميّة[1].

أقول: هو عليّ بن محمّد بن يسار ـ الآتي ـ و«سيّار» و«يسار» أحدهما تحريف.

وكيف كان: فقال ابن الغضائري في «محمّد بن القاسم» الآتي: يروي تفسيره عن رجلين مجهولين: أحدهما يعرف بـ«يوسف بن محمّد بن زياد» والآخر «عليّ بن محمّد بن سيّار» عن أبيهما، عن أبي الحسن الثالث ـ عليه السّلام ـ والتفسير موضوع عن سهل الديباجي بأحاديث من هذه المناكير.

ويحقّق قول ابن الغضائري ـ مضافاً إلى سعة إطّلاعه، حتّى قال الشيخ في حقّه: «جمع من أُصول الشيعة ومصنّفاتهم ما لا يجمعه أحد قبله» ـ السبر والدراية، فالتفسير الّذي روى عن هذا وعن صاحبه كلّه منكر، وأثبتنا جعله في كتاب، فما طوّله المصنّف ساقط.

[٥٢٩٧]

عليّ بن محمّد بن شجاع

في رسالة أبي غالب ـ مشيراً إلى جدّه ـ فكاتبه ابن خاله، وكان يعرف بعليّ ابن محمّد بن شجاع، حفظت ذلك لأنّ جدّي ـ رحمه الله ـ كان يطالبني بقراءة كتبه، وكانت ترد بألفاظ غريبة وكلام متعسّف[2].

[٥٢٩٨]

عليّ بن محمّد بن شجاع

النيسابوري

قال: روى مقدار زكاة الاستبصار عن عليّ بن مهزيار، عنه[3]؛ ورواه

(١) الاحتجاج: ١٦.

(٢) رسالة في آل أعين: ١٦.

(٣) الاستبصار: ٢/١٧، وفيه: محمّد بن عليّ بن شجاع، مثل التهذيب.

التهذيب عن محمَّد بن عليّ بن شجاع[١]. والأصل غير معلوم.

أقول: يمكن ترجيح هذا بوروده في الكشّي ـ في سلمان ـ ففيه: طاهر، عن أبي سعيد السمرقندي، عن عليّ بن محمَّد بن شجاع، عن أبي العبّاس المروزي عن الصادق ـ عليه السَّلام ـ قال في الحديث الَّذي روي فيه «أنّ سلمان كان محدّثاً»: إنّه كان محدّثاً عن إمامه، لا عن ربّه[٢].

[٥٢٩٩]

عليّ بن محمَّد بن شيران

أبو الحسن، الأُبُلّي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان أصله من كازران[٣] سكن أبوه الأُبُلّة، شيخ من أصحابنا، ثقة صدوق، له كتاب الأشربه وذكر ما حُلّل منها وما حُرّم، مات سنة عشرة وأربعمائة ـ رحمه الله ـ كنّا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٣٠٠]

عليّ بن محمَّد بن شيرة

القاساني، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان فقيهاً مكثراً من الحديث فاضلاً، غمز عليه أحمد بن محمَّد بن عيسى، وذكر أنّه سمع منه مذاهب منكرة، وليس في كتبه ما يدلّ على ذلك، له كتاب التأديب وهو كتاب الصلاة، وهو موافق كتاب ابن خانبة (إلى أن قال) سعد عن عليّ بن محمَّد بن شيرة القاساني بكتبه.

(١) التهذيب: ١٦/٤.
(٢) الكشّي: ١٥.
(٣) في المصدر: كازرون.

أقول: وحيث إنّ الشيخ في الرجال عنون في أصحاب الهادي ـعليه السّلام ـ رجلين، أحدهما عليّ بن شيرة، قائلاً: «ثقة» والثاني عليّ بن محمّد القاساني، قائلاً: «ضعيف إصبهاني، من ولد زياد مولى عبدالله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر» وإنّ النجاشي عنون عليّ بن محمّد بن شيرة القاساني وقال: «ذكر أحمد بن محمّد بن عيسى أنّه سمع منه مذاهب منكرة، وليس في كتبه ما يدلّ على ذلك» اعتقد العلامة في الخلاصة أنّ الأصل في عنواني رجال الشيخ واحد بقرينة ما في النجاشي، وأنّ «عليّ بن شيرة» هو «عليّ بن محمّد بن شيرة» الّذي في النجاشي بنسبته إلى جدّه تجوزاً، وأنّ الشيخ في رجاله وثّقه لكونه فقيهاً فاضلاً مكثراً من الحديث خالية كتبه عن غمز ـ كما عرفته من النجاشي ـ وأنّ «عليّ بن محمّد القاساني» أيضاً هو «عليّ ابن محمّد بن شيرة القاساني» الّذي في النجاشي لم يذكر اسم جدّه وأنّ الشيخ ضعّفه في الرجال لغمز أحمد بن محمّد بن عيسى عليه.

وما رآه العلامة في الخلاصة هو الصواب، وإن أخطأ في نسبة عنواني رجال الشيخ في أصحاب الهادي ـعليه السلام ـ إليه في أصحاب الجواد ـعليه السلام ـ.

والمصنّف لم يتفطّن لمراد العلامة في الخلاصة فخبط وخلط في الاعتراض عليه.

كما أنّ المصنّف خلط في قوله: «ظاهر النجاشي ملاقاته له» فإنّه لاقى «عليّ بن محمّد بن شيران» المتقدّم، فقال في ذاك «كنّا نجتمع معه عند أحمد ابن الحسين» لا هذا، كيف! وهذا معاصر أحمد بن محمّد بن عيسى.

وكيف كان: فروى عنه عليّ بن إبراهيم أيضاً، ويروي عن عليّ بن سليمان، كما يشهد له نوادر حجّ الكافي[1].

(١) الكافي: ٥٤٣/٤.

ثمّ غمز أحمد بن محمّد بن عيسى فيه مقدّم على قول النجاشي: «لم يجد في كتبه شيئاً» لأنّ معاصره كان أعرف، وهو قال: «سمع منه مذاهب منكرة» وكثير من المخلطين كانوا ذوي كتب سديدة، كالشلمغاني وغيره.

[٥٣٠١]

عليّ بن محمّد بن صالح بن محمّد
الهمداني

قال: يأتي في أبيه أنّ الحجة -عليه السَّلام- وكّله بعده.

أقول: أشار إلى خبر الإرشاد في ما يأتي عن هذا، قال: لمّا مات أبي وصار الأمر إليّ كان لأبي سفاتج على الناس من مال الغريم -عليه السَّلام-[١].

[٥٣٠٢]

عليّ بن محمّد الصيمري

مرّ في عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري.

[٥٣٠٣]

عليّ بن محمّد بن العبّاس
بن فُسانْجُس، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: رضي الله عنه، كان عالماً بالأخبار والشعر والنسب والآثار والسير، وما رؤي في زمانه مثله، وكان مجرّداً في مذهب الإماميّة، وكان قبل ذلك معتزليّاً وعاد، وهو أشهر من أن يشرح أمره (إلى أن قال) ورأيت له كتاب المنامات بخطّه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

* * *

(١) الإرشاد: ٣٥٤، وفيه: عليّ بن محمّد، على محمّد بن صالح.

[٥٣٠٤]

عليّ بن محمَّد بن عبدالله

أبو الحسن، القزويني، القاضي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: وجه من وجوه أصحابنا، ثقة في الحديث، قدم بغداد سنة ست وخمسين وثلا ثمائة، ومعه من كتب العيّاشي قطعة، وهو أوّل من أوردها إلى بغداد، ورواها عن أبي جعفر أحمد بن عيسى العلوي الزاهد، عن العيّاشي؛ له كتاب ملح الأخبار، رواه عنه الحسين بن عبيدالله.

أقول: وعنونه الخطيب، وروى عن أبي نعيم، عنه[1].

وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٣٠٥]

عليّ بن محمَّد بن عبدالله بن أبيه*

في فوائد الخلاصة: قال الكليني: إنّه أحد عدّته إلى أحمد البرقي.

لكن لا يبعد كون «بن أبيه» محرّف «ابن بنته» فقد عرفت في عنوان «عليّ بن محمَّد بن أبي القاسم عبدالله» تصريح النجاشي أنّه ابن بنت أحمد البرقي.

[٥٣٠٦]

عليّ بن محمَّد بن عبدالله

القمّي

قال: روى الكافي عنه عن أحمد بن محمَّد بن خالد، وعنه عن أبيه عن محمَّد بن عيسى، وعنه عن أبيه عن أحمد البرقي وإبراهيم بن إسحاق الأحمر والسيّاري.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٨٥.

(*) في الخلاصة: عليّ بن محمَّد بن عبدالله بن أُذينة، انظر الفائدة الثالثة منها.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع. وقول المصنّف: «عن أبيه عن أحمد البرقي وإبراهيم والسيّاري» غلط، فليس فيها «عن أبيه» وموردها التسليم[١] والفيء[٢] ونوادر التيمّم[٣] كما أنّ الأوّل في المملوك بين شركائه[٤] والثاني في أنّ الأئمّة -عليهم السّلام- في العلم والشجاعة والطاعة سواء[٥] ثمّ لا يبعد كونه السابق.

[٥٣٠٧]

عليّ بن محمّد بن عبدالله

بن عليّ بن جعفر بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليّ بن موسى

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبو الحسن، النقيب بسرّ من رأى، المعدّل، له كتاب الأيّام الّتي فيها فضل من السنة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

ثمّ الظاهر أنّ «المعدّل» كالنقيب لقب سلطاني. هذا، وجعفر-جدّ جدّه- هو جعفر الكذّاب.

[٥٣٠٨]

عليّ بن محمّد بن عبيد بن حفص

قال: مرّ-في عليّ بن محمّد بن حفص بن عبيد- اختلاف عنوان النجاشي له بما هنا وثمّة.

أقول: لم يختلف عنوانه فيه، وإنّما مقتضى عنوانه لابنه الحسن ما هنا.

***

(١) الكافي: ١/٣٩١.
(٢) الكافي: ١/٥٤٣.
(٣) الكافي: ٣/٦٩.
(٤) لم نقف عليه، انظر الكافي: ٦/١٨٣
(٥) الكافي: ١/٢٧٥.

[٥٣٠٩]

عليّ بن محمّد العدوي

الشمشاطي، أبو الحسن، من عديّ تغلب، عديّ بن عمرو بن عثمان بن تغلب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان شيخنا بالجزيرة وفاضل أهل زمانه وأديبهم، له كتب كثيرة، منها: كتاب الأنوار والثمار؛ قال لي سلامة بن ذكاء: إنّ هذا الكتاب ألفان وخمسمائة ورقة (إلى أن قال) أخبرنا سلامة بن زكاء أبو الخير الموصلي ـ رحمه الله ـ بجميع كتبه، ورأيت في فهرست كتبه بخطّ أبي نصر بن ريّان كتباً زائدة على هذه الكتب، غير أنّ هذه رواية سلامة، وكان يذكره بالفضل والعلم والدين والتحقّق بهذا الأمر.

أقول: وعنونه الحموي في أُدبائه، وقال: شاعر مجيد ومصنّف مفيد، استدرك على ثعلب في الفصيح عدّة مواضع، كان رافضيّاً دجّالاً، يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم.

وفي توقيعات الإكمال: عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بن محمّد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني، قال كنت مقيماً ببغداد وتهيّأت قافلة اليمانيين للخروج، فكتبت أستأذن، فخرج: «لاتخرج معها، فمالك في الخروج خيرة» فخرجت القافلة وخرجت عليها بنوحنظلة فاجتاحوها[١] وكتبت أستأذن في ركوب الماء، فخرج «لا تفعل» فما خرجت سفينة في تلك السنة إلّا خرجت عليها البوارج[٢] وخرجت زائراً إلى العسكر فأنا في المسجد مع المغرب إذْ دخل عليَّ غلام، فقال لي: قم، فقلت: من أنا؟ قال: «عليّ بن محمّد، رسول

---

(١) اجتاحتهم الجائحة اجتياحاً: أهلكتهم واستأصلتهم؛ الجائحة: الشدّة والنازلة العظيمة.

(٢) جمع البارجة، وهي سفينة كبيرة للقتال والشرّير.

جعفر بن إبراهيم اليماني» وما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي، فقمت إلى منزله واستأذنت في أن أزور من داخل، فأذن لي[١].

والظاهر أنّه الذي عدّه الإكمال في «من وقف على معجزة الحجّة -عليه السَّلام- ورآه» بلفظ «الشمشاطي» وشمشاط: من ثغور الجزيرة. كما أنّ الظاهر أنّ مراد الحموي بقوله: «يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم» ما مرّ في تلك التوقيعات.

هذا، وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

ثمّ قول النجاشي: «من عديّ تغلب، عديّ بن عمرو بن عثمان بن تغلب» لم يعلم صحّته، ففي لباب الجزري: عديّ بن أُسامة بن مالك بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب، بطن من تغلب.

[٥٣١٠]

عليّ بن محمَّد بن علان

في فوائد آخر الخلاصة: قال الكليني: إنّه أحد عدّته إلى سهل[٢] واستظهرنا -في عليّ بن محمَّد بن إبراهيم، المعروف بعلان- زيادة كلمة «بن» الثانية، فيتّحدان.

[٥٣١١]

عليّ بن محمَّد بن عليّ

بن الحسن بن عبدالصمد، التميمي

وصفه عليّ بن طاوس -في أمان أخطاره- بالشيخ السعيد وترضّى عليه، ونقل عن كتابه «منية الداعي» الحرز المعروف بحرز الجواد -عليه السَّلام-[٣].

---

(١) إكمال الدين: ٤٩١. (٢) انظر الفائدة الثالثة منها.

(٣) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٧٤، وفيه: عليّ بن محمَّد بن عليّ الحسين...

[٥٣١٢]

عليّ بن محمَّد بن عليّ بن الحسين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: الظاهر أنّه أخوه عليه السَّلام ذكره الإرشاد[1].

[٥٣١٣]

عليّ بن محمَّد بن عليّ

الخزّاز

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة من أصحابنا، أبو القاسم، وكان فقيهاً وجهاً، له كتاب الإيضاح في أُصول الدين على مذهب أهل البيت -عليهم السَّلام-.

أقول: وعنونه الشيخ في الفهرست بلفظ «عليّ الخزّاز الرازي» كما تقدّم، قائلاً: متكلّم جليل، له كتاب في الكلام، وله انس بالفقه، وكان مقيماً بالري وبهامات -رحمه الله-.

وعدّه في رجاله أيضاً في من لم يرو عن الأئمّة -عليهم السَّلام- بلفظ «عليّ ابن أحمد بن عليّ الخزّاز» كما تقدّم، قائلاً: «نزيل الري، يكنّى أبا الحسن، متكلّم جليل» فيخالف مع النجاشي في كنيته واسم أبيه.

ثمّ فصل النجاشي كنيته عن عنوانه غير حسن.

[٥٣١٤]

عليّ بن محمَّد بن عليّ بن سعد

الأشعري

قال: عنونه الشيخ في الفهرست (إلى أن قال) عن محمَّد بن الحسن بن

---

(١) الإرشاد: ٢٧٠.

الوليد، عن عليّ بن محمَّد، عن رجاله ورواه محمَّد أبو جعفر ابن بابويه بن عليّ ابن الحسين[1] عن محمَّد بن الحسن، عنه.

والنجاشي، قائلاً: القمّي القزداني ـ منسوب إلى قرية ـ يكنّى أبا الحسن ويعرف بابن متويه (إلى أن قال) أحمد بن محمَّد بن يحيى، عن أبيه عنه به.

أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـ عليهم السَّلام ـ بلفظ «عليّ بن محمَّد بن سعد الأشعري» كما مرّ، قائلاً: روى عنه محمَّد بن الحسن ابن الوليد.

[٥٣١٥]

عليّ بن محمَّد بن علي

العلوي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «حسنيّ» ونقل الجامع رواية أحمد بن محمَّد عنه.

أقول: عنه، عنه ـ عليه السَّلام ـ ومورده حجّ آدم الكافي[2].

[٥٣١٦]

عليّ بن محمَّد بن عليّ

بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم، مولى عمر بن سعد بن أبي وقاص، أبو الحسن السوّاق، ويقال: القلا

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: وروى عمر بن رباح عن أبي عبدالله ـ عليه السَّلام ـ ويقال في الحديث: «عمر بن رباح القلا» وقيل في كنيته: أبو القاسم، كان ثقة في الحديث، واقفاً في المذهب، صحيح الرواية، ثبت معتمد

(١) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي المصدر: ورواه أبو جعفر ابن بابويه عن محمَّد بن الحسن، عنه.

(٢) الكافي: ١٩٥/٤.

على ما يرويه (إلى أن قال) عن عبدالله بن أحمد الأنباري، عنه بكتبه.

ومرّ في عليّ بن محمَّد بن رياح النحوي اتّحادهُ مع هذا بشهادة بعضهم.

أقول: يشهد للا تّحاد أنّ فهرست الشيخ موضوعه متّحد مع النجاشي ورجال الشيخ أعمّ، واقتصرا على ذاك والنجاشي على ذا، وأنّ في مثل اسم جدّه يصحّ التجوّز؛ وقد وردت الأخبار بذاك العنوان[1].

ثمّ فصل النجاشي قوله: «وقيل في كنيته أبو القاسم» عن قوله: «أبو الحسن» غير حسن، كما أنّ وصله قوله ذاك بقوله: «وروى عمر» غير حسن، وإنّما كان حقّه أن يقول: قيل في كنيته... بل أن يقول: وقيل في كنية عليّ ابن محمَّد...

كما أنّ تردّده في كون «أبي القاسم» كنيته في غير محلّه، ففي فضل كوفة التهذيب: «محمَّد بن محمَّد بن رياح، قال حدّثنا عمّي أبو القاسم عليّ بن محمَّد»[2] وفي فضل زيارة أميره «محمَّد بن محمَّد بن رباح، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمَّد بن رباح»[3] ومرّ قول الشيخ في الفهرست في ذاك العنوان «يكنّى أبا القاسم».

وأمّا قول النجاشي: «السوّاق ويقال: القلاء» فالسوّاق بايع السويق، والقلاء صانع القِلى والمِقْلى ـعودان يلعب بهما الصبيان ـ.

[٥٣١٧]

عليّ بن محمَّد بن عليّ
الفصيحي

في أُدباء الحموي: سمّي الفصيحي، لكثرة دراسته فصيح ثعلب، دَرّس

---

(١) ستأتي الإشارة إلى بعضها.

(٢) التهذيب: ٦/٣٤.

(٣) التهذيب: ٦/٢١.

النحو بالـنظاميّة بعـد الخطيب التبريزي ثمّ اتّهم بالتشّيع، فقال: «لا أجحد أنا متشيّع من الفرق إلى القدم» فأخرج منها.

[٥٣١٨]

عليّ بن محمَّد بن عليّ

الـمشهور بالفطحي الأسترآبادي

قال المصنّف: حـكـي عن الطبقـات[1] قـال: إنّه تلميـذ عبدالقادر وأُسـتاد النحاة، كان مدرّساً في نظـاميّة بغداد فاتّهـموه بالتشيّع، فسئل عن ذلك فقال: «لاأُنكر مذهبي أنا من رأسي إلى قدمي غريق في التشيع» فعزلوه واختار العزلة وانزوى عن الخلق، مات سنة٥١٦.

أقول: هو الّـذي عنونّـاه قـبل عن أُدبـاء الحموي، و«الفـحطي» في عنـوانه محرّف «الفصيحي» والتحريف منه، ففي الطبقات: المشهور بالفصيحي.

ونقل الطبقات من شعره، وقد كان عوتب على الوحدة.

لم يشفني حرص مـن الـدنـيـا ... و لا أمـــد طـــويـــل

ســيـــان عــنـــدي ذو الـغنى ... المـتـلاف، و الـرجـل الـبـخـيـل

والــنـــاس كــلّــهـــم لمــن ... خـفّــت مـؤونـتــه خـلـيـل

[٥٣١٩]

عليّ بن محمَّد بن فيروزان

القمّي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السَّلام ـ قائلاً: كثير الرواية، يكنّى أبا الحسن، كان مقيماً بكشّ.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عنه، في «سدير»[2].

---

(١) طبقات السيوطي، السمّاة بـ«بُغية الوعاة».

(٢) الكشّي: ٢١٠.

أقول: وكذا في «سليمان الديلمي»[1] وروى عن حمدويه، عنه، في «مالك الجهني»[2] ومنهما يظهر اطلاعه بالرجال.

[٥٣٢٠]

عليّ بن محمَّد

القاساني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـعليه السَّلام ـ قائلاً: ضعيف، من ولد زياد مولى عبدالله بن عباس، من آل خالد بن الأزهر.

أقول: وقال الشيخ في مصباحه: روى سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن الثالث ـعليه السَّلام ـ قال، قال: «لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت وسلام على المرسلين» سمع عليّ بن محمَّد القاساني مسائل أبي الحسن الثالث ـعليه السَّلام ـ سنة أربع وثلاثين ومائتين[3].

والظاهر أنّ المراد: أنّ هذا سمع من سليمان مسائله؛ ففي وقت فجر الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن عليّ بن محمَّد القاساني، عن سليمن بن حفص المروزي، عن الهادي ـعليه السَّلام ـ[4]. وروى عنه أيضاً في نفره[5].

ثمّ عرفت في عنوان «عليّ بن محمَّد بن شيرة» ـالمتقدّم من النجاشي ـ فهم العلامة في الخلاصة كون هذا و«عليّ بن شيرة» ـالّذي عنونه الشيخ في رجاله أيضاً في أصحاب الهادي ـعليه السَّلام ـ ووثّقه ـ واحداً، ولم يتفطّن المصنّف لمراده ثمّة وهنا.

---

(١) الكشّي: ٣٧٥.

(٢) الكشّي: ٢١٦.

(٣) مصباح المتهجد: ٣٢٧.

(٤) الكافي: ٣/٢٨٣.

(٥) الكافي: ٤/٥٢١.

وأمّا ما نقله عن الوحيد: من أنّه ربما يقال: إنّ «ثقة» في رجال الشيخ مصحّف «يقال» والمعنى: «أنّ عليّ بن شيرة يقال إنّه عليّ بن محمَّد القاساني» فغلط، فإنّ ابن داود نسخته من رجال الشيخ بخطّ الشيخ، وهو جادّ في النقد على الخلاصة، وقد صدّق أنّ الشيخ قال في «عليّ بن شيرة» بثقة.

[٥٣٢١]

عليّ بن محمَّد بن قتيبة

النيشابوري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: عليه اعتمد أبو عمرو الكشّي في كتاب الرجال، أبو الحسن، صاحب الفضل بن شاذان وراوية كتبه (إلى أن قال) أحمد بن إدريس عنه بكتبه.

وقال الشيخ في رجاله في من لم يروعن الأئمّة ـ عليهم السَّلام ـ: عليّ بن قتيبة، تلميذ الفضل بن شاذان، نيسابوري، فاضل.

أقول: بل قال: «عليّ بن محمَّد القتيبي، تلميذ الفضل... الخ». وأمّا قول العلامة في الخلاصة: «عليّ بن محمَّد بن قتيبة، ويعرف بالقتيبي» فجمع منه بين عنواني الشيخ ـ في الرجال ـ والنجاشي.

ثمّ إنّ اعتماد الكشّي عليه وإن لم يكن دليل وثاقته، فقد اعتمد على نصر الغالي أيضاً، لكن يمكن استفادتها من قول الكشّي في إبراهيم بن عبدة ـ أي في عنوانه مع إسحاق بن إسماعيل النيسابوري وجمع آخر ـ: «حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمَّد ـ عليه السَّلام ـ»[1] بأن يكون هو مراده من «بعض الثقات» فالعلل رواه بإسناده عن عليّ بن محمَّد،

---

(١) الكشّي: ٥٧٥.

عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: أنّ العالم ـعليه السّلام ـ كتب إليه ـيعني الحسن بن عليّ عليهما السّلام ـ[1].

[٥٣٢٢]

عليّ بن محمّد

القرشي

عبرّ به النجاشي في أبان بن تغلب، وهو «عليّ بن محمّد بن الزبير القرشي» المتقدّم.

[٥٣٢٣]

عليّ بن محمّد الكرخي

أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان فقيهاً متكلّماً، من وجوه أصحابنا، ذكر لي بعض أصحابنا أنّ له كتاباً في الإمامة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٥٣٢٤]

عليّ بن محمّد بن محمّد بن عُقبة

الشيباني، الكوفي

قال: نقل عن الشيخ في رجاله عدّه في من لم يرو عن الأئمّة ـعليهم السّلام ـ قائلاً: يكنّى أبا الحسن، سمع منه التلعكبري بالكوفة وببغداد، وله منه إجازة.

أقول: النقل محقّق، عنونه الشيخ بعد «عليّ بن الحسن بن القسم القشري» المتقدّم.

ثمّ قد عرفت في المقدّمة: أنّ كونه شيخ إجازة أعمّ من الوثاقة.

(١) علل الشرائع: ٢٤٩.

[٥٣٢٥]

عليّ بن محمَّد

المدائني

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: عاميّ المذهب، وله كتب كثيرة حسنة في السِير، وله كتاب مقتل الحسين بن علي -عليه السَّلام-، وكتاب الخؤنة[١] لأمير المؤمنين -عليه السَّلام-.

أقول: وغفل الشيخ عن عنوانه هنا، فعنونه في الكنى أيضاً، قائلاً: أبو الحسن المدائني، عاميّ المذهب، كثير التصانيف في السير، له كتاب الخؤنة لأمير المؤمنين.

كما غفل ثمّة عن اسمه، فعنونه في من لم يقف على اسمه، وهو «عليّ بن محمَّد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني» كما ذكره ابن قتيبة في معارفه[٢] ويأتي منّا في الألقاب بعنوان «المدائني» أيضاً.

[٥٣٢٦]

عليّ بن محمَّد بن متيل

أحد مشائخ الصدوق، والظاهر كونه «عليّ بن محمَّد بن أحمد بن متيل» لأنّه يروي عن عمّه جعفر بن أحمد بن متيل؛ ورد في توقيعات الإكمال[٣] والغيبة[٤].

* * *

(١) كذا في الأصل المطبوع، لكن في الفهرست هنا بلفظ «الخونة» -بدون الهمزة- وفي الكنى بلفظ «الحروب».

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩٩.

(٣) إكمال الدين: ٥٠٣، وفيه: محمَّد بن عليّ بن متيل، لا عليّ بن محمَّد بن متيل.

(٤) الغيبة الطوسي: ١٩٥، وفيه أيضاً: محمَّد بن عليّ بن متيل.

[٥٣٢٧]

عليّ بن محمَّد بن معلّى

أبو الحسن، الشونيزي

قال الخطيب: كان صدوقاً وكتب كتاباً كثيراً، وله مذهب في التشيّع[١].

[٥٣٢٨]

عليّ بن محمَّد

المنقري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السَّلام ـ وعنونه في الفهرست.

والنجاشي، قائلاً: كوفيّ، ثقة (إلى أن قال) محمَّد بن عليّ بن محبوب، عن عليّ به.

وقال ابن داود: دي، جخ، ست، ثقة.

أقول: الظاهر سقوط رمز «جش» من نسخة كتابه، فعرفت ـ في المقدّمة ـ وقوع تصحيف كثير فيها.

[٥٣٢٩]

عليّ بن محمَّد

النوفلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي ـ عليه السَّلام ـ وذكره المشيخة[٢] ووقع في نوادر صوم الفقيه.

أقول: بل الكافي[٣] وراويه الحراني. ومر بعنوان «عليّ بن محمَّد بن سليمان».

---

(١) تاريخ بغداد: ١٢/٨٤.

(٢) الفقيه: ٤/٤٩١.

(٣) الكافي: ٤/١٧٠.

[٥٣٣٠]

عليّ بن محمَّد

الواسطي

عدّ البحار من مآخذه «كتاب العيون والمحاسن» لعليّ بن محمَّد الواسطي[١]. لكن لم يذكر عصره.

[٥٣٣١]

عليّ بن محمَّد

الواقدي

روى الخصال حديث: «أحسن الحسن الخلق الحسن» بأربع وسائط عن أبي الحسن، عن أبي الحسن، عن أبي الحسن؛ عن الحسن، عن الحسن، عن الحسن، وفسّر أبا الحسن ـ الثالث ـ بهذا[٢].

[٥٣٣٢]

عليّ بن محمَّد الورّاق

قال: قال الوحيد: هو «عليّ بن محمَّد بن عبدالله الورّاق» ومرّ بعنوان «عليّ بن عبدالله الورّاق».

أقول: لم يأت لدعواه بشاهد ولعلّ «عليّ بن محمَّد الورّاق» غير «عليّ بن عبدالله الورّاق» وقد روى عن كلّ منهما الإكمال في أخبار أمير المؤمنين ـ عليه السَّلام ـ بالغيبة[٣].

* * *

(١) البحار: ١/١٦.

(٢) الخصال: ٢٩.

(٣) كمال الدين: ٣٠٣، وفيه: «عليّ بن عبدالله الورّاق» ولم نقف في الباب المذكور على «عليّ ابن محمَّد الورّاق» فراجع.

[٥٣٣٣]

عليّ بن محمَّد

الهرمزاني

قال: روى مولد فاطمة الكافي عنه، عن الحسين ـ عليه السَّلام ـ[١].

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٥٣٣٤]

عليّ بن محمَّد بن يحيى

الخزّاز

قال: روى التهذيب عن محمَّد بن عليّ بن محبوب، عنه.

أقول: في ابتياع حيوانه[٢] وعتقه[٣].

[٥٣٣٥]

عليّ بن محمَّد بن يسار

قال: وقع في تلبية الفقيه[٤].

أقول: هو الَّذي عنونه قبل بلفظ «عليّ بن محمَّد بن سيّار» وقلنا: إنّه الَّذي حكم ابن الغضائري بجهله وجهل صاحبه «يوسف» اللَّذين يروي ابن بابويه، عن محمَّد بن القاسم الأسترآبادي، عنهما، عن أبويهما تفسيراً مجعولاً.

[٥٣٣٦]

عليّ بن محمَّد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار

الصيرفي، الكسائي، الكوفي، العجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الأئمّة ـ عليهم السَّلام ـ قائلاً: روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وله منه

(١) الكافي: ١/٤٥٨.
(٢) التهذيب: ٧/٧٥.
(٣) التهذيب: ٨/٢٤٨.
(٤) الفقيه: ٢/٣٢٧.

إجازة، مات سنة ٣٣٢.

أقول: صدّق نقله الوسيط، لكنّ الّذي وجدت في رجال الشيخ «عليّ بن يعقوب» لا «عليّ بن محمّد بن يعقوب» وفي الفهرست في الحسن بن عليّ الحضرمي ـ المتقدّم ـ بالاتّفاق: «عن أبي الحسن علي بن يعقوب الكسائي، عنه».

نعم، ورد «عليّ بن محمّد بن يعقوب» في خبرين في علامة أوّل شهر رمضان التهذيب[1]. فلو صحّ العنوان كان ما في الفهرست تجوّزاً.

ثم إنّ الشيخ في رجاله جعله عجليّاً، وجعل النجاشي أبا جدّه ـ إسحاق بن عمّار ـ مولى تغلب، فأحدهما وهم.

[٥٣٣٧]

عليّ بن محمّد بن يوسف بن مهجور

أبو الحسن، الفارسي، المعروف بابن خالويه

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: شيخ من أصحابنا، ثقة، سمع الحديث فأكثر، ابتعت أكثر كتبه، له كتاب عمل رجب، وكتاب عمل شعبان، وكتاب عمل شهر رمضان؛ أخبرنا عنه عدّة من أصحابنا.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

هذا، وتقدّم عن النجاشي «الحسين بن خالويه» أيضاً ونسبة الإقبال رواية مناجاة شعبان[2] إلى ذاك.

[٥٣٣٨]

عليّ بن مزيد

صاحب السابري

قال: روى زيد النرسي عنه، عن الصادق ـ عليه السّلام ـ.

---

(١) التهذيب: ٤/١٦٢ و ١٦٣. (٢) إقبال الأعمال: ٦٨٥.

أقول: ومورده ضمان وصيّ الفقيه[١] وتقبيل الكافي[٢].

وروى زيد النرسي في أصله الّذي وقفنا عليه عنه أخباراً، وظاهر خبر منه عدم إماميّته، حيث تضمّن سؤاله أوّلاً أبا حنيفة، ثمّ عبدالله بن الحسن، ثمّ الصادق -عليه السَّلام- وقال له -عليه السَّلام-: «إنّي من مواليكم» فقال -عليه السَّلام-: دع ذا، حاجتك؟[٣].

[٥٣٣٩]

عليّ بن المسيّب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- قائلاً: «عربيّ من أهل همدان، ثقة» ونقل الجامع رواية محمّد بن عيسى عنه، عن العبد الصالح -عليه السَّلام-.

أقول: في شلجم الكافي[٤].

[٥٣٤٠]

عليّ بن مطر

قال: وقع في المشيخة.

أقول: وطريقه إليه محمّد بن سنان[٥] وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٣٤١]

عليّ بن معبد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السَّلام- قائلاً: «بغدادي، له كتاب» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن إبراهيم بن

(١) الفقيه: ٢٠٧/٤.
(٢) الكافي: ١٨٥/٢.
(٣) أصل زيد النرسي: لا يوجد لدينا.
(٤) الكافي: ٣٧٢/٦.
(٥) الفقيه: ٥١٥/٤.

هاشم، عنه.

والنجاشي، قائلاً: بغدادي[١] (إلى أن قال) موسى بن جعفر، قال: عليّ ابن معبد بكتابه.

ونقل الجامع رواية محمّد بن الفرج وسهل، عنه.

أقول: في غناء الكافي[٢] ووقف الفقيه[٣].

وفي ميزان الذهبي: عليّ بن معبد بن نوح، بغدادي نزل مصر، وروى عن روح وأبي بدر، وعنه النسائي والطحاوي. قال العجلي: ثقة صاحب سنّة. وقال أبو بكر الجعابي: كان عنده عجائب، قيل: مات سنة ٢٥٩.

[٥٣٤٢]

عليّ بن معمّر

قال: عنونه الشيخ ـ في الفهرست ـ والنجاشي (إلى أن قال) أحمد بن ميثم عن عليّ بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال له غفلة.

وروى عنه عبّاس بن عامر في التسليم على أهل ملل الكافي[٤] وأحمد بن المفضّل في فضل زيارة حسين التهذيب[٥].

[٥٣٤٣]

عليّ بن المغيرة

الزبيدي، الأزرق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ نقل الجامع رواية محمّد بن القاسم، وسيف، وجميل، وإبراهيم بن أبي البلاد، عنه.

---

(١) بغدادي: ليس في النجاشي.

(٢) الكافي: ٦/٤٣٤.

(٣) الفقيه: ٤/٢٤٥.

(٤) الكافي: ٢/٦٥٠.

(٥) التهذيب: ٦/٤٨.

أقول: ومواردها بعد حديث أبي بصير الروضة[١] وتفصيل أحكام نكاح التهذيب[٢] وأحكام أرضيه[٣]. وفي كم يقرأ قرآن الكافي[٤]. وروى حمّاد بن عثمان عنه، عن الصادق -عليه السَّلام- بعد حديث رسول الروضة[٥]. وذبيان ابن حكيم عنه، عنه -عليه السَّلام- في أكل مال يتيم معيشة الكافي[٦].

قال: مرّ ما فيه في عليّ بن أبي المغيرة.

قلت: والظاهر أصحّية ذاك بعد عدّ الشيخ له -في رجاله- في أصحاب الباقر -عليه السَّلام- وأصحاب الصادق -عليه السَّلام- وذكر النجاشي له في ابنه الحسن. وتقدّم أنّ المشيخة قال: «عليّ بن غراب هو عليّ بن أبي المغيرة» وقال الشيخ -في رجاله- في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-: عليّ بن أبي المغيرة حسان.

لكن بعد كون تلك الأخبار بلفظ «عليّ بن المغيرة» -سوى الثالث- يمكن ترجيح هذا، والثالث بلفظ «عليّ الأزرق».

[٥٣٤٤]

عليّ بن المفضّل

البغدادي

أحد مشايخ الصدوق، روى العيون عنه في باب النصوص على الرضا -عليه السَّلام-[٧].

---

(١) روضة الكافي: ١٠٧.

(٢) التهذيب: ٧/٢٥٧.

(٣) التهذيب: ٧/١٥٤.

(٤) الكافي: ٢/٦١٨.

(٥) روضة الكافي: ١٣١.

(٦) الكافي: ٥/١٢٩.

(٧) عيون أخبار الرضا -عليه السَّلام-: ١/٤٦ ب٦ ح٢٦ وفيه: عليّ بن الفضل البغدادي.

[٥٣٤٥]

عليّ بن المنذر

الطريقي

عنونه ميزان الذهبي، قائلاً: قال النسائي: شيعيّ محض، ثقة، مات سنة٢٦٥.

[٥٣٤٦]

عليّ بن منصور

أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي سكن بغداد، متكلّم من أصحاب هشام، له كتب، منها: كتاب التدبير في التوحيد والإمامة» ويأتي ـ في هشام ـ أنّ الكتاب له وهذا جَمَعه.

أقول: إنّما قال النجاشي في هشام: إنّ كتاب التدبير من كلام هشام جَمَع عليّ، لا أنّ الكتاب لهشام. وورد في الكشّي في هشام[١].

قال: نقل الجامع رواية يونس، والحسين بن سعيد، وعليّ بن أسباط، عنه.

قلت: ومواردها إثبات صانع الكافي[٢] وحجّ إبراهيمه[٣] ونكته[٤].

[٥٣٤٧]

عليّ بن موسى بن أحمد

بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله الأفطح

روى الإكمال في باب من شاهد القائم ـ عليه السّلام ـ (في خبره٢٣) عنه،

---

(١) الكشّي: ٢٧٨.

(٢) الكافي: ١/٧٢.

(٣) الكافي: ٤/٢٠٢.

(٤) الكافي: ١/٤٢١.

عن أبيه[1]. وخبره خبر منكر، حيث تضمّن وجود أخ للحجّة -عليه السَّلام- وراوي الخبر عليّ بن إبراهيم بن مهزيار، ولم يذكره أحد.

[٥٣٤٨]

عليّ بن موسى بن جعفر

الكمنداني

قال: أحد عدّة الكافي إلى أحمد بن محمَّد بن عيسى.

أقول: كما صرّح به النجاشي في أحمد بن محمَّد بن عيسى، وكما صرّح به في الفائدة الثالثة من خاتمة الخلاصة، نقلاً عن الكليني. وأمّا نقل خاتمة الوسائل عن الخلاصة: أنّه قال: «محمَّد بن موسى الكمنداني»[2] فوهم. هذا، وفي المعجم كمندان: اسم «قم» في أيّام الفرس، فلمّا فتحها المسلمون اختصروا اسمها[3].

[٥٣٤٩]

عليّ بن مهديّ بن صدقة

بن هشام بن غالب بن محمَّد بن عليّ، الرقي، الأنصاري، أبو الحسن

قال: عنونه النجاشي قائلاً: له كتاب عن الرضا -عليه السَّلام- أخبرنا محمَّد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهدي بالرملة قراءة عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الرضا -عليه السَّلام-.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. وإسناد النجاشي فيه إسناد قريب، حيث روى بثلاث وسائط فيه عن الرضا -عليه السَّلام-. لكن لا يبعد وقوع سقط في النسخة.

---

(١) إكمال الدين: ٤٦٥.

(٢) وسائل الشيعة: ٣٢/٢٠، وفيه: الكميذاني.

(٣) معجم البلدان للحموي: ٣٠٥/٤.

وقال الشيخ في رجاله في ابنه أحمد: سمع منه التلعكبري بمصر سنة ٣٤٠، عن أبيه، عن الرضا ـ عليه السَّلام ـ.

ووصفه الذهبي في عنوانه للرضا ـ عليه السَّلام ـ بالقاضي، فقال: ولعليّ بن مهدي القاضي عنه نسخة.

[٥٣٥٠]

عليّ بن مهرويه

القزويني

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: له كتاب رواه أبو نعيم، عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ ـ في الرجال ـ والنجاشي له غريب!

[٥٣٥١]

عليّ بن مهزيار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «أهوازي، ثقة صحيح» وفي أصحاب الجواد ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: «الأهوازي» وفي أصحاب الهادي ـ عليه السَّلام ـ قائلاً: أهوازي، ثقة.

وعنونه في الفهرست، قائلاً: الأهوازي، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاث وثلاثون كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة كتاب حروف القرآن، وكتاب الأنبياء، وكتاب البشارات؛ قال أحمد بن أبي عبدالله البرقي: إنّ عليّ بن مهزيار أخذ مصنّفات الحسين بن سعيد وزاد عليها في ثلاثة كتب منها زيادة كثيرة أضعاف ما للحسين، منها: كتاب الوضوء، وكتاب الصلاة، وكتاب الحجّ؛ وسائر ذلك زاد شيئاً قليلاً (إلى أن قال) عن العبّاس بن معروف عن عليّ بن مهزيار إلّا كتاب المثالب، فإنّه روى العبّاس نصفه.

والنجاشي، قائلاً: الأهوازي، أبو الحسن، دورقي الأصل، مولى، كان أبوه نصرانيّاً فأسلم؛ وقد قيل: إنَّ عليّاً أيضاً أسلم وهو صغير، فمنّ الله عليه بمعرفة

هذا الأمر وتفقّه، وروى عن الرضا وأبي جعفر ـعليهما السّلام ـ واختصّ بأبي جعفر الثاني ـعليه السّلام ـ وتوكّل له وعظم محلّه منه؛ وكذلك أبو الحسن الثالث ـعليه السّلام ـ وتوكّل في بعض النواحي؛ وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكلّ خير، وكان ثقة في روايته لايطعن عليه، صحيحاً اعتقاده؛ وصنّف الكتب المشهورة (إلى أن قال) عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه عن جدّه بكتبه جميعها. وروى كتب عليّ بن مهزيار أخوه إبراهيم.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن يوسف بن السخت البصري، قال: كان عليّ بن مهزيار نصرانيّاً فهداه الله، كان من أهل «هندكان» ـقرية من قرى فارس ـ ثمّ سكن الأهواز فأقام به؛ قال: كان إذا طلعت الشمس سجد فكان لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه، وكان على جبهته مثل ركبة البعير.

وعن حمدويه، لـمّا مات عبدالله بن جندب قام عليّ بن مهزيار مقامه؛ ولعلّي بن مهزيار مصنّفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال: بينا أنا بالقرعاء ـفي سنة ستّ وعشرين ومائتين ـ في منصرفي عن الكوفة، وقد خرجت في آخر الليل أتوضّأ وأنا أستاك، وقد انفردت من رحلي ومن الناس، فإذا أنا بنار في أسفل سواكي يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك! فلم أفزع منها وبقيت أتعجّب، ومسستها فلم أجدها حرارة! فقلت: «الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون» فبقيت أتفكّر في مثل هذا، وأطالت النار المكث طويلاً حتّى رجعت إلى أهلي، وكانت السماء رشّت، وقد كان غلماني يطلبون ناراً، ومعي رجل بصري في الرحل؛ فلما أقبلت قال الغلمان: قد جاء أبو الحسن ومعه نار، وقال البصري مثل ذلك حتّى دنوت، فلمس البصري النار فلم يجدها حرارة ولا غلماني، ثمّ

طفئت بعد طول، ثمّ التهبت فلبثت قليلاً، ثمّ طفئت، ثم التهبت، ثمّ طفئت الثالثة فلم تعد؛ فنظرنا إلى السواك فإذاً ليس فيه أثر نار ولا حرّ ولا شعث ولا سواد ولا شيء يدلّ على أنه حرق! فأخذت السواك فخبأته، وعدت به إلى الهادي -عليه السَّلام- [وذلك سنة الستّ وعشرين بعد الجواد -عليه السَّلام- فحم[1] الغلط في التنازع قابلاً][2] وكشفت له أسفله وباقيه مغطّى وحدّثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي وكشفه كلّه وتأمّله ونظر إليه، ثمّ قال: هذا نور، فقلت له: نور جعلت فداك ! فقال: بميلك إلى أهل البيت -عليهم السَّلام- وبطاعتك لي ولآبائي أراكه الله.

وعن عليّ، عن محمَّد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار مثله.

وفي كتاب لأبي جعفر -عليه السَّلام- إليه ببغداد: قد وصل إليَّ كتابك وقد فهمت ما ذكرت فيه، وقد ملأتني سروراً فسرّك الله، وأنا أرجو من الكافي الدافع أن تكفي[3] كيد كلّ كائد إن شاء الله.

وفي كتاب آخر: وقد فهمت ما ذكرت من أمر القمّيين خلّصهم الله وفرّج عنهم، وسررتني بما ذكرت من ذلك ولم تزل تفعل، سرّك الله بالجنّة ورضي عنك برضاي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العفو والرحمة[4] وأقول: حسبنا الله ونعم الوكيل.

وفي كتاب آخر بالمدينة: فاشخص إلى منزلك، صيرّك الله إلى خير منزل في دنياك وآخرتك.

---

(١) في تنقيح المقال: فتحتم.

(٢) ما بين المعقوفتين لم يرد في بعض نسخ الكشي. والعبارة -كما ترى- لاتخلو عن إغلاق؛ بل لا يكاد يفهم منها معنى، كما سيذكره المؤلّف -دام ظلّه-.

(٣) كذا في تنقيح المقال أيضاً، وفي الكشّي: أن يكفي.

(٤) في تنقيح المقال: العفو والرأفة، وفي الكشّي: العون والرأفة.

وفي كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كلّ حالاتك، فابشر فإنّي أرجو أن يدفع الله عنك، والله أسأل أن يجعل لك الخير في ما عزم لك به من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاء الله تعالى؛ صحبك الله في سفرك، وخلّفك في أهلك، وأدّى غيبتك، وسلمْت بقدرته.

وكتبت إليه أسأله التوسّع عليَّ والتحليل لما في يديّ، فكتب: وسّع الله عليك ولمن سألت التوسعة في أهلك وأهل بيتك، ولك يا عليّ عندي من أكثر التوسعة، وأنا أسأل الله أنّ يصحبك العافية ويقدمك على العافية ويسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء.

وسألته الدعاء، فكتب إليّ: وأمّا ما سألت من الدعاء، فإنّك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربما سمّيتك باسمك ونسبك مع كثرة عنايتي بك ومحبّتي لك ومعرفتي بما أنت عليه، فأدام الله لك أفضل مارزقك من ذلك ورضي عنك برضاي عنك وبلّغك نيتك وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنّه سميع الدعاء؛ حفظك الله وتولّاك ودفع السوء عنك برحمته؛ وكتبت بخطّي[1].

وروى الغيبة عن جماعة، عن التلعبكري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن الحسين بن عليّ، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابنداد الإسكافي، عن العلا المذاري، عن الحسن بن شمّون، قال قرأت هذه الرسالة على عليّ بن مهزيار من أبي جعفر الثاني ـ عليه السّلام ـ:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

يا عليّ أحسن الله جزاك وأسكنك جنّته، ومنعك من الخزي في الدنيا

(١) الكشّي: ٥٤٨ ـ ٥٥١.

والآخرة، وحشرك الله معنا؛ يا عليّ، قد بلوتك وخبّرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت: إنّي لم أر مثلك رجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس؛ ولا خفي عليَّ مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنّه سميع الدعاء[1].

أقول: وقال البرقي بعد عدّ إسحاق بن إبراهيم الحضيني في أصحاب الرضا -عليه السَّلام-: وكان الحسن بن سعيد الّذي أوصل إسحاق بن إبراهيم إلى الرضا -عليه السَّلام- حتّى جرت الخدمة على يديه، وعليّ بن مهزيار من بعد إسحاق بن إبراهيم، وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر، فمنه سمعوا الحديث وبه يعرفون.

وقال الشيخ في رجاله بعد عدّ الحسن بن سعيد في أصحاب الرضا -عليه السَّلام-: هو الّذي أوصل عليّ بن مهزيار وإسحاق بن إبراهيم الحضيني إلى الرضا -عليه السَّلام- حتّى جرت الخدمة على أيديهما.

وقلنا في الحسن بن سعيد: وأمّا قول الكشّي فيه: «وكان الحسن بن سعيد هو الّذي أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيني وعليّ بن الريّان بعد إسحاق إلى الرضا -عليه السَّلام-»[2] فعليّ بن الريّان فيه محرّف «عليّ بن مهزيار» بشهادة كلام البرقي والشيخ في رجاله، ولما قلناه في عليّ بن الريّان.

كما أنّ في أخباره هنا تحريفات لا تخفى، ومنها قوله في الخبر الثالث: «فحم الغلط في التنازع قابلاً» فلا يكاد يفهم منه معنى.

ثمّ إنّ المصنّف خبط وخلط في كون «عليّ بن مهزيار» هذا «عليّ بن

---

(١) الغيبة للطوسي: ٢١١.
(٢) الكشّي: ٥٥٢.

إبراهيم بن مهزيار» نُسب إلى جدّه تجوزاً، وأنّه بقي إلى زمان الغيبة استناداً إلى أخبار روى الإكمال خبرين منها في رؤية عليّ بن مهزيار وإبراهيم بن مهزيار الحجّة -عليه السَّلام- على نقل البحار[1] للخبر الأوّل عن الإكمال، وإلّا فالّذي وجدنا في الإكمال في خبره الأوّل «عليّ بن إبراهيم بن مهزيار»[2].

وروى الغيبة خبراً في رؤية «عليّ بن إبراهيم بن مهزيار»[3].

مع أنّ خبري الإكمال موضوعان -كما حقّقناه في إبراهيم بن مهزيار- لتضمّنهما وجود أخ للحجة -عليه السَّلام- غائب معه، وكيف! ولم يقل أحد فيه ولا في أخيه إبراهيم كون «مهزيار» جدّه، وكيف! وقد مات هذا في حياة العسكري -عليه السَّلام- فروى الكافي -في باب بعد باب حجّ مخالفه- عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمَّد -عليه السَّلام- أنّ مولاك عليّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعة صيّر ربعها لك في كلّ سنة حجّة... الخبر[4].

هذا، والنجاشي قال فيه: «دورقي الأصل» والكشّي روى عن يوسف بن السخت: أنّه من أهل «هندكان» قرية من قرى فارس. والظاهر أصحّية ما في الكشّي، لنقله عن معاصره يوسف بن السخت.

والظاهر أنّ «هندكان» هو الّذي ذكره الحموي بلفظ «هنديجان» وقال: قرية بين آسك وأرجان.

ويمكن أن يكون النجاشي رأى «عليّ بن مهزيار الدورقي» بمعنى كونه ناسكاً، فتوهّم كونه بمعنى ساكن الدورق.

---

(١) بحار الأنوار: ٥٢/٤٢.

(٢) إكمال الدين: ٤٦٥.

(٣) الغيبة للطوسي: ١٥٩.

(٤) الكافي: ٤/٣١٠.

قال الحموي ـ بعد نسبة جمع إلى «دورق» المعروف، وبعض إلى لبس القلانس الدورقية ـ: «وقيل: إنّ الإنسان كان إذا نسك في ذاك الوقت قيل له: دورقي، وكان أبو أبي أحمد الدورقي ويعقوب الدورقي قد نسك، فقيل له: «دورقي، فنسب ابناه إليه» وناسكيّة عليّ بن مهزيار بإسلامه وعبادته وسجاديته معروفة.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية الحسين بن سعيد عنه.

قلت: نقله عن أوقات صلاة التهذيب[١] وأوّل وقت ظهر الاستبصار[٢] ووقوف التهذيب[٣] ولا يجوز بيع وقف الاستبصار[٤] لكنها محرّفة، فخبر الوقف رواه الكافي بإسقاط الحسين بن سعيد من السند[٥]. وأمّا خبر الوقت، فالظاهر كون «الحسين بن سعيد» فيه محرّف «الحسين بن إسحاق» كما هو طريق المشيخة إليه[٦] وورد في استغفار الكافي[٧] وذنوبه[٨] وصفة نفاقه[٩] والأمر بمعروفه[١٠].

وكيف يروى الحسين عن هذا؟ والحسين أقدم منه، فقد عرفت أنّ أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: إنّ هذا أخذ مصنّفات الحسين وزاد في ثلاثة منها زيادة كثيرة.

وكيف! وروى هذا عن الحسين في فضل كوفة التهذيب مراراً[١١].

هذا، وفي باب ما يجوز لمحرم الفقيه: «الحسن بن محبوب، عن عليّ بن

(١) التهذيب: ١٨/٢.
(٢) الاستبصار: ٢٤٦/١.
(٣) التهذيب: ١٣٠/٩.
(٤) الاستبصار: ٩٨/٤.
(٥) الكافي: ٣٦/٧.
(٦) الفقيه: ٤٤٦/٤.
(٧) الكافي: ٤٣٧/٢.
(٨) الكافي: ٢٧٣/٢.
(٩) الكافي: ٣٩٥/٢.
(١٠) الكافي: ٥٨/٥.
(١١) التهذيب: ٣١/٦، ٣٣، ٣٨.

مهزيار، عن أبي بصير» [1] وهو أيضاً محرّف، فالحسن بن محبوب أيضاً مقدّم على هذا، وهذا لم يدرك أبا بصير والصواب «الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي بصير» كما رواه الشيخ [2].

هذا ومرّ ـ في حريز ـ نقل النجاشي عن ابن الغضائري عن ابن تمام، عن ابن أخي رواد، قال: حدّثنا عليّ بن مهزيار أبو الحسن في المحرّم سنة ٢٢٩ ـ وكان نازلاً في خان كحال عمرو ـ عن حمّاد، عن حريز بالنوادر.

[٥٣٥٢]

عليّ بن ميثم

أبو الحسن

قال: عن العيون: عن عون بن محمّد الكندي، قال: سمعته يقول: وما رأيت أحداً قطّ أعرف بأُمور الأئمّة ـ عليهم السلام ـ وأخبارهم ومناكحهم، منه.

أقول: ما حكى له في باب ما جاء في أُمّ الرضا ـ عليه السَّلام ـ [3]. وفي باب مولده ـ عليه السَّلام ـ: أحمد بن عليّ الأنصاري، عنه، عن أبيه [4].

[٥٣٥٣]

عليّ بن ميسر بن عبدالله

النخعي مولاهم، كوفي

قال: وقع في وجوه حاجّ الفقيه [5] ومشيخته [6]. وعدّه الشيخ في رجاله في

---

(١) كذا ورد في بعض نسخ الفقيه، لكن في نسختنا المطبوعة حديثاً: «الحسن بن محبوب، عن عليّ ابن رئاب، عن أبي بصير» انظر الفقيه: ٢/٣٥٦.

(٢) التهذيب: ١/١٨٩.

(٣) عيون أخبار الرضا ـ عليه السَّلام ـ: ١/١٢، ب٢، ح٢، وفيه بدل «مناكحهم»: مناقبهم.

(٤) عيون أخبار الرضا ـ عليه السَّلام ـ: ١/١٦ ب٣، ح٢.

(٥) الفقيه: ٢/٣١٥.

(٦) الفقيه: ٤/٥٠٢، وفيه: عليّ بن ميسرة.

أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وقال في أصحاب الجواد ـعليه السّلام ـ: «عليّ ابن ميسر» وعنون في الفهرست «عليّ بن ميسرة» (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن ميسرة. وفي المشيخة: عليّ بن ميسرة.

أقول: التحقيق أنّ عليّ بن ميسر ـأو ميسرة ـ رجلان:

أحدهما من اصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ كما عدّه الشيخ في رجاله، وهو الّذي ذكره المشيخة، وراويه الحسن الوشّاء الّذي أدرك تسعمائة نفر من أصحاب الصادق ـعليه السّلام ـ وجدّه عبدالله، ومولى النخع.

والثاني من أصحاب الجواد ـعليه السّلام ـ كما عدّه الشيخ في رجاله أيضاً، وهو الوارد في وجوه حاجّ الفقيه ففيه: «كتب عليّ بن ميسر إلى الجواد ـعليه السّلام ـ» وهو الوارد، في فهرست الشيخ وكذا في النجاشي ـوإن لم ينقل المصنّف كلامه ـ لكون راويهما[1] أحمد البرقي، ولم يعلم جدّه ولا انتسابه.

وقد روى الأوّل عن الصادق ـعليه السّلام ـ في دعاء كرب الكافي[2].

[٥٣٥٤]

عليّ بن ميسرة

البصري

قال: عنونه النجاشي مع نفر، قائلاً: هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطّة وقال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عنهم بكتاب رجل رجل منهم.

أقول: ليس في النجاشي «البصري»[3] فلا وجه لإفراده بالعنوان أصلاً وتفريقه عمّن في الفهرست وقد عرفت في سابقه أنّ عليّ بن ميسر ـأو ميسرة ـ

(١) كذا، والعبارة لا تخلو عن قصور، والمناسب: «لكون الراوي عنه فيهما» أي في الفهرست والنجاشي.

(٢) الكافي: ٢/٥٥٩.

(٣) بل موجود في المطبوعتين ـالقديمة والحديثة ـ منه.

إثنان: الأوّل من أصحاب الصادق -عليه السَّلام- والثاني من أصحاب الجواد -عليه السَّلام- وهو المعنون في الفهرست والنجاشي الّذي راويه أحمد البرقي.

وحيث إنّ الصدوق أضبط، فالظاهر أنّ الأوّل «بن ميسرة» كما في المشيخة، والثاني «بن ميسر» كما في رجال الشيخ وخبر الفقيه -المتقدّم- لا كما في الفهرست والنجاشي -بن ميسرة-.

[٥٣٥٥]

عليّ بن ميمون

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السَّلام- قائلاً: «يكنّى أبا الحسن الصائغ» وفي أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «أبو الأكراد الصائغ الكوفي» وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن عليّ بن ميمون.

والنجاشي قائلاً: الصائغ أبو الحسن، لقبه أبو الأكراد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السَّلام- له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عبيس بن هشام، قال: حدّثنا عليّ بن ميمون الصائغ.

وروى الكشّي عن العيّاشي، عن محمّد بن نصير، عن محمّد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن عليّ بن ميمون، قال: دخلت عليه -يعني أبا عبدالله -عليه السَّلام- ليلة، فقلت: إنّي أدين الله بولايتك وولاية آبائك وأجدادك -عليهم السَّلام- فادع الله أن يثبّتني، فقال: رحمك الله! رحمك الله[1]!

أقول: وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: أبو الحسن، لقّب أبو الأكراد، الصائغ الكوفي، حديثه يعرف وينكر ويجوز أن يخرج شاهداً، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى -عليهما السَّلام.

---

(١) الكشّي: ٣٣٦.

ثـمّ الظاهر: أنّ قولـه في خبر الـكشّي «أن يثبـتني» محرّف «أنّ يثيبني على ذلك» بقرينة جوابه ـ عليه السّلام ـ.

وروى عليّ بن حكم عنه في الرجل يتقبّل عمل الكافي[1] والحسن بن عليّ ابن أبي حمزة في فضل زيارة حسين التهذيب[2].

[٥٣٥٦]

عليّ بن نصر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد ـ عليه السّلام ـ.

أقول: لعلّـه الّذي عنـونه التقريب بعـنوان «عليّ بن نصر بن عـليّ بن نصر ابن عليّ الجهضمي» قائلاً: ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٠.

[٥٣٥٧]

عليّ بن النعمان

قـال: عدّه الشيـخ في رجاله في أصـحـاب الرضا ـ عـليه السّـلام ـ وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن النعمان بكتابه.

والنجاشي قائلاً: الأعـلم النخعي أبو الحسـن، مولاهم، كوفيّ، روى عن الرضا ـ عـليه السّلام ـ، وأخـوه داود أعلى منه، وابـنه الحسن بن عـليّ وابنه أحمد رويا الحديث، وكـان عليّ ثـقة ثبتا صحيـحاً واضح الطريقة، له كـتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) ابن أبي الخطاب عن عليّ بن النعمان بكتابه.

أقـول: وفي فهرسـت الشيخ ـ في سـعيد بن يسـار ـ رواية عبـدالرحمان بن أبي نجران عن هـذا. لكن الظاهـر رواية هذا عـن عبدالرحمان، كما في خبر تعقـيب الكافي[3]. وحكم الجامع بكونه من الرواية المتعاكسة تحكّم.

(١) الكافي: ٥/٢٧٤.
(٢) التهذيب: ٦/٤٥.
(٣) الكافي: ٣/٣٤٢.

[٥٣٥٨]

عليّ بن النعمان

الرازي

قال: وقع في أحكام سهو الفقيه[١] وقال اللاهيجي[٢]: إنّما في المشيخة «النعمان الرازي»[٣] وكذا في رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السَّلام-.

أقول: وروى الشيخ أيضاً الخبر مثل الفقيه، فلا يبعد أن يكون ما في المشيخة ورجال الشيخ تحريف هذا، وقد روى هذا في الخبر عن الصادق -عليه السَّلام-.

[٥٣٥٩]

عليّ بن نعيم

الصحّاف، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- وأمّا توثيق العلامة في الخلاصة له فليس من قول النجاشي في أخيه الحسين «ثقة وأخواه عليّ ومحمّد رووا عن أبي عبدالله -عليه السَّلام-» وإلّا لوثّق أخاه الآخر.

أقول: دلالة عبارة النجاشي ثمّة على توثيق هذا في غاية الوضوح، فإنّه لو لم يكن قوله: «وأخواه» عطفاً على المرفوع المتّصل في قوله: «ثقة» لقال: «رويا» وحينئذٍ فلابدّ أنّ العلامة في الخلاصة غفل في أخيه الآخر.

[٥٣٦٠]

عليّ بن النهدي

قال: روى زيارة إخوان الكافي عن ابن أبي عمير، عنه، عن الصادق

(١) الفقيه: ١/٣٤٧.

(٢) راجع الصفحة: ٥٠٠، التعليقة ٣.

(٣) الفقيه: ٤/٤٦٢.

ـعليه السَّلام ـ.

أقول: في خبر، وفي آخـر: «عن عليّ النهدي»[1] والأصـل في عنوانه الجامع. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٥٣٦١]

عليّ بن وصيف

أبو الحسن، الناشي

قال: عنـونه الـنجاشـي، قائـلاً: «الشاعر المتكـلم» والشيخ في الفـهرست قائلاً: وكان متـكلّماً شاعـراً، وله كتب، وكان يتكلّم على مذهب أهل الظاهر في الفقه.

وابـن شهراشـوب، قائلاً: بـغدادي من باب الطـاق، حرّقوه بـالنار، وله في أهل البيت ـعليه السَّلام ـ قصائد كثيرة، وكان متكلّماً بارعاً، أخذ علم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن عليّ بن نوبخت المتكلّم، وكان من كبار الشيعة.

أقـول: وعدم عنوان الشيخ في الـرجال له غفلة، وعنـوان النجاشي والشيخ في الفهرست له تجوّز ونسبة إلى الجدّ، وإنّما هو: عليّ بن عبدالله بن وصيف.

عنونه الحموي وبسط الكلام فيه، فقال: قال عليّ بن عبدالله بن وصيف: «كان وصيف ـجدّي ـ مملـوكـاً، وكان عبدالله ـأبي ـ عطّاراً في الحضرة بالجـانب الشرقي» كان قليـل البضاعة في الأدب، قـوماً بالكلام والجدل، يعتقد الإمامة ويناظر عليها بأجـود عبارة، واستنفد عـمره في مديح أهل البيت ـعليهم السَّلام ـ حتّى عُرف بهم، وأشعاره فيهم لا تحصى كثرة. وله في المجون والولع طبقة عالية وعنه أخذ مُجّـان باب الطاق كلّهـم هذه الطريقة، وكان يخلط بجدله ومناظراته هزلاً مستملـحاً ومجـوناً مستطـاباً يـعتمـد به إخجال خصمـه وكسر حدّه. قال:

---

(١) الكافي: ٢/١٧٦، ١٧٧.

دخلت على الراضي، فقال لي: أنت الناشىء الرافضي؟ فقلت: خادم أمير المؤمنين الشيعي! فقال: من أيّ الشيعة؟ قلت: شيعة بني هاشم، فقال: هذا خبث حيلة قلت: مع طهارة مولد.

وناظر أشعريّاً فصفعه، فقال: ما هذا يا أبا الحسن؟! فقال: هذا فعل الله بك، فلِمَ تغضب منّي؟ فقال: ما فعله غيرك وهذا سوء أدب وخارج عن المناظرة، فقال: ناقضت إن أقمت على مذهبك: «أنّ كلّ فعل من الله» وإن انتقلت فخذ العوض: فانقطع المجلس بالضحك وصارت نادرة.

ومن مجونه: أنّه ناظر بعض المجبّرة فحرّك الجبري يده، فقال للناشىء: هذه من حرّكها؟ فقال: من أُمّه زانية؟ فغضب الرجل، فقال ناقضت، إذا كان المحرّك غيرك فلِمَ تغضب؟

قال الناشىء: كنت بالكوفة سنة ٣٢٥ وأنا أُملي شعري في الجامع والناس يكتبونه عنّي، وكان المتنبّي إذ ذاك يحضر معهم وهو بعدُ لم يعرف، فأمليت القصيدة الّتي أوّلها:

بآل محمّد عرف الصواب و في أبياتهم نزل الكتاب

وقلت فيها:

كأنّ سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
و صارمه كبيعته بخمّ مقاصدها من الخلق الرقاب

فلمحته يكتب هذين البتين.

قال الخالع: كنت مع والدي في سنة ٣٤٦ وأنا صبيّ في مجلس الكبوذي في المسجد الّذي بين الورّاقين والصاغة وهو غاص بالناس، وإذا رجل قد وافى وعليه مرقّعة وفي يديه سطيحة وركوة ومعه عُكّاز، وهو شَعِثٌ، فسلّم على الجماعة بصوت يرفعه، ثمّ قال: أنا رسول فاطمة الزهراء ـ صلوات الله عليها ـ فقالوا: مرحباً بك وأهلاً! ورفعوه؛ فقال: أتعرّفون لي أحمد المزوّق النائح؟

فقالوا: ها هو جالس، فقال رأيت مولاتنا -عليها السّلام- في النوم، فقالت لي: امض إلى بغداد واطلبه وقل له: نُح على ابني بشعر الناشىء الّذي يقول فيه:

بني أحمد قلبي لكم يتقطّع ... بمثل مصابي فيكم ليس يسمع

وكان الناشىء حاضراً فلطم لطماً عظيماً على وجهه! وتبعه المزوّق والناس كلّهم، وكان أشدّ الناس في ذلك الناشىء، ثمّ المزوّق، ثمّ ناحوا بهذه القصيدة في ذاك اليوم إلى أن صلّى الناس الظهر وتقوّض المجلس، وجهدوا بالرجل أن يقبل شيئاً منهم، فقال: «والله لو أعطيت الدنيا ما أخذتها! فإنّني لا أرى أن أكون رسول مولاتي -عليها السّلام- ثم آخذ عن ذلك عوضاً» وانصرف ولم يقبل شيئاً، ومن هذه القصيدة:

عجبت لكم تفنون قتلاً بسيفكم ... ويسطو عليكم من لكم كان يخضع

كأنَّ رسول الله أوصى بقتلكم ... وأجسامكم في كل أرض توزّع

وقال الخالع: اجتزت بالناشىء يوماً وهو جالس في السرّاجين، فقال لي: قد عملت قصيدة وقد طُلِبَت وأريد أن تكتبها بخطّك حتّى أُخرجها، فقلت: أمضي في حاجة وأعود، وقصدت المكان الّذي أردته وجلست فيه، فحملتني عيني، فرأيت في منامي أبا القاسم عبدالعزيز الشطرنجي النائح، فقال لي احبّ أن تقوم فتكتب قصيدة الناشىء البائية، فإنّا قد نُحنا بها البارحة بالمشهد -وكان هذا الرجل قد توفّي وهو عائد من الزيارة- فقمت ورجعت إليه وقلت: هات البائية حتّى أكتبها، فقال: من أين علمت أنّها بائية وما ذكرت بها أحداً؟ فحدّثته بالمنام، فبكى وقال: لا شك أنّ الوقت قد دنا، فكتبتها وأوّلها:

رجائي بعيد والممات قريب ... ويخطىء ظنّي والمنون تصيب

وقال الناشىء: قال لي الراضي أنشدني من شعرك في بني هاشم، فأنشدته:

بني العبّاس إنّ لكم دماء ... أراقتها أُميّة بالذحول

فليس بهاشمي من يوالي ... أُميّة واللعين أبا زبيل

فقال: ما بينك وبين أبي زبيل؟ فقلت: أمير المؤمنين أعلم، فابتسم.

كان مولده سنة ٢٧١ ومات سنة ٣٦٥ ودفن في مقابر قريش.

كان يعمل الصفر ويخرّمه وله فيه صنعة بديعة؛ ومن عمله: قنديل بالمشهد بمقابر قريش مربع غاية في حسنه.

ثمّ ممّا نقلنا عن الحموي: من كون تكلّمه في المذهب بحسب القريحة لا بالاصطلاحيّات الكلاميّة، يظهر لك أنّ قول الشيخ في الفهرست: «وكان يتكلّم على مذهب أهل الظاهر في الفقه» سوء فهم منه، وأنّه رأى أنّهم قالوا: «إنّه يتكلّم على الظاهر العرفي» فتوهّم أنّ المراد بالظاهر مذهب «داود» من الظاهرية في الفقه. ولإفادة عبارته ما قلنا عنونه العلامة في الخلاصة في القسم الثاني من كتابه ولا لوم عليه بعد استناده إلى فهرست الشيخ. ومثله ابن داود.

هذا، وقول الناشيء:

فليس بهاشمي من يوالي أُميّة واللعين أبا زبيل

الظاهر أنّ المراد به صدّيقهم، فكان أبو سفيان يعبّر عن «أبي بكر» بـ«أبي فصيل» الّذي في معنى أبي بكر، فالبكر: الفتى من الإبل، والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أُمّه؛ وكانت الخلفاء العبّاسيّة ـ مع كون خلافتهم فرع خلافة أبي بكر وعمر ـ غير معتقدين بهما؛ فقال الطبري: إنّ المهديّ لمّا قال لأبي عون عبدالملك بن يزيد لمّا عاده: أوصني بحاجتك، قال: حاجتي أنّ ترضى عن ابني عبدالله، فقال المهدي: إنّه يقع في الشيخين! فقال أبو عون: هو والله على الأمر الّذي خرجنا عليه ودعونا إليه، فإن كان قد بدالكم فمرونا بما أحببتم... الخ[1].

فاتّقى الناشيء أن يعبّر عنه بما اشتهر من «أبي فصيل» فبدّله بوزنه

(١) تاريخ الطبري: ٨/١٨٠.

«أبي زبيل» وكان الراضي فهم ذلك، فلمّا قال له مابينك وبين أبي زبيل؟ قال: أنتَ أعلم، أي أنّه أوّل من زلزل هاشماً وأقرّ أُميّة.

[٥٣٦٢]

عليّ بن وهبان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وعنونه في الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ بن وهبان؛ روى عن عمّه هارون بن عيسى صاحب أبي عبدالله -عليه السّلام-.

وروى الكشّي عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: عليّ بن وهبان كان واقفيّاً[١].

أقول: وعدم عنوان النجاشي له غفلة.

ويصدّق قول الشيخ في الفهرست -راوياً ومرويّاً عنه- خبر «أنّ الصدقة تزيد» في زكاة الكافي[٢].

[٥٣٦٣]

عليّ بن هارون بن عبدالعزيز

قال: لم أقف فيه إلّا على قول النجاشي في أبيه: «وله ابن، اسمه عليّ» وأمّا قوله بعده: «وكان حسن التخصيص بمذهبنا» فالظاهر رجوعه إلى أبيه.

أقول: بل إلى هذا، لأنّه لولاه كان ذكر ابنه بدون شيء لغواً خارجاً عن وظيفة الرجالي، فإنّه ليس كالنسبي يذكر مجرّد الطبقات. وقول النجاشي بعد: «وهو جدّ أبي الحسن المغربي، والد الوزير أبي القاسم» أيضاً يحتمل رجوعه إلى هذا، ولا يمنع قوله بعد: «له كتاب» عن ذلك، لأنّ رجوع مثله إلى المعنون بالقرينة؛ مع أنّ فصله أيضاً دليل.

---

(١) الكشّي: ٤٦٨. (٢) الكافي: ٤/٩.

[٥٣٦٤]

عليّ بن هاشم البريد

أبو الحسن، الزبيدي الخزّاز مولاهم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: بل «عليّ بن هاشم بن البريد» وقال النجاشي -في زياد أبي الجارود-: وروى عنه مروان بن معاوية وعليّ بن هاشم بن البريد، يتكلّمون فيه، قاله البخاري.

وروى سليمان بن داود المنقري عنه في دمّ دنيا الكافي[1] والحسن بن الحسين العرني في من عرف إمامه[2] وصوار بن صرد[3] في الفهرست في عبيدالله ابن أبي رافع.

وقول النجاشي عن البخاري: «يتكلّمون فيه» مراده تكلّمهم فيه بالتشيّع.

فعنونه الخطيب وقال: قال إبراهيم الجوزجاني: إنّه وأباه غاليان في سوء مذهبهما، وقال ابن المديني: كان صدوقاً وكان يتشيّع، مات سنة ١٨١[4].

وقال الذهبي: ولغلّوه ترك البخاري إخراج حديثه، فإنّه يتجنّب الرافضة كثيراً، ولا نراه يتجنّب القدريّة ولا الخوارج ولا الجهميّة؛ ولعلّه أقدم مشيخة الإمام أحمد وفاةً.

قلت: قبّح الله البخاري ما أشدّ نصبه!

هذا، وهذا إن كانت العامّة تكلّموا فيه لتشيّعه، لكن يمكن أن يكون مراد

---

(١) الكافي: ١٢٨/٢.

(٢) الكافي: ٣٧٢/١.

(٣) في الفهرست: صفوان بن مرد.

(٤) تاريخ بغداد: ١١٧/١٢.

النجاشي بقوله: «يتكلّمون فيه» ـ في ما مرّ ـ نفس أبي الجارود، فتكلموا فيه أيضاً بالوضع والرفض وغيرهما.

[٥٣٦٥]

عليّ بن هبار

قال: عدّه ابن منده وأبو نعيم من الصحابة.

أقول: إنّما عدّه الأوّل استناداً إلى خبر. وأمّا الثاني فعنونه للرد على الأوّل، وقال ليس لذكر عليّ بن هبار في هذا الخبر أصل، فرواه الحراني والعذري عن هبار بدون ذكر عليّ[١].

[٥٣٦٦]

عليّ بن هبة الله بن عثمان

بن أحمد بن إبراهيم بن الرابعة، الموصلي، أبو الحسن

قال: عنونه المنتجب، قائلاً: كبير حافظ ورع ثقة، رويت عن ابن الراعي الحسيني، عن المفيد النيسابوري، عنه.

أقول: وقال النجاشي ـ في عليّ بن أحمد الطبري ـ: أخبرنا أبو الفرج الكاتب، قال: حدّثنا عليّ بن هبة الله بن الرابعة الموصلي.

[٥٣٦٧]

عليّ بن هبة الله الورّاق

قال: نقل الوحيد رواية الصدوق عنه مترضّياً.

أقول: لم يعيّن مورده، والّذي وجدت في الكتاب المعروف بدلائل الطبري رواية هذا عن الصدوق، كما في الصفحة ٢٤٠ .

---

(١) انظر أُسد الغابة: ٤/٤٢.

[٥٣٦٨]

عليّ بن هلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـعليه السَّلامـ، وروى الوصيّة لأهل ضلال التهذيب عنه، عن الهادي[1] والظاهر كونه مصحّف «عليّ ابن بلال» المتقدّم، لكون ذاك من أصحاب الهادي ـعليه السَّلامـ.

أقول: إنّ الجامع الّذي هو الأصل في نقل الخبر إنّما قال: إنّ «بن هلال» في نسخة، وفي أُخرى «بن بلال» حينئذٍ فليقل بصحّة تلك النسخة.

[٥٣٦٩]

عليّ بن هلال

المُهلّبي

له كتاب الغدير، ذكره السروي.

[٥٣٧٠]

عليّ بن الهيثم

روى الطبري أنّه تناظروا في التشيّع عند المأمون، فنصر محمّد بن أبي العبّاس الإمامية، وعليّ بن الهيثم الزيديّة[2].

[٥٣٧١]

عليّ بن يحيى بن إسحاق

أبو الحسن، النجيبي، الواسطي، المعروف بالنقيب

في تاريخ بغداد: سكن بغداد، وحدّث بها عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني، وكان يتشيّع[3].

---

(١) التهذيب: ٢٠٥/٩.
(٢) تاريخ الطبري: ٥٧٧/٨.
(٣) تاريخ بغداد: ١٢٣/١٢.

[٥٣٧٢]

عليّ بن يحيى بن جعفر

السلمي، الحذّاء، أبو الحسن

في النجاشي -في محمّد بن زكريّا بن دينار- قال ابن نوح «أروي عن عشرة رجال، عن محمّد» وسمّى من العشرة ثلاثة، وهذا في أوّلهم.

[٥٣٧٣]

عليّ بن يحيى بن الحسن

مولى عليّ بن الحسين -عليه السّلام-

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- قائلاً: كوفي، وهو خال الحسين بن سعيد، ثقة.

أقول: لكن النجاشي قال في الحسين: «خاله جعفر بن يحيى بن سعيد الأحول من رجال أبي جعفر الثاني -عليه السّلام- ذكره سعد» وظاهرهما وحدة خاله، فيكون أحدهما وهماً في اسمه، وعليه فلو صحّ ما في النجاشي كان العنوان ساقطاً.

[٥٣٧٤]

عليّ بن يحيى الدهقان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية محمّد بن اورمة وأحمد بن الفضل، عنه.

أقول: إنّما نقل روايتها عن «عليّ بن يحيى» بدون قيد، وموردهما: إدخال سرور الكافي[1] وفضل زيارة حسين التهذيب[2] فلعلّ المراد به سابقه أو غيره.

مع أنّ أصل عنوانه غير محقّق، فنقل الوسيط عن رجال الشيخ أنّه قال:

---

(١) الكافي: ٢/١٩٢.

(٢) التهذيب: ٦/٤٨.

«غـال» وقال: «في نسخة عـروة بـن يحيى».ولم يقـل أحـد: إنّ الشيخ قال في هذا بالغلـوّ؛ فلو كان لعـنونه العلامـة في ـالخلاصةـ وابن داود. وعروة بن يحيى الدهقان ـالغـاليـ معلوم،فيستكشف صحّة تلك النسخة وينتفي هذا. وبالجملة: وجود العنوان غير محقّق رجالاً وخبراً.

[٥٣٧٥]

عليّ بن يحيى
الـزراري

روى الغيـبة في باب من رأى الحـجّة ـعليه السّلامـ أمره ـعـليه السّلامـ أبا سورة بـقراءة سلامه علـيه[١] لـكن آثار الوضع على خـبره لائـحة، مع أنّه رواه في باب توقيـعـاته ـعليـه السّـلامـ وفيه بدل هذا «أبـو طاهر الزراري»[٢] وأبو طـاهر الزراري هو محمّد بن سليمان.

[٥٣٧٦]

عليّ بن يحيى
الـسلماني

يأتي في الأخير.

[٥٣٧٧]

عليّ بن يحيى المنجّم

روى الأغاني عن جعفـر بن قدامة عنـه، قال: كان المتوكّل يعاتبني كثيراً، فـقـال يوماً لمـروان بـن أبي الجـنوب: أُهجـه (إلى أن قـال) قـال هذا في جواب مروان:

---

(١) الغيبة للطوسي: ١٦٣.

(٢) الغيبة للطوسي: ١٨١.

توالـون من عادى الـنبـيّ ورهطه وترمون من والى أُولي الفضل بالرفض [١]

[٥٣٧٨]

عليّ بن يحيى

يكنّى أبا الحسن

في نسختي عدّ الشيخ -في رجالـه- لـه في أصحاب الرضـا -علـيـه السَّلام- وأصحاب الجـواد -عليه السَّـلام- قائلاً في الـثاني: يروى عنـه كتاب «ثواب إنّا أنزلناه».

[٥٣٧٩]

عليّ بن يحيى

يكنّى أبا الحسين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السَّلام- وقال الوسيط: في حبّ الـكـافي [٢] ومـعـرفـة جـوده [٣] «أبو الحسن» وأكّـده الـوحـيـد بمـا في مزار التهذيب: قال أبو الحسـن عليّ بن يحيى السلماني، وكان شيخ الجماعة ومقدّماً فيهم [٤].

أقول: بل في رجال الشيخ أيضـاً «أبـو الحسن» كما عرفته في سابـقـه. وأمّا خبر زيادات مزار التهـذيب، فالظاهـر كون «عليّ بن يحيى السـلماني» فيه غير هذا، لتأخّره.

[٥٣٨٠]

عليّ بن يعقوب بن إسحاق

بن عمّار، الصيرفي

مرّ في «عليّ بن محمَّد بن يعقوب».

---

(١) الأغاني: ١١/٧.

(٢) الكافي: ٢/١٢٥.

(٣) الكافي: ٤/٤٠.

(٤) التهذيب: ٦/١١١.

[٥٣٨١]
عليّ بن يعقوب بن الحسين
الهاشمي

قال: قال الجامع: روى عن مروان بن مسلم وغيره، وروى عنه أحمد بن الحسن بن فضّال، وأحمد بن هلال، ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني؛ نبّه عليه في الكافي.

أقول: بل قاله الوسيط، متن الجامع.

قال: نقل الجامع رواية مروان بن مسلم الحجّال عنه.

قلت: ما قاله خلط وخبط، فإنّ الجامع إنّما نقل رواية الحجّال ـ وهو عبدالله ابن محمّد المزخرف ـ عنه، عن مروان بن مسلم.

ومنشأ خلط المصنّف: أنّ الجامع نقل أوّلاً رواية «محمّد بن الحسين» عنه في المشيخة في طريق مروان بن مسلم[1]، ثمّ قال: «الحجّال، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، في من يكره مجالسة الكافي»[2] فجعل قوله: «الحجّال» في النقل الثاني مربوطاً بـ«مروان بن مسلم» في الأوّل.

قال: نقل الجامع روايته عن مروان بن مسلم وهارون بن مسلم.

قلت: لم ينقل روايته عنهما معاً، بل عن أحدهما، فنقل في خبر أنّه رواه سنّة عقود التهذيب عن «مروان»[3] ورواه التزويج بغير خطبة الكافي عن «هارون»[4] واستصحّ الأوّل، لكونه مقطوعاً.

قال: نقل روايته عن عليّ بن الحسن، عن أخيه.

قلت: مورده فضل كوفة التهذيب[5] لكنّه محرّف؛ فعليّ بن فضّال يروي،

---

(١) الفقيه: ٤/٤٧٧.
(٢) الكافي: ٢/٦٤٢.
(٣) التهذيب: ٧/٤٠٨.
(٤) الكافي: ٥/٣٦٨.
(٥) التهذيب: ٦/٣٤.

عن أخيه، عن هذا، كما في أحكام طلاق التهذيب[1] وعدد نسائه[2] ومستضعف الكافي[3] وغيرها. بل يروي أبوهما عنه، ففي الفرق بين رسول الكافي عن ابن فضّال، عنه[4] و«ابن فضّال» ينصرف إلى الأب. وأمّا رواية عليّ بن فضّال عن عليّ بن يعقوب أبو الحسن البغدادي في قسمة غنائم التهذيب[5] وكيفية قسمة خمس الاستبصار[6] فهو غير هذا.

قال: نقل رواية أحمد بن إبراهيم الصيمري، عن أبي الحسين، عن عليّ بن يعقوب الكسائي.

قلت: بل «عن أبي الحسن عليّ بن يعقوب الكسائي» ومورده فهرست الشيخ في «الحسن بن عليّ الحضرمي» إلّا أنّ أصل نقله هنا خطأ، فالمعنون هاشمي، والكسائي عجلي أو تغلبي، كما مرّ في عنوان «عليّ بن محمّد بن يعقوب».

ويحتمل كون هذا من ولد «ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب» وأنّه الّذي روى العيون -في بابه السابع- في حبس الكاظم -عليه السّلام- عن محمّد بن سليمان النوفلي: أنّ عليّ بن يعقوب بن عون بن العبّاس بن ربيعة سعى به إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر الّذي كان الكاظم -عليه السّلام- محبوساً عنده بأنّ النوفلي يدين بطاعة موسى، وفيه: قال النوفلي. وكان عليّ بن يعقوب من مشايخ بني هاشم، وكان مع كبر سنّه يشرب الشراب، ويدعو أحمد بن اسيد

(١) التهذيب: ٨/٨٨.

(٢) التهذيب: ٨/١٥٣.

(٣) الكافي: ٢/٤٠٦.

(٤) الكافي: ١/١٧٧.

(٥) التهذيب: ٤/١٢٨، وفيه: عليّ بن يعقوب، عن أبي الحسن البغدادي.

(٦) الاستبصار: ٢/٥٦.

ـحاجب عيسى ـ إلى منزله ويأتيه بالمغنّين والمغنّيات... الخبر[1] إلّا أنّه يبعده أنّ من في الأخبار المتقدمة إماميّ ظاهراً، ومن في العيون ناصبي.

وكيف كان: فلم نقف على ذكر اسم جدّه في الأخبار، فإنّها بلفظ «عليّ ابن يعقوب الهاشمي» وبلفظ «عليّ بن يعقوب» ولم أدر من أين أتى به الوسيط؟

[٥٣٨٢]

عليّ بن يعقوب بن عون
الـهاشمي

مرّ في سابقه.

[٥٣٨٣]

عليّ بن يقطين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق ـعليه السَّلام ـ قائلاً: «مولى بني أسد» وعنونه في الفهرست قائلاً: رحمه الله، ثقة جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى بن جعفر ـعليه السَّلام ـ عظيم المكان في الطائفة؛ وكان يقطين من وجوه الدعاة، وطلبه مروان، فهرب وابنه عليّ بن يقطين إلى المدينة؛ فلمّا ظهرت الدولة الهاشميّة ظهر يقطين وعادت أُمّ عليّ بعليّ وعبيد، فلم يزل يقطين بخدمة أبي العبّاس السفّاح وأبي جعفر المنصور، ومع ذلك كان يتشيّع ويقول بالإمامة، وكذلك ولده؛ وكان رحمه الله يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد ـعليه السَّلام ـ ونُمّ خبره إلى المنصور والمهدي، فصرف الله عنه كيدهما. وتوفّى عليّ بن يقطين بمدينة السلام بغداد سنة اثنتين وثمانين ومائة، وسنّه يومئذٍ سبع وخمسون سنة، وصلّى عليه وليّ العهد محمّد بن الرشيد

---

(١) عيون أخبار الرضا ـعليه السَّلام ـ: ١/٧١.

وتوفّي أبوه بعده سنة خمس وثمانين. ولعليّ بن يقطين كتب، منها: كتاب «ما سئل الصادق -عليه السَّلام- من الملاحم» وكتاب «مناظرة الشاك بحضرته» -إلى أن قال- عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن يقطين. ورواه محمَّد بن عليّ بن الحسين، عن الحسين ابن أحمد المالكي، عن أحمد بن هلال، عن عليّ بن يقطين.

والنجاشي، قائلاً: بن موسى البغدادي، سكنها وهو كوفي الأصل، مولى بني أسد، أبو الحسن، وكان أبوه يقطين بن موسى داعية، طلبه مروان فهرب، وولد عليّ بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة وكانت أُمّه هربت به وبأخيه عبيد إلى المدينة حتّى ظهرت الدولة ورجعت؛ مات سنة ١٨٢ في أيّام موسى بن جعفر -عليه السَّلام- ببغداد وهو محبوس في سجن هارون، بقي فيه أربع سنين. قال أصحابنا: روى عليّ بن يقطين عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- حديثاً واحداً، وروى عن موسى -عليه السَّلام- فأكثر، له كتاب مسائله.

وقال الكشّي: عليّ بن يقطين، مولى بني أسد، وكان قبل يبيع الأبزار وهي التوابل، ومات في زمن أبي الحسن موسى -عليه السَّلام- وأبو الحسن -عليه السَّلام- محبوس سنة ثمانين ومائة وبقي أبو الحسن -عليه السَّلام- في الحبس أربع سنين، وكان حبسه هارون.

حمدويه وإبراهيم، عن العبيدي، عن زياد القندي، عن عليّ بن يقطين: أنّ أبا الحسن -عليه السَّلام- قد ضمن له الجنّة.

محمَّد بن مسعود، عن محمَّد بن نصير، عن محمَّد بن عيسى، عن محمَّد بن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قلت لأبي الحسن -عليه السَّلام-: إنّ عليّ بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له، قال: في أمر الآخرة؟ قلت: نعم؛ قال: فوضع يده على صدره ثمّ قال: ضمنت لعليّ بن يقطين الجنّة وأن لا تمسّه النار.

وعنه، عن محمّد بن نصير وجبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى عن يعقوب بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن الخراساني -عليه السّلام- يقول: أمّا عليّ بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض، يعني أباالحسن -عليه السّلام-.

وعنه، عن محمّد بن نصير، وعن حمدويه وإبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن عبدالله[1]، عن درست، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، قال: كنت عند أبي إبراهيم -عليه السّلام- إذ أقبل عليّ بن يقطين، فالتفت أبو الحسن -عليه السّلام- إلى أصحابه، فقال: من سرّه أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فلينظر إلى هذا المقبل، فقال له رجل من القوم: هو إذن من أهل الجنة! فقال أبو الحسن -عليه السّلام- أمّا أنا فأشهد أنّه من أهل الجنّة.

وعن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، وعن العيّاشي، عن محمّد بن نصير، عنه عن عبدالله بن عبدالله[2] عن درست، عن الكاهلي، قال كنت عند أبي إبراهيم -عليه السّلام- إذ أقبل عليُّ بن يقطين، وذكر مثله سواء.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، عن محمّد بن عيسى، قال: سمعت مشائخ أهل بيتي يحكون أنّ عليّاً وعبيداً -ابني يقطين- أُدخلا على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقال: قرّبوا منّي صاحب الذوابتين -وكان عليّاً- فقرّب منه، فضمّه إليه ودعا له بخير.

وعن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقّي، قال: دخلت على أبي الحسن -عليه السّلام- يوم النحر، فقال مبتدءاً: ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف إلّا عليّ بن يقطين؛ فإنّه ما زال معي وما فارقني حتّى أفضت.

---

(١) و (٢) في الكشّي: عن عبيدالله بن عبدالله.

وعن حمدويه، عن محمَّد بن عيسى، عن حفص أبو محمَّد مؤذّن عليّ بن يقطين، عن عليّ بن يقطين، قال: رأيت أبا عبدالله -عليه السَّلام- في الروضة وعليه جبّة خزّ سفرجلية.

وعن العيّاشي، عن جبرئيل، قال، قال العبيدي: قال يونس: إنّهم أحصوا لعليّ بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملبيّاً.

وعن حمدويه، عن محمَّد بن عيسى، عن يونس، قال أبو الحسن -عليه السَّلام-: من سعادة عليّ بن يقطين أنّي ذكرته في الموقف.

وعن محمَّد بن إسماعيل، عن إسماعيل بن مرّار، عن بعض أصحابنا: لمّا قدم أبو إبراهيم موسى بن جعفر -عليه السَّلام- العراق قال عليّ بن يقطين: أما ترى حالي وما أنا فيه! فقال: يا عليّ إنّ لله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا عليّ.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمَّد، عن محمَّد بن أحمد، عن السندي بن الربيع، عن الحسن بن عبدالرحيم، قال أبو الحسن -عليه السَّلام- لعليّ بن يقطين: اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً، فقال عليّ: جعلت فداك! وما الخصلة الّتي أضمنها لك؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهنّ لي؟ قال: فقال أبو الحسن -عليه السَّلام-: الثلاث اللواتي أضمن[1] لك: ألّا يصيبك حرّ الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سقف سجن، قال: وسأل عليّ: وما الخصلة التي أضمنها لك؟ فقال: تضمن لي ألّا يأتيك وليّ أبداً إلّا أكرمته؛ قال: فضمن له الخصلة، وضمن له أبو الحسن -عليه السَّلام- الثلاث.

وعنه، عنه، عنه[2] عن محمَّد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمَّد

(١) في الكشّي: أضمنهنّ.

(٢) في الكشّي: «محمَّد بن مسعود، قال: حدّثني محمَّد بن أحمد، قال: حدّثني محمَّد بن عيسى...» فـ«عنه» -الثالثة- زائدة.

الأشعري: أنّ أبا الحسن الأوّل -عليه السّلام- قال: إنّي استوهبت عليّ بن يقطين من ربّي عزّوجلّ البارحة، فوهبه لي، إنّ عليّ بن يقطين بذل ماله ومودّته، فكان لذلك منّا مستوجباً. ويقال: أنّ عليّ بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم اليه، وإنّ أبا الحسن -عليه السّلام- زوّج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثاني -عليه السّلام- وكتب إلى عليّ بن يقطين «إنّي قد صيّرت مهورهم إليك». قال محمّد بن عيسى: فحدّثني الحسن بن عليّ: أنّ أباه عليّ بن يقطين -رحمه الله- وجّه إلى جواريه حتّى حمل حباهن[1] ممّن باعه، فوجّه إليه بما فرض عليه من مهورهم، وزاد عليه ثلاثة آلاف دينار للوليمة، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة.

وعن حمدويه وإبراهيم، عن أبي جعفر، عن الحسن بن عليّ، وذكر مثله.

وعن العيّاشي، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى: زعم الحسن بن عليّ: أنه أحصى لعليّ بن يقطين بعض السنين ثلاثمائة ملبٍّ له -أو مائة[2] وخمسين ملبيّاً، وأنّه لم يكن يفوته من يحجّ عنه، وكان يعطي بعضهم عشرين ألفاً وبعضهم عشرة آلاف في كلّ سنة للحجّ- مثل الكاهلي وعبدالرحمان بن الحجّاج وغيرهما- ويعطى أدناهم ألف درهم، وسمعت من يحكي في أدناهم خمسمائة درهم. وكان أمره بالدخول في أعمالهم، فقال: إن كنت لابدّ فاعلاً فانظر كيف تكون لأصحابك؛ فزعم أُميّة -كاتبه- وغيره: أنّه كان يأمر بجبايتهم في العلانية ويرد عليهم في السرّ. وزعمت رحيمة: أنّها قالت: لأبي الحسن الثاني -عليه السّلام- أُدع لعليّ بن يقطين، فقال: قد كُفي ابن يقطين. وقال: أبو الحسن -عليه السّلام-: من سعادة عليّ بن يقطين أنّي ذكرته في الموقف.

---

(١) النسخ في هذه الكلمة مختلفة: حبابهنّ، جبايهنّ، حباهنّ (من هامش الكشي).

(٢) في الكشّي: مائتين وخمسين.

وزعم ابن أخي الكاهلي: أنّ أبا الحسن -عليه السَّلام- قال لعليّ بن يقطين: اضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنّة. وزعم ابن أخيه: أنّ علياً لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات مستغنين في ذلك حتّى مات أهل الكاهلي كلّهم وقراباته وجيرانه. وقال أبو الحسن -عليه السَّلام-: إنّ لله مع كلّ طاغية وزيراً من أوليائه يدفع به عنهم . دعوة أبي عبدالله على يقطين وما ولد[1] قال، فقال: ليس حيث تذهب، أما علمت أنّ المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يصيبها المطر فيغسلها ولا يضرّ الحُصاة شيئاً.

وعنه، عن أبي عبدالله الحسين بن إسكيب عن بكر بن صالح الرازي عن إسماعيل بن عباد القصري -قصر ابن هبيرة- عن إسماعيل بن سلام وإسماعيل بن جميل[2] قالا: بعث إلينا عليّ بن يقطين، فقال: اشتريا راحلتين وتجنّبا الطريق! ودفع إلينا أموالاً وكُتباً حتّى توصلا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى -عليه السَّلام- ولا يعلم بكما أحد؛ قالا: فأتينا الكوفة، فاشترينا راحلتين وتزوّدنا زاداً وخرجنا نتجنّب الطريق حتّى إذا صرنا ببطن الرمة شددنا راحلتنا ووضعنا لها العلف وقعدنا نأكل، فبينا نحن كذلك إذ راكب قد أقبل ومعه شاكري، فلمّا قرب منّا فإذا هو أبو الحسن موسى -عليه السَّلام- فقمنا إليه وسلّمنا عليه ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا، فأخرج من كُمّه كتباً فناولنا إيّاها، فقال: هذه جوابات كتبكم، فقلنا: إنّ زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وتزوّدنا بزاد؟ فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه فقلّبه بيده، فقال: هذا يبلغكما إلى الكوفة، وأمّا رسول الله -صلّى الله عليه وآله

(١) كذا في الكشّي أيضاً، وسيأتي من المؤلّف -دام ظلّه- كلام في ذلك.

(٢) في المصدر: وفلان بن حميد.

وسلّم- فقد رأيتماه، إنّي صلّيت معهم الفجر وإني أُريد أن أُصلّي معهم الظهر، انصرفا في حفظ الله.

وعن حمدويه، عن يحيى بن محمّد بن سديد الرازي، عن بكر بن صالح بإسناده مثله.

وعن طاهر بن عيسى، عن أبي جعفر محمّد بن القسم بن حمزة بن موسى العلوي، عن عمه إسماعيل بن موسى، قال: رأيت العبد الصالح -عليه السَّلام- على الصفا يقول: إلهي في أعلى علّيين اغفر لعليّ بن يقطين.

وعن جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين -كاتب عليّ بن يقطين- قال: أحصيت لعليّ بن يقطين من وافى عنه في عام واحد مائة وخمسين رجلاً، أقلّ من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم[1].

أقول: أسقط المصنّف عن أخبار الكشّي خبره الثاني، وهو محمّد بن مسعود، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: خرجت عاماً من الأعوام ومعي مال كثير لأبي إبراهيم -عليه السَّلام- وأودعني عليّ بن يقطين رسالة يسأله الدعاء؛ فلّما فرغت من حوائجي وأوصلت المال إليه، قلت: جعلت فداك ! سألني عليّ بن يقطين أن تدعو الله له، قال: للآخرة؟ قلت: نعم، فوضع يده على صدره ثمّ قال: ضمنت لعليّ بن يقطين ألّا تمّسه النار أبداً.

وأسقط أيضاً قول الكشّي -بعد خبره ١٦-: عليّ وخزيمة ويعقوب وعبيد بنو يقطين، كلّهم من أصحاب أبي الحسن -عليه السَّلام-.

قال المصنف: في قول الكشي في ذيل الخبرالخامس عشر: «دعوة أبي عبدالله

---

(١) الكشّي: ٤٣٠ - ٤٣٧.

ـعليـه السَّلام ـ عـلـىٰ يـقطين وما ولـد» هـكذا في النسـخ، وظنّي كـونـه جزء خبر آخر سقط سنـده وبعض متـنه، كما يشهد بـه أنّ الكافي روى عـن عليّ بن يـقطين، قال: قلتُ للكـاظم ـعليه السَّلام ـ: إنّي أشـفقت من دعوة أبي عبدالله ـعـليه السَّلام ـ علىٰ يـقطين وما ولد، فقال ـعليـه السَّلام ـ: ليس حيث تذهب، أما علمت أنّ المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضرّ الحصاة شيئاً[1].

قلت: بل السقـوط قطعي، والتحـريف من النسخـة؛ ففي النسخة تحريفات أعظم من هذا، ومنهـا ما عرفـت في عنوان «عبـدالله بن محمَّـد الأسدي» ونسبة المصنّف له إلى الكشّي خطأ. ومن خبر الكافي يظهر أنّ قوله: «بمنزلة الحصاة في المزبلة» ـعلى ما في الأصل ـ و«في الليـلة» ـعلى ما في الترتيـب ـ محرّف «بمنزلة الحصاة في اللبنة» وفي باقي أخباره تحريفات لا تخفى.

قـال المصـنّـف: قول الشيـخ في الـفـهرسـت: «وكـان يـقطين» إلى قوله: «وكتاب مناظرة الشاكّ بحضرته» مأخوذ من فهرست ابن النديم[2].

قلـت: نعم، لكنّـه غلط عظيم مـن ابن النديم، لأخذه مـن الكـتب المحرّفة؛ وكيف كان يقطين قـائلاً بـالإمامة؟ وقد روى الكـافي والكشّـي ـ كما عرفت ـ دعـاء الصـادق ـعـليه السَّلام ـ عـلـيـه حتّى خاف ابنـه هـذا مـن سراية دعائه ـعليه السَّلام ـ عليه إليه حتّى آمنه الكاظم بالمَثَل الَّذي ضربه له.

وروى غيبة الـنعمـاني مسنداً وغيـبة الشيـخ مرفوعاً: أنّ يـقطينـاً قال لابنه عليّ بن يقطين: ما بالنا قيل لنا فكان، وقيل لكم فلم يكن؟ فقال له عليّ بن يقطين ابنه: إنّ الَّـذي قيل لـنا ولكم مـن مخرج واحد، غير أنّ أمـركم حضركم

---

(١) الكافي: ١٣/٢.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٧٩.

فاعطيتم محضه وكان كما قيل لكم، وأنّ أمرنا لم يحضر فعلّلنا بالأماني، ولو قيل لنا: إنّ هذا الأمر لا يكون إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة لقست القلوب ولرجعت عامّة الناس عن الإسلام، ولكن قالوا: ما أسرعه وما أقربه، تألّفاً لقلوب الناس وتقريباً للفرج[1].

وقوله: «وكان يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد -عليه السّلام- ونُمّ خبره إلى المنصور والمهدي» عجيب! فإنّ الصادق -عليه السّلام- مات في أيّام المنصور فكيف نُمّ خبره إلى المهدي؟ وإنّما كان حمل الأموال من عليّ هذا إلى الكاظم -عليه السّلام- ونُمَّ خبره إلى هارون، فصرف الله عنه كيده ببركته -عليه السّلام-.

فروى الإرشاد عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيّام إلى عليّ ابن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها دُرّاعة حبر[2] سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، فأنفذ عليّ بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى الكاظم -عليه السّلام- وفي جملتها تلك الدرّاعة، وأضاف إليها مالاً كان أعدّه له على رسم له في ما يحمله من خمس ماله، فلمّا وصل ذلك إليه -عليه السّلام- قبل المال والثياب وردّ الدُرّاعة على يد الرسول إلى عليّ بن يقطين، وكتب: أن احفظ بها ولا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه. فارتاب عليّ بن يقطين بردّها عليه ولم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدُرّاعة؛ فلمّا كان بعد أيّام تغيّر عليّ بن يقطين على غلام كان يختصّ به فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل مولاه إليه -عليه السّلام- ويقف على ما يحمله إليه في كلّ وقت من مال أو ثياب وألطاف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد وقال: إنّه

(١) الغيبة للنعماني: ٢٩٥، الغيبة للطوسي: ٢٠٧.

(٢) في المصدر: خزّ.

يقول بإمامة موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله في كلّ سنة وقد حمل إليه الدُرّاعة الّتي أكرمه بها الخليفة في وقت كذا وكذا، فاستشاط الرشيد غضباً[١] وقال لأكشفنّ عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت نفسه! وأنفذ في الوقت بإحضار عليّ بن يقطين، فلمّا مثل بين يديه قال له: ما فعلت بالدُرّاعة التي كسوتك بها؟ فقال: هي عندي في سفط مختوم فيه طيب وقد احتفظت بها، وقلّما أصبحت إلّا وفتحت السفط فنظرت إليها تبرّكاً بها وقبّلتها ورددتها إلى موضعها، وكلّما أمسيت صنعت مثل ذلك. فقال: احضرها الساعة، قال: نعم، واستدعى بعض خدمه وقال له امض إلى البيت الفلاني من الدار فخذ مفتاحه من خازنتي فافتحه وافتح الصندوق الفلاني وجئني بالسفط الّذي فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جاءه بالسفط مختوماً، فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه وفتحه، فنظر إليها بحالها مدفوفة[٢] في الطيب! فسكن الرشيد من غضبه، ثمّ قال لعليّ بن يقطين أُرددها إلى مكانها وانصرف راشداً، فلن أُصدّق عليك بعدها ساعياً، وأمر أن يتبع بجائزة سنيّة، وتقدّم بضرب الساعي ألف سوط، فضرب نحواً من خمسمائة فمات[٣].

ومن الغريب عدم تفطّن الشيخ -في الفهرست- بذلك مع سعة اطلاعه بالآثار! كما أنّ عدم عدّه في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- مع كثرة رواياته عنه -عليه السّلام- في الكشّي وتصريح النجاشي بإكثاره عنه -عليه السّلام- وروايته عنه -عليه السّلام- في طواف التهذيب[٤] وبيّناته[٥] وغيرهما غريب!

(١) في المصدر: فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضباً شديداً.

(٢) فيه: مطوية مدفونة في الطيب.

(٣) إرشاد المفيد: ٢٩٣، مع اختلافات في بعض الألفاظ. غير ما أشرنا إليه.

(٤) التهذيب: ٥/١٢٧.

(٥) التهذيب: ٦/٢٥٥.

ثمّ استشكال المصنّف في قول النجاشي: «روى عن الصادق -عليه السَّلام- حديثاً واحداً» بقول الشيخ في الفهرست في تعداد كتبه: «كتاب ما سأل الصادق -عليه السَّلام- من الملاحم» في غير محلّه، فلم يقل الشيخ في الفهرست: «كتاب ما سأل» بلفظ المعلوم، بل «كتاب ماسئل» بلفظ المجهول، ويصحّ لنا أن نصنّف لنا أيضاً كتاباً بذاك العنوان؛ إلّا أنّ المصنّف لم يعرف فرق «سأل» و«سئل».

ولم نقف على روايته عنه -عليه السَّلام- غير ما رواه الكافي والكشّي عنه، أنّه قال: رأيت أبا عبدالله -عليه السَّلام- في الروضة وعليه جبّة خزّ سفرجليّة[١].

وأمّا رواية التهذيب -في ٣٥ من باب مَن أحلّ الله نكاحه- «عن عبدالرحمان بن الحجّاج وحفص بن البختري وعليّ بن يقطين، قالوا: سمعنا أبا عبدالله -عليه السَّلام-»[٢] فالظاهر وقوع تحريف فيه؛ فرواه الصدوق في الفقيه -في ٨ من أخبار باب أحكام مماليكه- عن عبدالرحمان وحفص -فقط- عنه -عليه السَّلام-[٣] بدون «عليّ بن يقطين». كما أنّ ما رواه التهذيب -في ٤٨ من أخبار حكم حيضه- «عن عبدالله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن يقطين، عن أبي عبدالله -عليه السَّلام-»[٤] الظاهر وقوع خلط فيه؛ فرواه الاستبصار -في ٢ من أخباره من أبواب حيضه- عن ابن بكير، عنه -عليه السَّلام-[٥].

---

(١) الكشّي: ٤٣٢؛ وأمّا الكافي فالراوي فيه هو مؤذّن عليّ بن يقطين بلا وساطته، انظر الكافي: ٤٥٢/٦.

(٢) التهذيب: ٢٨٤/٧.

(٣) الفقيه: ٤٥٢/٣.

(٤) التهذيب: ١٦٦/١.

(٥) الاستبصار: ١٣٥/١.

وإذا كان تولّده سنة ١٢٤ وكانت أُمّه هربت به ـ كأخيه ـ إلى المدينة لكون أبيه داعية العباسيّة وبعد ظهورهم رجعت به كما عرفت من الشيخ ـ في الفهرست ـ والنجاشي وكان ظهور العباسيّة ١٣٢ كان آخر أيّام كونه بالمدينة ابن ثمان، فلم يكن قابلاً للرواية عنه ـ عليه السَّلام ـ.

قال: قال الكاظمي: وقع في أسانيد الشيخ «أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن عليّ بن يقطين» والظاهر كونه سهواً، لأنّه لا يروي عنه إلّا بواسطة كالحسن بن عليّ[1]. ويردّه عدم المنافاة أن يروى عنه بلا واسطة أيضاً.

قلت: بل الواجب أن يردّ بأنّه يروى عنه بواسطتين «الحسن، عن الحسين، عنه» كما في المشيخة[2] والفهرست في طريقهما إليه، وفي خبر روايته عن الكاظم ـ عليه السَّلام ـ نصّه على الرضا ـ عليه السَّلام ـ[3].

ومورد رواية أحمد عنه في أغسال مفروضات تهذيبه[4].

قال: قال الكاظمي: وقع في حجّ التهذيبين رواية عبدالرحمان بن الحجّاج عنه، وهي سهو[5].

قلت: أيّ شيء أنكر من ذلك؟ بعد رواية الكشّي في خبرين عن عبدالرحمان أنّه قال للكاظم ـ عليه السَّلام ـ: أرسلني عليّ بن يقطين إليك برسالة[6].

هذا، وطريق الفهرست ـ الأخير ـ «عن أحمد بن هلال، عنه» وهم، فأحمد

---

(١) هداية المحدّثين: ١٢٠.

(٢) الفقيه: ٤/٤٥٢.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥.

(٤) التهذيب: ١/١١١.

(٥) هداية المحدّثين: ١٢١.

(٦) الكشّي: ٤٣١ ح٨٠٧، ٨٠٨.

ولد سنة ١٨٠ ـ كما مرّ فيه ـ وهذا مات سنة ١٨٢ ـ كما عرفته من الفهرست والنجاشي ـ فكيف روى ابن اثنتين عنه؟!

وروى حمّاد بن عثمان عنه في خبرين: في زيادات صلاة سفر التهذيب[1] والّذي يسافر إلى ضيعته من الاستبصار[2]. لكنّه بعيد، فكيف يروي حمّاد الّذي من أصحاب الصادق ـ عليه السّلام ـ عمّن يروي عمّن من أصحاب الكاظم ـ عليه السّلام ـ؟ والظاهر كون «حمّاد بن عثمان» فيه محرّف «الحسين ابن عليّ» فروى الصدوق في الفقيه خبره الثاني ـ مع إسقاط صدره ـ بإسناده عن عليّ بن يقطين[3] وإسناده إليه: الحسين بن عليّ بن يقطين، عن أبيه[4].

هذا، وأمّا اختلاف الكشّي مع الشيخ في ـ الفهرست ـ والنجاشي في وقت وفاته، فالظاهر كون ما في الكشّي تصحيفاً، لكثرة تصحيفاته؛ ومنه خبره الأخير، فرواه زيادات حجّ التهذيب مع تبديل «مائة وخمسين رجلاً» بخمسمائة وخمسين رجلاً[5].

[٥٣٨٤]

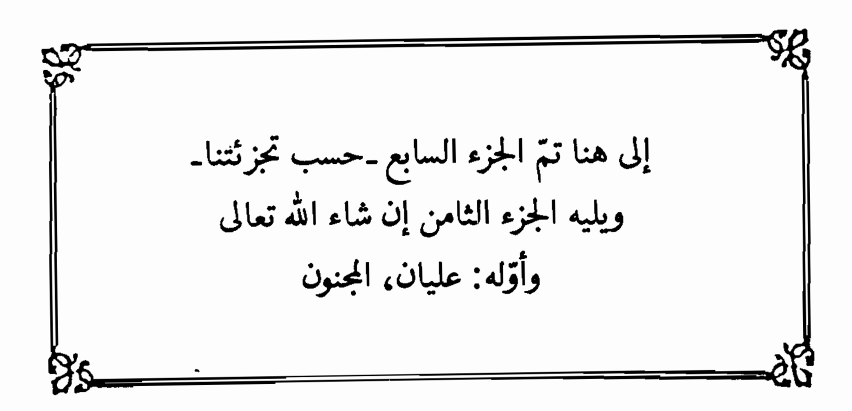
عليّ بن يونس بن بهمن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا ـ عليه السّلام ـ ونقل الجامع رواية أحمد ومحمّد ابني الحسن، عنه، عن مروان بن مسلم.

أقول: نقله عن عدّة أمة الاستبصار[6] وقال: رواه عدد نساء التهذيب عن عليّ بن يعقوب[7] المتقدّم، واستصوبه.

---

(١) التهذيب: ٣/٢١٢، ٢١٣.
(٢) الاستبصار: ١/٢٣٠.
(٣) الفقيه: ١/٤٥١.
(٤) الفقيه: ٤/٤٥٢.
(٥) التهذيب: ٥/٤٦١.
(٦) الاستبصار: ٣/٣٤٧، وفيه: عليّ بن يوسف.
(٧) التهذيب: ٨/١٥٣.



إلى هنا تمّ الجزء السابع -حسب تجزئتنا-
ويليه الجزء الثامن إن شاء الله تعالى
وأوّله: عليان، المجنون

فهرس قاموس الرجال

الجزء السابع

«بقيّة حرف العين»